



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبدالعزيز

مركز البحث العلمي وإعداد التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب السابع

كتاب الامثال

تأليف

الأمام الخافض أبي عبد الفاسم بن سلام

المنوفى سنة ٢٢٤ هـ - ٢٣٣٨

حقيقه وعلق عليه وقدم له

الدكتور عبد المجيد قطامش

الاستاذ المساعد في جامعة الملك عبد العزيز

دار الملك سامون للتراث

دمشق - ص.ب: ٤٩٧١

بيروت - ص.ب: ١٣ ٥٣٧٨

الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

كتاب الامثال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ كَثِّرْ وَأَعِن

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وخلق الإنسان، علّمه البيان. والصلاة والسلام على سيّدنا محمد النبي الأمي، الذي كان أفصح الناس كلاماً، وأعذبهم منطقاً، وأبلغهم بياناً، وأصدقهم لهجة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ترجمة أبي عبيد*

أبو عبيد: حياته- مكانته العلمية- ورعه وتدينه وأخلاقه- شيوخه- تلاميذه- مصنفاته.

كتاب الأمثال: منزلته بين كتب الأمثال- عناية العلماء به- شرح البكري له- نسخه ومنهج

تحقيقه.

أبو عبيد القاسم بن سلام

حياته:

ولد أبو عبيد في هراة^(١) من إقليم خراسان، وإليها ينسب فيقال: «الهروي» وكان أبوه عبداً رومياً مملوكاً لرجل من أهلها. ولما شبّ ذهب به أبوه إلى الكتاب كي يتعلم به ما يشاء الله من القرآن

* انظر ترجمته في: الفهرست ٧١ (فلوجل)، معجم الأدباء ٢٥٤/١٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، وفيات الأعيان ٢٢٥/٣، إنباه الرواة ١٢٣، بغية الوعاة ٢٥٣/٢، طبقات النحويين واللغويين ٢١٧، مراتب النحويين ١٤٨، نزهة الألباء ١٠٩، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، شذرات الذهب ٥٤/٢، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٧/٢، معرفة القراء الكبار للذهبي ١٤١/١، صفوة الصفوة ١٠٣/٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٢، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٥٩/١، مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، الأعلام للزركلي ١٠/٦، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٥/٢ (المترجم).

(١) هراة مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، كانت أهلة بالسكان، ذات بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات وافرة، محشوة بالعلماء وأهل الفضل والثراء.

الكريم ومبادئ العلوم^(١).

وكبر أبو عبيد، فارتحل في طلب العلم، شأن كثير من طلاب العلم في عصره، بل شأن كل طالب علم مخلص في كل العصور. وكانت البصرة والكوفة آنذاك تموجان بالعلم، وتزخران بالجلّة من علماء الحديث والفقه واللغة والأدب. وفي هاتين المدينتين تلقى أبو عبيد العلوم على أيدي أكابر العلماء، وسمعها من أفواههم، ودارسهم فيها.

وتَمَّ له ما أراد من البصرة والكوفة، فعاد إلى خراسان ليبدأ حياته بها مؤدباً لأولاد هرثمة بن أعين أحد ولاة هارون الرشيد^(٢). وكان التأديب في ذلك الوقت عملاً علمياً جليلاً، لا يليه إلا كل عالم ضليع باللغة والأدب.

ثم تحوّل إلى (مرو)^(٣) وأقام بها فترة من الزمن، يواصل عمله في تأديب الأولاد وتعليمهم. وشاء القدر أن يمر بتلك المدينة رجل من كبار الوزراء والقواد، هو طاهر بن الحسين^(٤)، كان في طريقه إلى خراسان لبعض الحروب، فطلب رجلاً يحدثه ليله، فقبل له: ما ههنا إلا رجل مؤدب، فأدخل عليه أبو عبيد، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه، فقال له: من المظالم تركك أنت بهذا البلد، ودفع إليه ألف دينار وقال له: أنا متوجه إلى خراسان في حرب، ولست أحب استصحابك خوفاً عليك، فأنفق من هذا المال إلى أن أعود إليك. فلما عاد طاهر من خراسان حملة معه إلى (سُرَّ من رأى)^(٥) حيث واصل التأليف والتحديث بتلك المدينة.

ثم دخل أبو عبيد بغداد، وكانت آنذاك حاضرة العالم الإسلامي، ومركزاً للنشاط السياسي والحضاري له. وهنالك جمعه القدر بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي^(٦)، فانتدبه لتأديب ولده،

(١) يذكر العلماء أن أباه لما ذهب به إلى الكتاب قال للمعلم: «علم القاسم فانها كيسة» وتلك شهادة بنجاجة أبي عبيد المبكرة، على الرغم مما بالعبرة من لحن، بتأنيث المذكر!

(٢) هرثمة بن أعين أمير من القادة الشجعان، ولاة الرشيد مصر، ثم أفريقيا بعد أن أخضعها، ثم خراسان، وقتل بمرور سجيناً في عهد المأمون سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) مرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها، أخرجت من الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم، كما يقول ياقوت. وتسمى «مرو الشاهجان» وقريب منها مدينة أخرى تسمى «مرو الروذ»

(٤) كان طاهر بن الحسين شجاعاً أديباً، ومن أكبر أعوان المأمون، فهو الذي وطّد له الملك بقتل أخيه الأمين. ولاة المأمون شرطة بغداد، ثم ولاة خراسان، وكان يلقب بذي اليمينين، وتوفي عام ٢٠٧ هـ (ابن خلكان ٢٣٥/١، تاريخ بغداد ٣٥٣/٩).

(٥) سُرَّ من رأى: لغة في سامراء، سمّاها بذلك المعتصم. وسامراء: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً. ظلت في صلاح وزيادة وعمارة إلى أن استبد الأتراك بالملك فخربت.

(٦) ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي كان يتولى إمارة الثغور، وليها سبع عشرة سنة، وحسن أثره فيها، ويذكر عنه فضل وصلاح. ومات بالمصيصة سنة ٢٠٨ هـ (تاريخ بغداد ١٤٢/٧).

فلما ولي ثابت طرسوس^(١) حمل معه أبا عبيد، وولاه القضاء بها. وظل أبو عبيد قاضياً بتلك المدينة مدة ولاية ثابت لها، وكانت ثماني عشرة سنة.

ويبدو أن أبا عبيد كان قد ضاق بالقضاء ذرعاً، لأنه كان يقطععه عن التأليف، فترك قضاء طرسوس، وتوجه الى مصر مع يحيى بن معين سنة ٢١٣ هـ، وسمع علماءها، وكتب بها^(٢). وينقل الداودي عن ابن عساكر أنه قدم دمشق طالب علم^(٣).

وأياً ما كان الأمر فإن أبا عبيد قد عاد إلى بغداد، حيث بدأ يفسر غريب الحديث، ويسمعه عنه الناس، الى أن انتهى بتأليف كتابه العظيم «غريب الحديث» فلما فرغ منه عرضه على عبد الله بن طاهر^(٤)، فاستحسنه وقال: «إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يهوج إلى طلب المعاش» وأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر.

وقصد أبو عبيد مكة للحج عام ٢١٩ هـ، ولكنه ظل بها مجاوراً للبيت^(٥) حتى توفي بها عام ٢٢٤ هـ على أصح الأقوال، وكان عمره يوم وفاته ٧٣ سنة^(٦)، وقيل: ٦٧ سنة.

مكانته العلمية:

كان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، قال عنه ابن حبان في الثقات: «كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع، ومعرفة بالأدب وأيام الناس، جمع وصنف واختار، وذبح عن الحديث، ونصره وقمع من خالفه»^(٧).

(١) طرسوس: مدينة بغير الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. وينسب إليها جماعة من العلماء يفوت حصرهم.

(٢) ذكر دخوله مصر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، والداودي في طبقات المفسرين ٣٤/٢، وقرأت أنا في «غريب الحديث» ما يدل على ذلك، إذ يقول: «وقال أبو عبيد في حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصيب. يقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض، وقد وصف لي بمصر، وماؤه أحمر يعلوه سواد» ١٦٧/٤.

(٣) طبقات المفسرين ٣٤/٢

(٤) كان عبد الله بن طاهر بن الحسين من أشهر الولاة في العصر العباسي، ولي الشام ومصر والدينور ثم خراسان. وكان المأمون كثير الاعتماد عليه، حسن اللطائف اليه، لذاته ورعاية لحق والده، وما أسلفه من الطاعات في خدمته، وكان يجمع حوله الشخصيات البارزة في الحياة العامة، وتوفي سنة ٢٣٠ هـ.

(٥) يذكر العلماء أن سبب بقاءه في مكة، وكان قد أزمع العودة إلى بغداد بعد الحج، رؤياً منامية رأى فيها الرسول ﷺ، وسلم عليه.

(٦) في «طبقات النحويين واللغويين» ٢١٩ أن طاهر بن عبد العزيز قال: «سمعت علي بن عبد العزيز يقول: توفي أبو عبيد في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة في دور جعفر بن محمد، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة». وهذه الرواية عن أخص تلاميذه علي بن عبد العزيز، الذي كان ملازماً له بمكة، أولى بالاعتماد.

(٧) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨.

ويروى أن حمدان بن سهل كان يقول: «سألت يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه، فتبسم وقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس، لقد كنت عند الأصمعي يوماً إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصره حتى اقترب منه فقال: أترون هذا المقبل؟ قالوا: نعم، قال: لن تضيع الدنيا- أو لن يضيع الناس- ما حيي هذا المقبل»^(١).

وكان إبراهيم الحربي يقول: «أدركت ثلاثة لن يُرى مثلهم أبداً، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث، فما شبّهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما شاء، ويمسك ما شاء»^(٢).

وقال الجاحظ: «ومن المعلمين ثم الفقهاء والمحدثين، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة، والناسخ والمنسوخ، وبغريب الحديث وإعراب القرآن، وممن جمع صنوفاً من العلم أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة»^(٣).

وكان إسحاق بن راهويه يجلّ أبا عبيد، ويعترف له بالفضل والنبوغ في العلم، إذ يقول: «أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا»^(٤) وإذ يقول: «يحب الله الحق، أبو عبيد أعلم مني، ومن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إدريس الشافعي»^(٥).

وكثيراً ما كان الناس يقرون أبا عبيد بأئمة الفقه والحديث، ويفاضلون بينه وبينهم، إذ يروى أن الهلال بن العلاء الرقي قال: «من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم، بالشافعي تفقه في حديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل، ثبت في المحنة، لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين، نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام، فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ، لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ»^(٦).

وسئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال: «أما أفهمهم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما

(١) تاريخ بغداد ٤١٤/١٢، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢١٧.

(٤) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وإنباه الرواة ١٩٣.

(٥) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وياقوت ٢٥٦/١٦، وإنباه الرواة ١٩٣، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٧.

(٦) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢، وإنباه الرواة ١٨٣، وشذرات الذهب ٥٥/٢.

أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد»^(١).

وقال عبد الله بن طاهر: «علماء الإسلام أربعة، عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه»^(٢).

وذكر السبكي أن أبا عبيد ناظر الإمام الشافعي في معنى «القرء» هل هو الحيض أو الطهر؟ فلم يزل كل منهما يقرر قوله، حتى تفرقا وقد انتحل كل منهما مذهب صاحبه، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد. ثم قال السبكي تعليقا على هذا: «وإن صحّت هذه الحكاية ففيها دليل على عظمة أبي عبيد، فلم يبلغنا عن أحد أنه ناظر الشافعي، ثم رجع الشافعي إلى مذهبه»^(٣).

وقد يكفي أبا عبيد دليلاً على مكانته العلمية أن الإمام الرباني أحمد بن حنبل كان يثني عليه، فقد روى أنه قال عنه: «أبو عبيد أستاذ»^(٤) ولما عرض عليه كتاب «غريب الحديث» استحسنته وقال: «جزاه الله خيراً، وكتبه أولاً»^(٥) وقال عباس الدوري: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: «أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً»^(٦). ويروى عن محمد بن أبي بشر أنه قال: «أتيت أحمد بن حنبل في مسألة فقال لي: «أنت أبا عبيد فإن له بياناً لا تسمعه من غيره، قال: فأثبته فشفاني جوابه، فأخبرته بقول أحمد فقال: يا ابن أخي، ذاك رجل من عمال الله»^(٧).

ورعه وتدينه وأخلاقه:

كان أبو عبيد- رحمه الله- ديناً ورعاً جواداً، وكان يقسم الليل أثلاثاً، فيصلّي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه^(٨). يقول عنه المرزباني: «كان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن»^(٩) ويقول أحمد بن كامل القاضي: «كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه، ربانياً متفنناً في علوم الاسلام، من القرآن والفقه والعربية والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه»^(١٠).

(١) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢، وإنباه الرواة ١٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، ٤١٢، وياقوت ٢٥٧/١٦، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩.

(٣) طبقات الشافعية ١٥٩٢.

(٤) نفسه ١٥٥٢.

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢، وإنباه الرواة ١٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٤١٤/١٢.

(٧) معرفة القراء الكبار ١٤٣/١، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٨٢.

(٨) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢، وإنباه الرواة ١٨٣.

(٩) إنباه الرواة ١٣٣.

(١٠) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وإنباه الرواة ١٩٣.

ومما يدل على ورعه وجوده أنه كان مع عبد الله بن طاهر، فوجه إليه أبو دلف العجلي (١) يستهديه أبا عبيد مدة شهرين، فأنفذه إليه، فأقام عنده شهرين، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا في جنبه رجل ما يحوجني إلى صلة غيره، ولا آخذ ما فيه عليّ نقص. فلما عاد إلى طاهر بن الحسين وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف، فقال له: أيها الأمير، قد قبلتها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرك وكفايتك. وقد رأيت أن أشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجهها إلى الثغر، ليكون الثواب متوفراً على الأمير، ففعل» (٢).

وكان أبو عبيد يتخلق بأخلاق العلماء، ويتسم بسماتهم، فكان يربأ بالعلم أن تنال به الحظوة لدى الأمراء والرؤساء، أو يسعى به إليهم، فقد حدث أن طاهر بن عبد الله كان ببغداد، فطمع أن يأتيه أبو عبيد لسمع منه كتاب «غريب الحديث» في منزله، فلم يفعل أبو عبيد إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ، فكان هو يأتيه. ثم قدم علي بن المديني وعباس العنبري عليه، وأراد أن يسمعا منه «غريب الحديث» فكان يحمله كل يوم ويأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما» (٣).

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى قال: «قدم طاهر بن عبد الله بن طاهر من خراسان وهو حدث في حياة أبيه يريد الحج، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقراً عليهم، فحضر أصحاب الحديث والفقهاء، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصمعي، ووجه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في الحضور، فأبى أن يحضر وقال: العلم يقصد. فغضب إسحاق من قوله ورسالته، وكان عبد الله بن طاهر يجري له في الشهر ألفي درهم، فقطع إسحاق عنه الرزق، وكتب إلى عبد الله بالخبر، فكتب إليه عبد الله: قد صدق أبو عبيد في قوله، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله، فأعطه فائته، وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه» (٤).

وكان أبو عبيد يرى أن التمسك بالسنة في عصره أفضل من الجهاد في سبيل الله، فقد روى علي بن عبد العزيز قال: «سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل» (٥) وأقوال العلماء في ورعه

(١) اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس، وكان أبو دلف شاعراً أديباً، وبطلاً شجاعاً، وسمحاً جواداً. وكان أمير الكرخ وسيد قومه. قلده الرشيد أعمال الجبل، ثم كان من قادة جيش المأمون. أكثر الشعراء من مدحه، وتوفي ببغداد سنة ٢٢٥ أو ٢٢٦ هـ (تاريخ

بغداد ٤١٦/١٢، ووفيات الأعيان ٤٢٣/١).

ياقوت ٢٥٦/١٦، وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢، وإنباه الرواة ١٦٣، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢، وإنباه الرواة ١٧/٣.

(٣) ياقوت ٢٦٠/١٦.

(٤) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢.

وتدينه وفضله كثيرة نكتفي منها بهذا.

شيوخه:

روى أبو عبيد- رحمه الله- عن جمع كثير من رجال اللغة والأدب، والقراءات، والحديث والفقهاء^(١). فقد روى في اللغة والغريب والأدب عن مشاهير علماء البصرة والكوفة، وهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو زياد الكلابي، وأبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وعلى بن المبارك الأحمر، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وغيرهم.

وأخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن: إسماعيل بن جعفر، وسليم بن عيسى، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والكسائي، ويحيى بن آدم، وحجاج بن محمد، وسليمان بن حماد، وعبد الأعلى ابن مسهر، وهشام بن عمار وغيرهم.

وسمع الحديث عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد، وسعيد بن أبي مريم، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن إبراهيم بن علي، وإسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وهشيم بن بشير، وأبي معاوية الضرير، وصفوان بن عيسى الزهري، وحماد بن مسعدة التميمي، ومروان بن معاوية، وأبي بكر بن عياش، وعمرو بن يونس بن القاسم اليمامي، وجريز بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، ووکیع بن الجراح، وعباد بن عباد المهلي، ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم.

تلاميذه:

أخذ عن أبي عبيد جماعة من العلماء الفضلاء الذين نبغوا في فنون العلم، وتصدروا فيها^(٢)، يقول عنهم القفطي: «وعادت بركة أبي عبيد رحمه الله على أصحابه، فكلهم نبغ في العلم، واشتهر ذكره، وأخذ عنه، وتصدر للإفادة»^(٣). ويقول ابن درستويه «والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل»^(٤).

(١) انظر في شيوخه: ياقوت ٢٥٤/١٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، ٤٠٤، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، وتذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، والقراء الكبار ١٤١/١، وغاية النهاية ١٨٢، وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢، وطبقات الشافعية ١٥٣/٢، ١٥٤.

(٢) انظر في تلاميذه: الفهرست ٧٢، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، إنباه الرواة ٢١/٣، ٢٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، طبقات الشافعية ١٥٣/٢، ١٥٤.

(٣) إنباه الرواة ٢١/٣ (٤) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

ومن تلاميذه علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي، وعلي بن محمد بن وهب المسعري، وعبد الرحمن اللحنة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن، وأحمد بن القاسم، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، والحرث بن أبي أسامة، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وعباس الدُّوري، ووكيع بن الجراح، وأحمد بن يحيى البلاذري الكاتب، ومحمد ابن يحيى المروزي وغيرهم.

وكان علي بن عبد العزيز البغوي (٢٨٦هـ) أخصَّ تلاميذ أبي عبيد، وكان يلقب بصاحبه وكتابه، وقد روى عنه كل كتبه. قال عنه الداني: وهو أجل أصحابه وأثبتهم وراوية كتبه، أصله من خراسان، فانتقل إلى مكة، ولزم أبا عبيد حتى مات بمكة عن بضع وتسعين عاماً^(١).

وكان أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي^(٢) من أثبت أصحاب أبي عبيد فيما أخذ عنه، وروى عنه كتبه. وله عدة كتب في اللغة، أهمها كتاب «خلق الإنسان»^(٣).
مصنَّفاته^(٤):

كان أبو عبيد من المصنفين المعدودين، إذ كان يحكم تصنيفه، ويؤبِّ كتبه تبويباً بديعاً، ويستكثر فيها من الرواية عن العلماء، ومن ثم كانت هذه الكتب تروج وتذيع، ويتلقاها العلماء في كل بلد بالاستحسان، ويتناولونها بالمدارسة. يقول ابن درستويه: «وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد»^(٥) ويقول: «وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه ما لا خطيراً استحساناً لذلك»^(٦) ويقول الذهبي: «من نظر في كتب أبي عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم، وكان حافظاً للحديث وعلله، ومعرفته متوسطة، عارفاً بالفقه والاختلاف، رأساً في اللغة، إماماً في القراءات، له فيها مصنف»^(٧) وقال ابن درستويه: «من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين، والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهره أبو عبيد القاسم بن سلام»^(٨)

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢٤٧/٥، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢، طبقات القراء ٢٤٩/١، الأعلام ١١٣/٥

(٢) انظر ترجمته في: الفهرست ١٠٣ وياقوت ١٤١/٧، وبغية الوعاة ٤٨١/١

(٣) حققه عبد الستار فراج- الكويت ١٩٦٥

(٤) انظر في مصنّفاته: ابن النديم ٧٢ (فلوجل) وياقوت ٢٦٠/١٦، والقفطي ٢٢٣

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ (٦) نفسه ٤٠٤/١٢ (٧) تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢ (٨) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

وكان أبو عبيد متمكناً من اللغة، مالكاً لخاصيتها، خبيراً بالغريب والإعراب والآداب، فأتاح له ذلك أن يضيف على كتبه رواء وبهاء، ورونقاً وجمالاً. وإن شئت فاقراً كتابه «غريب الحديث» لتراه يسوق في تفسير الحديث الآية القرآنية، والبيت من الشعر، والمثل، والمسألة من الفقه، والأعراب والغريب والخبر. يقول الخطيب: «وأما كتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهد، وجمعه من حديثه ورواياته، واحتج فيها باللغة والنحو، فحسّنها بذلك»^(١).

ألف أبو عبيد في غريب اللغة، وغريب الحديث، وعلوم القرآن، والفقه، والشعر، وغير هذا من فنون العلم. وتذكر كتب التراجم أنه ألف بضعة وعشرين كتاباً في هذه الفنون، رواها الناس عنه، غير كتب كثيرة أخرى لم ترو عنه^(٢). وهذه الكتب التي لم ترو عنه كانت في أبواب الفقه، إذ يقول ابن درستويه: «وله كتب لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في أصناف الفقه كله»^(٣) وفيما يلي تذكر هذه الكتب:

الغريب المصنّف: وهو معجم من معاجم المعاني، ويعد أول معجم عربي كبير، مرتب على الموضوعات مثل المخصص لابن سيده. وهو أجل كتبه على الإطلاق، يقول فيه شمر بن حمدويه (٢٥٥هـ): «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد»^(٤).

وكان أبو عبيد يعتز بهذا الكتاب كل الاعتزاز فقد قال علي بن محمد بن وهب المسعري صاحب أبي عبيد عنه: سمعته يقول: هذا الكتاب، يعني غريب المصنّف، أحب إليّ من عشرة آلاف دينار، فاستفهمته ثلاث مرات فقال: نعم، هو أحب إليّ من عشرة آلاف دينار»^(٥). وقد مكث أبو عبيد في تأليفه أربعين عاماً، إذ يقول الأزهري: «أخبرني المنذري عن الحسن المؤدّب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول «كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة.

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(٢) نفسه ٤٠٤/١٢، وإنباه الرواة ١٣/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

(٤) مخطوط، ومنه نسخ في: أياصوفيا والقاهرة والأسكوريال وفتح وإمبروزيانا ولندبرج (انظر: تاريخ الأدب العربي لسبروكلمان ٢/٢ المترجم) وعندني منه نسخة.

(٥) الفهرست ٧١ (فلوجل) وتهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١

(٦) ياقوت ٢٦٠/١٦

أتلقف ما فيه من أفواه الرجال، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقِعاً في الكتاب. بتُّ تلك الليلة فرحاً. قال: ثم أقبل علينا فقال: أحذكم يستكثر أن يسمعه مني في سبعة أشهر^(١). وهذا الخبر، أعني مكته أربعين سنة في تأليف هذا الكتاب يروى أيضاً عن كتابه الآخر «غريب الحديث» بل إن معظم كتب التراجم والطبقات تضيفه إلى هذا الأخير^(٢). وأرى أنه ليس هناك تضارب بين هذين القولين، إذ إنه يمكن الجمع بينهما بأن أبا عبيد كان يعمل في تأليف الكتابين في آن واحد، وأنه كان يتلقف الحرف من غريب اللغة، فيضعه في موضعه من «الغريب المصنف» ويتلقف الآخر من غريب الحديث، فيضعه في موضعه من «غريب الحديث» ومكث على ذلك أربعين عاماً.

غريب الحديث: (٣) وهو كتاب جليل القدر، ومن الكتب الرائدة في بابها، وقد أثنى عليه العلماء في كل زمان، فقال أبو سليمان الخطابي (٣٨٨ هـ): «فكان أول من سبق إليه، ودلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام، أول من ألف في غريب الحديث، فانه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث، به يتذكرون، وإليه يتحاكمون»^(٤) وقال أيضاً عن كتب غريب الحديث التي سبقت أبا عبيد: «ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد، في بيان اللفظ، وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه»^(٥).

وقال ابن الأثير (٦٠٦ هـ): «واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام، وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار، وإن كان أخيراً، أولاً حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن، فإنه أفنى فيه عمره، وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: «إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري؛ ولقد صدق رحمه الله، فإنه احتاج إلى تتبع أحاديث رسول الله ﷺ على كثرتها، وآثار الصحابة والتابعين على تفرقتها وتعددتها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها، وحفظ روايتها»^(٦).

(١) تهذيب اللغة ٢٠/١، وكذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣، والمزهر ٢٥٧/٢

(٢) انظر: إنباه الرواة ١٦٣، شذرات الذهب ٥٤/٢، مقدمة «غريب الحديث» للخطابي، مقدمة «النهاية لابن الأثير» كشف الظنون

(٣) طبع بحيدرآباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ م في أربعة مجلدات صغار.

(٤) مقدمة «غريب الحديث» مخطوط. (٥) المقدمة نفسها. (٦) مقدمة «النهاية في غريب الحديث والآثار»

وقد أسلفنا نقل رأي الإمام أحمد بن حنبل في الكتاب واستحسانه وكتابته أولاً^(١)، كما أسلفنا مقالة عبد الله بن طاهر فيه حين أهداه إليه أبو عبيد^(٢).

وفي الحق أن كتاب «غريب الحديث» كتاب عظيم، وحين تقرأه تحس غزارة العلم، وأصالة الرأي، وعمق الفكر، وترى أبا عبيد ملماً بالأحاديث الشريفة وأسانيدها، وآثار الصحابة والتابعين، وتراه يسوق أقوال العلماء في تفسير الغريب، ثم يقارن بينها ويرجح أحدها. كما تراه يفسر الغريب بمقدرة فائقة، مستشهداً عليه بالشعر والمثل، ويبحث اشتقاق الكلمة وأصلها، ويبين من أي لهجة هي. ثم يستنبط الأحكام الفقهية من الأحاديث، عن علم دقيق بهذه الأحكام. ومن أجل هذه الميزات شرق الكتاب وغرب، ورغب فيه العلماء في كل فن، يقول ابن درستويه: «وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه»^(٣).

ومن مظاهر عناية العلماء بالكتاب فوق مدارسته وتعليمه ترتيبه على حروف المعجم وشرح أبياته، إذ يذكر ياقوت أن الشيخ أبا الحسن علي بن أبي جرادة (٥٤٨هـ) قد رتبته على حروف المعجم، وشرع في شرح أبياته شروعاً لم يقصر فيه^(٤).

كتاب فضائل القرآن: ^(٥) وهو مقسم أقساماً كبيرة، يتفرع من كل منها أبواب، على النحو التالي:

فضل القرآن وتعلّمه وتعليمه للناس، فضل قراءة القرآن والاستماع إليه. جملة أبواب قرآن القرآن ونعوتهم وأخلاقهم. جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل. جماع أحاديث القرآن وآثاره في كتابته وتأليفه وإقامة حروفه. جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها وما يؤمر به وينهى عنه.

كتاب الأموال: ^(٦) وهو من أمهات كتب الأموال في الإسلام، يقول فيه القفطي: «وكتابه في

(١) انظر: ص ٧ (٢) انظر: ص ٨

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ إنباه الرواة ١٥/٣.

(٤) معجم الأدباء ١٠/١٦

(٥) حققه محمد تجاني جوهرى، ونال به درجة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٩٣ هـ، وهو مخطوط بالمكتبة المركزية باسم «كتاب فضائل القرآن ومعالمه وأدبه».

(٦) نشره محمد حامد الفقي بالقاهرة عام ١٣٥٣ هـ، ثم نشر مرة أخرى بتحقيق الدكتور محمد خليل هراس بالقاهرة عام ١٣٨٨ هـ.

الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده»^(١).

كتاب القراءات: قال عنه الففطي: «وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله»^(٢) وقال ابن الجزري: «فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة»^(٣). وقال عن أبي عبيد: «وله اختيار في القراءة، وافق فيه العربية والأثر»^(٤).

كتاب معاني القرآن: قال عنه الأزهري: «ولأبي عبيد كتاب في معاني القرآن، انتهى تأليفه إلى سورة طه، ولم يتمه. وكان المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز، وقرىء عليه أكثره وأنا حاضر»^(٥) وقال ابن درستويه: «وكذلك كتابه في معاني القرآن، وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش. وصنف من الكوفيين الكسائي ثم الفراء، فجمع أبو عبيد من كتبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء، وروى النصف منه، ومات قبل أن يسمع منه باقيه، وأكثره غير مروى عنه»^(٦).

ومن كتبه التي ذكرها كل من ابن النديم وياقوت والقفطي وغيرهم: كتاب غريب القرآن. كتاب عدد آي القرآن. كتاب الناسخ والمنسوخ. كتاب الإيمان ومعالمه^(٧). كتاب الأحداث. كتاب الأيمان والندور. كتاب الحيض. كتاب الطهارة. كتاب الحجر والتفليس. كتاب أدب القاضي. كتاب الشعراء^(٨). كتاب المقصور والممدود. كتاب المذكر والمؤنث. كتاب النسب. كتاب الأضداد في اللغة^(٩). كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب^(١٠)؛ كتاب أنساب الخيل. كتاب أنساب العرب. كتاب استدراك الخطأ^(١١)؛ كتاب الرحل والمنزل^(١٢)؛ كتاب الخطب والمواعظ^(١٣).

-
- (١) إنباه الرواة ٢٢/٣ (٢) نفسه ١٥/٣ (٣) النشر في القراءات العشر ٣٣/١
(٤) غاية النهاية ١٨/٢ (٥) مقدمة «تهذيب اللغة» (٦) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢
(٧) حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ونشرته المطبعة العمومية بدمشق.
(٨) سماه السبكي في طبقات الشافعية (١٥٨/٢) «معاني الشعر» وذكر نصاً منه.
(٩) ذكره السيوطي في المزهرة ٢٤٩/٢ بقوله: «وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد» وذكر بروكلمان أن منه نسخة في (عاشر أُندي ٨٧٤)
تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ (المترجم)
(١٠) ذكره ابن منظور في اللسان (ققز) وأرى أنه قد يكون باباً من أبواب «الغريب المصنف» الذي رأيت به هذه الترجمة.
(١١) ذكر هذه الكتب الثلاثة الزبيدي في مقدمة «تاج العروس»
(١٢) انظر: البلغة في شذور اللغة ١٢١، ويبدو أنه من أبواب كتابه «الغريب المصنف»
(١٣) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وذكر أن منه نسخة في لبيزج (أول ١٥٨)

كتاب فضائل الفرس^(١) . كتاب الأمالي^(٢) . كتاب فعل وأفعل^(٣) . كتاب الإيضاح^(٤) . رسالة فيما اشتهر في اللفظ واختلف في المعنى^(٥) . كتاب الأمثال .

كتاب الأمثال

كتاب الأمثال لأبي عبيد كتاب رائد، فريد في بابه، ذائع الصيت، نابه الذكر. سبق بعده كتب في الأمثال، ولكنه فاقها جميعاً، بل فاق ما جاء بعده من كتب. ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب. منها ذلك التبويب الذي قام على أساس الموضوعات والمعاني الإنسانية، وهو أمر نرى أن أبا عبيد لم يسبق إليه، وكان مدعاة لإعجاب العلماء به، والثناء عليه في كل عصر، يقول ابن درستويه فيه: «وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، الأصمعي وأبوزيد وأبو عبيدة والنضر بن شميل والمفضل الضبي وابن الأعرابي، إلا أنه جمع رواياتهم، وبوّه أبواباً، فأحسن تأليفه»^(٦) ويقول القفطي: «فرايت من الإتقان والتحقيق ما لا شاهدته لغيره»^(٧).

وفي الحق أنك تدهش، حين تطالع الكتاب، من تقسيمه وتبويبه ودقة إحكامه، وتعجب كيف استطاع أبو عبيد أن يحصر ما حصر من المعاني والموضوعات، وأن يبوّب الكتاب عليها، وأن يجمع في كل باب أمثاله. ولكن دهشتك تزول حينما تطالع «الغريب المصنف» وترى ما فيه من تقسيم وتبويب ودقة. لقد كان أبو عبيد كبير العقل، عميق الفكر، شهد له بذلك العلماء، إذ يقول أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ): «كان عاقلاً، لو حضره الناس يتعلمون من سمته وهديه لاحتاجوا»^(٨) وإذ يقول أيضاً: «لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً»^(٩).

ومنها اعتماده على أربعة من كتب الأمثال الأصلية، وهي كتب الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة والمفضل الضبي، فقد نقل جُل ما فيها، ولم يكتف بذلك، بل استعان في تفسير الأمثال بأقوال المشاهير من علماء اللغة، ممن ليست لهم كتب في الأمثال، كالكسائي والفراء، وأبي عمرو الشيباني، وهشام ابن الكلبي، وعلي بن الحسن الأحمر، وأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي،

(١) صبح الأعشى ٩٢/٤.

(٢) ذكره السيوطي في المزهرة ٣٢٣/٢ بقوله: «وقال أبو عبيد في أماليه».

(٣) ذكره بروكلمان، وذكر أن منه نسخة بالقاهرة (ثاني ٢٨١/٣).

(٤) ذكر بروكلمان أن منه نسخة في فاس أول (القرويين).

(٥) ومنه نسخة في رامبور (١/٥١٠، رقم ٣١ ب) كما ذكر بروكلمان. ويخيل لي أنه باب من أبواب كتابه الكبير «الغريب المصنف»

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢، إنباه الرواة ١٤/٣.

(٧) إنباه الرواة ١٣٤/٢. (٨) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨.

(٩) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢، إنباه الرواة ١٩/٣، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

وآبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم . وما ظنك بكتاب يقوم على الرواية عن هؤلاء العلماء الأثبات الأعلام!

ومنها الاستكثار في الاستشهاد على معاني الأمثال بالحديث الشريف، وآثار الصحابة والتابعين، وأقوال الحكماء والعلماء، مما جعل الكتاب أكثر فائدة، وأعم نفعاً.
ومنها القصد في تفسير الأمثال، إذ لم يكن بالموجز المخلّ، ولا بالمسهب الممل، ولا غرو فأبو عبيد إمام في اللغة، خبير بأسرارها، يعرف كيف يختار الألفاظ المساوية للمعاني.
فهذه الأسباب وغيرها خلعت على الكتاب حلة من الجلال، وغشّته بالقبول، وجذبت إليه نفوس العلماء والدارسين من هنا وهناك.

* * * * *
* * * * *

وما إن ظهر الكتاب حتى شغل العلماء، وظل لمئات السنين المرجع المفضل في الأمثال العربية والمصدر الأوثق والأصدق لها. ولا نكاد نعلم كتاباً في الأمثال نال من الحظوة ما ناله، من حيث عناية العلماء به في المشرق والمغرب: قراءة ومدارسة وتعليماً، وشرحاً وتعليقاً وتجريداً وتتميماً واستخداماً وتضميناً.

وأول من شرح الكتاب وعلّق عليه - كما تفيده مقدمته، والحواشي التي على نسخه - أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي (بعد ٢٧٠ هـ) صاحب الفراء، وأبو عبد الله الزبير بن بكار (٢٥٦ هـ) قاضي أهل مكة، وذلك حين كان يقرأه على كل منهما بمكة علي بن عبد العزيز (٢٨٦، ٢٨٧ هـ) صاحب أبي عبيد وكتابه. ثم كان لعلي بن عبد العزيز نفسه، ولأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) تعليقات على الحواشي أيضاً.

ثم شرحه أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (٣٢٩ هـ) وزاد فيه زيادات كثيرة، ذكرها الأزهري في قوله: «ولأبي عبيد كتاب الأمثال، قرأته على أبي الفضل المنذري، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي، وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائد أضعاف الأصل، فسمعنا الكتاب بزياداته»^(١).

ويذكر ياقوت وحاجي خليفة أن أبا المظفر محمد بن آدم الهروي المقدسي (٤١٤ هـ) شرح الكتاب أيضاً.^(٢)

(٢) معجم الأدباء ٢٦٧/٦، وكشف الظنون ١٥٠/١.

(١) مقدمة «تهذيب اللغة» ص ٢٠.

أما في الأندلس فقد صادف الكتاب هنالك رواجاً شديداً، وعناية فائقة. وربما كان أول من عني به هنالك، وعلّق عليه، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي (٢٨٦ هـ) الذي رحل إلى المشرق، ودخل بغداد، فسمع بها من غير واحد، وكتب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن وهب المسعري وأبي عمران موسى بن خاقان^(١). وكان كتاب الأمثال مما كتب، ومما حمل إلى الأندلس.

ثم أدرج أحمد بن عبد ربه (٣٢٧ هـ) أمثال أبي عبيد في أحد أبواب كتابه «العقد الفريد»^(٢) بعد أن جرّدها من أصولها، ومن الآداب المتصلة بها.

ثم شرح الكتاب أبو بكر محمد بن أغلب بن أبي الدوس المرسي (٥١١ هـ) أحد المؤدبين في عصر ملوك الطوائف، إذ يقول ابن الأبار في ترجمته: «وألّف في شرح الأمثال لأبي عبيد ما أفاد به»^(٣) ويقول ابن عبد الملك: «وله في شرح أمثال أبي عبيد كتاب مفيد»^(٤).

أما الشيخ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (٦٣٤ هـ) فقد بنى كتابه «نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال»^(٥) على كتاب أبي عبيد، محاذياً أبوابه، مضمناً أمثاله، في فقر أدبية، تلتزم السجع، وتستهدف الموعظة والنصح. ويصفه ابن عبد الملك بقوله: «بنى فيه الكلام على التوشيح بما تضمنه كتاب أبي عبيد من أمثال العرب، واضطرار الكلام إليها في مجلد لطيف»^(٦).

ولعل آخر من عني من الأندلسيين بأمثال أبي عبيد أبو الحكم مالك بن المرحل المالقي (٦٩٩ هـ) ذلك النحوي اللغوي الأديب، الذي رتب هذه الأمثال على حروف المعجم، كي يسهل الرجوع إليها^(٧).

هذا جانب من جوانب عناية الأندلسيين بالكتاب. وإذا حللنا ما كتب على غلاف نسخة الأصل، وهي أندلسية الخط، وما ذكره أبو بكر ابن خير الإشبيلي في فهرسه، وابن أبي الربيع في برنامجه، من سلاسل رواية الكتاب بالأندلس^(٨) - وجدنا أنه كان موضع قراءة ودراسة نشيطتين جداً،

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٤/٢، وانظر كذلك: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٠، والمغرب ٥٤/٢، وبغية الرعاة

١٦٠، ١٢٧/١.

(٢) كتاب الجوهرة في الأمثال ٦٣/٣.

(٤) الذيل والتكملة ٥٠/٦.

(٥) مصور بدار الكتب المصرية برقم (١٨١٨٩ ت).

(٦) الذيل والتكملة ٨٦/٤.

(٧) جذوة الاقتباس ٣٢٨.

(٨) انظر: مقدمة «فصل المقال» ٩-١٢، والأمثال العربية القديمة لزلهايم ١١٨-١٢٩ (المترجم).

مما يؤكد أن أهل الأندلس كانوا يفضلونه على غيره من كتب الأمثال التي حملت إليهم من المشرق. ولا نشك في أنه ما من كتاب من كتب الأمثال ألف بعد كتاب أبي عبيد إلا استفاد منه، سواء أصرح بذلك صاحبه أم لم يصرح. وينتشر الكتاب في «مجمع الأمثال» انتشاراً واسعاً، فقد استكثر الميداني من النقل عنه، كما نقل عنه حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتابه «الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة»^(١) وصرح كل منهما بذلك في مقدمة كتابه.

أما معاجم اللغة فلا تقل نقلاً عنه عن كتب الأمثال، ونذكر منها «تهذيب اللغة» للأزهري، و«لسان العرب» لابن منظور، إذ يحتويان من النقول عنه على كثير وكثير.

شرح البكري للكتاب

كان أبو عبيد البكري الأونبي (٤٨٧ هـ)^(٢) من مفاخر الأندلس، وأحد الأعلام الرؤساء بها. وكان متبحراً في علوم العربية وغيرها.

شرح كتاب أبي عبيد في كتاب سمّاه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال»^(٣) وذكر في مقدمته السبب الذي دعاه إلى تأليفه فقال: «أما بعد فإنني تصفحت كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، فرأيت أنه قد أغفل تفسير كثير من تلك الأمثال، فجاء بها مهملة، وأعرض أيضاً عن ذكر كثير من أخبارها، فأوردها مرسله، فذكرت من تلك المعاني ما أشكل، ووصلت من تلك الأمثال بأخبارها ما فصل، وبيّنت ما أهمل، ونبّهت على ما ربما أجمل، إلى أبيات كثيرة غير منسوبة نسبتها، وأمثال جملة غير مذكورة ذكرتها، وألفاظ عدة من الغريب فسرتها، وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل».

وقد وفي البكري بما قال في هذه المقدمة، فبذل جهداً مشكوراً في شرح الكتاب، لا سيما أن الشروح الأخرى للكتاب لم تصلنا حتى اليوم. ولا يظن ظان أن البكري قد شرح الكتاب كله، لأن عنوان كتابه يوجي بذلك. كلا! إن ما عمله كان مقصوراً على ما جاء في المقدمة، من استكمال بعض التفاسير والأخبار، وتفصيل بعض المجمل، وذكر بعض الأمثال، وكل هذا وقع في حوالي ثلثي كتاب أبي عبيد.

(١) نشرته دار المعارف بمصر ضمن سلسلة «ذخائر العرب» بتحقيقي عام ١٩٧١ م.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في مقدمة «سمط الآلي» للميمي.

(٣) طبع مرتين بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين، والدكتور إحسان عباس، أولاهما بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م وثانيتها ببيروت عام

١٩٧١ م.

والكتاب مقسم الى عشرين باباً كبيراً، تتوازي مع أبواب أبي عبيد، وتتفرع منها أبواب صغار، غير أن البكري تصرّف تصرفاً يسيراً في التبويب، إذ أدمج الأبواب العشرة الأخيرة من كتاب أبي عبيد في باب واحد وهو الباب العشرون. وغير في تراجم بعض الأبواب تغييراً طفيفاً، وحذف بعضها.

أما مادة الكتاب فمأخوذ معظمها حرفياً من التعليقات والحواشي التي على نسخ كتاب أبي عبيد المختلفة والتي تنسب لجماعة من أعلام اللغة والأدب في المشرق والمغرب، سبق الحديث عنهم. وهذا أمر لا مرية فيه بعد المقابلة بين هذه وتلك. وهو كذلك ليس عيباً في الكتاب، بل هو الميزة الكبرى له، لأن الواجب على العلماء أن يستفيد متأخرهم من متقدمهم، وأن يبني خلفهم على تراث سلفهم، وبهذا تتواصل العلوم، وتنمو المعارف وتزدهر. كما يحمد للبكري أنه أكثر النقل عن غير هؤلاء من علماء الأندلس وغيرها^(١).

غير أننا نأخذ على البكري شدة اعتداده بنفسه، مما دعاه إلى التعريض بأبي عبيد تارة، والتسرّع في تخطئته بغير حق تارة، وموآخذته بذنب النساخ تارة أخرى.

فقد قال أبو عبيد عن بيت للأبيرد اليربوعي: «وهذا البيت يقول بعضهم: إنه لعثمان بن عفان، ويقول بعضهم لغيره»^(٢) وعلّق البكري على ذلك بقوله: «كيف جهل أبو عبيد أن هذا البيت من شعر الأبيرد اليربوعي، وهو أشهر في الناس من أن يجهله أحد، فكيف يجهله أحد الجلّة من العلماء بفنون العلم، يقوله الأبيرد في رثاء أخيه بريد... وإنما روى عن عثمان رضي الله عنه أنه قال البيت متمثلاً»^(٣) وواضح أن عبارة أبي عبيد تحتمل نسبة البيت إلى الأبيرد!

ومن ذلك أن أبا عبيد نقل عن المفضل الضبي أصل المثل «لا حرّ بوادي عوف» فقال البكري تعليقاً عليه: «الذي ذكر أبو عبيد عن المفضل خلاف ما رواه أكثر العلماء»^(٤) وقال في موضع آخر عن المثل نفسه: «وأخطأ أبو عبيد في سياقة خبر هذا المثل وهو قولهم: لا حر بوادي عوف. وقد تقدم ذكره»^(٥). وأي خطأ في أن يؤثر أبو عبيد قول أحد العلماء على أقوال الآخرين!

ومن تسرع البكري أنه قال عن المثل «ودق العير إلى الماء»: «ولا أدري كيف يرتبط هذا المثل بعقد الباب، ولا من حيث يلتقيان»^(٦). مع أن أبا عبيد ساق المثل في باب «فرار الجبان

(١) انظر في أسماء هؤلاء العلماء: الأمثال العربية القديمة لزلهايم ١٤٢-١٤٧ (المترجم).

(٤) نفسه ١٣٠.

(٣) فصل المقال ٢٩١.

(٢) ص: ١٩٨.

(٦) فصل المقال ٤٤٣.

(٥) نفسه ٣٣٦.

وخصوعه واستكانته» وهو مناسب له كل المناسبة، لأنه يضرب لمن خضع بعد الإباء^(١).

ويبدو أن البكري كان حريصاً على أن يتصيّد لأبي عبيد أي خطأ، إذ علّق على مقالة خالد بن الوليد عند موته «هأنذا أموت حتف أنفي كما يموت البعير» بقوله: «هكذا رواه أكثرهم عن أبي عبيد، وفي كتاب قاسم بن سعدان: كما يموت العنز، والصحيح كما يموت العير»^(٢). والذي في النسخ الثلاث التي حققت عليها الكتاب «العير» بالعين والياء، وإذا فالنسخ التي اطلع عليها البكري هي المسؤولة عن هذا التصحيف.

ومن ذلك أنه نقل عن أبي عبيد خطأ قولهم: «لا آتيك سجيس غبيس» ثم قال: «المحفوظ في هذا «سجيس عجيس» بالجيم مكان الباء... وأما غبيس فانما يأتي في قولهم: «ما غبا غبيس»^(٣). والذي في النسخ الثلاث هو «سجيس عجيس»!!

ومن أمثلة تسرعه ورجوعه الى الصواب قوله: «وقال أبو عبيد: ثم تحلل ابن هند عن يمينه بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تمام المائة. وإنما هي الحمراء بنت نضلة، كذلك قال ابن الكلبي وغيره من الأخباريين. وصح لي بعد هذا أن الصواب ما ذكره أبو عبيد»^(٤).

وصف النسخ ومنهج التحقيق

حققت الكتاب على ثلاث نسخ خطية هي: (٥)

فيض الله (١٥٧٨): وهي مكتوبة بخط مغربي، مضبوط بالشكل ضبطاً كاملاً. وعدد أوراقها ٩٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً. وكتبت الأوراق ١١، ٣٥، ٨٦ بخط مخالف. وهي مقسمة سبعة أجزاء، يبدأ كل جزء منها بالبسملة. وتاريخ الانتهاء من نسخها قد مسح عدد منه، ونرجح أن ذلك التاريخ هو ٨٢ [٥] هـ، واسم ناسخها كذلك مطموس، ويبدو أنه [عبد الرحمن بن عبد الله بن...]. والله أعلم.

وعلى حواشيتها تعليقات كثيرة ونفيسة، بخطوط مختلفة، لسلمة بن عاصم والزيبر بن بكار وابن الأنباري وغيرهم. وقد أقحم بعضها في نص أبي عبيد.

(١) مجمع الأمثال ٣٦٢/٢، وانظر: جمهرة الأمثال ٣٣٥/٢، واللسان (ودق)

(٤) نفسه ٤٥٥.

(٣) نفسه ٥١١.

(٢) فصل المقال ٤٤٠.

(٥) انظر نسخا خطية أخرى للكتاب في الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٩٦ (المترجم) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٦٢ (المترجم).

وعلى غلافها وفي بعض المواضع منها ما يدل على أنها عورضت بالأصل الذي كتبه بخطه علي بن عبد العزيز كاتب القاسم بن سلام، إذ كتب عليه: «[كان على] ظهر الأصل الذي عارضت به هذا الكتاب ما صورته. [كتب] هذه النسخة بخطه علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام، وهي مقروءة مصححة على أصل أبي عبيد الذي بخطه. ثم صححت بقراءة أبي بكر محمد ابن الأنباري، وفيها حواشي [هكذا] بخطه ومن خط المهلب اللغوي، وجميع الحواشي، الزيادات والإلحاقات بخط ابن الأنباري اللغوي من قراءته على أبي العباس أحمد الأحول اللغوي، انتهى. كتب فيه كما وجدته محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن بيان الشارنقاشي الشافعي في العشر الوسطى شهر الله رجب الفرد الحرام سنة ستين وتسعمائة، حامداً مصلياً مسلماً» وكتب على حاشية الورقة (١٠ ب) ما نصه «بلغت مقابلته على الأصل الذي نقل عن خط أبي عبيد وهو بخط كاتبه على ابن عبد العزيز راوية أبي عبيد» ومثل هذا النص على حاشية الورقة (٢٧ أ).

وعلى الغلاف أيضاً ما يدل على أن الكتاب كان موضع عناية شديدة لدى علماء الأندلس، من قراءة ودراسة وإجازة، إذ كتب عليه بخط الناسخ «كان على ظهر الكتاب الذي انتسخت منه كتابي هذا وقابلته به: قرأ عليّ الفقيه المقرئ أبو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة هذه الأمثال، وأجزتها له فليروها عني. وكتب عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي بخطه في شهر المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة». وإذ كتب عليه أيضاً بخط الناسخ: «وكان عليها أيضاً بخط الفقيه المشاور المغربي أبي الحسن بن النعمة رحمه الله [تعالى] حدثني به الفقيه المشاور أبو محمد عبد الرحمن بن محمد العتابي عن أبيه عن القاضي قاضي الجماعة بقرطبة أبي الوليد يونس بن عبد الله عن محمد بن عمر ابن القوطية عن طاهر بن عبد العزيز، عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد مؤلفها. وحدثني بها أيضاً ابن طريف الكاتب الأديب قراءةً عليه في كتابه بقرطبة بسنده».

أقول: ولما وجدت ما في هذه النسخة من أسباب الثقة والأصالة اتخذتها الأصل.

الأسكوريال (١٧٥٧): وهي مكتوبة بخط مغربي أيضاً، يقلُّ فيه الضبط بالشكل. وعدد أوراقها ٥٩ ورقة. ومسطرتها ٢٤ سطراً. وهي غير مؤرخة، ولكن ربما رجح تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري أيضاً كسابقته. ونصها جيد للغاية، وتكاد تتطابق حرفياً مع الأصل. وعلى غلافها تمليكات وأشعار تصعبُ قراءتها لطمسها.

وعليها تعليقات هامشية كثيرة، لا أشك في قيمتها الكبرى، ولكنني لم أستطع قراءتها من (الفيلم) الذي استحضرتة من الأسكوريال، ولا من مكبره. وقد لاحظت أن كل تعليق يسبق أو يلحق عادة بالرموز التالية، مفردة أو مجموعة (س، ز، ع، ط، ك) وترجح أن تلك الرموز اختصار لأسماء

هؤلاء العلماء: س: سلمة، ز: الزبير، ع: علي، ط: طاهر، ك: الكشوري^(١). وقد رمزت لها في الحواشي بالحرف (س).

كوبريللي (١٢١٩):

وهي بخط نسخي كبير جميل، واضح كل الوضوح، ومضبوط بالشكل الكامل. وليس عليها تاريخ، وربما رجع تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري.

وعدد أوراقها ٢٦٥ ورقة، ومسطرتها ١١ سطراً. وهي خالية من الحواشي التي تحفل بها كل من النسختين السابقتين. وكتب على غلافها تحت العنوان «رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه». ونصّها سليم متطابق مع الآخرين، اللهم إلا في مواضع معدودة، حيث تختلف عنهما اختلافاً يسيراً غير ذي بال. وقد رمزت لها بالحرف (ك).

* * * * *

حققت الكتاب على هذه النسخ الثلاث، وجعلت أولها أصلاً، وقابلت بينها وبين الآخرين، وأثبتت الفروق في الحاشية، ولم أكتف بهذا بل استعنت بما نقله البكري من الكتاب، وبهذا كله اطمانت كل الاطمئنان على سلامة النص.

وقمت بترقيم أمثال الكتاب كي يسهل تخريجها في كتب الأمثال ومعاجم اللغة. ثم خرجتها في الكتب التالية: أمثال العرب للمفضل الضبي، الفاخر للمفضل بن سلمة، الدرّة الفاخرة لحمزة الأصبهاني، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، مستقصى الأمثال لجار الله الزمخشري، لسان العرب لابن منظور.

وإذ كان أبو عبيد - رحمه الله - قد أهمل تفسير بعض الأمثال، قمت أنا بتفسيرها وبيان مضاربيها ومواردها، مستعيناً على ذلك بكتب الأمثال واللغة.

ونقلت جميع ما على حاشية الأصل، وما رأيته ضرورياً من كتاب «فصل المقال». ثم خرجت الأحاديث الشريفة، وما استطعت من آثار الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - وكذلك الأشعار، في مصادرها الأصيلة.

(١) انظر: الأمثال العربية القديمة لزلهايم ١٥٢ وما بعدها (المرجم)

وأخيراً قمت بعمل فهرس شاملة للكتاب، تكشف عن جميع ما فيه من معارف، يحتاجها الباحثون والدارسون.

هذا، وإني أحمد الله - سبحانه - الذي يسّر لي بفضلته تحقيق هذا الكتاب القيم، وإظهاره للناس لأول مرة، بعد أن ظل محجوباً عنهم كل هذه الحقب الطويلة. وأشكر جميع العاملين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وفي مقدمتهم سعادة الأستاذ الدكتور عميد الكلية، كما أشكر جميع العاملين بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وفي مقدمتهم سعادة الدكتور مدير المركز. أشكر كل هؤلاء على أن يسروا لي عملي بهذا الكتاب، بإحضار صور من نسخته بالخارج، وتكبيرها وتوفير المراجع، وتهيئة كل وسائل البحث العلمي الهادىء. «وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

مكة المكرمة في غرة المحرم سنة ١٤٠٠ هـ

الدكتور
عبدالمجيد قطامش

هذا الكتاب من كتب علماء النصارى
الذين آمنوا بالرب يسوع المسيح
وكانوا يسمونهم مسيحيين
ولم يكنوا يسمونهم نسطورية
كما يسمونهم الآن
والكتاب من كتب
الذين آمنوا بالرب يسوع المسيح
وكانوا يسمونهم مسيحيين
ولم يكنوا يسمونهم نسطورية
كما يسمونهم الآن

المسيرة إلى مدينة الكرم المشاة
ثم حكاية عمله عنده ونفذه
وكتابه المسيرة

كتاب الأفعال تأليف باسحق بن
عبد اللطيف

أبي عبيد القاسم بن سلام رجب الله عليه

منه في الأفعال
وغيره في الأفعال
وغيره في الأفعال
وغيره في الأفعال

كتاب علي بن عبيد القاسم الذي اشتهر به كتابه هذا
وكان عليه من غير الله عز وجل من الأفعال
وغيره في الأفعال

وكان عليه من غير الله عز وجل من الأفعال
وغيره في الأفعال

رسالة أحمد بن مسلمة من أحد الأبطال في كتابه الله ومطالع رسول

مراعاة العبد في الحبيب

وغيره في الأفعال

وغيره في الأفعال

وغيره في الأفعال

وغيره في الأفعال

وغيره في الأفعال

وغيره في الأفعال

غلاف الأصل

بما تبارك من الاطلاق كما ترون في قوله عز وجل
عليه انه قد صرنا بها مثلها هو من بعد من
الملك وقد كنا عرضنا لك ان لا نرجع
لذها وكان لنا حفظ عنده حتى الله عليه
سها الله الذي في الاصل والفران وهو
قوله **صيرنا الله** لا يصح لهما
وكان في الصراط المستقيم وفيه انما مضى
وعلى ذلك الاوراق شتور من جادة على ان
الصراط المستقيم هو ان لا تعلموا الا ما هو
قال فالصراط المستقيم هو ان لا تعلموا الا ما هو
الله والاولى الفصح بحاج الله كل

الله الرحمن الرحيم وقد توفى
هنا كانت الامانة وهي حكمة العرب والحمد
الاستلام وبها لا نكفها من كلامها بل
بما جرت من كتابها في المذمومين كتابه عن
تصريح فجمع لها ذلك خلال الحار القسط
واصانه المبعوث وحسن التفتيشه وقد انما
وكاننا هذا على مسالها وكفنا سنوفا
ودكرنا ما ذكرنا الموضع التي نكلم بها وانما
عندها واذت من اهلها الى علمها واستشهادها على
الشعر عليها او على ما نصرت منها ولا
علا الى ما يعرف هذا الكتاب وجنا عليه

الورقة الأولى من نسخة كوبريلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أُ/ ٣ رأيت في أول نسخة الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الأنباري اللغوي^(١)، وهي التي قرأها علي أبي العباس أحمد الأحول اللغوي^(٢) ما صورته: (وهي مكتوبة بخط علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد وراويته)^(٣) . . . قال علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام^(٤): كتبت هذا الكتاب من نسخة أبي عبيد من خطه بيده، وعارضتُ بها حرفاً حرفاً، ثم قرأناه علي أبي محمد سلمة بن عاصم النحوي، صاحب الفراء^(٥)، فزادنا فيه أشياء ألحقتها في حواشي الكتاب، ثم قرأته علي أبي عبد الله الزبير بن بكار، وهو قاضي أهل مكة^(٦)، فكتبتُ أيضاً ما زادنا فيه، ونسبتُ ذلك

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري، النحوي اللغوي الأديب، كان أعلم الناس بنحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب، وكان صدوقاً زاهداً متواضعاً فاضلاً خيراً، أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلق كثير، وكان يملي في ناحية من المسجد، وأبوه في ناحية أخرى، وتوفي عام ٣٢٧ هـ أو ٣٢٨ هـ. [ابن النديم ١١٢، ياقوت ٣٠٦/١٨، ابن خلكان ٤٦٣/٣، إنباه الرواة ٢٠١/٣، نزهة الألباء ٢٦٤، طبقات الزبيدي ١٧١، بغية الوعاة ٢١٢/٨].

(٢) محمد (لا أحمد) بن الحسن بن دينار، أبو العباس الأحول، كان غزير العلم، واسع الفهم، جيد الدراية، حسن الرواية، جمع أشعاراً مائة وعشرين شاعراً، وكان يورق بالأجرة، وورق لحنين بن إسحاق المتطبب في منقولاته لعلوم الأوائل، وحدث عن ابن الأعرابي، وحدث عنه نفظويه، وكان حياً في سنة ٢٥٩ هـ.

[ابن النديم ١١٧، ياقوت ١٢٥/١٨، إنباه الرواة ٩١/٣، تاريخ بغداد ٢٠٣/٩، بغية الوعاة ٨١/١، طبقات الزبيدي ٢٢٨].

(٣) ما بين الحاصرتين من حاشية الأصل.

(٤) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، صاحب أبي عبيد وكتابه، نزل مكة، وكان ثقة مأموناً، قرأ الحجاج عليه كتب أبي عبيد، وكان يعلمها بالأجرة فيما يزعمون، وتوفي بمكة عام ٢٨٧ هـ. [ياقوت ١١/١٤، إنباه الرواة ٢٩٢/٢، نزهة الألباء ٢١٦، طبقات الزبيدي ١٢٧].

(٥) أبو محمد سلمة بن عاصم علم من أعلام مدرسة الكوفة النحوية، أخذ عن الفراء، وصحبه وروى عنه كتبه، وكان لا يفارقه، وأخذ عنه أبو العباس ثعلب، وهو والد المفضل بن سلمة، وتوفي بعد سنة ٢٧٠ هـ.

[ابن النديم ١٠١، ياقوت ٢٤٩/٤، إنباه الرواة ٥٦/٢، بغية الوعاة ٥٩٦/١، نزهة الألباء ١٤٦].

(٦) أبو عبد الله الزبير بن بكار، القاضي النسابة الأخباري، كان من أعيان العلماء، نبيل القدر، راوية صدوقاً، وألف كتباً نافعة أهمها «نسب قريش» الذي عليه معول العلماء في هذا العلم، تولى قضاء مكة، ودخل بغداد عدة مرات، وتوفي بمكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ هـ. [ابن النديم ١٦٠، ابن خلكان ٦٨/٢، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨].

إليه، فوجدت خَطَّ أَبِي عُبَيْدٍ^(١) هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تُعارض كلامها^(٢) فتَبْلَغُ بها^(٣) ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث جلال؛ إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه. وقد أَلْفَنَاهَا في كتابنا هذا على منازلها^(٤)، ولَخَصْنَا صنوفها، وذكرنا المواضع^(٥) التي يُتَكَلَّمُ بها فيها، وتُضْرَبُ عندها، وأسندناها إلى علمائها، واستشهدنا بنوادير الشعر عليها، أو على ما أمكن منها. وكان مِمَّا دَعَانَا إلى تأليف هذا الكتاب وَحَثَّنَا عليه ما رَوَيْنَا من الأحاديث المأثورة عن النبي ﷺ أنه قد ضربها وتمثل بها هو ومن بعده من السلف. وقد ذكرنا بعض ذلك ليكون حُجَّةً لمذهبنا.

فكان مِمَّا حُفِظَ عنه ﷺ منها المثل الذي ضربه للإسلام والقرآن^(٦)، وهو قوله ﷺ:

١- ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُورٌ فِيهِ أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ^(٧)، وَعَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: ادْخُلُوا الصِّرَاطَ وَلَا تَعُوجُوا^(٨).

قال: فالصِّراطُ: الإسلام، والسُّتُورُ: حدود الله، والأبوابُ المَفْتُوحَةُ: مَحَارِمُ الله، وذلك الداعي: القرآن.

ومن الأمثال^(٩) أيضاً قوله ﷺ: /

ب/٣

(١) لفظ هذه الديباجة في (س) هو «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وآله».

قال علي بن عبد العزيز: نسخت هذا الكتاب من نسخة أبي عبيد رحمه الله، بخط يده، وعارضته به حرفاً حرفاً، ثم قرأته على أبي محمد سلمة بن عاصم النحوي صاحب الفراء، فزاد فيه أشياء ألحقتها في حواشي الكتاب، ثم قرأته على أبي عبد الله الزبير بن بكار قاضي أهل مكة، فكتبت أيضاً ما زاد فيه، ونسبت ذلك إليه. والذي وجدته بخط أبي عبيد رحمه الله: هذا كتاب الأمثال...» أما نسخة (ك) فقد خلت من هذه الديباجة.

(٢) المراد بالمعارضة هنا الكلام الذي يفهم عنك منه خلاف ما تضمنر، لاحتتماله معينين، والتعريض خلاف التصريح، والمعارض: التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل «إن في المعارض لمندوحة عن الكذب» أي سعة.

(٣) ك «بذلك».

(٤) س «على مراتبها».

(٥) ك «وذكرناها وذكرنا المواضع».

(٦) س «المثل الذي ضربه في الإسلام والقرآن» وفي ك «المثل الذي في الإسلام والقرآن».

١- مسند أحمد ١٨٢/٤.

(٧) س، ك «مفتحة»، وكذلك بهامش الأصل.

(٨) في الأصل «ولا تعرجوا» بالراء المشددة، وما أثبتته من س، ك، وحاشية الأصل.

(٩) ك «ومن أمثاله».

٢- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ (١) مَرَّةً هَهُنَا، وَمَرَّةً هَهُنَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَا فُهَا مَرَّةً (٢) وَمِنْهَا قَوْلُهُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ وَالْحَوَادِثَ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ: أَبْعَدَ هَذَا الشَّرْحِيرُ؟ فَقَالَ:

٣- هُذْنَةٌ عَلَى دَخَنِ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ» (٣).

قال أبو عبيد: فقد علم أن الأقداء إنما تكون في العين أو في الشراب، وأن الدخن إنما هو مأخوذ من الدخان، فجعل ذلك رسول الله ﷺ مثلاً لنغل القلوب (٤) وما فيها من الضغائن والأحقاد.

ومنها حديثه ﷺ حين ذكر الدنيا وزينتها فقال:

٤- وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَأَرَادَ ﷺ أَنهَا، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ زَهْرَةٍ وَجَمَالٍ، فَقَدْ تَوَوَّلَ بِصَاحِبِهَا، إِذَا سَلَكَ بِهَا غَيْرَ الْقَصْدِ، إِلَى سُوءِ الْمَغْبَةِ، كَمَا أَنَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَاشِيَةِ إِذَا لَمْ تَقْتَصِدْ فِي مَرَاعِيهَا آلَ ذَلِكَ بِهَا إِلَى أَنْ تَسْتَوْبِلَهُ حَتَّى تَحْبَطَ عَنْهُ بِطُونُهَا فَتَهْلِكُ. وَمِنْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ (٥):

٥- أَنْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ كَمَا قِيلَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا أَيِ إِنْكَ فِي الرَّجَالِ كَالْفَرَا

٢- الميداني ٢٧٧/٢، والحديث أخرجه مسلم في كتاب المنافقين (الأحاديث ٥٨، ٥٩، ٦٠)

(١) ك «الرياح» وكذا بحاشية الأصل.

(٢) الخامة: الغضة الرطبة من الزرع. وتفيئها: تميلها. والأرزة: واحدة الأرز، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى الصنوبر باسم ثمرها. والمجدية: الثابتة القائمة. وانجعافها: انقلاعها من أصلها.

٣- الميداني ٣٨٢/٢، الزمخشري ٣٨٩/٢، البكري ٩، اللسان (دخن) والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الفتن (حديث ٤٢٤٥) والدخن بالتحريك: الحقد وفساد القلوب.

(٣) س «على ما كانت عليه».

(٤) نغل القلوب: فسادها.

٤- العسكري ١٦١، الميداني ٨١، الزمخشري ٤١٥/١، البكري ٩، اللسان (حبط). والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد/باب «فضل النفقة في سبيل الله» (فتح الباري ٣٧/٦) ويقال: حبط البعير يحبط حبطاً، إذا أكثر من أكل الربيع فامتلاً بطنه وانتفخ فهلك. ويلم: يذني من الموت.

(٥) على حاشية الأصل: «زعم أبو بكر بن دريد أنه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، لا أبو سفيان بن حرب، وكلاهما من المؤلفات لقلوبهم».

٥- العسكري ١٦٢/٢، الميداني ١٣٦/٢، الزمخشري ٢٢٤/٢، البكري ١٠، اللسان (فراً).

في الصَّيْدِ، وهو الحمار الوَحْشِيُّ^(١)، قال له ذلك يتألفه على الإسلام^(٢). ومنها قوله حين ذَكَرَ الضَّرَائِرَ فقال:

٦- وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا^(٣) فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الصَّحْفَةَ خَاصَّةً، إِنَّمَا جَعَلَهَا مِثْلًا لِحَظِّهَا مِنْ زَوْجِهَا، يَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا لِقَوْلِ هَذِهِ كَانَتْ قَدْ أَمَالَتْ نَصِيبَ صَاحِبَتِهَا إِلَى نَفْسِهَا.

ومنها قوله ﷺ حين ذَكَرَ الْغُلُوَّ فِي الْعِبَادَةِ / فقال:

٧- إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى يَقُولُ: إِنْ هَذَا إِذَا كَلَّفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهَا مِنْ الْعِبَادَةِ بَقِيَ حَسِيرًا، كَالَّذِي أَفْرَطَ فِي إِغْذَاذِ السَّيْرِ حَتَّى عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ، وَلَمْ يَقْضِ سَفْرَهُ. ومنها قوله ﷺ:

٨- إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ قِيلَ: وَمَا خَضِرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مُنْبِتِ السُّوءِ»^(٤). ومنها قوله ﷺ حين ذَكَرَ كَثْرَةَ الرَّبَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ فقال:

٩- مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ غُبَارٌ، إِنَّمَا هَذَا مِثْلٌ لِمَا يَنَالُ النَّاسَ مِنْهُ. ومنها قوله ﷺ:

(١) ك «العير الوحشي».

(٢) المثل قديم. وتمثل به رسول الله ﷺ حين استأذنه أبو سفيان فأخَّرَ إذنه، فلما دخل عليه قال: ما كدت تأذن لي حتى أذنت لحجارة الجلهميتين قبلي، فقال له ﷺ: «إنك وذلك يا أبا سفيان كما قال القائل، أو كما قال الأول: كل الصيد في جوف الفرا» وانظر أصل المثل في المصادر السابقة، وسيأتي.

٦- أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب «لا يبيع على بيع أخيه...» (فتح الباري ٢٨١/٤) وأحمد في مسنده ٢٣٨/٢، ٣٩٤، ٤١٠. (٣) س «لتكتفيء بذلك» وفي ك «لتكفيء» وتكتفيء: تقلب وتميل.

٧- الميداني ٧/١، الزمخشري ٤١٠/١، البكري ١٣، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٩٩/٣ وصدره «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت...» والمنبت: الذي أتعب دابته حتى عطبت فبقى منقطعاً به. قاله ﷺ لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه، أي غارتا.

٨- العسكري ١٧/١، الميداني ٣٢/١، الزمخشري ٤٥٧/١، البكري ١٤، اللسان (دمن) وجمع الجوامع للسيوطي ٣٦٣/١ والدمن: جمع دمنة، وهي الموضع الذي تجتمع فيه الغنم، فتتلبد أبواها وأبعارها، وقد ضربه النبي ﷺ مثلاً لخبث المنبت، كما ضرب جودة النبات مثلاً لحسن المرأة.

٩- أخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات (حديث ٢٢٧٨).

(٤) ك «المنبت السوء».

١٠- الإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ قَيْدٌ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ مَنَعَ الْإِيمَانَ إِيَاهُ تَقْيِيداً.

ثم قال (١):

١١- الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (قال عليٌّ: قال أبو محمد سلمه: من قال: «الحرب خُدْعَةٌ» فمعناه

أنه من خُدِعَ فيها خُدْعَةٌ فزَلَّتْ قدمه وَعَطِبَ فليس له إقالة، ومن قال: «خُدْعَةٌ» أي إنها تَخْدَعُ أهلها، ومن قال: «الحرب خُدْعَةٌ» [بضم الخاء وتسكين الدال] (٢) فهي تَخْدَعُ، فإذا خُدِعَ أحدُ الفريقين صاحبه فكأنما خَدَعَتْ هي. قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بن بَكَّارِ القاضي: هي عندنا «خُدْعَةٌ» قال الزبير: حَدَّثَنِي سَفِيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحربُ خُدْعَةٌ» قال عليٌّ: فقلت للزبير: أتراها مَحْكِيَّةٌ؟ فقال: نَعَمْ (٣) وقال في فرس ركبه:

١٢- وَجَدْتُهُ بَحْرًا وَقَالَ أَيْضًا:

١٣- إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَقَالَ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الشُّرْكَ:

١٠- الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ٢٠٠/٢، اللسان (فتك) ومسند أحمد ١٦٦/١، ٩٢/٤ وفيه «جاء رجل إلى الزبير بن العوام

فقال: أقتل لك علياً؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به، قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إن

الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن».

(١) س، ك «وقال أيضاً: إن من البيان سحراً، ثم قال: الحرب خدعة».

١١- الميداني ١٩٧/٨، الزمخشري ٣١١/٨، البكري ١٥، اللسان (خدع) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب

«الحرب خدعة» (فتح الباري ١١٨/٦) وأحمد في مسنده ٨٧/١.

(٢) ما بين القوسين زيادة من س.

(٣) ما بين القوسين ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو مما زاده سلمة بن عاصم والزبير بن بكار على الكتاب، كما هو مصرح به في أوله.

وقد نبه على ذلك في حاشية الأصل بقوله: «من قوله: قال عليٌّ إلى قوله: فقال: نعم، ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو مما زاده

سلمة بن عاصم عند القراءة عليه على ما أشرنا إليه في أول الكتاب» وانظر: البكري ١٥.

١٢- أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب «الشجاعة في الحرب والجن» (فتح الباري ٢٧/١) وأحمد في مسنده ١٤٧/٣، ١٦٣

وعلى حاشية الأصل «ضربه مثلاً لسعة جريه».

١٣- البخاري في كتاب الطب باب «إن من البيان لسحراً» (فتح الباري ١٩٤/١٠، ١٩٥) أحمد في مسنده ٢٦٩/١، ٢٧٣ وأصله

أن رسول الله ﷺ سأل عمرو بن الأهمم عن الزبرقان بن بدر فقال:

هو مانع لحوزته، مطاع في أذنيه، فقال الزبرقان: أما إنه قد علم أكثر مما قال، ولكن حسدني شرفي، فقال عمرو: أما إذ

قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضيق الصدر، زمر المروءة، لثيم الخال، حديث الغنى، فلما أن رأى أنه قد خالف قوله الآخر

قوله الأول، ورأى الإنكار في عيني رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، رضيتُ فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت

أقبح ما علمت، وما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً»

وانظر: العسكري ١٣/١، والميداني ٧/١، والزمخشري ٤١٤/١، والبكري ١٦، واللسان (سحر).

١٤- لا تَرَأَى نَارَاهُمَا وَقَالَ:

١٥- لِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ وَقَالَ:

١٦- لا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ ضَرْبَهُمْ بِالْعَصَا، إِنَّمَا هُوَ الْأَدَبُ،

وكذلك الحجر، إنما معناه أنه لا حق له في نسب الولد. وقوله ﷺ:

١٧- لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى، مِنَ الْأَمْثَالِ عَنْهُ ﷺ،

٤/ب ثم جاءت عن بعدة من/ الصحابة وغيرهم. وقد ذكرنا ذلك عنهم في مواضعه ووجوهه مفسراً. وهذا:

١٤- الميداني ٢٣٠/٢، البكري ١٦ وسنن أبي داود في كتاب الجهاد (حديث ٢٦٤٥).

وصدر الحديث «أنا برىء من كل مسلم مع مشرك، لا تتراءى...» ومعناه: أنا برىء من كل مسلم يوالي مشركاً. وجملة

«لا تتراءى...» مستأنفة منقطعة عما قبلها، وهي خبرية يراد بها الإلزام والنبه.

١٥- أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب «تفسير المشبهات» (فتح الباري ٢٣٥/٤)، وأحمد في مسنده ٢٣٩/٢، ٢٨٠ وصدره

«الولد للفراش...» والمراد بالفراش هنا الأم، ويقال للنساء: مفارش، وفلان كريم المفارش، أي كريم النساء. والعاهر:

الزاني. ومعناه: له الخيبة، أي لاحظ له في الولد.

١٦- الميداني ٢٣١/٢، وجمع الجوامع ٨٨٧/١، وعزاه إلى العسكري في الأمثال عن ابن عمر.

١٧- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، اللسان (لسع) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب

«لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» (فتح الباري ٤٣٦/١٠)، وأحمد في مسنده ١١٥/٢، ٣٧٩ وعلى حاشية الأصل «من شرط

المؤمن أن يكون فظناً محترساً، يعرف الشر مخافة أن يقع فيه، فلا يلسع من جحر مرتين».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أبواب الأمثال في صنوف المنطق

١- باب المثل في حفظ اللسان وما يؤمر به منه للتقوى وسلامة الدين مع الموعظة

فيه (١).

قال أبو عبيد: وَجَدْنَا مِنَ الْأَمْثَالِ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ وَالْحَضِّ عَلَيْهِ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

١٨- وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ.

فجعل عبد الله الفم للسان سجناً يمنع من الجهل والزلل، كما يُحْبَسُ أَهْلُ الدَّعَارَةِ فِي

السُّجُونِ.

ومنها قول أنس بن مالك:

١٩- مَا اتَّقَى اللَّهُ أَحَدَ حَقِّ تَقَاتِهِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ.

فجعل الفم (٢) للسان خزانةً، كما جعله ابن مسعود له سجناً.

ومنها قول شداد بن أوس الأنصاري (٣):

٢٠- مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَخْطَمَهَا وَأَرْمَمَهَا.

(١) ك «مع المواعظ فيه» وكذا بحاشية الأصل. ويعدده في الأصل وحده «بسم الله الرحمن الرحيم. عونك اللهم يا ربي»

١٨- العسكري ٢٢١، الميداني ٦٠/٢ الزمخشري ٣٢٤/٢، اللسان (سجن)

١٩- الزمخشري ٣١٠/٢.

(٢) ك «فجعل أنس الفم».

(٣) أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري، صحابي من الأمراء، ولاء عمر إمارة حمص. ولما قتل عثمان

اعتزل الناس، وعكف على العبادة وكان فصيحاً حكيماً، قال عنه أبو الدرداء: «لكل أمة فقيه، وفقه هذه الأمة شداد بن

أوس» وتوفي عام ٥٨هـ (الإصابة ٣٨٤٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٤، صفوة الصفوة ٣٩٦١).

٢٠- الزمخشري ٣٢٠/٢، والنهاية لابن الأثير ٥١٨.

قال أبو عبيد: فقد علم أنه ليس هناك خطامٌ ولا زمامٌ، وإنما جعل هذا مثلاً لمنعه لسانه من بَوادرِ الفَلتاتِ والخطأ.

ومنها قول شريح بن الحارث قاضي الكوفة^(١) لرجل سمعه يتكلم

٢١- أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ .

قال أبو عبيد: فجعل النفقة التي يُخرجها من ماله مثلاً لكلامه . وقد جاءنا في بعض الحديث أنه قال: «ما صدقةٌ أفضلُ من صدقةٍ من قول»^(٢).

ومنها قول عمر بن عبد العزيز:

٢٢- التَّقِيُّ مُلْجَمٌ .

قال أبو عبيد: فقد علم أنه ليس هناك لجامٌ، إنما هو كنحو ما ذكرنا من سجن اللسان وخزنه وحفظه وخطمه وزممه ويقال في نحو من هذا:

٢٣- مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ .

ويقال: «رفأً» وكذلك قولهم:

٢٤- مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا .

وفي حديث آخر مرفوع «وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في النارِ إلا حصائدُ ألسنتهم»^(٣).

(١) أبو أمية شريح بن الحارث، قاضي الكوفة، كان ثقة في الحديث، مأمون القضاء، وكان من أشهر القضاة في صدر الإسلام، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية، وتوفي بالكوفة سنة ٧٨هـ (الإصابة ٣٨٧٥، وفيات الأعيان ٢٢٤/١).

٢١- الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣٦٥/١

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠١/٧، وذكره صاحب كنز العمال ٤١٥/٦ بلفظ «ما من صدقة أفضل من قول الحق» وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان.

٢٢- الميداني ١٣٩/١، الزمخشري ٣٠٧/١، البكري ٢٢.

٢٣- الميداني ٢٩٧/٢، الزمخشري ٣٥٣/٢، ومعناه: خرق دينه بالغيبة، ورقعه بالاستغفار. وفي ك «عاب» وهي رواية على حاشية الأصل.

٢٤- الميداني ٢٩٦/٢

(٣) ك «في جهنم» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان (حديث ٢٦١٦) وأحمد في مسنده ٢٣١/٥، ٢٣٧.

٢- باب حِفْظِ اللِّسَانِ لِمَا يُخَافُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا ١/٥

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا مقالة أكثم بن صيفي التميمي:

٢٥- مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّيهِ.

يعني لسانه^(١). والفكَّان: اللحيان. وقال بعض العرب^(٢) لرجل وهو يعظه في حفظ اللسان:

٢٦- إِيَّاكَ أَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عُنْقَكَ.

ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا سَاسَهُ الْجَهْلُ لَيْثًا مُغَيَّرًا^(٣)

ومنه قول أكثم بن صيفي أيضا:

٢٧- رَبِّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ.

وقد يوضع هذا المثل أيضا فيما يتقى من العار. ومن كلام أكثم أيضا في حفظ اللسان [من خطأ القول وهذره]:^(٤)

٢٨- لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ. قال أبو عبيد: وهذا تحذيرٌ من سَقَطِ الكلام، يقول: إن في الناس مَنْ يَلْتَقِطُهُ فَيَنْمِيهِ وَيُشِيعُهُ حَتَّى يُورِطَ قَائِلَهُ، فَاحْذَرَهُ.

٢٥- الفاخر ٢٦٣، العسكري ٢٢٨٢، الميداني ٢٦٥/٢، الزمخشري ٣٤٦٢، البكري ٢٣، اللسان (فكك).

(١) ما بعد العنوان حتى قوله: «لسانه» بياض بالأصل، والمثبت من س، ك، والبكري ٢٣.

(٢) على حاشية الأصل «بعضهم هو يعقوب بن السكيت، ولهما خبر:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وقد يستقبل المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه ترمى برأسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل»

٢٦- الميداني ٥٣/١، الزمخشري ٤٥٠/١، البكري ٢٣، وروايته فيها «وأن يضرب» بالواو. والوجهان جائزان. وانظر حاشية الصبان

على الأشموني ١٨٩٣

(٣) البيت في العسكري ٢٢٨٢ دون نسبة، وعيون الأخبار ٣٣٠/١

٢٧- العسكري ٤٧٦/١، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ٩٨٢، البكري ٢٣

والصول: الحملة والوثب عند الخصومة والحرب. ومعناه: رب كلام يعاب به الإنسان هو أشد عليه من أن يصال به، ويحمل عليه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من س وحاشية الأصل، وفي ك «ومن كلام أكثم أيضا في خطأ القول وهذره».

٢٨- الفاخر ١٠٩، العسكري ٢٠٧/٢، والميداني ١٩٣/٢، والزمخشري ٢٩٢/٢، والبكري ٢٣، واللسان (لقط) وأدخل الهاء في

«لاقطه» للمبالغة أو الازدواج.

وقال الأصمعي [واسمه عبد الملك بن قريب] (١): من أمثالهم في التحفظ:

٢٩- رَبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذْرُ يَرِيدُ أَنِي قَدْ أَدُعَ ذَكَرَ الشَّيْءِ وَأَنَا بِهِ عَالِمٌ لَمَا أَحَازِرُ مِنْ غِبِّهِ.

قال أبو عبيد: ومن جنابة اللسان على صاحبه قولهم:

٣٠- مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا وهو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن

غطفان، وكان هجاً بعض بني فزارة فاغتاله الفزاري حتى ضربه بسيفه. (قال أبو عبد الله الزبير بن بكار القاضي: هو سالم بن دارة، وكان اسم دارة مسافعا. ضربه زميل بن أبرد الفزاري ثم المازني، وكان يُعرف بأمه أم دينار، قال: فأخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قال: قال مسافع أبو سالم لزميل بعد أن أمن: ويحك يا زميل، لم قتلت سالماً؟ فقال: أحرقتني بالهجاء، قال: أنت أشعر الناس حين تقول:

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ (٢)

ه/ب قال أبو عبيد: وأخبرني الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردية (٣) قال: / كان يُقال:

٣١- إِذَا وَقِيَ الرَّجُلُ شَرًّا لَقَلَقَهُ وَقَبَّهَ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وَقِيَ. قال: فاللقلق: اللسان،

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك، وبحاشية الأصل ما يدل على أنه من أصل المؤلف.

٢٩- العسكري ٤٩٠/١، والميداني ٣٠٢/١، والزمخشري ٩٩٢

٣٠- العسكري ٢٨٨/٢، والميداني ٢٧٩/٢، والزمخشري ٣٤١/٢، والبكري ٢٥، وهو عجز بيت للكميته بن معروف أو ابن

ثعلبة، وصدره: فلا تكثرُوا فيه الضجاج فإنه ، وانظر: خزنة الأدب ١٢٩٢ (بولاق)

(٢) ما بين القوسين من تعليقات الزبير بن بكار، وليس من أصل المؤلف، وقد نبه على ذلك بحاشية الأصل بقوله: «من

قوله: قال أبو عبد الله إلى آخر الصفحة ليس في أصل أبي عبيد، وإنما هو من رواية علي عن الزبير» وهو برمته ساقط من

ك.

أما البيت فهو ضمن خمسة له، ذكرت على حاشية الأصل وبعده:

ومن لا يزل يوفى على الموت نفسه	صباح مساء يا ابنة القوم يعلو
أجارتنا كل امرئ ستصبيه	حوادث إلا تكسر العظم تعرق
وتفرق بين الناس بعد اجتماعهم	وكل جميع صالح للتفرق
فلا السالم الباقي على الدهر خالد	ولا الدهر يستبقي حبيباً لمشفق

وهي في أمالي القالي ٦٣/٢، ٦٤، وانظر سمط اللآلي ٦٨٨ في اسم الشاعر، والصحيح أنه: زميل بن أثير أو وبيد، وعلى

حاشية الأصل «والصواب: زميل بن أثير، هكذا ذكره ابن جني في شرح أسماء شعراء الحماسة».

(٣) أبو الأشهب العطاردية، جعفر بن حيان السعدي البصري الخزاز الأعمى، قرأ على أبي رجاء العطاردية وغيره، وروى عنه

الأصمعي وغيره، وتوفي سنة ١٦٥هـ (تهذيب التهذيب ٨٨٢)

٣١- الزمخشري ١٢٩/١، وروايته «فقد وقى الشر كله».

وَالْقَبْقَبُ: البَطْنُ، وَالذَّبْدَبُ: الفَرْجُ. وفي بعض الأحاديث «إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَصْبَحَ كَفَّرَتْ أَعْضَاؤُهُ لِّلْسَانَ» (١) فتقولُ له: اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا» (ومن أمثالهم المعروفة في هذا: «مَنْ صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَجَا» يكون في القول والعمل جميعاً) (٢).

ويُروى عن يونس بن عُبيد أنه قال: ليست خَلَّةٌ من خِلَالِ الخَيْرِ تكون في الرجل هي أُخْرَى أَنْ تكون جامعةً لأنواع الخَيْرِ كلها فيه من حفظ اللِّسان.

٣- باب الاقتصاد في المنطق وما يتقى فيه من الإكثار والهذر

قال أبو عبيدة واسمه معمر بن المثنى: (٣) من أمثالهم في هذا:

٣٢- مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ. قال أبو عبيد: يعني أن المُكثِرَ ربَّما خَرَجَ إلى الهُجْر، وهو الكلامُ القبيح (٤). وقال أكرم بن صيفي:

٣٣- المِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ. قال أبو عبيد: وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ أَوْ لَسَبَتْهُ الْعَقْرَبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلاً (٥)، قال: فكذلك هذا المَهْذَارُ رُبَّمَا أَصَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ. (٦) وقال أكرم أيضاً:

٣٤- الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ وقال غيره من الحكماء (٧):

(١) س «اللسان» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الزهد (حديث ٢٤٠٧)، وأحمد في مسنده ٩٦٣ ومعنى «كفرت للسان»

ذلت وخضعت لأمره، والتكفير هو أن ينحني الرجل ويطأطأ رأسه قريباً من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه.

(٢) ما بين القوسين ملحق بخط ابن الأنباري، كما نص عليه بحاشية الأصل، وقد أدرجته نسخة س ضمن الأصل، بينما لم

تذكره ك. وقد مرَّ، وهو المثل رقم ٢٤.

(٣) س «أبو عبيدة معمر بن المثنى»

٣٢- العسكري ٤٩٤/١، والميداني ٢٩٧/٢، والزمخشري ٣٥٣/٢، والبكري ٢٨، ويروى: «من أكثر أسقط». والإهجار:

الإفحاش، والهجر: الاسم منه، كالفحش من الإفحاش، قالوا: وسمي هجراً لهجر العقلاء إياه.

(٤) ك وحاشية الأصل والبكري: «وهو القبيح من القول».

٣٣- الفاخر ٢٦٤، والعسكري ٢٢٨/٢، والميداني ٣٠٣/٢، والزمخشري ١٤٩/١، والبكري ٢٩، واللسان (حطب)

(٥) ك «بالليل». (٦) ساقط من ك.

٣٤- لميداني ٤٠٢/١ والبكري ٢٩، وفيه يكسب لصاحبه. والمراد محبة الناس إياه لسلامتهم منه.

(٧) وفوق الأصل: من العلماء.

٣٥- النَّدْمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ . وقال الثالث :

٣٦- عَيٌّْ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّْ نَاطِقٍ . وقال بعض أشياخنا : كان رِبِيعَةُ الرَّأْيِ مِكَثَاراً^(١) ، فسمعه أعرابيُّ يوماً يتكلَّم ، فلما كان عند انقضاء مَجْلِسِهِ سألَهُ رجلٌ : ما تَعُدُّونَ العِيَّ عندكم بالبادية^(٢) ؟ فقال الأعرابي : ما هذا فيه ، منذ اليوم ، يَعْنِي إِكْثَارَ رِبِيعَةَ . ويروى في الحديث عن لقمان الحكيم أنه قال :

٣٧- الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ . وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَلَانَةَ الجَعْفَرِيّ ، وكان من حكماء العرب^(٣) :

٣٨- أَوَّلُ العِيِّ الاِخْتِلَاطُ وَأَسْوَأُ القَوْلِ الإِفْرَاطُ .

٤- باب القصد في المدح وما يؤمر به من ذلك

قال أبو عبيدة : من أمثالهم في هذا :

٣٥- الميداني ٣٤٦٢ ، والزمخشري ٣٥٣/١ .

وذلك أن أكثر ما يجنيه السكوت على صاحبه هو النسبة إلى العي ، أما القول فربما جرَّ على صاحبه القتل .

٣٦- الميداني ٢٩٢ ، والزمخشري ١٧٥/٢ ، وعلى حاشية الأصل : « العي : المصدر ، والعي بفتح العين : الرجل الموصوف بالعي ، يقال : رجل عي وعيي . ويروى : عي الصمت خير من عي المنطق » .

(١) على حاشية الأصل « ربيعة الرأي هو شيخ مالك بن أنس ، وكنيته أبو عثمان ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة » وكان ربيعة إماماً

حافظاً فقيهاً مجتهداً ، وكان صاحب الفتوى بالمدينة ، وبه تفقه الإمام مالك (تهذيب التهذيب ٢٥٨٣ ، صفوة الصفوة

٨٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٨١)

(٢) ك « ما تعدون العي بالبادية ؟ » .

٣٧- العسكري ٥٦٩/١ ، والميداني ٤٠٢/١ ، والزمخشري ٣٢٨/١ ، والبكري ٣٠ ، واللسان (حكم) والمراد بالحكم في المثل الحكمة ، وإنما كان الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعنت وغيره .

(٣) علقة بن علاثة الجعفري ، والي من الصحابة ، وكان في الجاهلية من حكام العرب ، وهو صاحب المناقرة المشهورة مع

عامر بن الطفيل ، وفد على قيصر ، وولاه عمر حوران فنزلها إلى أن مات نحو ٢٠هـ (الإصابة ٥٦٧٧ ، الخزانة ٨٨/١ ،

الأغاني ٥٠/١٥ - ٥٥) .

٣٨- العسكري ١٨/١ ، والميداني ٥٢/١ ، والزمخشري ٤٤١/١ ، والبكري ٣١ ، واللسان (خلط) والاختلاط : التخليط في الكلام ،

والإكثار من النطق . ويروى « الاحتلاط » بالحاء المهملة ، وهو الغضب .

٣٩- مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ. / يقول: مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُوَنَّ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَمِنْهُ (١) حَدِيثُ مَرْفُوعٍ «أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ قَوْلًا، وَأَعْظَمُهَا طَوْلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِينَكُمْ الشَّيْطَانُ» (٢). وَرَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنْ رَجُلًا أَثْنَى عَلِيَّ فِي وَجْهِهِ» (٣) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ:

٤٠- أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ. قَالَ أَبُو عبيد (٤): تُرَى [مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَمَّهُمْ بِأَنَّهُ يَصِفُهُ بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ] وَكَانَ مُورِجَ الْعَجَلِيِّ (٥) يَقُولُ: مِنْ [أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْرَاطِ الْمَادِحِ أَنْ يَقُولُوا]:

٤١- شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ. قَالَ: وَأَصْلُ هَذَا أَنْ رَجُلًا كَانَ يَعْزُضُ فَرَسًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَهْذِهِ فَرَسُكَ الَّتِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهَا الْوَحْشَ؟ فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْفَرَسِ: «شَاكِهٌ» أَي قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ، وَالْمُشَاكِهَ لِلشَّيْءِ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ شَبِّهِهِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمِثْلِ (٦):

٤٢- دُونَ ذَا يَنْفُقِ الْحِمَارُ. وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ:

- ٣٩- العسكري ٢٢٩٢، والميداني ٣١٠/٢، والزمخشري ٣٥٤/٢، والبكري ٣١، واللسان (حفف، رقف، نعم) ويروى «فليترك» وهي رواية مشهورة. ومعنى «حفنا أورفنا» تعطف علينا وأعطانا، يقال: فلان يحفف بفلان، إذا طاف به وألطفه، فهو به حفِّ وحفِّي، ويقال: رففت الرجل أرففه، إذا أسديت إليه يدًا، ومن أمثالهم «هو يحفف له ويرف» أي يقوم له ويقعد، وينصح ويشفق. وانظر أصل المثل في المراجع السابقة.
- (١) ك: «وفي هذا» وكذلك بحاشية الأصل.
- (٢) سنن أبي داود/كتاب الأدب (حديث ٤٨٠٦)، ومسند أحمد ٢٤١/٣، وفي ك: «يستهوونكم». ومعنى قوله عليه السلام: «لا يستجرينكم» لا يتخذنكم إجريا أي وكلاء على النطق بما لا يحسن، وهو من قولك: جريت جريًا، أي وكلت وكيلاً.
- (٣) على حاشية الأصل «هذا المثني على علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الأشعث بن قيس بن معديكرب».
- ٤٠- الميداني ٥٣/١، الزمخشري ٣٧٧/١، البكري ٣٣، ويروى: «دون هذا».
- (٤) ك «قال أبو عبيدة» وهو تصحيف.
- (٥) ما بين المعقوفين من س، ك، والبكري، ومكانه بياض بالأصل.
- (٦) س «المورج العجلي» وفي ك «وكان مورج يقول».
- وهو المورج بن عمرو السدوسي، أحد تلامذة الخليل بن أحمد، وله كتاب في الأمثال، طبع أخيراً. وتوفى عام ١٩٥هـ.
- ٤١- العسكري ٤٥٠/١، والميداني ٣٥٨/١، والبكري ٣٣، واللسان (شكه)
- ويروى «أبا يسار» وهو اسم الرجل الذي مدح الفرس. والمثل ساقط من كتاب المورج المطبوع.
- (٧) س، ك «في هذا المثل».
- ٤٢- الفاخر ١١٥، والعسكري ٤٥٠/١، والميداني ٢٦٤/١، الزمخشري ٨٢/٢، البكري ٣٤، اللسان (شكه).
- ويروى «وينفق» بالواو، ويروى «من دون ذا» وينفق: يروج، من نفقت السلعة، إذا راجت. وعلى حاشية الأصل: «قال أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز: قال أبو محمد الأعرابي العامري: إنهم كانوا يعتقدون، يعني أعراب البوادي، هذا المثل مثلاً واحداً، لا مثلين». اهـ يعني قولهم: شاكه أبا فلان، ودون ذا ينفق الحمار.

٤٣- لا تَهْرَفْ بما لا تَعْرِفُ . وَالْهَرْفُ هُوَ الْإِطْنَابُ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ ، وَيُرْوَى عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ [فَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا] لَيْسَ فَيْكَ .

٥- باب الحَضُّ عَلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْكَذِبِ

قال [أبو عبيد^(١) من أمثالهم] فيما يَحْتُونُ عَلَيْهِ مِنَ الصِّدْقِ قَوْلَهُمْ :

٤٤- سُبِّبِي وَاصْدُقْ . يَقُولُ : إِنِّي لَا أَبَالِي أَنْ تَسُبَّنِي بِمَا أَعْرَفَهُ مِنْ نَفْسِي بَعْدَ أَنْ تَجَانِبَ الْكُذْبَ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

٤٥- إِنْ خَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لَخَصَلْتَا سُوءٍ حُكِي / هَذَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ لِيُعْتَذِرَ مِنْ شَيْءٍ فَعَلَهُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهَذَا كَالْمَثَلِ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ :

٤٦- عُدْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

٤٧- دَعِ الْكُذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ :

٤٨- لَا تَكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ بِالْكَذِبِ . وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّهُمَا قَالَا :

٤٣- العسكري ٣٧٨٢ ، والميداني ٢١٩٢ ، والزمخشري ٢٦١٢ ، واللسان (هرف) ويروى «قبل أن تعرف»

(١) ك ، وحاشية الأصل «قال أبو عبيدة» .

٤٤- العسكري ٥٠٩٨ ، والميداني ٣٤٢٨ ، والزمخشري ١١٥٢

٤٥- الميداني ١٣٨ ، والزمخشري ٤١٢٨

٤٦- الزمخشري ١٥٩٢

٤٧- الميداني ٢٧٧٨

٤٨- الميداني ٢٣٨٢ ، الزمخشري ٢٥٨٢

ومعناه : لا تكذب ، ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه ، فيلتبس عليه الأمر ، وعلى هذا فهو من التشبيه . وعلى حاشية الأصل «التشبيه بالكذب هو التعريض ، وليس بكذب إذا عرض له وجه من الحق ، وأصله في كتاب الله تعالى «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة» وقد قال بعض الحكماء : إن في المعارض لمندوحة عن الكذب . والمندوحة : السعة ، ومنها كذبات إبراهيم ﷺ الثلاث» .

٤٩- الْحَدَّثُ حَدَّثَانِ، حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ وَحَدَّثَ مِنْ فَرَجِكَ . وقال بعضُ العلماء لقوم :
أَعِيدُوا الْوُضُوءَ فَإِنْ بَعْضُ مَا تَذْكُرُونَ شَرٌّ مِنَ الْحَدَّثِ .

٦- باب الرجل يُعرف بالكذب حتى يردَّ صدقه لذلك^(١) .

الأصمعي [أو غيره]^(٢) قال : من هذا المثل قولهم^(٣) :

٥٠- إِذَا سَمِعْتَ بُسْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ . قال : وأصله أن القَيْنَ بالبادية يَنْتَقِلُ فِي
مِيَاهِهِمْ^(٤) ، وَيُقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّاماً فَيَكْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ : إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ،
وَإِنْ لَمْ يَرُدِّ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ .
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذِبِ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقاً : قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ
الدارمي :

وعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٍ^(٥)

وقال أبو عبيد : ومنه المثل السائر في العامة :

٥١- مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزُ صِدْقُهُ . قال أبو
عبيد : ومما يُحَقِّقُ هَذَا الْمَثَلَ حُكْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الشَّهَادَةِ أَنَّهَا مَرْدُودَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفُسُوقِ ،
وَلَعَلَّهُمْ قَدْ شَهِدُوا بِحَقِّهِ . وقال بعض الحكماء :

٤٩- الزمخشري ٣١٠/١

(١) مكان العنوان بياض بالأصل ، وقد أثبتته من س ، ك ، والبكري .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س ، ك .

(٣) س «المثل في هذا قولهم»

٥٠- العسكري ٢٢/١ ، الميداني ٤١/١ ، الزمخشري ١٢٤/١ ، البكري ٣٥ ، اللسان (قين)

(٤) على حاشية الأصل «ينتقل» وعليها أيضاً «قال الزبير: كل عامل أو صانع فهو قين» . وخصه بعض اللغويين بالحداد .

(٥) اللسان (ذوق، لمتق) وبعده :

كبرق لاح يعجب من رآه ولا يشفى الحوائم من لماق

وونت : قصرت فلم تبلغه . والجعائل : أجور عمله . والمستذاق : المجرب المعلوم .

والحوائم : الإبل العطاش جداً التي تحوم حول الماء . واللماق : اليسير من الطعام والشراب .

٥١- الميداني ٣٠٩/٢ ، الزمخشري ٣٥٧/٢

٥٢- الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذْبُ خُضُوعٌ . وقال آخر: لو لم يترك العاقل الكذب إلا مروءة^(١) لقد كان حقيقاً بذلك، فكيف وفيه المأثم والعارُ. وحكى الكِسَائِيُّ عن العرب: إن المرءَ ليَكْذِبَ حتى يَصْدُقَ فما يُقْبَلُ منه^(٢).

٧- باب الانتفاع بالصِّدْقِ والمخافة من عاقبة الكَذِبِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم فيما يُخاف من مَعَبَّةِ الكذب قولهم:

٥٣- لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ .

وكان المفضَّل بن محمد الضَّبِّي، فيما بلغني عنه، يحدث أن صاحب هذا المثل هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مرٍّ^(٣)، قاله لابنته الهَيْجُمَانَةُ، وذلك أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزورها^(٤)، فنَهَاهُ قومُها عن ذلك، فأبى حتى وَقَعَتْ الحَرْبُ بين قومه وبين قومها، فأغار عليهم عبد شمس في جيشه، فعَلِمَتْ به الهَيْجُمَانَةُ فأخبرت أباهَا، قال: وقد كانوا يَعْرِفُونَ إعجاب الهَيْجُمَانَةَ به كإعجابه بها، فلما قالت هذه المقالة لأبيها قال مازن بن مالك بن عمرو بن تميم:

٥٤- حَنْتٌ وَلَا تَهَنْتُ وَأَنْتَ لِكَ مَقْرُوعٌ .

٥٢- الميداني ٤٠٨/١، الزمخشري ٣٢٧/١

(١) ك «للمروءة».

(٢) على حاشية الأصل: «قال النجيري: الصواب حتى يصدق بالرفع، لأن المعنى: حتى ينتهي إلى هذه الحال، كما يقال: مرض حتى لا يرجونه، وقال: عرضت هذا على ابن ولاد، فاستصوبه، وجاء فيه بنظائر».

٥٣- الضبي ٢٤، الفاخر ٢٨٥، العسكري ١٨١/٢، الميداني ٢٣٣/٢، الزمخشري ٢٦٣/٢، البكري ٣٧، اللسان (كذب). ويروى: لا رأي لمكذوب.

(٣) ك «العنبر بن تميم بن مر».

(٤) س «أن عبد شمس بن سعد كان يزورها».

٥٤- الضبي ٢٤، العسكري ٣٨٠/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٦٢، البكري ٣٧، اللسان (قرع). وروايته في ك: بمقروع. وعلى حاشية الأصل «ويروى: ولات هنت، وهو أحسن، ويدل عليه قول الشاعر، أنشده أبو العباس في حاشية نسخة المصنف:

حنت نوار ولات هْنَا حَنْتٌ وبدا الذي كانت نوارُ أجنَّتْ».

ومعنى قوله: «حنت ولا تهنت» أن غرضها: إنما كان ليجري اسمه على لسانها حينئذٍ إليه، لا نصحاً لأبيها وتحذيراً. و«لا تهنت» على الدعاء، أي لا هناها الله ذلك.

أما على الرواية الأخرى «ولات هنت» فأصله: لات هْنَا، وهنا: اسم إشارة للمكان القريب واستعير في هذا التركيب للزمان، ثم ألحقت تاء التانيث بها، كما قيل في رُبِّ وثم: رُبَّتْ وثمت. ومعناه على هذا: ليس أوان ذلك ولا حينه. ويضرب لمن يتمنى شيئاً قد أيس منه.

قال: ومَقْرُوعٌ هو عَبْدٌ شَمْسٌ بن سعد بن زَيْدٍ مَنَاءٌ، كان يلقَّبُ به، فقال لها أبوها عند ذلك: أَيُّ بُنْيَةٍ، اصْدُقِينِي، أَكْذَلِكُ هو فَإِنَّهُ لا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ، فقالت: ثَكَلْتُكَ إِنْ لم أَكُنْ صَدَقْتُكَ

٥٥- فأنجُ ولا إخالكَ ناجياً .

فذهبت كلمته وكلمتها وكلمة مازن إمثالاً. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم فيما يُخاف من غِبِّ الكذب قولهم:

٥٦- لا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ .

وهو الذي يُقَدِّمونه ليرتادَ لهم كلاً أو منزلاً أو ماءً أو موضعَ حِرْزٍ^(١) يَلْجِئُونَ إليه من عدوِّ يُطلبهم، فإن كَذَبهم أو غَرَّهم^(٢) صار تديبهم على خلاف الصواب، فكانت فيه هَلَكُوتهم. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا قولهم:

٥٧- الكَذِبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ .

وذلك أن المَصْدُوقَ يَعْمَلُ على تقدير يكون فيه مُصِيباً، وأن المَكْذُوبَ على ضِدِّ ذلك.

٨- باب تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٥٨- صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ .

قال الأصمعي: وأصله أن رجلاً ساوَمَ رجلاً في بَكْرٍ^(٣) أراد شِراءَهُ، فسأل البائع^(٤) / عن سِنِّه فأخبره بالحق، فقال المشتري: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، فذهبت كلمته مثلاً. قال أبو عبيد: وهذا المثل نرويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه أتى فقيلاً له: إن بني فلان وبني فلان اقتتلوا

٥٥- العسكري ٢٧٦/١، الميداني ٣٣٩/٢، الزمخشري ٣٨٥/١. ويضرب في التخويف من العدو.

٥٦- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٢٣٣/٢، الزمخشري ٢٧٤/٢، اللسان (رود) ويروى: «الرائد لا يكذب أهله».

(١) ك: «منزلاً وماء وموضع حِرْز» بالواو، والصواب بالحرف «أو». وكلمة «كلاً» مزيدة بخط ابن الأثيري في حاشية

الأصل، وساقطة من س، ك.

(٢) س وحاشية الأصل «وغرهم».

٥٧- الميداني ١٦٦/٢

٥٨- العسكري ٥٧٥/١، الميداني ٣٩٢/١، الزمخشري ١٤٠/٢، البكري ٤٠، اللسان (هدع، وسم)

(٣) س، ك «بكر».

(٤) ك «فسأله البائع» وهو تصحيف.

فغلب [بنو فلان، فأنكر ذلك، ثم أتاه آخر فقال: بل غلب] (بنو فلان) (للقبيلة الأخرى) (٢) فقال علي: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، وقد رُوي هذا المثلُ عن الأحنف بن قيس أيضاً أنه خرج من عند معاوية وهو يقول: «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، وذلك لكلامٍ كان معاويةُ كَلَّمَهُ به. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في التَّصْدِيق قولهم:

٥٩- القَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ.

قال أبو عبيد: وسمعتُ غير أبي عبيدة، وأحسبه ابن الكلبى، يقول: إن هذا المثلُ للجم بن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجم، وكانت حذام امرأته، فقال فيها زوجها لجم (٣):

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

هكذا يُنشد بالحفص، مثل: رقاش وقطام ونحو ذلك، وهو موضع رفع (٤). ومن التصديق حديثُ أبي بكرٍ رحمه الله حين قالت له قريش: هذا صاحبك يُخبر أنه سرى في ليلة إلى بيت المقدس وأنصرف، فقال: إن كان قاله فقد صدق، فسُمي بذلك الصديق.

٩- باب الرجل المعروف بالكذب تكون منه الصدقة الواحدة أحياناً (٥)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا:

٦٠- إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ . قال أبو عبيد: وهذا المثل قد يُضرب أيضاً للرجل تكون أ/الإساءة هي الغالبة عليه، ثم تكون منه الهنة من الإحسان. / قال أبو عبيدة: ومثله قولهم:

٦١- مع الخواطيء سَهْمٌ صَائِبٌ وهذا نحو قول العامة.

(١) مكان ما بين المعقوفين بياض بالأصل، وما أثبتته من س، ك. والبكري ٤٠

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

٥٩- الفاخر ١٤٦، العسكري ١١٦٢، الميداني ١٠٦٢، الزمخشري ٣٤٠/١، البكري ٤١، اللسان (حذم)

(٣) اللسان (حذم) بنسبته للجم بن صعب أو وسيم بن طارق. وانظر فيه أيضاً: معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٣، والخزانة

٣٧٠/٤ (بولاق)

(٤) ك «في موضع رفع».

(٥) مكان العنوان بياض وطمس بالأصل، والمثبت من س، ك. وفي البكري ٤٢ «يعرف بالكذب»

٦٠- الميداني ١٧/١، الزمخشري ٤٠٩/١

٦١- العسكري ٢٦٩٢، الميداني ٢٨٠/٢، الزمخشري ٣٤٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (خطأ).

ويروى «من الخواطيء» والخواطيء: جمع خاطئة، من خطيء، وهي لغة في أخطأ، وإن كانت خطيء تستعمل في الدين وما

أشبهه. والمقصود بالخواطيء السهام التي تخطيء القرطاس.

٦٢- رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

١٠- باب الرجل المعروف بالإصابة والصدق تكون منه الزلّة والسقطة^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٦٣- لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا . قال أبو عبيد: والذّام: هُو الْعَيْبُ، وفيه لغتان ذَامٌ وَذَيْمٌ .

ومنه قولهم:

٦٤- لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبُوءَةٌ وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءَةٌ . ومثل العامة في هذا.

٦٥- إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتُرُ قال أبو عبيد: وقد يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي غَيْرِ الْمَنْطِقِ أَيْضًا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَفْعَالُ الْأُمُورِ الْجَمِيلَةِ، ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الْهَفُوءَةُ وَالزَّلَّةُ^(٢) . ومثله^(٣) قول أبي الدرداء الأنصاري:

٦٦- مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُله . وكذلك قولهم:

٦٧- أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ . ومنه قول النابغة الذبياني^(٤):

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ

قال أبو عبيد: معاني هذه الأمثال كلها أنه ليس أحد يخلو من عيب يكون فيه، فإذا كان الغالب على الرجل الإحسان اغتفرت سقطة. ومنه الحديث المرفوع:

٦٢- العسكري ٤٩١/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٣٤٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (طعم، غيب).

ومعناه: رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطيء.

(١) ك «السقطة والزلّة».

٦٣- الفاخر ١٥٥، العسكري ٣٩٨/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٦/٢، البكري ٤٣، اللسان (ذيم)

٦٤- العسكري ٢١١/٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٢٩١/٢، البكري ٤٣، اللسان (عنن، كبا)

والنبوة: تجافي السيف عن الضريبة. والكبوة العثرة. والهفوة: الزلّة.

٦٥- العسكري ٣٠٨/١، الميداني ١٢/١، الزمخشري ٣٠٩/١، ويروى «الجواد يعثر»

(٢) على حاشية الأصل: «الهفوة من الزلل». وفي ك: «الفلتة من الزلل» وهي رواية البكري.

(٣) ك «ومنه».

٦٦- الفاخر ٢٦٥، العسكري ٢٨٣/٢، الميداني ٣٠١/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢، البكري ٤٤، ويروى «من لك يوماً بأخيك كله!».

٦٧- العسكري ١٨٨/١، الميداني ٢٣/١، الزمخشري ٤٤٩/١

(٤) ك «وقال النابغة» والبيت في ديوانه ٧٨

٦٨- أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ . وكذلك مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر:

٦٩- مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا وَكَانَ عَمْرٌ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَبْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ» .

١١- بَابُ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ مَرَّةً وَإِخْطَائِهِ مَرَّةً (١) .

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا أن يقال:

٧٠- شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُخِبَ فِي الْأَرْضِ (٢) . قال: وأصله الحالبُ يَحْلُبُ فَيُصِيبُ

مرة فَيَسْكُبُ فِي إِنْائِهِ ، وَيُخْطِئُ مَرَّةً فَيَحْلُبُ فِي الْأَرْضِ (٣) . يضرب للرجل يُخْطِئُ وَيُصِيبُ . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٧١- هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . / قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم:

ب/٨

٧٢- يَشُجُّ مَرَّةً وَيَأْسُو مَرَّةً أَي يُفْسِدُ أَحْيَانًا ، وَيُصْلِحُ أَحْيَانًا . وقال الأحمر: ويقال في

نحو هذا:

٦٨- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود (حديث ٤٣٧٥)، وأحمد في مسنده ١٨١٧٦، ورواه الميداني ١٢٣٢

٦٩- الزمخشري ٣٢٤٢، البكري ٤٥، وانظر: الفائق للزمخشري ١٤٩٣

ويقال: فة الرجل يفه فهامة وفهًا وفهة، إذا جاءت منه سقطة أو جهلة من العي وغيره.

(١) س «وإخْطَائِهِ أُخْرَى» .

٧٠- العسكري ٥٣٩١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٦، اللسان (شخب)

(٢) بعده في البكري: «ويقال: شخب في الإناء وشخب في الفناء». وهو بحاشية الأصل.

(٣) علي حاشية ك: «قال ابن خالويه: وليس هذا معناه، ولكن العرب إذا أرادوا أن يحلبوا الناقة حلبوا أول مرة أو مرتين في

الأرض، لأنه سم وداء، ثم يحلب في الإناء» .

٧١- العسكري ٤٢١٢، الميداني ٤٠١٢، الزمخشري ٤١٣٢، البكري ٤٦، اللسان (روب، شوب) وقد اختلف في معنى

المثل، فقيل: يشوب أي يخلط اللبن بالماء، ويروب: يخثره فلا يخلطه به . وقيل يشوب أي يدفع، من قولهم: فلان يشوب

على أصحابه، أي يدفع . ويروب: من قولهم: راب يروب، إذا اختلط رأيه . ومعناه على هذا: يروب أحياناً فلا يتحرك،

وأحياناً ينبعث فيقاتل عن نفسه وعن غيره . ويروي عن الأصمعي أن المثل هو «يشوب ولا يروب» ومعناه على هذا: يخلط الماء

باللبن- أي يخلط الصدق بالكذب- ولا يروب، لأنه إذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن . وكان الأصل: يريب أو يروب، فجيء

به كذلك للازدواج .

٧٢- العسكري ٤٢١٢، الميداني، ٤١٥، البكري ٤٧ اللسان (شجج) .

ويروي «يشج بيد ويأسو بأخرى» و «يشج ويأسو» وأصل الشج الجرح يكون في الرأس والوجه خاصة، وأما الأسو فهو المداواة

والعلاج .

٧٣- اطَّرَقِي ومِيشِي . وأصله خَلَطَ الشَّعْرَ بالصَّوْفِ، يقول: فكذلك هذا يَخْلِطُ في كلامه بين صَوَابٍ وَخَطَأٍ، قال رُوَيْبَةُ بن العَجَّاجِ: [في ذلك] (١)

عَادِلٌ قَدْ أَوْلَعَتْ بِالترَّقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فَاطَّرَقِي ومِيشِي
قال الزبير: من أمثال العامة في هذا:

٧٤- سَهُمٌ عَلَيْكَ وَسَهُمٌ لَكَ (٢)

١٢- باب سوء المسألة والإجابة في المنطق (٣)

قال الأصمعي: من أمثالهم في المُجِيبِ على غير فَهْمٍ:

٧٥- أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً. قال أبو عبيد: هكذا تُحَكِّي هذه الكلمة «جابهة» بغير ألف، وذلك لأنه اسمٌ مَوْضُوعٌ، يقال: أَجَابَنِي فلان جَابَةً حَسَنَةً، فإذا أرادوا المصدر قالوا: أَجَابَ إِجَابَةً، بالألف (قال الزُّبَيْرُ: وأصل هذا، فيما أخبرني به محمد به سَلَامٌ (٤) قال: كان لِسُهَيْلِ بن عمرو ابن مَضْعُوفٍ، قال: فقال له إنسانٌ يوماً (٥): أَيْنَ أُمَّكَ؟ يريد: أَيْنَ تَوُّمٌ؟ فظنَّ أَنَّهُ يقولُ أَيْنَ أُمَّكَ؟ (قال: فحَسِبْتَهُ) (٦) قال: ذهبْتُ تُشْتَرِي دَقِيقًا، فقال سُهَيْلٌ: «أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً» فأرسلها مثلاً، فلما انصرف إلى زوجته أخبرها بما قال ابنها فقالت: أنت تُبَغِضُهُ فقال:

٧٦- أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضَ بَزِهِ . فأرسلها مثلاً، أيضاً (٧) قال أبو عبيد (٨): ومن أمثالهم في

سُوءِ السَّمْعِ والإِجَابَةِ:

٧٣- العسكري ١٨٩/١، الميداني ٤٣٠/١، الزمخشري ٢٢٢/١، البكري ٤٧، اللسان (طرق) وأصل الطرق: ضرب الصوف ونحوه بالمطرقة، وهي العصا التي يطرق بها الصوف، أي ينفض لينتفش ويتداخل. والميش: الخلط، يقال: مشت الوبر بالصوف، إذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك والبكري. والبيت بديوانه ٧٧، واللسان (رقش، ميش، طرق) والترقيش: زخرفة الكلام.

٧٤- العسكري ٢٢/١

(٢) ما بين الحاصرتين من تعليقات الزبير بن بكار، وهو مثبت في س، وعلى حاشية الأصل، وساقط من ك والبكري.

(٣) مكان العنوان بياض بالأصل، والمثبت من س، ك، والبكري.

٧٥- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٥/١، الميداني ٣٣٠/١، الزمخشري ١٥٣/١، البكري ٤٨، اللسان (جوب) وروايته في س «فساء جابهة». (٤) في البكري «فيما بلغني، أخبرني محمد بن سلام».

(٥) على حاشية الأصل: «هذا السائل هو الأخنس بن شريق، وأمه صفية بنت أبي جهل».

(٦) ما بين القوسين ساقط من البكري، وعلى حاشية الأصل ما يفيد أنه ليس من أصل المؤلف.

٧٦- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٥/١، الزمخشري ١٨٧/١.

ويروى «أشبه امرأ بعض بز» بتقديم المفعول، وهي رواية بحاشية الأصل. وفي قائل المثل وأصله رواية أخرى، ذكرتها بعض المراجع السابقة. ويضرب في مماثلة الشيء صاحبه.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير على الكتاب.

(٨) مكان قوله: «قال أبو عبيد» بياض بالأصل، والمثبت من س، ك والبكري.

٧٧- حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً. وهذا المثل نَزَّوِيه عن عامر الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ^(١). (قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وقد تَمَثَّلَ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ عَلَى المنبر: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضَّالَةَ، وَيَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بَلَغَهُ حَيْثُ مَاتَ مَعَاوِيَةَ كَلَامٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا^(٢))، فَرَقِي المنبر فَقَالَ: يَا أَهْلَ الكُوفَةِ، إِنْ مَثَلِي وَمِثْلَكُمُ الضُّبُعُ وَالثَّعْلَبُ، أَتَيَا الضُّبَّ يَحْتَكِمَانِ إِلَيْهِ، وَكَانَ حَكَمَ الدَّوَابِّ [وَالسَّبَاعِ]^(٣) فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَجَاءَاهُ فَقَالَتِ الضُّبُعُ: يَا أَبَا الحُسَيْنِ، قَالَ:

٧٨- سَمِعَ دَعْوَتَ. قَالَتْ: اِخْرَجْ / فَاحْكُمْ بَيْنَنَا، قَالَ:

٧٩- فِي بَيْتِهِ يُوتَى الحَكَمَ. قَالَتْ: إِنِّي خَرَجْتُ أَمْشِي قَالَ: «فَعَلَ الحُرَّةُ فَعَلَتْ» قَالَتْ: فَلَقَطْتُ تَمْرَةً، قَالَ: «طَيِّبًا لَقَطْتَ» قَالَتْ: فَاخْتَلَسْتُهَا تُعَالَةً، قَالَ: «لِنَفْسِهِ بَغْيٌ» قَالَتْ: فَلَطَمْتُهُ فَلَطَمَنِي، قَالَ:

٨٠- كَانَ حُرًّا فَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ^(٤). قَالَتْ: اِخْرَجْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا، قَالَ: «حَدَّثَ المَرْأَةُ حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَةٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَّالَةَ النُّعْمَانَ، إِنَّمَا ذَكَرَ الحَدِيثَ^(٥) [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ «حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعٌ» أَي كُفَّ عَنْهَا وَاسْكُتَ]^(٦). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٧): وَمِثْلُهُمْ فِي سَوْءِ المَسْأَلَةِ إِذَا عَجَّلَ بِهَا قَبْلَ أَوَانِهَا قَوْلُهُمْ:

٧٧- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ٣٧٨/١، المِيدَانِيُّ ١٩٢/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ٦٠/٢، البَكْرِيُّ ٥٠، اللِّسَانُ (رَبِيع)

(١) النِّهَايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ ١٨٧/٢، وَنَسَبَهُ لِشَرِيحِ لا لِلشَّعْبِيِّ. وَالشَّعْبِيُّ هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَاهِيلِ الشَّعْبِيِّ، كَانَ مِنَ كِبَارِ الحِفَاظِ، يَضْرِبُ المِثْلَ بِحِفْظِهِ، وَيَعِدُ مِنَ رِجَالِ الحَدِيثِ الثَّقَاتِ، اتَّصَلَ بِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَانَ سَمِيرَهُ وَرَسُولَهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَتَوَفَّى بِالكُوفَةِ سَنَةَ ١٠٣ هـ (تَذَكُّرَةُ الحِفَاظِ ٧٤/١)، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٦٥/٥، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ ٤٠/٣، وَفِيَاتُ الأَعْيَانِ ٢٤٤/١)

(٢) س: «كَلَامٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ كَلَامٌ أَمَلُ عَلَيْهَا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنَ س.

٧٨- العَسْكَرِيُّ ٥٢١/١

يَخَاطَبُ بِهِ الرِّجُلَ مِنْ قَدِّ أَمْرِهِ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ.

٧٩- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ١٠١/٢، المِيدَانِيُّ ٧٢/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٨٣/٢، اللِّسَانُ (حَكَمٌ)

٨٠- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ٣٦٧/١، وَيُرْوَى «حُرًّا نَتَصَرُّ» وَيَضْرِبُ لِلذِّي يَظْلَمُ فَيَنْتَقِمُ.

(٤) قَوْلُهُ: «لِنَفْسِهِ» سَاقِطٌ مِنَ س.

(٥) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ كِ وَالبَكْرِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَعْلِيقَاتِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ س، وَقَدْ كَتَبَ عَلَى حَاشِيَةِ الأَصْلِ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٧) س «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ».

٨١- إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتدئته العامة. قال الزُّبَيْرُ: وكان أصل قولهم^(١): «إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ» فيما بلغني أن رجلاً خطب امرأةً إلى نفسها، فجعل يكلمها، ويصف لها نفسه، وهي مع نسوة، وجعل كلما كلمته يتحرك ذلك منه حتى يصف الثوب، فجعل يضربه بيده ويقول: «إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ»^(٢)

[قال أبو عبيد]^(٣): ومن أمثالهم في هذا^(٤) قولهم:

٨٢- رَبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا. يقال ذلك للرجل الذي يجل خطؤه عن أن يكلم بشيء فيجاب بالترك للجواب.

١٣- باب الرجل يطيل الصمت ثم ينطق بالفهافة والزلل

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا:

٨٣- سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا. قال أبو عبيد: والخلف من القول هو السقط الرديء، كالخلف من الناس^(٥)، وهذا المثل كقول الشاعر^(٦):

وكأئن ترى من صامت لك مُعْجَبٌ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلَمِ

وهذا البيت يُروى عن الأحنف بن قيس، وذلك أنه كان يجالسه رجلٌ يطيل الصمت حتى أعجب

٨١- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، ٢٤٥، العسكري ٢٦١، الميداني ٤٨١، الزمخشري ٣٥٧/١

(١) س «وكان أصله فيما بلغني».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ك. وهو من تعليقات الزبير بن بكار على الكتاب.

وعلى حاشية الأصل «قال بشار بن برد:

«أتيت الفتاة لميعادها فحنّ اشتياقاً إليها الخبيثُ

وكاد يمزق سرباله فقلت إليك يساق الحديثُ»

ويروى صدر الأول: ومرت فقلت متى نلتقي؟

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س.

٨٢- الميداني ٣٠٢/١، الزمخشري ٩٩٢

(٤) ك «قال أبو عبيد في هذا: من أمثالهم» وفي البكري «قال أبو عبيد» والصواب ما في الأصل.

٨٣- العسكري ٥٠٩/١، الميداني ٣٣٠/١، الزمخشري ١١٩٢، البكري ٥١، اللسان (خلف) وأصله أن رجلاً من العرب جلس مع قوم فحبق، فأشار بإبهامه إلى استه وقال: إنها خلف نطقت خلفاً. ونصب «ألفاً» على المصدر، أي سكت ألف سكتة، ثم تكلم بخطأ.

(٥) على حاشية الأصل «الخلف، بسكون اللام كل بدل فاسد، والخلف، بفتح اللام كل بدل صالح، يقال: فلان خلف لا خلف»

(٦) على حاشية الأصل «الهيثم بن الأسود النخعي». والبيت له أول غيره، كما في حماسة البحرني ١٣٥، ٢٣١، وقبله:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

به الأحنف، ثم إنه تكلم فقال للأحنف: يا أبا بحر، أتقدر أن تمشي على شرف المسجد؟
فَعِنْدَهَا تَمَثَّلُ الْأَحْنَفُ بِهَذَا الْبَيْتِ.

١٤- باب/الرجل يُعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب

ب/٩

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم في هذا:

٨٤- **عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ**. وكان المفضل يُخبر بحديثه أن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط، فبايعه رجل ليكذبه، وجعلا الخطر بعينهما أهلها وما لهما، فقال الرجل لسيد العبد: دعه بيت عندي الليلة، ففعل فأطعمه لحم حوار، وسقاه لبناً حليماً كان في سقاء حازر، فلما أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد: الحق بأهلك، فلما توارى عنهم نزلوا، فأتى العبد سيده فسأله^(٢) فقال: أطعموني لحماً لا غثاً ولا سميناً، وسقوني لبناً لا محضاً ولا حقيناً، وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا، فساروا بعد أو حلوا^(٤) «وفي النوى يكذبك الصادق» فأرسلها مثلاً، وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله.

قال أبو عبد الله الزبير بن بكار: ومما يشبهه حديث أخبرني به محمد بن الضحّك عن أبيه، قال: كان الحجاج قد حبس الغضبان ابن القبعثري^(٥)، فدعا به يوماً وقال: زعموا أنه لم يكذب قط، وليكذب اليوم، فقال له لما أتيت به: سميت يا غضبان، قال:

٨٥- **«القيد والرّعة»**. والخفض والدعة، وقلة التعتة، ومن يك ضيف الأمير يسمن، قال: أتجبن يا غضبان؟ قال: «أو فرقا خيراً من حيين»^(٦) قال: لأحملنك على الأدهم، قال: مثل

(١) س، وفوق الأصل «قال أبو عبيدة». وما أثبتته من ك، وهو الراجح عندي.

٨٤- الضبي ٧٦، العسكري ٣٥/٢، الميداني ٢٢/٢، الزمخشري ١٦٩/٢، البكري ٥٣، اللسان (نوى) ويروى «ما يكذبك الصادق»

(٢) حازر: حامض شديد الحموضة.

(٣) س «فأتى العبد سيده فقال».

(٤) على حاشية الأصل «فساروا وبعثوا وحلوا، هكذا ألحقه الأنباري، والصحيح ما في الكتاب» والغث من اللحم: المهزول الرديء. واللبن المحض: الذي لم يخالطه ماء. والحقين: المحقون في الوطب.

(٥) الغضبان بن القبعثري هو رجل شيبان، وكان من زعماء مروانية أهل العراق الذين كان عبد الملك يرعى جانبهم (الطبري

(١٨٤/٧)

٨٥- الميداني ٩٩/٢، الزمخشري ٣٤١/٨، اللسان (رتع) ويضرب للمنعم الوادع.

والرّعة: الخصب، يقال: هو يرتع في كذا، أي في شيء كثير لا يمنع منه، ولا يثنى عنه.

(٦) س: «فرق» بالرفع. وعلى حاشية الأصل «ترجم سيبويه رحمه الله على هذا باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره

بعد حرف) ثم قال في الباب: ومن ذلك قولك: أو فرقا خيراً من حب، أي أو أفرقك فرقا خيراً من حب، وإنما حملة على

الفعل لأنه سئل عن فعله، فأجابه على الفعل الذي هو عليه. ولورفع جاز، كأنه قال: أو أمري فرق خيراً من حب، وإنما

الأمير حمل على الأدهم^(١) والكميت والأشقر، قال: إنه حديد، قال: لأن يكون حديداً خيراً من أن يكون بليداً^(٢).

١٥- باب حفظ اللسان في كتمان السرّ وترك النطق به

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في الإيضاء بكتمان السرّ قولهم:

٨٦- صدرك أوسع/ لسرك. أي فلا تُفْشِه إلى أحد. ومنه قول أكتّم بن صَيْفِي: ١٠/أ

٨٧- لا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أمةٍ ولا تبُلْ على أكمةٍ. قال أبو عبيد: وهذا مثلٌ قد ابتذله الناس. ومن تحصينهم للسرّ مقالة الرجل لأخيه في الأمر يُسرّه إليه:

٨٨- اجعل هذا في وعاءٍ غير سرب. قال: وأصله في السقاء [السائل، وهو السرب، يقول: فلا تُبْدِ سِرِّي كإبداء السقاء]^(٤) ماءه السائل. وقد قال بعض الحكماء:

٨٩- السرّ أمانة. وفي الحديث المرفوع «إذا حدّث الرجلُ الرجلَ بحديثٍ فالتفت فهو

انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فيريد أن ينقله أو ينتقل إلى فعل آخر، فمن ثم نصب أو فرقا، لأنه أجاز على أفرقك، وترك الحب» وانظر: الكتاب ٢٦٨/١، ٢٦٩ (هارون) وفي البكري ٥٥ «وأما قوله: أتجنبي يا غضبان؟ فإنما أراد الحجاج أن يكذبه لو قال: أحبك، أو يعاقبه لو أنكر ذلك، فحاد عن الجوابين وقال: أو فرق خير من حبين. فإنما أراد: أمري حب، أو فرق خير من حبين، فأتى بحرف الشك الذي لا يخلص بين أحد المعنيين وهي (أو) ومن قرأ (أو فرق) على أن الهمزة للاستفهام فقد أخل وأحال. وإنما أراد الغضبان أن هيئته له وفرقه منه أنبل وأرفع من محبته إياه مرات لا مرتين... وهذا في المعنى كما تقول العرب: خشية خير من ملء وإدجياً، وكما تقول: رهبوتي خير من رحموتي، أي أن ترهب خير من أن تحب وترحم»

(١) س «يحمل على الأدهم»

(٢) ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير بن بكار.

(٣) س «قال أبو عبيد».

٨٦- العسكري ٥٧٥/١، الميداني ٣٩٦/١، الزمخشري ١٣٩/٢

٨٧- العسكري ٣٧٨/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، البكري ٥٦

ويروى «لا تفاهن أمة» وإنما قرن بين الأمة والأكمة لأنهما ليسا بمحلّ لما يودعان، أي لا تجعل الأمة لسرك محلاً، ولا الأكمة لبولك موضعاً. والأكمة: الجيل الصغير. والنهي عن البول عليها حتى لا يردّه لريح عليه، أو ترده الأكمة لصلابتها. وأيضاً فإن البائل والمتغوط ينبغي أن يرتاد الوهاد، وما ستر من غوامض الأرض.

٨٨- الميداني ١٦٧/١، الزمخشري ٥٠/١

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك. وفيها: «وأصله في السقاء السائل ماؤه».

٨٩- العسكري ٥١٠/١، الميداني ٣٣١/١، الزمخشري ٣٢٥/١

أمانة»^(١) (فقد جعله أمانة)^(٢) وإن لم يستكتمه. وقال أبو محجن الثقفي^(٣):

وَأَطْعُنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

وقال قيس بن الخطيم الأنصاري^(٤):

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنْتُ وَتَكْثِيرِ الوِشَاةِ قَمِينُ

وقد^(٥) أكثر الشعراء في هذا المعنى. وقال رجل من سلف العلماء: كان يُقال:

٩٠- أَمَلْتُ النَّاسَ لِنَفْسِهِ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مِنْ صَدِيقِهِ وَخَلِيلِهِ. قال أبو عبيد: أَحْسِبُ ذَلِكَ

لِلنَّظَرِ فِي الْعَاقِبَةِ^(٦) أَلَّا يَتَغَيَّرَ الَّذِي بَيْنَهُمَا يَوْمًا مَا فِيْئُشِي سِرَّهُ. ومن أمثالهم:

٩١- سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ . يقول: ربِّمَا أَفْشَيْتَهُ فَيَكُونُ سَبَبَ حَتْفِكَ^(٧).

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب (حديث ٤٨٦٨)، وأحمد في مسنده ٣٢٤/٣

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك والبكري

(٣) ديوانه ٢٦، والشعر والشعراء ٤٢٤، وعلى حاشية الأصل: وقبله:

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته

وأعطي السنان غداة الروع حصته

وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

وعامل الرمح أرويه من العلق

وروى الشطر الأول من البيت في الديوان: وأكشف المأزق المكروب غمته. وفي الشعر والشعراء: قد أركب الهول مسدولا
عساكره.

وفي ك والبكري * وقد أجودوا مالي بذي فنع * والفنع: الفضل من المال. وعلى الحاشية أيضاً: «وليس في أصل أبي عبيد
غير عجز البيت وهو محل الشاهد».

(٤) ديوانه ١٠٥

(٥) قبل هذا جاء في ك وحدها ما نصه «وقال حارثة بن بدر الغداني من بني يربوع:

وكن أنت ترعى سر نفسك إني وجدت أقل الناس للسر حامله»

٩٠- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٦٧/١، وروايته فيهما «أكتهم لسره».

(٦) س «في العواقب».

٩١- العسكري ٥١٠/١، الميداني ٣٤٣/١، الزمخشري ١١٨/٢، البكري ٥٩

(٧) على حاشية الأصل «قال بعض الشعراء:

احذر عدوك مرة

واحذر صديقك ألف مرة

فلربما انقلب الصديق

فكان أعرف بالمضرة

وأنشد أبو بكر:

احذر مودة ما ذق

شباب المرارة بالحلاوة

يحصي العيوب عليك أي

سام الصداقة للعدواة»

١٦- باب إعلان السرِّ وإبداؤه بعد كتمانها

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٢- صرَّح الحقُّ عن محضه . أي انكشفت لك الأمر بعد ستره^(١).

قال الزبير: صرَّح وحصَّص بمعنى، قال: «قالت امرأة العزيز الآن حصَّص الحقُّ»^(٢).
قال أبو عبيد: ومثله قولهم.

٩٣- أبدى الصريح عن الرغوة . وهذا المثل لعبيد الله بن زياد، قاله لهانيء بن عروة

المُرادي، وكان مُسلم بن عقيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيام بعثته الحسين بن علي . فلما بلغ مكانه عبَّد الله / أرسل إلى هانيء فسأله فكتمه فتوعده وخوفه، فقال هانيء حينئذ: فإنه /
عندي، فعنها قال عبَّد الله: «أبدى الصريح عن الرغوة» (قال سلمة: هما لغتان: الرغوة والرغوة.
قال الزبير: هو عندنا بالضم)^(٣). وقال أبو زكرياء الفراء: من أمثالهم في نحو هذا:

٩٤- قد بدا نحيث القوم . أي ظهر ما كانوا يخفون . (قال الزبير: النحيث: ما كان مدفوناً

فنجثوه، وكذلك النحيث)^(٤). قال الأصمعي وأبو زيد: فإذا ظهر الأمر الظهور كله حتى لا يستتر منه
شيء قيل:

٩٥- قد بين الصبح لذي عيَّين قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٩٢- العسكري ٢٧/١، الميداني ٣٩٨/١، الزمخشري ١٤٠/٢، البكري ٦٠، اللسان (صرح) والمحض من كل شيء: الخالص
الذي لا يشوبه شيء يخالطه.

(١) ك «انكشف الأمر بعد ستره».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير بن بكار. والآية من سورة يوسف ٥١

٩٣- العسكري ٢٧/١، الميداني ١٠٣/١، الزمخشري ١٥/١، البكري ٦٠

والصريح: اللين إذا ذهب رغوته. ولين صريح: ساكن الرغوة خالص. وهذا من مقلوب الكلام، وأصله: أبدت الرغوة عن
الصريح، أي انكشفت، لأنها فوقه. ويجوز أن يكون المفعول محذوفاً، والتقدير: أبدى الصريح نفسه، أو صفحته عن الرغوة،
كما يقال: أبدت وجهها عن القناع. وحينئذ فلا قلب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، والبكري، لأنه ليس من أصل الكتاب.

٩٤- العسكري ٢٠٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ١٩١/١، اللسان (نجث)

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

٩٥- العسكري ١٢٦/٢، الميداني ٩٩/٢، الزمخشري ١٩٠/٢، البكري ٦١، اللسان (بين) وبين بمعنى تبيين، وفي اللسان «وقالوا: بان

الشيء، واستبان وتبين. وأبان وبين، بمعنى واحد».

٩٦- قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ بِيَضَّتْهُمْ. وأصله خروج الفَرخ من البيضة، يقول: قد أبدى هؤلاء أمرهم كما تُفْرخ الحمامة بيضها^(١)، قاله الأصمعي وأبو زيد. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا.
٩٧- بَرَحَ الْخَفَاءُ.

١٧- باب إسرار الرجل إلى أخيه بما يستره من غيره

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا.

٩٨- أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أُسِرُّهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الشُّقُورِ^(٢):

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي^(٣) سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي وَحَذْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ

«جَارِي»^(٤) يُرِيدُ: يَا جَارِيَّةُ، فَرَحِمَ. وَمَعْنَى الشُّعْرِ^(٥): يَا جَارِيَّةُ سِيرِي وَلَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي^(٦). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

٩٩- أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي.

أَي أَظْهَرْتُهُ مِنْ ثِقَاتِي بِهِ عَلَى مَعَايِينِي. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَأَصْلُ الْعَجْرِ الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ، وَأَمَّا الْبُجْرُ فَهِيَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَالْعَامَّةُ إِذَا أَرَادَتْ هَذَا الْمَعْنَى^(٧) قَالُوا:

٩٦- العسكري ٢٧/١، الميداني ٨٢/٢، الزمخشري ٢٦٨/١، البكري ٦١، اللسان (بيض)
(١) ك «بيضتها».

٩٧- العسكري ٢٠٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ٧/٢، البكري ٦٣، اللسان (برح)
وعلى حاشية الأصل «أول من قال: «برح الخفاء» شق الكاهن، ذكر ذلك ابن دريد، وذكر أنه بفتح الراء وكسرهما» اهـ. قلت: أما على الكسر فمعناه زال وذهب، أي زالت الخفية فظهر الأمر. وأما على الفتح فمعناه انكشف وظهر، أي ظهر الأمر الخفي، مأخوذ من براح الأرض، وهو البارز الظاهر.

٩٨- العسكري ٤٤٨/١، الميداني ٧٧/٢، الزمخشري ٢٧٣/١، البكري ٦٤، اللسان (شقر) ويروى «دققت لهم شقوري»
(٢) قوله: «في الشقور» من س، ك، وهو مستدرک على حاشية الأصل.

(٣) ديوانه ٢٢١، واللسان (شقر) والأخير ساقط من ك، ومزيد على حاشية الأصل.

(٤) ك «قوله: جاري».

(٥) في البكري «ومعناه»

(٦) ك «التحديث» وكذلك هو في الشعر. والشقور بضم الشين: الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، الواحد شقر، بالفتح. وأما الشقور بفتح الشين فهو الهمّ المسهر أو السرّ. ويقال: بثه شقوره، بالضم والفتح، أي شكاه إليه حاله.

٩٩- العسكري ٤٤٨/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٩٢/١، اللسان (بجر، شقر، عجر) ويروى «أفضيت إليه...»

(٧) في البكري «إذا أرادت مثل هذا المعنى».

١٠٠- لَوْ كَانَ بَجَسَدِي بَرَصٌ مَا كَتَمْتُهُ . ومن أمثالهم في الكتمان :

١٠١- اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ . يقول : فافعل ما تريد ليلاً فإنه أَسْتَرِ لِسْرِكِ .

١٨- باب الحديث يُسْتَذَكَّرُ به حديثٌ غيره

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم :

١٠٢- الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ . / وكان المفضل بن محمد يُحَدِّثُ بهذا المثل عن ضَبَّةَ بن أدِّ، قال : وكان بدءُ ذلك أنه كان له ابنان ، يقال لأحدهما سَعْدُ ، وللآخر سَعِيدُ^(١) ، فخرجا في طلب إبل لهما ، فرجع سَعْدُ ولم يَرَجِعْ سَعِيدُ ، فكان ضَبَّةُ كلما رأى شَخْصاً مقبلاً قال :

١٠٣- أَسَعِدُ أُمَّ سَعِيدٍ . فذهبت كلمته هذه مثلاً قال : ثم إن ضَبَّةَ بينما هو يسير ومعه الحارث بن كَعْبٍ في الشهر الحرام إذ أتيا على مكان ، فقال الحارث لضَبَّةَ : أترى هذا الموضع ، فإني لقيتُ به فتى من هَيْئته كذا وكذا ، فقتلته وأخذتُ منه هذا السيف فإذا هي صفةُ سَعِيدِ ابْنِهِ^(٢) ، فقال له ضَبَّةُ : أرني السيف أنظرُ إليه ، فناوله فعرفه ضَبَّةُ فقال عندها : «إن الحديث ذُو شُجُونٍ» فذهبت كلمته الثانية مثلاً أيضاً . ثم ضرب به الحارث حتى قتله ، قال : فلامه الناسُ في ذلك وقالوا : أَتَقْتُلُ في الشهر الحرام؟! فقال :

١٠٠- الميداني ٢٠٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٧/٢- تضره العامة في إسرار الرجل إلى أخيه ما يكتمه عن غيره .
١٠١- الفاخر ١٩٥ ، العسكري ١٨١/٢ ، الميداني ١٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٤٣/١ ، البكري ٦٥ وللمثل أصل ذكرته المصادر السابقة .

١٠٢- الضبي ٤ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ٣٧٧/١ ، الميداني ١٩٧/١ ، الزمخشري ٣١٠/١ ، البكري ٦٧ ، اللسان (شجن) وذو شجون : متداخل بعضه في بعض ، ومشتبك بعضه ببعض ، يقال : شجر متشجن ، إذا التفَّ بعضه ببعض ، وقال النبي ﷺ : «الرحم شجنه من الله تعالى ، معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، ومعناه أن القرابة مشتبك بعضها ببعض كاشتباك العروق .
(١) س ، ك «ابنان سعد وسعيد» .

١٠٣- الضبي ٤ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ١٥٥/١ ، الميداني ٣٢٩/١ ، الزمخشري ١٦٨/١ ، البكري ٦٧ ، اللسان (سعد) وعلى حاشية الأصل : «قوله أسعد أم سعيد يتمثل به في الخير والشر ، فسعد مثل في الخير لرجوعه لأبيه ، وسعيد مثل في الشر . وقد ذكر ذلك حبيب فقال :

* وصرنا من سعيد إلى سعد *

(٢) ك والبكري «صفة سعيد» .

٤-١- سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدَلَ . فذهبت كلمته الثالثة مثلاً أيضاً . قال : وفيه يقول الفرزدق^(١) :

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إِنَّ اسْتَعَارَهَا كَضَبَةَ إِذْ قال الحَدِيثُ شُجُونٌ
ويقال : إن قوله : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدَلَ» لَخُرَيْمِ بنِ نَوْفَلِ الهَمْدَانِيِّ^(٢) . [قال أبو عبيد]

ومن أمثالهم^(٣) في ذِكْرِ الشَّيْءِ بغيره قولهم :

١٠٥- ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا . وكان أصله أن رجلاً حَمَلَ عليه رجلٌ^(٤) ليقْتَلَهُ ، وكان

في يدِ المَحْمُولِ عليه رُمْحٌ ، فَأَنسَاهُ الدَّهْشُ والجَزَعُ ما في يده ، فقال له الحامل : أَلَتِيَ الرُّمْحُ ، فقال الآخر : أَلَا أَرَى مَعِيَ رُمْحًا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ «ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا» ثم كَرَّرَ على صاحبه فَطَعَنَهُ حتى قَتَلَهُ أو هَزَمَهُ ، وقد يُسَمَّى هذان الرجلان فيقال : إن الحامل صَخْرُ بنِ معاوية السُّلَمِيِّ ، والمحمولُ عليه يَزِيدُ بنِ الصَّعِقِ^(٥) (أبو الحسن قال : أخبرني أبو محمد قال : المحمولُ عليه أبو ثور ربيعة بن فلان الفقعسي حَمَلَ عليه صَخْرٌ فقال له : أَلَتِيَ الرُّمْحُ ، فقال : «ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا» فَطَعَنَهُ فَأَدْخَلَ بعضَ حَلْقِ الدَّرْعِ في بَطْنِهِ فَجَوِيَ عنه فَمَاتَ)^(٦) (قال الزُّبَيْرُ : هو صَخْرُ بنِ عَمْرٍو وأخو الخنساء ، وأخو معاوية)^(٧) .

١٩- باب العُذْرُ يكون للرجل ولا يمكنه أن يُبَدِيهِ^(٨)

قال الأصمعي : من أمثالهم في مثل هذا^(٩) :

١٠٤- الضبي ٥ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ٥١٧/١ ، الميداني ٣٢٨/١ ، الزمخشري ١١٥/٢ ، البكري ٦٧ ، اللسان (عذل)

(١) ديوانه ٨٧٣ ، ويروى «اشتغارها» بالشين والغين المعجمتين ، ومعناه : هيجها وانتشارها ، يقول : تفاجتك كما فاجأ ضبة الحارث .

(٢) وقع هنا اضطراب في الاصل بالتقديم والتأخير ، ولكنه استدرك على حاشيته . وقوله : «فذهبت كلمته الثالثة مثلاً أيضاً» ساقط من الأصل ، وإن كان قد ذكر على الحاشية أيضاً . وعليها أيضاً من إلحاق ابن الأنباري ما نصه «ويقال : إنما هو العذل ، وإنما جاز في الشعر للضرورة» وقد اقحمه البكري في نص الكتاب .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س .

١٠٥- الفاخر ١٤٢ ، العسكري ٤٦٣/١ ، الميداني ٢٧٩/١ ، الزمخشري ٨٥/٢ ، البكري ٧٥

(٤) ك والبكري «أن رجلاً حمل على رجل آخر» .

(٥) قال أبو عبيد البكري : «وهم أبو عبيد فيما أورده وهمين ، وأما أحدهما فإنه قوله : صخر بن معاوية ، وإنما هو صخر بن عمرو بن الشريد ، وأما معاوية فهو أخو صخر ابن عمرو . والوهم الثاني قوله : ثم كر عليه حتى طعنه فقتله أو هزمه ، على الشك منه ، وإنما طعن صخرًا طعنته التي مات منها ربيعة بن ثور الأسدي بإجماع من أهل العلم بأيام العرب ومقاتل فرسانها . . .»

(٦) ما بين القوسين ساقط من س ، ك ، ومذكور بحاشية الأصل والبكري على أنه من الأصل .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ك . وقوله : «وأخو معاوية» زيادة من س .

(٨) ك «أن يبديه بلسانه» .

(٩) س ، ك «قال الأصمعي في مثل هذا» .

١٠٦- رُبَّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي. / يقول: إني لا أستطيع أن أُعْلِنه لأن في ١١/ب الإعلان أمراً أكرهه، ولست أقدر أن أوسع الناس عُذراً^(١). ومن هذا قول أكرم بن صَيْفِي: ١٠٧- رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ. يقول: قد ظهر للناس منه أمرٌ أنكَروه عليه، وهم لا يعرفون حُجَّتَهُ وَعُذْرَهُ، فهو يُلَامُ^(٢). (وكذلك قول الآخر: ١٠٨- كُلُّ أَحَدٍ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ. يقول: إنه لا يَقْدِرُ على إظهاره أمره كُلَّهُ وإبدائه)^(٣) ومنه قولهم:

١٠٩- لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ. وفي بعض الحديث: «لا يُنْبِغِي لحاكمٍ أن يَسْمَعَ شَكِيَّةً أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ» قال أبو عبيد: لكيلا يَسْبِقَ إلى قلبه على الآخر شيءٌ قبل أن يَعْرِفَ ما عنده، قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا^(٤):

١١٠- الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ. يقول: إنه لا يقدر أن يُفْشِي للناس من أمره كل ما يَعْلَمُ.

٢٠- باب الاعتذار في غير مَوْضِعِ الْعُذْرِ.

قال أبو زيد الأنصاري: من أمثالهم في هذا^(٤):

١١١- أَبِي الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ. قال: وأصله أن رجلاً ضَافَ قومًا فاستسقاهم لَبْنًا، وعندهم لَبْنٌ قد حَقَّنُوهُ فِي وَطْبٍ، فاعتلوا عليه واعتذروا، فقال: «أَبِي الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ» أي إن هذا الْحَقِينُ يُكذِّبُكُمْ، وقال أبو زيد في مثل هذا^(٤):

١٠٦- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٥/٢، البكري ٧٢

(١) على حاشية الأصل: «قال الزبير: عذرا، وهي للجماعة، واحداً عذرة.

١٠٧- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٣٠٥/١، الزمخشري ٩٩/٢، البكري ٧٣

(٢) بعده على حاشية الأصل بخط الأنباري «وهو ظلم منهم له» وقد نقل في ك.

١٠٨- العسكري ٤٧٥/١، الميداني ٢٨٩/٢، الزمخشري ٣٤٥/١، البكري ٧٣

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

١٠٩- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٢/٢، البكري ٧٣

وهو عجز بيت كما ذكره الميداني والزمخشري، وصدرة «تَأَنَّ وَلَا تَعَجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا» وقال البكري: «هذا صدر بيت شعر

لمنصور النمري، قال:

لعل له عذراً وأنت تلومُ وكم من ملومٍ وهو غير مُلِيمٍ.

(٤) ك «في نحو هذا».

١١٠- رواية أخرى للمثل ١٠٨ «كل أحد أعلم بشأنه»

١١١- الفاخر ٢٠٣، العسكري ٢٨١، الميداني ٤٧/١، الزمخشري ٣١/١، البكري ٧٤، اللسان (حقن)

١١٢- لا تَعْدَمُ خِرْقَاءُ عَلَّةٍ . قال أبو عبيد: يريد أن العِلَّلَ يَسِيرَةٌ، يعني: سَهْلَةٌ موجودة^(١)،
قد تُحَسِّنُهَا الخِرْقَاءُ فَضْلاً عَمَّنْ يَعْقِلُ^(٢)، فلا تَرْضُوا بِهَا لِأَنْفُسِكُمْ حُجَّةً . [قال الزُّبَيْرُ: ومنه قولهم:
«لا يَعْدَمُ الْمُذْنِبُ عُذْرًا»]^(٣)

وقال أبو عبيدة في مثل هذا:

١١٣- تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ الِاعْتِذَارِ . قال أبو عبيد: والعامَّة يقولون:

١١٤- تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ طَلَبِ التَّوْبَةِ . وفي بعض الآثار:

١١٥- إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(٤) أَنَّهُ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: قَدْ

عذرتك غير مُعْتَدِرٍ، يقول:

١١٦- إِنْ الْمَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ . وقال مُطَرِّفُ ابْنِ الشَّخِيرِ^(٥) .

١١٧- الْمَعَاذِيرُ مَكَادِبُ .

٢١- بَابُ التَّعْرِيفِ بِالشَّيْءِ يُبَيِّدُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ .

أبو زيد والأصمعيُّ قالَا^(٦): من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٢- العسكري ٣٧٩/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٦/٢، البكري ٧٤، اللسان (علل)

(١) ك «سيرة موجودة».

(٢) في الأصل «قد تحسنتها الخرقاء، فلا تعدمها الخرقاء فضلاً عن يعقل» وما أثبتته من س، ك، والبكري.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من س، ك. وما أثبتته من البكري وحاشية الأصل.

١١٣- الميداني ٢٢٠/١، الزمخشري ٢٤٢/٢

١١٤- الميداني ٢٢٠/١، الزمخشري ٢٤٢/٢

١١٥- الميداني ٤٤/١، الزمخشري ٤٥١/١

(٤) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، فقيه العراق. كان إماماً مجتهداً له مذهب، وحمل الناس عنه العلم

وهو ابن ثمانين سنة، وكان من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث، وتوفي عام ٩٦هـ (صفوة

الصفوة ٤٧/٣، تاريخ الإسلام ٣٣٥/٣)

١١٦- الميداني ١٢/١، الزمخشري ٣٤٧/١، البكري ٧٤

(٥) هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، أحد التابعين، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان يقص مكان أبيه

بمسجد البصرة، وتوفي عام ٩٥هـ. (الإصابة ٨٣١٨، صفوة الصفوة ٣: ١٤٤).

١١٧- العسكري ٢٩١، الميداني ٢٩٦/٢، الزمخشري ٣٤٧/١، البكري ٧٥، اللسان (عذر)

ويروي «المعادر»

(٦) س، ك «قال أبو زيد والأصمعي جميعاً».

١١٨- **أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ!** قال أبو عبيد: وكان المفضل يُخبر بأصله قال: كان رجل نزل بقوم ليلاً، فأضافوه وغبقوه، فلما فرغ قال: إذا صَبَحْتُمُونِي غَدًا فكيف آخذ في حاجتي؟ فقيل له عند ذلك: «أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ» والصَّبُوح هو الغداء، والغُبُوق هو العشاء، وإنما أراد الضيف بهذه المقالة أن يُوجب الصبوح عليهم، فصار مثلاً لكل مَنْ كَنَى عن شيء وهو يريد غيره. وقد روى هذا المثل عن عامر الشَّعْبِيِّ (١) أنه قاله لرجل سأله عَمَّنْ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فقال: أَعْنُ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ، حَرَمْتُ عليه امرأته. قال أبو عبيد: ظَنَّ الشَّعْبِيُّ، فيما أَحْسَبُ، أنه أراد غير القُبلة فَكَنَى بها عن ذلك. وقال أبو زيد والأصمعي في مثل هذا أيضاً:

١١٩- **يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ.** قال الأصمعي: وأصله الرجل يُوتَى باللبن فيُظهر أنه يريد الرِّغْوَةَ خاصَّةً، ولا يُريد غيرها، فيسربها وهو في ذلك يَنال من اللبْن. والارْتِغَاء هو شُرْب الرِّغْوَةِ، يُقال: منه ارْتَغَيْتُ ارْتِغَاءً. ومن التَّعْرِيض قولهم:

١٢٠- **إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَهُ.** ويروى عن بعض العلماء أن المثل لسَهْل بن مالك الفَزَارِيِّ، قاله لأخت حارثة بن لأم الطَّائِي (٢). [وقد قال غير أبي عبيد لنَهْشَل] (٣).

[قال: وللعمامة مثل قد ابتدلوه في هذا حتى يتكلم به ولدانهم وهو قوله:

١١٨- الضبي ٥٣، العسكري ٢٩١، الميداني ٢١٢، الزمخشري ٢٥٥/١، البكري ٧٥، اللسان (صبح، رقق) ويروى «عن صبوح» بدون الهمزة.

(١) سبقت ترجمة الشعبي في ص ٥٤

١١٩- الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٢/٢، البكري ٧٦، اللسان (رغا)

١٢٠- الفاجر ١٥٢، العسكري ٢٩١، الميداني ٤٩١، الزمخشري ٤٥٠/١، البكري ٧٦، اللسان (عنا) وفي البكري وس «واسمعي» وهي رواية مشهورة.

(٢) أول من قاله سهل بن مالك الفزاري، وذلك أنه عدل في طريقه إلى النعمان إلى خباء حارثة بن لأم الطائي، فلم يصبه شاهداً، فرحبت به أخته، وأكرمت مثواه، وأحسنته فراه. ورآها خارجة من خباء إلى خباء فرأى جمالاً بهره، وكمالاً فتنه، وكانت عقيلة قومها، وسيدة نساها، فافتتن بها، وجلس بفناء الخباء يوماً يترنم، وينشد:

يا أخت خير البدو والحضاره كيف ترين في فتى فنزاره
أصبح يهوى حرة معطاره إياك أعني واسمعي يا جاره

وذلك بمسمع منها، فخاشته في القول، ثم استحيت من تسرعها في أذاه، وارتحل وأتى النعمان فحباه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها، فتبعته نفس الجارية، وكان جميلاً مقبولاً، فأرسلت إليه: إن كانت بك في حاجة فاحطبني إلى أخي فأني سريعة إلى ذلك، فخطبها وتزوجها، وسار بها إلى أهله. ويضرب المثل في التعريض بالشيء بيديه الرجل وهو يريد غيره.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من س.

١٢١- بَعْلَةُ الْوَرِشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمَشَانِ^(١).

٢٢- باب الامتنان بالأيدي يَذْكُرُهَا الْمَنْعَمُ عَنْ نَفْسِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

١٢٢- شَوَى أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدًا. وأصله أن يُنْضَجَ شِوَاءَهُ ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي الرَّمَادِ.

وهذا المثل جاءنا عن عمر بن الخطاب رحمه الله^(٢). وَيُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ، ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمَنْ وَالْأَذَى، وَقَدْ يُقَالُ هَذَا أَيْضًا لِلَّذِي يَبْتَدِيءُ بِالْإِحْسَانِ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ بِالْإِفْسَادِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مِثْلِهِ:

١٢٣- الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ.

قال أبو عبيد: ومن المَنْ أَيْضًا قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي:

١٢٤- فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ / وَفَضْلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرُمَةٌ. وَقَدْ

ب/١٢

يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجْلِ يَكُونُ ادِّعَاؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ صَنْيعِهِ.

وحكى عن بعض حكماء العرب أنه قال لبيته: يَا بَنِيَّ، إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا

فَانْسُوها^(٣). قال أبو عبيد: يقول: حتى لا يقع في أنفسكم الطُّولُ على الناس بالقلوب، ولا تَذْكُرُوها بالألسنة.

٢٣- باب الامتنان بالصَّنِيعَةِ الَّتِي قَدْ انْتَفَعُ بِهَا الْمُمْتَنُّ.

قال أبو عبيد^(٤): من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

١٢١- الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١١/٢، اللسان (ورش، مشن) والورشان، بفتح الواو والراء: طائر يشبه الحمامة، وجمعه ورشان، بكسر الواو وسكون الراء، مثل: كروان وكروان. والمشان: ضرب من أطيب الرطب. وأصله أن قوماً استحفظوا عبداً لهم رطب نخلهم، فكان يأكله، فإذا عوتب على سوء الأثر فيه ألقى الذنب على الورشان، فقبل له ذلك. ويضرب لمن يظهر شيئاً، والمراد منه شيء آخر.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

١٢٢- الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣٦/٢، اللسان (رمد)

(٢) انظر: غريب الحديث ٣٦٧/٣، والفاثق ٨٦٢

١٢٣- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (منن) والمننة: الامتنان، وهو تعظيم الإحسان، والتفاخر به، والبدء فيه والإعادة حتى يفسد. والصنعة: العطية والكرامة والإحسان.

١٢٤- الميداني ٧٨/٢، الزمخشري ١٨٠/٢

(٣) انظر: الميداني ٢٩/١

(٤) ك «قال أبو عبيد».

١٢٥- كَالْمَهْوَرَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ رَجُلًا مَالًا ، فَتَزَوَّجَ بِهِ ابْنَةُ الْمُعْطِي ، ثُمَّ إِنَّ الزَّوْجَ أَمْتَنَ عَلَيْهَا بِمَا مَهَّرَهَا بِهِ مِنْهُ . وَمِثْلُهُ :

١٢٦- كَالْمَهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا أَيْضًا فِي الْحُمُقِ فَيُقَالُ :

١٢٧- أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَمَقَاءُ فَطَلَبَتْ مَهْرَهَا مِنْهُ ، فَزَنَعَ أَحَدًا خَلْخَالِيهَا مِنْ رَجُلِهَا ، وَهَمَّا الْخَدَمَتَانِ ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا وَقَالَ : هَذَا مَهْرُكَ ، فَرَضِيَتْ بِهِ .

٢٤- بَابُ حَمْدِ الْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارِهِ .

قال عليُّ الأحمريُّ : من أمثالهم في هذا :

١٢٨- لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا وَلَا حُرَّةً عَامَ بِنَائِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا

تَصْنَعُ^(١) لِأَهْلِهَا لَجْدَةَ الْأَمْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَهَا ، وَهَذَا مِثْلٌ لِكُلِّ مَنْ حَمِدَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَبَرَ ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ فِي النَّاسِ^(٢) :

لَا تَحْمَدَنَّ امْرَأَةً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَدُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبٍ

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ :

١٢٩- لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ . وَالْهَرْفُ : الْإِطْنَابُ فِي الْحَمْدِ وَالشَّنَاءِ . وَفِي بَعْضِ

الْحَدِيثِ «لَا تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يُخْتَمُ لَهُ بِهِ^(٣)» .

١٢٥- الْعَسْكَرِيُّ ١٣٨٢ ، الْمِيدَانِيُّ ١٦٦٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢١٠/٢ .

وَيُرْوَى «مِنْ نَعْمِ أَبِيهَا» وَفِي مِثْلِ «أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوَرَةِ مِنْ نَعْمِ أَبِيهَا» .

١٢٦- الْعَسْكَرِيُّ ١٣٨٢ .

١٢٧- حَمَزَةُ ١٤٧/١ ، الْعَسْكَرِيُّ ٣٩٠/١ ، الْمِيدَانِيُّ ٢١٩/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٧٥/١ ، اللَّسَانُ (مَهْر) .

١٢٨- الْفَاخِرُ ٢٦٥ ، الْعَسْكَرِيُّ ٣٩٧/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ٢١٣/٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٥٤/٢ ، الْبَكْرِيُّ ٧٧ ، اللَّسَانُ (شَرِي) وَيُرْوَى «لَا تَحْمَدَنَّ

الْعُرُوسَ عَامَ هَدَائِهَا» وَ«تَغْتَرُ بِالْحُرَّةِ عَامَ هَدَائِهَا ، وَلَا بِالْأُمَّةِ عَامَ شُرَائِهَا» وَفِي كَ : «حَالُ اشْتِرَائِهَا» .

(١) فِي الْبَكْرِيِّ «تَتَصَنَّعُ» .

(٢) لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيِّ ، كَمَا فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ٢٣٣ ، وَبَعْدَهُ :

فَحَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ وَذَمُّكَ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ :

فَإِنْ مَدَحْتَكَ مِنْ لَمْ تَبْلُهُ خَرَقٌ وَإِنْ ذَمَّكَ بَعْدَ الْمَدْحِ تَكْذِيبٌ

١٢٩- الْعَسْكَرِيُّ ٣٧٨٢ ، الْمِيدَانِيُّ ٢١٩٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٦١/٢ ، الْبَكْرِيُّ ٧٧ ، اللَّسَانُ (هَرْف) وَيُرْوَى «بِمَا لَا تَعْرِفُ»

وَهِيَ مِلْحَقَةٌ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ .

(٣) ذَكَرَهُ الْهَيْشَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (٢١٧) بِلَفْظِ «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ» .

٢٥- باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها.

قال الأصمعي: يقال في هذا للقادم من سفر:

١٣٠- خَيْرَ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ . أَي جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتُ / بِهِ خَيْرًا مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِبُ .
[قال سلمة: والذي رَوَيْنَا فِي هَذَا أَنَّ مَجِيئَكَ بِنَفْسِكَ خَيْرٌ مَا رُدُّ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ] ^(١) قال الأصمعي:
ومن الدعاء قولهم:

١٣١- عَرَفْتَنِي نَسَاءَهَا اللَّهُ . أَي أَخَّرَ اللَّهُ أَجْلَهَا وَأَطَالَ عَمَرَهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
كَانَتْ لَهُ فَرَسٌ ، فَأَخِذَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَيَدِي قَوْمٍ ، فَعَرَفْتَهُ فَحَمَحَمَتْ حِينَ سَمِعَتْ
كَلَامَهُ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ ^(٢) : إِنْ هَذَا
الْمِثْلُ لِيَهْسَ الَّذِي يُعْرَفُ بِنِعَامَةٍ ^(٣) [وَإِنَّمَا لُقِّبَهَا لِطَوْلِ سَاقِيهِ] ^(٤) ، وَكَانَ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ ^(٥) ، فَرَأَتْهُ امْرَأَتُهُ
بَلِيلٍ ^(٦) فَقَالَتْ : نِعَامَةٌ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : «عَرَفْتَنِي نَسَاءَهَا اللَّهُ» ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمْوِيُّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَعِيدٍ : مِنْ دَعَائِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ :

١٣٢- بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ . أَي أَقْصَاهُ [قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَاضِي : أَكْلًا الْعُمُرِ :
أَحْفَظُ الْعُمُرِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَلَّاكَ اللَّهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كَلَّاكَ اللَّهُ حَيْثُ عَزَمْتَ وَجْهًا وَحَاطَكَ فِي الْمَبِيتِ وَفِي الْمَقِيلِ] ^(٧)

قال أبو عبيد: ويقولون للرجل الذي يُعجَب من كلامه أو غير ذلك من أموره:

١٣٠- العسكري ٤١٣/١ ، الميداني ٢٤١/١ ، الزمخشري ٧٨٢ ، البكري ٧٨ .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك والبكري ، وإن كان البكري قد أورده في الشرح .

١٣١- الضبي ٤٨ ، العسكري ٣٧/٢ ، الميداني ٩٢ ، الزمخشري ١٦٠/٢ البكري ٧٨ .

(٢) على حاشية الأصل «وأما المفضل فقال» .

(٣) ك «الذي يلقب نعامة» .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ك والبكري وحاشية الأصل .

(٥) قوله: «وكان طويل الرجلين» ساقط من ك . وقال البكري: «واختلف في المعنى الذي لقب به نعامة ، فقيل: لقب بذلك لطول

ساقيه ، وقيل: بل لقب نعامة لضممه ، لأنه كان أصم أصلخ ، والنعام صم لا تسمع فيما تزعم العرب وتذكره في أشعارها ،

وقيل: إنما سمي نعامة بقوله:

لأطرقنَّ حصنهم صباحاً وأبركنَ بركة النعام»

(٦) ك ، وحاشية الأصل: «فرأته امرأته ليلة يمشي» .

١٣٢- العسكري ٢٢٨/١ ، الميداني ١١٠/١ ، الزمخشري ١٤/٢ ، البكري ٧٩ ، اللسان (كلأ)

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ك .

١٣٣- عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ . أَي غُلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْعَوْلِ الْمَيْلُ ، وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ «ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتَعُولُوا»^(١) أَنَّهُ الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٢) مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدُّعَاءِ .

١٣٤- نَعِمَ عَوْفُكَ . وَتَأْوِيلُهُ نَعِمَ بِأَلْكَ وَشَأْنُكَ ، وَنَحْوُ هَذَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُونَ الْعَوْفَ الْفَرْجَ ، فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ^(٣) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ :

١٣٥- عَلَى بَدءِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ .

وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

١٣٦- بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ . وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٤) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُهُمْ :

١٣٧- هُنَيْتٌ وَلَا تَنْكَهَ . أَي أَصَبَتْ خَيْرًا ، وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ (فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ)^(٥) قَوْلُهُمْ :

١٣٣- العسكري ٣٦٢ ، الميداني ٢٣/٢ الزمخشري ١٧٤/٢ ، البكري ٨٠ ، اللسان (عول) ويروى «ما عاله» وهي إحدى روايتي ك . وأسلوب المثل تعجب يراد به الدعاء على مذهب قول العرب : قاتله الله ما أفصحه ! وما أشجعه !
(١) سورة النساء ، من الآية ٣ (٢) بعده في ك «واسمه إسحاق بن مرار» .

١٣٤- العسكري ٣٠٠/٢ ، الميداني ٣٣٢/٢ ، الزمخشري ٣٦٨/٢ ، البكري ٨١ ، اللسان (عوف) .
(٣) على حاشية الأصل بخط الأنباري «قال أبو العباس : العوف بال، والعوف بال، وإنما يقال : نعم عوفك للرجل عند بناه بأهله» وانظر البكري في الرد على إنكار أبي عمرو الشيباني .

١٣٥- الميداني ٣٢٢ ، الزمخشري ١٦٥/٢ .
ومعناه : ليكن ابتداء النكاح على الخير واليمن ، أي البركة . ويروى «على يد الخير واليمن» ومعناه : ليكن أمرك في قبضة الخير .

١٣٦- العسكري ٢٠٦/١ ، الميداني ١٠٠/١ ، الزمخشري ٦٢ ، البكري ٨٢ ، اللسان (رفأ) .
وللرفاء معنيان ، أحدهما الانفاق وحسن الاجتماع ، ومنه أخذ رفاء الثوب ، لأنه يرفأ ويضم بعضه إلى بعض ، ويألم بينهما . والثاني الهدوء والسكون ، يقال : رفوت الرجل ، إذا سكته .

(٤) غريب الحديث ٧٦/١ .

١٣٧- العسكري ٣٥٤/٢ ، الميداني ٣٨٩/٢ ، الزمخشري ٣٩٤/٢ ، البكري ٨٣ ، اللسان (نكأ) .
ويروى «هنيت» بتسهيل الهمزة ، و«هُنَيْتٌ» بالبناء للمجهول ، و«ولا تنكأ» بالهمز . وقوله : «ولا تنكه» إما من النكاية ، والهاء للسكت ، وإما من نكأ ، وأبدلت الهمزة هاء . وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «من النكاية» كأنه قال : هُنَيْتٌ وَلَا نَكَيْتٌ . (٥) ما بين القوسين ساقط من ك .

١٣٨ ، ١٣٩- هَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبَلَتْهُ أُمُّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ (١):

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُووبُ

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٢):

«مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ أَنْفَرِهِ»

[أَي لَّا عُدَّ مِنْ فَخْرِهِ، أَي مِنْ عَدَدِهِ الَّذِينَ يَفْخَرُ بِهِمْ] (٣) فَهَمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَمْدِ لَهُ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: «قَاتَلَهُ اللَّهُ، وَأَخْرَاهُ اللَّهُ» إِذَا أَحْسَنَ فِي الشُّعْرِ يَقُولُهُ.

٢٦- بَابُ ذِكْرِ الْغَائِبِ يُذَكَّرُ فَيُرَى أَوْ يَرَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذَكَّرُ بِهِ مَا قَدْ نَسِيَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْغَائِبِ يُذَكَّرُ فَيُرَى:

١٤٠- اذْكُرْ الْغَائِبَ يَقْتَرِبُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ .

١٤١- اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ . وَهَذَا الْمِثْلُ يُرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي

عُبَيْدَةَ (٤) يَوْمًا، وَسَأَلَ عَنْهُ وَالْمُخْتَارُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ، فَبَيْنَا هُوَ فِي ذِكْرِهِ إِذْ طَلَعَ الْمُخْتَارُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: «اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِيهِ الْحَدِيثُ أَنَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَهَذَا مَا فِي الْإِنْسَانِ، يُذَكَّرُ فَيُرَى . وَأَمَّا مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْسَانِ يَرَى الشَّيْءَ فَيَذَكَّرُ بِهِ مَا قَدْ نَسِيَهُ فَقَوْلُهُمْ:

١٣٨- الْعَسْكَرِيُّ ٣٥٤/٢، الْمِيدَانِيُّ ٣٩٠/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ٤٠١/٢، الْبَكْرِيُّ ٨٤، اللَّسَانُ (هُوَ) وَهُوَ أَسْلُوبٌ تَعْجَبُ وَمُدْح.

١٣٩- الْعَسْكَرِيُّ ٣٥٤/٢، الْمِيدَانِيُّ ٤٠٥/٢، الْبَكْرِيُّ ٨٤، اللَّسَانُ (هَبَلٌ).

وَرَوَاتِهِ فِي الْبَكْرِيِّ «هَبَلَتْ أُمُّهُ» وَعَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ «وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ: هَبَلْتَهُ الْهَبُولُ، وَثَكَلْتَهُ الثَّكُولُ».

(١) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (هُوَ) وَهُوَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّةِ ٢٥، وَيُرَوَّى «وَمَاذَا يَرِدُ» قَالَهُ سَعْدُ يَرِثِي أَخَاهُ. وَمَعْنَاهُ: أَي شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحَ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو إِلَى الْحَرْبِ؟! أَوْ أَي شَيْءٍ يَرِدُهُ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِهِ حِينَ يَكْرُمُ الضَّيْفَانَ؟! يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُودِ.

(٢) دِيوَانُهُ ١٢٥، وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ وَكَ: «فَهُوَ لَا تَنْمَى رَمِيَّتَهُ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ ك.

١٤٠- الْعَسْكَرِيُّ ٢٨٠/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٢٩/١.

وَرَوَاتِهِ فِيهِمَا «اذْكُرْ غَائِبًا يَقْتَرِبُ» وَعَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ «وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اذْكُرْ بَعِيدًا يَقْتَرِبُ».

١٤١- الْمِيدَانِيُّ ٢٨٠/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٢٩/١.

(٤) ك «الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيُّ» وَالْمُخْتَارُ مِنْ زَعَمَاءِ الثَّائِرِينَ عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ، وَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ أَنْحَرَفَ عَنْ عُبَيْدَةَ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ، وَجَلَدَهُ وَحَبَسَهُ، ثُمَّ نَفَاهُ إِلَى الطَّائِفِ. وَقَاتَلَهُ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي حُرُوبٍ دَامِيَّةٍ انْتَهَتْ بِحَصْرِهِ فِي قَصْرِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ قَتَلَهُ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَامَ ٦٧ هـ (الإصابة ٨٥٤٧، الطبري ١٤٦٧، ابن الأثير ٨٢/٤).

١٤٢- ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي . وكان المفضل، فيما يُحكى عنه، يقول: كان أصله أن رجلاً خرج يطلب حِمَارَيْنِ كانا ضالاً عنه، فرأى امرأةً مُتَنَبِّهَةً فَأَعَجَبْتَهُ حَتَّى نَسِيَ الحِمَارَيْنِ فَتَبِعَهَا، فلم يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَفَرَتْ لَهُ، فإذا هي فَوْهَاءٌ، فحين رأى أَسْنَانَهَا ذكر الحمارين فقال: «ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي» [قال أبو الحسن: وأنشدني الزبير قول الشاعر في البرقع:

إذا بَارَكَ اللهُ في خِرْقَةٍ فلا بَارَكَ اللهُ في البرُقَعِ
يُؤَارِي المِلاحَ وَيُخْفِي القِبَاحَ فهذا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ^(١)

٢٧- باب إنجاز الموعِد والوفاء به^(٢).

قال أبو عبيد: روى علماؤنا في حديث مرفوع.

١٤٣- العَدَّة عَطِيَّة. ورووا^(٣) عن عوف بن النعمان/ الشيباني أنه قال في الجاهلية الجهلاء: ١٤ / أ
«لأن أموت عطشاً أحب إلي من أن أكون مخالفاً للموعدة^(٤)». وعن عوف الكلبي أنه قال:

١٤٤- آفة المروءة خلف الموعِد. وقال الحارث بن عمرو بن حُجر الكندي:

١٤٥- أنجز حرماً وعدد. وكان المفضل يُحدِّث أن الحارث قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم، وكان له مرباع بني حنظلة، فقال له الحارث: هل أدلك على غنيمة ولي خمسها؟ فقال صخر: نعم، فدله على قبيلة، فأغار عليهم بقومه فظفر وغنم، فقال له الحارث: «أنجز حرماً وعدد» فذهبت

١٤٢- الضبي ٤٨، العسكري ٤٦٣/١، الميداني ٢٧٥/١، الزمخشري ٨٥/٢.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك. والشعر. وعلى حاشية الأصل «ويروى: فهذا أمرٌ ولم ينفع». وفي بعض الروايات: ويكشف عن منظر أشنع» قلت: أي بدل الشطر الأخير.

(٢) على حاشية الأصل «الوعد».

١٤٣- الميداني ٣٩٢، الزمخشري ٣٣٣/١، البكري ٨٤.

وهو من حديث شريف طويل، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩٥/١، وأخرجه كذلك أبو نعيم في الحلية ٢٥٩/٨.

(٣) على حاشية الأصل «وروى».

(٤) ك «الوعد» وفي البكري «مخلاً للموعدة» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «قال سلمة: وهي عندي الموعد بلا هاء» وقد أقحمه البكري في نص أبي عبيد، وقال: والموعدة جيد، وهي اسم للعدة، والموعد بلا هاء يحسن أن يكون مصدراً، وأن يكون ظرف زمان ومكان.

١٤٤- الميداني ٥٩/١، الزمخشري ٥/١، البكري ٨٥.

١٤٥- الضبي ١٧، الفاخر ٦١، العسكري ٣٠/١، الميداني ٣٣٢/٢، الزمخشري ٣٨٤/١، البكري ٨٥، اللسان (نجز) ولفظ المثل خبر، ومعناه الأمر، أي لينجز حرماً وعدد.

قولهم: مثلاً، ووفى له صخرٌ بما قال. قال أبو عبيد: ومن هذا المعنى مثل العرب السائر في العامة والخاصة
 ١٤٦- الوفاء من الله بمكان. وحمد الله عز وجل إسماعيل النبي ﷺ بوفائه للموعد فقال: «إنه
 كان صادق الوعد»^(١) ورؤي عن عبد الله بن عمرو أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه ابنته، فلما كان عند
 موته أرسل إليه فزوجه وقال: «كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق».

جماع الأمثال التي في معايب المنطق ومساوئه

٢٨- باب المثل في العار والقالة السيئة وما يحاذر منها وإن كانت باطلاً^(٢).

قال أبو عبيد. من أمثالهم في هذا قولهم:

١٤٧- حسبك من شر سماعه. قال: أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لأُم الربيع بن
 زياد العبسي قال: وكان سبب ذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعاً،
 فعرض قيس لأُم الربيع، وهي على راحلتها في مسير لها، فأراد أن يذهب بها ليرتئنها بالدرع،
 فقالت له: أين عزب عنك عقلك يا قيس؟ أتري بني زياد مصلحيك وقد ذهبت بأهمهم يميناً وشمالاً،
 فقال الناس ما شأؤوا، وإن حسبك من شر سماعه، فذهبت مثلاً. تقول: كفى بالقالة عاراً، وإن
 كانت باطلاً. قال أبو عبيد: وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يذكر هذا الحديث، ويسمي أم الربيع
 ويقول: هي/فاطمة بنت الخرشب (من بني أنمار بن بغيض^(٣)) [قال الزبير: هي أم أنمار، وليست
 من أنمار]^(٤).

قال أبو عبيد: ومن ذلك أيضاً قولهم:

١٤٦- الميداني ٣٧١/٢، الزمخشري ٣٥٥/١، البكري ٨٥.

ومعناه أن للوفاء عند الله تعالى محلاً ومنزلة كريمة مرضية.

(١) سورة مريم: ٥٤. (٢) آثرت ترك البسمة التي كتبت قبل العنوان وبعده.

١٤٧- الضبي ٣١، الفاخر ٢٦٥، العسكري ٣٤٤/١، الميداني ١٩٤/١، الزمخشري ٦٢٢/٢، البكري ٨٩.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ك وحاشية الأصل، ومكانه في الأصل «وهي أم أنمار».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ك، وفي س «قال الزبير: هي من أنمار» وقوله: «وليست من أنمار» ساقط من الأصل، ومكتوب على
 حاشيته، وتحت «بهذا تمام كلام الزبير، وليس في الأصل، والذي في الأصل هو ما أحقته فوق السطر» قلت. يريد قوله: «من
 بني أنمار بن بغيض».

وفاطمة بنت الخرشب هي إحدى المنجيات من العرب، وهي أم الكملة من بني عبس: ربيع الكامل، وقيس الحفاظ، وعمارة
 الوهاب، وأنس الفوارس. ويضرب بها المثل في النجاة فيقال: «أنجب من بنت الخرشب» وانظر: حمزة ٤١٠/٢.

١٤٨- قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً. أخبرني ابن الكلبي أيضاً أن هذا المثل للنعمان بن المنذر المَلِك، قاله للرَّبِيع بن زياد، وكان النعمان له مُكْرَماً مَعْظُماً، فَبَغَاه لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ عنده لشيءٍ كان بينهما، فدخل لَبِيدُ على النُّعْمَانِ والرَّبِيعِ يتغذى معه، فأَنشده لَبِيدُ (١):

مَهلاً أبيت اللعن لا تأكل معهُ

في أبياتٍ ذَكَرَ فيها أن به بَرَصاً في موضع يَسْمُجُ ذِكْرُهُ. وكانت العرب تَتَطَيَّرُ من البَرَصِ (٢)، فلما سَمِعَهَا النُّعْمَانُ أَمْسَكَ عن الطَّعام، فقال الرَّبِيعُ: أبيت اللعن، إنَّ لَبِيداً كاذبٌ، فعِنْدَهَا قال النُّعْمَانُ (وَأَنشَدَ البَيْتَ): (٣).

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فما اعتذارُك من شيءٍ إذا قِيلَا
ثم ترك النُّعْمَانُ مُوَاكَلَةَ الرَّبِيعِ بعد ذلك.

٢٩- باب تَعْيِيرِ الإِنْسَانِ صَاحِبَهُ بَعِيبٍ هُوَ فِيهِ

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا.

١٤٩- رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ. قال أبو عبيد: ويُحكى عن المفضل أنه كان يقول: هذا المثل قيل لرُهم بنت الخزرج من كلب، وكانت امرأة سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاءَ بن تَمِيمٍ، وكان لها ضرائرٌ، فسَابَّتْهَا إِحْدَاهُنَّ يَوْمًا فَرَمَتْهَا رُهمُ بَعِيبٍ هُوَ فِيهَا (٤)، فقالت ضَرَّتْهَا: «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ» فذهبت مثلاً.

١٤٨- الفاجر ١٧٢، العسكري ١١٦٢، الميداني ١٠٢٢، الزمخشري ١٩١٢، البكري ٩٠، وهو صدر بيت للنعمان كما

سيأتي، وقد روى البيت بتمامه هنا في ك وحاشية الأصل.

(١) ديوانه ٣٤٣، والأبيات المشار إليها كما جاءت في ك والديوان:

مَهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملمعه

وإنه يولج فيها إصبعه يولجها حتى يوارى أشجعه

كأنه يطلب شيئاً ضيعه

وانظر الخبر والشعر في الأغاني ٢١/١٦. وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٨٢، ١١.

(٢) س، ك، وحاشية الأصل «الأبرص». (٣) ما بين القوسين ساقط من ك. والبيت في خزنة الأدب ١٠/٤، وقبله:

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الأقاويل

وانظر: معجم شواهد العربية ٢٦٨.

١٤٩- الضبي ٢٣، الفاجر ٦١، العسكري ٤٧٥/١، الميداني ٢٨٦/١، الزمخشري ١٠٣/٢، البكري ٩٢، اللسان (سئل،

عقل).

(٤) ك «بعيب كان في رهم» وكذلك على حاشية الأصل.

قال أبو عبيد: وللعمامة في هذا مثل مُبْتَدَل، وهو قولهم:

١٥٠- عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَرِهِ، نَسِيَ بِجَيْرٍ خَبْرَهُ. ومنه البيت السائر في الناس للمتوكل الكِنَانِيّ ثم

اللَّيْثِيّ (١):

لا تَنَّهُ عن خُلُقٍ وَتَرَكَبَ مِثْلَهُ
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

وقال الأصمعي: ومثله (٢) قولهم:

١٥١- مُحْتَرَسٌ من مِثْلِهِ وهو حَارِسٌ. يُضْرَبُ للرجل يَعِيبُ الفاسقَ لِفِعْلِهِ، وهو أَخْبَثُ

منه. قال أبو عبيد: ومنه الحديثُ الذي يُروى «أَنَّ في بعضِ الحِكْمَةِ:

١٥٢- كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ الجِدْعَ المُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ» وَرُوي

أ / ١ عن مُطَرِّفِ بنِ الشَّخِيرِ (٣) أو عن غيره من العلماء أنه / قال لأصحابه: لو كنتُ عن نَفْسِي راضياً

لَقَلَيْتُكُمْ، ولكنِّي عنها غيرُ راضٍ. وفي بعض الآثار:

١٥٠- العسكري ٣٨٢، الميداني ٨٢، الزمخشري ١٧٥/٢، البكري ٩٣، اللسان (بجر) وعلى حاشية الأصل رواية أخرى

للمثل هي «عير بخير بخره، نسي بخير خبره» بالخاء.

والتعير: التنفير. وبجير وبجرة اسما رجلين. وقيل: إن «بجير» تصغير أبجر، تصغير ترخيم، وهو الناقء السرة. ومعناه على هذا أن ذا بجرة في سرتة عير غيره بما هو فيه، ونسب إليه داءه، ونسى خبره وأمره. ويضرب لمن عير غيره بعيب هو فيه.

(١) البيت له في حماسة البحري ١١٧، ونسبه في شواهد العيني ٣٠٧/٣ إلى أبي الأسود الدؤلي. والرواية المشهورة «وتأتي مثله».

(٢) ك وحاشية الأصل «ومن أمثالهم في نحو هذا».

١٥١- الميداني ٣٢١/٢، الزمخشري ٣٤٢/٢، البكري ٩٤، اللسان (حرس).

ومعنى المثل أن الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس.

والمثل عجز بيت لعبد الله بن همام السلولي، يقوله في الحماس، رجل كان على شرطة الكوفة، قال:

أقلى على اللوم يا ابنة مالك

وذمى زماناً ساد فيه الحماس

فساع مع السلطان يسعى عليهم

ومحترس من مثله وهو حارس

والبيتان في الشعر والشعراء ٦٥١، وعيون الأخبار ٥٧/١، ويروى «ساد فيه الفلافس».

١٥٢- الميداني ١٥٥/٢، الزمخشري ٢٣٦/٢، ويروى «المعترض في عينك» وهو الأنسب، وفي النهاية لابن الأثير ٣٠/٤ «يبصر

أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه».

قال وضاح بن اسماعيل:

فإني أرى في عينك الجذع معرضاً

وتعجب إن أبصرت في عيني القذا

(٣) أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، أحد التابعين، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان لأبيه صحبة، وكان يقص

مكان أبيه بمسجد البصرة، وله كلمات مأثورة، وحكم مشهورة، وتوفي سنة ٨٧ هـ (الإصابة ٨٣١٨)، تهذيب التهذيب

١٧٣/١٠، صفوة الصفوة ١٤٤/٣) وقد سبقت ترجمته.

١٥٣- البلاءُ موكلٌ بالقول . وهو مع هذا من أمثالهم السائرة . وقال إبراهيم النخعي (١):
«إني لأرى الشيءَ مما يُعابُ فما يَمْنَعُني من عَيْبه إلا المخافةُ أن أُبتلى به» (٢). وقال عمرو بن
شُرحبيل (٣): لو عَيْرْتُ رجلاً برِضَاعِ الغنمِ لَخَشِيتُ أن أَرْضَعَهَا (٤). ومن أمثالهم في هذا:

١٥٤- لا تَسْخَرُ من شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ.

٣٠- باب رمى الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسكته (٥)

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا أن يقولوا:

١٥٥- رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

١٥٦- رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ (٦). والثالثةُ من الأثافيِّ هي القِطْعَةُ من الجَبَلِ تُجْعَلُ إلى جَنْبِهَا

١٥٣- الفاخر ٢٣٥، العسكري ٢٠٧/١، الميداني ١٧/١، الزمخشري ٣٠٥/١، البكري ٩٥ وروايته فيها «موكل بالمنطق»
ويقال: إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
وانظر في ذلك: الفاخر والميداني.

(١) سبقت ترجمته، انظر: ص ٦١.

(٢) س، ك «لأن أبتلى به».

(٣) هو أبو ميسرة الهمداني الكوفي، صاحب ابن مسعود رضي الله عنه، وتوفي حوالي سنة ٦٠ هـ، وانظر: الإصابة ٥٤٣/٢.
(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف، وعزاه لابن أبي شيبه في الأدب المفرد، ولفظه «لورأيت رجلاً يرضع عنزاً
فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ما صنع» وعلى حاشية ك في هذا الموضع «وقال إبراهيم النخعي: لو سخرت من حبل
لخشيت أن أحبل».

١٥٤- العسكري ٤٠٠/٢، الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٥٥/٢، البكري ٩٥، ومعنى يحور يرجع، أي يرجع عليك،
ويحل بك.

(٥) قوله: «أو بما يسكته» ساقط من س، ومكتوب بخط مخالف في الأصل.

١٥٥- العسكري ٤٧٨/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٢/٢، البكري ٩٦، اللسان (قحف) وعلى حاشية الأصل
«رماه الله».

والأقحاف: جمع قحف، بكسر القاف، وهو العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ.
وقيل: ما انفلق من الجمجمة فبان، ولا يدعى قحفا حتى يبين. ومعناه: أسكته بداهية بوردها عليه.

١٥٦- العسكري ٤٧٨/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٢/٢، البكري ٩٦، اللسان (ثفا) وعلى حاشية الأصل «رماه
الله».

(٦) بعده في ك «وقال أبو عبيد».

أُثْفِيَّتَانِ، فتكون الثالثة هي القطعة المتصلة بالجبل^(١). قال خُفَّافُ بن نُذْبَةَ، وهي أمُّه^(٢):

وإنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِني إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةَ الْأَثَافِي

وقال الكسائي يقال إذا بهته بعظمة قالوا:

١٥٧، ١٥٩- ياللَّعْضِيَّهَ، وَياللَّأَفِيكَةَ، وَياللَّبْهِيَّتَةَ. قال أبو عبيد: ومعناها كلها أنه رماه

بالبُهْتان. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

١٦٠- كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا. وذلك إذا كَلَّمَهُ بكلمة عظيمة يُسَكِّتُهُ بها.

٣١- باب دعاء الإنسان على صاحبه بالموبقات^(٣).

قال أبو زيد: من أمثالهم في الدعاء قولهم:

١٦١- فَأَهَا لِفِيكَ. قال: ومعناه الخيبة لك. قال أبو عبيد: وأصله أنه يريد: جَعَلَ اللهُ لِفِيكَ

الأرض، كما يقال: «بِفِيكَ الإِثْلُبُ، وَبِفِيكَ الْحَجْرُ» ونحوه من الدعاء. وقال رجل من بلهجم^(٤):

فَقَلْتُ لَهُ فَأَهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

(١) ك «وتكون القطعة متصلة بالجبل».

(٢) ك «خفاف بن عمير، وأمّه ندبة، ينسب إلى أمه، وندبة ابنة أبان بن الشيطان من قنان من بني الحارث بن كعب، وهي سبية» وهو موافق لما على حاشية الأصل. والبيت له في الشعر والشعراء ٣٤٢، وروايته فيه:

فلم يك طبهم جيناً ولكن رميناهم بثالثة الأثافي

ورواية الشطر الأول في ك: فلما أن بغوا وطفوا علينا.

١٥٧- الميداني ٤١٢/٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (أفك، عضه).

١٥٨- الميداني ٤١٢/٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (أفك، عضه).

١٥٩- الميداني ٤١٢/٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (بهت، عضه).

١٦٠- العسكري ١٣٨/٢، الميداني ١٥٠/٢، الزمخشري ٢٠٢/٢.

والذنوب: الدلو، ولا تكون ذنوباً حتى تكون ملأى، وربما عنى به النصيب.

(٣) ك «على غيره».

١٦١- العسكري ٩٠/٢، الميداني ٧١/٢، الزمخشري ١٧٩/٢، البكري ٩٧، اللسان (فوه).

(٤) هو أبو سدرة الهجمي، وهو من أبيات له في الخزانة ١١٨/٢، والسمط ٥٣٩، ونوادر أبي زيد ١٩٠، وانظر: سيبويه.

يخاطب الذئب، وكان قد تعرض له. والقלוص: الفتية من الإبل. ويريد بقوله: «ما أنت حاذره» السهام وسائر السلاح.

وبعد البيت في ك: «قال هذا طمع الذئب في أكل قلوصله فدعا عليه».

«قاريك» يعني يُقرِّيك، من «القَرَى» ومن أمثالهم في نحو هذا:

١٦٢- لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ. معناه: كَبَّه اللهُ لِيَدَيْهِ وَلِفَمِّهِ. وهذا الكلام يُروى عن عائشة أمِّ

المؤمنين، رضى الله عنها، أنها قالت لرجل أصابته نكبة^(١) ومثله قولهم:

١٦٣- لِلْمَنْخَرَيْنِ. وهذا يُروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه قال لرجل أتى به

سَكَرَانَ في شَهْرِ رَمَضَانَ، فعاقبه وقال: لِلْمَنْخَرَيْنِ لِلْمَنْخَرَيْنِ أَوْلَدَانَا صِيَامَ وَأَنْتَ مَفْطَرٌ^(٢)؟! ومعناه/ ١٥ / ب
كَبَّه اللهُ لِمَنْخَرِيهِ، وقال الأحمر^(٣): من دعائهم في هذا.

١٦٤- بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ. يعني الصَّرْعَةُ. وقال الأمويُّ في نحوه:

١٦٥- مِنْ كِلَا جَانِبَيْكَ لَا لَبَّيْكَ. أي لا تكون لك^(٤) التلبية والسَّلَامَةُ، لأن التلبية هي

الإقامة بالمكان. وقال الأصمعي: ومن دعائهم.

١٦٦- جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ. ومعناه القَطْع، يريدون الأذنين، وأما قولهم:

١٦٧- اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ. فإنه الصَّمَم. ومن الدعاء قولهم:

١٦٢- العسكري ٩١٢، الميداني ٢٠٧/٢، الزمخشري ٢٩٣/٢، البكري ٩٨.

(١) في البكري «الرجل الذي قالت عائشة رضى الله عنها هذا فيه هو مالك الأشتر النخعي، وكان أشد الناس على عثمان».

١٦٣- العسكري ٩١٢، الزمخشري ٢٩٣/٢، البكري ٩٨، اللسان (نخر).

(٢) الفائق ٤١٥/٣، وروايته «أصبياننا» وفي ك والبكري «للمنخرين» دون توكيد.

(٣) علي بن المبارك الأحمر النحوي، صاحب الكسائي، كان مؤدب الأمين، وأحد من اتسع في الحفظ، واشتهر بالتقدم في النحو،

وجرت بينه وبين سيويه مناظرة لما قدم بغداد، وتوفي سنة ١٩٤ هـ.

١٦٤- العسكري ٢٨٨/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ٦٢، اللسان (وجب).

وقال بعضهم: كأنه قال: رماه الله بداء الجنب، وهو قاتل، فكأنه دعا عليه بالموت.

١٦٥- الميداني ٣٠٠/٢. ويروى «جنبيك».

(٤) ك، وحاشية الأصل «لا تكن لك».

١٦٦- الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٤٩٢.

وفي ك «جدع الله مسامعهم» والمسامع: جمع مسمع، وهو الأذن، وجمعها بما حولها كما يقال: غليظ المشافر، وعظيم

المنابك.

١٦٧- الميداني ٣٣٧/١، الزمخشري ١٥٨/١، اللسان (سكك).

وفي ك «سامعه» وعلى حاشية الأصل «أسكت الله سامعه».

واستكت مأخوذة من السكك، وهو صغر الأذنين، وكأنَّ السكك صار كناية عن انتفاء السمع، حتى كأن الأذن ليست

موجودة. والمراد منه صمَّتْ أذنه، ولا سمع ما يسره.

١٦٨- عَقْرًا حَلَقًا. وأهل الحديث يقولون: «عَقْرَى حَلَقَى» وقد فسرناه في غريب الحديث^(١). ومن الدعاء عند الشِّماتة^(٢):

١٦٩- بِهِ لَا بَظْبِي. أي جعل الله ما أصابه لازماً له، ومنه قول الفرزدق^(٣)

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ بِهِ لَا بَظْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

قال أبو عبيد: ومن دعائهم:

١٧٠- لَا لَعًا لِفُلَانٍ. أي لا أقامه الله، ومنه قول الأعشى في الناقة^(٤):

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

وقال الأخطل^(٥):

فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَالَّتَيْهَا وَلَا لَعَا لِبَنِي ذَكْوَانَ إِذْ عَثَرُوا

١٦٨- العسكري ٥٨٢، الميداني ٣٨٢، الزمخشري ١٦٤/٢، البكري ٩٩، اللسان (عقر، حلق).

(١) غريب الحديث ٩٤/٢.

والعقر: الجرح. والحلق: إما أن يكون حلق الشعر أو وجع في الحلق. وهذا الدعاء مما يدعى به على المرأة خاصة، والأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلفت رأسها، وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها حتى تعقره. وعلى تقدير التنوين «عقرا حلقا» فهما مصدران لفعل محذوف، تقديره: عقرها الله عقراً، وحلقها حلقاً. وعلى تقدير التانيث «عقرى حلقى» فهما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: إن معناه أنها تعقر قومها وتحلقهم وتستأصلهم بشؤمها.

(٢) ك «ومن أمثالهم عند الشماتة» وعلى حاشية الأصل «ومن دعائهم في الشماتة».

١٦٩- العسكري ٢٠٧/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ١٦٢، البكري ١٠٠، اللسان، (صرم، ظبا) يدعوه عليه بأن يكون ما أصابه لازماً له، مؤثراً فيه، وألا يكون مثل الطيبي في سلامة منه، لأن الطيبي أصح الحيوان.

وعلى حاشية الأصل: قال أبو العباس الأحول: هذا المثل إنما هو «به لا بظبي بالصرائم أعفر».

(٣) ديوانه ٤٨، وطبقات ابن سلام ٢٥٩، والأغاني ٣٢/١٩، يقوله لما آتاه نعي زياد بن أبيه، ويرد على مسكين الدارمي في رثائه وتأيينه لزياد. والشطر الأول ساقط من ك.

والصريمة من الرمل: قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال، وتجمع الصرائم. والأعفر من الظباء: الذي تملو بياضه حمرة.

١٧٠- الميداني ٢٢٥/٢، الزمخشري ٢٦٦/٢، البكري ١٠١، اللسان (لعا).

ويقال للعائر إذا دعوا له ليتعش من عثرته: «لعا له» وإذا دعوا عليه وشمتموا به قالوا: «لا لعا له» أي لا أقامه الله من

سقطته.

(٤) ديوانه ١٠٣، واللسان (لوث) واللوث: القوة. وعفرناة: نشيطة. ومعناه أنها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقليل لها: تعست، ولم يقل لها: لعا.

(٥) ديوانه ٢٠٥/١، وصدره مثبت بحاشية الأصل على أنه من أصل أبي عبيد.

٣٢- باب المَلَا حَاةِ وَالتَّشَاتِمِ (١)

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي في هذا:

١٧١- مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ . وفي حديث مرفوع إنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخَمْرِ وَمَلَا حَاةَ الرَّجَالِ (٢) . وفي بعضه «إِنَّ أَرْبَى الرَّبَا شَتَمُ الْأَعْرَاضِ، وَأَشَدُّ الشَّتْمِ الْهَجَاءُ، وَالرَّأْوِيَّةُ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ (٣) . وقال الأصمعي: يقال:

١٧٢- مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ . أَي مَنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ . وقال أبو عبيدة: يقال للرجل البَذِيءُ:

١٧٣- لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيزَ إِلَّا ثَلْبًا . يقول: إنه سَفِيهُ يَصْرَحُ بِمُشَاتِمَةِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَلَا تَعْرِيزٍ . وَالثَّلْبُ هُوَ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَهِيَ الْمَثَالِبُ . قال أبو عبيد (٤): ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٧٤- سَفِيهُ لَوْ يَجِدُ مُسَافِيهَاً . وهذا المثل يُرَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الزُّبَيْرِ، [قال الزبير أنشدني محمد بن مسعر لحاجب بن زُرارة:

(١) ك «المشاتمة» وفي البكري «الشتائم» .

١٧١- العسكري ٢٣٠/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢، اللسان (لحا).

والملاحاة: المشاتمة أو الملاومة والمباغضة، وهي مأخوذة من قولهم: لحوت العود لحوا، إذا قشرته، وكانوا يشبهون اللوم بالقشر.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع (٥٣/٥) وعزاه للبخاري والطبراني. وهو في النهاية لابن الأثير (٤/٢٤٣) وملاحاتهم: مقاولتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم.

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/٢٢٣) وعزاه لعبد الرزاق والبيهقي.

١٧٢- الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢، البكري ١٠٢، اللسان (نجل).

والنجل: الرمي بالشيء، ونجلت الرجل نجلة، إذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج. ومعناه: من عاب الناس عابوه، ومن سبهم سبوه.

١٧٣- العسكري ٣٧٩/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٦٨/٢، اللسان (ثلب) و«ثلباً» منصوب على الاستثناء المنقطع.

(٤) ك «قال أبو عبيدة» .

١٧٤- العسكري ٥١١/١، الميداني ٣٣٩/١، الزمخشري ١١٨/٢، البكري ١٠٢، اللسان (ثلب) وروايته في ك «لم يجد»

وهي رواية كتب الأمثال واللغة.

أَعْرَكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شَيْمَةٍ رَفِيقٌ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ
وَأَنَّكَ قَدْ فَاحَشْتَنِي فَغَلَبْتَنِي هَنِئاً مَرِيئاً أَنْتَ بِالْفُحْشِ أَرْفَقُ
وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَفْضَلَ سَعِيهِ تَكَلَّمْ نُعْمَاهُ فِيهِ فَتَنْطِقُ^(١)

وقال أبو عبيدة^(٢): وإذا عرف الرجل بالشرارة، ثم جاءت منه هنة^(٣) قيل:

١٧٥- إْحْدَى حُظَيَاتِ لُقْمَانَ. أَي إِنهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ. وَأَصْلُ الْحُظَيَاتِ الْمَرَامِي، وَاحْدَتُهَا حُظِيَّةٌ، وَتَكْبِيرُهَا حَظْوَةٌ^(٤)، وَهِيَ الَّتِي لَا نَصَلَ لَهَا مِنَ الْمَرَامِي. وَيُرْوَى عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، فِيمَا أَوْصَى بِهِ ابْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^(٥): إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ^(٦)، فَإِنَّ الْحُرَّ لَا يُرْضِيهِ مِنْ عَرَضِهِ شَيْءٌ، وَاتَّقِ الْعَقُوبَةَ فِي الْأَبْشَارِ فَإِنَّهَا عَارٌ بَاقٌ، وَوَتْرٌ مَطْلُوبٌ. وَرَوَى عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ بَزْوَانَ^(٧) (وَكَانَ حَكِيمًا)^(٨) أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنْكَ وَقَعْتَ فِيَّ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِذَا أَكْرَمْتَ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي. وَجَاءَنَا عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٩) أَنْ رَجُلًا قَالَ فِيهِ فَمَا أَتْرَكَ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ:

إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ. وَسَمِعَ الشَّعْبِيُّ أَيْضًا قَوْمًا يَنْتَقِصُونَهُ
فَقَالَ^(١٠).

هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لَعَزَّةً مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ك، والشعر له في أمالي الزجاجي ٤٨.

(٢) ك، وحاشية الأصل «وقال أبو عبيد».

(٣) ك «هنية».

١٧٥- العسكري ١٥٠/١، الميداني ٣٥/١، الزمخشري ٦٠/١، البكري ١٠٣، اللسان (حظا) وانظر أصل المثل في المصادر السابقة.

(٤) بعده في ك «وجمعها حظاء».

(٥) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة من أمراء الدولة الأموية وقوادها، وكان الحجاج يكرهه لنجابته فأشار على عبد الملك بعزله، فعزله، ثم حبسه الحجاج وعذبه، فهرب إلى سليمان بن عبد الملك بالشام، فأواه، ولما ولي يزيد بن عبد الملك خلعه، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله سنة ١٠٢ هـ (الطبري ١٥١/٨، وفيات الأعيان ٢/٢٦٤). وأما ابنه مخلد فقد كان من الأمراء أيضاً، وكان مع أبيه في أكثر وقائعه وولاياته. قال عنه عمر بن عبد العزيز وقد ناظره ورأى من عقله ما أعجبه: «هذا فتى العرب» ومات مخلد بالشام عام ١٠٠ هـ (الكامل لابن الأثير ١٨/٥).

(٦) ك «وأعراض الناس».

(٧) ك «غزوان» وهو تصحيف.

(٨) ما بين القوسين ساقط من س.

(٩) سبقت ترجمته ص ٥٤.

(١٠) البيت لكثير عزة، ديوانه ١٠٠، وقد تمثل به الشعبي.

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الرجل يَعَجَل إلى الرجل بالقول:

١٧٦- اسْتَقَدَمْتُ رَحَالَتَكَ. قال أبو عبيد: ويروى عن ابن عُمر أنه قال: إني وأخي عاصمًا

لا نُشَاتِمُ أحداً، يعني عاصمَ بن عُمر بن الخطَّاب رحمه الله^(١)، ويروى عن عاصم أيضاً أن جاراً له نازعه في أرض ادَّعياها كِلَاهِما، فقال الرجل لعاصم: إن كنت رجلاً فضع قدمك فيها، فقال له عاصم: أوقد بلغ بك الغضب ما أرى، إن كانت هذه الأرض لك فهي لك^(٢)، وإن كانت لي فهي لك، فاستحيا منه الرجل فتركها، وأبى عاصم أن يقبلها. ومن الأمثال المشهورة في الشتم أن يقال:

١٧٧- مَنْ سَبَّكَ؟ فَيُقَالُ: الَّذِي أَبْلَغَكَ.

٣٣- باب المماكرة والخلابة

قال الأصمعي: يقال:

١٧٨- قَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ. أي خادعه حتى أزاله عن رأيه. قال أبو عبيد: / ويروى عن ابن ١٦ الزبير أنه حين سأل عائشة أم المؤمنين الخروج إلى البصرة أتت عليه، فما زال يقتل في الذروة

١٧٦- العسكري ١٨٥/١، الميداني ١٢٣/٢، الزمخشري ١٥٧/١، اللسان (رحل).

وعلى حاشية الأصل «راحتك» وهي رواية مشهورة.

والرحالة: شيء من الأدم مدور مبطن، يجعله الفارس تحته، وكانت للعرب بمنزلة السرج، وكانوا لا يعرفون السروج. وإذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه، فجعل ذلك مثلاً لمن فسد قوله. وقيل: استقدمت بمعنى تقدمت، وذلك إذا لم يحكم حزمها.

(١) على حاشية الأصل «هو جد عمر بن عبد العزيز لأمه» وكان من أحسن الناس خلقاً، مات بالربذة عام ٧٠ هـ (الإصابة ٦١٤٩).

(٢) ك «فهي مالك» وكذا بحاشية الأصل.

١٧٧- العسكري ٢٧٧/٢، الميداني ٣١٤/٢، البكري ١٠٤، وفيه «هو الذي أبلغك».

ويروى «من بلغني» ومعناه: أن الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك، لأنه لو سكت لم تعلم. وقد نظمه بعض الشعراء، فقال أحدهم:

لعمرك ما سبَّ الأمير عدوه ولكنما سبَّ الأمير المبلغ

وقال آخر:

من يخبرك بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شيء لم يواجهك به إنما الذنب على من أعملك

١٧٨- العسكري ٩٨٢، الميداني ٦٩٢، الزمخشري ١٧٩/٢، اللسان (غرب، ذرا).

ويروى «قتل في الذروة والغارب» و«قتل في ذروته وغاربه».

والذروة: أعلى السنام، وأعلى كل شيء. والغارب: ما بين السنام والعنق. وأصله أن يكون البعير صعباً شرساً، فيحك الرجل سنامه وغاربه، ويقتل الوبر بينهما بأصابعه حتى يؤنسه بذلك، ويخدعه حتى يستمكن منه فيخطمه.

والغارب حتى أجابته^(١). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في المماكرة:

١٧٩- ضَرَبَ أَخْمَاساً لِأَسْدَاسٍ . وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ^(٢):

إِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرًا جَنَى عِلًّا وَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الخديعة والمكر قولهم:

١٨٠- الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ . أَي يَخْتَلِه لِيُوقِعَهُ^(٣). قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

١٨١- مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحَدَهُ يَفْلُجُ . قال أبو عبيد: وهذا من غير هذا الباب، ولكن فيه بعضه. يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَسْبِقُ إِلَى الحَاكِمِ فَيُلْقِي فِي قَلْبِهِ التُّهْمَةَ وَالغِلَّ عَلَى صَاحِبِهِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَكَايِدَةِ^(٤). قال أبو عبيدة^(٥): ومن أمثالهم:

(١) الفائق ٩٢.

١٧٩- العسكري ٤٢، الميداني ٤١٨١، الزمخشري ١٤٥٢، البكري ١٠٥، اللسان (خمس) ويروى «ضرب أخماس لأسداس» بالاضافة.

والأخماس والأسداس: جمع خمس وسدس، بكسر أولهما، وهما من أظماء الإبل، أما الخمس فهو أن ترد الإبل الماء في اليوم الخامس، وأما السدس فهو أن ترد في اليوم السادس. وأصله أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً ثم سدساً، حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء. وهذا المثل مضروب لراعي الإبل، ذلك أنه أحياناً يوردها السدس يرسم الخمس تغليطاً لصاحبها، ومكراً عليه، حتى لا يتكبد مؤونة إيرادها الماء، وصرفها إلى المرعى. والخمس نهاية الأظماء في الحضر، والسدس أول الأظماء عند الاضطرار والسفر، وإنما يتجاوزون الخمس إلى السدس اضطراراً.

وضرب هنا بمعنى: بين وأظهر.

(٢) العقد الفريد ٨٩٣، ومع آخر في الزمخشري ١٤٦٢ بنسبتهما لسابق البربري، والبيت الذي قبله:

أذاكر أنت عهدَ الحيّ أم ناسٍ وليس للحب غير الصبر من آسي

١٨٠- العسكري ٤٦٤/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٠/١، اللسان (أدا).

(٣) ك «الذئب يأدو للغزال يختله، أي ليقوعه» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «وأنشد أبو العباس: أدوت له لأختله وهيئات الفتى حذراً»

والبيت في اللسان (أدا) دون نسبة

١٨١- العسكري ٢٥٩٢، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢، اللسان (فلج).

ويروى «يفلج» بالحاء المهملة. وروايته في ك «تفلج حجته» ويقال: فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً، إذا فاز عليه.

(٤) س، ك «وهو طرف من المكايدة».

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو عبيد».

١٨٢- الْمُعَافَى لَيْسَ بِمُخْدُوعٍ . وَأَحْسِبُهُمْ يَعْنُونَ أَنَّهُ إِذَا عُوْفِيَ لَمْ يَضُرُّهُ مَا كَانَ خُوْدَعٍ بِهِ^(١) . . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الخِداَع قولهم :

١٨٣- فُلَانٌ يُقَرِّدُ فُلَانًا . أَي يَحْتَالُ لَهُ وَيَخْدَعُهُ حَتَّى يَسْتَمَكْنَ مِنْهُ قَالَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ بِالْخِطَامِ إِلَى الْبَعِيرِ الصَّعْبِ قَدْ سَتَرَهُ مِنْهُ لَثْلًا يَمْتَنِعُ ، ثُمَّ يَنْتَزِعُ قُرَادًا مِنَ الْبَعِيرِ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ بِهِ الْبَعِيرُ^(٢) ، وَيُذْنِي إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ رَمَى بِالْخِطَامِ فِي عُنُقِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْحُطَيْئَةُ^(٣) :

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ
أَي لَا يُخْدَعُونَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِداَعِ قَوْلُهُمْ :

١٨٤- فَلِمَ خُلِقْتُ إِذَا لَمْ أَخْدَعْ الرَّجَالَ . يَعْنِي لِحَيْتِهِ ، يَقُولُ : لِمَ خُلِقْتُ لِحَيْتِي إِذَا لَمْ أَفْعَلْ هَذَا^(٤) .

٣٤- باب اللُّهُوِ وَالْبَاطِلِ وَالْفَاطِظِهِمَا

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٨٥- ذَهْ دُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ . وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُذْرِي مَا أَصْلُهُ^(٥) .

١٨٢- الميداني ١١/١ ، الزمخشري ٣٤٧/١ ، والرواية فيهما «غير مخدوع» .

(١) على حاشية الأصل «خدع به» .

١٨٣- العسكري ٩٨٢ ، اللسان (قرد) .

(٢) س «حتى يستأنس له» .

(٣) ديوانه ٦٢ ، واللسان (قرد) .

١٨٤- الميداني ٨٣/٢ ، الزمخشري ١٨١/٢ .

(٤) على حاشية الأصل بخط الأنباري «ومثله : فلم خطمت بها» .

١٨٥- حمزة ٥٠٦ ، العسكري ٤٤٨/١ ، الميداني ٢٦٦/١ ، الزمخشري ٨٣/٢ ، البكري ١٠٦ ، اللسان (دهدر) .

وبعده في ك : «تمثله وكيع بن الدورقية حين قتل قتيبة بن مسلم ، فأخذت الأزدي أو غيرهم رأس قتيبة فغيبوه ، فقال هذا القول» .

(٥) اختلف الرواة في حكاية لفظ هذا المثل اختلافاً شديداً ، فرواه أبو عمرو بن العلاء «دهدرين سعد القين» نصبوا دهمدين بإضمامار فعل ينصبه ، وتركوا تنوين سعد استخفافاً . ورواه أبو عبيدة «دهدرين وسعد القين» بالواو ونصب سعد القين . ورواه آخرون

قال أبو عبيد: وأما أبو زياد الكلابي^(١) فإنه قال لي: «دُهْ دُرَيْه»^(٢) بالهاء. وقال الكسائي: ومن الباطل السُّمَّة^(٣)، يقال:

١٨٦- جَرَى فلانُ جَرَى السُّمَّةِ . قال الكسائي: ومن هذا قولهم:

١٨٧، ١٨٨- هو الضَّلَالُ بن فَهْلٍ ، والضَّلَالُ بن ثَهْلٍ . ومن أسماء الباطل

قولهم:

١٨٩- جاء فلانُ / بالترَّهَة . وهي واحدة التَّرَهَات ، وكذلك التَّهَاتِه ، قال القُطَامِي^(٤):

ولم يَكُنْ ما اجْتَدَيْنا من مَوَاعِدِها إلا التَّهَاتِه والأَمْنِيَّة السَّقَمَا

«دهدري سعد القين» بالقصر وبغير نون الاثنين، قالوا: وموضعه في ضرب المثل إذا رد على مخبر خبره، أو على فاعل فعله، أو حَمَقَ أحقق. ورواه يعقوب بن السكيت «دهدرين ساعد القين» ورواه أبو زياد الكلابي، كما سيأتي في الكتاب «دهديه سعد القين» بالهاء.

ثم إن من العلماء من يجعل «ده» منفصلاً من «درين» ومنهم من يجعله متصلاً مثني «دهدر» ومنهم من يجعله اسماً واحداً مبنياً. هذا من ناحية حكاية لفظه، أما من ناحية أصله فيقول الزمخشري: الدهدر والدهدن: الباطل، وأصله أن القين يضرب به المثل في الكذب، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد، فدعى به زماناً، ثم تبين كذب دعواه، فقبل له ذلك. أي جمعت باطلين يا سعد القين، فدهدرين منصوب بفعل مضمر، وهو جمعت، وسعد منادى مفرد معرفة، والقين صفة، وهو مرفوع أو منصوب، ومعنى تشبيه الباطل أن القين مشهور بالكذب في السرى، وقد انضم إليه الكذب في انتحال الاسم، فاجتمع كذبان. وهذا أصح ما يؤدي إليه النظر والاجتهاد في فسر هذا المثل. يضرب لمن جاء بباطلين».

(١) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي، أعرابي بدوي، عالم بالأدب، وله شعر جيد، وكان من سكان بادية العراق، ثم دخل بغداد في أيام المهدي العباسي، فأقام بها نحو أربعين سنة، ومات بها نحو عام ٢٠٠ هـ.

(٢) ك «دهدريه».

(٣) في الأصل وس والبكري «ومن أسماء الباطل قولهم في السم» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل التي كتب عليها أن ما في الأصل ملحق بخط الأنباري. وفي اللسان «وقال الكسائي: ومن أسماء الباطل قولهم السم».

١٨٦- الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٥١/٢، البكري ١٠٨، اللسان (سمه).

ويروى «جرى فلان السُّمهي» والسمه والسمهي والسميهي كله: الباطل والكذب. ومعنى المثل أنه جرى إلى غير أمر يعرفه.

١٨٧- الميداني ٣٩٥/٢، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ١٠٨، اللسان (ثهل، فهل).

١٨٨- الميداني ٣٩٥/٢، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ١٠٨، اللسان (ثهل، فهل).

وعلى حاشية الأصل «المعروف ترك صرف ثهلل وفهلل» وقال الميداني: «السبب في ترك هذه الأسماء أنها أعجمية في الأصل، فاجتمع فيها التعريف والعجمة، ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف، كما لو سمي رجل بدحرج لصرف لأنه زنة لا تختص بالفعل».

١٨٩- الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٣٧/٢، البكري ١٠٩.

والترهات: الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم، ثم استعيرت للباطل.

(٤) ديوانه ٩٧، واللسان (تهته) ويروى «ما ابتلينا» أي جربنا وخبرنا، كما يروى «ما اجتنينا».

ومثله «الأساطير» وقد اختلف الناس في واحدتها، فقال بعضهم: أسطورة، وكان الكسائي يقول: واحدتها سطر، ثم أسطار^(١)، ثم أساطير، جمع الجمع. وقال أبو عبيد: ومن الأباطيل ما جاء في الحديث من التهاثر، وهي الشهادات التي يكذب بعضها بعضاً. وفي بعض الحديث «المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان»^(٢).

٣٥- باب الدُّعَابَةِ والمُزَاحِ^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

١٩٠- المُزَاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابَةَ . يقول: إذا عُرفَ بها الرجلُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ^(٤). وقال خالد ابن صفوان (التميمي)^(٥):

١٩١- المَزَاحُ سِبَابُ النُّوْكِ . وقال عمر بن عبد العزيز^(٦): إِيَّاكَ والمُزَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ القَبِيحَةَ وَيُورِثُ الضَّغِينَةَ . وروى بعضهم عن مُجاهد أنه مَزَاحٌ صديقاً له بكلمة فتهاجرا حتى ماتا . قال أبو عبيد : ومن هذا مثلهم السائر في النَّاسِ^(٧) :

١٩٢- لا تُفَاكِهِ أُمَّةٌ، ولا تَبْلُ على أَكْمَةٍ . ويُروى عن سَعِيدِ بنِ العَاصِي^(٨) أنه قال :

(١) بعده في ك «ثم أسطر» وكذلك هو على حاشية الأصل.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٢/٤، ٢٢٦٦.

(٣) ك «المداعبة».

١٩٠- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ١٠٩.

والمزاحة والمزاح بضم الميم: المزح، وهو الدعابة، أو نقيض الجد.. والمهابة: الهيبة.

(٤) ك، وعلى حاشية الأصل «ذهبت هيبة».

(٥) ما بين القوسين زيادة من ك وحاشية الأصل. وهو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم التميمي المنقري، وكان من فصحاء العرب المعدودين، وعلماً من أعلام الخطابة، وكان من سمار أبي العباس، وجليلاً لعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وتوفي سنة ١٣٣ هـ (وفيات الأعيان/٢٤٣، المعارف/١٧٧).

١٩١- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ١٠٩.

وبعده في ك: «قال ابن فرح: يعني الحمقى: والنوكى: جمع أنوك، وهو الأحمق والسباب: المسابة.

(٦) ك وحاشية الأصل «وعن عمر بن عبد العزيز أنه قال».

(٧) ك «في العامة».

١٩٢- العسكري ٣٧٨/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، اللسان (فكه).

وقد مر برواية «لا تفش سرك إلى أمة» وهو المثل رقم...

(٨) هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وكان من وجوه قريش في الجاهلية، وكان يسمى ذا العصابة، وذا العمامة، لأنه كان إذا لبس عمامته لا يلبس قريشياً عمامة على لونها، وتوفي نحو سنة ٣ هـ (الاصابة ٣٧٥٩، تهذيب التهذيب

١٩٣- لا تُمَازِحَ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا الدُّنْيَاءَ فَيَجْتَرِيَّ عَلَيْكَ. وجاءنا عن بعض الخلفاء أنه عَرَضَ على رجل خَلَّتَيْنِ يَخْتَارُ إِحْدَاهُمَا^(١)، فقال الرجل: «كِلَاهُمَا وَتَمَرًا» فغضب عليه وقال: أَعِنْدِي تَمْرٌ، فَلَمْ يُؤَلِّهِ شَيْئًا. وقال بعض أهل العلم في شِعْرِ له^(٢):

أَمَّا المُزَاخَةُ والمِرَاءُ فَدَعَهُمَا خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمُجَاوِرِ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ

وذكر عند عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فلان فقال: ذلك رجل فيه دُعاة، يعني عَلِيًّا^(٣).

٣٦- باب الخُلف في المواعيد

قال أبو عبيد: من أمثالهم في إخلاف الموعود^(٤) قولهم:

١٩٤- إِنَّمَا هُوَ كَبْرَقُ الخُلْبِ. وهو الذي لا مطر معه، يقول: إنه يُخَلِّفُ كما يُخَلِّفُ ذلك البرق. [قال الزبير بن بكار: سألت حمزة بن عتبة اللهبّي/ عن برق الخُلب، فقال: عندنا بمكة مكان يقال له: الخُلبة^(٥)، يكذب برق ذلك المكان، وبه شبه الناس البرق الكاذب فقالوا:

١٩٣- الميداني ٢٣٨٢، الزمخشري ٢٥٩٢.

(١) جملة «يختار احدهما» ساقطة من البكري.

(٢) هو مسعر بن كدام الفقيه، يخاطب ابنه كداما، وقبلهما:

أَكْدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِ عَالِيكَ شَفِيقِ

والشعر في حماسة البحري ٢٥٣.

(٣) في البكري «لما طعن عمر رضى الله عنه دخل عليه ابن عباس فرآه مغتماً بمن يستخلف بعده، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه، فذكر عثمان فقال: هو كلف بأقاربه، قال: فعلى، قال: ذاك رجل فيه دعاة، قال: فطلحة، قال: لولا بأوفيه، قال: فالزبير، قال: وَعَقَّة لَقَس، قال: فعبد الرحمن بن عوف، قال: أوه، ذكرت رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف، وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين في غير ضعف، والقوى في غير عنف، قال: فسعد، قال: ذلك يكون في مقنب من مقانبكم» وهو موافق لما على حاشية الأصل. والأثر في الفائق ٢٧٥/٣.

وكلف بأقاربه: مولع بهم مشغول القلب بمحبتهم. والدعاة: المزاحة. والبأو: العجب والكبر. والوعقة من الرجال: المتسرع الذي يقع في الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق. واللقس: الشرس الحريص على كل شيء والمقنب من الخيل: الأربعون والخمسون، يعني أنه صاحب جيوش، لا يصلح لهذا الأمر.

(٤) في ك وحاشية الأصل والبكري «خلف الموعود».

١٩٤- العسكري ٢١١/١، الميداني ٢٨١، البكري ١١٢، اللسان (برق) ويروى «برق خلب» على الصفة والموصوف، لا

على الإضافة.

(٥) س «الخلب».

«بَرَقَ الخُلْبُ»^(١). [قال أبو عبيد: ^(٢)] وقال ابن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٩٥- مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ . قال: سمعتُ أبي يُخبرُ بحديثه أنه كان رجل (٣) من العماليق يُقال له: عُرْقُوبٌ^(٤)، فأتاه أخ له يسأله شيئاً، فقال له عُرْقُوب: إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعتها، فلما أطلعت أتاها للعدة فقال: دَعَهَا حتى تصيرَ بَلْحاً، فلما أبلحت أتاها فقال له: دَعَهَا حتى تصيرَ زَهْواً، فلما أزهت قال له: دَعَهَا حتى تصيرَ رُطْباً، فلما أرطبت قال: دَعَهَا حتى تصيرَ تَمراً، فلما أتمرت عمدت إليها عُرْقُوب من الليل فجدّها ولم يعطِ أخاه منها شيئاً، فصار مثلاً في الخُلف، وفيه يقول الأشجعي^(٥):

وَعَدَتَ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيْثِرِبِ

وبعضهم يرويه «بأترِب»^(٦) اسم موضع (قال: أنشدني الأصمعي بيثرب)^(٧).

٣٧- باب إظهار البر باللسان والفعل لمن تُراد به الغوائل

قال الأصمعي في مثل هذا:^(٨)

١٩٦- شَرُّ يَوْمِيَّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا . قال: وأصله أن امرأة من طسم يُقال لها عَنَزٌ أَخَذَتْ سَبِيَّةً، فحملوها في هودج، وألطفوها بالقول والفعل، فعندها قالت: «شَرُّ يَوْمِيَّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا» تقول:

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ك. وقد نبه في حاشية الأصل على أنه ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو في الحاشية بخط الأنباري.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س.

١٩٥- العسكري ٤٣٣/١، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ١٠٧/١، البكري ١١٣، اللسان (عرقب) (٣) ك «كان رجلاً».

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: أنشدنا علي بن عبد العزيز:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدُه إلا الأباطيل»

والبيت لكعب بن زهير، من قصيدته «بانت سعاد» ديوانه ٨.

(٥) البيت في اللسان والتاج (ترب، عرقب) ومعجم البلدان (بثرب).

(٦) ك: «ببثرب» وبعده فيها «قال: وهو من بلاد العمالقة» وعلى حاشية الأصل «يروى بأترِب وبيثرب» وعليها أيضاً «حكى ابن قتيبة

بيثرب، بفتح الراء وبالتاء المنقوطة بثنتين. وحكى يعقوب أن يثرب وبلاد قرينان باليمامة» وعليها «قال صاحب التلخيص: الرواية

الصحيحة بيثرب، بالتاء المثناة وفتح الراء، وهو موضع باليمامة» وانظر: معجم البلدان.

(٧) ما بين القوسين ساقط من س، ك، وهو مكتوب بخط مخالف في الأصل.

قلت: وخلاصة القول أن عرقوباً هذا إن كان من الأوس أو الخزرج فتكون الرواية «ببثرب» أي المدينة، وإن كان من العماليق

كانت «ببثرب» وهما اتجاهان في رواية بيت الأشجعي.

وانظر: الجمهرة لابن دريد ١٢٤/١.

(٨) س «من أمثالهم في هذا» وفي ك «في مثل هذا يقال».

١٩٦- العسكري ٥٣٩/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٣٠/٢، البكري ١١٥، اللسان (غوى).

شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلسَّبَاءِ، وفيه (١) بَيْتٌ سَائِرٌ (٢):

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنَزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا
قال أبو عبيد: ومثل العامة (٣) في هذا:

١٩٧- لَيْسَ مِنْ كَرَامَةِ الدَّجَاجَةِ تُغَسَّلُ رِجْلَاهَا . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم القديمة قولهم:

١٩٨- الذُّبُّ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ . ويقال: إنه لعبيد بن الأبرص، قاله للمُنْذِرِ حين أراد قتله فقال (٤):

هِيَ الخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَاءِ كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ
يضرب للرجل يظهر لك إكراماً، وهو يُريد بك غائلة، يقول: لأن الذُّبُّ وإن كانت كُنِيَّتُهُ حَسَنَةٌ فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ١/١٨

٣٨- باب اليمين الغموس (وغيرها) (٥)

قال الأصمعي: من أمثالهم في اليمين الغموس يَحْلِفُ بِهَا (٦) الرجل:

(١) ك «وفيها» وهي رواية فوق الأصل.

(٢) البيت في اللسان (حدج) دون نسبة، ونسبه البكري ١١٨ إلى حسان بن تبع ضمن أبيات أوردها له، بينما نسبها الزمخشري إلى عامر بن المجنون!

(٣) ك «ومن أمثال العامة».

١٩٧- الميداني ٣٥٩/١، وألفاظه به «شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه».

قال: «وذلك أنه إنما يقصد إلى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاستواء». قال الشيخ علي بن الحسن البخاري في بعض مقطعاته يشكو قومه:

ولا أبالي بإذلال خصصت به فيهم ومنهم وإن خُصوا بإعزاز
رجل الدجاجة لا من عزها غُسلت ولا من الذل حيصت مقلة الباز
وروايته في س «لكرامة الدجاجة» وفي ك «يغسل رجليها».

١٩٨- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٠/١، البكري ١٢٠، اللسان (جعد، طلا).

(٤) ديوانه ٦٢، وروايته «هي الخمر بالهزل تكنى الطلاء» واللسان والتاج (جعد، طلا) وروايته فيهما على الأصح: «وقالوا هي الخمر تكنى الطلاء» وعلى حاشية الأصل «في الأصل هكذا: هي الخمر تكنى الطلاء كما».

والطلاء بالكسر والمد: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، وبعض العرب يسمي الخمر طلاء، يريدون بذلك تحسين اسمها، وتخرج من أن يسموه خمراً. ومعنى البيت أن الذُّبُّ وإن كنى أبا جعدة فإن فعله غير حسن، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من س والبكري، وهو مكتوب بخط مخالف في الأصل.

(٦) ك: «في اليمين إذا حلف بها».

١٩٩- جَذُّهَا جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَّانَةِ . وذلك أن العير رُبَّمَا اقْتَلَعَ الصَّلِيَّانَةَ من أصلها إذا ارتعاهَا، يقول: فكذلك فِعْلٌ هَذَا في يمينه، أُسْرِعَ بِالْحَلْفِ ولم يَتَتَعَّعْ فيها، وفي الحديث «إِنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ تَذُرُّ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ مِنْ أَهْلِهَا»^(١) أَي تُفْنِيهِمْ . قال أبو عبيد: وَالْغَمُوسُ هِيَ الْمَصْبُورَةُ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، فَيَحْلِفُ بِهَا. وَنَرَاهَا سُمِّيَتْ غَمُوسًا لِعَمْسِهَا حَالْفَهَا فِي الْمَأْتَمِ^(٢). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْإِيمَانِ قَوْلُهُمْ:

٢٠٠- الْيَمِينُ حَنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ . قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن عمر رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ^(٣).

١٩٩- العسكري ٣١٩/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٤٩٢، اللسان (جذذ، حذذ، صلا). ويروى «حَذُّهَا» بالحاء المهملة..

والجذذ: القطع. والصليانة: نبت له أصل وأرومة في الأرض، إذا كدمها العير اقتلعها بأصولها. وجمعه صليان. (١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٩٦/١٦، ٦٩٧، وعزاه لأبي الحسن خيشمة بن سليمان في جزئه، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٦/٣.

(٢) ك «لأنها تغمس».

وعلى حاشية الأصل «اليمين الغموس في الجاهلية التي تغمس صاحبها في العار، وفي الإسلام التي تغمس صاحبها في الاثم».

وعليها أيضاً بخط الأنباري «قال الزبير: الغموس عندنا أن يحلف الرجل على فعل غيره، وذلك العيب، مثل أن يرث الرجل رجلاً، ويكون للموروث مال على إنسان، فيحلف الورثة ما اقتضى من ذلك شيئاً، وليس ذلك عليهم، إنما عليهم أن يحلفوا ما علموه اقتضى من ذلك شيئاً».

٢٠٠- العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤٢١/٢، اللسان (ندم).

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٤٩/١، ومعناه أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه، أو يحنث فتلزمه الكفارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أمثال الرجال واختلاف نعتهم وأحوالهم

٣٩- باب المثل في الرجل البارع المبرز في الفضل

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٠١- ما يُشَقُّ غُبَارُهُ . وأصله في الخيل ، وكان المفضل يُخبر بهذا المثل عن قصير بن سعد اللخمي ، وكان نهى جديمة الأبرش أن يصير إلى الزباء^(١) فعصاه ، حتى إذا صار في سلطانها ندم ، فقال له قصير عند ذلك : اركب فرسي هذا فانج عليه فإنه لا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، فذهبت كلمته مثلاً لكل سابق مبرز على أصحابه . ومنه قول النابغة الذبياني لزُرعة بن عمرو بن الصَّعِق^(٢) :

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عُكَاطَ حِينَ لَقَيْتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَّقْتَ غُبَارِي

[ويروى : فما حَطَّطْتَ غُبَارِي] ^(٣)

قال أبو عبيد^(٤) : ومعناه أن الفرس يسبق الخيل حتى لا يدرك فرس غباره فيدخل فيه . وقال أبو عبيدة والأصمعي : من أمثالهم في السابق^(٥) قولهم :

٢٠١- الضبي ٦٤ ، العسكري ٢٣٢/٢ ، البكري ١٢٣ .

ومعناه أنه لسرعته لا يلحق غباره حتى يدخل فيه فيكون ذلك شقاً له .

(١) على حاشية الأصل «الزباء تمد وتقصر ، والقصر أعرف . قال أبو حاتم : يقال للملكة زبي بالقصر لا غير . وقال الأصمعي :

يقال : جاء بدهاية زباء ، وزباء أنثى أرب ، وهو الكثير شعر الجسد» .

(٢) ديوانه ٩٨ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ك . وعلى حاشية الأصل : «ويروى : حططت عثاري ، ويروى : حططت غباري ، وخططت» .

(٤) هذه الجملة ساقطة من س .

(٥) ك «في السابق من الخيل» .

٢٠٢- جَرِي المذْكَي حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمْرُ / أَي يَسْبِقُ الفرسُ القارحُ الحميرَ .

١٨/ب

وقال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى (١):

فَضَلَ الجِيَادِ على الخَيْلِ البَطَاءِ وَلَا يُعْطِيكَ ذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزْقًا

وقال أَبَجْرُ بن جَابِرِ العَجَلِي لابنه حَجَّارَ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَكُنْ لَكَ هَمَّةٌ دُونَ الغَايَةِ القُصْوَى ، وقال بعض الحكماء : لَا يَنْبَغِي للعَاقِلِ أَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ إِلَّا بِأَحَدِي مَنْزِلَتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الغَايَةِ القُصْوَى مِنْ مَطَالِبِ الدُّنْيَا ، أَوْ يَكُونَ فِي الغَايَةِ القُصْوَى مِنَ التَّرْكِ لها . وقال قَيْسُ بن زُهَيْرٍ لِحَدِيفَةَ بن بَدْرٍ (٢) .

٢٠٣- جَرِي المذْكَيَاتِ غَلَابٌ . وقال بعض الحكماء : لَا يَنْبَغِي للعَاقِلِ أَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِمَنْزِلَةٍ دُونَ الأَمَدِ الأَقْصَى فِي طَلَبِ دِينٍ أَوْ طَلَبِ دُنْيَا . قال الأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أمْثَالِهِمْ قولُهُمْ :

٢٠٤ ، ٢٠٥ - مَا زَالَ مِنْهَا بَعْلِيَاءَ . وكذلك « مَا زَالَ بَعْدَهَا يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ » . يضرب للرجل يَفْعَلُ الفَعْلَةَ يَبْلُغُ بِهَا الشَّرْفَ والسَّنَاءَ .

٢٠٢- العسكري ٢٩٩/١ الميداني ١٥٩/١ ، الزمخشري ٥١/٢ ، البكري ١٢٦ .

والمذكي : المسنن . وحسرت الدابة أي أعيت ، يعني عجزت عنه وعن شأوه . ونصب «جري» على المصدر ، كأنه قال : يجري فلان يوم الرهان جري المذكي ، ويسبق كما يسبق الفرس القارح الحمير .

(١) ديوانه ٤٩ ، ويروى «ممنوعاً» وفي رواية على حاشية الأصل :

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنوناً ولا نزقاً

وعليها أيضاً بخط الأنباري : «قال الزبير : وقال الشاعر : * فضل الجواد على ذي العلة الحطم *»

(٢) كان قيس بن زهير أمير عيس وداهيتها ، وكان يلقب «قيس الرأي» لجموده رأيه ، وهو صاحب داحس التي راهن عليها حديفة بن بدر صاحب الغبراء . وله حكم مأثورة مستفيضة ، وشعر فحل . ويضرب بدهائه المثل ، وتوفى سنة ١٠ هـ (الكامل لابن الأثير ٢٢٠٤/١ الخزائن ٥٣٦/٣ ، السمط ٥٨٢ ، ٨٢٣) . أما حديفة فهو رئيس فزارة في حرب داحس (العقد الفريد ٣١٦٣) .

٢٠٣- الضبي ٢٨ ، العسكري ٢٩٩/١ ، الميداني ١٥٨/١ ، البكري ١٢٧ ، اللسان (ذكا) .

وغلابة : مغالبة ، أي إن المذكي يغالب مجاربه فيغلبه لقوته . ويروى «غلاء» .

فقيل : من المغالاة في الجري ، وقيل : جمع غلوة ، يعني أن جريها يكون غلوات ، ويكون شأوها بعيداً ، لا كالجدع . وقد قيل هذا المثل في الرهان الذي كان بين قيس بن زهير العبسي وحمل بن بدر الفزاري ، والذي جرَّ الحرب بين عيس وذبيان أربعين سنة .

٢٠٤- الميداني ٢٨٦/٢ ، الزمخشري ٣٢٣/٢ .

٢٠٥- الميداني ٢٨٧/٢ ، الزمخشري ٣٢٣/٢ .

٤٠- باب الرجل النابه الذكر الرفيع القدر

قال أبو عبيدة^(١): من أمثالهم في مثل هذا:

٢٠٦- ما يوم حليمة بسر . وكان هشام بن الكلبي يُخبر أنها حليمة بنت الحارث بن أبي شمر^(٢)، وكان حديثها أن أباهما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء، فأخرجت لهم طيباً في مركن فطبتهم، وهي التي ذكر النابغة الذبياني في قوله^(٣):

تُخَيَّرَنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

يَصِفُ السُّيُوفَ . وَقَدْ يُضْرَبُ يَوْمَ حَلِيمَةٍ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمْوِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ النَّابِغِ

٢٠٧- ما يُحَجِّزُ فُلَانٌ فِي الْعَكْمِ أَي إِنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يَخْفَى مَكَانَهُ . وَأَصْلُهُ الْمَتَاعُ يُغَيَّبُ فِي الْوِعَاءِ فَيُعَكَّمُ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَجَّزْتُهُ أَخْجُزُهُ حَجْزاً . (قال: ومن أمثال العامة في هذا قولهم:

٢٠٨- هُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ)^(٤) . وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجَعْفِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ^(٥) بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : خَرَجْتَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَظَاهَرْتَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ ابْنُ الْحُرِّ : لَوْ كُنْتُ مَعَهُ مَا خَفَيْتُ مَكَانِي . وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ فِي الرَّجُلِ النَّابِغِ يَمْدَحُ بِهِ بَعْضَ الْمُلُوكِ^(٦):

بَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهَا كَوَكِبٌ

(١) على حاشية الأصل «قال أبو عبيدة».

٢٠٦- الضبي ٧٩، العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٢٧٢/٢، الزمخشري ٣٤٠/٢، البكري ١٢٧، اللسان (حلم).

(٢) بعده في س والبكري «الغساني».

(٣) ديوانه ٦٠، واللسان (حلم) وروايته «تورثن».

٢٠٧- العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣٣٥/٢.

٢٠٨- حمزة ٢٥٤/١، العسكري ٥٦١/١، الميداني ٣٧٩/١، الزمخشري ١٩٩/١. ويروي «من فارس الأبلق».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٥) كان عبيد الله بن الحر الجعفي قائداً شجاعاً، وكان بينه وبين مصعب بن الزبير منافسة، صمد فيها عبيد الله لرجال مصعب، ولكن

أصحابه تفرقوا عنه فخاف أن يوسر، فألقى بنفسه في الفرات فمات غرقاً (الطبري ١٦٨٧، ابن الأثير حوادث ٦٨).

أما عبيد الله بن زياد بن ظبيان فكان فاتكاً من الشجعان، ومقرباً من عبد الملك بن مروان، ولى خراسان ثم البصرة، وقاتل

الخورج واشتد عليهم، وكان عبيد الله خطيباً مفوهاً، وتوفي سنة ٧٥ هـ (الطبري ١٦٦٧، جمهرة ابن حزم ٣١٥).

(٦) ديوانه ٧٨.

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم فيه قولهم:

٢٠٩، ٢١٠- وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ. وكذلك وهل يَجْهَلُ فُلَانًا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ. وقال ذو الرُّمَّة (١).

وقد بَهَّرَتْ فما تَخْفَى على أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

ومن أمثالهم في شهرة القمر:

٢١١- إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يذُكَّرُ أَنْ أَصْلَهُ كَانَ أَنْ رَجُلَيْنِ تَبَايَعَا عَلَى غُرُوبِ الْقَمَرِ صَبِيحَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، أَيْسَبِقُ غُرُوبُهُ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَمْ يَسْبِقُهُ طُلُوعُهَا، فَمَالَ قَوْمٌ الَّذِي ذَكَرَ أَنْ غُرُوبَ الْقَمَرِ (٢) يَسْبِقُ مَعَ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ الْآخَرُ: إِنَّكُمْ تَبْغُونَ عَلَيَّ، فَقِيلَ لَهُ: «إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ». فذهبت مثلاً.

٤١- باب الرجل العزيز المنيع (٣) الذي يعزُّ به الدليل ويذلُّ به العزيز.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٢١٢- إِنْ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ. قال: والبغاث: الطير التي تُصَادُ (٤) واحدها بَغَاثَةٌ (ويقال: بَغَاثٌ واحد، وجمعه بَغَاثٌ وبُغَثَانٌ) (٥). [وقال الزبير بن بكار: البغاث: ذكر الرِّحْم، وقال الشاعر:

٢٠٩- الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٣٩١/٢، البكري ١٢٨. وهو عجز بيت للقتال الكلابي، قال:

أنا ابن المضرحي أبي شليل وهل يخفى على الناس النهار
علينا سبره ولكل فحل على أولاده منه نجار

والبيتان في اللسان (سبر) بدون نسبة. وانظر: ديوان القتال ٥١.

٢١٠- الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٣٩١/٢.

وفي س وحاشية الأصل «من جهل» بصيغة الماضي.

(١) ديوانه ١٩١.

٢١١- الضبي ٥٢، العسكري ٣٤/١، الميداني ٢٨/١، الزمخشري ٣٧٥/١.

(٢) ك «الغروب».

(٣) ك «الممتنع».

٢١٢- العسكري ١٩٧/١، الميداني ١٠/١، الزمخشري ٤٠٢/١، البكري ١٢٩، اللسان (بغث، نسر، سعل)

(٤) ك «الطائر الذي يصاد» وفي س والبكري «الطير الذي يصاد».

(٥) ما بين القوسين زيادة من ك.

كَانَ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بَغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرٍ^(١)

وقوله: «يَسْتَنْسِرُ» أي يصيرُ نَسْرًا فلا يُقَدَّرُ على صَيْدِهِ، أي فكذلك نحن في عِزَّنَا، فَمَنْ جَاوَرَنَا صار بنا عزيزاً. قال أبو عبيد: فَإِنْ أَرَادُوا أَنْ مَنَّا نَاوَأْنَا ذَلَّ عِنْدَنَا قَالُوا:

٢١٣- لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ . يقول: كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ وَذَلٌّ . وكان المفضلُ يُخبر أن المثلَ للمُنْذِرِ بن ماء السَّمَاءِ، قاله في عَوْفِ بن مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِيِّ، وذلك أن المُنْذِرَ كان يُطلبُ زُهَيْرَ بن أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذَحْلٍ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بن مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِيِّ^(٢)، وأبَى أن يُسَلِّمَهُ، فعندها قال المُنْذِرُ: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ»، أي إنه يَقْهَرُ كُلَّ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ. (قال الزبير: وكان المنذر حلف ألا يتركه حتى يضع يده في يده فجاء به عَوْفٌ، فوضع يده في يده، وقال: وما نَذْرُكَ أبيت اللعن؟ قال: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ».)^(٣). وكان أبو عبيدة يقول: هو عَوْفُ بن كَعْبِ بن سَعْدِ / بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيمٍ . وقد يقال: إِنْ قَوْلُهُمْ: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ» أنه كان يَقْتُلُ الأَسَارِيَ ولا يُعْتَقُهُمْ . ومن أمثالهم في العِزِّ قولهم:

٢١٤- تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ . وكان المفضلُ يقول: هذا المثلُ للزَّبَاءِ المَلَكَةِ، وكانت سارت إلى ماردِ حِصْنِ دُومَةَ الجَنْدَلِ، وإلى الأَبْلَقِ حِصْنِ تَيْمَاءِ^(٤) فامْتَنَعَا عَلَيْهَا، فعندها قالت: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ، وقال أَوْسُ بن حارثة في العِزِّ:

٢١٥- مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَمَنْ أَمَرَ فُلٌّ . قوله: «أَمِرٌ» يعني كثر، وقوله: «فَلٌّ» يعني أنه يَغْلِبُ من نَاوَأَهُ وَيُقْلَهُ بالكثرة^(٥) والعِزِّ.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك.

والبيت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي، مع أبيات أخرى في نسب قريش ١٧٩.

٢١٣- الفاخر ٢٣٦، العسكري ٤٠٦٢، الميداني ٢٣٦٢، الزمخشري ٢٦٢/٢، البكري ١٢٩، اللسان (عوف).

(٢) كلمة «الشيباني» ساقطة من س، ك.

(٣) ما بين القوسين زيادة من س، وهو على حاشية الأصل بخط الأنباري، على أنه من الأصل.

٢١٤- الضبي ٦٤، الفاخر ١١٦، العسكري ٢٥٧/١، الميداني ١٢٦/١، الزمخشري ٣٢٢/٢، البكري ١٣٠، اللسان (بلق،

مرد).

(٤) على حاشية الأصل «وكانا للسموئل بن عاديا اليهودي، وفي الأبلق يقول الشاعر

هو الأبلق الفرد الذي صار ذكره يعز على من كاده ويطول»

٢١٥- العسكري ٢٣٥/٢، الميداني ٣١٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، اللسان (فلل).

(٥) س، ك «للكترة».

٤٢- باب الرجل الصَّعب الخُلُق، الشَّرِس الطَّبيعة، الشَّدِيد اللَّجاجة

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٢١٦- لَتَجِدَنَّ فُلانًا أَلَوَى بَعِيدَ المُسْتَمِرِّ . وكان المفضَّل، فيما بلغني عنه، يذكر أن المثل للنعمان بن المُنذِر، قاله في خالد بن معاوية السَّعدي، ونازَعَه رجلٌ عنده، فوصَّفه النعمان بهذه الصِّفة، فذهبت مثلاً. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٢١٧- ما بَلَّلتُ من فلانٍ بأفوقٍ ناصِلٍ . وأصله السَّهْم المَكسُور الفُوق، السَّاقط النَّصْل، يقول: فهذا ليس كذلك (في الرجال، ولكنه كالسَّهْم القويِّ. وقال الأصمعي: ومثله قولهم:

٢١٨- ما بَلَّلتُ مِنْهُ بأعزَلٍ وهو الذي لا سلاح معه، يقول: فهذا ليس كذاك^(١) ولكنك وجدته مُعَدًّا. قال أبو عبيدة: ومثله قولهم:

٢١٩- ما تُقرَنُ بفلان الصَّعبَةُ أي إنه يُدَلُّ من ناوَاه [قال أبو محمد سلَّمة: الذي نَعرفه «بفِلان تُقرَنُ الصَّعبَةُ» قال أبو عبد الله الزُّبَيْر: وهو عندي كذلك].^(٢) قال الأصمعي: ومثله:

٢١٦- الضي ١٢، العسكري ٣٢/١، الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٧٩/٢، البكري ١٣١، اللسان (مر، لوى). وهذا المثل في رجز لأرطاة بن سهية، قال:

إذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عوز
ألفيتني ألوى بعيد المستمر أبذى إذا بوذيت من كلب ذكر

أحمل ما حُمِلت من خير وشر

والشعر في السمط ٢٩٩، واللسان (مر) والمعاني الكبير ٢٣٩، وانظر: العسكري ٣٣/١.

٢١٧- العسكري ٢٣٦/٢، الميداني ٢٦١/٢، الزمخشري ٣١٨/٢، البكري ١٣٢، اللسان (فوق، بلل، نصل). والبلل: الظفر، يقال: بَلَّ يبَلُّ، مثل عض بعض.

٢١٨- العسكري ٢٣٧/٢، الميداني ٢٦١/٢، الزمخشري ٣١٧/٢.

(١) ما بين القوسين ساقط من صلب الأصل، ولكنه مستدرَك على الحاشية، وهو موافق لما في س، ك.

٢١٩- العسكري ٢٣٧/٢، الميداني ٢٦١/٢، الزمخشري ٣٢٠/٢، البكري ١٣٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ك.

والمثل يروى بروايتين «ما تقرن بفِلان الصَّعبَةُ» و«بِفِلان تقرن الصَّعبَةُ» وعلى الأولى فأصله أن الناقَةَ الصَّعبَةُ تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويدللها، أي إنه أكرم وأجلُّ من أن يستعمل لهذا العمل. وأما على الثانية فمعناه أن صعاب الأمور تراض به، وتدلُّ بتدبيره.

٢٢٠- ما يُقَعِّعُ لي بِالشَّنَانِ . ومثله :

٢٢١ ، ٢٢٢- لَقَدْ كُنْتُ وما أُخْشَى بِالذُّئْبِ . وَكُنْتُ وما يُقَادُ بي البَعِيرُ . قال (١).

ومثله :

٢٢٣- ما يُضْطَلَى بِنَارِهِ . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في صعوبة الخُلُقِ واللِّجَاجَةِ :

٢٢٤- لَجَّ فَحَجَّ . يضرب للرجل إذا بَلَغَ من لَجَّاجَتِهِ أن يَخْرُجَ إلى شيء ليس من شأنه .
وأصله أن رجلاً لَجَّ في الغيبة عن أهله حتى حَجَّ وما يريد الحجَّ .

٤٣- باب الرجل النجيد يلقى قرنه في البسالة والنجدة

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

٢٢٥- إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً . قال أبو عبيد : وكذلك/ قولهم :

٢٢٦- الحديد بالحديد يفلح . والفلح هو الشق ، ومنه فلاحة الأرض (٢) ، إنما هو

١/٢٠

٢٢٠- العسكري ٤١٢/٢ ، الميداني ٢٦١/٢ ، الزمخشري ٢٧٤/٢ ، اللسان (قعع، شنن).

والقععة : تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت ، مثل السلاح وغيره . والشنان : جمع شن ، وهو القرية البالية ، وهم يحركونها إذا أرادوا حت الإبل على السير لتفرع فتسرع ويضرب لمن لا يروعه مالا حقيقة له . وقد تمثل به الحجاج على منبر الكوفة .

٢٢١- العسكري ١٨٢/٢ ، الميداني ١٨٠/٢ ، اللسان (خشي).

وأصله أن الرجل يطول عمره إلى أن يخرف فيخوف بمجيء الذئب . والمثل لقباب بن أشيم الكناني ، كان قد عمر حتى أنكروا عقله ، وكانوا يقولون له : الذئب الذئب ، فقالوا له يوماً وهو غير غائب العقل ، فقال : قد عشت زماناً وما أخشى بالذئب ، فذهبت مثلاً .

٢٢٢- الميداني ١٧٩/٢ ، البكري ١٣٣ ، ويروى «وما يقاد بي البعير» .

وأول من قاله سعد بن زيد مناة ، وهو الملقب بالفزر ، وكانت تحته امرأة من بني تغلب ، فولدت له صعصعة وهبيرة ، وكان سعد قد كبر حتى لم يطلق ركوب الجمل إلا أن يقاد به ، فكان صعصعة يوماً يقوده على جملة ، فقال سعد : قد كنت وما يقاد بي الجمل ، فأرسلها مثلاً .

(١) ك «قال الأصمعي» .

٢٢٣- العسكري ٣٩٧/٢ ، الميداني ٢٦١/٢ ، الزمخشري ٢٧١/٢ ، اللسان (صلا) ومعناه أنه عزيز منيع لا يوصل إليه ، ولا يتعرض لمراسه .

٢٢٤- العسكري ٢٠٤/٢ ، الميداني ١٩٧/٢ ، الزمخشري ٢٧٩/٢ .

٢٢٥- العسكري ٣١/١ ، الميداني ٣٠/١ ، الزمخشري ٣٧٢/١ ، اللسان (عصر) والإعصار : الريح الشديدة تثير الغبار ، حتى يتصعد في السماء .

٢٢٦- العسكري ٣٤٥/١ ، الميداني ١١/١ ، الزمخشري ٤٠٣/١ ، البكري ١٣٤ ، اللسان (فلح) ويروى «يفل» .

(٢) س «الأرضين» .

شَقُّهَا لِلحَرْتِ، ومثله «الحديد بالحديد يُفْلُ»، ومنه قول الشاعر: (١)

قَوْمُنَا بَعْضُهُمْ يُقْتَلُ بَعْضًا لَا يُفْلُ الحَدِيدَ إِلَّا الحَدِيدُ

وكذلك قولهم:

٢٢٧- النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وهذا المثل لزياد، قاله في نفسه وفي معاوية. وقد

ذكرنا حديثهما في غير هذا الموضع (٢). ويقال في نحو هذا:

٢٢٨- رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ. أي بقرن مثله، وقد رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ صُفْيَانَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا

بَعَثَ عَمْرُو بْنَ العَاصِي حَكَمًا مَعَ أَبِي مُوسَى (٣) جَاءَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لَا يَشُدُّ عُقْدَةَ إِلَّا حَلَّهَا، فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، فَأَبَتْ الِيمَانِيَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ مِنْهُم، فَعِنْدَ ذَلِكَ بَعَثَ أَبَا مُوسَى (٤).

٤٤- باب الرجل تكون له نَبَاهَةٌ الذُّكْرُ وَلَا مَنظَرٌ عِنْدَهُ، أَوْ يَكُونُ لَا قَدِيمَ لَهُ

قال الكِسَائِيُّ: من أمثالهم في هذا:

٢٢٩- أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ. قال أبو عبيد: كان الكِسَائِيُّ يُدْخِلُ فِيهِ

«أَنَّ» وَالْعَامَّةُ لَا تَذْكُرُ (٥) «أَنَّ» وَوَجْهُ الكَلَامِ مَا قَالَ الكِسَائِيُّ، وَكَانَ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فيقول: «المُعَيْدِيُّ» وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ، قَالَ أَبُو عبيد: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِهِ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا المِثْلَ إِنَّمَا ضُرِبَ لِلصَّقَعِ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِيِّ، قَالَ فِيهِ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ، وَهَذَا عَلِيٌّ مَعْنَى مَنْ قَالَ: قُضَاعَةُ ابْنِ مَعَدٍّ، (٦) لِأَنَّ نَهْدًا مِنْ قُضَاعَةَ. وَأَمَّا المَفْضَلُ فَحُكِي

(١) لِبَكْرِ بْنِ النُّطَاحِ التَّغْلَبِيِّ.

٢٢٧- العسكري ٣٠٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٢/١، البكري ١٣٥.

(٢) انظر: المثل رقم ١٠٦٩.

٢٢٨- العسكري ٤٨٠/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٣/٢، اللسان (حجر).

جعل الحجر مثلاً للقرن، لأن الحجر يختلف باختلاف المرمى، فصغار هذا لصغار ذاك، وكباره لكباره.

(٣) س «مع أبي موسى الأشعري».

(٤) الفائق ٢٤٥/٢.

٢٢٩- الضبي ٤٩، الفاخر ٦٥، العسكري ٢٦٦/١، الميداني ١٢٩/١، الزمخشري ٣٧٠/١، البكري ١٣٥، اللسان (معد).

(٥) ك وحاشية الأصل «لا تعرف». (٦) س، ك، والبكري «من معد».

عنه أنه قال: المثل للمُنذر بن ماء السماء، قاله لشِقة بن ضَمرة التَّميمي (ثم أحد بني نَهشل بن دارم) (١) وكان سمع بذكره (٢)، فَلَمَّا رآه اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُهُ، فقال: «أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا) (١) قال: فقال شِقة (أَبَيْتِ اللَّعْنَ) (١)، / إِنَّ الرِّجَالَ لَيُسُوأُ بِجُزُرٍ، تُرَادُ مِنْهَا الْأَجْسَامُ: ٢٠/ب

٢٣٠- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبُهُ وَلِسَانِهِ. فذهبت أيضاً مثلاً، فأعجب المنذر ما رأى (٣) من عقله وبيانه، ثم سمّاه باسم أبيه، فقال: أنت ضَمرة بن ضَمرة.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في نَبَاهة الذُّكْر (٤) من غير قديم له قولهم:

٢٣١- نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا. أي إنه شَرَفَ بِهِمَّتَهُ وَقَدَّرَهُ فِي نَفْسِهِ، لا لقديم كان لآبائه، وهذا الذي تَسَمَّيه العَرَبُ الخَارِجِيَّ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ، قال كَثِيرٌ فِي الخَارِجِيِّ (٥):

أَبَا مَرَّوَانَ لَسْتُ بِخَارِجِيٍّ وليس قَدِيمٌ مَجْدِكَ بَانْتِحَالٍ

(وقال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ (٦) في هذا يكون الرجل له مُنَاطِرُونَ فِي نَسَبِهِ، لَهُمْ شَرَفٌ كَشَرَفِهِ، فَيَسْوُدُهُمْ بِفَعَالِهِ [(٧) وقال أبو عبيد (٨): قال الأصمعي (٩): ومن أمثالهم في الدَّمِيمِ الَّذِي لَا مَنَظَرَ لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ فِيهِ خِصَالًا مَحْمُودَةٌ قَوْلُهُمْ:

(١) ما بين الأقواس ساقط من البكري.

(٢) ك وحاشية الأصل «يسمع بذكره».

٢٣٠- الميداني ٢٩٤/٢، الزمخشري ٣٤٥/١، البكري ١٣٧، اللسان (صغر).

(٣) ك «فأعجب المنذر بما رأى».

(٤) س، ك «في نباهة الرجل» وكذلك فوق الأصل.

٢٣١- الضبي ٧٨، الفاخر ١٧٧، العسكري ٣١٢/٢، الميداني ٣٣١/٢، الزمخشري ٣٦٩/٢، البكري ١٣٧، اللسان

(عصم).

وهو عصام بن شهير الجرمي حاجب النعمان. والمثل بيت من رجز للنايعة الذيباني، وبعده:

وجعلته ملكاً هاماً.

وعلمته الكر والإقداما

والرجز في ديوان النايعة، واللسان (عصم).

والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه: عصامي، ولمن يفتخر بآبائه: عظامي.

(٥) اللسان والتاج (خرج) ونسب في الأغاني ٣٤٤/١ ضمن أبيات لنصيب يمدح بها الحكم بن عبد المطلب.

(٦) س «الزبير بن بكار».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من ك.

(٨) هذه الجملة ساقطة من ك.

(٩) قوله: «قال الأصمعي» ساقط من س.

٢٣٢- هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ . قال : وأصله أن رجلاً من بني تميم أجار قوماً ، فأراد قومه أن يأكلوهم ، فمَنَعَهُمْ ، فقالت امرأةٌ لأبيها : أرني هذا الوافي ، فأراها إِيَّاهُ ، فلما أبصرت دَمَامَتَهُ قالت : لم أرَ كالِيومِ قَفَاً وَافٍ ، فسمعها فقال : «هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ» . فذهبت مثلاً ، وقد يُقال في هذا المثل : «هي قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ» بالتَّأْنِيثِ (١) .

٤٥- باب الرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ (٢) وَالْإِرْبِ

قال أبو زيد (٣) : من أمثالهم في هذا :

٢٣٣ ، ٢٣٤- إِنَّهُ لَهْتَرٌ أَهْتَارٌ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . قال : وأصله من الحَيَّاتِ ، شُبِّهَ الرَّجُلُ بِهَا ، وفيه يقول النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (٤) :

مَازَا رُزْتُنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ
نَضَانُصَةَ بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ

قال أبو زيد (٥) : ومن أمثالهم في هذا أيضاً قولهم :

٢٣٥- إِنَّهُ لَدَاهِيَّةُ الْغَبْرِ . ومنه قول الحِرْمَازِيِّ يمدح المُنْدِرَ بن الجارود (٦) :

٢٣٢- العسكري ٣٥٥/٢ ، الميداني ٣٨٤/٢ ، الزمخشري ٣٩٩/٢ ، البكري ١٣٨ .

(١) على حاشية الأصل : «قوله : «قفا غادر» قفا نصب على الحال ، تقديره : هو إذا كان قفا غادر شر ، كما تقول : هذا بسرا أفضل ، أي هذا إذا كان بسرا أفضل» .

(٢) ك «ذي الدهي» وفي الأصل «الرجل ذو الدهاء» بدون ذكر «الباب» .

(٣) س «قال أبو عبيد : قال أبو زيد» .

٢٣٣- الميداني ٢٧/١ ، الزمخشري ٤٢٤/١ ، البكري ١٤٠ ، اللسان (هتر) .

والهتر في اللغة العجب ، فسمى الرجل الداهي به ، كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه . وقيل : الهتر : الباطل .

٢٣٤- الميداني ٢٧/١ ، الزمخشري ٤٢٢/١ ، البكري ١٤٠ ، اللسان (هتر ، صلل) .

والصل : حية تقتل لساعتها إذا نهشت ، شبه بها الرجل الداهي .

(٤) ديوانه ١٢١ ، واللسان (صلل) ويروى «رمينا» .

(٥) قوله «قال أبو زيد» ساقط من ك .

٢٣٥- الميداني ٤٤/١ ، الزمخشري ٤٢١/١ ، البكري ١٤١ ، اللسان (غبر) .

والغبر : الماء الذي قد غبر زماناً غير مورود ، ولا يقربه أحد من أجل هذه الحية .

وقيل : الغبر : عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة . وعلى حاشية الأصل «داهية الغبر لا يهتدي للنجاة منها ،

وعرق غبر ، لا يزال يرقأ ، وهو الناسور ، وبنو غبراء : الفقراء . وقيل : الغبر الماء يبقى من السيل ، والداهية الحية التي

توجد هناك»

(٦) ك «يمدح المنذر» . والرجز في اللسان (غبر) والمعاني الكبير ٦٧١ .

وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري : «النجيمي : المعنى هذه داهية الدهر وصماء الغبر ، والصماء الداهية التي تسكت

الناس وتخرسهم ، ونسبوا إلى الغبر ، أي ان مثلها لا يأتي إلا في غواير الدهر ، أو إن أثرها يغبر ، أي يبقى على الدهر ،

ولهذا قيل : باقعة من البواقع ، لبقاء أثرها ، أي تبقع فتؤثر» .

أنت لها مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ دَاهِيَةٌ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَيْرِ

وكذلك قولهم:

٢٣٦- إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ . قال أبو عبيد: وهو الذي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ:

٢٣٧- بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ .

١٨١ وروى عن عامر الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ^(١): الدَّهَاءُ أَرْبَعَةٌ: معاوية وعمرو بن العاصي/والمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ وَزِيَاد . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٢٣٨- إِنَّهُ لِحَوْلٌ قُلْبٌ . وهذا المثل يُرَوَى عَنْ معاوية أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قُلْبًا، إِنْ وَقِيَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ^(٢). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٢٣٩- فَلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ . قال أبو عبيد: هو قريب من تلك الأمثال، وليس هو بعينها^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

إِنِّي عَلَى مَا تَرَيْنَ مِنْ كِبْرِي
أَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ

٢٣٦- الميداني ٥٩١، الزمخشري ٤٢٢/١.

٢٣٧- الميداني ٩٦١، الزمخشري ٤٢٠/١، البكري ١٤٣، اللسان (بقع).

والباقعة: الرجل الداهية، وسمى باقعة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد، ومعرفته بها، فشبّه الرجل البصير بالأمر الكثير البحث عنها المجرب لها به. ودخلت الهاء في نعت الرجل للمبالغة في صفته. والباقعة: الطائر الحذر، إذا شرب الماء نظر يمتة ويسرة، ثم شبه به كل حذر محتال.

(١) س «عن الشعبي» وانظر ترجمته ص ٥٤.

وتحت الأصل بخط الأنباري «أنه قال: كان يقال».

٢٣٨- الميداني ٥٧١، الزمخشري ٤٢١/١، اللسان (قلب، حول).

وهو المجرب الذي يقلب الأمور ظهراً لبطن، ويحتال فيها. قال الشاعر:

وما غرهم لا بآرك الله فيهم
به وهو فيهم قلب الرأي حول

(٢) الفائق ٣٣٧/١، وفيه أنه «قال لابنته: قلباني، وقال: إنكما لتقلبان حولاً قلباً إن وقى كبة النار. وروى: حولياً قلبياً إن نجا من عذاب الله غدا».

٢٣٩- العسكري ٤٢٢/٢، الميداني ٤٢١، الزمخشري ٤١٣/٢، البكري ١٤١، اللسان (كتف) ومعناه أن لحم الكتف إذا

أكل من أعلاه تناثر، وإذا أكل من قبل الغضروف لما يتأت لأكله.

وقيل: للكتف مأتى، إذا قشرتها من أسفلها جاءت معك، وإذا قشرتها من أعلاها تقطع لحمها. وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن جرب الأمور، وعلم مأخذها ومواردها ومصادرها.

(٣) س، ك «وليس منها بعينها».

(٤) البيت في المراجع السابقة دون نسبة.

٤٦- باب الرَّجُلِ الْفَهْمِ الْعَالِمِ بِمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٠- إِنَّهُ لِنِقَابٌ. (والنِّقَابُ: الرجلُ الْفَطْنُ الذَّكِيُّ الْفَهْمُ) ^(١) قال: ومنه قول أوس بن حجر:

كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجدد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس، فقال الحجاج: إن كان ابن عباس لنقاباً، فما قال فيها النِّقَابُ ^(٣)؟ فأخبره الشعبي بقوله. ويقال في نحو منه:

٢٤١- إِنَّهُ لِعِضٌّ. ومنه قول القطامي ^(٤):

أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ ضَلَّةٌ يَثْوَرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

(ويروى: يُنَوِّرُهَا) ^(٥) وقوله: «زيدٌ ودغفلٌ» هما زيد بن الكيس النمرى ودغفل الدهلي، وكانا عالمي العرب بالأنساب الغامضة، والأبناء الخفية، وإياهما عنى الكميت بقوله ^(٦):

فَمَا ابْنُ الْكَيْسِ النَّمْرِيُّ فِيكُمْ وَلَا أَنْتُمْ هُنَاكَ بَدَغْفَلَيْنَا

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الفهم:

٢٤٢- خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ. يُرَادُ بِهِ أَنْ خَيْرَ الْأُمُورِ مَا جَاءَكَ عِنْدَ مَوْضِعِ الْحَاجَةِ

٢٤٠- الميداني ١٨١، الزمخشري ٤٢٣/١، البكري ١٤٢، اللسان (مب).

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) ديوانه ١٢، واللسان (نقب)، أقط وروايته في س، ك «جواد كريم» وفي س «يخبر».

والمأقط: موضع الحرب ومكان رحاها. وقوله: نقاب يحدث بالغائب، يصفه بالذكاء وجودة الحدس وإصابة الظن.

(٣) ك «فما قال النقب» وانظر: النهاية لابن الأثير ١٠٣/٥.

٢٤١- الميداني ١٩١، الزمخشري ٤٢٢/١، البكري ١٤٤، اللسان (عضض).

(٤) ديوانه ٦٧، واللسان (عضض) برواية مخالفة، ويروى «جمة» بدل «ضلة» وهي رواية الديوان. ومعنى «ضلة» لا يهتدى لها.

(٥) ما بين القوسين زيادة من س، ك، وهي على حاشية الأصل.

(٦) ديوانه ١٣٣/٢.

٢٤٢- العسكري ٤١٣/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٨٢، اللسان (فقه) ويروى «خير العلم ما حوضر به».

إليه، قال: ومعناه ها هنا الفطنة والفهم. قال: وقال أعرابي لعيسى بن عمر^(١): شهدتُ عليك بالفقه، يريد هذا. ومن أمثالهم في المكر:

٢٤٣- أمكراً وأنت في الحديد! قال أبو عبيد: وهذا المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لعمر بن سعيد بن العاصي*، وكان مكبلاً، فلما أراد قتله قال له: يا أمير المؤمنين، إن رأيت ألا تفضحني^(٢) بأن تُخرجني إلى الناس فتقتلني بحضرتهم فافعل، وإنما أراد عمرو إذ قال له^(٣) هذه المقالة أن يخالفه فيما أراد فيُخرجه، فإذا ظهر منعه أصحابه، وحالوا بين عبد الملك وبينه، ففطن له عبد الملك، فعندها قال: يا أبا أمية، أمكراً وأنت في الحديد! فذهبت مثلاً لمن أراد أن يمكر وهو مَقهور.

٤٧- باب الرجل الجزل الرأي الذي يُستشفى بعقله ورأيه^(٤)

قال أبو عبيد: ^(٥) من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٤- عنيته تشفي الجرب. قال أبو عبيد: والعنية: شيء تعالج به الإبل إذا جربت، فصارت مثلاً لذي الرأي الجيد (قال أبو عبد الله الزبير: العنية: القطران)،^(٦) ومنه^(٧) قول الحباب ابن المنذر بن الجموح الأنصاري يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر رضي الله عنه:

(١) س، ك «لعيسى».

وعيسى بن عمر البصري النحوي كان أحد القراء، إلا أن الغريب والشعر غلبا عليه، وهو من أئمة اللغة، وشيخ الخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء، وهو أول من هذب النحو ورتبه، ويزعمون أن سيبويه أخذ كتابه «الجامع» وبسطه، وحشى عليه من كلام الخليل وغيره، وكان صاحب تقعير في كلامه، وتوفي سنة ١٤٩ هـ (ياقوت ١٠٠/٦)، ابن خلكان ٣٩٣/١، نزهة الألباء ٢٥، طبقات النحويين واللغويين ٣٥).

٢٤٣- العسكري ٣٤١/١، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦٧/١.

* أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاصي أمير من الخطباء البلغاء، ولي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد، واستولى على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة زمن عبد الملك بن مروان، وقتله عبد الملك سنة ٧٠ هـ، وكان يلقب بالأشدق لفصاحته.

(٢) ك «لا تفضحني إن رأيت».

(٣) ك «إذا قال له».

(٤) ك «برأيه وعقله».

(٥) ك «قال أبو عبيدة».

٢٤٤- العسكري ٥٨٢/٢، الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ١٧١/٢، البكري ١٤٦، اللسان (عنا).

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٧) قبله في س «قال أبو عبيد».

٢٤٥- أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ. أَرَادَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ بَعَيْنَهُ، أَنَّهُ يُسْتَشْفَى

بِرَأْيِي^(١)، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٢). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

٢٤٦- إِنَّهُ لَجَذُلٌ حِكَاكٍ. وَهُوَ مَعْنَى كَلَامِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ. وَيُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا:

٢٤٧- إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بِيَزْلَاءَ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ لَهُ^(٤):

٢٤٨- لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ فِي هَذَا الْمِثْلِ: إِنَّهُ قِيلَ فِي عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيِّ، وَكَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَبُرَ حَتَّى أَنْكَرَ عَقْلَهُ، فَقَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا زَعْتُ فَقَوْمُونِي، فَكَانَ إِذَا زَاغَ^(٥) قَرَعَ لَهُ بِالْعَصَا عَلَى قِدْحٍ، فَيَتَنَبَّهُ فَيَنْزِعُ عَنْ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ

٢٤٥- الميداني ٣٧١/١- الزمخشري ٣٧٧/١، اللسان (رجب، صغر، عذق). وعلى حاشية الأصل: «الجدل العود الذي يوضع للإبل الجربي فتحتك إليه، فيقول: إنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل باحتكاكها إلى ذلك العود. وعذيقها: تصغير عذق، وهي النخلة الكريمة. والمرجب مأخوذ من الرجبة، وهي دعامة تبنى للنخلة الكريمة، يقول: فأنا في أهلي كذلك».

(١) ك «برأيه».

(٢) غريب الحديث ١٥٣/٤.

٢٤٦- الميداني ١٦٠/١، الزمخشري ٤٢٠/١، اللسان (حكك).

٢٤٧- الميداني ٦٠/١، الزمخشري ٤٢١/١، البكري ١٤٧، اللسان (بزل).

ويروى «إنه نهاض بيزلاء» ويقال: إنه لذو بيزلاء، أي ذورأى جيد وعقل. وإنه نهاض بيزلاء، أي مطيق للشدائد، وممن يقوم بالأمور العظام.

(٣) اللسان (بزل) دون نسبة، وعلى حاشية الأصل شاهدا على بيزلاء: «قال أبو الحسن: أنشدونا عن الأصمعي:

ألم ترياني لا أقول لسائل إذا قال مرني أنت ما شئت فافعل

ولكنني أبرى له فأريحه بيزلاء تنجيته من الشك فيصل

معنى قوله مرني، أي أشر عليّ، يقول: فإذا استشارني أشرت بالرأي والصواب، ولم أقل له: اصنع ما شئت».

(٤) س، ك «قولهم».

٢٤٨- الزمخشري ٢٨٠/٢، البكري ١٤٨، اللسان (قرع).

وقد أخذ منه «إن العصا قرعت لذي الحلم» والبيت للمتلمس الضبعي، ديوانه ٢٦، واللسان (قرع) وهو من الأصمعية

٩٢

(٥) س، وحاشية الأصل «زاغ وغفل».

أول من قرعت له العصا سعد بن مالك الكِنَانِي^(١).

٤٨- باب الرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظَّنُّونِ حَتَّى كَأَنَّهُ يَرَى الظَّنَّ عِيَانًا^(٢)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٩- إِنَّهُ لِأَلْمَعِيِّ. ومنه قول أوس بن حَجْر^(٣):

الألمعيُّ الذي يظنُّ لك الظنَّ كأنَّ قد رأى وقد سمعاً

ويروى في حديث مرفوع أنه قال: «لم تكن أمة إلا كان فيها محدث، فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر، قيل: وما المحدث؟ قال: الذي يرى الرأي، ويظنُّ الظنَّ فيكون كما رأى وكما ظنَّ»^(٤) وجاءنا عن ابن عمر أنه قال: ما خاف عمر أمراً قطُّ أن يقع إلا وقع. ويقال في بعض الحكمة:

٢٥٠- مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِبِقِينِهِ. وسئل بعض حكماء العرب: ما العقل؟ فقال:

الإصابة بالظنون، ومعرفة ما لم يكن بما قد كان. ومن هذا مقالة عمرو بن العاصي، وكان قد اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان، فلما بلغه حصره ثم قتله^(٥) قال: أنا أبو عبد الله

٢٥١- إِنِّي إِذَا حَكَّكْتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُهَا. ويقال: «نكأتها» يعني أنه قد كان يظنُّ هذا الأمر

واقعا، فكان كما ظنَّ. ومن أمثال أكنم بن صيفي في نحو هذا:

(١) على حاشية الأصل «وقد قيل: إن أول من قرعت له العصا عمرو بن حممة السدوسي.

وعليها أيضاً: قال أبو الحسن: أخبرني ابن الأعرابي قال: حكاهم قريش في الجاهلية عبد المطلب وأبو طالب، والعاص بن وائل، والعلاء بن جارية الثقفي. وحكام تميم أكنم بن صيفي، والأقرع بن حابس، وحاجب بن زرارة، وربيع بن مخاش، وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة ارتشى في الحكم فسقط. وحكام قيس عامر بن الظرف، وغيلان بن سلمة، قال: وكان لغيلان ثلاثة أيام، فيوم يحكم فيه بين الناس، ويوم يشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وكان من أجمل الناس... وحكام كنانة صفوان بن محرت، ويعمر وهو الشداخ بن عوف، وسليم بن نوفل».

(٢) البكري. «يصيب بالظنون».

٢٤٩- الميداني ٣٣/١، الزمخشري ٤٢٠/١، البكري ١٤٩، اللسان (لمع).

والألمعي: الذكي المتوقد الحديد اللسان والقلب. وأصله من لمع، إذا أضاء، كأنه لمع له ما أظلم على غيره. ومثله لودعي.

(٣) ديوانه ٥٣، واللسان (لمع).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة. باب «مناقب عمر» (فتح الباري ٣٩٧) وأحمد في مسنده ٥٥/٦.

٢٥٠- الزمخشري ٣٦٠/٢.

(٥) الفائق ١٥٧/٣.

٢٥١- العسكري ١٤٤/١، الميداني ٢٨/١، الزمخشري ١٢٤/١، البكري ١٥١، اللسان (حكك).

٢٥٢- الأُمُورُ تَشَابَهُ مُقْبَلَةً وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا ذُو الرَّأْيِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا الْجَاهِلُ كَمَا يَعْرِفُهَا الْعَاقِلُ. ومنه قول الشاعر^(١):

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ بَوَادِيًا وَتَطَهَّرُ فِي أَعْقَابِهَا حِينَ تُدْبِرُ

٤٩- باب الرجل المجرب الذي قد جرسسته الأمور وأحكمته.

قال أبو زيد والأصمعي جميعاً في مثل هذا:

٢٥٣- إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأَنفَعٍ. أي إنه مُعَاوِدٌ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ، قال أبو عبيد: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ عُلَمَائِنَا بِهَذَا الْمِثْلِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ^(٢)، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٣). وقال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا:

٢٥٤- قَدْ حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ. أي إنه قد اخْتَبَرَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. قال أبو

٢٥٢- البكري ١٥١.

(١) لم أجد البيت، وأعناق الأمور أوائلها.

٢٥٣- العسكري ٥٤٠/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣١/٢، البكري ١٥٢، اللسان (نقع).

والأنقع: جمع نقع، وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدِيرٍ يستنقع فيه الماء. وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المزارع، ولكنه يأتي المناقع يشرب منها، وكذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور. وفي حديث الحجاج: إنكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع، أراد أنهم فجتروا عليه ويتناكرون.

(٢) على حاشية الأصل «أبو الحسن قال: حدثني الكشوري عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا عبد الرزاق عن رباح بن زيد قال: سألت ابن جريج عن آية فقلت: إن معمرًا حدثنا بكذا وكذا، فقال: إن معمرًا شرب العلم بأنقع، فقال أبو بكر عبد الرزاق: الأنقع الصفا الذي يصيبه الغيث فيكون ههنا ماء، وههنا ماء» وانظر: النهاية لابن الأثير ١٠٧/٥، وفيها «أي أنه ركب في طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه». وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، فقيه الحرم المكي، وهو أول من صنف التصانيف في العلم، روى عن عطاء والزهري وعكرمة وغيرهم، وكان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم وعبادهم، وتوفي سنة ١٥٠ هـ (تذكرة الحفاظ ١٦٠/١، صفوة الصفوة ١٢٢/٢، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، ابن خلكان ٢٨٦/١) وأما معمر بن راشد الأزدي البصري فهو فقيه حافظ متقن للحديث، كان يروى عن قتادة عن الحسن البصري، وكان يقول: «طلبت العلم سنة مات الحسن» وتوفي معمر سنة ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١٧٨/١، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١).

(٣) س، وحاشية الأصل «يحيى بن سعيد الأموي» وهو أبو سعيد يحيى بن سعيد الأموي، سمع أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وغيرهما. وروى عنه مالك بن أنس وابن جريج وشعبة، وهو تابعي فقيه ثقة، ولي القضاء بالأنبار وبغداد في عصر المنصور، وتوفي سنة ١٤٤ هـ (تهذيب التهذيب ٢٢١/١، تاريخ بغداد ١٠٧/١٤).

٢٥٤- العسكري ٣٤٦/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦٤/٢، اللسان (شطر).

وعلى حاشية الأصل: «قال أكرم بن صيفي حين حضره الموت:

حلبت الدهر أشطره جميعاً
وكافتحت الأمور وكافحتني
ونلت من المنى فوق المزيد
ولم أخضع لمعضلة كؤود
وكدت أنال في الشرف الثريا
ولكن لا سبيل إلى الخلود»

عبيد: وأصله من حَلَبِ النَّاقَةِ، يقال: حَلَبْتُ^(١) شَطْرَهَا، أي نَصَفَهَا، وذلك إذا حَلَبَ خَلْفَيْنِ من أخلافها، ثم يَحْلِبُهَا الثَّانِيَةَ خَلْفَيْنِ أيضاً فيقول: حَلَبْتُهَا شَطْرَيْنِ، ثم يجمع فيقول: أَشْطُر. وقال الأصمعي: ويقال في نحو منه:

٢٥٥- فلانٌ مُؤدِّمٌ مُبَشِّرٌ. وهو الذي قد جَمَعَ لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأمر، قال: وأصله من أَدَمَةَ الجِلْدِ وبَشَرْتَهُ، فالبَشْرَةُ: ظاهرُهُ، وهو مُنبتُ الشَّعرِ، والأَدَمَةُ: باطنُهُ، وهو الذي يلي اللَّحْمَ، قال/فالذي يُراد منه أنه قد جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشْرَةِ، وجَرَّبَ الأُمُورَ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التَّجَارِبِ قولهم:

٢٥٦- لا تَغزُ إلا بِغِلامٍ قد غَزَا. يقول: لا يَصْحَبَنَّكَ^(٢) إلا رَجُلٌ له تَجَارِبٌ، فإنه أَعْلَمُ بما يُصلِحُك من هذا الغِرِّ الجاهل بالأمر. قال أبو عبيد: في بعض الأمثال.

٢٥٧- التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ، والمَرْءُ مِنْهَا في زِيَادَةٍ. ورَوَيْنَا عن عمر بن الخطَّابِ^(٣) أنه قال: يَحْتَلِمُ الغِلامُ لأربَعِ عَشْرَةَ، وَيُنْتَهِي طَوْلُهُ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ (وعقله لسبعٍ وعشرين)^(٤) إلا التَّجَارِبُ. فجعل عمر التَّجَارِبَ لا غَايَةَ لَهَا^(٥). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التَّجَارِبِ.

٢٥٨- قَدْ أَلْنَا وإِيلَ عَلَيْنَا. أي قد سُسْنَا وساسْنَا غيرُنَا، وهذا المثل يُروى أن زياداً^(٦) قاله في خُطْبَتِهِ. ويقال في مثله أيضاً:

٢٥٩- رَجُلٌ مُنَجِّدٌ. قال: وأنشدني الأصمعي فيه بيتاً (والشَّعرُ لِسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ)^(٧):

(١) ك «حلبتها».

٢٥٥- العسكري ٢٨٤/٢، الميداني ٤٠٠/٢، البكري ١٥٣، اللسان (بشر، ادم).

٢٥٦- الميداني ٢١٦٢، الزمخشري ٢٥٧/٢. (٢) ك، وحاشية الأصل لا يصحبك

٢٥٧- العسكري ٢٧٨/١، الميداني ١٤٧/١، الزمخشري ٣٠٥/١ (٣) س «قال الأصمعي: ويروى عن عمر»

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك، وعلى حاشية الأصل: الصواب لثمانٍ وعشرين، كذا روى غيره. (٥) ك «لا نهاية لها».

٢٥٨- الميداني ١٠٤/٢، الزمخشري ١٨٩/٢

ك، معايشة الأصل «عن زياد أنه قاله».

٢٥٩- الميداني ٢٩/١، اللسان (نجد)

(٦) ك وحاشية الأصل «عن زياد أنه قاله» (٧) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

والبيت في حماسة البحرني ١٣، واللسان (نجد) وهو من الأصمعية الأولى.

ورجل منجد: مجرب، أي جرب وعرفها وأحكمها. ومداورة الشئون: مزاولة الأمور ومعالجتها.

أخو خمسين مُجْتَمِعُ أَشْدَى وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّوُونِ
قال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٢٦٠- أولُ الغزوِ أحرَقُ. يضرب في قلة التجارب.

٥٠- باب الرجل الذي قد حنكته السنُّ مع الحزامة والعقل.

الأصمعي قال: من أمثالهم في هذا:

٢٦١- زاحِمٌ بَعُودٌ أودِعَ. يقول: لا تَسْتَعِنُ على أمورك^(١) إلا بأهل السنِّ والمعرفة، وقال

أبو عبيد: وأصل العُودِ في الإبل، وهو الذي جازَ في السنِّ البازلَ والمُخْلِيفَ^(٢). ومنه في نحو هذا:

٢٦٢- جَرِيُّ المُذَكِّيَّاتِ غِلابٌ. قال ذلك الأصمعي، وفَسَّرَه أنه في الخَيْلِ المَسانِّ. قال:

وذلك لأنها أقوى من الجِذاعِ، فهي تَحْتَمِلُ أن تُغالبَ الجِريَ غِلاباً. وقال ابن الكلبي:

هذا المثل لقيس بن زهير بن زهير بن جذيمة، قاله لحذيفة بن بدر^(٣) عند الرهان الذي كان بينهما في

داحس والغبراء، وحذيفة القائلُ له أيضاً في هذا الرهان: خَدَعْتُكَ يا قيس، فقال قيس:

٢٦٣- تَرَكَ الخِذاعَ مَنْ أَجْرَى مِنَ المائَةِ. يعني مائةَ غَلُوةٍ^(٤)، فذهبت كلمته مثلين.

قال أبو عبيد: وقال حارثة بن سراقَةَ الكِنْدِيُّ حين مَنَعُوا^(٥) الصَّدقةَ أيامَ الرِّدَّةِ^(٦):

يَمْنَعُها شَيْخٌ بِخَدْيِهِ الشَّيْبُ لا يَحْذَرُ الرِّيبَ إذا خِيفَ الرِّيبُ

٢٦٠- العسكري ٤٨٨، الميداني ٤٠٨، الزمخشري ٤٤٧٨

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه، كما يقال: ليل نائم.

٢٦١- العسكري ٥٠٢٨، الميداني ٣٢٠٨، الزمخشري ١٠٩٧٢، اللسان (عود)

(١) ك «على الأمور».

(٢) البازل: البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه، وسمى بازلاً من البزل، وهو الشق، لأن نابه

إذا طلع شق اللحم عن منبته شقاً. والمخلف: البعير الذي جاوز البازل، وليس بعده سن، ولكن يقال مخلف عام أو

عامين، وكذلك ما زاد.

٢٦٢- الضبي ٢٨، العسكري ٢٩٩٨، الميداني ١٥٨٨، الزمخشري ٥١٧٢، اللسان (ذكا)

وقد مر المثل، انظر رقم ٢٠٣

(٣) على حاشية الأصل «الأشهر فيه حمل بن بدر»

٢٦٣- الضبي ٢٨، العسكري ٢٦٨٨، الميداني ١٢٢٨، الزمخشري ٢٤٧٢، البكري ١٥٤

(٤) الغلوة: قدر رمية السهم.

(٥) ك «منعوه»

(٦) انظر الخبر والرجز في الطبري ٥٤٣٢

فامتدح هاهنا بالسن^(١) . / وقال آخر في طَعْنَةِ طَعْنَهَا رَجُلًا^(٢) :

فلم أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٌّ وَلَا بُمُعْمَرٍ

فالغُسُّ: اللثيم، والمُعْمَرُ: العُمر الذي لا تجارب له ولا سنّ، يقول: فلستُ كذلك، ولكنني

ذو تجارب وذو سنّ. ويروى عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال:

٢٦٤- رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم القديمة .

٢٦٥- إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ . والعَوَانُ هي المرأةُ الشَّيبُ، يقول: فتلك قد عرفتُ

كيف تَخْتَمِرُ، لا تحتاج إلى أن تُعَلِّمَ، وكذلك الرجلُ المُسِنُّ المَجْرَبُ .

ومن أمثالهم في نَعْتِ الرجلِ الحازمِ .

٢٦٦- إِذَا تَوَلَّى عَقْدًا أَحْكَمَهُ . ومنه قول الشاعر^(٣):

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ أَرْقَا إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا

٥١- بَابُ الرَّجُلِ الْغَيْرَانِ الدَّفَاعِ عَنْ حُرْمَتِهِ^(٤) مع ذكر ما يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهِنَّ .

قال الأصمعي: من أمثالهم في مَنَعِ الحُرْمَةِ:

٢٦٧- الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا . يقول: إن الحُرْقَدَ يَحْتَمِلُ الأَمْرَ الْجَلِيلَ، وَيَحْمِي حَرِيمَهُ

وإن كانت به عِلَّةٌ . قال أبو عبيد: ومن هذا^(٥) قولهم:

(١) ك «بالشيب» وكذا بحاشية الأصل بخط الأنباري .

(٢) كلمة «رجلا» ساقطة من ك والبكري .

والبيت لزهير بن مسعود، شرح الحماسة للمرزوقي ٤٢٦، واللسان (غسس) وروايته في س: «يرقه»

٢٦٤- العسكري ٥٠٢/١، الميداني ٢٩٢/١، الزمخشري ٩١/٢ .

٢٦٥- العسكري ٣٨٢، الميداني ١٩/١، الزمخشري ٣٣٤/١، اللسان (خمر، عون)

٢٦٦- الميداني ٥٢/١، الزمخشري ١٢٣/١، البكري ١٥٨

ورويته في س «إذا تولى عقد شيء أحكمه» وفي الميداني «أوثق»

(٣) هو الأحنف بن قيس، كما في البكري . والعرب تكنى بالزرقة عن اللؤم، يقول: وما عليك أن يكون لثيما إذا كان كلما تولى عقدا

أحكمه؟! ويروى «أكون» وهي رواية ك، وعلى حاشية الأصل .

(٤) ك «حرمه»

٢٦٧- العسكري ٩١/٢، الميداني ٧٢/٢، الزمخشري ٣٣٨/١ .

والشول: النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها، وأق عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .

والمعقول: المشدود بالعقال، و«معقولا» منصوب على الحال .

(٥) على حاشية الأصل «وهذا نحو قولهم» وفي ك «وهذا مثل قولهم»

٢٦٨- الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا. يقول: إنها، وإن كانت بها أوصابٌ وعيوبٌ، فإن كَرَمَهَا (مع هذا) (٢) يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ، فَكَذَلِكَ الْحُرُّ مِنَ الرِّجَالِ، يَحْمِي حَرِيمَةَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عِلَّةٍ (٣). وقال أبو زكرياء الفراء: من أمثالهم في الْحَمِيَّةِ عِنْدَ ذِكْرِ الْحُرْمِ قَوْلُهُمْ:

٢٦٩- كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا النَّسَاءُ وَذِكْرُهُنَّ. أي إن الحرَّ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرْمَتِهِ [فَيَمْتَعِضُ حِينَئِذٍ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ] (٤) وَمَعْنَى الْمَهَةِ الْيَسِيرُ (٥)، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ جَلَلٌ هَيْنٌ عِنْدَ هَذَا. وَفِي هَذَا لُغَتَانِ: مَهَةٌ وَمَهَاءٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذِهِ الْهَاءُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْكَلامِ لَمْ تَصِرْ تَاءً، إِنَّمَا تَكُونُ التَّاءُ فِي الْإِتِّصَالِ إِذَا أَرَادُوا بِالْمَهَاءَةِ الْبَقْرَةَ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ (٦):

فَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الْحُرْمِ:

٢٧٠- إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧)، وَهُوَ الْقَائِلُ: لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيْبَةٍ وَإِنْ قِيلَ: حَمُوهَا أَلَّا حَمُوهَا الْمَوْتُ (٨). وَالْحَمُّ /: أَبُو الزَّوْجِ. وَقَالَ (٩) أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكُ: يَا مَالِكُ، مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ ٢٣/ب

٢٦٨- العسكري ٤١٤/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٣١٦/١، البكري ١٥٨، اللسان (أمم، سوا)

(١) ك «أوصاب أو عيوب».

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ك «فكذلك الحر يحمي الذمار وإن كان ضعيفا».

٢٦٩- العسكري ١٣٩/٢، الميداني ١٣٢/٢، الزمخشري ٢٢٧/٢، البكري ١٥٩، اللسان (مهه)

(٤) ما بين المعقوفين مستدرك على حاشية الأصل، وهو ليس في س، ك.

(٥) ك «الشيء اليسير».

(٦) خزائن الأدب ٤٤٠/٢، واللسان (مهه) ويروى «دارنا الدنيا» وهي رواية على حاشية الأصل.

٢٧٠- العسكري ٣٠١/٢، الميداني ١٩١، اللسان (وضم)

والوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم، من خشب أو حصير يوقى به من الأرض.

شبه النساء باللحم، وشبه الرجال بالذبان يقع عليه، اللهم إلا ما ذب عنه وطرد. ومعناه أنهم ضعاف لا يمتنعن إلا إذا منعن.

(٧) الفائق ٢٦٠/٣

(٨) الفائق ٣١٨/١، وروايته فيه «لا يدخلن رجل على امرأة وإن قيل حموها، ألا حموها الموت» ومعنى قوله: «لأنه حموها

الموت» أن حماها هو الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت لأن قصارى كل بلاء وشدة، وذلك أنه شر من الغريب،

من حيث إنه آمن مدل، والأجنبي متخوف مترقب، ويحتمل أن يكون دعاء عليها.

(٩) هنا اضطراب بالتقديم والتأخير في النسخ الثلاث، ولكن العبارة واحدة.

الدَّفْعُ عن الحَرِيمِ . وكان من كلام أبجر بن جابر العجلي لابنه حجار: يا بُنَيَّ، أحسنُ القومِ (١)
بَقِيَّةُ (٢) الصَّابِرِ عند الحقائق والذائد عن الحُرمة (٣) . وقال بعض حكماء العرب:

٢٧١- ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ . يقول: إن الغَيُور هو الذي يَغَار على كلِّ أنثى . ويقال:

٢٧٢- كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ . وكان المفضل يقول: إن صاحب هذا المثل هَمَامُ بن مُرَّة الشَّيباني .
وقد رَوَيْنَا في حديث مَرْفُوع أنه قال ﷺ لأصحابه: «أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فلم يَدْرُوا ما يقولون،
فَرَجَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فَأَخْبَرَهَا بِمَقَالَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ
فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ لَا يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ وَلَا يَرَيْنَهُمْ» فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهَا بَضْعَةٌ
مِنِّي» (٤) وقال عبد الله بن مسعود:

٢٧٣- النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ . فجعل الحِبَالَةَ التي تُنصَبُ لِلصَّيْدِ مثلاً للنساء والرجال (٥)
وقال عبادة بن الصَّامِت: أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لُوقٌ (٦) لي، وإن صاحبي
لَأَصْمٌ أَعْمَى (٧)، وما يَسْرُنِي أَنِّي خَلَوْتُ بِامْرَأَةٍ (٨). وقد فَسَّرناه في غريب الحديث (٩). ويُروى عن

(١) ك، وحاشية الأصل: «أمثل القوم».

(٢) بالأصل «تقية» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل.

(٣) ك «عن الحريم» وكذلك بحاشية الأصل.

٢٧١- الميداني ٢٩٢/٢، الزمخشري ٣٢٧/٢

٢٧٢- الضبي ٥٤، العسكري ١٤٠/٢، الميداني ١٣٢/٢، الزمخشري ٢٦٦/٢، البكري ١٦١، اللسان (صدي).
والصدار: ثوب لا كمين له تبدل فيه المرأة في بيتها. وأصله أن همام بن مرة الشيباني أغار على بني أسد، وكانت أمه منهم، فأصاب
فيهم، فقالت له امرأة منهم: أبخالائك تفعل هذا؟ فقال لها: «كل ذات صدار خالة» ومعناه أن كل امرأة يجب على الغيور من الكف عن
محارمها ما يجب للخالة أخت الأم.

(٤) أخرجه البزار مختصراً، انظر مجمع الزوائد ٢٠٢/٩

٢٧٣- العسكري ٣٠٢/٢، الميداني ٣٤٠/٢، اللسان (حبل)

وانظر: النهاية لابن الأثير ٣٣٣/١

(٥) س، ك «مع الرجال».

(٦) على حاشية الأصل «قوله: لوق: لين لي وأنشد:

وإني لمن سالمتم لألوقه
وإني لمن عاديتم سم أسود»

والبيت لرجل من بني عذرة كما في اللسان (لوق).

(٧) بعده في س «يعني فرجه».

(٨) على حاشية الأصل «وما أحب أن أخلو، كذا في الأصل».

(٩) غريب الحديث ١٤٣/٤.

عمر أيضاً أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وسأده عند امرأة مُغزّية، يتحدث إليها وتحدّث إليه، عليكم بالجنبة فإنها عفاف، إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُب عنه^(١).

٥٢- باب الرجل يدخله الأنفة^(٢) من مصاحبة من يُرغب عن صحبته.

قال أبو عبيد: جاء الأثر عن بعض أهل العلم:

٢٧٤- لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له. وقال الأصمعي: من

أمثالهم في نحو هذا:

٢٧٥- خلّ سبيل من وهى سقاؤه. أي إذا كره صحبتك، ولم يستقم لك فدعه وازهد فيه

كزهده فيك. قال الأصمعي بعض هذا الكلام. وكذلك قولهم:

٢٧٦- خله درج الضب. قال أبو عبيد: ومثله قولهم:

٢٧٧- إنما يضمن بالضنين. قاله الأغلب بن جعشم العجلي^(٣). ومعناه: تمسك بإخاء من

تمسك بإخائك، ومثله قول لبيد بن ربيعة^(٤).

(١) الفائق ٢٦٠/٣.

وكسر الوساد: أن يثنيه ويتكىء عليه، ثم يأخذ في الحديث فعل الزير. والمغزّية: التي غزا زوجها. والجنبة: الناحية من كل شيء ورجل ذو جنبة، أي ذو اعتزال عن الناس، متجنب لهم، أراد: اجتنبوا النساء لا تدخلوا عليهن.

(٢) ما عدا الأصل «الأنف».

٢٧٤- الميداني ٢٤١/٢، الزمخشري ٢٥٥/٢.

٢٧٥- العسكري ٤١٤/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٦٢، البكري ١٦٢، اللسان (وهي) وعلى حاشية الأصل بخط

الأنباري «وقال أبو العباس: هذا المثل إنما هو:

خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة مأوه».

وهو كذلك في المصادر السابقة على هيئة رجز.

٢٧٦- العسكري ٤١٥/١، الميداني ٢٤٢/١، الزمخشري ٧٦٢، البكري ١٦٣، اللسان (درج).

ويروى «خلى درج الضب» و«خلّ درج الضب».

والدرج: الطريق. ومعناه: اتركه يذهب في طريق الضب، وخله ضالاً كضلاله، لأن الضب أسوأ الحيوان هداية، وبضلاله ضربت الأمثال.

٢٧٧- العسكري ٤٩١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤١٩/١.

(٣) ك «الأغلب بن جعشم العجلي».

(٤) من معلقته، ديوانه ٢٩٧-٣٢١، وهو في اللسان (عرض، صرم).

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلَخَيْرٌ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا

٢٤

/ ومثله في أشعارهم كثير. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في مثله:

٢٧٨- دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ. ومنه (١) قولهم:

٢٧٩- أَلَّتْ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ. وأصله النَّاقَةُ إِذَا أَرَادُوا إِرسَالَهَا لِلرَّعَى جَعَلُوا جَدِيدَهَا عَلَى

الغارب، وَلَا يُتْرَكُ سَاقِطاً فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّعَى (٢) [يقول: فدع هذا يذهب حيث شاء إذ كره معاشرتكَ] (٣). قال أبو عبيد (٤): والعامَّة تقول في مثل هذا المثل:

٢٨٠- لَوْ كَرِهْتَنِي يَدِي مَا صَحِبْتَنِي.

٥٣- بَابُ الرَّجْلِ يَأْبَى الضَّيْمَ فَيَأْخُذُ حَقَّهُ قَسْرًا (٥) إِذَا أَعْيَاهُ الرَّفْقُ.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا.

٢٨١- مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا. يقول: أَخَذْتُ حَقِّي عَلاَنِيَةً قَهْرًا إِذْ لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ فِي

٢٧٨- الميداني ٢٦٨/١، الزمخشري ٧٩٢.

والواو في قوله «وما اختار» بمعنى مع، أي اتركه مع اختياره وكله إليه. يضرب لمن لا يقبل وعظك.

(١) س «ومثله».

٢٧٩- العسكري ٣٨٢/١، الميداني ٢١٠/٢، الزمخشري ٥٦٢، اللسان (غرب) وفي مثل «جبلك على غاربك» وكانت

العرب في الجاهلية إذا طلق أحدهم امرأته قال لها: جبلك على غاربك، أي خليت سبيلك، فذهبي حيث شئت.

والغارب: ما بين السنام والعنق، وإذا أهمل البعير طرح حبله على غاربه، وترك يذهب حيث شاء.

(٢) س «من الرعى».

(٣) ما بين المعقوفين من س، ك، وحاشية الأصل.

(٤) س «قال أبو عبيدة».

٢٨٠- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٢٩٨/٢، البكري ١٦٥.

وقد نظمه المثقب العبدى في قوله من المفضلية ٧٦:

فإني لو تخالفني شمالي

إذا لقطعتها ولقلت بيني

خلافك ما وصلت بها يميني

كذلك أجتوى من يجتويني

(٥) ك «عنة قسراً» وكذلك بحاشية الأصل. والباب برمته مؤخر في س عن الباب الذي يليه.

٢٨١- الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٤١/٢.

وروايته في ك «إذا لم أجد لك مختلاً ومختلاً».

وختله وختاله: خدعه عن غفلة. والمختالة: مشى الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسه، ثم جعل مثلاً

لكل شيء ورى بغيره، وستر على صاحبه. و«مختلاً» بكسر التاء موضع ختل، وبفتحها مصدر، والوجهان جائزان في

المثل.

العافية والستر. قال أبو عبيد^(١): ويقال في نحو منه:

٢٨٢- حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ. أي حين لم أقدر على الرِّفق أخذته بالقوَّة والشدَّة. وقال

بعض الأعراب يمدح رجلاً؟^(٢):

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسُيُوفٍ

وقال زهير بن أبي سلمى^(٣):

وَمَنْ لَا يَذُّدُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدِّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

ومنه قول أوس بن حارثة لابنه مالك:

٢٨٣ ، ٢٨٤- يَا مَالِكُ، التَّجَلُّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ، وَالْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ. قال أبو عبيد: ومن

أمثالهم في الضيم:

٢٨٥- مَنْ عَزَّ بَزًّا. ويروى عن المفضل أنه قال: هذا المثل لجابر بن رَأَانَ^(٤) الطَّائِي، ثم أحد

بَنِي ثَعْلٍ، وذلك أنه كان للمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ يَرْكَبُ فِيهِ، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، فَلَقِيَ ابْنَ رَأَانَ (مع صاحِبَيْنِ لَهُ، فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْتَرِعُوا، فَفَرَعَهُمْ جَابِرٌ)^(٥)، فَخَلَّى الْمُنْدَرُ سَبِيلَهُ، وَأَمْرٌ بِصَاحِبِيهِ أَنْ يُقْتَلَا،

فَعِنْدَهَا^(٦) قَالَ جَابِرٌ: «مَنْ عَزَّ بَزًّا» فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

(١) ك «قال أبو عبيدة».

٢٨٢- العسكري ٣٤٦/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٦٢، اللسان (حلب)

(٢) ليس كما قال أبو عبيد، وإنما البيت لليلي بنت طريف التغلبيّة ترثي أخاها الوليد بن طريف الشاري، وكان قد خرج على الرشيد، فاشتدت شوكته، فبعث إليه يزيد ابن يزيد الشيباني فقتله. وقيل إن البيت للفارعة بنت طريف، أو لفاطمة بنت طريف. وانظر: الحماسة الشجرية ٣٢٨، وحماسة البحترى ٢٧٦، وأمالى القالي ٣٠٤/٢، والأغاني ٨/١ وسقط اللآلي ٩١٣.

(٣) ديوانه ٣٠.

٢٨٣- العسكري ٢٧٣/١، الميداني ١٣٩/١، الزمخشري ٣٠٦/١.

٢٨٤- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢.

٢٨٥- الضبي ٥٣، الفاخر ٨٩، العسكري ٢٨٨/٢، الميداني ٣٠٧/٢، الزمخشري ٣٥٧/٢، اللسان (بز).

وعز: غلب، ويز: سلب، ومعناه: من غلب سلب. وعلى حاشية الأصل: قال أبو العباس: هذا المثل معناه الاستقبال، أي من يعز ييز.

(٤) في س، ك وحاشية الأصل «دألان» بالدال المهملة. وما أثبتته من الأصل موافق للضبي وغيره من كتب الأمثال.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) س «فعدن ذلك».

٢٨٦- يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذُلُولَ لَهُ . يُضْرَبُ فِي الرَّجْلِ يَحْمَلُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَائِدِ إِذَا لَمْ يَجِدْ

ما يريد في عافية .

٥٤- باب الرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءِ .

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

٢٨٧- مُخْرَنْبِقٌ لِيْنَبَاعٍ . وَالْمُخْرَنْبِقُ : الْمُطْرَقُ السَّائِتُ ، وَقَوْلُهُ : «لِيْنَبَاعٍ» لِيَثِبَ إِذَا أَصَابَ

ب٢٤

فُرْصَتَهُ^(١) (وَالْمُنْبَعِثُ) ،^(٢) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِدَاهِيَةٍ يُرِيدُهَا . (وَكَانَ أَبُو عبيدة يَقُولُ : «مُخْرَنْبِقٌ لِيْنَبَاعٍ»)^(٢) .

قال الأصمعي : ومثله أو نحوه قولهم :

٢٨٨- تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ .

وقال الأحمر : يقال في مثله :

٢٨٩- تَحْقِرُهُ وَيَتَأْتَى . أَي إِنَّكَ تَزْدَرِيهِ لِسُكُوتِهِ ، وَهُوَ يُجَاذِبُكَ . قَالَ أَبُو عبيد : وَهَذَا نَحْوُ

المثل الذي تَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ :

٢٩٠- خُبْرُهُ فِي جَوْفِهِ . أَي إِنَّكَ تَحْقِرُهُ فِي الْمَنْظَرِ ، وَتَأْتِيكَ أَنْبَاؤُهُ بغير ذلك . وَقَالَ

الأصمعي : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا .

٢٩١- هُوَ أَحْمَقُ بَلُغٌ . يَقُولُ : إِنَّهُ مَعَ حُمَقِهِ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ .

٢٨٦- العسكري ٤٢٢/٢ ، الميداني ٤١٩/٢ ، الزمخشري ٤١٢/٢ .

والصعب من الإبل : الذي لم يروض . والذلول : السهل .

٢٨٧- العسكري ٢٨١/٢ ، الميداني ٣٠٩/٢ ، البكري ١٦٨ ، اللسان (بوع ، خريق) .

(١) س «فريسته» وفي ك «إذا أصابته فرصة» .

(٢) ما بين الأقواس ساقط من ك .

٢٨٨- العسكري ٢٥٨/١ ، الميداني ١٢٣/١ ، الزمخشري ٢١٢/٢ ، البكري ١٦٨ ، اللسان (بخس) وعلى حاشية الأصل «وكان أبو

عبيدة يقول : باخس وباخسة ، أي ظالمة» .

٢٨٩- العسكري ٢٥٨/١ ، الميداني ١٢٥/١ ، الزمخشري ٢١٢/٢ ، البكري ١٦٩ ، اللسان (نتأ ، نتا) .

ويروى «ويتنو» ويتنو ويرتفع . يقال المثل للذي ليس له شاهد منظر ، وله باطن مخبر . وقيل : معناه تستصغره

ويعظم .

٢٩٠- لم أجده فيما أرجع إليه من كتب الأمثال واللغة .

٢٩١- العسكري ١٦٨/١ ، الميداني ٢٠٥/١ ، الزمخشري ٧٢/١ ، اللسان (بلغ) .

٥٥- باب الرجل الجلد المصحح الجسم.

قال الأصمعي: من أمثالهم في جلادة الرجل.

٢٩٢- أَطْرَى فإِنَّكَ نَاعِلَةٌ. أي اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه. قال: وأصل هذا أن رجلاً

قال لراعية له، وكانت ترعى في السهولة، وتترك الحزونة: «أطرى» أي خذي طرر الوادي، وهي نواحيه «فإنك ناعلة» أي فإن عليك نعلين. قال أبو عبيد: أحسبه يعني بالنعلين غلظ جلد قدميها قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الجلادة:

٢٩٣- لألحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِعْناقِ. يعني فيما يتعبها به، من شدة السير. (بجلادته وقوته)^(١).

قال: ومثله قولهم:

٢٩٤- بِيَدَيْنِ ما أوردَها رَائِدَةٌ. وقال أبو عمرو الشيباني: من أمثالهم في صحة الجسم

قولهم:

٢٩٥- بهِ دَاءٌ ظَبِيٌّ. وقال: ومعناه أنه ليس به داء، كما أنه لا داء بالظبي. قال أبو عبيد:

وهو نحو قول النابغة^(٢):

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتائبِ

قال أبو عبيد^(٣): فقلت لأبي عمرو: إن بعضهم يقول: داء الظبي أنه إذا أراد أن يثب كانت له وقفة

٢٩٢- العسكري ٥٠/١، الميداني ٤٣٠/١، الزمخشري ٢٢١/١، البكري ١٦٩، اللسان (طرر).

٢٩٣- العسكري ٢٠٥/٢، الميداني ١٧٩/٢، الزمخشري ٢٣٩/٢، البكري ١٧٠.

وعلى حاشية الأصل بعد المثل «وبعضهم يقول: «ألحقت قطوفها بالوساع».

وعليها أيضاً: «قال علي: وقد سمعت من يحكيها: لألحقت قطوفها بالنون الخفيفة. قال القاضي أبو الوليد: هو على ما

سمع علي بالمعناق بإسكان القاف، بيت من مشطور السريع الموقوف» والقطوف من الدواب: المتقارب الخطو البطيء.

والمعناق: الذي يسير العنق، وهو السير المنبسط. والوساع: الواسع الخطو، السريع السير.

(١) ما بين القوسين من س، ك وحاشية الأصل.

٢٩٤- العسكري ٢١٣/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ١٦٢، البكري ١٧١.

ويدين: بالقوة والجلادة، يقال: مالي به يد، ومالي به يدان، أي قوة. و«ما» صلة. و«زائدة» اسم رجل. ومعناه:

بالقوة والجلادة أورد إبله الماء لا بالعجز. وعلى حاشية الأصل «زائدة اسم رجل».

٢٩٥- العسكري ٢١٣/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٦٢.

(٢) ديوانه ٦٠.

(٣) هذه الجملة ساقطة من ك.

قبل وثوبه، فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد أنه لا داء هناك به^(١). قال أبو عبيد^(٢): ومن أمثالهم في التجلُد:

٢٩٦- لَيْتَنِي وَفَلَانًا يُفَعِّلُ بِنَا كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ.

وقال: المثل للأغلب العجلي في شعر له^(٣):

«ضَرْبًا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ»

وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له^(٤). قال أبو عبيد: وقد حكى بعض العلماء أن من أمثالهم^(٥):

٢٩٧- الشُّجَاعُ مَوْقَى. ويقال: إنه لِحُنين بن خَشْرَم/السَّعْدِي. ويقال للشابِّ القويِّ:

٢٩٨- كَأَنَّمَا قَدْ سَيَّرَهُ الْآنَ. أي كأنما ابتدئ شبابه^(٦) اليوم.

٥٦- باب الرجل المقدم على الأهوال والمخاوف والحث على ذلك.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٢٩٩- أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا. ومعناه الرجل يهْم بركوب أمر جسيم، يقول: فلا

(١) على حاشية الأصل: «قال أبو العباس الأحول: قال بعض أصحابنا: داء الطبي نفاره».

(٢) ك «قال أبو عبيدة».

٢٩٦- الميداني ١٨٩٢، البكري ١٧١.

ومعنى «أو يموت الأعجل» الأعجل منية، والأقرب أجلاً.

(٣) الشعر في الميداني ١٨٩/٢.

(٤) على حاشية الأصل «يحكى أنه عمار بن ياسر، قاله في شأن عثمان رضى الله عنه».

(٥) ك «من أمثالهم قولهم في الشجاع».

٢٩٧- العسكري ٥٤٠/١، الميداني ٣٦٤/١، الزمخشري ٣٢٦/١، البكري ١٧٢، اللسان (وقى).

ويروى «الشجاع موقى، والجبان ملقى» وذلك أنه قل من يرغب في مبارزته خوفاً على حياته، وهذا كما قيل: «احرص على الموت توهب لك الحياة».

٢٩٨- العسكري ١٥٩/٢، الميداني ١٣٢/٢، الزمخشري ٢٠٢/٢، البكري ١٧٢.

(٦) ك «ابتدأ شبابه».

والقد: الشق طولاً. ويضرب المثل لمن لا يتغير شبابه بمرور الأيام. وقيل: للشيوخ إذا كان يتزيا بزى الأحداث، وكان في خلقهم.

٢٩٩- العسكري ٥١/١، الميداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢٨٩/١، البكري ١٧٣.

تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ لَا تَظْفَرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُثَبِّطُكَ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَلَكِنْ حَدَّثَ نَفْسَكَ بِالظَّفْرِ لِتُشَيِّعَكَ نَفْسُكَ عَلَى مَا تَرِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(١):

وَإِذَا كَذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِئُ بِالْأَمَلِ

وكان بعض علمائنا من أهل العربية يُحَدِّثُ عَنْ بَشَارِ الْمُرْعَثِ^(٢) أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْ الْعَرَبُ أَشْعَرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ تَفْضِيلَ بَيْتٍ وَاحِدٍ عَلَى الشَّعْرِ كُلِّهِ لَشَدِيدٌ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ لَبِيدٌ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَهُ هَذَا، قَالَ^(٣): وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

إِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ
وَنَكَبَ عَنِ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا
سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا
عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

وقال الثالث^(٥):

أَمْضِ الْهُمُومَ وَرَامِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ
بِذِي سَبَبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبِيًّا
حَتَّى تَمُوتَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى
لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفَتِيَانَ فَانشَعَبَا

٥٧- باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه .

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

(١) ديوان ١٨٠ .

(٢) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: إنما سمي المرعث، لأنه كان يذكر الرعثات، وهي كل متذبذب، مثل القلائد والتنوف والقرطة، وزنمتا الشاة: رعثاها» .

وفي اللسان «وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمي بذلك لرعثات كانت له في صغره في أذنه» .

(٣) س «قال أبو عبيد» وكذلك بحاشية الأصل، وفي ك «أبو عبيدة» .

(٤) هو سعد بن ناشب، والشعر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٧- ٧٤ .

وبعد الأول في س:

ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً

(٥) ك وحاشية الأصل «وقال آخر» .

والشعر لسهم بن حنظلة الغنوي، من الأصمعية ١٢، ورواية الثاني في ك وحاشية الأصل: «حتى تمول أو حتى يقال فتى» ورام

الليل: من المراماة. والعرض: الجانب، يقال: نظر إليه عن عرض.

والسيب: شعر الناصية، يقصد الفرس. ويقصد بالتي تشعب الفتيان المنية، لأنها تشعبهم وتفرقهم.

٣٠٠- كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ . أَي صَارَ أَتَانًا بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمَارًا . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَهُونُ^(١) بَعْدَ الْعِزِّ، وَمِثْلُهُ :

٣٠١- أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطًا . أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ شَيْءٌ غَيْرَ هَذَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

٣٠٢- حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّه كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ» وَيُرْوَى «بَعْدَ الْكَوْرِ»^(٢) وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَذْكَرُ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ نَفْسِهِ :

٣٠٣- لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذُّئْبِ . قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، / وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَطُولُ عُمُرُهُ حَتَّى يَخْرَفَ فَيَصِيرَ إِلَى أَنْ يُخَوَّفَ بِمَجِيءِ الذُّئْبِ ، وَكَذَلِكَ أَنْ يَهْرَمَ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَسِيرَ عَلَى بَعِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

٣٠٤- لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يَقَادُ بِي الْبَعِيرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُنْبِئْتُ أَنَّ الْمَفْضَّلَ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ هَذَا الْمِثْلِ أَنَّهُ لَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ ، وَكَانَ بَلَغَ بِهِ الْخَرْفُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُعَمَّرِينَ يَذْكَرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ^(٤) :

وَالذُّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ وَحَدِيدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ

٣٠٠- الميداني ١٣١/٢ ، الزمخشري ٢١٣/٢ ، اللسان (أتن) .

(١) ك وحاشية الأصل «يهن» .

٣٠١- العسكري ٥٣/١ ، الميداني ٣٦٤/٢ ، الزمخشري ٤٢٨/١ ، اللسان (ضرت) ويضرب كذلك للشيخ . و«ضرتا» منصوب على الاستثناء المنقطع .

٣٠٢- العسكري ٣٤٧/١ ، الميداني ١٩٥/١ ، الزمخشري ٦٨٢/٢ ، البكري ١٧٥ ، اللسان (حور) .

الحور والمحارة : نقصان ، مصدران من حار يحور ، إذا نقص . والمعنى : نقصان في نقصان .

(٢) على حاشية الأصل «وهو من قوله تعالى : (إنه ظن أن لن يحور) أي الرجوع . والكور : الكثرة ، أخذ من كور العمامة ، أي نقصان بعد الزيادة . ومن روى «الكور» فهو من قولك «حار بعدما كان ، أي إنه كان في حال جميلة فتغير عن ذلك» . والحديث أخرجه مسلم في كتاب الحج (حديث ٤٢٦) . وأحمد في مسنده ٨٢/٥ و ٨٣

(٣) غريب الحديث ٢٢٠/١ .

٣٠٣- العسكري ١٨٢/٢ ، الميداني ١٨٠/٢ ، الزمخشري ١٩٢/٢ ، اللسان (خشا) وقد مر ، وهو المثل رقم ٢٢١ ص ٩٦ .

٣٠٤- الضبي ٢٢ ، العسكري ١١٨/٢ ، الميداني ١٧٩/٢ ، الزمخشري ١٩٢/٢ . وقد مر ، وهو المثل رقم ٢٢٢

(٤) بعده في ك «ويقول» .

والبيت للربيع بن ضبع الفزاري ، من أبيات له في حماسة البحثري ٢٠١ ، والمعمرين ٥ ، وأمالى القالى ٢٠٦٢ . ويروى «إن خلوت به» .

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الذي يَتَعَزَّزُ ثم يَذِلُّ قولهم:
٣٠٥- تَنْزُو وَتَلِينُ^(١). وهذا مثل مُبْتَدَلٍ فِي الْعَامَّةِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الذُّلِّ
بعد العِزِّ قولهم:

٣٠٦- الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ. إِذَا ذَلَّ لِلْحَاجَةِ^(٢) تَنْزَلَ بِهِ. قال: ومن أمثالهم في الذي قد
أَذْبَرَ وَوَلَّى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ:

٣٠٧- مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمِّ الْحِمَارِ. قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن مَرَّوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ: الْآنَ لَمَّا^(٣) نَفَدَ عُمْرِي فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ ظِمِّ الْحِمَارِ صَرْتُ أَضْرَبُ
الْجِيُوشَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ^(٤). ويقال: إنه ليس شيءٌ من الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحِمَارِ.

[قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ فِي الْأَظْمَاءِ: أَطْوَلُ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ الْخِمْسُ، وَالْحِمَارُ لَا يَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ
مِنَ الْغَبِّ، وَالْفَرَسُ يُسْقَى ظَاهِرَةً، وَهُوَ وَرْدٌ كُلُّ يَوْمٍ، وَالرِّفْهُ أَنْ تَقْرَبَ مِنَ الْمَاءِ فَتَشْرَبَ كُلَّمَا
شَاءَتْ^(٥)].

٥٨- بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ ذَا مَهَانَةٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الْعِزِّ.

[قال أبو عبيد^(٦)] ومن أمثالهم في هذا:

٣٠٥- الْعَسْكَرِيُّ ٢٧٩/١، الْمِيدَانِيُّ ١٢٥/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ٣٢٢.

والتزو والنزوان: الوثب. وأصله في الجدي، ينزو وهو صغير، فإذا كبر لان.
وذكروا أن أعرابياً حبس فقال:

ولما دخلت السجن كبر أهله
وفي الباب مكتوب على صفحته

وقالوا: أبو ليلي الغداة حزين
بأنك تنزو ثم سوف تلين

(١) بعد المثل في س «قال أبو عبيد» وفي ك «قال».

٣٠٦- الْفَاخِرُ ٢١٠، الْعَسْكَرِيُّ ٣٤٨/١، الْمِيدَانِيُّ ٢٠٥/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ٣١٣/١، الْبَكْرِيُّ ١٧٦، اللَّسَانُ (ضَرَع).

وأضرعتني: أَلْجَأْتَنِي وَاضْطَرَّتَنِي. وانظر أصل المثل في الْفَاخِرِ وَالْعَسْكَرِيِّ وَالْبَكْرِيِّ.

(٢) س، ك «للجائحة».

٣٠٧- الْمِيدَانِيُّ ٢٦٨/٢، الْبَكْرِيُّ ١٧٨، اللَّسَانُ (ظِمًّا).

(٣) ك «قاله في الفتنة، أي الآن حين».

(٤) النهاية لابن الأثير ١٦٢/٣. وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «من قوله: قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ إِلَى آخِرِ الْبَابِ لَيْسَ مِنْ أَصْلِ أَبِي عَبِيدَ،

وإنما هو من زيادات الزبير بن بكار لما قرئ عليه الكتاب على ما نبهتكم عليه أول الكتاب فاعلم».

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

٣٠٨- «كان فلان كُراعاً فصار ذراعاً». وهذا المثل يُروى عن أبي موسى الأشعري، قاله في بعض القبائل. وقال مؤرِّج في هذا المثل:

٣٠٩- عَنزٌ اسْتَيْسَتْ. أي صارت تَيْساً بعد أن كانت عَنزاً^(١). يضرب للرجل يَعزُّ بعد الذلَّة. قال الأصمعي في مثله:

٣١٠- لَكِنْ بَشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ. وهي القليلة اللَّبَن. قال: وأصله أن امرأة أُخْصَبَتْ بعد هَزَل، فَذَكَرَتْ دِرَّةً لَبْنَهَا فَفَخِرَتْ بِهِ، فَقِيلَ لَهَا: لَكِنْ بَشَعْفَيْنِ لَمْ تَكُونِي كَذَلِكَ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ^(٢). وقال الأصمعي^(٣) في نحو منه:

٣١١- صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا. أي صار إلى الحال الجميلة بعد الخَسَاسَة. ويقال في نحو منه:

٣٠٨- العسكري ١٤١/٢، الميداني ١٣١/٢.

٣٠٩- العسكري ٣٩٢، الزمخشري ١٧٠/٢، اللسان (تيس).

وعلى حاشية الأصل: «رواية علي بن عبد العزيز: استَيْسَتْ». والمثل ليس في أمثال المؤرِّج المطبوعة.

(١) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: يقال:

عنز نزت في جبل فاستتتتت في دارنا حيث انشظى ضرس الضبع»

والبيت في الزمخشري..

٣١٠- العسكري ١٨٢/٢، الميداني ١٧٦/٢، الزمخشري ٢٦٥/٢، البكري ١٧٩، اللسان (شعف).

(٢) على حاشية الأصل «وقال غير الأصمعي: هذا المثل لعروة بن الورد، وكان يقال له عروة الصعاليك، وكانت له حظيرة يكون فيها الصعاليك، فيغير على سائر العرب ويميرهم (ثم إنه رجع) من غزاة له، فوجد في الحظيرة جارية وهي تقول: احلبوني فأني خلفه، فسمعها عروة فقال: لكن بشعفين أنت جدود، يعني موضعها التي كانت تكون فيه». وعليها أيضاً تعليقاً على هذا الخبر «وقع هذا في كتاب علي وليس في أصل أبي عبيد» و«وجد هذا في الأم التي بخط كاتب المصنف».

(٣) ك «وكان الأصمعي يقول».

٣١١- الضبي ١٢، العسكري ٤٢٠/١، الميداني ٣٩٧/١، الزمخشري ١٣٨/٢، البكري ١٧٩، اللسان (قوس).

وقويس: تصغير قوس بغير هاء على غير القياس. وسهماً: تمييز.

والمثل من أرجوزة لخالد بن معاوية بن سنان السعدي، وذلك أنه تساب مع بني غنم عند النعمان بن المنذر فقال:

دوموا بني غنم ولن تدوموا لنا ولا سيدكم مرحوم

إننا سراة وسطنا قروم قد علمت أحسابنا تميم

في الحرب حين حلم الأديم

ثم قال:

إن لنا يا آل غنم علما أفواه أفراس أكلن هشما

أستاه أم يفتذين لحما تركتهم خير قويس سهما

فذهب قوله: «حين حلم الأديم» و«خير قويس سهما» مثلين. وانظر الخبر بتمامه في الضبي والبكري.

٣١٢- غَلَبَتْ جَلَّتْهَا حَوَاشِيهَا. وأصل هذا في الإبل/فالجَلَّةُ: مَسَانُهَا، والحَوَاشِي: صِغَارُهَا - ٢٦/أ
ورُدَّأُهَا، يقول: فَقَوِيَتْ هذه وَعَظُمَتْ بعد أن كانت خِساسا حتى عَلَتْ ذَوَاتِ الأَسنانِ والشُّحومِ.

٥٩- باب الرجل المُسِنُّ يُودَّبُ بعد العُسوِّ أو يكونُ مذمومًا

يَخْلُفُ بعد الرجلِ المَحْمودِ

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٣١٣- عَوْدٌ يُقَلِّحُ. (قوله: «يُقَلِّحُ»)^(١) يعني أن تُحَسِّنَ أسنانه وتُنَقِّي. قال أبو عبيدة في

مثله:

٣١٤- وَمِنْ العَناءِ رِياضَةُ الهَرَمِ. قال أبو عبيد: ومثله قولهم:

٣١٥- عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَجَ. وهو الرِّياضَةُ، قال الشاعر^(٢):

إِنَّ الغُصونَ إِذا قَوِّمَتها اعتَدَلتْ ولا تَلِينُ إِذا قَوِّمَتها الخُشْبُ

وقال أبو زيد في نحوه:

٣١٦- أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدُرٍ. بقوله: لم تَقْبَلِي الأَدبَ وأنتِ شابَّةٌ ذاتُ أُشْرٍ في

٣١٢ - العسكري ٨٠/٢، الميداني ٥٦٢، الزمخشري ١٧٧/٢، اللسان (جلل).

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: قد غلبت جلتها الحواشيا».

٣١٣ - العسكري ٣٩٧/٢، الميداني ١١/٢، الزمخشري ١٧٢/٢، اللسان (قلح). وبعده في ك وحاشية الأصل «وأصله من

القلح، وهي صفة تكون في الأسنان» ثم علق عليه في الحاشية بقوله: «يوجد في بعض الأمهات الصحيحة».

والعود: البعير المسن. والتقليح: إزالة القلح:

(١) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

٣١٤ - العسكري ٢٧٩/٢، الميداني ٣٠١/٢، الزمخشري ٣٤٩/٢، البكري ١٨٢، والمثل عجز بيت سائر، وصدده

* أتروض عرسك بعدما هرمت*

وهو في البيان والتبيين ٧٩/٢، وحماسة البحتري ٢٣٥، وعيون الأخبار ٣٦٩/٢ بدون نسبة.

٣١٥ - العسكري ٣٩٧/٢، الميداني ١٢/٢، الزمخشري ١٧١/٢، البكري ١٨٢، اللسان (عنج) والعنج- بتسكين النون-

ضرب من رياضة البعير، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه. والعنج بالفتح: الاسم من ذلك. والعنج إنما

يكون للبقارة، فأما العودة فلا تحتاج إليه.

(٢) هو صالح بن عبد القدوس، كما في حماسة البحتري ٢٣٥، وروايته فيها «ولا يلين إذا قومته الحطب» وقبله:

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الأدب

وقد ينسب الشعر لسابق البربري.

٣١٦ - العسكري ٥٢/١، الميداني ٧/٢، الزمخشري ٢٥٧/١، البكري ١٨٣، اللسان (أشر، درر). ويروى «فكيف أرجوك

بدردرا!».

أسنانك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت دَرَادِرُكَ، وهي مَغَارِزُ الأَسنان. (والأشْر: تَحَدُّدُ ورِقَّةٍ في الأَسنان، لا مِنْ كِبَرٍ، يكون ذاك لِلأَحداث)^(١). قال: ومثله:

٣١٧- **أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ**. أَي مِنْ لَدُنْ شَبَّيْتِ إِلَى أَنْ دَبَّيْتِ هَرَمًا. وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم في المَذْمومِ يَخْلُفُ بَعْدَ المَحْمودِ قولهم:

٣١٨- **بَدَلُ أَعْوَرٍ**. ومنه قول ابن هَمَّامِ السَّلُولِيِّ لِقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، وَوَلِيَّ خُرَّاسَانَ بَعْدَ يَزِيدِ بنِ المَهَلَّبِ فقال^(٢):

أَقْتَيْبَ قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْتَنَا بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرُ

٦٠- باب الرجل الذليل المُستضعف

قال أبو عُبَيْدَةَ: من أمثالهم في الذليل^(٣):

٣١٩- **لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ**. قال أبو عبيد: وأصل هذا، فيما بَلَّغْنَا، أن رجلاً من العرب كان يَعْبُدُ صَنَمًا، فَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى ثَعْلَبٍ جَاءَ حَتَّى بَالَ عَلَيْهِ فقال^(٤):

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

ومن وَصَفَهم الرجلَ بالذَّلِّ قولهم.

٣٢٠- **ما بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ**. وقد يقال: «قِمَاصٌ» قال أبو زَيْدٍ: ومن هذا قولهم:

وأصله أن دغة، وهي مارية بنت مغنج، ولدت غلاماً، فكان أبوه يقبله ويقول: وأبائي دردرك! وكانت دغة حسنة الثغر مؤثرته، فظنت أن الدردر أعجب إليه، فذهبت ودقت أسنانها بفهر، فلما قال زوجها: وأبائي دردرك! قالت: يا شيخ، كلنا ذو دردر، فقال: «أعيبني بأشرف كيف بدردرا!» وذهب المثل بحمق دغة فقيل: «أحمق من دغة».

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل: قوله «والأشْر» إلى قوله: «للأحداث» حاشية على الأصل مزيدة في الحاشية.

٣١٧- العسكري ٥٣/١، الميداني ٧/٢، الزمخشري ٢٥٧/١، اللسان (دب، شب).

٣١٨- العسكري ٢٢٩/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ٧/٢، البكري ١٨٣، اللسان (عور).

(٢) البيت في اللسان (عور) بنسبته لعبد الله بن همام السلولي، ونسبه في الشعر والشعراء ٥٣٧ لنهاز بن توسعة.

(٣) س «في الرجل الذليل».

٣١٩- العسكري ٤٦٥/١، الميداني ١٨١/٢، البكري ١٨٤.

(٤) البيت لغاوي بن ظالم السلمى، كما في اللسان (ثعلب) ونسب في البكري لعباس بن مرداس السلمى، وأولأبي ذر الغفاري، قاله في الجاهلية، في صنم كان لهم وقد رأى ثعلبا يبول عليه.

٣٢٠- العسكري ٢٣٧/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣١٧/٢، اللسان (قمص).

ويروى «أما بالعيير من قماص!» و«أفلا قماص بالعيير!». والعيير: الحمار. والقماص: الوثب.

٣٢١- أَهَوْنَ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ. قال: وأصله السِّقَاءُ يُلْفَى حَتَّى يَبْلُغَ أَوْانَ الْمَخْضِ.

ونحو منه/ قولهم:

٣٢٢- أَهَوْنَ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ. (وقال أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكُ:

٣٢٣- مَنْ قَلَّ ذَلٌّ، وَمَنْ أَمَرَ فَلٌّ. قوله: «أَمَرَ» يَعْنِي كَثُرَ^(١) وَيُقَالُ:

٣٢٤- فَلَانٌ مَا يَعْوَى وَلَا يُنْبَحُ. يقول: مَنْ ضَعْفَهُ لَيْسَ يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يُكَلَّمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ.

٦١- باب الرجل الذليل يستعين بمثله في الدُّلِّ.

قال أبو زيد في استعانة الرجل الذليل بآخر مثله:

٣٢٥- مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ. وأصله البعير يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ،

فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ. (وقال أبو عبيدة: يُقَالُ: بِذَقْنِهِ، وَبِدَفِّهِ جَمِيعاً)^(٢). ومثله قولهم:

٣٢٦- عَبْدٌ صَرِيحُهُ أُمَّةٌ. أي ناصره أذلُّ منه. ويقال في نحو منه:

٣٢١- العسكري ١٦١/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٤/١، البكري ١٨٤، اللسان (روب، ظلم).

والمروِّب: الذي لم يَمْخُضْ بَعْدَ، وَهُوَ فِي السِّقَاءِ لَمْ تَنْزَعْ زَبْدَتَهُ. وَأَمَّا الرَّائِبُ فَهُوَ الَّذِي قَدْ مَخُضَ وَأَخْرَجَتْ زَبْدَتَهُ.

وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وظلم السقاء المروب أن يشرب أو يسقى قبل إدراكه واستخراج زبدته.

٣٢٢- العسكري ١٦١/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٥/١، البكري ١٨٥، والمعقومة والعقيم: التي لا تلد. وإنما

كانت كذلك لأنها لا ناصر لها.

ويرى البكري أن أبا عبيد قدوهم في لفظ المثل، وأنه «أهون هالك عجوز معقومة» وقال: «لأنها إذا هلكت لم يفقدها

فاقد، لأنها عقيم، وقد بلغت من السن ما ليس يهابه الطرف الآخر، فهي فريدة، ومنه قولهم: «أهون هالك عجوز في

عام سنة» أي في عام جذب ومسغبة.

٣٢٣- العسكري ٢٣٥/٢، الميداني ٣١٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، اللسان (فلل)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل عنده: «المعلم عليه ليس في الأصل هنا».

ومعنى فل: غلب وهزم، وأصل الفل الكسر. وكثرة العدد عندهم محمودة، وقلته مذمومة.

وقال الشاعر يفتخر:

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند آخرانا

٣٢٤- العسكري ٣٩٧/٢، الميداني ٢٨٦/٢، الزمخشري ٣٣٧/٢، البكري ١٨٥، اللسان (نبج) ويروى «ما يعوى ولا ينبج»

بالبناء للفاعل، ومعناه: لا يبشر ولا يندر، لأن نباح الكلب يبشر بمجيء الضيف، وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على

الغنم وغيرها.

٣٢٥- العسكري ٢٣٨/٢، الميداني ٢٦٦/٢، الزمخشري ٣٤١/٢، اللسان (ذقن)

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك. ومستدرك بحاشية الأصل.

٣٢٦- العسكري ٤٠/٢. الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢، اللسان (صرخ).

والصريخ هنا: المصرخ، وهو المغيث.

٣٢٧- اسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَهُ . وقولهم^(١):

٣٢٨- العَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ . فيه بعضُ الأوَّلِ، وليس هو بعينه . ومن أمثالهم في العَبْدِ أيضاً:

٣٢٩- هُوَ العَبْدُ زُلْمَةً . ومعناه اللُّثْمُ (قال الزُّبَيْرُ: «هُوَ العَبْدُ زُئْمَةً» بالنون عندي أشبهه، لقول

الله عز وجل: «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ» هو في القوم، وليس منهم^(٢). والعُتْلُ: الذي يَتَفَلَّتْ على القتال)^(٣)

٣٢٧- الميداني ٣٢٢/٢، الزمخشري ١٥٧/١.

(١) ك «ومثله قولهم».

٣٢٨- العسكري ٥٦٢/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٣٣/١.

٣٢٩- العسكري ٣٥٧/٢، الميداني ٣٨٣/٢، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ١٨٦، اللسان (زلم).

ومعناه: قَدْ قَدَّ العَبِيدُ، وخلقهُ اللهُ على خلقتهم حتى إن من يراه لا يشك في عبوديته.

مأخوذ من: زلمت القدرح وزنمته، أي سويته ونحته.

(٢) على حاشية الأصل: «أي ملصق بغير قومه».

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك وبعده في الأصل وحده «تم الكتاب الثاني ويتلوه في الثالث: باب الأحق المائق».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٦٢- باب الرجل الأحمق المائق

قال أبو عبيد: ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٣٣٠- عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمُقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الأحمق (١)

قولهم:

٣٣١- خَرَقَاءُ عَيَابَةٌ. أي إنه أحمق، وهو مع هذا يعيب غيره. قال أبو عبيدة: فإذا اشتدُّ موقُّ

الرجل وحُمُقُهُ قيل:

٣٣٢- نَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ. والنَّأْطَةُ: الحَمَاءُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادتُ فساداً ورُطوبَةً (٢).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم السائرة في الحُمُق قولهم:

٣٣٣- مُعَادَاةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَقَةِ الْأَحْمَقِ. (قال الأصمعي: فإذا كان يبلُغ حاجته

مع حُمُقهِ قيل:

٣٣٠- الميداني ٢٣/٢، الزمخشري ١٥٩/٢.

(١) ك «في الحمق».

٣٣١- العسكري ٤١٥/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢.

٣٣٢- العسكري ٢٨٨/١، الميداني ١٥٣/١، الزمخشري ٣٤/٢، اللسان (نأطة).

(٢) ك «فسادا ورطوبة وتنا».

٣٣٣- الزمخشري ٣٤٦/٢، البكري ١٨٧.

ويروى «من مصافاة الأحمق». وقد نظمه صالح بن عبد القدوس فقال:

ولأن يعادي عاقلاً خيراً له من أن يكون له صديق أحمق

وأخذه أبو الطيب فقال:

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

٣٣٤- أَحْمَقُ بَلِغٌ. (١) ومن أمثالهم في الأحمق أيضاً قولهم:

٣٣٥- خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ. وهي الضَّبْعُ يُشَبَّهُ بِهَا الْأَحْمَقُ. وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ

قال:

٣٣٦- لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ؛ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حَتَّى تَخْرُجَ فِتْصَادَ. وهي، زَعَمُوا، مِنْ

أَحْمَقِ الدَّوَابِّ (٢)، يُدْخَلُ عَلَيْهَا فَيَقَالُ: لَيْسَتْ هَذِهِ أُمَّ عَامِرٍ حَتَّى تُجْرَّ بِرِجْلِهَا فِتْوَ خَذٌ (٣).

٦٣- بَابُ الرَّجْلِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ فَيُخْتَارُ الْهُوَانُ عَلَيْهَا.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٣٧- تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو. أَي تَرَكَ الْخِصْبَ، وَاخْتَارَ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ. قَالَ: وَقَالَ

أبو زيد في مثله:

٣٣٨- لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السَّوِّءِ عَنْ عَرْفِ السَّوِّءِ. وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِالْمَعْنَى الْأُولَى (٤)،

وَيَكُونُ فِي الَّذِي يَكْتُمُ لُؤْمَهُ وَهُوَ يُظْهِرُ غَيْرَهُ (٥). وَمَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ جِلْدُ رَدِيءٍ إِلَّا وَالرِّيْحُ الْمُتَنَتِنَةٌ مَوْجُودَةٌ مِنْهُ (٦). قَالَ أَبُو عبيد: وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا.

٣٣٤- العسكري ١٦٨/١، الميداني ٢٠٥/١، الزمخشري ٧٢/١، اللسان (بلغ)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك في هذا الموضع، ويأتي فيها آخر الباب.

٣٣٥- العسكري ٤١٦/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٧١/٢، البكري ١٨٧، اللسان (خمر، عمر).

وخامري: استتري. وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر: الضبع، ويشبه بها الأحمق، لأنها كما زعموا من أحمق الدواب، فقد كانوا إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه صيدا تصيده، فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك.

٣٣٦- العسكري ٤٠٤/٢، الميداني ٢٤٢/٢.

قاله علي عليه السلام لما أقبل يريد العراق، فأشار عليه الحسن بن علي أن يرجع. وانظر الفائق ٣١٣/٣ واللدنم: اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعته.

(٢) ك: «أحمق الدواب» بدون الجار.

(٣) بعده في ك «قال الأصمعي: فإذا كان يبلغ حاجته مع حمقه قيل: أحمق بلغ، أي يبلغ ما يريد مع حمقه» وانظر التعليق رقم (٤).

٣٣٧- العسكري ٢٥٩/١، الميداني ١٢٢/١، الزمخشري ٢٠/٢، اللسان (حول).

٣٣٨- العسكري ٣٨٠/٢، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٧٣/٢، اللسان (مسك).

(٤) ك «معنى المثل الأول».

(٥) ك «وهو يظهر».

(٦) ك «تؤخذ منه».

٣٣٩- قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ، فَقَالَ: حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

٣٤٠- لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا. أَيِ إِنْ مِنَ الشَّقَاءِ مَعَالِجَةُ الْمَهَارَةِ، وَهَذَا قَدْ ابْتُلِيَ بِحَبِّهَا

يُقَاسِيهَا.

٦٤- بَابِ الرَّجُلِ تَرِيدِ إِصْلَاحِهِ وَقَدْ أَعْيَاكَ أَبُوهُ قَبْلَهُ وَصِفَةُ الصَّغَارِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا:

٣٤١- كَيْفَ بَغْلَامٍ قَدْ أَعْيَانِي أَبُوهُ! يَقُولُ: أَنْتَ لَمْ تَسْتَقِمْ لِي، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي ابْنُكَ

وَهُوَ دُونُكَ! وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا.

٣٤٢- لَا تَقْتَنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوًّا. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ (١):

تَرْجُو الْوَالِدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَالِدَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

٣٤٣- أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ. يَعْنِي خَادِمَهُمْ (٢).

٦٥- بَابِ الرَّجُلِ الْوَاهِنِ الْعَزْمِ الضَّعِيفِ الرَّأْيِ الْمُخَلَّطِ فِي حَدِيثِهِ (٣).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤): مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْوَاهِنِ الضَّعِيفِ قَوْلُهُمْ:

٣٣٩- الميّداني ٩٧/٢، الزمخشري ٢٠٠/٢.

٣٤٠- العسكري ٣٩٧/٢، الميّداني ٢١٩/٢، الزمخشري ٢٧٣/٢، اللسان (مهر).

ويروى «مهرًا». وقال الميّداني: «تربية المهر شديدة لبطء خيره، أي لا يعدم الشقي شقاوة، يضرب للرجل يعني بالأمر فيطول نصبه».

٣٤١- العسكري ١٤١/٢، الميّداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢٣٦/٢.

٣٤٢- العسكري ١٤١/٢، الميّداني ٢٢٦/٢، الزمخشري ٢٥٨/٢، اللسان (قنا).

والجرو - بكسر الجيم وفتحها - ولد الكلب ونحوه.

(١) العسكري والميّداني دون نسبة.

٣٤٣- الميّداني ٤٠٣/١، الزمخشري ٢٠٨/١، اللسان (شفر).

(٢) على حاشية الأصل «سفرتهم أي خادمهم، من قول الله عز وجل «بأيدي سفرة».

والشفرة: السكين العريضة العظيمة. وشبه الصغير بها لامتهانه في الخدمة كامتھانها في قطع اللحم وغيره. ويضرب في وجوب الخدمة على الصغير.

(٣) في الأصل وس «ذكر الرجل» وما أثبتته من ك. وفيها أيضاً «المخلط في كلامه».

(٤) ك «قال أبو عبيد».

٣٤٤ ، ٣٤٦- مَالَهُ بُذْمٌ . وَمَالَهُ صَيُورٌ . وَمَالَهُ أَكُلٌ . أي ليس له رأي ولا قُوَّة . قال :
وأخبرني الأصمعي أن أعرابياً طلب ثوباً من تاجر فقال : أَعْطِنِي ثوباً له أَكُلٌ ، يعني قُوَّةً وَحَصَافَةً . ومن
أمثالهم في وصف الرجل بضعف الرأي قولهم : /
٣٤٧- هُوَ إِمْعَةٌ .

وهذا الحَرْفُ يُروى عن ابن مَسْعُودٍ ، وقد فَسَّرناه في موضعه^(١) . وكذلك .

٣٤٨- رَجُلٌ إِمْرَةٌ . ومن أَغْرَبَ ما جاء في هذا الباب قولهم :

٣٤٩- هُوَ بِنْتُ الْجَبَلِ . ومعناه الصَّدَى يُجِيبُ المتكَلِّمَ بين الجبال ، يقولون : هو مع كُلِّ
متكَلِّمٍ ، كما أن الصَّدَى يُجِيبُ . كُلُّ ذِي صَوْتٍ بمثل كلامه . قال أبو عبيد ولا أدري مِمَّنْ سمعتُ
هذا .

قال الأصمعي : ومن أمثالهم في المُخَلِّطِ :

٣٥٠- كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا . يعني أن فيه كُلَّ لَوْنٍ من الأخلاق ، وليس له رأى يُثَبِّتُ عليه

٣٤٤- العسكري ٢٣٩/٢ ، الميداني ٢٩٥/٢ ، الزمخشري ٣٣٠/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (بذم) .

ويقال : رجل ذو بذم ، إذا كان قوياً شديداً ، وثوب ذو بذم ، إذا كان كثير الغزل . والبذم . والبذامة : القوة على احتمال مثونة
السؤدد .

٣٤٥- العسكري ٢٣٩/٢ ، الزمخشري ٣٣٢/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (صير) .

ومعناه ليس له عقل ولا رأي يرجع ويصير إليهما .

٣٤٦- العسكري ٢٣٩/٢ ، الزمخشري ٣٣٠/٢ .

٣٤٧- الميداني ٣٩٤/٢ ، الزمخشري ٣٩٦/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (أمع) .

والإمعة : الذي لا رأى له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة . وقيل : هو الذي يقول لكل أحد : أنا معك .
وفي ك «وهو الذي يجيب كل من دعاه» .

(١) غريب الحديث ٤٩/٤ ، وانظر أيضاً : النهاية لابن الأثير ٦٧/١ .

٣٤٨- البكري ١٨٨ ، اللسان (أمر) .

وفي اللسان «والإمْرُ والإمْرَةُ : الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره : مرني بأمرك» .

٣٤٩- العسكري ٢١٤/١ ، الميداني ٩٧/١ ، البكري ١٨٩ ، اللسان (جبل) .

٣٥٠- العسكري ١٣٩/٢ ، الميداني ١٣٦/٢ ، الزمخشري ٢٢٩/٢ ، البكري ١٩٠ ، اللسان (نجر ، نور) .

وأصله أن لصاً خارباً أغار على إبل من وجوه مختلفة ، فجاء بها إلى السوق ، فسأله عن سمتها لتعرف أصولها فأنشأ
يقول :

تسألني الباعة ما نجارها إذ زعزعوها فسمت أبصارها
فقلت دار كل قوم دارها كل نجار إبل نجارها

قال أبو عبيد^(١): ومن أمثالهم في التخليط:

٣٥١- قد استنوقَ الجَمَلُ . وهو الرجل يكون في حديث أو في صفة شيء، ثم يخلط ذلك بغيره، ويُنْتَقَلُ إليه . وكان بعض العلماء يُخْبِرُ أن هذا المثل لطرْفَة بن العَبْدِ، وكان أصله أنه كان عند بعض الملوك وشاعراً يُنْشِدُ شِعْراً في وَصْفِ جَمَلٍ^(٢)، ثم حَوَّلَهُ إلى نَعْتِ نَاقَةٍ، فقال طَرْفَة عندها: «أَسْتَنُوقُ الجَمَلُ» وقد يقال ذلك للرجل يُظَنُّ به أن عنده غَنَاءً، من شجاعة وجَلَدٍ، ثم يكون الأمر على خلاف ذلك، وأنشد للكُمَيْتِ^(٣):

هَزَزْتُكُمْ لو أَنَّ فيكم مَهْرَةً وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِنِثِ فَاسْتَنُوقَ الجَمَلُ

٦٦- باب الرجل يكون ضاراً لا نفع عنده.

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٥٢- المَعزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي . قال أبو عبيد: وأصل هذا أن المَعزَى ليس تكون^(٤) منها الأبنية، وهي بيوت الأعراب، إنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف، ولا تكون من الشعر، والمَعزَى مع هذا ربماً صَعِدَت الخِباءَ فَخَرَّقَتْهُ، فذلك قولهم: «تُبْهِي» يُقال: أَبْهَيْتُ البَيْتَ أَبْهِيَهُ، إِذَا خَرَّقْتَهُ، وَهُوَ بَيْتٌ مُبْهَى، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَنْخَرَقَ هُوَ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ . قال أبو عبيد: وكان بعض علمائنا يُنْشِدُ هذا البَيْتَ في الرجل يكون ضاراً لا نفع عنده^(٥):

= وكل دار لأناس دارها وكل نار العالمين نارها

والنجار: الأصل، والنار: السمة، يقول: فيها من كل نجار، ومن كل نسل، ومن كل نار، ومن كل وشم، وانظر اللسان، والسمط ٧٢٢.

(١) ك «قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال».

٣٥١- الضبي ٨٢، العسكري ٥٤/١، الميداني ٩٣/٢، الزمخشري ١٥٨/١، البكري ١٩٠، اللسان (نوق).

(٢) هذا الشاعر هو المسيب بن علس، أو المتلمس، والشعر الذي أنشده يقول فيه:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مُكْدَمِ

فلما سمع طرفة هذا البيت قال المثل. ومعناه أنك كنت في صفة جمل، فلما قلت: الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق، لأن الصيعرية سمة في عنق الناقة خاصة.

والبيت في اللسان (صعر) والشعر والشعراء ١٨٣، والخبر والشعر في الأغاني ١٣٢/٢١.

(٣) ديوانه ٩٤/٢.

٣٥٢- العسكري ٢٤٠/٢، الميداني ٢٦٩/٢، الزمخشري ٣٤٨/٢، البكري ١٩٢، اللسان (بني، بهي).

(٤) ك «أن المعزى ليست تكون».

(٥) نسبه في حماسة البحري ٢١٣، لعبد الله بن معاوية، وفي شواهد العيني على الأشموني ٢٠٤/٢ (حروف الجر) للناطقة الذيباني أو الجعدي. وعلى حاشية الأصل «فيما يضر وينفع».

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا

٦٧- بَابُ ذِكْرِ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ وَمَا يُتَّقَى مِنْ مَجَالِسَتِهِ وَخُلَطَّتِهِ (١).

قال أبو عبيد (٢): من أمثالهم السَّائرة في القديم والحديث قولهم:

٣٥٣- الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّءِ وَقَوْلُهُمْ:

٣٥٤- مَثَلُ جَلِيسِ السَّوِّءِ كَالْقَيْنِ، / إِنْ لَا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ.

أ٢٨

ومنه قول مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: لَا تُجَالِسْ مَفْتُونًا فَإِنَّهُ لَا تُحْطِئُكَ مِنْهُ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَفْتِنَكَ فَتَتَابِعَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ. وكذلك قول أبي قلابَةَ (٣): لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ (٤) فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمَسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبَسُوا عَلَيْكُمْ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ. ومنه حديث عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري وأهل البصرة في صبيغ «أَنْ لَا تُجَالِسُوهُ» (٥) قال أبو عبيد: والحديث في نحو هذا كثير.

٦٨- بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ ذَا مَنْظَرٍ وَلَا خُبْرٍ عِنْدَهُ أَوْ يَكُونُ ذَا خُبْرٍ وَلَا مَنْظَرَ لَهُ (٦).

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٥٥- تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ. هذا مثلهم في ذي المنظر ولا

(١) س «الجلس السوء وما يتقى من مجالسته» وفي ك «ذكر الرجل السوء وما يتقى من مجالسته» وكلمة «خلطته» ساقطة منهما معاً.
(٢) ك «قال أبو عبيد».

٣٥٣- العسكري ٣٣٠/٢، الميداني ٣٦٦/٢.

٣٥٤- الميداني ٢٦٦/٢.

(٣) أبو قلابه الجرمي عبد الله بن زيد، عالم بالقضاء والأحكام، ناسك من أهل البصرة، وكان من رجال الحديث الثقات، وتوفي سنة ١٠٤ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٢٤/٥، حلية الأولياء ٢٨٢/٢، تهذيب ابن عساكر ٤٢٦/٧).

(٤) ك «أهل الأهواء».

(٥) في البكري «وكان من شأن صبيغ أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن «الذاريات» و«النازعات» ونظائرها من القرآن، فبان له فيه الزيف فضربه حتى أدبر ظهره، وكان من أهل البصرة، وكتب إلى أميرهم وإليهم أن لا تجالسوه. وهو صبيغ بن عسل بن عمرو بن يربوع».

(٦) س «ولا منظر عنده».

٣٥٥- الفاخر ١٥٦، العسكري ٢٧١/١، الميداني ١٣٧/١، الزمخشري ٢٦٢، البكري ١٩٤، اللسان (دخل).

وروايته في ك «إنما الفتیان» والدخل: العيب الباطن. وأول من قاله عثمة بنت مطرود البجليّة. في خبر طويل فصلته المصادر السابقة.

وقد ضمنتها ابنة الخس شعراً لها تقول فيه:

خُبْرٌ^(١) عنده، فأما مثلهم في ذي الخُبْر^(٢) ولا مَنْظَر له^(٣) فقولهم:

٣٥٦- انْكَحِينِي وَاَنْظُرِي. أي إن لي خُبْرًا محموداً وإن لم يكن لي مَنْظَر. قال: وأخبرني ابن الكلبي أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث دخل على الحجاج فقال له الحجاج: إنك لَمَنْظَرَانِي، فقال عبد الرحمن: نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، وَمَخْبِرَانِي^(٤)

وقالت قولة أختي
ترى الفتيان كالنخل
وكل في الهوى ليث
وليس الشأن في الوصل
وحجواها لها عقل
وما يدريك ما الدخل
وفيما نابه فسل
ولكن أن يرى الفصل

وانظر في هذا الشعر: البيان ٢٢٠/١، واللسان (حجا).

(١) ك «ولا خير».

(٢) ك «في ذي الخير».

(٣) س «ولا منظر عنده».

٣٥٦- العسكري ١٦٩/١، الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٤٠١/١.

وفي الزمخشري «قاله رجل دميم لامرأة».

(٤) رجل منظري ومنظراني: حسن المنظر. وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: قال المدائني: المعنى في مخبراني أن لك عندي خبراً أسوءك به يوماً، فخرج عليه بعد ذلك» وكان خروج ابن الأشعث على الحجاج سنة ٨١ هـ، ولما دخل البصرة في تلك السنة بايعه أهلها على حرب الحجاج وخلع عبد الملك، وكان بينه وبين الحجاج وقعات (الطبري ٢/٨، المعارف ١٥٦، ابن الأثير ١٩٢/٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أَمْثَالُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ الْأَقْوَامِ وَأَنْبَاءُهُمْ وَحَالَاتِهِمْ

٦٩- باب ذكر أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم

قال الأصمعي: يقال في أمثالهم:

٣٥٧- لن يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساؤوا هلكوا. قال الأصمعي: وقال أبو عمرو بن العلاء: (ما أشدَّ) (١) ما هجا القائل:

٣٥٨- سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ. (قال أبو عبيد): ومثله قولهم:

٣٥٩- هم سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشِطِّ. / قال أبو عبيد: وأحسب قولهم: «إِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا» لأن الغالب على الناس الشرُّ، وإنما يكون الخيرُ في النادر من الرجال لِعِزَّتِهِ، فإذا كان التَّساوي فإنما هو في السُّوء. وقال أبو زيد: من أمثالهم في هذا أيضاً قولهم:

٣٦٠- الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَى فِي الشِّيمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

معناه أنهم، وإن كانوا مُجْتَمِعِينَ بِالشُّخُوصِ وَالْأَبْدَانِ، فَإِنَّ شِيمَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ (٢).

٣٥٧- الميداني ٢/٢٠٨، الزمخشري ١/٣٥١، البكري ١٩٦.

ورواية الزمخشري «الناس بخير» وروايته في س «لن يزال القوم».

ومعنى «ما تباينوا» أي ما داموا يتفاوتون في الرتب، فيكون أحدهم أمراً والآخر مأموراً.

(١) ما بين الأقواس ساقط من ك.

٣٥٨- العسكري ١/٥٢٢، الميداني ١/٣٢٩، الزمخشري ٢/١٢٣، البكري ١٩٦، اللسان (سوا).

٣٥٩- العسكري ١/٥٢٢، الزمخشري ٢/١٢٤، البكري ١٩٧.

٣٦٠- العسكري ٢/٣٠٣، الميداني ٢/٣٣٣، الزمخشري ١/٣٥١، البكري ١٩٧. والبيت في المعاني الكبير ١٢٥٣،

واللسان (أدم) دون نسبة، وروايته «أخيف» وفي ك «الناس» بدل «القوم» وفيها وعلى حاشية الأصل «يجمعه».

(٢) س «مفترقة مختلفة».

وقوله: «بَيْتُ الْأَدَمِ» قالوا: هو الأرض، وقالوا: آدَمُ الَّذِي يَلْتَقُونَ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، قال: وقالوا: بَيْتُ الْإِسْكَافِ، فيه من كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ. وقال الأصمعي في نحو هذا:

٣٦١- شَتَى تَوْبُ الْحَلْبَةِ. قال: وأصله أنهم يُوردون إبلهم الشريعة أو الحوضَ معاً، فإذا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في اختلاف الناس قولهم:

٣٦٢- النَّاسُ أَخْيَافٌ. أي إنهم مُفْتَرِقُونَ فِي أَجْسَامِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ: أَخْيَفٌ، وهو من هذا الاختلاف^(١). قال أبو عبيد: ويقال في الجماعة^(٢) يَأْتُونَ مَعاً:

٣٦٣- جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ. إذا جَاؤُوا كُلَّهُمْ^(٣)، وكذلك:

٣٦٤- جَاؤُوا قَضَّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ. وليس هذا من الأول، ولكنه نحو منه.

٧٠- باب الرجلين يكونان متساويين في خير أو شر^(٤)

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في تساوي الرجلين قولهم:

٣٦٥- هما كَرُكْبَتِي البَعِيرِ. وذكر ابن الكلبي أن المثل لهرم بن قُطْبَةَ الْفَزَارِيِّ، تَمَثَّلَ بِهِ

٣٦١- العسكري ٥٤١/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٢٧/٢، اللسان (حلب) والحلبة جمع حالب، مثل كافر وكفرة، وعاجز وعجزة، وفاجر وفجرة.

٣٦٢- العسكري ٣٠٢/٢، الميداني ٣٤٥/٢، الزمخشري ٣٥١/١، اللسان (خيف).

(١) ك «وهو من هذا». (٢) ك «قال أبو عبيد في الجماعة».

٣٦٣- العسكري ٩١/٢، الميداني ١٧٦/١، الزمخشري ٤٦/٢، اللسان (بكر، نعم).

وما ذكره أبو عبيد في تفسير المثل هو أصح ما قيل فيه. وقيل: البكرة تأنث البكر، وهو الفتى من الإبل، يصفهم بالقلة، أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلة. وقيل: البكرة ههنا التي يستقى عليها، أي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد. وقيل: البكرة الجماعة من الناس، يقال: جاءوا على بكرتهم وبكرة أبيهم، أي بأجمعهم.

(٣) ك «إذا جاءوا متساوين كلهم».

٣٦٤- العسكري ٣١٥/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٤٧/٢، البكري ١٩٨، اللسان (قضض).

والقض: الحصى الكبار، والقضيض، الحصى الصغار. وفي المثل روايات، منها ما في الكتاب.

ويروى «جاءوا قَضَّهِمْ وقَضِيضِهِمْ» بالنصب والعطف، ويروى «جاءوا بقضهم وقضيضهم» بالجر والعطف. ويروى «جاءوا بالقض والقضيض» ومعناه: جاءوا كلهم، لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ولا صغيراً ولا كبيراً.

(٤) في الأصل وس «الرجلان يكونان» بدون ذكر كلمة «باب» وما أثبتته من ك والبكري. وفي ك «في خير أو عز» وهو تصحيف.

٣٦٥- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٩١/٢، الزمخشري ٢١٨/٢.

لَعَلَّمَةَ بنِ عَلَاثَةَ وَعَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ الْجَعْفَرِيِّينَ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَمَا يَا ابْنَي جَعْفَرٍ كَرُكْبَتَي البعير، تَقَعَانِ مَعًا، وَلَمْ يُنْفَرْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْاِثْنَيْنِ يَسْتَبِقَانِ إِلَى غَايَةٍ:

٣٦٦- هَمَا كَفَرَسَى رِهَانَ. وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَحِمَهُ اللهُ، وَغَيْرِهِ فِي الرَّجُلِ يُؤَلِّي مِنْ امْرَأَتِهِ وَيَطْلُقُهَا (٢)، وَمَعْنَاهُ أَنْ انْقِضَاءَ عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَانْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ الْأَرْبَعَةِ (٣) أ ٢٩ كَفَرَسَى رِهَانَ، أَيُّهُمَا سَبَقَ خُرُوجُهُ/ أَخَذَ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّسَاوِيِّ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ:

٣٦٧- هَمَا زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا الْمَثَلُ الثَّانِي لَا يَكَادُ يُوضَعُ فِي الْمَدْحِ كَالأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذَا فِي مَوْضِعِ الْخَسَاسَةِ وَالذَّنَاءَةِ. وَمَثَلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

٣٦٨- هُمَا كَحِمَارِي الْعِبَادِيِّ. حِينَ قِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا شَرٌّ؟ فَقَالَ: هَذَا، ثُمَّ هَذَا، قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلَيْنِ يَسْقُطَانِ مَعًا مُتَسَاوِيَيْنِ.

٣٦٩- وَقَعَا كَعَكْمَى بَعِيرٍ. قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَصْلُهُ أَنْ تُحَلَّ عَنْ الْبَعِيرِ (٤) حِبَالُهُ فَيَسْقُطُ عِكْمَاهُ مَعًا (٥).

(١) انظر هذه المنافرة في الأغاني (٥٠/١٥-٥٥) وهرم بن قطبة كان من الخطباء البلغاء، ومن قضاة العرب في الجاهلية، أسلم في عهد النبي ﷺ، وكان حياً في خلافة عمر، وله معه حديث، وتوفي بعد سنة ١٣ هـ. (أسد الغابة ٥٧/٥، الإصابة ٩٠٤٧، الأغاني ٥٢/١٥ ساسي).

٣٦٦- العسكري ٣٦٩/٢، الميداني ٣٩١/٢، الزمخشري ٢٢٠/٢،

(٢) ك وحاشية الأصل «ثم يطلقها».

(٣) س «الأربعة الأشهر» وفيه لحن، والصواب: أربعة الأشهر، وكانت تلك رواية الأصل، ولكنها صوتت تحتها بما أثبت. والأثر في النهاية ٤٢٨٣.

٣٦٧- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٢٠/١، الزمخشري ١١١/٢، البكري ١٩٨.

الزند والزندة. بفتح الزاي- خشبتان تستقدح بهما النار، والأعلى زند، والسفلى زنده. ويروى «زندان في مرقعة» والمرقعة: الكنانة أو الخريطة.

٣٦٨- العسكري ١٥١/٢، الميداني ١٦١/٢، الزمخشري ٢١٥/٢.

والعباد: ناس من قبائل شتى، نزلوا الحيرة، وتعبدوا للملوك بالخدمة والملازمة، فسموا بذلك، وقيل: كان شعارهم: نحن عباد الله، وكانوا نصارى، ومنهم عدي بن زيد العبادي. وسئل بعضهم عن الكناس والحجّام أيهما أنذل، فأشدد قول الشاعر:

حمار العبادي الذي سيل عنهما فكانا على حال من الشر واحد

٣٦٩- العسكري ٣٦٤/٢، الميداني ٣٦٤/٢، الزمخشري ٢١٩/٢، البكري ١٩٨، اللسان (عكم). وروايته في س، ك «كعكمي

عير» وهو مصحح كذلك على حاشية الأصل، وهما روايتان متجهتان. (٤) س، ك «عن العير».

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو زيد: يقال للرجلين إذا اضطرعا فوقعا معاً لم يصرع أحدهما صاحبه: وقعا عدلي عير، وعكمي عير».

٧١- باب الرجلين يكونان ذَوَى فَضْلٍ غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر^(١).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٣٧٠ ، ٣٧١- مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . ومثله : ماءٌ ولا كَصَدَاءَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْمَدُ

شأنه، ثم يصير إلى آخر أكثر منه وأعلى. وحكى عن المفضل أنه كان يُخبر عن هذين المثليين بحديثهما فقال: الأول منها لامرأة من طيء، كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي^(٢)، وكان مُفْرَكًا، فقال لها: أين أنا من زوجك الأول^(٣)؟ فقالت: «مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ» أي إنك وإن كنت رضا فليست كفلان. والمثل الآخر للقذور بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجة لقيط بن زُرارة التميمي، ثم تزوجها من بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجمل أم لقيط؟ فقالت: «ماء ولا كَصَدَاءَ» أي أنت جميل، وليست مثله. قال: وقال المفضل: وَصَدَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَعَذِبُ مِنْ مَائِهَا، وفيها يقول ضرار السعدي^(٤):

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَزَيْنَبَ كَالَّذِي يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

قال أبو عبيد: وأما السعدان فشيء تعتلفه الإبل، وهو من أفضل مراعيها، فإذا رآوا^(٥) علفاً

دونه قالوا هذه المقالة. ومن هذا المعنى المثل المبتدل في العوام قولهم:

٣٧٢- سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٣٧٣- فَتَى وَلَا كَمَالِكٍ . قال الأصمعي: /لا أدري من مالك^(٦). [وقال]^(٧) الأصمعي: ٢٩ ب

(١) في الأصل وس «الرجلان يكونان» بدون ذكر «باب» وما أثبتته من ك.

٣٧٠- الضبي ٥٤، العسكري ٢٤٢/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ١٩٩، اللسان (سعد).

٣٧١- الضبي ٢١، العسكري ٢٤١/٢، الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٣٩/٢، البكري ١٩٩ اللسان (صداء، صدد).

(٢) ك: «تزوجها امرؤ القيس».

(٣) ك: «أين أنا من زوجك؟» وعلى حاشية الأصل «قال الزبير» هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد.

(٤) س «ضرار بن عتبة السعدي» والبيت في الضبي ٢١، ومعجم البلدان (صداء) واللسان (صداء، صدد) واسمه: ضرار بن عمرو السعدي. وبعده:

يرى دون برد الماء هولا وذادة إذا شد صاحبوا قبل أن يتحببا

(٥) ك «فإذا أرادوا» وهو تحريف.

٣٧٢- العسكري ٥٢٦/٢، الميداني ٣٣٨/١، الزمخشري ١١٧/٢، اللسان (سدد).

والسداد: ما تسد به الحاجة، وكل شيء سددت به خللاً فهو سداد، بالكسر لا غير.

٣٧٣- العسكري ٩١/٢، الميداني ٧٨/٢، الزمخشري ١٨٠/٢، البكري ٢٠٢.

(٦) على حاشية الأصل: «هو مالك بن نويرة» وفي الميداني «قاله متمم بن نويرة في أخيه مالك بن نويرة، لما قتل في الردة، وقد رثاه

(٧) متمم بقصائد». (٧) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

ومن أمثالهم في تفضيل بعض أهل الفضل على بعض قولهم:

٣٧٤- في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَنْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ. وقال غيره: «واستمجد^(١) المرخُ والعفارُ» يعني أنهما اتخذا^(٢) من النار ما هو حسبهما، ويقال: أمجدتُ الدابةَ علفاً، إذا أكثرت لها منه.

٧٢- باب الرجل يُعجَبُ بالفضيلةِ تكون فيه ولا يَعرفُ فضلَ غيره عليه.

قال الأصمعي: من أمثالهم في مثل هذا قولهم^(٣):

٣٧٥- كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسَرُّ. قال: وأصله الرجل يُجْرِي فرسه بالمكان الخالي^(٤) الذي لا مسابِق له فيه، فهو مسرور بما يرى من فرسه، ولا يدري ما عند غيره. يُضْرَبُ للرجل تكون فيه الخلةُ يَحْمَدُها من نفسه، ولا يَشْعُرُ بما في الناس من الفضائل. وقال الأصمعي في نحو منه، وليس هو بعينه:

٣٧٦- سَاوَاكَ عَبْدٌ غَيْرِكَ. قال أبو عبيد: والعامَّةُ مثُلها في هذا الموضع^(٥):

٣٧٧- عَبْدٌ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلَكَ. يضرب هذا للرجل يرى لنفسه فضلاً على الناس من غير تفضُّل ولا طَوْل^(٦).

٣٧٤- العسكري ٩٢/٢، الميداني ٧٤/٢، الزمخشري ١٨٣/٢، البكري ٢٠٢، اللسان (مرخ، عفر). وروايته في ك «واستمجد» ويروى على حاشية الأصل «واستنجد المرخ والعفار» بفعل الأمر، ونصب «المرخ والعفار» على المفعولية.

والمرح والعفار: شجرتان فيهما نار، ليست في غيرهما من الشجر، ويسوى من أغصانها الزناد فيقتدح بها، وزنادهما أسرع الزناد وريا. والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي.

(١) ك «واستنجد».

(٢) ك وحاشية الأصل «أخذاً».

(٣) س، ك «من أمثالهم في هذا».

٣٧٥- العسكري ١٤٢/٢، الميداني ١٣٥/٢، الزمخشري ٢٢٩/٢، البكري ٢٠٣.

وقد نظمه المتنبي فقال:

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلا

(٤) ك «بالخلاء من المكان».

٣٧٦- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ١١٥/٢.

ومعناه أنه بتعالیه عن أمرک ونهیک مثلك في الحرية.

(٥) ك «والعامَّة تقول».

٣٧٧- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢.

(٦) س «من غير تطول ولا فضل».

٧٣- باب مُساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه.

قال ابن الكلبي: من أمثالهم:

٣٧٨- أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا. قال هشام: والقارة هم عَضْلُ والدَيْشُ ابنا الهون بن خزيمة، وإنما سُموا قارة لاجتماعهم والتفافهم^(١). قال أبو عبيد: وأصل القارة أكمة^(٢)، وجمعها قور. وقال ابن واقد^(٣): وإنما قيل: «أنصف القارة من رامها» في حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارة مع قريش، وهم قوم رمة، فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون، فقيل: قد أنصفكم هؤلاء إذ ساوؤكم في العمل الذي هو شأنكم وصناعتكم. وفي بعض الآثار «ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل: بلى^(٤)»، قال: من أنصف من نفسه «وفي بعضها «أشد الأعمال ثلاثة أصناف^(٥)، إنصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال^(٦)»

٧٤- باب المُساواة في التَّكافؤ والأفعال.

قال مؤرِّج: من أمثالهم في هذا:

٣٧٩- أَضِيءَ لِي أَقْدَحُ لَكَ. ويقال: «أكدح لك» أي كُنْ لِي أَكْزُ لَكَ. قال أبو عبيد: ومن

المكافأة^(٨).

٣٧٨- الفاخر ١٤٠، العسكري ٥٥/١، الميداني ٢٠٠/١، الزمخشري ١٨٩/٢، البكري ٢٠٤، اللسان (قور). وروايته في ك «قد أنصف».

(١) ك «واتفاقهم».

(٢) ك: «الأكمة».

(٣) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن حفاظ الحديث، وأشهر من روى عنه كاتبه محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى، وله كتب عدة في المغازي، وتوفي سنة ٢٠٧ هـ (تذكرة الحفاظ ٣١٧/١، ابن خلكان ٥٠٦/١، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩).

(٤) س «قالوا. بلى يا رسول الله». (٥) ك «أشد الأعمال ثلاثة».

٣٧٩- العسكري ٥٦/١، الميداني ٤٢١/١، الزمخشري ٢١٣/١، البكري ٢٠٥.

وليس في أمثال المؤرِّج المطبوعة.

وعلى حاشية الأصل رواية أخرى للمثل هي «أكدح لي أكدح لك».

ومعناه: أسرج لي إذا احتجت أكدح لك نارا إذا احتجت. وفي البكري «قال أبو زيد: قال العقيلي: إذا طلب الرجل إلى

الرجل حاجة فلم يعرف وجهها قال: أضيء لي أكدح لك أي بين لي أجبك».

(٦) س، ك، والبكري «ومن أمثالهم في المكافأة قولهم».

٣٨٠- إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ . قالها لبيد بن ربيعة في شعره^(١) .

وقال الأصمعي : ومنه قولهم :

٣٨١- اسْقِرَاقَاشُ إِنَّهَا سَقَايَةٌ . يُضْرَبُ لِلْمَحْسِنِ ، فيقال : أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ . قال أبو

عبيد : ومن أمثالهم في المكافأة قولهم :

٣٨٢- هَذِهِ بَتْلَكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ . وحكي عن المفضل أنه كان يُخبر عن قائله أنه يزيد بن المنذر ،

قاله لعمر بن فلان^(٢) ، وهما من بني نهشل في فعلة فعلها به عمرو ، فجزاه يزيد بمثلها ، ثم قال له هذه المقالة ، فذهبت مثلاً . وفي بعض الحديث المرفوع أنه قال : «مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيُكَافِئْ بِهَا»^(٣) ، فإن لم يُقدَّرْ فَلْيُظْهِرْ نِثَاءً حَسَنًا»^(٤) وفي حديث آخر «أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَلُّونَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : «أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّ ذَاكَ» قال أبو عبيد^(٥) : أما الحديث فليس فيه أكثر من قوله : «فإنَّ ذاك» فمعناه أن معرفتكم إحسانهم مكافأة لهم .

٣٨٠- العسكري ٥٧/١ ، الميداني ٢٤/١ ، الزمخشري ٤١٩/١ ، البكري ٤٠٦ ، اللسان (جمل) .

ومعناه : إنما يجزى على الإحسان بالإحسان من هو حر وكريم ، فأما من هو بمنزلة الجمل في لومه وموقه فإنه لا يوصل إلى النفع من جهته إلا إذا اقتسروقه .

(١) من قصيدة له في ديوانه ١٧٤-١٧٦ كلها أمثال ، منها :

أعمل العيس على علاتها إنما ينجح أصحاب العمل
فاعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل
وإذا جوزيت قرصاً فاجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل
واكذب النفس إذا حدثها إن صدق النفس يزري بالأمل

٣٨١- العسكري ٥٦/١ ، الميداني ٣٣٣/١ ، الزمخشري ١٧٠/١ ، اللسان (رقش) .

ورقاش : اسم امرأة ، مبني على الكسر مثل قظام وحذام .

٣٨٢- الضبي ٢٣ ، العسكري ٢٧٥/١ ، الميداني ٤٠٢/٢ ، الزمخشري ٣٨٨/٢ ، البكري ٢٠٦ .

وروايته في ك «فهل جزيتك عمرو» وهي رواية مشهورة .

(٢) على حاشية الأصل «هو عمرو بن جدير بن سلمى بن نهشل بن دارم ، عن يعقوب بن السكيت» وهو موافق لما في الضبي

(٣) ك ، والبكري وحاشية الأصل «بمثلها» .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة (حديث ١٦٧٢) ، وأحمد في مسنده ٦٨٢ ، ٩٩ ، ١٢٧ .

(٥) جملة «قال أبو عبيد» ساقطة من ك ، ومستدركة على حاشية الأصل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمثال في الأقربين من أسرة الرجل وعمرته

٧٥- باب المثل في تعاطف ذوى الأرحام وتحنن بعضهم على بعض

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في عطف ذوى الأرحام^(١) قولهم:

٣٨٣- يا بعضي دَعْ بَعْضاً. / قال: وأول من قاله زُرارة بن عُدس التميمي^(٢)، وذلك أن ابنته كانت عند سُويد بن ربيعة، ولها منه تسعة بنين، وأن سُويداً قتل أختاً لعمرو بن هند الملك صغيراً، ثم هرب، فلم يقدر عليه ابن هند، فأرسل إلى زُرارة فقال: أثني بولده من ابنتك، فجاء بهم، فأمر عمرو بقتلهم^(٣)، فتعلقوا بجدهم زرارة فقال: «يا بعضي دَعْ بَعْضاً» فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في العناية بذى الرحم^(٤) قولهم:

٣٨٤- أَسْعِدْ أُمَّ سَعِيدٍ. وكان المفضل يُخبر أن المثل لضبة بن أد، وكان له ابنان سعد وسعيد، فخرجا في بغاء إبل لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة كلما رأى شخصاً قال: «أَسْعِدْ أُمَّ سَعِيدٍ» قال أبو عبيد: هذا أصل المثل، وقد وضعه الناس في الاستخبار عن الأمرين من الخير والشر، وإنما موضعه^(٥) ما أعلمتكم. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التحنن^(٦) بالأقارب: ٣٨٥، ٣٨٦- لَكِنْ عَلَى بَلَدَحِ قَوْمٍ عَجْفَى. ومثله. «لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ».

يقول الرجل هذا إذا رأى قوماً في سعة وخصب، وله حميم أو غيره ممن يهتم بشأنه، وهم في فاقة وسوء حال. وكان المفضل يحدث بهذا عن بيّهس الذي يُلقب بنعامه، وكانت بين أهل بيته وبين قوم من أشجع حرب، فقتلوا سبعة إخوة لبيّهس، وأسروا بيّهساً، فلم يقتلوه لصغره، فارتحلوا به^(٧) فنزلوا

(١) ك «ذي الرحم» وهي رواية على حاشية الأصل.

٣٨٣- العسكري ٤٢٣/٢، الميداني ٤١٠/٢، الزمخشري ٤٠٥/٢، البكري ٢٠٩.

(٢) على حاشية الأصل: «في تميم عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، بضم العين والذال. وأبو عبيدة معمر بن المثنى بفتح الدال.

وكل عدس في العرب سوى هذا مفتوح الدال. كذا قال ابن حبيب في المؤتلف والمختلف».

(٣) ك وحاشية الأصل «عمرو بن هند».

(٤) ك «بذوى الرحم».

٣٨٤- الضبي ٤، الفاخر ٥٩، العسكري ١٥٥/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (سعد).

(٥) ك وحاشية الأصل «وإنما أصله».

(٦) ما عدا الأصل «في التحنن».

٣٨٥- الضبي ٤٤، العسكري ١٨٣/٢، الميداني ٢٠٨/٢، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (بلدح).

٣٨٦- الضبي ٤٤، الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (أثل).

(٧) ك «فارتحلوا به معهم».

منزلاً في سفرهم^(١)، ونَحَرُوا به جَزُوراً، فقال بعضهم: ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ، فقال نَعَامَةٌ: «لَكُنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ»^(٢) يعني لَحْمَ إِخْوَتِهِ الْقَتْلَى، ثم ذَكَرُوا كَثْرَةَ مَا غَنَمُوا، فقال نَعَامَةٌ: «لَكُنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَفَى» يعني أَهْلَ بَيْتِهِ، ثم إِنَّهُ أَفْلَتَ أَوْ خَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْجَوْتَ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فقال:

٣٨٧- لَوْ خَيْرٌ لَأَخْتَرْتُ. وَكَانَتْ لَا تَحِبُّهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ رَقَّتْ لَهُ، وَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَعَامَةٌ:

٣٨٨- الثُّكْلُ أَرَامَهَا. يعني أَنَّ فَقْدَهَا أَوْلَادَهَا^(٣) عَطَفَهَا عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ كَلِمَاتُهُ الْأَرْبَعُ^(٤) كُلُّهَا أَمْثَالًا. وَقَوْلُهُ: «بَلَدَحٌ» اسْمُ مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ «الْأَثَلَاتُ» (قَالَ الزُّبَيْرُ: الْأَثَلَاتُ: شَجَرٌ، وَهُوَ الطَّرْفَاءُ)^(٥) (وَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَتَلَهُمْ نَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْأَشْجَعِيِّ، وَأَرَادَ قَتْلَ بَيْهَسٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَحْمَقُ فَدَعَاهُ لِأُمِّهِ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا قَالَ نَصْرٌ: ظَلَّلُوا ذَلِكَ اللَّحْمَ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ نَعَامَةٌ: «لَكُنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ» فَفَزِعَ مِنْهَا نَصْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: كَلِمَةٌ جَاءَتْ مِنْ أَحْمَقٍ)^(٦).

٣١ / وقال الأصمعي في مثل هذا يقال:

٣٨٩- لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ. وَمِنْهُ^(٧):

(١) ك «في سفر».

(٢) على حاشية الأصل رواية أخرى للمثل هي «لكن بالأثلات لحمًا لا يظلل».

٣٨٧- الضبي ٤٤، الفاخر ٦٣، العسكري ١٨٣/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٧/٢، ويروى «لو خيرك القوم».

ويضرب لمن أصاب شيئاً وكان مراده غيره.

٣٨٨- الضبي ٤٤، الفاخر ٦٣، العسكري ٢٩٠/١، الميداني ١٥٢/١، الزمخشري ٣٠٨/١، ويروى «ثكل أرامها».

ويضرب مثلاً للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد فقد النفيس.

(٣) ك «فقدتها أولئك».

(٤) س، ك «كلماته هذه الأربع».

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) ما بين القوسين زيادة من س وحدها، وهو مطابق لما بحاشية الأصل.

٣٨٩- العسكري ٣٨١/٢، الميداني ٢١٩/٢، الزمخشري ٢٧٣/٢، اللسان (حنن).

ويروى «لا تعدم ناقة من أمها حنيناً وحنة» و«لا تعدم أدماء من أمها حنة» ويروى «حنة» بالخاء المعجمة، وهو الصوت.

والحوار: ولد الناقة، ويجمع على حيران. والحنة هنا: الشبه، وعلى هذا فيضرب المثل للرجل يشبه أباه وأمه. وقيل:

العطف والشفقة والحنان، وعليه يضرب في محبة القريب لقريبه.

(٧) ك «قال: ومنه قولهم».

٣٩٠- لا يَضُرُّ الحُورَ ما وَطِئَتْهُ أُمُّهُ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التحنُّ على

الأقارب:

٣٩١- وَأَبَايَ وَجُوهَ الِيتَامَى. وَحُكِيَ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ كَانَ يَحْكِيهِ عَنِ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانَ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدٍ: ارْكَبْهُ فَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، قَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللَّهِ أَصْرَعُ، قَالَ: فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكَبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ فَقَالَ ذَلِكَ. وَفِي هَذَا يَقُولُ سَعْدٌ^(١):

نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّْا بَرَكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ
(ويروى: فِي السَّدْفِ)^(٢).

٧٦- باب احتمال الرجل لذي رَحِمِهِ يراه مُضْطَهَدًا وَإِنْ كَانَ لَهُ كَاشِحًا قَالِيًا^(٣).
قال الأصمعي: يقال في مثل هذا:

٣٩٢- لا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا. وأما أبو عُبيدة فكان يحكيه:

٣٩٣- لا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا. قال أبو عُبيد^(٤): وكلاهما معناه أن حَمِيمِكَ يَغْضِبُ لَكَ إِذَا رَأَىكَ مُضْطَهَدًا وَإِنْ كَانَ لَكَ مُشَاحِنًا، وَكَانَ الْمَفْضَلُ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ، يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيِّ كَانَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ ضِرَّارِ بْنِ عَمْرٍو^(٥) سَيِّئًا وَهُوَ

٣٩٠- الميداني ٢٢٠/٢، الزمخشري ٢٧١/٢.

ويضرب في شفقة الأم، وفي المشفق الذي لا يؤذيك، وإن هم بك، قال الفرزدق:

وإني وسعدا كالحوار وأمه إذا وطئته لم يضره اعتمادها

و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول منها ومن الفعل فاعل مؤخر، أي وطأة أمه. والوطأة ضارة في صورتها، ولكنها إذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر، لأن الشفقة تنبئها عن بلوغها حده.

٣٩١- الضبي ٧٧، الفاخر ٧٠، العسكري ٣٣١/٢، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ٣٧١/٢، البكري ٢١٠، اللسان (سدف) ويروى «بأبي...».

(١) البيت ضمن ثلاثة في الفاخر ٧١، والبكري ٢١٠، وهو في اللسان (سدف، سلف).

والودي: صغار الإبل. والسلف: جمع سلفة، وهي القطعة المسواة من الأرض، وكان سعد من أهل الحراثة والزراعة.

(٢) ما بين القوسين زيادة من ك، وهو على حاشية الأصل. والسدف: الظلمة أو الضوء، فهو من الأضداد.

(٣) ك «يراه مظلوما».

٣٩٢- العسكري ٤٠٣/٢، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢. ويروى «ناصرًا».

٣٩٣- الضبي ١٥، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، البكري ٢١٢. ويروى «لا يملك مولى لمولى نصرًا».

(٤) ك «أبو عبيدة» وهو تصحيف. (٥) س، ك «ضرار بن عمرو الضبي».

من أسرته، فاخْتَصِمَ أبو مَرْحَبِ الْيَرْبُوعِيَّ وَضِرَّارَ عِنْدَ النُّعْمَانَ فِي شَيْءٍ فَصَصَرَ الْعِيَّارَ ضِرَّاراً، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَتَفْعَلُ هَذَا بِأَبِي مَرْحَبٍ فِي ضِرَّارٍ وَهُوَ مُعَادِيكَ؟ فَقَالَ الْعِيَّارُ:

٩٣٤- **إِنِّي أَكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ**. فعندها قال النعمان: «لَا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا» فذهبت كلمتاها مثلين. قال أبو عبيد: ومن هذا المثل مقالة عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب رضى الله عنهما حين كتَبَ إليه وهو محصور، وكان عليٌّ غائباً في مال له: إذا أتاك كتابي هذا فأقبل إليَّ، عليٌّ كنتَ أولي.

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ خيرَ آكلٍ وإلا فادركني ولما أمزق^(١)

يقول: إن أخي وابن عمي، وإن كان عاتباً عليّ، فهو أرفُ بي وأرقُ / عليٌّ من الأبعاد^(٢) ومن أمثالهم في مثل هذا:

ب٣١

٣٩٥- **الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ**. ومنه قول القطامي:

٣٩٦- **وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ**. والكتائفُ هي السخائم، يقول: إذا رأيتُ قريبي يُضطهد، وأنا عليه واجدٌ، خرجت تلك السخيمة من قلبي له، ولم أدع نصره ومعونته، ومنه قولهم:

٣٩٧- **انصُرْ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً**. (قال أبو عبد الله الزبير: الحسائف هي السخائم

أيضاً)^(٣).

٣٩٤- الضبي ١٥. الفاخر ٦٨، العسكري ١٣١/١، الميداني ٤٢/١، الزمخشري ٧/١، البكري ٢١٣.

(١) الأثر في غريب الحديث ٤٢٨٣، والبيت للممزق العبدى، من الأصمعية ٥٨، وانظر الشعر والشعراء ٣٦١.

(٢) ك «فهو أرفُ بي وأرقُ من الأبعاد».

٣٩٥- العسكري ٣٤٩/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٣١٣/١، البكري ٢١٤، اللسان (حس، حفظ) ويروى

«الحفيظة». والحفاظ: جمع حفيظة، وهي الغضب والحمية. ومعناه: إذا رأيت حميمك يظلم غضبت له وإن كان في قلبك عليه حقد.

٣٩٦- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٣/٢، البكري ٢١٤. وهو عجز بيت للقطامي صدره:

* أخوك الذي لا تملك الحس نفسه*

ديوانه ٥٥، واللسان (كتف) والسمط ٩٠٣ والحس: الرقة وما يكون في نفس أخيك لك من المودة.

وترفض: تفرق، والمحفظات: المغضبات.

٣٩٧- الفاخر ١٤٧، العسكري ٥٨/١، الميداني ٣٣٤/٢، الزمخشري ٣٩٢/١، البكري ٢١٥، وعلى حاشية الأصل «قال أبو

العباس: معنى انصر أخاك ظالماً، أي امنعه من أن يظلم، فإنك إن فعلت ذلك فقد نصرته» وسيأتي المثل في باب الظلم.

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك، وعلى حاشية الأصل «لم يصح في أصله كلام الزبير هنا»

٧٧- باب استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه^(١) وإن كانوا له غير مستحقين^(٢).

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٩٨- مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءَ. أي منك أصلك وإن كان أقربك على خلاف ما

تريد، يقول: فاصبر عليهم، فإنه لا بُدَّ لك منهم. وقال الأصمعي في مثله:

٣٩٩- مِنْكَ رَبُّضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا. وأصل السَّامِرُ اللَّبَنُ المَمْدُوقُ، فَشَبَّهَ القَرِيبَ فِي رَدَائَتِهِ

به. وقال الأحمر^(٣) في مثله:

٤٠٠- مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا. قال أبو عبيد: كل هذا معناه أن عشيرتك ورهطك لا

مَنْجَى لَكَ مِنْهُمْ، فاحتملهم على ما فيهم. قال الأصمعي: يقال:

٤٠١- هُوَ الزُّمُّ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ. قال: وذلك لأنه كلما حُلِقَ نَبَتٌ، وهذا المثل

يَضْرِبُ لِلذِّي يَنْتَفِي مِنْ قَرِيبِهِ. وقد يَضْرِبُ أَيْضًا لِكُلِّ مَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزِمُهُ، مِنْ أَيِّ الحَقُوقِ كَانَ.

٧٨- باب عَجَبَ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِترته.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٤٠٢- كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ. وهذا المثل يَرُويهِ بَعْضُهُم لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ فِي شَعْرِهِ^(٤)

(١) في الأصل «أقاربه» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل. (٢) ك، مستأهلين» وهي رواية على حاشية الأصل.

٣٩٨- العسكري ٢/٢٤٣، الميداني ٢/١٧، الزمخشري ٢/٣٥٠، اللسان (أشب).

والعيص: الأصل، وجماعة الشجر ذي الشوك. والأشب: شدة التفاف الشجر وتداخله، وإنما كان الأشب عيباً لأنه يذهب بقوة الأصول.

٣٩٩- العسكري ٢/٢٤٣، الميداني ٢/٢٩٨، الزمخشري ٢/٣٥٠، البكري ٢/٢١٦، اللسان (ربض).

والربض: قوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن. والربض: الأهل.

(٣) علي بن الحسن (أو المبارك) المعروف بالأحمر، مؤدب المأمون، وشيخ النحاة في عصره. أخذ العربية عن الكسائي فنيغ، وأوصله الكسائي إلى الرشيد فعهد إليه بتأديب أولاده. وكان قوي الذاكرة، وناظر سيبويه في مجلس يحيى بن خالد البرمكي، وتوفي عام ١٩٤ هـ وسبقت ترجمته.

٤٠٠- العسكري ٢/٢٤٣، الميداني ٢/٢٩٨، الزمخشري ٢/٣٥٠، البكري ٢/٢١٧، اللسان (ربض) ورواية ك «أنفك

منك...».

٤٠١- حمزة ٢/٣٧١، العسكري ٢/٢١٨، الميداني ٢/٢٥٠، الزمخشري ١/٣٢٤، اللسان (قصص) والقصص والتقصص:

منبت الشعر على الصدر.

٤٠٢- الفاخر ٣/٢٥٣، العسكري ٢/١٤٢، الميداني ٢/١٣٤، الزمخشري ٢/٢٢٨، البكري ٢/٢١٨.

(٤) وقيله: فانصرفت وهي حسان مغضبه ورفعت من صوتها هيا أبه

وقال بعضهم^(١): هذا المثل لامرأة من بني سعد، يقال لها العجفاء بنت علقمة، ويقال: إنه لكاهنة منهم، تنافر إليها نسوان، كل واحدة تذكر مجد أبيها، وتفخر به، فقالت الكاهنة: كل واحدة منكن بأبيها مُعجبة، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٤٠٣- زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ. وَرَوَى النَّاسُ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لَوْ بَايَعْتَ لَابْنِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ/مَعَ فَضْلِهِ وَشَأْنِهِ وَوَرَعِهِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ زَيْنٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ مَا يُزِينُ لِلْوَالِدِ مِنْ وَلَدِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ تُوْفِّيَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَبْلَ عَمْرِ. وَمَثَلٌ لِلْعَامَّةِ فِي مِثْلِ هَذَا.

أ / ٣٢

٤٠٤- مَنْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِهِ:

٤٠٥- حَمِيمُ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ.

٧٩- باب تشبيه الرجل بأبيه.

الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي كلهم قالوا^(٢): من أمثالهم في التشبيه:

٤٠٦- شَنْشِنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ. وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ يُشَبِّهُهُ فِي رَأْيِهِ بِأَبِيهِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقَرِيْشٍ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ^(٣). وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

(١) ك وحاشية الأصل «وقال بعض العلماء».

٤٠٣- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ٣١٩/١، الزمخشري ١١٢/٢، البكري ٢١٨. وقد جاء المثل عجز بيت رواه العسكري هو:

زين في عين حاسديه كما زين في عين والد ولده
كما جاء في عيون الأخبار ٩٥/٣، والبكري ضمن بيتين لشاعر يصف امرأة، وهما:

نعم ضجيع الفتى إذا برد الليد ل سحيرا وقرقف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

٤٠٤- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ٣٦٤/٢

٤٠٥- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ١٩٩/١، الزمخشري ٦٦/٢

وروايته في ك وفوق الأصل «أصله» والحميم: القريب الذي تهتم لأمره، ومعناه على هذه الرواية أن حميم المرء من هو من أقاربه. (٢) س «كلهم قال».

٤٠٦- العسكري ٥٤١/١، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٣٤/٢، البكري ٢١٩، اللسان (خشن، شنن)

(٣) ك «العباس بن عبد المطلب».

(٤) غريب الحديث ٢٤١/٣، ٢٤٢ وفيه «فقال عمر: شنشنة من أحسن، هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون. وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا، قال الأصمعي: إنما هي شنشنة أعرفها من أحزم، وهذا بيت رجز تمثل به، قال: والشنشنة قد

٤٠٧- تَقِيلَ فُلَانٌ أَبَاهُ . أَي أَشْبَهَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا .

٤٠٨- مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، يَقُولُ : فَإِذَا أَشْبَهَ أَبَاهُ فَقَدْ وَضَعَ الشَّبَهَ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :

٤٠٩- وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرُهَا . وَالشَّكِيرُ : الْوَرَقُ الصَّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

٤١٠- الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا قَالَ ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا^(١) «الْعُصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا» إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِهِ أَنْ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْئِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا :

٤١١- إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ . فَيَجُوزُ حَيْثُذَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَقَالَ : «الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ»^(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :

تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم . وقال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة والسجية، فأراد عمر إنني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله . . . وأخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جد أبي حاتم الطائي أو جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم، وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم أبي أخزم فادموه فقال:

إن بني زملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم

يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه، وأحسبه كان به عاقلاً. وقد يكون المعنى الآخر، كأنه جعلهم قطعة منه، أي أنهم بضعة» اهـ.

وانظر الحديث بتمامه في الفائق ٩٠/٣، والرجز في اللسان وكتب الأمثال.

٤٠٧- الميداني ١٤٣/١، الزمخشري ٣١/٢

٤٠٨- الفاخر ١٠٣، العسكري ٢٤٤/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم)

٤٠٩- العسكري ٣٣٢/٢، الميداني ٧٤/٢، الزمخشري ٣٨٢/٢، البكري ٢٢٠، اللسان (شكر؛ عضه) ويروى «في عضه»

والعضة: كل شجرة ذات شوك، وقيل: كل شجرة عظيمة، والجمع عضاه. وفي معناه قال زهير:

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل

٤١٠- الفاخرة ١٨٩، العسكري ٤٠/٢، الميداني ١٥/١، الزمخشري ٣٣٤/١، البكري ٢٢١، اللسان (عصا) ويروى «العصا من

العصية، والأفعى بنت الحية»

(١) ك «أحسبه».

٤١١- العسكري ٤١/٢، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٤٠٩/١، البكري ٢٢١، اللسان (عصا) والقرم: الفحل من الإبل يترك من

الركوب والعمل، ويخلى للفحلة. والأفيل: الصغير منها. قال الشاعر:

فإنما القرم من الأفيل وسحق النخل من الفسيل

(٢) وقيل: إن العصية كانت فرساً كريمة نتجت مهراً جواداً كريماً مثلها، سمي العصا، فضرب بها المثل.

٤١٢- هل تُتَجَّ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ. أي هل يُشَبَّه الرجل غير أبيه.

٨٠- باب إدراك وُلْدِ الرجلِ وبلوغهم في حياته.

قال أبو عبيد: يقال في مثل لهم:

٤١٣- مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ. ولا أدري مِمَّنْ سمعته، إلا أنه بلغني أن قائله ضرار بن عمرو الضبي، وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلاً، كلهم قد غزا ورأس^(١)، فرآهم يوماً معاً وأولادهم^(٢)، فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلا مع كبر سنه ونفاد عمره، فقال عندها: «مَنْ سَرَّهُ وَلَدُهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ» فأرسلها مثلاً. ومن أمثالهم في وُلْدِ الشَّيْبَةِ وما يُحِبُّ من ذلك:

٤١٤- إِنْ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونُ

والوَلَدُ الصَّيْفِيُّ هو الذي يُوَلَّدُ للرجل بعد السنِّ، والرَّبْعِيُّ: الذي يُوَلَّدُ في عُنْفُوَانِ الشَّبابِ^(٣)، وهذا المثل يروونه^(٤) عن سليمان بن عبد الملك تمثّل به عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده، فلم يكن له يومئذ من وُلْدٍ وُلِدَ له^(٥) في الحداثة، وكانوا صِغَاراً إِلَّا مَنْ كَانَ من أمّهات الأولاد، فقد كان فيهم مَنْ قد بلغ، لأنهم^(٦) كانوا لا يَعْقِدُونَ إِلَّا لأبناء المهاتر^(٧) (وقال الزبير: كانت عندهم رواية أن مُلْكَهُمْ يذهب على رأس ابن أمة. وكذلك كان)^(٨).

٤١٢- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٨٣/٢، الزمخشري ٣٩٠/٢

ويروى «الفتح». ويقال: نتجت الناقة- على ما لم يسم فاعله- وأنتجتها أنا، إذا أعتتها على ذلك، والنتاج للنوق كالقابلة للإنسان. ويقال: لقتت الناقة تلحق لقحاً ولقاحاً. والناقة لاقح ولقوح. ومعنى المثل: هل يكون الولد إلا لمن يكون له الماء؟ ويضرب في التشبيه. ويروى «لما لقتت له» وهي رواية تحت الأصل، و«ما» مصدرية، أي للقاحها وقبول رحمها ماء الفحل، يشير إلى صدق الشبه.

٤١٣- الضبي ٧٧، العسكري ٢٤٦/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢

(١) ك «قد غزوا ورأسوا» (٢) ك «ومعهم أولادهم».

٤١٤- العسكري ٥٩/١، الميداني ١٤/١، الزمخشري ٤١٧/١، البكري ٢٢٢، اللسان (صيف)

والرجز في الاشتقاق ٦٩، ١٦٤، والبكري واللسان (صيف) بنسبته إلى أكنم بن صيفي، أو سعد بن مالك بن ضبيعة، وقالهما سليمان متمثلاً.

(٣) ك «يولد له في عنفوان شبابه».

(٤) س وحاشية الأصل «نرويه» وفي ك «يروى».

(٥) ك «من ولد له». (٦) ك «غير أنهم».

(٧) الخبر في النهاية لابن الأثير ٦٨٣، والفائق للزمخشري ٣٢٤/٢

(٨) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

٨١- باب تَبَنَّى الرجل والمرأة غير ولدِهِما^(١).

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٤١٥- ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ. أي ابن نَفْسِكَ الذي ولدته^(٢)، ليس من تَبَنَيْتَ^(٣). قال أبو عبيد:

وكذلك قولهم:

٤١٦- ابْنُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ. وكان المفضل يُخبر بهذا المثل عن امرأة الطُّفَيْلِ بن مالك

ابن جعفر بن كِلَاب، وهي امرأة من بَلْقَيْن، فولدت له عَقِيل بن الطُّفَيْل، فَتَبَنَيْتَهُ كَبْشَةَ بنت عُرْوَةَ بن جعفر بن كِلَاب، فَعَرَمَ^(٤) عَقِيل على أمه يوماً فضرَبَتْه، فجاءتها كَبْشَةُ فَمَنَعَتْهَا وقالت: ابني ابني، فقالت القَيْنَةُ: «ابْنُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ» تعني: الذي نَفَسْتِ به حتى أَدَمِي النَفَاسُ عَقِيْبِكَ فهو ابْنُكَ لا هذا^(٥).

٨٢- باب تَحَاسُدِ ذَوِي الْقَرَابَاتِ وَقَطِيعَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٤١٧- أَيْنَمَا أُوْجِهَ أَلْقَ سَعْدًا. وكان المفضل يحدِّث أن المثل للأضبط بن قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ،

وذلك أنه كان سَيِّدَ قومه، فكان يَرى منهم حَسَدًا له، وَبَغِيًا عليه، فَرَحَلَ عنهم فنزل في آخِرِينَ، فَرَاهِم يفعلون بأشرفهم مثل ذلك، ثم رَحَلَ ونزل في غيرهم، فرأى مثل ذلك أيضاً، فعندها قال: «أَيْنَمَا أُوْجِهَ أَلْقَ سَعْدًا» أي كل الناس مثل قومي في حَسَدِهِمْ سَادَاتِهِمْ^(٦). قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

(١) على حاشية الأصل «ولد غيرهما».

٤١٥- العسكري ٣٩١، الميداني ١٠١/١، الزمخشري ٢٩١، البكري ٢٢٣، اللسان (بوح) ويروى «ابنك ابن بوحك، الذي يشرب من صِبوْحِكَ» والبوح: النفس، أو الذكر.

(٢) ك «أي من نفسك التي ولدته». (٣) في الأصل «تَبَنَيْتَ» وما أثبتته من س.

٤١٦- الضبي ٧٨، العسكري ٣٩١، الزمخشري ٣٠١، البكري ٢٢٣، اللسان (دمي) ويروى «ولذلك» (٤) في البكري «فعزم» بالزاي المعجمة، وهو تصحيف. ويقال: عزم الصبي عرامة وعراما، إذا جهل وأشر. (٥) ك «تعني أن الذي نفست به حتى أدمى النفاس عقيبك هو ابنك لا هذا».

٤١٧- الضبي ٦، العسكري ٦٧/١، الميداني ٥٣/١، الزمخشري ٤٤٩/١، اللسان (وجه)

(٦) بالأصل «سادتهم» وما أثبتته من حاشيته، ومن س، ك.

٤١٨- العسكري ٩٩٢، الميداني ٦٨٢، الزمخشري ١٨٠/٢

ومعد: حي من أحياء العرب.

٤١٨- فَرَّقَ بَيْنَ/مَعَدَّ تَحَابًّا. يقول: إن ذوى القرباة إذا تراخت^(١) ديارهم بعضها من بعض كان أحرى أن يتحابوا، وإذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا. قال أبو عبيد: وهذا يروى في حديث عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كتب إلى أبى موسى الأشعري: أن مَرُّ ذَوَى الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا^(٢). (ومنه قوله ﷺ لأبى هريرة: يتزاوروا ولا يتجاوروا)

٤١٩- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا^(٣).

٨٣- باب العُقُوق من الولد للوالد، والوالد للولد.

قال أبو عبيد^(٤): من أمثالهم:

٤٢٠- العُقُوقُ تُكَلُّ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ. يقول: إذا عَقَّه وَلَدُهُ فَقَدْ ثَكَلَهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَحْيَاءَ. قال

أبو عبيد: هذا في عُقُوقِ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ، وَأَمَّا قَطِيعَةُ رَحِمِ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ فَقَوْلُهُمْ:

٤٢١- الْمُلْكُ عَقِيمٌ. يريدون أن الملك لو نازعه ولده المُلْكُ لَقَطَعَ رَحِمَهُ حَتَّى يُهْلِكَهُ،

فَكَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ، (وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الْإِنْفِرَادِ بِالْمُلْكِ، وَأَنْ لَيْسَ فِي الْمُلْكِ شَرِيكٌ، فَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ عَقِيمٌ)^(٥).

٨٤- باب التَّشَابِهِ فِي غَيْرِ ذَوَى الرَّحِمِ^(٦).

قال الأصمعي: من أمثالهم.

٤٢٢- أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا. قال أبو عبيد: وكان المفضل يحدث أن صاحب

(١) س وحاشية الأصل «نزحت».

(٢) انظر: الميداني ٦٨/٢.

٤١٩- الفاخر ١٥١، العسكري ٥٠٥/١، الميداني ٣٢٢/١، الزمخشري ١٠٩/٢، اللسان (غيب) وجمع الجوامع ٥٣٧/١ بدون «يا أبا هريرة». وقيل: إن المثل قديم. والغب: أن تزور يوماً وتدع الزيارة يوماً.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٤) ك «قال أبو عبيدة» وهي رواية فوق الأصل.

٤٢٠- العسكري ٤١/٢، الميداني ١٦٢، الزمخشري ٣٣٤/١

٤٢١- العسكري ٢٤٧/٢، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (عقم)

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) ك وحاشية الأصل «ذوي الأرحام».

٤٢٢- الضبي ٧١، العسكري ٦٢/١، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ١٨٨/١، البكري ٢٢٥، اللسان (شرح، سمر) ويروى «سرح» بالحاء المهملة.

المثل لُقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ، وكان هو وأبوه قد نَزَلَا مَنَزَلًا يُقَالُ لَهُ: «شَرْج» فذهب لُقَيْمٌ يُعَشِّي إِبْلَهَ، وقد كان لُقْمَانُ حَسَدَ لُقَيْمًا، وأراد إهْلَاكَه، فاحتفر له خندقًا، وقطع ما هُنَالِكَ مِنَ السَّمْرِ، ثم مَلَأَ بِهِ الخندقَ، وأوقدَ عليه ليقع فيه لُقَيْمٌ، فلما أقبل عَرَفَ المَكَانَ، وأنكر ذهابَ السَّمْرِ، فعندها قال: «أشبهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أن أُسَيْمِرًا» فذهبت مثلاً ومن هذا قولهم:

٤٢٣- ما أشبه الليلة بالبارحة. فهذا التشبيه يكون في الناس وغيرهم^(١)، وكذلك قولهم:

٤٢٤- حذو القذة بالقذة. وقد فسّرناه في غريب الحديث^(٢)، (وهو أن يُقدّر كلُّ قُذَّةٍ، والقُذَّةُ: الرّيشة من ريش السّهام، على صاحبها سِوَاءٌ)^(٣).

٤٢٣- الفاجر ٣١٦، العسكري ٢٤٧/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣١٢/٢، البكري ٢٢٧، اللسان (برج)
(١) على حاشية الأصل «في أصل أبي عبيد الذي بخط كاتبه: وقد تمثل به طرفه بن العبد في عمرو بن هند، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه، وكان عمرو كتب له كتاباً إلى عامله على البحرين بقتله وقال له: إني كتبت إليه أن يصلك، وكان طرفه هجاه قبل ذلك فقال:

كل خليل كنت خالته لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

أي ما أشبه بعضهم ببعض، وهذا التشبيه يكون في الناس وغيرهم...» والشعر في ديوانه ١١٨

٤٢٤- العسكري ٣٨١/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦١/٢، اللسان (قذذ، حذا)
(٢) غريب الحديث ٢٦٦/١، وفيه «ومنه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببني إسرائيل، تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة»
(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الأمثال في مكارم الأخلاق^(١)

٨٥- باب المثل في الحلم والصبر على كظم الغيظ^(٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في الحلم وما يُؤمر به منه قولهم:

٤٢٥- إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ . أَي فَاحْلُمْ وَلَا تُسَارِعْ إِلَيْهِ قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ فِي مِثْلِ

هذا:

٤٢٦- الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ . يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَمِلُ جَهْلَهُ، وَلَا يُوَاخِذُهُ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

ومنه قولهم:

٤٢٧- لَا يَتْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَاهِلٍ . وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا نَعَتَ اللَّهُ

أحداً من الأنبياء نعتاً أقل مما نعتهم به من الحلم، فإنه قال: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»^(٣) و«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»^(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ الْحِلْمَ فِي النَّاسِ عَزِيزٌ^(٥). وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ بَعْضِ

(١) ك «جماع الأمثال» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٢) في الأصل وس «ذكر الأمثال» وما أثبتته من ك والبكري.

٤٢٥- العسكري ٦٣/١، الميداني ٤٤/١، البكري ٢٢٩، اللسان (نزا)

وروايته في س والبكري «إذا نزل» وعلى حاشية الأصل «وقع في أكثر النسخ «نزل بك» وهو تصحيف، والصواب «نزا» أي إذا استخفك وحركك فاقعد، وهو من نزا ينزو إذا وثب»

٤٢٦- العسكري ٣٥١/١، الميداني ٢١١/١، الزمخشري ٣١٣/١

٤٢٧- الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢

ويروى «من جهول» لأن الجهول يربى عليه، والحليم لا يضع نفسه لمسافهته.

(٣) سورة التوبة: ١١٤، وعلى حاشية الأصل «الأواه: الدعاء الذي يكثر الدعاء».

(٤) سورة هود: ٧٥

(٥) ك «غريب».

العلماء^(١) أنه قال: ما أُصِيفُ شيءٌ إلى شيءٍ أحسنُ من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ. وقال معاوية بن أبي سفيان: إنِّي لأَرْفَعُ نفسي أن يكون لي ذَنْبٌ أَوْزَنُ من حِلْمِي. وقال معاوية:

٤٢٨- ما غَضِبِي على مَنْ أَمَلِكُ أم ما غَضِبِي على مَنْ لَا أَمَلِكُ. قال أبو عبيد: يريد أنبي إذا

كنت مالكاً له فأنا قادر على الانتقام منه، فلم ألزم نفسي الغضب؟ وإن كنت لا أملكه ولا يضركه غَضْبِي فلم أدخل اغتمام الغضب على نفسي؟!، فمعناه أني لا أغضب أبداً. ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى برجل كان واجداً عليه فأمر بضربه، ثم قال: لو لا أني غضبان لضربتك، ثم خلّى سبيله ولم يضربه^(٢). ويروى في حديث مرفوع عن النبي ﷺ «أن رجلاً قال له: أوصني، فقال: لا تغضب، فأعاد عليه، فقال: لا تغضب^(٣)» وفي حديث آخر عن يحيى بن زكرياء «أنه قال لعيسى بن مريم صلى الله عليهما: أوصني فقال: لا تغضب، فقال: لا أستطيع، فقال: لا تقتن إذا ما لا فقال: يحيى: هذا عسى» قال الأصمعي: ومن أمثالهم في صفة الحليم:

٤٢٩، ٤٣٠- إنّه لَوَاقِعُ الطَّائِرِ. ومثله إنّه لَسَاكِنُ الرِّيحِ (ومنه ما يُوصَفُ به الحكماء:

٤٣١- كَأَنَّ الطَّيْرَ على رُؤُوسِهِمْ. وإنما يراد بذلك أنهم حُلَمَاءٌ لا طَيْشَ لهم ولا

خِيفَةً^(٤).)

٨٦- باب الإغضاء على المكروه واحتمال الأذى^(٥)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) على حاشية الأصل «وهو عمر بن عبد العزيز، ذكره الجاحظ في البيان»

٤٢٨- الميداني ٢٦٧/٢

(٢) على حاشية الأصل «هذا الرجل هو جارية بن قدامة، ذكره ابن عبد البر».

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «الحذر من الغضب» (فتح الباري ٤٢٧/١٠) وأحمد في مسنده ٣٦٢/٢، ٤٦٦

٤٢٩- الميداني ٢٨/١، الزمخشري ٤٢٣/١، اللسان (وقع)

ومعناه أنه لو وقع عليه طائر لم توجد منه حركة تطيره لفرط وقاره، قال الشاعر:

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه
كأن غراباً بين عيني واقع

٤٣٠- العسكري ٥٢٢/١، الزمخشري ٤٢٢/١

٤٣١- العسكري ١٤٣/٢، الميداني ١٤٦/٢، الزمخشري ٢٠١/٢، اللسان (طير)

وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ «إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير» يريدون أنهم يسكنون ولا يتكلمون، والطير لا تسقط إلا على ساكن.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك. (٥) على حاشية الأصل «المكاره».

٤٣٢- طَوَيْتُ فُلَانًا عَلَى بِلَالِهِ وَطَوَيْتُهُ عَلَى بُلُولِهِ «و «بُلُولَتُهُ». أَيِ احْتَمَلْتُ مِنْهُ إِسَاءَتَهُ وَأَذَاهُ عَلَى مَا فِيهِ (١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا:

٤٣٣- لَبِسْتُ عَلَيْهِ أُذُنِي . أَيِ سَكَتُ كَالْغَافِلِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢):

أَعْرَضَ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنْ أُسْمِعْتَهَا وَأَقْعُدُ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَمْ تَسْمَعْ

يريد بالعوراء الكلمة القبيحة، وقال الآخر

قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حِلْمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

قال أبو عبيد: وقال أكتثم بن صيفي في نحو هذا:

٤٣٤، ٤٣٥- الْيَسِيرُ يَجْنِي الْكَثِيرَ . وَقَالَ أَيْضًا: «الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ». وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي هَذَا الْمِثْلِ (٤):

٤٣٢- العسكري ١٤/٢، الميداني ٤٢٨/١، الزمخشري ١٥٢/٢، البكري ٢٣٠، اللسان (بلل)

وفي ك «بللاته» وعلى حاشية الأصل «قال أبو زيد: بللة، بضم الباء واللام، وجماعها البللات، وهي بقية المودة والحب. ويقال: يا فلان اطو صاحبك على بللته، أي على بقية ما بقي من وده. وقال سلمة: وعلى بُلْتُهُ وبلته، بضم أوله وكسره، وهو الثرى يضرب مثلاً للمودة، وكذلك البَلَّةُ والبلال: جمع بلة، مثل برمة وبرام يقال: ما في سقائك بلال، أي ماء، ويقال: طويت السقاء على بللته، إذا طويته وهو ندي، لأنك إن طويته يابساً تكسر، وإذا طوى على بلته ترفن وصار معيباً.
(١) قوله «على ما فيه» ساقط من س.

٤٣٣- العسكري ١٨٣/٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٧٨/٢

قدر في الأذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع، وفي ذلك سدّ طريق السماع، واستعار لها اسم اللبس، ذهاباً إلى سعتها.
(٢) بعده في البكري ٢٣١:

لا تقنعن ومطلب لك ممكن فإذا تضايقت المطالب فاقنع

وقال البكري: «والمحفوظ في البيت الذي أنشده: واسكت كأنك غافل لم تسمع»

(٣) هو بشار بن برد، والبيت في ديوانه ١٢٥/١، واللسان (صمم) بدون نسبة. وعجزه مثل سائر، وانظر: الميداني ١٩٥/١، والزمخشري ٦٦/٢

٤٣٤- الميداني ٤٢٧/٢، الزمخشري ٣٥٧/١

وروايته في ك «الكبير» بالباء الموحدة.

٤٣٥- العسكري ٥٥٠/١، الميداني ٣٦٤/١، الزمخشري ٣٢٦/١، البكري ٢٣٢.

(٤) البيت في حماسة البحري ١٣٧، وبعده:

فلو انهم يأسونه لتنهت عنهم كباره

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ بِيَدِ الْحَيِّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ
يقول: فاصْفَحْ عنه واحتمله لكيلا يُخرجك إلى أكثر منه^(١)، (وقال عديُّ بن زيد:

شَطَّ وَضَلُّ الَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرًا)^(٢)

وفي حديث مرفوع، أو عن بعض الصحابة «مَكَارِمُ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣) أن تصلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ»^(٤) وفي حديث آخر «مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا»^(٥)

(وقال الشاعر:

فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي وَإِنَّ الْحَرْبَ يَبْدُوهَا الْكَلَامُ)^(٦)

٨٧- باب رَتَقِ الْفُتُوقِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٤٣٦- إِنْ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ. أَي تُلَايِمُهُ وَتُصْلِحُهُ. قال أبو عبيد: ^(٧) وأصل الحَوْصُ الخياطة. ومنه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين اشترى قميصاً فقطع ما فضل عن

= وانظر القصيدة التي منها هذان البيتان في الحماسة ١٨٤، ومثل البيت قول الآخر:

الشر يبده في الأصل أصغره وليس يصلح بحر الحرب جانبا
الحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها

وانظر: شرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٧

(١) س «إلى ما هو أكثر منه».

وعلى حاشية الأصل «في أصل أبي عبيد من قوله: يقول فاصفح إلى قوله: أكثر منه بعد كلام أكثم بن صيفي، وبعده وقال مسكين» وقد جاء الكلام بهذا الترتيب في ك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك، والبيت من قصيدة له في خزنة الأدب ٣٨١/١.

(٣) ك «مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة».

(٤) ذكر السيوطي في الجامع الكبير نحوه ٧٤٤/١، وعزاه إلى المستدرک.

(٥) أخرجه أحمد في ٢٣٥/٢، ٤٣٨.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك، والبيت ضمن أبيات في مروج الذهب ٦٢٦، وتاريخ الطبري ٣٣٦، وهي لنصر بن سيار.

وروايته في س وعلى حاشية الأصل «وإن الفعل يقدمه الكلام».

٤٣٦- العسكري ٤٤٧/١، الميداني ١٠/١.

ويروى «دواء الشق حوصه».

(٧) ك «قال أبو عبيدة».

كَفَّيْهِ، ثم قال لرجل: «حُصَّهُ»^(١) يعني خياطة كِفَافِهِ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الإصلاح:

٤٣٧- مَا كَفَى حَرْبًا جَانِيهَا معناه أنه إنما يُصْلِحُ فسادَ السُّفَهَاءِ غيرُهم من ذوي الأحلام والنُهَى، فأما جُنَاةُ الحرب فلا يكون بهم إصلاحُها. وقال الأصمعي: ومنه قولهم:

٤٣٨- صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ . إذا قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم. وفي حديث

٣٤/ب مرفوع / أنه قيل له ﷺ: إنا قوم نتساءل أموالنا، فقال: «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ وَالْفَتْقِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ»^(٢) فَأَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ لِإِصْلَاحِ الْفَتْقِ.

٨٨- باب العفو عند المقدرة

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٣٩- مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ . وهذا يُروى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت لعلي

ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس، فدنا من هودجها، ثم كلمها بكلام، فأجابته: «مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ» أي ظفرت فأحسنت، فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز، وبعث معها أربعين امرأة، وقال بعضهم: سبعين، حتى قدمت المدينة^(٣). ومن أمثالهم في هذا قولهم^(٤):

(١) ك «حصه لي» وانظر الأثر في الفائق ١/ ٣٣٥.

٤٣٧- العسكري ٢/ ١٤٤، الميداني ٢/ ٢٧٨، الزمخشري ٢/ ٣٢٨.

وقد أخذ معنى المثل بعض الشعراء، فقال رجل من بني قيس بن ثعلبة:

لكن فررت حذار الموت منكفئا وليس مغني حرب عنك جانيتها

٤٣٨- العسكري ١/ ٥٧٩، الميداني ١/ ٣٩٧، الزمخشري ٢/ ١٣٧، البكري ٢٣٤، اللسان (نزع).

وروايته في ك «الوزعة» وعلى حاشية الأصل «قال سلمة: هي عندي صار الأمر إلى الوزعة، وصار الرمي إلى النزعة» وهو مطابق لما في الميداني والزمخشري والبكري. وفي اللسان (عاد الرمي على النزعة) ويضرب للذي يحيق به مكره. و«عاد السهم على النزعة» أي رجع الحق إلى أهله، وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة. ونخلص من هذا إلى أن رواية أبي عبيد للمثل ليست صحيحة، أو أنه قد حدث تصحيف في الأصل وس بين كلمتي «الرمي والأمر» والله أعلم: والوزعة: جمع وازع، وهو الذي يكف الناس عن المناكر، ويقال: لا بد للسلطان من وزعة، أي حماة يكفون عنه أذى الناس. والنزعة: جمع نازع، وهو الرامي.

(٢) الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٥، ٥.

٤٣٩- الضبي ٤٨، العسكري ٢/ ٢٤٨، الميداني ٢/ ٢٨٣، الزمخشري ٢/ ٣٤٨، اللسان (سجح).

(٣) انظر الفائق للزمخشري ٢/ ١٥٧.

(٤) ك «ومثله قولهم».

٤٤٠- **إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تُذْهَبُ الْحَفِيزَةَ** . وقد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم^(١) من قريش في سالف الدهر، كان يُطالب رجلاً بذحل^(٢)، فلما ظفر به قال: لولا أن المقدرة تُذهب الحنيفة لانتقمت منك ثم تركه. ومن العفو قولهم:

٤٤١- **إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا** . يقول: إذا رأيته قد خضع واستكان فاكفُفْ عنه. والشاصي هو الرَّافعِ رِجْلَهُ. (ومن أمثال العامة في مثل هذا: ٤٤٢- **أَكْرَمُوا الصَّرِيحَ**)^(٣) .

٨٩- باب مياسرة الإخوان وترك الخلاف عليهم

قال الأصمعي وعدة من علمائنا: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

٤٤٣- **إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ** . قال أبو عبيد: معناه أن مياسرتك صديقك ليس لضميم^(٤) ركبك

٤٤٠- العسكري ٢٤٨/٢، الميداني ١٤/١، الزمخشري ٣٤٩/١، البكري ٢٣٤.

والمقدرة، بكسر الدال وضمها، القدرة والحنيفة: الغضب.

(١) على حاشية الأصل «عظيم الشأن».

(٢) س «يطلب رجلاً» والذحل، بفتح الدال وسكون الحاء، الثار.

٤٤١- العسكري ٦٤/١، الميداني ٢١/١، الزمخشري ١٢٢/١، البكري ٢٣٥، اللسان (رجحن، رجعن، شصا) ويروى

«ارجعن». وارجحن وارجعن: مال وسقط رافعا رجليه.

٤٤٢- لم أجده حتى الآن.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

٤٤٣- الضبي ٦٠، الفاخر ٦٤، العسكري ٦٥/١، الميداني ٢٣/١، الزمخشري ١٢٥/١، البكري ٢٣٥، اللسان (هين).

وقد ضبط (فهن) في الأصل، بضم الهاء وكسرها. ولكل منهما وجه في تفسير المثل، أما على الضم فيكون من: هان يهون هوانا، ويكون معنى عز من العزة، وهي القدرة والرفعة. ومعنى المثل على هذا: إذا صار أخوك عزيزاً قوياً عليك فأطعه وتذلل له تسلم منه، وإلى هذا المعنى ذهب أبو عبيد في تفسير المثل، وهو مذهب سلكه بعض الشعراء، فقال ابن أحمز:

وقارعة من الأيام لولا سبيلهم لزاحت عنك حيناً

دببت لها الضراء وقلت أبقى إذا عز ابن عمك أن تهونا

وأما على الكسر فيكون من: هان يهين، مثل لان يلين، إذا كان سهلاً منقاداً، أو من: وهن يهين، إذا ضعف، ويكون عز على هذا من قولك: عز الشيء يعز عزة، إذا اشتد وصلب، ويكون معنى المثل عليه: إذا صلب أخوك واشتد فلن أنت له. وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله:

بنى إذا ما سامك الذل قادر عزيز فلن فاللين أولى وأحرز

ولا تسم في كل الأمور تعزراً فقد يورث الذل الطويل التعزراً

ويرى بعض المحققين من العلماء أن هذا المعنى الثاني أصح لأن العرب لا تأمر بالهوان.

(٤) س، ك «بضميم» بالباء الموحدة.

به فتدخلك الحميئة منه، إنما هو حُسن خُلق وتَفَضُّل، فإذا عَاسَرَكَ فَيَاسِرُهُ وكان المفضَّل مع هذا يُخبر بأصله، قال: المثل للهذيل بن هُبيرة التَّغْلبي، وكان سببه أنه أغار على بني ضَبَّة فغَنِم، وأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه اقسِمها بيننا، فقال: إني أخاف إن تشاغلتُم بالاقْتسام أن يُدرككم الطَّلَب، أ / ٣٥ فأبوا، فعندها قال الهذيل^(١): «إذا عَزَّ أخوكَ فِهْنٌ» فذهبت مثلاً، ونزل فقسم بينهم الغنائم / وقال أبو عُبَيْدة: ومن أمثالهم في المياسرة.

٤٤٤- لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ. قال أبو عُبَيْدة: فالوِثَام: المُبَاهَاة، يقول: إن اللَّثَام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، إنما يفعلونها مُبَاهَاة وتَشْبُهًا بأهل الكَرَم، ولولا ذلك هَلَكُوا. قال أبو عبيد: وهذا قول أبي عُبَيْدة، وأما غيره من علمائنا فإن المثل عندهم «لولا الوِثَام^(٢) هَلَكَ الْأَنَامُ» ويُفسِّرون الوِثَام الموافقة، يقولون: لولا موافقة النَّاس بعضهم بعضاً في الصُّحبة والعِشرة^(٣) لكانت الهلكة. قال أبو عبيد: ولا أَحْسِب الأصلَ كان إلا هذا. وفي حديث مرفوع «المؤمنُ الذي يُعَاشِرُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُعَاشِرُهُمْ»^(٤).

٩٠- باب مداراة الناس والتودد إليهم

الأصمعي قال: من أمثالهم في هذا:

٤٤٥- إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ. يقول: إذا لم تُدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالترفُّق وحسن المُدَاراة. وقال أبو زيد في مثله:

(١) س، ك «فَعِنْدَهَا قَالَ».

٤٤٤- العسكري ١٨٤/٢، الميداني ١٧٦/٢، الزمخشري ٢٩٩/٢، البكري ٢٣٧، اللسان (وأم).

وعلى حاشية الأصل «ويقال: هلك الإنسان» وهي رواية في اللسان، قال: «قال السيرافي: المعنى أن الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتدأه به لهلك، وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض، لأن الصغير يقتدي بالكبير، والجاهل بالعالم».

(٢) ك: «اللوام» وهي رواية، واللوام: الملاومة، من اللوم.

(٣) س «المعاشرة».

(٤) بعده في ك. «ولا يصبر على ذلك» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥٠٧)، وأحمد في مسنده ٤٣/٢، ٣٦٥/٥.

٤٤٥- العسكري ٦٦/١، الميداني ٣٤/١، الزمخشري ٣٧٥/١، اللسان (خلب).

ويروى «إن لم تغلب فاخلب» وهي رواية ك.

وعلى حاشية الأصل: «قال أبو العباس: يقال في هذا المثل: اخلب واخلب، فمن قال: اخلب (بضم اللام) فهو من الخلافة والخذع، ومن قال: اخلب (بكسر اللام) فمعناه اخدش».

٤٤٦- **إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ**. يقول: **إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظُوتَةَ فِيمَا تُطَالِبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ وَتُدَارِيَهُمْ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ**. قال أبو عبيد: وأصل هذا في المرأة تُصَلِّفُ عند زوجها فلا تَحْظِي. يقول: فلا ينبغي لها أن تُعِينَهُ عَلَى سُوءِ رَأْيِهِ فِيهَا فَتَهْلِكُ^(١)، وَلَكِنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ بِمَا أَمَكْنَهَا. وقال أبو زيد في نحو هذا:

٤٤٧- **سُوءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ**. يقول: **لَأَنَّ يَزْلَ الْإِنْسَانَ وَهُوَ عَامِلٌ بِوَجْهِ الْعَمَلِ وَطَرِيقِ الْإِحْسَانِ وَالصَّوَابِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْتِيَهُ الْإِصَابَةُ وَهُوَ عَامِلٌ بِالْإِسَاءَةِ وَالْخُرْقِ**^(٢). وفي حديث مرفوع:

٤٤٨- **نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ**.

٩١- **بَابُ مَخَالَقَةِ النَّاسِ بِالْأَخْلَاقِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ**

قال أبو عبيد: رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا:

٤٤٩- **خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ**. أي خالطوهم بالمعاشرة والأخلاق^(٣)، / ٣٥ ب
وزايلوهم بأعمالكم^(٤). وعن صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: أَنَا كُنْتُ أَكْرَمَ عَلَى

٤٤٦- العسكري ٦٧/١، الميداني ٢٠/١، الزمخشري ٣٧٣/١، البكري ٢٣٧، اللسان (ألا، حظا).
والحظية: فعيلة من الحظوة، بمعنى مفعولة أو بمعنى فاعلة. والألية: فعيلة من الألو، وهو التقصير. ونصب «حظية وألية» على تقدير: إلا أكن حظية فلا أكون ألية.

(١) قوله: «فتهلك» ساقط من ك.

٤٤٧- العسكري ٥٢٥/١، الميداني ٣٤٢/١، الزمخشري ١٢٢/٢، البكري ٢٣٨، اللسان (صرع).
والصرعة، بكسر الصاد، هيئة الصرع، وهو الطرح على الأرض، مثل: الركبة والجلسة. ويروى: الصرعة بفتح الصاد، على أنه اسم مرة من الصرع.

(٢) في اللسان تفسير للمثل خير من تفسير أبي عبيد وهو: «إذا استمسك وإن لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا تضره، لأن الذي يتماسك قد يلحق، والذي يصرع لا يبلغ» وهو ما ذهب إليه البكري.

٤٤٨- الميداني ٣٤٦/٢، البكري ٢٣٨.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمعهم (١٧/٨) بلفظ «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وعزاه للبخار. وقد أورد البكري في هذا المعنى قول أبي سليمان الخطابي:

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فإنما أنت في دار المداراة

٤٤٩- الميداني ٢٤٣/١، البكري ٢٣٩.

(٣) س، ك «في المعاشرة» وهي كذلك فوق الأصل. وقوله: «والأخلاق» ساقطة من ك.

(٤) فسره ابن الأثير في النهاية ٣٢٥/٢ بقوله: «فارقومهم في الأعمال التي لا ترضى الله ورسوله».

أبيك منك، وأنت أكرم علي من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالصه^(١)، وإذا لقيت الفاجر فخالفه، ودينك لا تكلمنه. وقد كان بعض علمائنا يرفع حديثاً إلى عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال:

٤٥٠- كُنْ وَسَطاً وَامْشِ جَانِباً. فجعل مشيته في ناحية مثلاً لمزايته الأعمال، وكينونته وسط الناس مثلاً لمخالطتهم. وروينا عن أبي الدرداء أنه قال:

٤٥١- إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقلبهم أو لتلعنهم^(٣). وفي حديث مرفوع «أن رجلاً استأذن عليه ﷺ فقال: «بئس أخو العشيرة» ثم أذن له فدخل عليه، فقربه وأذناه، فلما خرج قال: «إن من شرار الناس من أكرمه الناس اتقاء لسانه» أو كلام^(٤) هذا معناه وإن لم يكن بهذا اللفظ^(٥). ومنه حديثه في العباس بن مرداس حين قال تلك الأبيات يوم حنين، فقال النبي ﷺ: «أقطعوا عني لسانه»^(٦) أراد أن يعطى حاجته ليسكت. ومن هذا حديث يروى عن ابن شهاب أن شاعراً امتدحه فأعطاه^(٧) وقال:

(١) س «فخالقه» والمخالقة: موافقة الناس على أخلاقهم، وهي ضد المخالفة بالفاء.

وصعصعة بن صوحان العبدي، من سادات عبد القيس، روى عن عثمان وعلي، وشهد صفين مع علي، وكان خطيباً بليغاً عاقلاً، مات بالكوفة أو بالبحرين في خلافة معاوية نحو سنة ٦٠ هـ (الإصابة ٤١٢٥، الاشتقاق ١٩٩).

٤٥٠- العسكري ١٤٤/٢، الميداني ١٥٧/٢، الزمخشري ٢٣٥/٢.

(٢) ك «فجعل مشيه في ناحية جانباً».

٤٥١- الميداني ٥٩١، والنهاية لابن الأثير ١٧٦/٤- والكشر: ظهور الأسنان للضحك.

(٣) ك: «لتلعنهم أو قال لتقلبهم».

(٤) ك: «أو كلاماً».

(٥) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «لم يكن النبي فاحشاً...» بلفظ مخالف (فتح الباري ٣٧٢/١٠، ٣٧٣).

(٦) في السيرة أن رسول الله ﷺ كان قد أعطى المؤلف قلوبهم من نفل حنين مائة مائة، وأعطى العباس بن مرداس أباعر، فتسخطها وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ: «أقطعوا عني لسانه» فزادوه حتى رضى. وفي رواية: فأمر له بمائة ناقة.

والخبر والشعر في سيرة ابن هشام ٤/١٤١، والفائق ٢/٩٣، والنهاية لابن الأثير ٤/٨٣، وخزانة الأدب ١/١٥٣، والشعر والشعراء ٣٠٠، والسمط ٣٢، ٣٣.

(٧) س، ك «فأعطاه مالا». وابن شهاب هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري. أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ

والفقهاء، تابعي من أهل المدينة، ونزل بالشام واستقر بها، وتوفي سنة سنة ١٢٤ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١٠٢، ابن خلكان

١/٤٥١، صفوة الصفوة ٢/٧٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٣٦).

٤٥٢- **إِنَّ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ**. الأصمعي: ومن أمثالهم في التمسك بالدين قولهم:

٤٥٣- **مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ**. يعني أنه لا يحظى عند الناس، ولا يُرزق منهم المحبة، ولذلك قيل: **قَدِ صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا**، إذا لم تكن لها حُطْوَةٌ عنده^(١).

٩٢- **باب حُسْنِ عِشْرَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ وَحَامَّتِهِ**

قال الأصمعي [من أمثالهم]^(٢):

٤٥٤- **كُلُّ أَمْرٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ**. قال أبو عبيد: يعني في حُسْنِ الْخُلُقِ/والمُفَاكِهِةِ وَاللَّهُوِ ٣٦/أ ونحوه، وقد جاءنا مثله أو نحوه عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رحمهما الله، فأما حديث عمر فإنه قال: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ، فَإِذَا التَّمَسَ مَا عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ فِي أَهْلِهِ، وَأَرْزَمَتِهِمْ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ^(٣)» وفي حديث مرفوع:

٤٥٥- **خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ**. وعن معاوية أنه قال:

٤٥٦- **تَغْلِبَنَّ الْكِرَامَ وَتَغْلِبَنَّ اللَّثَامُ**.

٤٥٢- العسكري ١٨١/١، الميداني ٧٧/١.

ومعناه: أن لسان الشاعر مما يتقى، فينبغي أن يفتدي شره بما يعطي.

٤٥٣- العسكري ٢٤٨/٢، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦١/٢، اللسان (صلف).

(١) قوله: «عنده» ساقط من ك.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

٤٥٤- العسكري ١٤٥/٢، الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٨/٢.

(٣) الحديث في النهاية ٣١١/٢، والفاثق ١٣٧/٣، والفكاهة: المزاحة، ورجل فكه. والزمامة: الوقار ورجل زमित.

٤٥٥- الميداني ٢٤٨/١.

والحديث أخرجه الطبراني وابن عساكر في التاريخ، انظر: جمع الجوامع ٥١٤/١

٤٥٦- الميداني ٤٢٦/٢

وبعده في ك «يعني النساء».

٩٣- باب اكتساب الحمد، واجتناب المذمة، وكراهة الشماتة^(١)

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في اغتنام الحمد وكراهية الذم:

٤٥٧- الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذْمَةُ مَعْرَمٌ. ومن هذا قول الأول^(٢):

بِذَلِكَ وَصَّانِي حَرِيمٌ بِنِ مَالِكٍ وَإِنَّ قَلِيلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلٍ

ومن اجتناب الذم قولهم:

٤٥٨- الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِيَتْ فِي زَادٍ. وبعضهم يرويه في شعر عبيد بن الأبرص^(٣): قال أبو

عبيد: ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٤٥٩- الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ. يقول: ليس من الكرم أن يشمت الرجل بصاحبه إذا زلت به النعل أو

نزل به أمر.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٤٦٠- إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ، وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ. يُضْرَبُ هَذَا^(٤) فِي الْحَضِّ

على الخير والانتها عن الشر. ويقال: إن أصل هذا المثل لأخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة، قاله لأخيه عمرو مع مواظب كثيرة وعظه بها، قال: وبعضهم يجعل الكلام^(٥) لصخر بن عمرو بن

(١) ك «اجتناب المذمة».

٤٥٧- العسكري ٣٥١/١، الميداني ٢١٤/١، الزمخشري ٣١٤/١، البكري ٢٤١

وروايته في ك «والذم».

(٢) هو مالك بن حريم، وقبل البيت:

أجود على العافي وأحذر ذمه إذا ضن بالمعروف كل بخيل

ويروى البيت «أوصاني» وانظر: معجم الشعراء للمرزباني ٣٥٧، وسمط اللالي ٧٤٨

٤٥٨- العسكري ٥٤٢/١، الميداني ٤٦٥/١، الزمخشري ٣٢٦/١، البكري ٢٤١، اللسان (وعى)

وروايته في س «في الزاد» وفي ك «من زاد»

(٣) البيت لعبيد بإجماع الرواة، ديوانه ٤٩، وصدرة:

* الخير يبقى وإن طال الزمان به *

٤٥٩- الميداني ٣٦٧/١، الزمخشري ٣٢٧/١

٤٦٠- الميداني ٥٨/١، الزمخشري ٤١٢/١

(٤) س «يضرب هذا مثلاً».

(٥) ك «يجعل هذا الكلام».

الحارث بن الشريد السلمي.

٩٤- باب الصبر عند النوازل والمرازي

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٦١- هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ. وقال الأصمعي في نحو منه:

٤٦٢- إِنْ فِي الشَّرِّ خِيَارًا. قال: ومعناه أَنْ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ. قال أبو عبيد:

أَحْسِبُهُ يَرِيدُ: إِذَا أَصَابَتْكَ مُصِيبَةٌ فَاعْلَمْ أَنَّه قَدْ يَكُونُ أَجَلٌ مِنْهَا فَلْيُهَوِّنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ مَصِيبَتِكَ. ومنه الحديث المرفوع «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكَرْ مُصَابَهُ بِي فَلْيَعِزَّهُ ذَلِكَ»^(٢) وقال بعض حكماء العرب:

٤٦٣، ٤٦٤- إِنْ شَرًّا مِنَ الْمَرْزُوتَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا. وقال آخر: الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ

وَاحِدَةٌ وَلِلْجَازِعِ اثْنَتَانِ.

(١) ك «قال أبو عبيدة».

٤٦١- العسكري ٣٥٩/٢، الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٤٠٢/٢، البكري ٢٤٢

ولا تولع: من الإيلاج بالشيء، وهو طلبه بالحاح ولجاجة. والاشفاق: رقة من نصح أو حب يؤدي إلى خوف. وقيل: الخوف. والمثل صدر بيت ليزيد بن خذاق، من شعر له يقول فيه:

هل للفتى من بنات الدهر من واق	أم هل له من حمام الموت من راق
قد رجلوني وما رجلت من شعث	والبسوني ثياباً غير أخلاق
وقسموا المال وارفضت غوايتهم	وقال قائلهم مات ابن خذاق
هون عليك ولا تولع بإشفاق	فإنما مالنا للوارث الباقي
كأنني قد رمانني الدهر عن عرض	بنافذات بلا ريش وأفواق

وانظر الشعر في الشعر والشعراء ٣٨٦، والسمط ٧١٣، والعسكري ٣٥٩/٢، ويقول عنه أبو عمرو بن العلاء: إنه أول شعر قيل في ذم الدنيا، ويقول العسكري: وهي أول مرثية رثى بها شاعر نفسه.

وقد أخطأ البكري في نسبة هذا المثل إلى تابط شرا، وعده من المفضلية الأولى.

٤٦٢- العسكري ٦٧/١، الميداني ١٥/١، الزمخشري ٤١٣، اللسان (يوم)

(٢) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ٧٤٧/١، وعزاه إلى ابن النجار عن عطاء مرسلًا.

٤٦٣- العسكري ٣٥٣/١، الميداني ٣٦٨/١، البكري ٢٤٣

والمرزئة: الرزء، وهو المصيبة. وأراد بالخلف جزاء الصبر، ويسوئه أن يحبط هذا الجزاء بالجزع. والمثل لأوس بن حارثة في وصيته لابنه مالك، التي قال فيها: «وكيف بالسلامة لمن ليست له إقامة، وشر من المصيبة سوء الخلف، وكل مجموع إلى تلف».

٤٦٤- العسكري ٣٥٣/١

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الصبر على المصائب:

٤٦٥- كَانَتْ وَقْرَةً فِي حَجَرٍ. وَالْوَقْرَةُ مِثْلُ الْهَزْمَةِ تَكُونُ فِيهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ احْتَمَلَ الْمَصِيبَةَ، وَلَمْ

تُؤَثِّرَ فِيهِ إِلَّا / مِثْلَ تِلْكَ الْهَزْمَةِ فِي الْحَجَرِ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ب/٣

٤٦٦- كَانَ جُرْحًا فَبْرًا. قَالَهَا بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ أُصِيبَ بَابِنَ لَهُ، فَبَكَاهُ حَوْلًا ثُمَّ سَلَا

عَنْهُ^(١) بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ^(٢):

بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وقال^(٣) أكثم بن صيفي:

٤٦٧- حِيَلَةٌ مَنْ لَا حِيَلَةَ لَهُ الصَّبْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ:

٤٦٨- الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزِيَّةٍ فَإِنْ قُصَّارَاهُ الصَّبْرُ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا

يُحْمَدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ جِدَّةٍ^(٤) الْمُصِيبَةِ وَحِرَارَتِهَا. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّبْرِ:

٤٦٩- مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَلْيُؤَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ. يُرَوَى هَذَا الْمِثْلُ

٤٦٥- العسكري ١٤٥/٢، الميداني ١٣١/٢، الزمخشري ٢١٢/٢، اللسان (وقر)

٤٦٦- العسكري ١٣٥/٢، الميداني ١٣١/٢، الزمخشري ٢١٢/٢

(١) على حاشية الأصل وك: «ثم سئل عنه فقال».

(٢) ديوان الهذليين ١٥٨/٢، والأغاني ٤٣/٢١، والخزانة ٤٥٩/٢، وقبله:

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض

وعروه: أخوه، وخراش: ابنه. وتعفو الكلوم: تبرا الجروح ونوكل بالأدنى: نحزن على الأقرب فالأقرب، ونسى ما مضى مهما كان الرزء به جليلاً.

(٣) في ك هنا تقديم وتأخير حتى آخر الباب، مع اتفاق في النص.

٤٦٧- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٣٥٢/١، الزمخشري ٧٠/٢

وعلى حاشية الأصل: «قال علي قال سلمة: أراها حيلة ما لا حيلة له».

٤٦٨- الزمخشري ٣٢٧/١. وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز- باب «الصبر عند الصدمة الأولى» (فتح الباري ٤١٥/٣) وأحمد

في مسنده ١٣٠/٣، ١٤٣

(٤) س وحاشية الأصل «عند حد».

٤٦٩- الميداني ٢٧٤/٢، الزمخشري ٣٥٤/٢

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة^(١). وقال صالح المري^(٢) لرجل يُعزّيه: إن لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظةً فمصيبتك بنفسك أعظم.

٩٥- باب ترك الأسف على الفاتت^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٤٧٠- مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَأَحَ نَفْسَهُ. وفي حديث^(٤) مرفوع أنه قال ﷺ لعمر: «ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشرافِ نفسٍ فخذهُ وتموّلهُ، وما لا فلا تُتبعهُ نفسك»^(٥) يقول: لا تأسف عليه.

(١) أبو بحر عبد الرحمن بن أبي بكرة، نفيح بن الحارث الثقفي البصري، تابعي ثقة، ولاء على بيت المال، ثم ولاء زياد هذا

أيضاً، وتوفي سنة ٩٦هـ (تهذيب التهذيب ١٤٨٦م)

(٢) صالح بن بشير بن وادع المري البصري، القاضي الزاهد، وأحد رواة الحديث العباد البلغاء، توفي سنة ١٧٢هـ (صفوة

الصفوة ٢٦٥/٣، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٤)

(٣) على حاشية الأصل «هذه الترجمة ليست في الأصل، وهي صحيحة. وعند البغدادي وثابت في الأصل».

٤٧٠- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٤٩/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢

وبعده في ك وحاشية الأصل «يضرب هذا في التعزية على المصيبة وترك الأسف عليها».

(٤) ك «ومنه حديث».

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام/باب رزق الحكام والعاملين عليها (فتح الباري ١٣/١٣٠) وأحمد في مسنده ١٧/١،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

جماع أمثال المجد والجد^(١)

٩٦- باب المثل في الحَضِّ على البذل والإفضال

قال أبو محمد الأمويّ: من أمثالهم في النَّائل:

٤٧١- **إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنِيَّءٍ**. قال: ويقال: «لَتَهْنَأُ» أي لَتُفْضِلَ على النَّاسِ، والهانيء هو الْمُعْطِي، يقال: (هَنَأْتُ الرَّجُلَ هِنَاءً، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَرَفَدْتَهُ)^(٢). والاسم منه الهِنَاءُ. وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

٤٧٢- **لَا يَنْفَعُكَ مِنْ زَادٍ تَبَقٌّ**. يقول: **إِنْ بَقِيَّتَهُ صَارَ إِلَى الْفَسَادِ وَالتَّغْيِيرُ فَأَعْطَهُ**^(٣) النَّاسُ،

وكذلك المَالُ لَا يَبْقَى لَكَ فَأَنْفَقَهُ: ومنه الحديث المرفوع:

٤٧٣- **أَنْفَقْ/بَلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا**.^(٤) وحديثه «إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ»^(٥) ومنه مقالة أبي ذرٍّ «إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ، الْحَدَثَانُ وَالْوَارِثُ، فَإِنْ قَدَّرْتَ إِلَّا تَكُونَ أَحْسَسَ الشُّرَكَاءَ حَظًّا فَاَفْعَلُ». ومنه قول الربيع بن خثيم^(٦) لبعض إخوانه «كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ أَوْصِيَاءَكَ

أ / ٣٧

(١) في الأصل وس «أمثال المجد والجد» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل. وفي البكري «أبواب أمثال الجود والمجد».

٤٧١- العسكري ٥١٣/١، الميداني ١٨/١، الزمخشري ٤١٨/١، البكري ٢٤٥/٤، اللسان (هنا)

(٢) ما بين الأقواس مطموس في الأصل، وأثبتته من س، ك، والبكري.

٤٧٢- الميداني ٢٣٨/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢

(٣) ك وتحت الأصل «فأطعمه».

٤٧٣- الميداني ٣٤١/٢

(٤) والحديث في جمع الجوامع ١٥٧/١، وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (حديث ٣) وأحمد في مسنده ١٠٤/٤

(٦) الربيع بن خثيم بن عائد بن عبد الله الثوري الكوفي، ثقة عابد من كبار التابعين، قال له ابن مسعود: «لو رأك رسول =

الرَّجَالِ « أَي أَنْفَقَهُ وَلَا تَخَلَّفَهُ بَعْدَكَ فُتُوصِي بِهِ ^(١) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي اصْطِنَاعِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ :
٤٧٤- لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .

وهذا المثل للحطيفة في شعره ^(٢) :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ
لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

قال أبو عبيد: وفي بعض الحديث:

٤٧٥- اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ . وفي حديث آخر «أهل المعروف في

الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ^(٣)» وفي حديث ثالث «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ ^(٤)» وقال زهير بن أبي سلمى ^(٥) :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

ويروى «فَيَنْظِلِمُ» قوله «يُظْلِمُ» أي يُسأل فوق طاقته. وقوله «فَيُظْلِمُ» يتكلفه. وروينا في حديث ^(٦) «إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا» وجاءنا عن ابن عباس أنه قال: «إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِي مَشَى الْقُدَمِيَّةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ» وقال في معاوية: «لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ هِنْدٍ،

= الله لأحبك» وتوفي سنة ٦١ أو ٦٣ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢) صفوة الصفوة ٣١/٣، ابن النديم ٢٦٠

(١) قوله: «فتوصي به» ساقط من ك.

٤٧٤- العسكري ٣٨١/٢، الميداني ٢٤١/٢، الزمخشري ٢٦٨/٢، البكري ٢٤٦

(٢) ديوانه ٢٨٤، والأغانى ٥٤/٢

٤٧٥- الميداني ٤٠٨/١، البكري ٢٤٧

والحديث في جمع الجوامع ٥٨٠/١ بلفظ «عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء» وعزاه إلى ابن أبي الدنيا. وقد ينسب لأبي بكر رضي الله عنه.

وفي البكري «وقال الأوزاعي في معناه: العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر، فإن صرع وجد متكئالينا»

(٣) الحديث في جمع الجوامع ٣٣٤/١، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج.

(٤) تمامه في ك «والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار» وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة (حديث

(١٩٦١)

(٥) ديوانه ١٥٢

(٦) ك وحاشية الأصل «في الآثار» والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٦٩/١، وانظر: فيض القدير للمناوي ٢٢٦/٢

(٧) ك «وإن فلاناً» والأثر في الفائق ٣٣٥/١، ويروى «مشى القدمية» ويروى «وإن ابن الزبير مشى القهقري» والقدمية والقدمية

هي المشية التي يقدم بها الناس، أي يتقدمهم. والقهقري: الرجوع إلى الخلف. وتلوية الذنب مثل لترك المكارم

والروغان عن المعروف.

كان الناس يردون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ^(١) .

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في العطايا يقال:

٤٧٦- أَعْطَاهُ بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ . يقال ذلك إذا أعطاه بُغْيَتَهُ^(٢) ، ولم يأخذ له ثمناً ولا أجراً .

وأمثال الجود في كلامهم وأشعارهم أكثر من أن يُحاط بها .

٩٧- باب اصطناع المعروف وإن كان يسيراً

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٤٧٧- مَنْ حَقَرَ حَرَمٍ . قال أبو عبيد: يريدون أن الإنسان إذا كان يعجز عن الإفضال بالكثير ثم

يحقر ما يقدر عليه من اليسير كان فيه الحرمان وتلف الحقوق .

قال أبو عبيد: ومما يقوى هذا المذهب ما روى في الحديث المرفوع . / «أن لا تردّ السائل^(٣) ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ» ومنه قوله: «لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تُعطى صلة الحبل ولو أن تفعل كذا وكذا» في حديث طويل^(٤) .

قال أبو عبيد: وإنما هذا أن الإنسان ربّما كان مضطراً إلى ذلك اليسير فيعظم موقعه منه، وإن كانت المونة فيه على المعطي يسيرة . قال أبو زيد: ومن أمثالهم في اليسير من البر قولهم:

٤٧٨- إِنْ الرَّثِيَّةَ تَفَثْنَا الْغَضَبَ . قال: وأصله أن رجلاً كان غضباناً على قوم، وأحسبه، كان

(١) س، ك وحاشية الأصل «يردون منه أرجاء وادٍ رحب» والأثر في الفائق ٤٦٢، ولفظه فيه «ما رأيت أحداً كان أخلق للملك من معاوية؛ كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب، ليس مثل الحصر العقص، وروى: العصص» والعقص: الشكس العسر. والعصص: أصل الذنب، وهو من قولهم: فلان ضيق العصص، إذا كان نكدًا قليل الخير، أراد ابن الزبير.

٤٧٦- العسكري ١٩٤/١، الميداني ٦٢، الزمخشري ٢٤٨/١، البكري ٢٤٨، اللسان (قوف)

وقوف الرقبة: الشعر السائل في نقرتها. والضمير في «أعطاه» للشيء، المعطى، أي أعطاه بجملته، كما يقال: أعطاه برمته. (٢) ك: «بعينه» وفي س «لعينه» وهي رواية على حاشية الأصل.

٤٧٧- العسكري ٢٤٩/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٥/٢

(٣) س «بأن لا ترد السائل» وفي ك «بأن لا يرد السائل» بالبناء للمجهول.

والحديث أخرجه أحمد في ٣٨١/٥ بلفظ «ردوا السائل ولو بظلف محترق» وفي معناه أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ٣٣، والترمذي في كتاب الزكاة ٢٩، وأحمد في ٣٨٣/٦

(٤) أخرجه أحمد بلفظه في ٤٨٣/٣، وكذلك ٦٣/٥، ومسلم في كتاب البر (حديث ١٤٤)، والترمذي في كتاب الأطعمة بلفظ

«لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف، وإن لم يجد فليقل أخاه بوجه طلق، وإن اشترت لحمًا، أو طبخت قدرًا فأكثر مرقة، واغرف لجارك منه»

٤٧٨- العسكري ٤٧٧/١، الميداني ١٠/١، الزمخشري ٤٠٤/١، البكري ٢٤٩، اللسان (رثاً)

مع غَضْبِهِ، جَائِعاً، فَسَقَوْهُ رَثِيئَةً فَسَكَنَ غَضْبُهُ، وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَالرَّثِيئَةُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ، يُخْلَطُ بِالْحُلُوبِ. وَقَوْلُهُ: «تَفْتَأُ» يَعْنِي: تَكْسِرُ^(١) وَتَكْفُ الْغَضْبَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنَ الرَّغْبَةِ فِي الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ سَأَلَهَا سَائِلٌ وَعِنْدَهَا طَبَقٌ عَلَيْهِ عِنَبٌ، فَأَعْطَتْهُ حَبَّةً، وَعِنْدَهَا^(٢) نِسَاءً فَضَحِكُنَّ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: «إِنَّ فِيهَا تَرَيْنَ مَثَاقِيلَ ذُرٍّ كَثِيرٍ^(٣)» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ^(٤)» وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِثْلَهُ أَيْضًا^(٥).

٩٨- باب جود الرجل بما فضل عن حاجته من ماله^(٦).

قال أبو عبيد، من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٧٩- وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ. وَهَذَا الْمَثَلُ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ،

وكانت له معزى، فقال يذكرها^(٧):

فَتَمَلًّا بَيْنَنَا أَقْطًا وَسَمْنَاً وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

فقد يكون في هذا معنيان، أحدهما أن يقول: أَعْطَى النَّاسَ كُلَّ مَا كَانَ وَرَاءَ الشُّبَعِ وَالرِّيِّ، وَالْآخَرُ الْقِنَاعَةُ بِالسِّيَرِ، يَقُولُ: فَانْتَفِ بِهِ وَلَا تَطْلُبْ مَا سِوَى ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ هُوَ عِنْدِي الْوَجْهَ، لِقَوْلِهِ فِي شِعْرِهِ لَه آخِرُ^(٨):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

(١) ك «تسكن».

(٢) ك «وكان عندها».

(٣) الحديث رواه مالك في الموطأ ص ٩٩٧ مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(٤) سورة الزلزلة ٧

(٥) بعده في الأصل وحده «تم الجزء الثالث بحمد الله . يتلوه في أول الرابع باب جود الرجل مما فضل عن حاجته . بسم الله

الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد»

(٦) من هنا إلى آخر الباب سقط من ناسخ الأصل، ثم استدركه على الحاشية، وهو مطابق لما في س، ك.

٤٧٩- العسكري ٣٧٩/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦٣/٢

(٧) س «من أمثالهم في هذا قول امرئ القيس بن حجر الكندي، وكانت له معزى وإبل، فأغبر على الإبل فذهب بها، وبقيت

المعزى، فقال يذكرها:

ألا تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العصي
فتملاً بيننا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شبع وريٍّ

وقد ذكرت هذه الرواية بحاشية الأصل . والشعر في ديوانه ١٣٦

(٨) ديوانه ٣٩

ولكنما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي

فَأخْبِرْ^(١) بَعْدَ هَمَّتِهِ وَقَدْرِهِ فِي نَفْسِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا قَوْلُهُمْ.

٤٨٠- يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلًّا. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

مَنْ شَاءَ أَنْ يُكْثِرَ أَوْ يُقَلِّلَ يَكْفِيهِ مَا بَلَغَهُ الْمَحَلًّا

قال أبو عبيد: في هذا مثل ما في الأول من التأويلين اللذين ذكرنا. ومن أمثالهم في هذا الباب

قول الحطيئة^(٣):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبْغِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(ويروى: فَأَنْتَ لَعَمْرِي طَاعِمٌ كَاسِي^(٤)) يقول: قد رضيت من المكارم بأن لا تفضل على

أحد إلا ما تنفق عليك^(٥) في طعامك وكسوتك، ومثله قول الآخر^(٦):

إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

فَإِذَا تَذَوَّكِرْتِ الْمَكَارِمَ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقْنَعُوا

ويقال في مثل تتكلم به العوام من الناس:

٤٨١- مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ.

٩٩- بَابُ الْعَادَةِ مِنَ الْجُودِ وَالْخَيْرِ يَعُودُهَا الرَّجُلُ النَّاسَ^(٧)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

(١) ك «فأخبرك».

٤٨٠- الميداني ٣٦٢/١، الزمخشري ١٣٢/٢، البكري ٢٤٩، اللسان (شرح)

وروايته فيها «شرعك ما بلغك المحل» أي حسبك من الزاد ما يبلغك مقصدك. وفي هذا المعنى يقول الآخر:

حسب الفتى من دهره زاد يبلغه المحلا

خبز وماء بارد والظل حين يريد ظلا

(٢) اللسان (شرح) بدون نسبة.

(٣) ديوانه ٢٨٤

(٤) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

(٥) ك «على نفسك».

(٦) نسبهما في البكري إلى عبد الرحمن بن حسان، وفي الكشاف للزمخشري إلى جرير، ولم أجدهما في ديوانه.

٤٨١- الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٥٣/٢، ويروى «فلا يتحمدن» بالتوكيد.

(٧) هذه الترجمة ساقطة من الأصل، ومستدركة على حاشيته، وهي موافقة لما في س، ك.

٤٨٢- ما حَلَلْتَ بَطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ . قال : ومعناه أنك لم تبتدىء في أول أمرك بالفضل والنَّيْلِ وأنت تريد تركه^(١) . قال : وتَبَالَةُ : بلاد باليمن مُخَصِّبَةٌ ، فجعلها مثلاً لنواله . قال أبو عبيد : ومن عادة الخير قول الأعشى^(٢) :

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا
وقد جاءنا في بعض الحديث :

٤٨٣- الْخَيْرُ عَادَةٌ ، وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ . وقال بعض الحكماء :

٤٨٤- انْتِزَاعُ الْعَادَةِ مِنَ النَّاسِ ذَنْبٌ مَحْسُوبٌ . وكان أشياخنا من أهل المعرفة بعلم

الناس يحدثون^(٣) أن المسلمين لما / انهزموا يوم اليمامة ، قالت الأنصار : بسما عودتم أقرانكم ، ٣٨ / أ يعنون الفرار ، ثم كروا عليهم حتى أظهرهم الله ، وقتل عدوهم ، فهذا من عادة الخير .

ومن أمثالهم المشهورة قولهم :

٤٨٥- الْعَوْدُ أَحْمَدُ .

١٠٠- باب الرجل تكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِمٌ .

قال الأحمَرُ^(٤) : من أمثالهم في هذا

٤٨٢- العسكري ٢٥١/٢ ، الميداني ٢٦٠/٢ ، الزمخشري ٣٢١/٢ ، اللسان (تبل)

ويروى «لم تحلي بطن تبالة لتحرمي» بالتأنيث .

(١) على حاشية الأصل : قال الزبير : إنما أراد أنك حللت موضعاً يبدو أمرك فيه ، مثل البادية ، إنما قيل ذلك لها لأن الأمر يبدو فيها .

(٢) ديوانه ٢٩

٤٨٣- الميداني ٢٤٧/١ . والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة (حديث ٢٢١)

٤٨٤- الميداني ٣٤٣/٣

وهذا كما يقال : «الفظام شديد» وكما قال أبو الأسود الدؤلي :

لا تهني بعد إذ أعزرتني وشديد عادة منتزعه

لا يكن برقك برقاً خلباً إن خير البرق ما الغيث معه

والشعر في ديوانه ١٤ ، والشعر والشعراء ٧٢٩ ، ٧٣٠

(٣) تحت الأصل «يتحدثون» .

٤٨٥- العسكري ٤١/٢ ، الميداني ٣٤٢/٢ ، الزمخشري ٣٣٥/١ ، البكري ٢٥٢ ، اللسان (عود) وبعده في ك «قال أوس بن حجر .

فأحسن سعد في الذي كان بيننا فإن عاد بالإحسان فالعود أحمد»

وقد جاء المثل في أعجاز أبيات ، لا يدرى أيها أسبق . وانظر العسكري والبكري في هذه الأبيات .

(٤) سبقت ترجمة الأحمَر ، ص ١٤٣

٤٨٦- بَيْتِي يَبْخُلُ لَا أَنَا. يقول: ليس البخل من أخلاقي، ولكن ليس لي ما أجودُ به.
قال: ومن أمثالهم في الاعتذار قولهم:

٤٨٧- شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ. يقول: شَغَلْتَنِي أموري عن النَّاسِ والإِفضالِ عليهم.
وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

٤٨٨- بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ. أي إنما أقوى على ما أريد بالمقدرة والسَّعة، وليس ذلك عندي، ولا مقدرة لي. وقد يُضرب هذا المثل في قلة الأعوان أيضاً. قال الأموي: ومن أمثالهم في الرجل يذكُر الجودَ ثم يفعلُه:

٤٨٩- بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيت. ومعناه أن فِعْلَكَ يُصدِّق ما تَسْمَعُه الأذن^(١) من قولك.

١٠١- باب الصَّبْرِ على مكابدة الأمور ومُقاساتها لما في عواقبها من المَحامِدِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٩٠- عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى. يقول: إنهم يقاسون في ليلهم مُكابدة اللَّيْلِ ومُقاساة الإِسَادِ، فإذا أصبحوا وقد خَلَفُوا البُعْدَ وراءَ ظهورهم حَمِدُوا فِعْلَهُمْ حينئذ. ومثله قولهم:

٤٨٦- العسكري ٢١٥/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١٦٢
٤٨٧- العسكري ٥٤٣/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٣٢/٢، اللسان (شعب) والشعاب: جمع شعب، بكسر الشين، وهو ما انفرج بين جبلين، أو الطريق في الجبل. والجدوى. العطاء.

٤٨٨- العسكري ٢١٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ٦٢، اللسان (سعا) ويروى «بالساعدين تبطش الكفان»
٤٨٩- العسكري ٢١٦/١، الميداني ٩٤/١، الزمخشري ١/٢ وتقدير الكلام: بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا وكذا. وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها إياه. ومعنى المثل: بما سمع من جودك ذكرت وشكرت، يحثُّه على الجود.

(١) ك «الأذان».

٤٩٠- الفاخر ١٩٣، العسكري ٤٢/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٨/٢، البكري ٢٥٤ والمثل من رجز قاله خالد بن

الوليد لما بعث إليه أبو بكر وهو باليمامة بالسير إلى العراق، وهو:

الله در رافع أنى اهتدى
خمساً إذا صار بها الجبس بكى
عند الصباح يحمد القوم السرى
فؤز من قراقرز إلى سوى
ما سارها من قبله إنس يرى
وتنجلي عنهم غيايات الكرى

وينسب هذا الرجز أيضاً للجميح، أو للجليح التغلبي، أو للأغلب العجلي كما قال أبو عبيد فيما يلي.
وانظر: المراجع السابقة، وياقوت (سوى، قراقرز) ومعجم ما استعجم (قراقرز) واللسان (فوز).

٤٩١- غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ . وهذان المثلان يقال: إنهما للأغلب العجلى، ويقال:
لغيره^(١). يضربان للرجل يحتمل الأمور العظام رجاءً لنيل المعالي في غبها، وقد يوضعان في أمر
الدين والدنيا جميعاً.

٤٩١- الفاخر ٣١٨، العسكري ٨٠٢، الميداني ٥٨٢، الزمخشري ١٧٨٢، البكري ٢٥٥.
ويروى «الغمرات ثم ينجلين» والغمرات: جمع غمرة، وهي الشدة تغمر الواقع فيها، أي تقهره.
(١) في الفاخر «أول من قال ذلك الأغلب العجلى يذكر وقعة يوم ذي قار:
قد علموا يوم خلا يزينا إذ مالت الأحياء مقبلينا
أنا بنو عجل إذا لقينا نمنع منا حد من يلينا
نقارع السنين عن بنينا الغمرات ثم ينجلينا»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أمثال الخلة والإخاء^(١)

١٠٢- باب مثل المتخالين المتصافيين اللذين لا يفترقان

قال ابن الكلبي وغيره من علمائنا: من أمثالهم السائرة في الرجلين المتأخيين^(٢) قولهم:

٤٩٢- هُما كندمانى جديمة. قال ابن الكلبي: هو جديمة/الأبرش الملك وكان ابن أخته

عمرو بن عدي قد فقداه جديمة الأبرش دهرًا، ثم إن رجلين من بلقين^(٣) يقال لأحدهما: مالك،

والآخر: عقيل وجداه فقدماه به على جديمة، فعظم موقعه منه، وقال: سلاني ما شئتما، فسألاه أن

يكونا نديميه^(٤) ما عاش وعاشا، فأجابهما إلى ذلك، فهما ندمانا^(٥) جديمة، وفيهما يقول متمم بن

نويرة (اليربوعي في نفسه وأخيه مالك بن نويرة)^(٦):

وَكُنَّا كَنْدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وتمثل عمر بن الخطاب بهذا في نفسه وأخيه زيد بن الخطاب^(٧). وفي هذين النديمين يقول

(١) س «أمثال الخلة والإخاء» وكذلك كانت بالأصل فزيدت كلمة «جماع» قبلها بخط مخالف، وهو موافق لما في ك.

(٢) ك «في المتواخين»

٤٩٢- العسكري ٣٦٥/٢، الزمخشري ٢٣٤/٢، البكري ٢٥٧.

(٣) على حاشية الأصل «أصله من بني القين كما يقال: بلقيس في بني القيس، وعبشمس في عبدشمس وأشباهه» وسيأتي مثل هذا التحليل في الكتاب.

(٤) س وحاشية الأصل «نديميه ابدأ».

(٥) س «نديما».

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك، وعلى حاشية الأصل «كان خالد بن الوليد قتله فقال يرثيه» والبيتان من المفضلية ٦٧، ورواية الأول في ك «تصدعا» بالنون، والثاني «بطول» وهي رواية على حاشية الأصل. والبيت الأول بعد الثاني في المفضليات.

(٧) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٣٣٨: «ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة، ودخل متمم على عمر بن الخطاب فقال له:

أنشدني بعض ما قلت في أخيك، فأنشده شعره الذي يقول فيه: «وكنا كندماني جديمة حقة» البيتين. فقال له عمر: يا متمم، لو كنت

أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك. قال متمم: يا أمير المؤمنين، لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت =

الشاعر في سالف الدهر^(١):

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا نَدِيمًا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ

وهما القَيْنِيَانِ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ^(٢) نَدِيمًا جَدِيمَةً. ومن هذا المعنى البيت السائر في العالم^(٣):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال أبو عبيد: القَيْنِيَانِ هما من بَلَقَيْنِ، يريد بني القَيْنِ، فحذَفَ النونَ والياءَ، كقولهم: بَلَعْنَبِرَ وبَلْهَجِيمَ، وما أشبه ذلك. ومنه قولهم في ابْنِي شَمَامَ، وهما جَبَلَانِ^(٤).

١٠٣- باب الخليل الخاص بأخيه وموانسه

قال الأحمر: من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٩٣- فُلَانٌ ابْنُ أَنْسٍ فُلَانٍ. أي إنه صَفِيهُ وَخَاصَّتُهُ وَأَنِيسُهُ. ومن هذا قولهم في المُنَامِسِ،

وأصله من النَّامُوسِ، وهو خَاصَّةُ الرَّجُلِ وَصَاحِبُ سِرِّهِ^(٥). ومنه قول وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّهُ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ صَاحِبُ مُوسَى^(٦)» يعني جبريلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ. وكذلك عَيْبَةُ الرَّجُلِ: هُمُ

خَاصَّتُهُ وَأَصْحَابُ نَصِيحَتِهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ^(٧). ومنه الحديثُ فِي خَزَاعَةِ «أَنَّهُمْ كَانُوا عَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ^(٨)».

=فيه شعرا أبداً، فقال عمر: يا متمم، ما عزاني أحد في أخي بأحسن مما عزيتني به» يريد متمم أن زيد بن الخطاب قتل يوم اليمامة شهيداً، وأن مالك بن نويرة قتل على الردة، فهو أشد حزناً عليه.

(١) هو أبو خراش الهذلي يرثي أخاه عروة، ديوان الهذليين ١١٦/٢، والأغاني ٤٥/٢١.

(٢) قوله: «مالك وعقيل» ساقط من ك.

(٣) ينسب البيت لعمر بن معد يكرب، أو سوار بن المضرب، أو عامر الأسدي الحضرمي، وهو مع ثلاثة في المختلف والمؤتلف

١١٥، ١١٦ لحضرمي بن عامر بن مجمع. وانظر: خزنة الأدب ٤٢٥/٣.

(٤) بعده في س:

«وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا ابني شمام»

المثل المعروف في هذا قولهم: «أطول صحبة من ابني شمام».

٤٩٣- العسكري ٣٨٨/١، الزمخشري ٣٩٧/٢، اللسان (أنس).

(٥) ك «وموضع سره» وهي رواية فوق الأصل.

(٦) الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٧) س، ك «وأصحاب نصيحته وموضع سره».

(٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣٢٣/٤ بلفظ «وكانت خزاعة في عيبة رسول الله ﷺ مسلمها ومشرکہا...».

وانظر: غريب الحديث للمؤلف ١٣٨/١، وعيبة الرجل: موضع سره، والذين يأتونهم على أمره.

١٠٤- باب عناية الأخ بأخيه وإيثاره إياه على نفسه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٤٩٤- لَكَ مَا أَبْكَى وَلَا عَبْرَةَ بِي. يضرب / للرجل يشتدُّ اهتمامه بشأن أخيه. قال أبو ٣٩

عبيد: ومن الإيثار قولهم:

٤٩٥- هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وأخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل لعمر بن عبد اللّخميّ ابن أخت جديمة الأبرش، وكان جديمة قد نزل منزلاً، وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئاً يعجبه فربما آثر نفسه به على جديمة، وكان عمرو بن عديّ يأتيه بخير ما يجد، فعندها يقول عمرو:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يعني^(١): أوثرُكُ به على نفسي إذ كان غيري يأكله دونك. قال أبو عبيد: وهذا المثل تكلم به عليّ بن أبي طالب، رحمة الله عليه وصلواته، لما جئيت إليه العراق، فنظر إلى ذهبها وفضتها فقال: «يا حمراء يا بيضاء احمرّي وأبيضّي وغريّ غيري.

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٢)

هكذا يرويه أصحاب الحديث بالواو، والذي أراد علي رضي الله عنه أني أعطى المال غيري، وأمنعه نفسي^(٣). ومن الإيثار قول الشاعر يخاطب امرأته^(٤):

٤٩٤- العسكري ٢/٢١٠، الميداني ٢/١٩٥، الزمخشري ٢/٢٩٠، البكري ٢/٢٥٩، اللسان (عبر).

وروايته في ك «لك ما أبكى ولا عبرة» ويجوز أن تكون «ما» صلة، أي لك أبكي، وأن تكون مصدرية، أي لك بكائي.

والعبرة الدمعة. ومعناه أني أحزن لك، فأما لشيء يخصني فلا، ونحوه قول الراجز:

كأنها نائحة تفجع تبكي بشجو وسواها الموجه

٤٩٥- الضبي ٦٧، العسكري ٢/٣٦٠، الميداني ٢/٣٩٧، الزمخشري ٢/٣٨٦، اللسان (كوم، جنى) والشعر في الأغاني

٣١٣/١٥.

(١) س «يعني اني» وفي ك «يقول: إني».

(٢) انظر: النهاية لابن الأثير ١/٣٠٩.

(٣) بعده في (ك) اضطراب حتى آخر الباب، بالتقديم والتأخير، ولكن النص متفق مع الأصل (وس).

(٤) ك: «ومن الإيثار قول الشاعر أبي خراش الهذلي يخاطب امرأته»، والبيت له في ديوان الهذليين ٢/١٢٧، والأغاني ٢/٤٢٢،

والمعاني الكبير ١٢٣١، واللسان (شجع) وبعده:

مخافة أن أحيا برغم وذلة

وللموت خير من حياة على رغم

ويروى «شجاع البطن» وشجاع البطن: شدة الجوع.

وأوثرُ غَيْرِي من عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ

أرَدُ شُجَاعَ الجُوعِ قَد تَعَلَّمِينَهُ

ومن الإيثار حديثُ العابد الذي أراد الإفطارَ، فَقَدَّمَ قُرْصِيه لِيَتَعَشَّى، وَعَرَضَ لَهُ سَائِلَ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: مَا ذَاكَ بِمُشْبَعِهِ، وَمَا هَذَا بِمُشْبَعِي، وَلَآنَ يَشْبَعُ (١) وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ، ثُمَّ نَاولَهُ القُرْصَ الأخرَ، فَلَمَّا نَامَ أتَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: سَلْ حَاجَتَكَ، فَقَالَ: المَغْفِرَةَ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا هَذِهِ فَقَدْ أُعْطِيَتْهَا فَسَلْ حَاجَتَكَ، قَالَ: أَنْ يُغَاثَ النَّاسُ. قَالَ أَبُو عبيد: وَمِنْ أمثالِهِمْ فِي مُوَاسَاةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ قَوْلُهُمْ:

٤٩٦- إِنْ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ. ومثله قولهم:

٤٩٧- رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ. / يقال: إِنْ المِثْلَ لِلقِمَانِ بِنِ عَادٍ، وَكَانَ لَهُ أَصْلٌ سِوَى المَوْضِعِ الَّذِي يَضَعُهُ النَّاسُ بِهِ (٢)، وَذَلِكَ أَنَّ لِقْمَانَ رَأَى رَجُلًا مُسْتَخْلِيًا بِامْرَأَةٍ، فَاتَّهَمَهُ وَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَخِي، فَقَالَ مُجِيبًا لَهَا: «رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ».

١٠٥- بَابُ صِفَةِ الأَخِ المُسْتَمْسِكِ (٣) بِإِخَاءِ صَدِيقِهِ المُشْفِقِ عَلَيْهِ.

قال أبو عبيدة (٤): من أمثالهم في هذا أن يقال:

(١) ك «ولأن يجوع».

٤٩٦- العسكري ٤٨١/١، الميداني ٧٢/١، الزمخشري ٤٠٢/١.

ويقال: آسيت فلانا بمالي، إذا أثلته منه، وجعلته أسوة فيه. وقيل: لا يكون ذلك منه إلا عن كفاف، فإن كان من فضلة فليس بمواساة. ومعنى المثل: إن أخاك حقيقة من قدمك وأترك على نفسه. يضرب في الحث على مراعاة الإخوان.

٤٩٧- العسكري ٤٨١/١، الميداني ٢٩١/١، الزمخشري ٩٣/٢.

(٢) أكثر الناس يضرب هذا المثل في إعانة الرجل صاحبه، وانصبابه في هواه، وانخراطه في سلوكه، حتى كأنه أخوه لأبيه وأمه، وهو على حسب قول الأعشى في ديوانه (٨٨):

لعمري أيبك الخير لا من تنسبا

فإن القريب من يقرب نفسه

وعلى حسب قول أبي بن حماد:

كريم علي لم يلدني والده
ولكنني مثن عليه وزائده
يباعدني في رأيه وأباعده
وأيضاً أود الود أني فاقده

أعاذلتي كم من أخ لي أوده
إذا ما التقينا لم تريني أذه
وأخر أصلي في التناسب أصله
يود لو اني كنت أول فاقد

ويكون معنى المثل على هذا متمشياً مع معنى المثل الذي قبله. وأما إذا نظرنا إلى أصل المثل الذي لخصه أبو عبيد، وفضلته كتب الأمثال. فإنه يضرب في الاتهام، كما قال الآخر:

أخاها ولم أرضع لها بلبان
من الأمر مالا يفعل الأخوان

دعنتي أخاها أم عمرو ولم أكن
دعنتي أخاها بعدما كان بيننا

(٤) س «قال أبو عبيد».

(٣) ك «المتمسك».

٤٩٨- ما عَقَّالِكَ بِأَنْشُوطَةٍ. وذلك لأنَّ الأَنْشُوطَةَ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا، يقول: فليس إِخَاؤُهُ كذلك، وَلَكِنَّهُ عَقْدٌ مُؤَكَّدٌ، وهذا نحو قول ذي الرُّمَّة (١):

وَقَدْ عَلَقْتُ مِيَّ بَقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِيئًا عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالُهَا

ويروى «عَلَقْتُ» (٢) قال الأصمعي: ومن أمثالهم في بَرِّ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ أَنْ يَقَالَ:

٤٩٩- أُمَّ فَرَشْتَ فَأَنَامْتَ. قال الأصمعي: فَإِذَا أَرَادُوا أَنَّهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا:

٥٠٠- هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ. قال: وَالْحَبْلُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ. ومن أمثالهم في هذا

قولهم:

٥٠١- بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا.

١٠٦- بَابُ سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخْوَيْنِ فِي التَّحَابِّ وَالْمَوَدَّةِ (٣)

قال أبو زيد: من أمثالهم في نحو هذا:

٥٠٢- كَانَتْ لِقْوَةً صَادَفَتْ قَيْسًا. (قال سلمة: هي عندنا «لِقْوَةٌ» مفتوحة) (٤).

٤٩٨- الميداني ٢٧٨/٢، الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (نشط).

والعقال: ما يعتقل به البعير. والأنشوطه: عقده يسهل انحلالها. والتقدير: ما عقد عقالك بعقد أنشوطه، فحذف «عقد» ومعناه: ما مودتك بواهيته.

(١) ديوانه ٥٢٥، واللسان (علق).

(٢) قوله: «ويروى علقْتُ» ساقط من س، ك. وعلى حاشية الأصل «وقد علقْتُ بخط الأنباري».

وروايته في اللسان «لقد علقْتُ» ويقال: علقْتُ فلانة علاقة: أحببتها، وعلقْتُ هي بقلبي: تشبَّثت به.

٤٩٩- العسكري ١٥٢/١، الميداني ٢٢/١، الزمخشري ٣٦٨/١

ويضرب مثلاً للرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم، حتى كأنه أم فرشت لابنها فنام وسكن، قال قراد بن غوية فيه:

وكنْتُ له عمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوُوفًا وَأَمَّا مَهْدَتُ فَأَنَامْتُ

٥٠٠- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، البكري ٢٦٠، اللسان (حبل، لحا).

والعرب تقول للأمر الممكن القريب: هو على حبل ذراعك، كما تقول: هو على طرف الثمام، وكل عرق غليظ يسمى

حبلًا، قال الله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾. ق ١٦.

٥٠١- العسكري ٢١٦/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١٧/٢، اللسان (لحا).

ويروى «لا مدخل بين العصا ولحائها» و«لا تدخل بين العصا ولحائها» وكله إشارة إلى غاية القرب بينهما. واللحاء:

القشر. قال الشاعر:

لَا تَدْخُلْنَ بِنَمِيمَةٍ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا

(٣) كلمة «سرعة» ساقطة من ك.

٥٠٢- العسكري ١٨٤/٢، الميداني ١٣١/٢، الزمخشري ٢١٢/٢، البكري ٢٦١، اللسان (قبس، لقا).

(٤) ما بين القوسين زيادة من س، وحاشية الأصل.

قال أبو عبيد: واللَّقْوَةُ هي السَّرِيعَةُ الحَمَلُ، والقَبِيسُ هو الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحُ، فمِثْلُ هَٰذَيْنِ لَا إِبطَاءَ عِنْدَهُمَا فِي النَّتَاجِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ مُتَفَقِّينِ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ وَمَذْهَبٍ^(١)، فَيَلْتَقِيَانِ، فَلَا يَلْبَثَانِ أَنْ يَتصَاحَبَا عَلَى ذَلِكَ وَيَتَأَلَّفَا^(٢). وقال الأصمعي في نحو منه:

٥٠٣- التَّقَى الثَّرِيَانُ. قال أبو عبيد: والثَّرَى هو التُّرابُ النَّدِيُّ، فَإِذَا جَاءَ المَطْرُ الكَثِيرُ رَسَخَ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِي نَدَاهُ، والنَّدَى: الَّذِي يَكُونُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ، فَهُوَ التَّقَاءُ الثَّرِيَانُ. يُضْرَبُ هَذَا فِي الأَمْرَيْنِ (أَوْ فِي الرَّجُلَيْنِ)^(٣) يَكُونَانِ مُتَفَقِّينِ فَيَلْتَقِيَانِ^(٤). وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي:

٥٠٤- إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ «الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ^(٥)» الأصمعي: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا قَوْلُهُمْ:

٥٠٥- وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ. قال: وأصل الشَّنُّ الوَعَاءُ المَعْمُولُ مِنَ الأَدَمِ فَإِذَا يَبَسَ / فَهُوَ شَنٌّ فَكَأَنَّ قَوْمًا كَانَ لَهُمْ مِثْلُهُ فَتَشَّنَّ، فَجُعِلَ لَهُ غِطَاءٌ فَوَافَقَهُ. وقال بعض أهل العلم خلاف ذلك، فَذَكَرَ أَنَّهُ شَنٌّ بِطُنٍّ^(٦) مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، التَّقْوَاهِمُ وَحَيٌّ مِنْ إِيَادٍ، يُقَالُ لَهُمْ: طَبَقَ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ، فَقِيلَ فِي هَذَا: «وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ^(٧)» وَيُقَالُ فِي نَحْوِ مِنْهُ:

(١) س، ك «على رأي ومذهب».

(٢) ك وحاشية الأصل «ويأتلفا».

٥٠٣- العسكري ١٨٢/١، الميداني ١٨٤/٢، الزمخشري ٣٠٧/١، اللسان (ثرى).

(٣) ما بين القوسين زيادة من ك، وحاشية الأصل.

(٤) على حاشية الأصل «فيأتلفان» والجملة ساقطة من ك.

٥٠٤- الميداني ٧٧/١، الزمخشري ٤١٨/١.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب «الأرواح جنود مجندة» (فتح الباري ٢٨٥/٦) وأحمد في مسنده ٢٩٥/٢، ٥٢٧، ٥٣٧.

٥٠٥- الفاخر ٢٤٧، العسكري ٣٣٦/٢، الميداني ٣٥٩/٢، الزمخشري ٣٧١/٢، البكري ٢٦٢، اللسان (طبق، شنن).

(٦) على حاشية الأصل «فذكر أن شنابطن» وعليها أيضاً «قال أبو العباس: يقال: وافق شن طبقه. وافقه فاعتنقه». وقال: هو شن بن أمضى من عبد القيس، وطبق حي من إياد، كان يسمى طبق لكثرتها».

(٧) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: سمعت إبراهيم بن عبد العزيز الهروي المحدث قال: بلغنا أن قول الناس: وافق شن طبقه، هما كاهنان كانا في الجاهلية، سئل كل واحد منهما بغير محضر صاحبه فاتفقا فقيل: «وافق شن طبقه» وعديها أيضاً «ومنه

قول الشاعر: لقيت شن إياداً بالقنا ولقد وافق شن طبقه

وقال آخر: وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه»

وأقول: ذكرت كتب الأمثال رواية أخرى في أصل المثل، عن الشرقي بن القطامي، خلاصتها أن رجلاً من مهاة العرب وعقلائهم، يقال له شن قال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها. فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق، فأخذ شن يسأله عن أشياء والرجل يستحمله ويسفقه ولا يجيب عن أسئلته، حتى انتهى إلى منزل الرجل، وكان له بنت اسمها طبقه، فحدثها بحديث شن، وسأله إياه، فأخبرته بالجواب لكل سؤال، فذهب الرجل إلى شن، وذكر له تلك الأجوبة، فقال له شن: ما هذا بكلامك، فأخبرني عن صاحبه، فقال: ابنة لي، فخطبها إليه، فزوجه إياها، وحملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا: «وافق شن طبقه».

٥٠٦- وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ . إِذَا وَاْفَقَهُ وَأَحْبَهُ .

١٠٧- بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي التَّوَادُّ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ وَيُحَبُّ مِنَ الْاِقْتِصَادِ^(١)

قال أبو عبيد: بلغني عن بعض الحكماء أنه قال: «لا تُكُنْ فِي الْإِخَاءِ مُكْثِرًا ثُمَّ تَكُونُ فِيهِ مُدْبِرًا فَيُعْرِفَ سَرَفَكَ فِي الْإِكْثَارِ بِجَفَائِكَ فِي الْإِدْبَارِ» قال أبو عبيد: وهذا نحو مما يروى عن عمر وعليّ .

٥٠٧- لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا . ومثل الحديث الآخر:

٥٠٨: أَحْبَبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا^(٢) يَوْمًا مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبًا يَوْمًا مَا . ومنه قول النمر بن تَوَلَّب^(٣):

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوِيْدًا فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ أَنْ تَصْرِمَا

١٠٨- بَابُ اقْتِدَاءِ الرَّجُلِ بِخَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ

قال أبو عبيد: جاءنا الخبر عن النبي ﷺ أنه قال:

٥٠٩- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالُ . ومع هذا إنه^(٤) المثل السائر في

النَّاسِ^(٥):

٥٠٦- الميداني ٣٦١/٢ ، الزمخشري ٣٧٨/٢ ، البكري ٢٦٤ ، اللسان (رحم).

الرحمة: قريب من الرحمة، يقال: رحمة ورحمة. ويقال ألقى الله عليك رحمة فلان، أي محبته وعطفه ورقته.

(١) ك «وما يستحب» وهي رواية على حاشية الأصل. وعليها أيضاً «من الاقتصاد فيه».

٥٠٧- العسكري ١٨٤/١ ، الميداني ٢١٨/٢ .

٥٠٨- العسكري ١٨٣/١ ، الميداني ٢٠٩/١ ، البكري ٢٦٤ ، اللسان (هون)

والأثر في النهاية لابن الأثير ٢٨٤/٥ ، ومعنى «هوناً ما» أي مقتصداً لا إفراط فيه، وإضافة «ما» إليه تفيد التقليل. يعني: لا

تسرف في الحب والبغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضاً، والبغيض حبيباً، فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم، ولا

في البغض فتستحي.

(٢) س، ك «بغيضك» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٣) الأغاني ١٩/١٦١ ، وخزانة الأدب ٤/٤٣٨ ، ومختارات ابن الشجري ١/١٦ .

وعلى حاشية الأصل. «ويروى: فقد لا يعولك» وبعده:

وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بَعْضًا رُوِيْدًا إِذَا أَنْتِ حَاوَلْتِ أَنْ تَحْكَمَا

٥٠٩- العسكري ٢٥٧/٢ ، الميداني ٢٧٥/٢ ، وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (حديث ٤٨٣٣ ، بلفظ «الرجل على دين

خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» وأحمد في مسنده ٣٠٣ ، ٣٣٤ .

(٤) قوله: «إنه» ساقط من س.

(٥) البيت لعدي بن زيد، من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٩ ، وشعراء النصرانية ٤٦٦ .

وروايته في س، ك «فإن القرين» وعلى حاشية الأصل «ويروى:

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن مقتد»

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلُّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ

وهذا البيت لعدي بن زيد العبادي. ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحو هذا:

٥١٠- مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ. (يعني أنه لا دواء له، من أجل أن

الغاص بالطعام إنما غيأته بالماء)^(١)، فإذا كان الماء هو الذي يُغصه فلا حيلة له^(٢)، فكذلك بطانة الرجل وأهل دخلته، وقال عدي بن زيد^(٣):

لَوْ بَغِيْرَ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقْتُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

يعني: ملجئي. ومن أمثالهم في فساد البطانة المثل المبتذل في العامة:

٥١١- إِنْ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ خَارَجَ البَيْتِ اسْتَرَّتْ / مِنْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي دَاخِلِ البَيْتِ

لَمْ يَكُنْ إِلَى الاسْتِتَارِ مِنْهَا سَبِيلٌ^(٤).

١٠٩- بَابُ تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَدِيقَهُ بِالْهَجْرَانِ فِي الشَّيْءِ يَنْكُرُهُ عَلَيْهِ.

قال الأموي: من أمثالهم في هذا قول الرجل لأخيه:

٥١٢- وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا لَتَكُونَنَّ بِلْدَةِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. يعني القطيعة. وقال

الأحمر^(٥): ومن أمثالهم في هجر الرجل صاحبه:

٥١٣- تَرَكْتُهُ تَرَكَ ظَبِي ظَلَّهُ.

٥١٠- العسكري ٤٩٤/١، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، البكري ٢٦٥. (١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) على حاشية الأصل «ويقال: ياماء لو غصصت بغيرك أجزت بك، أي فإذا غصصت بالماء فليس لي حيلة- من كتاب حيلة ومحالة- لأبي زيد». (٣) الأغاني ١١٤/٢، الحيوان ١٣٨/٥، الاشتقاق ٢٦٩، اللسان (عصر، شرق).

٥١١-

(٤) على حاشية الأصل «لبعضهم:

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي فأين الفرار!

غيره:

كيف احتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي»

٥١٢- الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٤١/٢، البكري ٢٦٧.

والبلدة هنا: القطيعة، مأخوذة من بلدة الحاجبين، وهي انفراج بينهما، وانقطاع شعر أحدهما عن الآخر، وهي البلجة أيضاً. يعني: إن فعلت كذا ليكون ما بيني وبينك من الوصلة خلاء، أو ليكون فعلك هذا سبب قطع ما بيننا من الود.

(٥) سبقت ترجمته، ص ١٤٣

٥١٣- العسكري ٢٦٠/١، الميداني ١٢١/١، الزمخشري ٢٤/٢، البكري ٢٦٧، اللسان (ظبا). وروايته في ك «ترك الظبي

ظله» وكذلك هو في بعض كتب الأمثال.

قال: وذلك أنه إذا نَفَرَ من شيء لم يَرْجِع إليه أبداً^(١).

٥١٤ ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ.

ومن أمثالهم في تَخَوُّفِ الرَّجُلِ هَجَرَ صَاحِبَهُ قَوْلُهُمْ:

٥١٥- لَا تُوبِسَنَّ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أي لا تَقْطَعَنَّ الأَمْرَ بَيْنَنَا، وَأَنْشُدْ لَجَرِيرٍ^(٢):

فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى

١١٠- باب استعانة الرجل بإخوانه وأهل ثقته.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في نحو هذا:

٥١٦- إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ. وَأَحْسِبُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يَعْنِي إِلَى أَهْلِ عِنَايَتِهِ وَالْإِشْفَاقِ

عَلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُسْتَعِيثُ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْقُطَامِيِّ^(٣):

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ

وَيُقَالُ فِي نَحْوِ مِنْهُ، وَلَيْسَ فِيهِ بَعِينُهُ^(٤):

٥١٧- لِمِثْلِ ذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحُسَى. عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَغْدُو فِرْسَهُ

بِالْأَلْبَانِ، يُحْسِيهَا أَيَّاهُ، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الطَّلَبِ أَوْ الْهَرَبِ^(٥) فَيَقُولُ لَهُ: فَلِهَذَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِكَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ^(٦).

(١) وقيل: الظل هنا الكناس الذي يستظل به في الهاجرة، فيأتيه الصائد فيثيره فلا يعود إليه.

وقيل: إن الظبي إذا استظل بظل، فنفره منفر أو أفزعه مفزع لم يعد إليه أبداً.

٥١٤- العسكري ٥/٢، الميداني ٤١٨/١، الزمخشري ١٤٧/٢، البكري ٢٦٨، اللسان (جهز).

وجهاز الراحلة: ما عليها من قتب وأداته. وأصله البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه، فينفر عنه حتى يذهب في الأرض. ويضرب لمن نفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده إليه.

٥١٥- العسكري ٤٠٦/٢، الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٦١/٢، اللسان (ثرا).

(٢) ديوانه ٢٧٧، والسمط ٢٩٢، ٢٩٣، واللسان (ثرا).

٥١٦- العسكري ٦٨/١، الميداني ٢٢/١، اللسان (لهف).

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ١١١، وعيون الأخبار ٢/٣.

(٤) س «وليس هو بعينه».

٥١٧- العسكري ١٨٥/٢، الزمخشري ٢٩٥/٢، البكري ٢٦٩.

والمثل من رجز طويل للأعبل العجلي، يذكر شأن مسيلمة وامراته سجاح المتنبئين. وهو في طبقات ابن سلام ٥٧٣،

والأغاني ١٦٥/١٨، واللسان (حزب).

(٥) س، ك «في طلب أو هرب». (٦) ك «أفعل بك ما أفعل».

ومن أمثالهم في استعانة الرجل بأهل الثقة قول الشاعر، وهو مسكين الدارمي^(١):

٥١٨- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في معاونة الأخ ونصرتة قولهم:

٥١٩- انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. وهذا الحرف يُروى في حديث مرفوع، إلا أن فيه

٤١/أ «قيل» يا رسول الله، هذا ينصره مظلوماً فكيف ينصره ظالماً؟/ قال: يكفه عن الظلم^(٢)» قال أبو

عبيد: أما الحديث فهكذا هو، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرتة على كل حال.

١١١- باب مشاركة الرجل أخاه في الرفاهية وخذلانه إياه في الشدائد.

قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثالهم في هذا:

٥٢٠- يَرْبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِي وَسْطًا.

قال أبو عبيد: ومن أشعارهم^(٤) في هذا قولهم^(٥):

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ

وإذا ضيَّع الرجل حقَّ أخيه في حياته، ثم بكاه بعد موته فإنَّ مثلهم السائر في هذا قول

الشاعر^(٦):

(١) قوله: «وهو مسكين الدارمي» ساقط من ك.

٥١٨- الميداني ٢٣/١، البكري ٢٦٩.

والشعر في خزنة الأدب ٦٧/٣، وعيون الأخبار ٢/٣، وقد ينسب إلى إبراهيم بن هرمة، ونسبه البحري في الحماسة ٢٤٥ إلى قيس بن عاصم.

٥١٩- الفاخر ١٤٧، العسكري ٥٨/١، الميداني ٣٣٤/٢، الزمخشري ٣٩٢/١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب «أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً» (فتح الباري ٢٣/٦) وأحمد في مسنده ٩٩٣، ٢٠١، ٣٢٤.

(٣) ك «قال أبو عبيد».

٥٢٠- العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤١٥/٢، الزمخشري ٤١١/٢، اللسان (حجر).

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: هذا المثل إنما هو: يأكل وسطاً ويربض حجرة».

وهي رواية في كتب الأمثال واللغة.

والحجرة: الناحية. وأصله أن الجمل أو الجدي يرتع في الروضة، فإذا شبع ربض ناحية، ويضرب لمشاركة الرجل أخاه

في الرفاهية، وخذلانه إياه في الشدائد.

(٤) ك «ومن أمثالهم في أشعارهم».

(٥) البيت في عيون الأخبار ٨٤/٣، والمعاني الكبير ٥٣١.

(٦) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه ٤٨، ويروى «لا أعرفك» وهي رواية على حاشية الأصل.

لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
ومن هذا قولهم:

٥٢١- مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ . وهذا المثل يُروى عن عليّ بن أبي طالب
رضى الله عنه في بعض مَنْ كَانَ يَسْتَبْطِئُ مِنْ أَصْحَابِهِ (١) . . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في خِذْلَانِ
الإخوان عند الشدائد قولهم:

٥٢٢- لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ . وذكروا عن المفضل أنه كان يُخبر أن رجلاً من عاد كان يُكرم
إخوانه، فقال له أبوه: اخْتَبِرْهُمْ ، وأمره أن يذبح شاة، ثم يُلْفِئُهَا فِي شَيْءٍ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ فيقول: هذا رجل
قتلته فأحب أن تُواروه، فَحَمَلَهُ عَلَى عَبْدِ لَهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا، فَكُلُّهُمْ يَكْرَهُ ذَلِكَ، حَتَّى أَتَى
رَجُلًا كَانَ أَحْسَنَهُمْ عِنْدَهُ، فَقَبِلَهُ وَقَالَ: هَلْ عَلمَ بِهَذَا أَحَدٌ؟ قَالَ: لا، غير غلامي هذا، فأخذ
السيفَ فقتل العبدَ وقال: «ليس عبدٌ بِأَخٍ لَكَ» فأرسلها مثلاً.

١١٢- باب معاتبة الإخوان وفقدهم

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٥٢٣- مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . وهذا المثل يروى عن أبي الدرداء ، فإن استُعْتِبَ
الأخ ولم يُعْتَبْ فإن مثلهم في هذا قولهم:

٥٢٤- لَكَ الْعُتْبَى بَأْنٍ لَا رَضِيَتْ . وهذا مثلٌ مبتدلٌ في النَّاسِ ، وهو مثلٌ مُحوّلٌ عن

موضعه، لأن أصل «العُتْبَى» رجوعُ المُسْتَعْتَبِ إِلَى حُبَّةٍ/صاحبه، وهذا على ضِدِّهِ، يقول: أُعْتِبْتُكَ ٤١/ب

٥٢١- الميداني ٣٠٨٢، الزمخشري ٣٥٨٢، البكري ٢٧١.

(١) في الفائق ٣٩٧/٣ «علي رضي الله تعالى عنه- أمر الناس بشيء وهو على المنبر، فقام رجال فقالوا: لا نفعله، فقال: اللهم مِتْ
قلوبهم كما يمات الملح في الماء، اللهم سلط عليهم غلام ثقيف، اعلموا أن من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب» ومات يميته:
أذابه. والقدح الأخيب هو الذي لا نصيب له من قدام الميسر، وهي ثلاثة: المنيع والسفيح والوغد. والخيبة: الحرمان
والخسران.

وانظر: النهاية لابن الأثير ٩٠/٢.

٥٢٢- العسكري ١٨٥/٢، الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٣٠٦/٢.

ك وحاشية الأصل: «فأخذ سيفه».

٥٢٣- الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٤٦/٢.

ويروى «معاتبة الإخوان خير من فقدهم».

٥٢٤- الميداني ٢٠٣/٢، الزمخشري ٢٩٠/٢، البكري ٢٧٢، اللسان (عتب).

بخلاف رِضَاكَ^(١)، ومنه قول بشر بن أبي خازم الأَسدي^(٢):
 غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ
 أَيِ أَعْتَبْنَا هُمْ بِالْقَتْلِ. ومن أمثالهم في تَرَكَ العِتَابِ قول الشاعر^(٣):
 وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ
 وقال آخر^(٤):

فَدَعَ العِتَابَ فُرْبٌ شَرٌّ هَاجَ أَوَّلُهُ العِتَابُ
 وَيُرَوَّى عَنْ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا قَالَ لِابْنِهِ مَالِكُ: يَا مَالِكُ:
 ٥٢٥، ٥٢٦- العِتَابُ قَبْلَ العِقَابِ، وَالمِئِيَّةُ وَلا الدِّنِيَّةُ.
 ومن أمثالهم في فَقَدَ الأَخَ المَوْثُوقَ بِهِ قول الشاعر^(٥):

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَّعْتَنِي يَمِينَكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ

(١) ويمكن أن يكون معناه: أن الذي يقوم لك مقام العتبي أن لا ترضى، وأن يقال لك: لا رضيت أبدا، على مذهب التهكم، مثل قوله تعالى: «فبشرهم بعذاب أليم» والباء في قوله: «بأن لا رضيت» بتقدير: إعتابي إياك بقولي لك: لا رضيت، على وجه الدعاء، أي أبداً.

(٢) ديوانه ١٨٠، واللسان (عتب، صلم)، وهو من المفضلية ٩٩، والصيلم: السيف أو الداهية، ويروى «فأعقبوا» وبعده: كنا إذا نعروا الحرب نكرة نشفي صداعهم برأس مصدم والنسار: أجبل صغار، شهت بأنسر واقعة. ويوم النسار يوم من أيامهم في الجاهلية، أوقعت فيه طيء وأسد وغطفان، وكانوا حلفاء، ببني عامر، وقتلوهم قتلاً شديداً، فغضبت تميم لبني عامر، وتجمعوا معهم حتى لقوا الأحلاف يوم الجفار، فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر، فقال بشر بن أبي خازم، وهو أسدي هذه القصيدة. والجفار: موضع بنجد، وقيل: ماء لبني تميم، قال بشر أيضاً:

ويوم الجفار ويوم النسار ر كانا عذابا وكانا غراما
 وانظر هذين اليومين في النقائص ٢٣٨، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (النسار، الجفار).
 (٣) هو بشار بن برد، وقبله:

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
 فعش واحدا أوصل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه
 إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
 وانظر: ديوانه ٣٠٩/١، والأغاني ٢٨٣، وحماسة البحتري ٧٢، ٧٣.

(٤) عيون الأخبار ٢٩٣، واللسان (عتب).

٥٢٥- الميداني ٣٢٢، الزمخشري ٣٣٣/١.

٥٢٦- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢.

(٥) هو معن بن أوس، والبيت من كلمة له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٢٦-١١٣١.

إذا أنت لم تُنصِفْ أخاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ يَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

ويُروى عن الحسن أنه قال: إِنْ مِنْ أَشَدَّ النَّاسِ فَقْدًا عَلَيْكَ أَخَاكَ^(١)، الذي إن شاورته في أمر دينك أو دنياك وجدتَ عنده رأياً، ففقدته فالتمستَ من تجد ذلك عنده فلم تجده.

ومن أمثالهم في الرجل يُرْزَأُ بأخيه قولهم:

٥٢٧- إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ. قال أبو عبيد: هذا المثل يروونه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قاله، ثم قال: إنما وهنت يوم قتل عثمان.

١١٣- بَابُ إِشْفَاقِ الرَّجُلِ عَلَى أَخِيهِ وَمُحَازَرَتِهِ لِمَكْرُوهِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعروفة قولهم:

٥٢٨- إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ. وذلك أن المعنى بشأن أخيه لا يكاد يظن به إلا المكاره والحدّثان كَنَحْوٍ مِنْ ظُنُونِ الْوَالِدَاتِ، فهذا ما في الإشفاق عليه من سوء الظنّ. وأما مثلهم في حُسنِ الظنِّ به عند الجفاء يظهر منه فقولُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي.

٥٢٩- مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِأَخْوَانِهِ نَصِيْبًا أَرَّاحَ قَلْبِهِ. يعني أن الرجل إذا

رأى من أخيه إعراضاً أو تعبيراً فحمّله منه على وجه جميل، وطلب له المخرج والعذر خفف ذلك عن قلبه، وقلّ منه غيظه واغتمامه.

(١) ك «أشد الناس عليك فقدأ أخوك» وعلى حاشية الأصل «إن أشد الناس عليك فقدأ أخوك».

٥٢٧- العسكري ٧٠/١، الميداني ٢٥/١، الزمخشري ٤١٧/١، اللسان (ثور).

ويروى «الثور الأسود» وهو من أمثال كليله ودمنة. وأصله أن ثلاثة أنوار كن في أجمة، أبيض وأسود وأحمر، ومعهن فيها أسد، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه، فقال للثورين الأسود والأحمر: لا يدل علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض، فإن لونه مشهور، ولوني على لونكما، فلو تركتmani آكله صفت لنا الأجمة، فقالا: دونك فكله، فأكله. ثم قال للأحمر: لونك على لوني، فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة، فقال: دونك فكله، فأكله، ثم قال للأحمر: إني آكلك لا محالة، فقال: دعني أنادي ثلاثاً، فقال: افعل، فنأدى: ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

٥٢٨- العسكري ٧١/١، الميداني ١٢/١، الزمخشري ٤٠٥/١.

وهو شطر بيت من الكامل، ويروى «بسوء الظن» وهو على هذا كلام ليس بشعر.

٥٢٩- الميداني ٣١٩٢.

وعلى حاشية الأصل «أراح نفسه».

١١٤- باب نصيحة الرجل أخاه

قال أبو عبيد: من أمثالهم القديمة^(١):

٥٣٠- أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ . يعني في النصيحة من أمر الدين والدنيا، وفي بعض الحديث «المؤمنُ مرآةُ أخيه^(٢)» يعني أنه إذا رأى منه ما يُنكره أخبره به، ونهاه عنه، ورووا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال:

٥٣١- رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي . وفي حديث مرفوع «الدينُ النصيحةُ، قيل: لِمَنْ؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم^(٣)».

ويروى عن يونس بن عبيد^(٤) أنه قال: «ما رأيتُ أحداً أنصح للإسلام من الحسن وأيوب^(٥)» وعن بكر بن عبد الله المزني أنه قال: «لو دخلتُ هذا المسجد وهو مُفعمٌ من الرجال فقل لي: مَنْ خَيْرُهُمْ؟ لقلتُ: أنصحهم لهم^(٦)».

جماع أبواب الأمثال في الأموال والمعاش^(٧)

١١٥- باب المثل في الخصب والسعة وثروة المال وإصلاحه.

قال أبو عبيدة والأصمعي جميعاً: من أمثالهم في كثرة الخصب والخير.

(١) ك: «المعروفة القديمة».

٥٣٠- العسكري ٧٢/١، الميداني ٢٣/١، الزمخشري ١١٢/١

ويروى «من صدقك النصيحة»

(٢) في الأصل وس «الرجل مرآة أخيه» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل والبكري، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الأدب حديث (٤٩١٨) بلفظ «المؤمن مرآة المؤمن».

٥٣١- الميداني ٣١٤/١، البكري ٢٧٤، وروايته فيه «أهدى إلينا عيوبنا»

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان- باب «قول النبي: الدين النصيحة» (فتح الباري ١١٣/١)

(٤) يونس بن عبيد العبدي البصري، الحافظ أبو عبد الله، كان من أثبت الناس في الحسن البصري ومن أصحابه، وكان يقول: «ما كتبت شيئاً قط، وتوفي سنة ١٣٩هـ (تذكرة الحفاظ ١٣٧/١، تهذيب التهذيب ٤٤٢/١، صفوة الصفوة ٢٢٢/٣)

(٥) هو أبو سليمان أيوب بن زيد ابن القرية، أحد بلغاء الدهر والخطباء المشهورين، والقرية: اسم لأمه أو لإحدى جداته، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٤هـ (الطبري ٣٧/٨، ابن خلكان ٨٢/١، الأغاني ١٦٣/١)

(٦) أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري، ثقة جليل، وكانوا إذا ذكرت البصرة قالوا: شيخها الحسن، وفتاها بكر. وتوفي سنة ١٠٦هـ (تهذيب التهذيب ٤٨٤/١، صفوة الصفوة ١٧١/٣)

(٧) بعده في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وآله، عونك اللهم».

٥٣٢- هُم فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ (١) لَمْ يَحْتَجِ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى غَيْرِهِ . قَالَ (٢) : وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الشَّدَّةِ أَيْضاً (٣) (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ) (٤) : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخَيْرِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي (٥) :

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ
قَوْلُهُ «حَرَابٌ وَقَدْ» هُمَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ (٦) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ «سُورَةٌ» يَعْنِي : مَنْزِلَةٌ وَفَضِيلَةٌ ، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّابِغَةِ أَيْضاً (٧) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِصْبِ قَوْلُهُمْ :

٥٣٣- وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ . أَيِ فِيمَا شَاءَ وَاحْتَكَمَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفَسَّرُ / ٤٢ ب / «سِيِّ رَأْسِهِ» عَدَدَ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

٥٣٤- وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا . أَيِ مَا يُوَافِقُهَا وَتَكُونُ فِيهِ إِرَادَتُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ عِنْدَ صَاحِبِهِ أَفْضَلَ مِمَّا يَرِيدُ (٨) مِنَ الْخِصْبِ قِيلَ :

٥٣٢- الميداني ٣٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٩٩/٢ ، البكري ٢٧٧ ، اللسان (عزب)

وعلى حاشية الأصل «أبو العباس : هم في كلاً» وفي البكري «هم في عيش» ويروى «هم في خير»

(١) فوق الأصل «في موضع خصب» .

(٢) س ، ك «قال» .

(٣) ذلك أن الزمان إذا اشتد ، والجذب إذا أفرط هلك المال وجيَّف ، فيقع الغراب منه حيث يشاء ، ويأكل هو وسائر سباع الطير

كيف أحب ، لا يطار منه شيء ولا يهاج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك .

(٥) : ديوانه ٩٩ .

(٦) من هنا إلى قول النابغة «يتذبذب» ساقط من ك .

(٧) ديوانه ٧٨

٥٣٣- العسكري ٣٣٢/٢ ، الميداني ٣٦١/٢ ، الزمخشري ٣٧٧/٢ ، البكري ٢٧٨ ، اللسان (سنن)

ويروى «في سواء رأسه» وفي س وك «سن رأسه» وعلى حاشية الأصل «وقع في أكثر النسخ : في سن رأسه بالنون ، وهو تصحيف ،

وإنما المعروف في سِيِّ رَأْسِهِ بالياء ، وهو في الغريب عن الفراء : في سن رأسه»

٥٣٤- العسكري ٣٣٢/٢ ، الميداني ٣٦٢/٢ ، الزمخشري ٣٧٢/٢ ، البكري ٢٧٩ ، اللسان (ظلف)

(٨) ك «أفضل ما يريد» .

٥٣٥- وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ . (قال: وذلك لأن الغراب) (١) إنما يَنْتَقِي مِنَ التَّمْرِ أَطْيَبَهُ وَأَجْوَدَهُ . ومن أمثالهم في التماس الخِصْبِ والسَّعَةِ :

٥٣٦- جَاوَزَ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا .

١١٦- باب كثرة المال والخير يَقْدَمُ بِهِ الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ .

قال أبو زيد: من أمثالهم في المال الكثير يَقْدَمُ بِهِ الْغَائِبُ :

٥٣٧- جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ .

قال أبو عبيد: ومثله:

٥٣٨- جَاءَ فُلَانٌ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ . وبلغني عن المفضل أن (٢) المتمثل به قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ، قاله للزُّبَّاءِ حين أتاها بالأموال من العراق، فقال: جئتُك بما صَأَى وَصَمَتَ، يعني ما نَطَقَ وَسَكَتَ . وقال الأصمعي: العربُ تقول: من المال الصَّامِتُ والنَّاطِقُ، فالصَّامِتُ عندهم كلُّ شيءٍ سِوَى الْحَيَوَانِ، مثل العُرُوضِ والأَثَاثِ والعَقَارِ والعَيْنِ وَالْوَرِقِ، قال: والنَّاطِقُ عندهم الْحَيَوَانُ كُلُّهُ، ما كان من رَقِيقٍ أَوْ دَوَابٍّ أَوْ نَحْوِهَا، (قال:) وإنما سُمِّيَ هذا ناطقاً لَصَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ صَامِتاً لَأَنَّهُ لَا رُوحَ لَهُ، وَلَا صَوْتَ عِنْدَهُ . قال أبو عبيد: وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَالصَّامِتُ عندهم الْعَيْنُ وَالْوَرِقُ خَاصَّةً،

٥٣٥- العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ٣٧٣/٢، اللسان (عزب)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

٥٣٦- العسكري ٣٠١/١، الميداني ١٧٠/١، الزمخشري ٤٩/٢

وعلى حاشية الأصل «أو جاور بحرا» ومعناه أن الغنى يوجد عند هذين . وقال أبو هلال: «وقد اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، فإن العرب قالت: جاور بحرا أو ملكا، وقالت الفرس ما معناه: لا الملك معرفة، ولا البحر جار، أي لا تتعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر، وقال أبو العتاهية على مذهب الفرس:

إن الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في أكنافهم ظل
ماذا ترجي بقوم إن هم غضبوا جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا
وإن نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل
فاستغن بالله عن أبوابهم كرماً إن الوقوف على أبوابهم ذل

٥٣٧- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٤٠/٢، اللسان (هيل)

والهيل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . وقولهم: «جاء بالهيل» وضعوا الهيل الذي هو المصدر موضع الاسم، أي المهيل، شبه بالرمل في كثرته . والهيلمان هو الهيل، والميم والألف والنون زائدة . وهو إتياع وتوكيد .

٥٣٨- الضبي ٦٦، العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٧٩/١، الزمخشري ٤٢/٢، البكري ٢٧٩، اللسان (صأي)

وروايته في س «بما صاء» وهي رواية صحيحة . وعلى حاشية الأصل «وجاء بالصامت والناطق، عن أبي العباس» (٢) ك «أنه قال» .

ولا ينبغي أن يكون الأصل إلا الأول.

وأما أهل الحجاز فإن اسم الدرهم والدنانير عندهم الناض، وإنما يسمونه ناضاً إذا تحول عينا بعد

أن كان متاعاً.

ومن أمثالهم في كثرة ما يقدم به القادم قولهم:

٥٣٩- جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِّ وَالرِّيْحِ . ومعنى الضُّحِّ الشمسُ، أي جاء بمثل الشمس والريح

في الكثرة. والعامية تقول جاء بالضح والريح، وليس «الضح» بشيء إنما هو «الضح» وكذلك جاء

ذكره في الحديث^(١) «لا يقعد^(٢) أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان» / ومن أمثالهم في ٤٣أ

الكثرة:

٥٤٠- عِنْدَ فُلَانٍ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ . ومعناه أنه من كثرته يملأ العين حتى يكاد

يعورها، أي يفقأها، يقال: عرت عينه، كما يقال: عورتها. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في المال

قولهم:

٥٤١، ٥٤٢- لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ . قال أبو عبيد: وكان الأصمعي يتأول في سواد

العراق أنه سُمِّيَ سَوَاداً^(٣) للكثرة، وأما أنا فأحسبه سُمِّيَ به للخضرة التي في النخل والشجر والزرع،

لأن العرب قد تُلحِقُ لونَ الخضرة بالسواد، فيوضع أحدهما في موضع الآخر^(٤)، من ذلك قول الله

٥٣٩- العسكري ٣٢١/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٣٩٢، اللسان (ضح، ضحا)

(١) بعده في ك «بغير ياء»

(٢) على حاشية الأصل «لا يقعدن» والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤١٤/٣ بلفظ «نهى أن يجلس بين الضح والظل، وقال:

مجلس الشيطان»

٥٤٠- الميداني ٦٢، البكري ٢٨٠، اللسان (عور)

وعلى حاشية الأصل «وعائرة عينين، عن أبي العباس، قال أبو العباس: معني قولهم. عائرة عين أو عينين لمن كان عنده ألف بعير

أو ألفي بعير، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا تمت إبل أحدهم ألفاً ففأ عين واحد منها لثلاث يعان، أي يصاب بالعين، فمن

قال: عائرة عين فإنه يريد ألفاً، ومن قال: عائرة عينين فيريد ألفين».

وقد خطأ البكري أبا عبيد في تفسير هذا المثل، فقال: «قبح الله كل مال يكاد يفقأ العين حين النظر، وإنما معناه أن هذا المال

لكثرته وحسنه صار قيد الناظر، وشغل العين عن النظر إلى سواه، فكأنه قد عارها عنه» والحق أن تفسير أبي عبيد هو مذهب كثير

من علماء اللغة، وانظر اللسان (عور)

٥٤١- الميداني ١٩١/٢، البكري ٢٨١

ويراد بالكحل هذا الذي يكتحل به، والغالب عليه السواد.

٥٤٢- الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٣٠١/٢

(٣) ك «سمى به».

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو علي: والعرب تسمى الأسود أخضر، وأنشدنا:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب» =

جل جلاله حين ذكر الجنتين فقال: «مُدْهَامَتَانِ^(١)» هما في التفسير «خَضْرَاوَان» فوصفت الخضرة بالذُّهْمَة، وهي من سواد اللُّون، وقد وجدنا مثله في أشعارهم، قال ذو الرُّمَّة^(٢):

قَدْ أَقْطَعُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

يريد بالأخضر الليل، سماه بهذا لظلمته وسواده. قال أبو عبيد^(٣): ومن أسماء المال عندهم النَّشْب، يقال: فلان ذو نَشْب، ويقال: ماله نَشْب^(٤)، وكذلك العَرَض، بفتح العين والراء، وهو جميع أموال الناس، فأما العُرُوض فالأمتعة التي لا يدخلها كَيْلٌ ولا وَزْن، ولا تكون حيواناً ولا عَقَاراً. ومن أسماء كثرة المال الدُّثْر، ومنه الحديث المرفوع حين قيل له ﷺ: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ^(٥)» وكذلك الثَّرْوَة والتُّرَاث. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل قولهم:

٥٤٣- جَاءَهُمْ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ.

١١٧- باب استصلاح المال وما يؤمر به من ترك إضاعته

قال أبو عبيد: من أمثالهم في استصلاح المال قولهم:

٥٤٤- بَقِّ نَعْلَيْكَ، وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ. أَي احْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَالِكَ، لئلا يرى

النَّاسُ بِكَ خُلَّةً فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ. ومنه قولهم^(٦):

والبيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، كما في اللسان (خضر) يريد أنه من خالص العرب وصميمهم، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والسواد.

(١) سورة الرحمن، الآية ٦٤

(٢) ديوانه ٥٧٤، اللسان (خضر، عسف) وروايته في س «قد أعسف» وعلى حاشية الأصل «غير أبي عبيد يروي: في ظل أغصف» وهي رواية باللسان.

(٣) س «قال أبو عبيدة».

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: إنما سمي النشْب نشباً لنشوبه بالقلب».

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (حديث ٥٣) وأحمد في مسنده ٢٣٨٢، ١٦٧/٥، ١٦٨.

٥٤٣- العسكري ٣١٥/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٣٩٢، البكري ٢٨٢، اللسان (رمم، طمم).

ورويته في س «جاء بالطم والرم» وفي ك «جاء فلان بالطم والرم» وهي رواية على حاشية الأصل. وقد اختلف العلماء في معنى الطم والرم، فقيل: الطم: البحر، والرم: الثرى. وقيل: الطم: الماء الكثير. وقيل: الطم: ما حمله الماء، والرم: ما حملته الرياح، وقيل غير هذا.

٥٤٤- العسكري ٢١٧/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ١٢٢

وعلى حاشية الأصل «بق عليك»

(٦) س «ومثله».

٥٤٥- لا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ. يقول: صُنْ خَلْقَكَ وَلَا تَضَيِّعْهُ، فإنه يكون/ إذا ٤٣/ ر
لبسته وقايةً للجديد. وهذا المثل نحن نرويه عن عائشة أم المؤمنين، وقد كانت وهبت مالا كثيرا، ثم
أمرت بثوب لها أن يُرَقَّع، وتمثلت بهذا المثل عند ذلك^(١).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا المعنى قول أحيحة بن الجلاح:

٥٤٦، ٥٤٧- التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ، وَالذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبْلٌ.

وكان أصل هذا أنه دخل حائطا له، فرأى ثمرة ساقطة، فتناولها، فعوتب في ذلك^(٢)، فعندها
قال هذه المقالة، وهو القائل^(٣):

أَسْتَعْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُزُكَ ذُو نَشَبٍ من ابن عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالٍ
إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمَرَهَا إِنْ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
ومنه البيت السائر في العالم^(٤):

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ

ومن الحث على إصلاح المال حديثُ قيس بن عاصم المنقري في وصيته لولده: «افعلوا كذا

٥٤٥- الفاخر ٢٩٧، العسكري ٣٨٣/٢، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٦١/٢

ويروى «لا جديد لمن لا يلبس الخلقا» وأول من قال ذلك بقيلة الأشجعي في قوله:

السيس جديدك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

(١) انظر: المراجع السابقة.

٥٤٦- الميداني ١٣٧/١، الزمخشري ٣٠٧/١، البكري ٢٨٢

٥٤٧- العسكري ٤٦٢/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٢/١، البكري ٢٨٢، اللسان (ذود)

والذود: ما بين الثلاث إلى العشر من إناث الإبل، ويجمع أذوادا.

(٢) ك «على ذلك» وإنما عوتب لأنه كان سيد الأوس في الجاهلية، وكان غنيا بخيلا مرابيا، وانظر: الأغاني ٣٨/١٥.

والخزانة ٢٣/٢

(٣) الشعر في الأغاني ٣٨/١٥، والخزانة ٢٣/٢، ومعجم البلدان (الزوراء)

وروايته في س «إني مقيم» وفي ك «فلن أزال» وعلى حاشية الأصل بعده:

كل النداء إذا ناديت يخذلني إلا ندائي إذا ناديت يا ما لي

(٤) البيت للمتلمس الضبعي، ديوانه ١٧٢، ١٧٣، ولكن برواية مخالفة في الصدر، وقبله:

وأعلم علم حق غير ظن وتقوى الله من خير العتاد

لحفظُ المال أيسر من بغاه وسير في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

وانظر: حماسة البحترى ٢١٦، والأغاني ١٣٦/٢١، ١٣٧، وروايته في ك «مع الفساد» كما في الديوان.

وكذا، وأكرموا الإبل، فإن فيها مَهْرَ الكريمة، وِرْقَوءَ الدَّمِ^(١) يعني الديات التي يُدفع بها القصاصُ والقَوْد.

ومن أمثالهم في إكرام المال قولهم:

٥٤٨- مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ. وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ^(٢)، فَتَحَرَّكَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَدْنَاهُ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: أَكَانَتْ لَكَ إِلَى هَذَا حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ مَهِيئاً فَهَيْئَتُهُ. [أَوْ قَالَ: رَأَيْتُ ذَا الْمَالَ مَهِيئاً]^(٣).

١١٨- بَابُ عَذْرِ الرَّجُلِ فِي إِسْكَائِهِ مَالَهُ وَتَرْكِ الْجُودِ بِهِ.

قال أبو عبيدة^(٤): من أمثالهم في منع المال:

٥٤٩- الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ. قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتدل عند العوام. وإنما نراهم جعلوا له عذراً إذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسألة الناس. يقولون^(٥): فهذا ليس بمليم، إنما هو تارك للتفضل، ولا عيب عليه في حفظ شئته، إنما تلزم اللائمة الأخذ مال غيره. وهذا كالمثل الذي لأكثم بن صيفي ٤٤٤

٥٥٠- رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ. يقول: إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ لماله.

ومن أمثالهم في المنع:

(١) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: ورد أبو علي ورقوء بفتح الراء، كما في داخل الكتاب، وكذلك قال ابن السكيت. وقال أبو بكر: الضم المصدر، والرقوء بالفتح ما يرقأ به الدم من دية أو دواء»

٥٤٨- الميداني ٣١٩٢

(٢) ك «من أرباب الأموال».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك، وهي على حاشية الأصل كذلك.

(٤) س، ك «قال أبو عبيد».

٥٤٩- الفاخر ٢٤٥، العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ٣٢٦/١

قال أبو هلال: «لا يتمثل هذا المثل إلا بخيل يعذر نفسه في البخل. وسمع أعرابي رجلاً يقول: «الشحيح أعذر من الظالم» فقال: لعن الله خصلتين خيرهما الشح. وكتب سهل بن هارون إلى المهدي رسالة يمدح فيها البخل، فقال له المهدي: بش الشيء مدحت، وقد أخذنا بقولك فيك فحرمناك».

(٥) س «يقول».

٥٥٠- الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٨٢، اللسان (لوم)

٥٥١- لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ. (يقول: ليس كل حين أقول: أحلب فأشرب) (١)
 (قال أبو عبيد: (٢) وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير، قاله في حديث سئل عنه . وقد يدخل
 في المال (٣)، وفي كل شيء يُمنع.

١١٩- باب الجَدِّ يُعْطَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَالِ وَغَيْرِهِ.

قال الأصمعي: من أمثالهم في الجَدِّ:

٥٥٢، ٥٥٣- مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ. قال: ومثله: من حَظِّكَ نَفَاقُ أَيِّمِكَ. قال أبو
 عبيد: وهاتان الكلمتان ترويان في حديث مرفوع . والحظُّ هو الجَدِّ. ومعناه: إن ممَّا وهب الله
 لعباده من الحظوظ أن يُعرف للرجل حَقُّه فلا يُبَخِّسه، وأن تَنفُقَ عنه أَيِّمه فلا تَبُورَ عليه.
 ومن الحظ قولهم:

٥٥٤- لَا جَدًّا إِلَّا مَا أَقْعَصَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ. أخبرني ابن الكلبي أن قائله معاوية بن أبي
 سفيان، وذلك أنه كان خاف أن يميل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بالشام، فاشتكى
 عبد الرحمن، فسقاه المتطبِّب شربة تخرقته، فعند ذلك قال معاوية: «لا جَدًّا إِلَّا مَا أَقْعَصَ عَنْكَ مَا
 تَكْرَهُ» .

وقال معاوية أيضاً حين بلغه أن الأشرتر سُقي شربةً من عَسَل (٤)، فيها سَمٌّ فمات، فقال:

٥٥١- العسكري ١٩١/١، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٧/٢، البكري ٢٨٣، اللسان (حلب)
 وعلى حاشية الأصل «أحلب فأشرب» بالأمْر. ومعنى المثل أنه ليس كل وقت يساعدك ويتأتى لك ما تطلب، يحثه على العمل
 بالتدبير وترك التبذير.

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) ك «يضرب» وهي رواية تحت الأصل.

٥٥٢- العسكري ٢٥٢/٢، الميداني ٣٢١/٢، الزمخشري ٣٤٩/٢

٥٥٣- الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٣٥٠/٢

٥٥٤- العسكري ٣٨٥/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٦١/٢

وفي ك: «من تكره». والإقعاص: القتل، يقال: ضربه فأقعصه، إذا قتله مكانه.

(٤) س «شربة عسل» وعلى حاشية الأصل «شربة عسل، لأبي القاسم من كتابه» والأشتر هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث
 النخعي، أمير من كبار الشجعان، وكان رئيس قومه، شهد اليرموك، وذهبت عينه فيها، وكان ممن ألب على عثمان
 رضي الله عنه، وحضر حصره في المدينة، وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع علي، وولاه على مصر فمات في الطريق
 سنة ٣٧هـ (الإصابة ٨٣٤٣، تهذيب التهذيب ١١/١٠)

٥٥٥- إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ. قال أبو زيد: ومن أمثالهم في الجُدود قولهم:
 ٥٥٦- عَارِكٌ بِجَدٍّ أَوْ دَعٍ. يقول: إن الغلبة إنما هي بالجَدِّ، فمن لم يكن له ذلك في شيء
 فليدعه. قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر^(١):
 عِشْ بِجَدٍّ لَا يَضُرُّكَ النُّوكُ مَا أُعْطِيتَ جَدًّا
 ومنه قولهم:

٥٥٧- جَدُّكَ لَا كَدُّكَ. أي إنما تنتفع بالجَدِّ لا بالكَدِّ من غير أن تكون مَجْدودًا.
 ومن هذا قول الشاعر^(٢):

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
 فَلَيْسَ بِآتِيكَ بِأَتِيكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

وهذا الشعر نرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه تمثَّل به على المنبر، ثم/ذكر ما كان من شأنه في الجاهلية من شدة الحال، وما صار إليه في الإسلام من الخلافة. ومنه قولهم:
 ٥٥٨- هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ. عن أبي عبيدة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في

٤٤ / ب

٥٥٥- الميداني ١١/١، الزمخشري ١٣/١

٥٥٦- العسكري ٤٣/٢، الزمخشري ١٥٦/٢، البكري ٢٨٤

ويروى «اسع بجد أو دع» والجد: الحظ من الخير يجعله الله للجد. ومعنى «عارك» من المعركة، وهي المغالبة، أي غالب أحرانك وزمانك بالجد، وإلا فدع فإنه لا يغني عنك الكد مع عدم الجد، ومثله قول الشاعر:
 تقلبت إن كان القلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقل
 ونحوه قول أبي محمد يحيى بن المبارك البيهقي يهجو شيبة بن الوليد:

عش بجد ولن يضرك نوك إنما عيش من ترى بالجدود
 عش بجد وكن هَبْنَقَةَ القيب سي أو مثل شيبة بن الوليد
 رب ذي إربة مقل من الما ل وذي عنجهية مجدود

(١) هو الحارث بن حلزة، الشعر والشعراء ١٩٨، وحماسة البحر ١٥٧، واللسان وبعده:

والنوك خير في ظلا ل العيش ممن عاش كدا

٥٥٧- العسكري ٣٠٢/١، الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ١٦٨/١، البكري ٢٨٥، اللسان (كدد)

ويروى «بجدك لا بكذك» و«اسع بجدك لا بكذك»

(٢) هو الأعور الشني، سيبويه ٣٢/١، وشرح أبيات المغني رقم ٢٣١، وبعدهما:

فمنه إذا شاء تيسيرها ومنه إذا شاء تعسيرها

٥٥٨- العسكري ٣٥٩/٢، الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٤٠٢/٢ (وقد مر في المثل ٤٦١ وهو صدر بيت ليزيد بن خذاف، عجزه:
 فإنما ما لنا للوارث الباقي)

وقد مر ص ١٦١

نحو هذا قولهم:

٥٥٩- رِزْقُ اللَّهِ لَا كَدُّكَ. أي أتاك الأمر من الله لا من أسباب الناس^(١).

قال أبو الحسن: أخبرني بعض أهل العلم أن الحسن البصري قال في مجلسه: إن من جنود الله الزُّبْدَ، فسمع رجلٌ ذلك، فلما رجع إلى منزله قال لامرأته كالمستهزىء: سمعتُ الحسنَ يقول: إن من جنود الله الزُّبْدَ، فأطعميني زُبْدًا، فأطعمته إياه فغصَّ به فمات^(٢).

١٢٠- باب المال يتلف للرجل فيفيد به عقلاً.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم:

٥٦٠- خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ. قال أبو عبيد: والعامّة تذهب بهذا المثل إلى أن خير المال ما أنفقه صاحبه في حياته، ولم يُخلفه بعده. وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكتسب به عقلاً يتأدّب به في حفظ ماله لما يستقبل. وهذا كالمثل الذي يُحكى عن أكرم بن صيفي:

٥٦١- لم يَضِعْ من مَالِكَ ما وَعَظَكَ.

١٢١- باب المال يُضَيِّعه من لم يكتسبه أو يسعى فيه لغيره.

الأصمعي^(٣): من أمثالهم:

٥٦٢- لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرِّ. أي إنك لم تُعَنَّ فيه^(٤)، فأنت تُفسده. قال أبو

عبيد: ومثل العامّة في اكتساب المرء المال لغيره قولهم:

٥٥٩- العسكري ٤٩٠/١، الميداني ٣١٤/١، الزمخشري ١٠٠/٢، اللسان (كدد)

(١) ك «لا من أسباب كدك».

(٢) ما بين القوسين ليس في س، ك، وعلى حاشية الأصل ما نصه «من قوله: قال أبو الحسن إلى آخر الباب، ليس في أصل

المصنف، ولعله من الزيادات» وأبو الحسن هو سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغة

والأدب، أخذ العربية عن سيويه، وزاد في العروض باباً على بحور الخليل، وتوفي سنة ٢١٥هـ «ابن خلكان ٢٠٨/١،

إنباه الرواة ٣٦٢، ياقوت ٢٢٤/١، نزهة الألباء ١٨٤)

٥٦٠- الميداني ٢٤١/١

٥٦١- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٠٢/٢، الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٢٩٥/٢

ويروى «لم يذهب» وفي الميداني «قال المبرد: إذا ذهب من مالك شيء فحذر أن يحل بك مثله فتأديه إياك عوض من ذهابه»

(٣) ك «قال الأصمعي».

٥٦٢- العسكري ١٨٦/٢، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٦/٢

(٤) س «أي لم تعن فيه» وهو كذلك بالأصل، ولكن زيدت «إنك» على الحاشية.

٥٦٣- رَبُّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ.

١٢٢- باب عناية الرجل بماله دون عناية غيره^(١)

قال أبو عبيد^(٢): من أمثالهم:

٥٦٤، ٥٦٥- مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ. كقولهم: وَلِيَ الْمَالُ رَبَّهُ أَي إِنَّهُ هُوَ الْمَعْنِيُّ / بِهِ دُونَ

٤٥ أ

٥٦٣- الفاخر ١٧٥، العسكري ٤٧٩/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٥/٢، البكري ٢٨٧ وقد اختلف العلماء في أول من قال

هذا المثل، فمن قائل إنه النابغة الذبياني يقوله للنعمان بن المنذر، حيث يقول له:

أبقيت للعبيسي فضلاً ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ومن قائل إنه معاوية بن أبي سفيان، أو يزيد ابنه، قال أبو هلال العسكري: «المثل ليزيد بن معاوية، قال: كانت أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة عند يزيد بن معاوية، وكان مؤثراً لها، فعتب عليها شيئاً، فتزوج في حجة حجها أم مسكين بنت عمرو بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، وقال:

أراك أم خالد تضججين باعت على بيعك أم مسكين
ميمونة من نسوة ميامين زارتك من طيبة في حوارين
ببلدة كنت بها تكونين فالصبر أم خالد خير الدين
إن الذي كنت به تدلين ليس كما كنت به تظنين

وقال لها:

اسلمي أم خالد رب ساع لقاعد
رب مال جمعته لامرئ غير حامد
إن هاتا التي تريد من سبتني بوارد
تدخل الأير كله في حر غير بارد»

والأول والثاني على حاشية الأصل برواية «انعمي أم خالد»
وعلى الحاشية أيضاً «قال الشاعر:

لكل هم من الهموم سعه والصبح والمسي لا بقاء معه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه
لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه»

والشعر للأضبط بن قريع، وانظر فيه: المعمرين ٨، والأماشي ١٠٧/١، والأغاني ١٥٤/١٦، والبيان ٣٤١/٣، والحماسة الشجرية

٤٧٣

(١) ك «دون عنايته بماله غيره» وهي رواية تحت الأصل، وفي البكري «دون غيره»

(٢) ك «قال أبو عبيدة».

٥٦٤- العسكري ٢٥٧/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٤٨/٢

٥٦٥- العسكري ٢٥٧/٢، الزمخشري ٣٨١/٢

وروايته في س، ك «وَلَّ بِالْأَمْرِ.

وعلى حاشية الأصل «وقال أبو العباس: ومن أمثال العامة: يلي المال ربه وإن كان أحمق»

غيره . وقال الأصمعي في مثل هذا :

٥٦٦- أَدْرَكَ أَرْبَابُ النَّعْمِ . أي جاء من له عناية واهتمام بالأمر . وقال أبو عبيدة في نحو

هذا :

٥٦٧- لَبِثُ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ أَهْلُ الْجَبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونُ

قال : والداريُّ هوربُ النَّعْمِ ، وإنما سمَّاه داريًّا^(١) لأنه مقيم في داره ، فنسب إليها^(١) ، يقول :
فهوربُ المال ، فاهتمامه بإبله أشد من اهتمام الراعي الذي ليس بمالك له^(٢) . وقال الأصمعي :
ومن أمثالهم :

٥٦٨- أَهْلُ الْقَتِيلِ يَلُونُهُ . قال أبو عبيد : معناه أنهم أشد بأمره عنايةً من غيرهم ، وهو ليس
من الأول بعينه ، ولكنه قريب منه .

١٢٣- باب صيانة الحر نفسه عن خسيس مكاسب المال^(٣)

قال أبو عبيدة^(٤) : من أمثال أكثم بن صيفي :

٥٦٩- تَجُوعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا . قال أبو عبيد : وهذا مثل قديم ، ولكن العامة
ابتدلته وحوَّلته فقالت : «لَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا^(٥)» . وكان بعض العلماء يقول : وليس هذا بشيء ، وإنما هو

٥٦٦- العسكري ١٨٦١ ، الميداني ٢٦٤/١ ، الزمخشري ١١٥/١

٥٦٧- العسكري ١٨٦٢ ، الزمخشري ٢٧٨/٢ ، البكري ٢٨٨

والرجز لمالك بن المنتفق . وسببه أن بسطام بن قيس أغار على إبله واستاقها ، وكان كلما اعتاصت عليه ناقة عقرها ، لجده في السير
بها ، فقال له مالك : دعها إما لنا وإما لك ، ثم ارتجز :

لبث قليلاً يلحقُ الداريون أهل الجباب البدن المكفون

* سوف ترى إن لحقوا ما يغنون *

والرجز في اللسان (دور) برواية مخالفة ، والنقائض ١٩٠ وما بعدها .

(١) ك «سموه ، فنسبوه» .

(٢) س ، ك «ليس بمالك لها» .

٥٦٨- العسكري ١٨٦١ ، الميداني ٤٠/١ ، الزمخشري ٤٤٣/١

(٣) ك «صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الناس» وفي البكري «عن خسيس المكاسب»

(٤) ك «قال الأصمعي» .

٥٦٩- الفاخر ١٠٩ ، العسكري ٢٦١/١ ، الميداني ١٢٢/١ ، الزمخشري ٢٠/٢ ، البكري ٢٨٩ ، اللسان (أكف) وروايته «ولا تأكل

ثديها» أي أجرة ثديها .

(٥) ك «لا تأكل الحرة ثديها» .

«بَدَيْيَهَا» ومعناه عندهم الرِّضَاع، يقول: لا تكون ظئراً لِقَوْمٍ على جُعل تأخذه منهم. يضرب للرجل تصيبه الخَلَّةُ والفقر، وهو في ذلك لا يتعرَّض لما يدنُّسه من المكاسب.

وذكر بعض أهل العلم^(١) أن المثل للحارث بن السليل الأسيدي، قاله لامرأته رِيًّا^(٢) بنت علقمة الطائي، وكان شيخاً كبيراً، فنظرت يوماً إلى فتية شباب، فتنفست صُعداءً ألا تكون امرأة أحدهم، فعندها قال لها الحارث: ثَكَلْتِكِ أُمِّكَ، قد تجوع الحرة ولا تأكل ثدييها. قال أبو عبيد: فإن كان الأصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر «لا تأكل ثدييها».

(قال الزبير: وهي التي تقول: مَالِي وَلِلشُّيُوخِ، النَّاهِضِينَ كَالْفُرُوحِ)^(٣).

ب ٤٥ ومن أمثالهم في هذا:

٥٧٠- سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ. يقول: إنه إذا تعرَّض للمطالب الدنيئة حطَّ ذلك من شرفه. وقال أوس بن حارثة لابنه مالك فيما يوصيه به:

٥٧١، ٥٧٢- يَا مَالِكُ «الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيْنِيَّةُ» و«شَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ»، وَخَيْرُ الْغِنَى

(١) ك «ذكر عن بعض أهل العلم».

(٢) على حاشية الأصل «الخشني: زباء بالباء» وفي الفاخر «الزباء»

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «من هنا إلى آخر السطر ليس من الأصل» وعليها أيضاً «سقط في الأم وهو صحيح» وبعده في س «يعني ربا»

٥٧٠- الميداني ٣٣٧/١، الزمخشري ١٢٣/٢

وهو من كلام أكنم بن صيفي الذي يقول فيه «الدنيا دول، فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، وسوء حمل الغنى يورث مرحا، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى، والعادة أملك بالأدب».

٥٧١- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢

٥٧٢- الميداني ٢٤٤/١، البكري ٢٩٠، اللسان (قنع)

وفي الميداني «قالوا: يراد بالقنوع القناعة، والصحيح أن القنوع السؤال والتذلل للمسألة، يقال: قنع- بالفتح- يقنع قنوعا، قال الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع

يعني من مسألة الناس. وقال بعض أهل العلم: القنوع يكون بمعنى الرضا، وأنشد:

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكنني أعزني القنوع

والقانع: الراضي، قال لبيد:

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال: ويحوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو أكثر، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا وعلى حاشية الأصل ما يؤيد هذا التفسير. وفي البكري «إنما قال أوس لابنه «شر الفقر الضراعة، وخير الغنى القناعة»

القنوع». قال أبو عبيد: وقال الشاعر^(١):

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
(وهذا البيت يقول بعضهم: إنه لعثمان بن عفان. وقال بعضهم: لغيره)^(٢).

١٢٤- باب المال يملكه من لا يستوجه^(٣).

أبو زيد والأصمعي^(٤): من أمثالهم في هذا قولهم:

٥٧٣- عَبْدٌ وَخُلَى فِي يَدَيْهِ. قال أبو عبيدة: ويقال في نحو منه:

٥٧٤- عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا. وقال أبو زيد: فإذا أعطى وهو على هذا قيل:

٥٧٥- أَتَاكَ رِيَانٌ بَلْبَنِهِ. يقول: إنه لم يُعْطِكَ من جود ولا كرم، ولكن لكثرة ما عنده. ويقال

في بعض أمثالهم:

٥٧٦- كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ. يضرب لذي المال الكثير، يُنْفِقُ مالا يحتاج إليه، وإنما

يفعله للثراء. ومثله:

٥٧٧- مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

(١) هو الأبيرد اليربوعي، والبيت من قصيدة له في رثاء أخيه بريد، وهي في المؤتلف والمختلف ٢٦، ٢٧، والسمط ٤٩٤، وروى أن عثمان رضي الله عنه قاله متمثلاً.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ك «يستأهله» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) س، ك «قال أبو زيد والأصمعي».

٥٧٣- العسكري ٥٤/٢، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢، البكري ٢٩١، اللسان (خلا)

ويروى «حلى» بالحاء المهملة. وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: وخلى في يديه هو الصواب» وهي رواية اللسان. والخلى: الرطب من النبات، واحده خلة. ومعناه أنه مع عبوديته غني. وفي اللسان «قال يعقوب: ولا تقل: وحلى في يديه» وعلى رواية أبي عبيد يخرج المثل على تقدير مضمر، كأنه قال: وخلى في يديه مال أو ما يعيثر فيه.

٥٧٤- العسكري ٤٣/٢، الميداني ٦٢، الزمخشري ١٥٧/٢

وعلى حاشية الأصل «تزيد عن أبي العباس: فأولاه تبا» وهي رواية الميداني.

٥٧٥- العسكري ٧٢/١، الميداني ٤٢/١، الزمخشري ٣٧/١، ويروى «بقعب من لبن»

٥٧٦- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٦/٢

٥٧٧- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٦٤/٢، اللسان (نطق)

ومعناه أن من كثر ماله أنفق منه فيما لا يفتقر إليه، كمن يطول ذيله فيرفع فضوله ويحتك بها. وقيل: يراد به أن من وجد سعة وضعها في غير موضعها.

٥٧٨- خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا. يضرب للأحمق يصيب مالا فيضعه في غير موضعه.

١٢٥- باب احتفاظ الرجل بالعلق الكريم يفيد من المال
أو يكون عنده المال ولا أحد له

قال الأصمعي في هذا^(١):

٥٧٩- اسْتَكْرَمَتْ فَارْبَطُ. قال: يقال ذلك لمن أفاد شيئاً يُغْبَطُ به، أي إنك اتَّخَذْتَهُ كَرِيمًا فاشدُّ يدَيْكَ به. وقال أبو عبيدة في المال الكثير يكون للرجل، وليس عنده من يُنْفَقه عليه فيقال في هذا^(٢):

٥٨٠- مَرَعَى وَلَا أَكُولَةٌ. قال: ومثله قولهم:

٥٨١- عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ. قال: وقد يوضع هذان المثلان في الخصب الذي يُغْفله الناس ولا يشعرون به. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشيء يُحْتُّ صاحبه على التمسك به قولهم:

٥٨٢- اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ.

١٢٦- باب اكتساب المال والحث عليه.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم:

٥٨٣، ٥٨٤- اظْلُبْ تَظْفَرًا. ومنه قولهم: أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدَّلَاءِ.

٥٧٨- العسكري ٤٢٤/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢، اللسان (صوف) وتحت الأصل «وجدت ثلة، والثلة القطعة من الغنم» وهي رواية.

(١) س، ك «في مثل هذا».

٥٧٩- العسكري ٧٣/١، الزمخشري ١٥٨/١، اللسان (كرم)

وعلى حاشية الأصل «فارتبط» وهي رواية صحيحة، كما يروى «أكرمت» وأصله في الفرس الكريم يصيبه الإنسان فيحتفظ به. (٢) س: «في مثل هذا».

٥٨٠- العسكري ٢٥٤/٢، الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ٢٩٢ والأوكولة: الشاة التي تعزل للأكل وتسمن.

٥٨١- العسكري ٢٥٤/٢، الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ١٦٢/٢، البكري ٢٩٢

٥٨٢- العسكري ٧٣/١، الميداني ٣٦٢/١، الزمخشري ١٩٤/١، البكري ٢٩٢

والغرز: ركاب الرجل، واغترز الرجل، إذا وضع رجله في الغرز وركب.

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

٥٨٣- العسكري ٧٣/١، الميداني ٤٣٦/١، الزمخشري ٢٢٤/١.

٥٨٤- العسكري ٧٣/١، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٣٨/١، البكري ٢٩٣

ومنه قول الشاعر^(١) :

وليس الرزق عن طلبٍ حثيثٍ ولكن ألقِ دلوك في الدلاءِ
تجئك بملئها طوراً وطوراً تجئك بحمأةٍ وقليلِ ماءٍ
ومن الحثِّ عليه^(٢) قولُ أكثم بن صيفي :

٥٨٥- مَنْ ضَعُفَ عَنْ كَسْبِهِ اتَّكَلْ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ . وقال أيضاً :

٥٨٦- مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِي تَنْجَتِ الْفَاقَةُ . ومنه قولهم :

٥٨٧- كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ . عن الأصمعي^(٣) . وقال أيضاً : ومنه قولهم :

٥٨٨- يَا حَرَزِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَا . أي أدركت ما أريد، وأنا أبتغي الزيادة^(٤) . قال : ومثله

قولهم :

٥٨٩- كِلَاهُمَا وَتَمْرًا . أي كلاهما إلى، وأريد تماًراً^(٥) . قال الأصمعي : ومن الطلب قولهم :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، يقوله لابنه أبي حرب ، وكان أبوه عدله على توكله وقلة تصرفه ، فقال له : إن كان لي رزق فسيأتيني ، فقال البيتين ، وهما في ديوانه ٥٣ ، والأغاني ١٥/٤ ، وعلى حاشية الأصل «ويروى : وما طلب المعيشة بالتمني» وروايته في ك «تجيء بملئها، وتجيء بحمأة» وهي رواية على حاشية الأصل .

(٢) على حاشية الأصل : «ومن الحث على طلب الكسب» .

٥٨٥- لم أجده حتى الآن .

٥٨٦- الميداني ٣١٣/٢ ، الزمخشري ٣٤٩/٢

أي هما سبب الفقر . ويروى «نتجت الهلكة»

٥٨٧- العسكري ١٤٦/٢ ، الميداني ١٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٢٢/٢ ، البكري ٢٩٣ ، اللسان (عس)

ويروى «اعتس» ويروى «كلب عاس خير من كلب رابض» والعاس : الطالب ، يعني أن من تصرف خير ممن عجز .

(٣) في ك بعده «وقال أبو زيد : اعتس ، ولا يقال : فعل» وهذا النص على حاشية الأصل .

٥٨٨- العسكري ٤٢٣/٢ ، الميداني ٤١٩/٢ ، البكري ٢٩٣ ، اللسان (حرز) ويروى «واحرزا»

والحرز : الشيء المحرز ، والألف فيه منقلبة عن ياء الإضافة ، كقولهم : يا غلاما أقبل في : يا غلامي . والنوافل : الزوائد .

(٤) بعده في ك «وروي عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بكر : أي وقت توتر؟ قال : في أول الليل ، فقال ﷺ : يا نهبي وأبتغي النوافلا»

والحديث في الفائق ٢٧٤/١ ، وينسب إلى أبي بكر نفسه ، وهو الصواب . يريد أبو بكر أنه قد قضى الواجب من الوتر ،

وأمن فواته ، وأحرز أجره ، فإن استيقظ من النوم تنفل ، وإلا فقد خرج من الواجب ، وتخلص من عهده .

٥٨٩- الفاخر ١٤٩ ، العسكري ١٤٧/٢ ، الميداني ١٥١/٢ ، الزمخشري ٢٣١/٢

ويروى «كليهما وتمرا» ويقال في أصله إن عمرو بن حمران الجعدي كان في إبل لأبيه يرعاها ، فمر به رجل قد جهده العطش

والجوع ، وبين يدي عمرو زيد وتمر وقرص ، فقال الرجل : أطعمني من زبدك أو قرصك ، فقال عمرو : كلاهما وتمرا ، ثم قرأه

وسقاه . ويقال غير ذلك . ومن رفع «كلاهما» فعلى تقدير : لك كلاهما ، وأزيد تمرا . ومن نصبها فعلى تقدير : أطعمك كليهما

وتمرا .

(٥) ك «كلاهما لي» .

٥٩٠، ٥٩١- احْلَبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ. ومثله: شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ^(١) ومن أمثالهم في

المال^(٢) قولهم:

٥٩٢- فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ. يعني كثرته وزيادته ونقصه^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَمْثَالِ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

١٢٧- باب المثل في معرفة الأخبار وصحتها^(٤)

قال الأصمعي: من أمثال العرب في معرفة الأخبار^(٥) قولهم:

٥٩٣- عِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ. قال الأصمعي: وأصله أن جُفَيْنَةَ هذا كان عنده عِلْمٌ رَجُلٌ

مقتول، وفيه يقول الشاعر^(٦):

تَسْأَلُ عَنْ أَبِيهَا كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

قال فسألوا جُفَيْنَةَ فأخبرهم خبر القتيل. قال أبو عبيد: كلُّ هذا قولُ الأصمعي. وأما هشام ابن

ب / الكلبى فأخبرني أنه جُفَيْنَةُ، قال: وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بن عمرو بن معاوية/ بن كِلَابٍ خرج

٥٩٠- العسكري ٧٤/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٧٠/١، اللسان (شطر)

٥٩١- العسكري ٥٥٠/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٦٢

والشوب: الخلط.

(١) بعده في ك «هذا المثل لمن أعان إنساناً ليأخذ منه شيئاً فيقال: احلب حلباً لك شطره».

(٢) ك: «ومن أمثالهم في هذا».

٥٩٢- العسكري ٩٣/٢، الميداني ٦٩/٢، الزمخشري ١٨٤/٢، البكري ٢٩٤، اللسان (أمر)

وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: الصواب أمرته» أي بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وهما روايتان صحيحتان. ويضرب لمن

يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه.

(٣) كلمة «نقصه» ساقطة من ك:

وبعده في الأصل وحده «ثم الرابع بحمد الله، يتلوه ذكر الأمثال في العلم والمعرفة إن شاء الله».

(٤) س «الأمثال».

(٥) س، ك وحاشية الأصل «معرفة الخير».

٥٩٣- الفاجر ١٢٦، العسكري ٤٤/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٩/٢، البكري ٢٩٥، اللسان (جفن، جهن)

(٦) اللسان (جفن) لغصين، وروايته «عن أخيها»

ومعه رجل من جُهينة يقال له الأحنس، فنزلاً منزلاً^(١)، فقام الجُهني إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله، فكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم، فقال الأحنس الجُهني فيها^(٢):

كصخرة إذ تُسائلُ في مراحٍ وفي جرمٍ وعلمهما ظنونُ
تُسائلُ عن حصينٍ كلَّ ركبٍ وعند جُهينة الخبرُ اليقينُ

قال: ومراح حَيٌّ من قضاة. قال أبو عبيد: كان ابن الكلبي في هذا النوع من العلم أكثر من الأصمعي. وقال أبو زيد: ومن أمثالهم في الخبرة والعلم قولهم:

٥٩٤- أنا غريرك من هذا الأمر. أي اغترني فسلني منه على غرة.

قال أبو عبيد: معناه أنني به عالم، فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه. وقال الأصمعي في هذا المثل: معناه أنك لست بمغرور مني، ولكن أنا المغرور، وذلك أنه بلغني خبرٌ كان باطلاً فأخبرتك به، ولم يكن على ما قلت لك، وإنما أدت إليك ما سمعت.

وقال الأصمعي: من أمثالهم في الخبرة:

٥٩٥- كفى قوماً بصاحبهم خبيراً. أي كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم. ومثله قولهم:

٥٩٦، ٥٩٧- لكل أناسٍ في بغيرهم خبرٌ. ومثله: اتعلمني بضبب أنا حرشته! يقول:

(١) س، ك «نزل منزلاً».

(٢) الشعر له في اللسان (جفن) والثاني في الفاخر ١٢٦، وروايته «عن خصيل» وهي رواية في اللسان لابن بري.

٥٩٤- العسكري ٧٥٨، الميداني ٤٦٨، الزمخشري ٣٧٧/٨، اللسان (غرر)

٥٩٥- العسكري ١٤٧/٢، الميداني ١٥٩/٢، الزمخشري ٢٢١/٢، البكري ٢٩٦، اللسان (كفى)

والمثل عجز بيت لجثامة الليثي، أو لمصرس بن ربيعي، كما في اللسان (كفى) والمؤتلف والمختلف ١٥١، وأمالى اليزيدي ١٣٠، وهو بتمامه:

إذا لاقيت قومي فاسألهم كفى قوماً بصاحبهم خبيراً.

وعلى حاشية الأصل «ويروى بعالمهم، وذكر الفراء أن الكسائي كان يقول: كفى قوم، وقال: هو خطأ، وإنما هو: كفى قوماً بالنصب» وعليها أيضاً «ويروى: إذا لاقيت قوماً فاسألهم»

٥٩٦- العسكري ١٨٧/٢، الميداني ١٧٩/٢، الزمخشري ٢٩١/٢

ويروى «في جميلهم» وهو عجز بيت لعمر بن شأس، صدره: فأقسمت لا أشري زيبا بغيره» ويذكر العلماء أن أهل الكوفة أوفدوا العلباء بن الهيثم السدوسي إلى عمر بن الخطاب، وكان رجلاً دميماً أعور، ولكنه كان جيد اللسان حسن البيان، فلما تكلم أحسن، فصعد عمر رضي الله عنه بصره فيه وحدره، فلما فرغ قال عمر متمثلاً: لكل أناسٍ في بغيرهم خبر.

والخبر على حاشية الأصل، وفي البيان ٢٩٩/٣

٥٩٧- الفاخر ٢٤٦، العسكري ٧٦٨، الميداني ١٢٥/٨، اللسان (حشر)

وتعلمني، بتشديد اللام، بمعنى تخبرني، ولذلك أدخل الباء على الضب. وحشر الضب: صيده.

أتخبرني بأمر أنا وَلِيَّتُهُ! قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في المعرفة والعلم قولهم:
٥٩٨- **أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا**. وأصله الرجل يكون هادياً خَرِيْتاً بالأرض^(١)، ثم صار مثلاً لكل
عارف ماهر. ومثل العامة في نحو هذا قولهم:

٥٩٩- **أَنْتَ أَعْلَمُ أُمَّ مَنْ غَضَّ بِهَا**. معناه أن الغاصَّ بلقمة^(٢) أخبر بها من غيره. وفي بعض
الحديث:

٦٠٠- **لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعِيَانِ**. قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

٦٠١- **عَلَى هَذَا دَارَ الْقُمَّمِ**. أي إلى هذا صار معنى الخبر. قال أبو عبيد: وكذلك قولهم:

٦٠٢- **عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ**. إذا كان خبيراً بالأمر، وهذا المثل يُروى عن جابر بن عبد
الله أنه تكلم به في حديث المُتعة.

١٢٨- باب الحذق بالأمور وحسن المعاناة لها^(٣)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الحذق بالأمور والترفق فيه^(٤) قولهم:

٦٠٣- **أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ**. قال: والإِهَالَةُ: الودك المُذاب، وليس يحقنها الحاذق بها

٤٧ / أ

٥٩٨- العسكري ٣٨١/١، الميداني ٢٢١/١، الزمخشري ٣٧٦/١، البكري ٢٩٧، اللسان (بجد)

يقال: هو ابن بجدة هذا الأمر، إذا كان عالماً به. وأصله من: بجد بالمكان، إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع.
والهاء راجعة إلى الأرض. ويقال: البجدة التراب، فكأن قولهم: «أنا ابن بجدتها» أنا مخلوق من ترابها.

(١) ك «خريتاً عالماً بالأرض» وعلى هامش الأصل «خريت كأنه أخذ من خرت الإبرة وهو ثقبها»

٥٩٩- العسكري ٣٤٢/٢، الميداني ٤٤١/١، الزمخشري ٣٧٩/١.

ويروي «هو أعلم بها أم من غص بها»

(٢) ك «باللقمة».

٦٠٠- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٣٠٣/٢

ويروي «كالمعانية» وهو لفظه في مسند أحمد ٢١٥/١، ٢٧١

٦٠١- العسكري ٤٥٢/٢، الميداني ٢٨٢/٢، الزمخشري ١٦٦/٢، البكري ٢٩٧، اللسان (قمم)

وأصله، فيما يقال، أن الكاهن إذا أراد استخراج السرقة أخذ قممته وجعلها بين سبابتيه، ينفث فيها ويرقي ويديرها، فإذا انتهى في
زعمه إلى السارق دار القمم. فجعل مثلاً لمن انتهى إليه الخبر ودار عليه.

٦٠٢- الميداني ٨٢/٢، الزمخشري ١٦٧/٢

(٣) س «وحسن المعاناة بها».

(٤) ك «والرفق فيه»

٦٠٣- العسكري ١٦٢/٢، الميداني ٤٢١/١، البكري ٢٩٨

وروايته في ك «أنا كحاقن الإهالة» بدون «منه».

ويقال: حقن فلان اللبن أو الشراب، إذا جمعه في سقاء، وشده عليه، وبذلك سمي حابس البول حاقناً.

حتى يعلم أنها قد بردت، لئلا تحرق السقاء. قال أبو عبيد^(١): ومن هذا قولهم:

٦٠٤- **أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا.** أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحدق له. ومن هذا

كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص «أن شاور عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد في حربك، ولا تستعن بهما في غير ذلك، فإن كل قوم أعلم بصناعتهم» وقال أبو عبيدة في نحوه:

٦٠٥- **الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا.** قال أبو عبيد: يعني أنها قد اختبرت رُكَّابها^(٢)، فهي تعرف

الأكفال من أهل الفروسيّة قال: والذي يراد منه أن يقول: استعن بمن يعرف الأمر، ودع من لا يعرفه. قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٦٠٦- **الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ.** يقول: إنما يجيء الجهل^(٤) من الناس، فأما العلم

والحيل فكثيرة. أبو زيد قال: يقال:

٦٠٧- **لَا تَعْدَمُ صِنَاعُ ثَلَّةٍ.** والثَّلَّةُ: الصُّوفُ تَغْزَلُ الْمَرْأَةَ. يضرب للرجل الصنّع الحاذق^(٥)

(ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم:

(١) س «قال أبو زيد».

٦٠٤- الفاخر ٣٠٤، العسكري ٧٦١، الميداني ١٩٢، الزمخشري ٢٤٧/١، البكري ٢٩٨

وهو من قول القائل:

يا باري القوس برياً ليس يحسنه لا تظلم القوس أعط القوس باريها

والرواية بسكون الياء شذوذاً، وبري القوس: نحتها وتسويتها، وظلمه لها: إفساده إياها، وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله.

٦٠٥- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٣١٦/١، اللسان (خيل)

ويروى «أعرف» و «أعلم من فرسانها»

(٢) ك «ركبانها».

(٣) س «قال أبو عبيدة».

٦٠٦- العسكري ٢٧٥/٢، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ٢٩٩، اللسان (حول)

المحالة: الحيلة، قال أبو دواد الإيادي يعاتب زوجته في سماحته بماله:

حاولت حين صرمتني والدمر يلعب بالفتى
والدمر أروغ من ثعاله والشح يورثه الكلاله
والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالاه

والشعر في البيان ٣٧/٣، والأغاني ٩٢/١٥، واللسان (حول) وينسب بعضه إلى أبي الأسود الدؤلي، ديوانه: ٣١

(٤) ك «يجيء الخطأ».

٦٠٧- العسكري ٣٧٩/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢.

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو محمد سلمة: سمعت الأصمعي يقول: أكذب الناس الصنع»

٦٠٨- قَتَلَ أَرْضاً عَالِمَهَا، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا^(١)

١٢٩- باب الاستخبار عن علم الشيء ومعرفته

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الاستخبار قولهم:

٦٠٩- ما وِرَاءَكَ يَا عِصَامُ؟ قال أبو عبيد: يقال: إن المتكلم به النابغة الذبياني، قاله

لعصام بن شَهْبَرِ الجَرَمِيِّ حاجب النعمان^(٢)، وكان مريضاً، فسأل النابغة عِصَاماً عن النعمان^(٣). قال أبو عبيد: وإذا أخبر الرجل بالخبر من غير استخبار ولا ذِكر كان لذلك قيل: فَعَلْ كَذَا وكَذَا.

٦١٠- قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى. وهذا مثل مبتذل في الناس^(٤). وإذا عَجَّلَ الرجل بالمسألة

والاستخبار قبل أوانه^(٥) قيل:

٦٠٨- العسكري ١٢١/٢، الميداني ١٠٨/٢، الزمخشري ١٨٧/٢، اللسان (قتل)

والمراد بقتل الأرض تذليلها والتغلب عليها، ويقال: قتل الشيء علماً، إذا علمته من وجوهه. ومعنى المثل: أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يذلها ويغلبها بعلمه. أما الجاهل بها فتغلب هي عليه، قال الشاعر في هذا المعنى:

وما هُذَّكَ إِلَى أَرْضٍ كَعَالِمِهَا وما أَعَانَكَ فِي غَرَمِ كَغَرَامِ
ولا اسْتَعْنَتْ عَلَى قَوْمٍ إِذَا ظَلَمُوا مثل ابن عم أَبِي الظلمِ ظَلَامِ

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

٦٠٩- الفاخر ١٨٤، العسكري ٢٥٥/٢، الميداني ٢٦٢/٢، الزمخشري ٣٣٤/٢، اللسان (عصم)

(٢) ك «صاحب النعمان».

(٣) ك «فسأل النابغة عنه عصاماً». والمثل عجز بيت للنابغة، صدره:

فإني لا ألومك في دخول

يقول: لست ألومك بمنعك إياي من الدخول إليه، ولكن أعلمني حقيقة أمره. والبيت من قصيدة له في ديوانه ٧٤، ٧٥

٦١٠- العسكري ١٢١/٢، الميداني ٩٦٢/٢، الزمخشري ١٨٧/٢، البكري ٣٠٠، اللسان (عير)

اختلف العلماء في المراد من العير وجريه في هذا المثل، فقال بعضهم: المراد به الحمار الوحشي، ذلك أنه أحذر ما يقنص من الحيوان، وأسرعها جرياً. وقال بعضهم: المراد به إنسان العين، والذي جرى الطرف، وجريه حركته، ومعنى المثل على هذا: قبل أن يطرف الإنسان، أو قبل أن ينتبه النائم. وقد ضرب العرب الأمثال بالعير في السرعة، فقالوا: أسرع من العير، وجاء فلان قبل عير وما جرى، وأتيتك قبل عير وما جرى، وقال الشماخ:

أَعْدَدُوا الْقَبْضَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ولم تدر ما خُبْرِي ولم أدر ما لها؟!

والقبضى: ضرب من العدو فيه نزو. ومعنى المثل، على أية حال، أول كل شيء.

وعلى حاشية الأصل «قال المفضل: العير إنسان العين، وأنشد:

سوى ترخيل راحلة وعير أكائه مخافة أن يناما

قال: ومنه قوله: قبل عير وما جرى، أي قبل لحظة بإنسان عين»

(٤) س، ك «في العامة».

(٥) في الأصل «وإذا عجل الرجل بالمسألة قبل أوانه» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل.

٦١١- إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ. وهذا مثل قد ابتذلتها العامة (١). ومن أمثالهم السائرة في

قديم الدهر وحديثه قول الشاعر:

٦١٢- وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ. وقد روينا في حديث مرفوع أنه تمثّل به ﷺ فقال:

«وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالْأَخْبَارِ» (٢). قال أبو عبيدة وغيره: من أمثالهم في الخبرة قولهم:

٤٧ / أ

٦١٣- عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. قال أبو عبيد: يقال: إن المثل لمالك بن جبّير العامري،

وكان من حكماء العرب. وبه تمثّل الفرزدق للحسين بن عليّ عليه السلام حين أقبل يريد العراق،

فلقيه يريد الحجاز، فقال له الحسين: ما وراءك؟ فقال: «عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، قَلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ،

وَسَيُفْهَمُ مَعَ بَنِي أُمِّيَّةَ، وَالْأَمْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ» فقال له الحسين: «صَدَقْتَنِي»

١٣٠- باب الانتهاء إلى غاية العلم بالأمور وتضييع العلم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا أن يقال:

٦١٤- قَدْ بَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيهِ. بكسر الراء (٣)، أي بلغ أقصاه. وقال أبو زيد (٤):

٦١١- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٦١، الميداني ٤٨١، الزمخشري ٣٥٧/١ وقد سبق المثل، انظر رقم ٨١ (١) ك وفوق الأصل «قد ابتذلتها الناس أيضاً».

٦١٢- الميداني ٤٢٧/٢، الزمخشري ٤٠٤/٢، البكري ٣٠١

وهو عجز بيت لطرفة بن العبد، وصدده: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وهو من معلقته، شرح القوائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٣٠، وديوانه ٦.

(٢) النهاية لابن الأثير ١٩٩/٢، ٢٨٧، والترمذي/كتاب الأدب (حديث ٢٨٤٨)، وأحمد في مسنده ٣١/٦، ١٣٨، ١٤٦،

١٥٦، ٢٢٢. بلفظ «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ» كما هو في الشعر.

٦١٣- العسكري ٤٦٢، الميداني ٢٤٢، الزمخشري ١٦٤/٢، اللسان (سقط)

والخبير: العالم، والخبير، بضم الخاء وسكون الباء، العلم. وسقطت: عثرت، عبر عن العثور بالسقوط لأن عادة العاثر أن

يسقط على ما يعثر عليه.

وأول من قاله مالك بن جبّير العامري لما سأله حارثة بن عبد العزيز العامري، وكانت بينهما منافرة؛ عن أول من قرعت له

العصا، فقال: على الخبير سقطت، وبالحميم أحطت.

٦١٤- العسكري ٢١٨/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٤٢، البكري ٣٠١، اللسان (طور)

(٣) قوله: بكسر الراء» ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «أطوريه» بفتح الراء.

(٤) ك «قاله أبو زيد».

بكسر الراء، وقال^(١): وسمعت غيره من علمائنا يقول: «أَطَوْرِيَه» بفتح الراء^(٢). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في العلم:

٦١٥- إِنَّ الْعَالِمَ كَالْحَمَّةِ، يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ، وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرْبَاءُ^(٣). وقال بعضهم:

٦١٦- أَرْهَدُ النَّاسَ فِي الْعَالِمِ أَهْلُهُ. ويقال: «جَارُهُ»^(٤) ومن أمثالهم:

٦١٧- إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بَزَلَّتِهِ عَالَمٌ.

١٣١- باب ادعاء الرجل علماً لا يحسنه

الأصمعي قال: من أمثالهم في نحو هذا:

٦١٨- يَا طَيْبُ طُبِّ لِنَفْسِكَ. ويقال: طَبَّ لِنَفْسِكَ. قال الأحمر^(٥): وقد يقال في بعض

هذا^(٦):

(١) قوله: «وقال» ساقط من ك.

(٢) الطور: الحد، وعلى فتح الراء يكون معناه حديه، يعني أوله وآخره، وعلى كسرهما يكون على معنى الجمع، أي أقصى حدوده ومنتهاه.

٦١٥- الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٤٠٧/١، البكري ٣٠٢، اللسان (جم)

والحمة: عين حارة الماء يستشفى بها.

(٣) الفائق ٣٢٢/١، وبقية «فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها، فانتفع بها قوم، وبقي قوم يتفنون» ويتفنون: يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم، وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه.

وهذه البقية مذكورة في س، وعلى هامش الأصل بخط الأنباري.

٦١٦- الميداني ٣٢٥/١، الزمخشري ١٥٠/١.

ويروى «جيرانه» وفي س، ك «في عالم» بالتنكير.

(٤) ك «جاره ويقال أهله».

٦١٧- الميداني ٤٤/١

وذلك لأن للعالم أتباعاً فهم به يقتدون، قال الشاعر:

إِن الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيعَا

مثل السفينة إن هوت في لجة تغرق ويفرق كل ما فيها معا

٦١٨- العسكري ٤٢٣/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤٠٦/٢

يضرب لمن يدعى علماً لا يحسنه. وكان حقه أن يقال: طب نفسك، أي عالجه، ولكن أدخل اللام على تقدير: طب لنفسك داءها. ويجوز أن يقال: أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم وعقل، فعلى هذا تكون اللام في موضعها.

(٥) سبقت ترجمته ١٤٣

(٦) س «في نحو هذا».

٦١٩- خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ . يضرب للرجل الجاهل بالأمر، وهو مع جهله يدّعي المعرفة، ويتأنقُ في الإرادة. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحوه:

٦٢٠- كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . يقول: إذا كنت شاكًا في الحق أنه حقٌّ فذلك جهل. الأصمعي قال: ومن أمثالهم:

٦٢١- لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَيْ . أي لا تُوصيني وأوصي نفسك.

١٣٢- باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أداته

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٦٢٢، ٦٢٣- كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . قال: ومثله: عَاطٍ/بَغَيْرِ أَنْوَاطٍ. قال: والعاطي: ٤٨ / المتناول، يقال منه: عَطَوْتُ أَعْطُو، إذا تناولت الشيء. والأنواط: كل شيء مُعَلَّقٌ، واحدها نَوَاطٌ، يقول: فهذا يتناول، وليس هناك مَعَالِيْق. ومثله:

٦٢٤- إِنْبَاضٌ بَغَيْرِ تَوْتِيرٍ . يقول: إنه يُنْبِضُ القوسَ من غير أن يُوتِّرَهَا. ومثله:

٦١٩- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢، اللسان (نوق)

والنيقة: فعلة من التنوق، وهو حسن التأتي للأمر، يقال: تنوق في الأمر، أي تأنق فيه، وبعضهم ينكر تنوق.

٦٢٠- الميداني ١٦٧/٢، الزمخشري ٢٢١/٢

٦٢١- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، البكري ٣٠٢، اللسان (وعظ) وعلى حاشية الأصل «قال أبو

علي: المعنى لا تعظيني وتعظظني، أي اتعظي في نفسك، وليس من لفظ وعظ، إلا أن هذا معنى الكلام» وقال الجوهري:

«وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد، وأنا أظنه «وتعظظني» بضم التاء، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي

أنت في نفسك، كما قال:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

فيكون من «عظظ السهم» إذا التوى واعوج، يقول: كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوجين؟!»

٦٢٢- العسكري ١٤٧/٢، الميداني ١٤٢/٢، الزمخشري ٢٠٥/٢، اللسان (نوط)

والحدو: السوق من وراء الإبل، والقود من قدامها.

٦٢٣- العسكري ٤٦٢، الميداني ٢٤/٢، الزمخشري ١٥٦/٢، اللسان (نوط، عطا)

٦٢٤- العسكري ١٨٦/١، الميداني ٣٤٠/٢، الزمخشري ٣٧٨/١، البكري ٣٠٣، اللسان. (وتر، نبض)

والإنباض أن يجذب الرجل الوتر بإبهامه وسبابته، ثم يرسله فتسمع له صوتاً.

والتوتير: شد وتر القوس. ومعناه أنه ينبض القوس من غير أن يوترها، أي يتوعد من غير أن يقدر عليه، لأن الإنباض تال للتوتير،

فإذا لم يكن توتير فكيف يكون إنباض؟

٦٢٥- تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ . كل هذا عن الأصمعي . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم^(١)

قوله :

٦٢٦- وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جَنَاحٍ . هذا المثل قد يقال ههنا ، ويقال في قلة الأعوان

والناصرين . ومن أمثالهم :

٦٢٧- كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ . يقول : إنه ليس بيديه ممَّا أخذ شيء .

١٣٣- باب شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

قال الأصمعي : ومن أمثالهم في هذا قولهم :

٦٢٨- أَفَوَاهُهَا مَجَاسُهَا . وأصله أن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة

سمنها ، وكان فيه غنى عن جسها ، قال : ومثله :

٦٢٩- أَرَاكَ بَشْرًا مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ . يضرب هذا للرجل ترى له حالاً حسنةً أو سيئةً ، فيقول :

قد أغناك ما ترى من ظاهر أمره عن سؤاله . قال الأصمعي : ويقال في مثل هذا أو نحوه :

٦٢٥- العسكري ٢٦٩/١ ، الميداني ١٢٥/١ ، الزمخشري ٢٠/٢ ، اللسان (جشأ ، نوط) . وهو لقمان العادي ، ويروى للمثل تنمة هي «من غلبتين وثمان وربيع» فهذه عشر غلب وربيع لم يعدها لقمان شيئاً لكثرة حاجته إلى الأكل ، وقد تجشأ تجشؤ غير الشبعان . ولقمان ممن يضرب به المثل في كثرة الأكل .

(١) ك «ومن أمثالهم في هذا» .

٦٢٦- الميداني ٤٠٤/٢ ، الزمخشري ٣٩٢/٢

وهو من قول مسكين الدرامي أو إبراهيم بن هرمة :

وما نال شيئاً طالب كنجاح

وما طالب الحاجات إلا مخاطر

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أخاك أخاك إن من لا أخ له

وهل ينهض البازي بغير جناح

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه

والشعر في عيون الأخبار ٢٣ ، وخزانة الأدب ٦٧/٣ ، وحماسة البحري ٢٤٥

٦٢٧- العسكري ١٤٨/٢ ، الميداني ١٤٩/٢ ، الزمخشري ٢٠٨/٢

وقال مجنون ليلى في ديوانه ١٩٧ :

على الماء خاتمه فروج الأصابع

فأصبحت من ليلى الغداة كقباض

٦٢٨- العسكري ٧٧/١ ، الميداني ٧١/٢ ، الزمخشري ٢٧٥/٢ ، اللسان (جسل)

٦٢٩- العسكري ٧٧/١ ، الميداني ٧١/٢ ، الزمخشري ١٣٧ ، البكري ٣٠٤ ، اللسان (شفر)

وروايته في ك «أراك بشراً» بالنصب وهي رواية صحيحة . ومعنى المثل أنك ترى في بشرة البعير أو الدابة ما رد مشفره إلى جسمه من

جودة أكله ، وخصب مرعاه أو ضده . والخور : الرجوع ، حار يحور حورا ، إذا رجع ، وأحرتة أنا أرجعته . وعلى رواية النصب

فالمعنى أراك هذا المرئي في بشر ما أحار مشفر .

٦٣٠- نَجَارُهَا نَارُهَا. قال: والنَّارُ في هذا الموضع هي السِّمَّة. ويقال في الكلام: ما نارُ هذه الناقة؟ أي ما سِمَتُها؟ يقول: فإذا رأيت سِمَتَها عرفت ما نَجَارُهَا. والنَّجَارُ: الأصل^(١). ومن أمثالهم في الدلائل على الأشياء قولهم:

٦٣١- أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا. قال: وحَضَنُ اسم جبل بنجد، يقول: فمن رآه فليس يحتاج إلى أن يسأل عن نجد، هل بلغه بعد أم لا. قال الأصمعي بعض هذا الكلام، ولم يقله كله. وقال أيضاً في نحو هذا:

٦٣٢- تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتِهِ. أي إن ما ترى من ظاهر حاله يُنبئك عما غاب من أمره^(٢).

١٣٤- باب استقامة الأمور واعوجاجها

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٦٣٣- الْأُمُورُ سُلْكِي وَلَيْسَتْ بِمَخْلُوجَةٍ. قال: والسُّلْكِي: المستقيمة/ والمَخْلُوجَةُ: ٤٨ / المَعْوَجَّة. وأصله في الطعن، قال امرؤ القيس بن حُجْر^(٣):

نَطَعْنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وقد حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه ذكر هذا الشعر فقال: قد ذهب من يُحسِّنه. وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في الاستقامة قولهم:

٦٣٤- مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي. قال: وأصله أن امرأة كانت تُفرغ طعاماً من وعاء في آخر، فقيل لها: ما تصنعين؟ فقالت: أهيل من هذا في هذا، فقيل لها: «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي». يضرب للرجل يعمل

٦٣٠- العسكري ١٣٩/٢، الميداني ٣٣٨/٢، الزمخشري ٣٦٥/٢، البكري ٣٠٤، اللسان (نجر، نور) وانظر المثل رقم ٣٥٠

(١) س «عرفت ما نجارها وهو الأصل» وفي ك «عرفت نجارها وهو الأصل»

٦٣١- العسكري ٧٨/١، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٨٤/١، اللسان (نجد، حضن)

٦٣٢- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٢/٢، اللسان (رأي)

(٢) س «عما غاب عنك منه» وفي ك «عما غاب منه»

٦٣٣- العسكري ٥٢٤/١، الميداني ٣٤/١، الزمخشري ٣٠١/١، البكري ٣٠٥، اللسان (خلج، سلك)

ويروي «الأمور سلكي ومخلوجة»

(٣) ديوانه ١٢٠، واللسان (خلج، سلك، أم)

وعلى حاشية الأصل روايتان أخريان هما «كرك لأمين» و «لفت كلامين»

٦٣٤- العسكري ٢٥٥/٢، الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٣٤٣/٢، البكري ٣٠٦، اللسان (هيل)

العمل يكون فيه مستقيماً مصيباً، فيقال له: دُم عليه ولا تدعه. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يقول: كان أصل هذا المثل أن رجلاً نزل بامرأة ومعه سلفٌ دقيق^(١)، فلما غاب الرجل اغتنمت غيبته فجعلت تهيل من سلفه الدقيق في سلفها، فهجم عليها غفلةً فدهشت، فجعلت تهيل من دقيقتها في دقيقه، فعندها قال: «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي».

ومن أمثالهم في الاستقامة والحِذْق قولهم:

٦٣٥- هو يرقم الماء. ومعناه أنه بلغ من حذقه بالأمور أنه يرقم حيث لا يثبت الرقم. قال الأصمعي بعض هذا الكلام^(٢) (قال أوس بن حجر:

سَأرُقُّمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى نَائِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ)^(٣)

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم:

٦٣٦- لَوْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ لَقَالَ: أَسْوَى الْعَوْجِ. يعني أنه يذهب بالعيوب ويحسنها. قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتذل، وأكثر من يتكلم به النساء.

(١) على حاشية الأصل «قال أبو علي: السلف الجراب».

٦٣٥- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٣٩٨/٢، الزمخشري ٤١٢/٢، البكري ٣٠٧، اللسان (رقم)

(٢) وقد يضرب أيضاً للشيء الذي لا يثبت، قال ابن الرومي في ذلك:

وكم قارِع سمعي بوعظ يجيده ولكنّه في الماء يرقم ما رقم

أي لا يدخل وعظه سمعي، ولا يؤثر في قلبي.

(٣) ديوانه ١١٦، واللسان والأساس (رقم)

٦٣٦- الزمخشري ٢٩٧/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ذِكْرُ الْأَمْثَالِ الَّتِي فِي أَهْلِ الْأَلْبَابِ وَالْحَزْمِ
 وَفِي السَّلَامَةِ مِنَ الزَّلْزَلِ وَالْجَهْلِ^(١)

١٣٥- باب المثل في السلامة في ترك الإنسان^(٢) ما لا يعنيه

قال أبو عبيد: رَوِينَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

٦٣٧- «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». وَيُرْوَى عَنْ لَقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ سُئِلَ: ٤٩ / أ
 أَيُّ عَمَلِكَ أَوْثَقُ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: تَرْكِي مَا لَا يَعْنِينِي. وَكَانَ مِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي:

٦٣٨- الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ حِفْظُ مَا كُفِّتَ وَتَرْكُ مَا كُفِّتَ. وَقَالَ رَجُلٌ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ:
 بِمَ سُدَّتْ قَوْمَكَ؟ وَأَرَادَ عَيْبَهُ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ: بَتَرْكِي مِنْ أَمْرِكَ مَا لَا يَعْنِينِي كَمَا عَنَّكَ مِنْ أَمْرِي مَا
 لَا يَعْنِيكَ. وَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضاً: مَا دَخَلْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ حَتَّى يَكُونَا هُمَا يُدْخِلَانِي فِي أَمْرِهِمَا،
 وَلَا أَقِمْتُ مِنْ مَجْلِسٍ قَطُّ، وَلَا حُجِبْتُ عَنْ بَابٍ. يَقُولُ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا مَجْلِساً أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَقَامُ عَنْ
 مِثْلِهِ، وَلَا أَقِفُ عَلَى بَابٍ أَخَافُ أَنْ أُحْجَبَ عَنْ صَاحِبِهِ.

١٣٦- باب الأخذ بالثقة والاحتياط في الأمور

قال أبو عبيد: من أمثالهم في الحزم:

٦٣٩- عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ. وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ

(١) س «ذكر المثل» وفي ك «التي لأهل الألباب» وبعده في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد. عونك يا الله»

(٢) ك «عند ترك الإنسان» وهي رواية على حاشية الأصل.

٦٣٧- الميداني ٣١٧/٢.

وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد (حديث ٢٣١٧)، وابن ماجه في كتاب الفتن ١٢، وأحمد في مسنده ٢٠١/١

٦٣٨- العسكري ٣٥٤/١، الميداني ٢٠٥/١

ويروى «حفظ ما وليت».

٦٣٩- العسكري ٤٦٢، الميداني ١٦٢، الزمخشري ١٦٢٢، اللسان (عشا)

رجلاً أتاهم فقال: كما لا يَنفَعُ مع الشُّركِ عملٌ كذلك لا يضرُّ مع الإيمان ذُنْبٌ، فكلهم قال له: «عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ»^(١) يقولون: لا تفرط في أعمال البرِّ، وخذ في ذلك بأوثق الأمور، فإذا كان الشَّانُ هناك على ما ترجوه من الرُّخصة والسَّعة كان ما كسبت زيادةً في الخير، وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك.

وأصل هذا المثل، فيما يقال، أن رجلاً أراد أن يُفوزَ بإبله عند الليل، وأتكل على عُشبِ يجده هنالك، فقيل له: عَشٌّ إِبْلِكَ، ولا تغترَّ بما لست على يقين منه، فصار مثلاً لكل شيء يُؤخذ فيه بالوثائق. وقال الأصمعي في مثله:

٦٤٠- أن ترد الماء بماء أكيس. يقول: لأن يكون معك فضل ماء ترد به على ماء آخر خيراً من أن تفرط في حمّله، ولعلك تهجم على غير ماء. وقال أبو زيد في مثله:

٦٤١- برد غداة غرَّ عبداً من ظمأ. وكان ذلك أنه خرج^(٢) في برد النهار، ولم يتزود الماء لِمَا رأى من رَوْحِ أول النهار، فلما حميت عليه الشمسُ بالفلاة هلك عطشاً. ومثله قولهم:

٦٤٢- ليس/ بأولٍ من غرة السراب. وذلك أن رجلاً رأى سراباً فظنّه ماء، فلم يتزود الماء^(٣) من أجله، فكانت فيه هلكته. قال^(٤) الأصمعي أو غيره: ومن أمثالهم في الاحتياط قولهم:

٦٤٣- اشتر لنفسك وللسوق. يقول: اشتر ما إن أمسكته انتفعت به، وإن لم ترده نفع عليك في البيع. وفي بعض الحديث^(٥) «إذا اشتري أحدكم بعيراً فليشتره عظيماً سميناً، فإن أخطأه الخبّر لم يخطئه المنظر».

قال أبو عبيد: ومن الأخذ بالثقة والحزم بالحديث المرفوع حين قال له رجل: ألا أرسل ناقتي وأتوكّل؟ قال:

(١) الأثر في النهاية لابن الأثير ٢٤٢/٣
٦٤٠- العسكري ٧٩/١، الميداني ٣٢/١، الزمخشري ٣٧٠/١
ويروى «أوثق» والكيس: خلاف الحمق.
٦٤١- العسكري ٢١٨/١، الميداني ٩١/١، الزمخشري ٨٢
(٢) ك «وذلك أنه خرج».
٦٤٢- الميداني ١٨١/٢، الزمخشري ٣٠٤/٢
(٣) ك «فلم يتزود من الماء».
(٤) من هنا إلى آخر الباب فيه اضطراب بالتقديم والتأخير في نسخة ك.
٦٤٣- العسكري ٧٩/١، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ١٩٠/١، البكري ٣٠٩
(٥) بعده على حاشية الأصل «عن عمر»

٦٤٤- بَلْ اعْقَلْهَا وَتَوَكَّلْ . وكذلك هذا المعنى في الدِّين أيضاً قوله^(١): «الإثمُ ما حَاكَ في قلبك، وإنْ أفتاك الناسُ عنه وأفَتَوَكَ»^(٢) ومنه^(٣) قول ابن مسعود: «الإثمُ حَوَازُ القلوب»^(٤) ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع! فقال: ما أيسرَ الورع، إذا شككتَ في شيء فدعَه.

١٣٧- باب التقدم في الأمر والأخذ فيه بالحزم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٦٤٥- خُذِ الأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ . أي باستقباله قبل أن يُدبر ويفوت.

قال أبو عبيد: ومنه قول القطامي^(٥):

وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٦٤٦، ٦٤٧- شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ . ومنه قولهم: خَيْرُ الفِئَةِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ . قال أبو

عبيد: وفيما يُؤمَرُ به من استقبال الأمور قولهم:

٦٤٤- الميداني ٢٦٢، الزمخشري ٢٥١/١

وهو حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥١٧)
(١) ك «مثل قوله».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢٧/٤، ٢٢٨ بلفظه، ومسلم في كتاب البر (حديث ١٤، ١٥) بدون الجزء الأخير.

(٣) ك «وكذلك» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) ك «حزاز القلوب» بالزاي، وفي س «حواز القلب» بالافراد. والروايتان صحيحتان، قال الزمخشري في الفائق (٢٧٩/١)

«ورواه بعضهم «حواز» أي يحوز القلوب، ويغلب عليها، ويجعلها في ملكه. ومعنى «حزاز» الأمور التي تحز في القلوب، أي تحك وتؤثر وتخالج فيها أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها»

٦٤٥- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢/٢، اللسان (قيل)

(٥) ديوانه ٣٥، والشعر والشعراء ٧٢٤، وقبله:

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعاً

٦٤٦- العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٢٨/٢، اللسان (دبر)

والدبري: هو الذي يأتي ويسنح بعد فوات الأمر، ماخوذ من دبر الشيء، وهو آخره. وقيل: الدبري: منسوب إلى دبر البعير

الذي يعجزه عن تحمل الأحمال، كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور.

٦٤٧- العسكري ٤١٣/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٨/٢، اللسان (فقه)

ويروى «خير العلم ما حوضر به» وقد سبق، انظر المثل رقم ٢٤٢

٦٤٨- آخِرُهَا أَقْلُهَا شُرْبًا. وأصله في سَقَى الإِبِلَ ، يقول: إن المتأخر عن الورد ربّما جاء وقد مضى الناس بعَفْوَةِ الماء، أو يوافق منه نفاذاً. يقول: فكن في أول مَنْ يُورد. ولا يَكُونُ (١) تأخير الورد إلا من عجز أو ذلّة، ومنه قول النجاشي أحد بني الحارث بن كعب يذمُّ قوماً (٢):

وَلَا يَرْدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ

١٣٨- باب الاستعداد للنوائب قبل حلولها وما فيه من الحزامة

قال أبو عبيد (٣): من أمثالهم في هذا قولهم:

٦٤٩- قَبْلَ الرَّمِيِّ يُرَاشُ السَّهْمُ. أي هَيَّءِ الأَمْرَ وَأَعِدَّهُ/قبل حاجتك إليه. وقال الأصمعي أ / ٥٠ أو غيره في مثله:

٦٥٠- قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمَلُّ الكَنَائِنُ. يعني الجِعَابُ تُمَلُّ بالسَّهَامِ. وقال الأحمر في نحوه:

٦٥١- عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجْمُ. يقول: لأنه فَعَلَ ذلك من غير عُدَّة هَيَّأَهَا. قال:

ومنه قولهم:

٦٤٨- العسكري ٨١/٨، الميداني ٤١/٨، الزمخشري ٥/٨، اللسان (شرب)

وعلى حاشية الأصل «قال أبو محمد سلمة بن عاصم: سَوَى لنا الفراء بين هذه الثلاثة الألفاظ فقال: شربا (بكسر الشين) وشربا (بضمها) وشربا (بفتحها) وكان يقول: الشرب (بكسر الشين) حظك من الماء، والشرب (بضمها) مصدر، يقال: شربت شربا وشربا، والشرب (بفتحها) القوم الذين يشربون، وأنشد عن الفراء:

رَأَتْ إِبْلِي بِرَمَلٍ جَدُودٍ أَنْ لَا مَقِيلَ لَهَا وَلَا شَرْبًا بِفَدْعَا

قال: يروى: شربا (بالضم) وشربا (بالكسر) جميعاً في معنى واحد»

وما بين الأقواس ليس من النص.

(١) ك «وليس يكون» وهي رواية تحت الأصل.

(٢) قاله في هجاء بني العجلان، وقبله:

إِذَا اللهُ عَادَى أَهْلَ لَوْمٍ وَدَقَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانَ رَهْطَ ابْنِ مَقْبِلِ

فُقَبِيلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

والشعر في الحماسة الشجرية ٤٥٢، والشعر والشعراء ٣٣٠، ٣٣١، والعمدة ٣٧/١، ٣٨

(٣) س، ك «قال أبو عبيدة».

٦٤٩- العسكري ١٢٢/٢، الميداني ١٠١/٢، الزمخشري ١٨٧/٢

ويراش: يركب عليه الريش، يقول: ينبغي أن تصلح السهم قبل وقت الرمي.

٦٥٠- الفاخر ٢٦٣، العسكري ١٢٢/٢، الميداني ١٠١/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، اللسان (رمي) والكنائن: جمع كنانة، وهي

وعاء السهام.

٦٥١- العسكري ٤٧/٢، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ١٦٩/٢ والأجم: الذي لا قرن له.

٦٥٢- دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا. يقول: هَيْئُهُ قَبْلَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ. وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ فَقَالَتْ: «كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيحًا وَحَدِيهً، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا» وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(١).

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٦٥٣- فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ. يقول: مع فلان عُدَّتُهُ التي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا، وَبَتَاتِهِ وَمَا يُصْلِحُهُ.

١٣٩- بَابُ الْحَزْمِ فِي تَعْجِيلِ الْفِرَارِ مِمَّنْ لَا يَدِي لَكَ بِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ^(٢)

قال أبو عبيد^(٣): من أمثال أكثم بن صيفي في هذا:

٦٥٤ - ٦٥٥- إِنْ رُمْتَ الْمُحَاجِرَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجِرَةِ. ومنها قوله: التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ. أي

فَانْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَا لَا قِوَامَ لَكَ بِهِ.

وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: ^(٤)

٦٥٢- العسكري ٤٤٤/١، الميداني ٢٦٥/١، الزمخشري ٨١/٢، البكري ٣١١، اللسان (دمت) ويروى «لجنبك» والتدميث: التلين، والدماثة: اللين.

(١) غريب الحديث ٢٢٥/٣، ٢٢٦، والأحوزي: المشر في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشذ عليه شيء منها. ويروى «أحوزيا» بالزاي، والأحوزي: السائق الحسن السياق، وفيه مع سياقه بعض النفار. ونسج وحده: ليس له شبه في رأيه وجميع أمره.

٦٥٣- العسكري ١٠٠/٢، الميداني ٦٨/٢، الزمخشري ١٨٢/٢، البكري ٣١٢، اللسان (زهمن) وزهمن، بفتح الزاي وضمها: اسم كلب، وعلى حاشية الأصل «قال أبو زيد: فإذا قسم قوم جزورا أو مالا، فأعطوا رجلاً منها حظه، وأكل معهم، ثم جاءهم بعد ذلك فقال: أطمعوني قبل له: في بطن زهمن زاده، أي إنك قد أكلت معنا منه، وأخذت حظك مع ذلك»

(٢) ك «ولا قوة لك عليه» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٣) س «قال أبو عبيدة».

٦٥٤- العسكري ٨٣/١، الميداني ٤٠/١، اللسان (حجز، نجز، ندم)

ويروى «إذا أردت» والمحاجة: المسالمة، والمناجزة: المبارزة والمقاتلة

٦٥٥- الميداني ١٣٦/١، الزمخشري ٣٣٨/١، اللسان (ندم)

(٤) هو عصام بن المقشعر؛ أو شريح بن أوفى العبيسي أو الأشتر النخعي، والبيت في طبقات ابن سعد ٣٩/٥، ونسب قريش

٢٨١، والمعارف ٢٣١، والاشتقاق ١٤٥، وقبله:

وأشعت قوام بآيات ربه

فتكت له بالرمح حضني قميصه

على غير شيء غير أن ليس تابعا

قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

فخر صريعا لليدين وللغم

عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ!

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا النحو قولهم:

٦٥٦- الفِرَارُ بِقُرَابِ أَكَيْسٍ. وكان المفضل، فيما حُكي عنه، يحدث أن المثل لجابر بن عمرو المازني، وذلك أنه كَانَ يَسِيرُ يَوْمًا فِي طَرِيقٍ إِذْ رَأَى أَثْرَ رَجُلَيْنِ، وَكَانَ عَائِفًا أَوْ قَائِفًا^(١)، فَقَالَ: أَرَى آثَارَ رَجُلَيْنِ^(٢)، شَدِيدِ كَلْبُهُمَا، عَزِيزِ سَلْبُهُمَا، وَالفِرَارُ بِقُرَابِ أَكَيْسٍ، ثُمَّ مَضَى.

ومنه قول الشاعر: (٣)

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ

١٤٠- باب النظر في العواقب وما فيه من الأخذ بالثقة

قال الأصمعي: من أمثالهم في ذلك:

٦٥٧- رُوِيَ الشُّعْرُ يَغِبُّ. أي انظر كيف عاقبة الشعر إذا جرى على الألسنة، وسارت به الرفاق في الذم والحمد. قال أبو عبيد: ويروى عن أبي حازم، وكان من/ الحكماء أنه قال:

٦٥٨- لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ، وَلَا لِحَسُودٍ غَنَى، وَالنَّظْرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ.

ومنه قولهم:

ومحمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي صحابي من الخيار الصالحين، ولد في حياة الرسول ﷺ، وسمّاه باسمه، وكان يقال «السجاد» لكثرة تعبه، وإنما حمّله على الخروج يوم الجمل بره بأبيه، لأنه رأى أن التخلف عنه عقوق، قال فيه علي بن أبي طالب: «ذاك الذي قتله بره بأبيه» ويقصد بقوله: «يذكرني حاميم» سورة الشورى وقوله تعالى فيها: «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى»

٦٥٦- الضبي ١٦، العسكري ٩٣/٢، الميداني ٧٦٢، الزمخشري ٣٣٨/١، اللسان (قرب)

(١) علي حاشية الأصل «العائف»: الذي يقول بالزجر، وكانت العيافة كثيرًا في بني لهب. والقائف الذي يتتبع الأثر.

(٢) ك «فقال: آثار رجلين».

(٣) هوزيد الخيل، والبيت في سيبويه ٢/٢٥٠، والسمط ٣٤٥، ويروى «ما كان القتال حزامًا» وفي س «وأنج» بحذف الواو.

٦٥٧- العسكري ٤٧٧/١، الميداني ٢٨٨/١، الزمخشري ١٠٦٢، اللسان (غيب)

ويقال: غب الطعام والتمرغبا وغبوبا وغبوبة فهو غاب، إذا بات ليلة، فسد أولم يفسد. وخص بعضهم به اللحم، وكذلك: أغب.

ومعنى المثل: دع الشعر يمكث يوماً أو يومين.

٦٥٨- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٣٠٨/٢.

٦٥٩- خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغْبَةٌ. ومنه قول الصَّقْعَبِ بن عمرو النَّهْدِيِّ (١) للنعمان بن

المنذر:

٦٦٠- لَيْسَ لِلْأُمُورِ بَصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ. ويقال في مثل لهم:

٦٦١- يَا حَامِلُ اذْكُرْ حَلًّا. وأصله في الرجل يَشُدُّ حِمْلَهُ فَيُسْرِفُ فِي الْاِسْتِثْقَاكِ حَتَّى يُضِرَّ

ذلك به وبراحلته عند الحلول، فيضرب مثلاً للنظر في العواقب. ومن هذا فِعْلُ الطَّائِي (٢) الذي نزل به امرؤ القيس بن حُجْرٍ، فَهَمَّ بِأَنْ يَغْدِرَ بِهِ، فَاتَى الْجَبَلَ فَقَالَ: أَلَا إِنْ فَلَانًا غَدَرَ، فَأَجَابَهُ الصَّدَى بِمِثْلِ مَا قَالَ، فَقَالَ: مَا أَقْبَحَ تَأْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنْ فَلَانًا وَفَى، فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ تَأْ، ثُمَّ وَفَى لَامرئ القيس، وَلَمْ يَغْدِرْ بِهِ، وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ «مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْمَعَ أذْنَاكَ فَأَتَهُ، وَمَا كَرِهْتُ أَنْ تَسْمَعَ أذْنَاكَ فَاجْتَنِبْهُ»

(قوله: «تأ» لغة طييء، يقول: ما أقبح تأ، وما أحسن تأ) (٣).

١٤١- باب التوقي في الأمور وما فيه من السلامة

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٦٦٢- مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ. وَالْجَدَدُ: الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ. يَضْرِبُ مِثْلًا لَطَالِبِ

٦٥٩- الميداني ٢٤٣/١، الزمخشري ٧٧/٢

ومغبة: عاقبة، وهذا مثل قولهم: «الأعمال بخواتيمها»

(١) الصقعب بن عمرو النهدي اسمه خيثم بن عمرو، كان سيد بني نهد، وأخذ مرباعهم دهرًا، وفد على النعمان بن المنذر،

وله في وفادته عليه حديث طويل (الاشتقاق ٣٢٠)

٦٦٠- الميداني ٢٠٠/٢

٦٦١- الضبي ٧٩، العسكري ٤٢٧/٢، الميداني ٤١١/٢، الزمخشري ٤٠٥/٢، اللسان (حلل) ويروى «يا حابل» بالباء

الموحدة. و «يا عاقد»

وعلى حاشية الأصل «ذكر ابن جني أن الصواب: يا حابل، وهو الذي يشد الحبل، وأن الميم تصحيف» في الضبي «زعموا أن

قوما تحملوا وهم في سفر، فشدوا عقد حبلهم الذي ربطوا به متاعهم، فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدرُوا على حله إلا بعد

شر، فلما أرادوا أن يحملوا قال بعضهم: «يا حامل اذكر حلا» فأرسلها مثلا

(٢) هو أبو حنبل حارثة بن مر الطائي، وكان يضرب به المثل في الوفاء لهذه الحادثة، وانظر الخبر في المحبر ٣٥٢، وحمزة

٤١٧/٢، والبكري ٣١٥، وفي تفسير المثيلين «أوفى من أبي حنبل» و «هما قفا غادرشر».

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، وفي س «قوله: تا، يقول: ما أقبح هذه، وأحسن هذه، وهي لغة طيء»

٦٦٢- العسكري ٢٥٦/٢، الميداني ٣٠٦/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣١٥، اللسان (جدد)

ومثله قولهم: «من تجنب الخبار أمن العثار» والخبار: أرض رخوة تتنعج فيها الدواب.

العافية . يقول : إذا لم يتعرض للمتالف يسلم^(١) وفي بعض كتب الحكمة :

٦٦٣- اشْرَبْ تَشْبِعْ ، واحْذَرْ تَسْلَمْ ، واتَّقِ تَوْقَهُ . وقال الأصمعي في نحو هذا :

٦٦٤- لَا تَكُنْ أَدْنَى الْعَيْرَيْنِ إِلَى السَّهْمِ . أي لا تكن أدنى أصحابك إلى موضع التلّف ، ولكن كُنْ نَاحِيَةً أَوْ وَسْطًا . ويروى عن كعب الأخبار أنه قال لرجل : إن لكل قوم كلباً ، فلا تكن كلب أصحابك ، ويقال في نحو منه .

٦٦٥- الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . ومن أمثالهم في التوقّي وطلب السلامة قوله :

٦٦٦- جُرِّوَالَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ . ومعناه : اتّبوه ما كان فيه موضع مُتَّبِع ، وتوقّفوا ما لم يكن فيه موضع . والخطير هو زمام الناقة وجديّ لها . وهذا المثل يروى عن عمّار بن ياسر ، قاله في فلان^(٢)

١٤٢- باب توسط الأمور بين الغلو والتقصير وما فيه من الإصابة

/ قال أبو زيد : من أمثالهم في هذا :

٦٦٧- لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتَسْرَطَ ، وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى . أي تُلَفِّظْ من المرارة . وقال : يقال قد أعقَى

الشيء ، إذا اشتدت مرارته . قال أبو عبيد : والعامّة تقول : «ولا مُرًّا فتُلَفِّظْ» ومن أمثال أكثرهم بن صَيْفِي :

(١) ك «سلم» بصيغة الماضي ، وهي رواية على حاشية الأصل .

٦٦٣- الميداني ٣٧٤/١ ، الزمخشري ١٩٤/١

وفي ك «اشرب تنقع» وهي رواية صحيحة للمثل .

٦٦٤- العسكري ٣٩٩/٢ ، الميداني ٢٢٤/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/٢

والعير : الحمار أيا كان ، أو الحمار الوحشي خاصة .

٦٦٥- العسكري ٥٥/٢ ، الميداني ١٣/٢ ، الزمخشري ٣٣٦/١

ويضرب للموصوف بالحدّر ، وذلك أنه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير إذا طلب . ويقال : إن المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت إلى الجيش ، وكان كل فارس منهم قد تناول غصناً من شجرة يستتر به ، فلما نظرت إليه قالت : لقد مشى الشجر ، ولقد جاء تكم حمير ، فكذبوها ، ونظرت إلى عير قد نفر من الجيش فقالت : العير أوقى لدمه ، من راع في غنمه . فذهبت مثلاً .

٦٦٦- العسكري ٣٠٣/١ ، الميداني ١٥٩/١ ، الزمخشري ٥٠/٢ ، البكري ٣١٦ ، اللسان (خطر)

(٢) على حاشية الأصل «يعني عثمان بن عفان رضي الله عن جميعهم» والأثر في النهاية لابن الأثير ٤٧/٢ وفيها أن المثل من كلام علي رضي الله عنه ، وقد أشار إلى عمار وقال : «جرّوالة الخطير ما انجر» .

٦٦٧- العسكري ٣٧٧/٢ ، الميداني ٢٣٢/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/٢ ، البكري ٣١٦ ، اللسان (سرط)

والاستراط : الابتلاع . والإعقاء : أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته . وبعضهم يرويه «فتعقّى» بالبناء للمجهول . والصواب كسر القاف . والمعنى : لا تتجاوز الحد في المرارة فترمي ، ولا في الحلاء فتبتلع ، وكن وسطاً بين الحالين .

٦٦٨- الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، وإفراط الأُنسِ مكسبة لقراءة السوء.

قال أبو عبيد: يريد أن الاقتصاد في الأمور أدنى إلى السلامة، وكذلك هذا المثل في الدين. ومنه قول علي ابن أبي طالب:

٦٦٩- خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي.

ومنه قول أبي موسى^(١) في حامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه. فالغالي فيه هو المُفْرَطُ في أتباعه حتى يُخرجه إلى إكفار الناس، مثل الخوارج^(٢)، والجافي عنه: المضيع لحدوده، والمستخفُّ به. ومثله قول مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ:

٦٧٠-٦٧٢- الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ. وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ.

ومن أمثالهم في القصد بين الأمرين قولهم إذا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ:

٦٧٣- بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ.

١٤٣- بَابُ الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الرَّشَادِ

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٦٧٤- عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ. يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ. وَمِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ

صَيْفِي:

٦٦٨- الميداني ١٠٨٢، الزمخشري ٢٩٨١

٦٦٩- الميداني ٢٤٤/١ والفائق ٢٧/٤، والنهاية ١١٩/٥

والنمط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضروب. والنمط أيضاً: الجماعة من الناس أمرهم واحد.

(١) كـ «حديث أبي موسى» وانظر النهاية لابن الأثير ٣٨٢/٢

(٢) كـ «مثل رأي الخوارج» وهي رواية على حاشية الأصل.

٦٧٠- الميداني ٢١٤/١، والفائق ٢١١/٢

٦٧١- العسكري ٤١٩/١، الميداني ٢٤٣/١، الزمخشري ٧٧/٢، البكري ٣١٧، والفائق ٢١١/٢، اللسان (غلا)

والسيتان: الغلو والتقصير. والحسنة التي بينهما هي الاقتصاد

٦٧٢- العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٢٩/٢، البكري ٣١٧، والفائق ٢١١/٢، اللسان (حقق)

والحققة: أرفع السير وأتبعه للظهر. والأمثال الثلاثة قالها مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة.

٦٧٣- الميداني ٩٢/١، اللسان (مخخ)

والممخة: الشاة السمينة، يقال: أمخت الدابة أو الشاة: سمتت. والعجفاء: الهزيلة.

٦٧٤- العسكري ٨٣٢/٢، الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٥٥/٢، اللسان (خبل)

ويروى «على ما خبل» والخبل والخبال: الفساد. ومعنى المثل أن الغيث يهدم ويفسد ويضر، ثم يعفى على ذلك ما يجيء به

من البركة، والخصب، ويروى «الغيث مصلح ما خبل»

٦٧٥- أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ . ومنه الحديث المأثور:

٦٧٦-٦٧٨- «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ» . ومثله: أَتَبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا» . وكذلك قوله: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» .

١٤٤- باب حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها^(١)

قال الأصمعي: يقال في مثل هذا:

٦٧٩- جَاحَشَ فُلَانٌ عَن خَيْطِ رَقَبَتِهِ . أي دافع عن دمه . وخَيْطُ رَقَبَتِهِ: نُخَاعُهُ . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٦٨٠ ، ٦٨١- عَن ظَهْرهَا تَحَلُّ وَقُرَأَ . قال: وكذلك قولهم: «حَلَّتْ حَالَتُهُ عَن كُوْعِهَا» . قال الأصمعي: وأصله أن تَحَلَّ المرأة الأديم، وهو نَزَعِ تَحَلُّهُ، يعني باطنه، فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ، ب/٥١ وإن خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ فَفَقَطَعَتْ بِالشَّفْرَةِ كُوْعَهَا^(٢) . قال أبو عبيد: ورُوي عن / بعض الماضيين، وكان فيه دُعَابَةٌ، فقيل له: إِنَّكَ لَتُطْنَبُ الْقَوْلَ فِي نَفْسِكَ، فقال: فإِلى مَنْ أَكَلَهَا؟! أي أَدْفَعُ عَن نَفْسِي إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْهَا دَافِعٌ .

٦٧٥- العسكري ١٨٧/١، الميداني ١٠٨/٢، الزمخشري ٢٨٣/١

والإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. أي كف عن الطلب لما رأى سوء العاقبة.

٦٧٦- العسكري ٢٧٨/١، والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (حديث ٤٢٥٠)

٦٧٧- الميداني ١٤٥/١، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب البر (حديث ١٩٨٧)، والدارمي في كتاب الرقاق ٧٤، وأحمد في

مسنده ١٥٣/٥، ١٥٨، ١٦٩

٦٧٨- الميداني ٣٤١/٢، والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (حديث ٤٢٥٢) وأحمد في مسنده ٣٧٦/١، ٤٢٣، ٤٣٣

(١) ك «حذار الإنسان على نفسه» .

٦٧٩- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ١٦٦/١، الزمخشري ٤٨/٢، اللسان (خيطة)

٦٨٠- العسكري ٥٦٢، الميداني ٢٧٢، الزمخشري ١٧١/٢

والوقر- بكسر الواو- الحمل الثقيل. وذلك أن الدابة تسرع في السير لتضع الحمل عن ظهرها.

٦٨١- العسكري ٣٥٥/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٤/٢، البكري ٣١٧، اللسان (حلاً)

وإلى هذا المثل يشير الكميته في قوله:

كحالته عن كوعها وهي تبتغي صلاح أديم ضيعته وتعمل

(٢) س، ك «فقطعت الشفرة كوعها» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٤٥- باب الحذر من الانفراد في الأمور وما يكره من الاستبداد بها^(١)

قال أبو عبيدة^(٢): يقال:

٦٨٢- الذئب خالياً أشدُّ. يقول: إذا وجدك الذئب خالياً كان أجراً له عليك، فلا تفعل ذلك. قال أبو عبيد: وقد يضرب هذا المثل في الدين أيضاً، ومنه حديث يروى عن معاذ أنه قال: «عليكم بالجماعة، فإن الذئب إنما يُصيب من الغنم الشاذة القاصية»^(٣). قال أبو عبيد: فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا. يضرب لكل متوحد برأيه أو بدينه أو بسفره. ومنه حديث عمر «لا يُسافر أقل من ثلاثة، فإن مات واحدٌ وليه اثنان، والواحدُ شيطان، والاثنان شيطانان»^(٤)

١٤٦- باب المحاذرة للرجل من الشيء قد ابتلى بمثله مرة^(٥)

قال أبو عبيد: رَوينا عن النبي ﷺ في حديث مرفوع:

٦٨٣- «لا يُلسع المؤمن من جحر مرتين». وتأويله عندنا أنه ينبغي له إذا نُكب من وجهه ألا يعودَ لمثله. ومن أمثالهم في نحو هذا:

٦٨٤- كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَدِي الحَافِي الوَقْعُ. وأصله الرجل يمشي في الوقع، وهي الحجارة، حافياً فيصيبه الوحى، فهو يحاذر على رجليه من كل شيء ينكبها، ومنه قول الشاعر^(٦):

(١) ك «الحذر في الانفراد».

(٢) في الأصل «قال أبو عبيد» وما أثبتته من س، ك، وحاشية الأصل.

٦٨٢- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٨/١، الزمخشري ٣١٩/١، اللسان (خلا)

ويروى «مخليا» و «الذئب خالياً أسد»

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (حديث ٥٤٧) بلفظ «فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية» وأحمد في مسنده

١٩٦/٥، ٢٣٣، ٢٤٣

(٤) بعده في ك «والثلاثة نفر» والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (حديث ٢٦٠٧) بلفظ «الراكب شيطان، والراكبان

شيطانان، والثلاثة ركب»

(٥) ك «قد ابتلى به».

٦٨٣- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، اللسان (لسع)

وقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب- باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» (فتح الباري ٤٣٦/١٠) وقد سبق ص ٣٨

٦٨٤- العسكري ١٦٣/٢، الميداني ١٣٦/٢، الزمخشري ٢٢٤/٢، البكري ٣١٨، اللسان (وقع)

(٦) هو أبو المقدم جساس بن قطيب، والرجز في اللسان (وقع) والحيوان ٤٤٦/٦

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ وَشُرْكَاً مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الرَّقْعَ

يقول: فهو يتمنى نعلين وإن كانتا من جلد الضَّبْع بعد أن يُنجو من الحَفَا^(١). قال أبو عبيد:
ويقال في نحوه:

٦٨٥- مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ. يضرب للرجل يتقدم على الأمر الذي قد اختبر
وَجُرِّبَ. ويقال: إن المثل للأغلب العَجَلِي^(٢). ومثل العامة في هذا الباب قولهم:

٦٨٦- مَنْ نَهَشْتَهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ.

١٤٧- باب الحذر من اتباع الهوى وما يؤمر به من اجتنابه

أ/٥٢ / قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٦٨٧- أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ. أي أطع من يأمر بك بما فيه رشادك وصلاحك،
وإن كان يُبكيك، ويُثقل عليك، ولا تُطع من يأمر بك بما تهوى، ويُضحكك بما فيه شينك. قال أبو
عبيد: ومن ذمهم الهوى قولهم:

(١) على حاشية الأصل «يقال: حفي الرجل حفاء وحفاية، إذا مشى بلا نعل ولا خف، وحفي حفي وحفوة وحفية، إذا رقت
قدماه من المشي، وحفيت بالرجل حفاوة، إذا عنيت به».

٦٨٥- الفاخر ١٦٥، العسكري ٢٥٧/٢، الميداني ٣٠٦/٢، الزمخشري ٣٦٣/٢، البكري ٣١٩
ويقال: إن أول من قال: «من يشتري سيفي وهذا أثره» الحارث بن ظالم المري، وكان له سيف لا يوضع على شيء إلا أثر فيه،
وأنه كان بعاققه منه أثر، ثم عرضه للبيع وجعل يقول: من يشتري سيفي وهذا أثره. فذهبت مثلاً.
(٢) قال الأغلب في رجز له:

قال لها في بعض ما تسطره وهي تنادي تحته وتذمره
وهو شديد لفظه وذكره من يشتري سيفي وهذا أثره

وانظر: الميداني والزمخشري.

٦٨٦- العسكري ٢٥٨/٢، الميداني ٣١٩/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢

وفي ك «حذر من الرسن» ويروى «الرسن الأبلق» والرسن: ما كان من الأزمة على الأنف.

٦٨٧- العسكري ٨٢/١، الميداني ٣٠/١، الزمخشري ٣٦٢/١، البكري ٣١٩

وأصله أن فتاة من العرب كان لها حالات وعمات، فكانت إذا زارت عماتها ألهيئها، وإذا زارت خالاتها أبكينها، فقالت لأبيها: إن
عماتي يلهيني، وإن خالاتي يبكينني إذا زرتهن، فقال لها أبوها: أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك، فذهبت مثلاً.

٦٨٨- حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ . وهذا المثل يُروى عن أبي الدرداء^(١) . ومنه حديث ابن عباس «ما ذكر الله الهوى في موضعٍ من كتابه إلا ذمَّه»^(٢) وقول الشعبي : إنما سُمِّيَ هَوًى لأنه يَهْوِي بصاحبه^(٣) . وقال بعض الحكماء : إذا أشكل عليك أمران فلم تدر أيُّهما أدنى إلى الصواب والسداد^(٤) فانظر أثقلهما عليك^(٥) فاتَّبِعْهُ ، ودَعِ الذي تَهْوَى ، فإنك لا تدري لعلَّ الهوى هو الذي زَيَّنَهُ في قلبك ، وحسَّنه عندك .

١٤٨- باب التحذير من المعايب والشين في صحبة من تكره

قال أبو زيد : من أمثالهم في التحذير قولهم :

٦٨٩- اتَّقِ الصَّيَّانَ لَا تُصِيبَكَ بِأَعْقَائِهَا . يضرب للرجل تحذِّره مِمَّنْ تَكْرَهُ له مصاحبته . وأصل الأَعْقَاءُ أولُ ما يَخْرُجُ من بطن المولود حين يُوَلَّدُ ، واحداها عَقِيٌّ . وقال مُؤرِّجٌ : ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم :

٦٩٠- نَزْوُ الْفَرَّارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَّارَا . قال : وهو ولد بقر الوحش^(٦) ، يقال له : فَرِيرٌ وَفَرَارٌ ، مثل : طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، فإذا شَبَّ وَجَدَلْ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ ، فمتى رآه غيره نَزَا النَّزْوَهُ . يضرب هذا لمن تَتَّقَى مصاحبته^(٧) . يقول : إنك إذا صَحِبْتَهُ فَعَلْتَ فَعْلَهُ . قال الأحمر : ومن أمثالهم في كراهة المعايب قولهم :

٦٨٨- العسكري ٣٥٦/١ ، الميداني ١٩٦/١ ، الزمخشري ٥٦٢ ، البكري ٣٢٠

(١) وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (حديث ٥١٣٠)

(٢) وفي حديث مرفوع «جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم» .

(٣) سبقت ترجمة الشعبي ، انظر : ص ٥٤ والأثر أخرجه الدارمي في سننه ١/١٠٩ .

(٤) ك «والرشاد»

(٥) على حاشية الأصل «أيهما أثقلهما عليك» .

٦٨٩- العسكري ٧٨/١ ، الميداني ١٣٣/١ ، الزمخشري ٣٥/١ .

ويروى «احذر الصيَّان»

٦٩٠- العسكري ٣٠٥/٢ ، الميداني ٣٣٥/٢ ، الزمخشري ٣٦٧/٢ ، البكري ٣٢١ ، اللسان (فرر)

والمثل ليس في أمثال المورج المطبوعة . ويروى «نزو» بالنصب على المصدر ، أي نزا نزو الفرار ، وقد استجهل فرارا مثله ،

وبالرفع على الابتداء ، والجملة خبر ، أي نزو الفرار حمل مثله على النزو .

(٦) ك «ولد البقرة من بقر الوحش» .

(٧) ك «تتقي صحبته» .

٦٩١- الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ. أَيِ إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا، وَانْقَضَى عَنْهُ لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا الْمَثَلُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ بَعِينَهُ، وَلَكِنَّهُ نَحْوُ مِنْهُ.

١٤٩- بَابُ التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ يُخَافُ فِيهِ الْعَطْبُ^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في التحذير^(٢) قولهم:

٦٩٢- أَعَوْرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرَ. قال: وأصله أن الأعور إذا فُقِئتْ/عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يُبْصِرُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْحَذَرِ مِنْ غَيْرِهِ^(٣). قال: وقد يقال في الرجل الموصوف بالحدزر:

٦٩٣- الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ. وأصله أنه ليس شيء من الصيد أشدَّ حذرًا إذا طُلبَ صَيْدُهُ مِنَ الْعَيْرِ^(٤)، وهو الحمار الوحشي. قال أبو عبيد^(٥): ومن أمثالهم في التحذير من الأمرين يخافان قولهم:

٦٩٤- اللَّيْلَ وَأَهْضَامَ الْوَادِي. وأصله أن يسير الرجل ليلاً^(٦) في بطون الأودية. يقول:

٦٩١- العسكري ٢٥٨/٢، الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٩/١، البكري ٣٢١، اللسان (ملس)

وروايته في س «لا عهدة له» وهي رواية في البكري وغيره.

والملسي: فعلى من التملس، وهو التسرب والانسحاب، ويقال: رجل ملسي، أي لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأملس، وناقاة ملسي، إذا كانت تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من شدة سرعتها.

والملسي: ضرب من البيع، وهو بيع لا توقف فيه، وكانوا يقولون في البيع: ملسي لا عهدة، وأبيحك الملسي لا عهدة. والعهدة: العيب، ومعناه أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده. وأصله أن العرب كانت إذا تبايعت بيعا بنقد، فأعطت وأخذت، وسلمت المبيع، وتسلمت الثمن قالت ذلك، أي قد تملس بعضنا من بعض، وتبرأ كل واحد من الآخر، وحصل في يد كل واحد منا حقه، فلا رجوع في البيع، ولا ضمان لما في المبيع من عيب.

(١) ك «يخاف منه العطب»

(٢) س، ك «في التحذير من العطب».

٦٩٢- العسكري ٧٨/١، الميداني ٦٢، الزمخشري ٢٥٥/١، اللسان (عور)

و «أعور» منادى. و «عينك والحجر» منصوبان على الإغراء والتحذير، أي احفظ عينك، واحذر الحجر.

(٣) ويقال في أصل المثل: إن غراباً وقع على دبرة ناقه، فكره صاحبها أن يرميه فتثور الناقه، فجعل يشير إليه بالحجر ويقول:

«أعور عينك والحجر» والعرب تسمى الغراب أعور لحدته بصره، إما على التشاؤم منه، أو على القلب، كما يقال للضربير

البصير، وللحبيشي أبو البيضاء، وللدبغ السليم. ثم ضرب المثل للمتماذي في المكروه، والمشفى منه على الهلكة.

٦٩٣- العسكري ٥٥/٢، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ٣٣٦/١

(٤) س «من الحمار الوحشي» (٥) ك «قال أبو عبيدة»

٦٩٤- العسكري ١٨٨/٢، الميداني ١٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٤/١، البكري ٣٢٢، اللسان (هضم)

والأهضام: جمع هضم، بكسر الهاء وضمها، وهو المطمئن الغامض من الأرض.

(٦) كلمة «ليلاً» ساقطة من ك.

فاحذَرُ فإنك لا تدري لعل هناك مَنْ لا يُؤمَنُ اغتياله .

وقد يقال بالرفع (١) . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التحذير مما يُخاف (٢) قولهم:

٦٩٥ ، ٦٩٦- إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا . ومثله قولهم: اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا ، وَشَرِّهَا

بِخَيْرِهَا . ويروى هذا المثل عن عبد الله بن عمر أنه قاله في اللَّقْظَةِ أو الضَّالَّةِ تُوجَدُ (٣) . يقول: دَعَهَا
ولا تَعَرَّضْ لِأَخْذِهَا . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التحذير قولهم:

٦٩٧- لَا تَرَاهِنُ عَلَى الصَّعْبَةِ . وكان المفضل يحكى هذا المثل عن الحُطَيْثَةِ الشاعر (٤) .

وهو القائل عند موته:

٦٩٨- وَيَلُّ لِلشَّعْرِ مِنْ رُؤَاةِ السَّوِّءِ . ومن أمثالهم في التحذير قولهم:

٦٩٩- قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ .

(١) على النصب يكونان منصوبين على التحذير، أي أحذرك الليل وأهضام الوادي . وعلى الرفع يكونان مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير:
الليل وأهضام الوادي محذوران .

(٢) ك «ومن أمثالهم في التحذير قولهم» .

٦٩٥- الميداني ١٤/١ ، الزمخشري ٤٠٥/١ ، البكري ٣٢٣

والمثل عجز بيت لسابق البربري، من أبيات حكيمة يقول فيها:

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت	أن السلامة منها ترك ما فيها
والله ما قنعت نفس بما رزقت	من المعيشة إلا سوف يكفيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها	ودورنا لخراب الدهر نبنيها
قس بالتجارب أحداث الزمان كما	تقيس نعلًا بنعل حين تحذوها
والله ما غبرت في الأرض ناظرة	إلا ومر الليالي سوف يفنيها

والشعر في ابن عساكر ٣٨٦، والأول في عيون الأخبار ٢٥١/١

٦٩٦- الميداني ١٣٤/١ ، الزمخشري ٣٥/١

(٣) على حاشية الأصل «يجدها الرجل»

٦٩٧- الضبي ٦٢ ، العسكري ٤٠٥/٢ ، الميداني ٢٢٣/٢ ، الزمخشري ٢٥٤/٢

ويروى بعده «ولا تنشد قريضاً» والصعبة: الدابة أو الناقة التي لم ترض، أي لا تسابق عليها . والقريض: الشعر أول ما ينشد،
يقول: لا تنشد الشعر حتى تحكمه .

(٤) وهي وصية طويلة قالها عندما حضرته الوفاة، واكتنفه أهله وبنو عمه، وانظر فيها: البكري والميداني .

٦٩٨- الضبي ٦٢ ، الزمخشري ٣٨٣/٢ ، البكري ٣٢٣

وروايته في سن «من الرواة السوء» وعلى حاشية الأصل «قال الزبير: ويل للشعراء من رواة السوء»

٦٩٩- العسكري ١٦٢/١ ، الميداني ٢٩/٢ ، الزمخشري ٢٤٠/١ ، البكري ٣٢٥ ، اللسان (عذر)

وروايته في الأصل «من أعذر فقد أنذر» وهو خطأ، وما أثبتته من س، ك والبكري، وكتب الأمثال واللغة . ومعنى أعذر: بلغ غاية
العذر، يقول: من أنذرك وحذرك فقد بلغ أقصى العذر .

١٥٠- باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق فيه

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٠٠- وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَالَهُ . ويقال: «وجهة» بالرفع^(١). أي دَبَّرَ الأمرَ على وجهه الذي يُنبغي أن توجَّه عليه.

ومن هذا قولهم:

٧٠١- أَجْرَ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا . يقول: على وجوهها واستقامتها. وهذا الحرف يُروى عن عبد الله بن مسعود في حديث طويل^(٢). ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٧٠٢- وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا . وهذا المثل يُروى عن عمر بن الخطاب أنه قاله لعتبة بن غزوان^(٣)، أو لأبي مسعود الأنصاري. ومن أمثالهم قولهم:

٧٠٣- السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره . وهذا يُروى عن عبد الله بن مسعود في خطبته . وفي بعض الآثار:

٧٠٠- العسكري ٣٣٣/٢، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ٣٧٣/٢، البكري ٣٢٦، اللسان (وجه) ويروى «جهة ماله» و«وجه ماله» وأصله في الحجر يوضع في البناء فلا يستقيم، فيقلب على وجه آخر فيستقيم. وقيل: هو الحجر الذي يرمى به، ولا بد من أن يمضي في وجهه ويقع فيه.

ويضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة وجب أن يدبَّر من جهة أخرى.

(١) من نصب فعلى أنه ظرف مكان، ومن رفع فعلى أنه مبتدأ، والتقدير فله وجهة ما. و«ما» زائدة على الوجهين.

٧٠١- العسكري ٨٩/١، الميداني ١٧٤/١، الزمخشري ٤٩/١، البكري ٣٢٧، اللسان (ذلل) والأذلال: جمع ذل بالكسر، وهو الوجه والطريق والحال، يقال: جاء به على أذلاله، أي على وجهه، ودعه على أذلاله، أي على حاله.

(٢) روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله» أي على طريقه ووجوهه.

الفاثق ١٤/٢

٧٠٢- العسكري ٣٣٤/٢، الميداني ٣٦٩/٢، الزمخشري ٣٨١/٢، البكري ٣٢٧، اللسان (حرر، قرر) (٣) ك «لعروة بن غزوان» وهو خطأ. وفي النهاية لابن الأثير ٣٧/٤ «وفي حديث عمر- قال لأبي مسعود البديري: بلغني أنك

تفتي، ولَّ حارها من تولى قارها. جعل الحر كناية عن الشر والشدة، والبرد كناية عن الخير والهيئ. والقار: فاعل من القر، البرد. أراد: ول شرها من تولى خيرها، وول شديدها من تولى هيئها»

٧٠٣- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٣٤٣/١، الزمخشري ٣٢٥/١، البكري ٣٢٧، اللسان (وعظ)

وتروى له تنمة هي «والشقي من اعظ به غيره» والمثل من قول الحارث بن كلدة:

إن اختيارك لا عن خبرة سلفت إلا الرجاء ومما يخطئ البصر
كالمستغيث يبطن السيل يحسبه حرزا يبادره إذ بله المطر

٧٠٤- الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ سُؤْمٌ. ومن أمثالهم في حسن التدبير قولهم:
٧٠٥، ٧٠٦- قَلْبَ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. وكذلك «ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَيْهِ» ومن أمثالهم

في التحذير قولهم:

٧٠٧- رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ. أي فاحذر ذلك.

١٥١- باب الأخذ في الأمور بالمشورة والنظر

قال أبو عبيد: يُروى في حديث مرفوع:

٧٠٨- ما هَلَكَ امرؤٌ عن مَشُورَةٍ. ومن أمثال أكثم بن صَيْفِي:

٧٠٩- أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ. ويروى عن عمر بن الخطاب: «الرجال ثلاثة، رجلٌ ذورأى وعقل، ورجلٌ إذا حَزَبَهُ امرأتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ، لا يَأْتِمِرُ رُشْدًا، ولا يُطِيع

تنهى الحليم فما أنساني الغرر
وفي الحوادث تحكيم ومعتبر
تلقي المعاذير إذ لا ينفع العذر

فقد رأيت بعبد الله واعظة
إن السعيد له في غيره عظة
لا أعرفنك إن أرسلت قافية

والشعر في الحماسة الشجرية ٢٠٠، والعسكري.

٧٠٤- الميداني ٣٠٥/١، البكري ٣٢٨

والرفق: ضد العنف. واليمن: البركة. والخرق: الحمق. وقال النابغة الذبياني فجمع ثلاثة أمثال في بيت:

الرفق يمن والأناة سعادة

٧٠٥- الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٩٩٢

و «ظهرا» منصوب على البدل. واللام في «لبطن» بمعنى على، أي قلب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه.

٧٠٦- الميداني ٤٢٠/١، ويروى «وعينه»

٧٠٧- الفاخر ١٧٤، العسكري ٤٩١/١، الميداني ٢٩٧/١، الزمخشري ٩٣/٢، البكري ٣٢٩

وأول من قاله عامر بن الطرب العدواني في حديث طويل له مع ملك من ملوك غسان، وقد نظم ابن هرمة في قوله:

وكم من طالب يسعى لأمر

وربت أكلة منعت أخاها

وفيه هلاكه لو كان يدري

بلذة ساعة أكلات دهر

وقال آخر في معناه:

كم أكلة عرضت للهلك صاحبها

كحبة الفخ دقت عنق عصفور

٧٠٨- الميداني ٢٨٩/٢

وعلى حاشية الأصل «ما هلك رجل».

٧٠٩- العسكري ١٨٧/١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤٤٠/١

مُرْشِداً»^(١). وقال عمر بن الخطاب أيضاً: «شاور في أمرك الذين يخافون الله»^(٢) وقال الحسن: «إن الله تبارك وتعالى لم يأمر نبيه ﷺ بالمشورة»^(٣) لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشورة من الفضل» وفي حديث آخر «أنه قيل له: ما الحزم؟ فقال: أن تستشير ذا رأي، ثم تتبع أمره»^(٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الحوائج وما فيها من الأمثال^(٥)

١٥٢- باب مثل^(٦) الإعذار في طلب الحاجة وما يُحمد عليه أهله من ذلك

[قال أبو عبيد]^(٧): قال ابن الكلبي وغيره: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧١٠- أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمًّا. يقول: إنما عليك أن تجتهد في الطلب وتُعذر لكيلا

تُذمَّ فيها وإن لم تُقض الحاجة. قال: وهذا المثل لقصير بن سعد اللخمي، قاله لعمر بن عدي حين أمره أن يطلب الزبَاء بثأر خاله جديمة بن مالك، فقال: أخاف ألا أقدر عليها، فقال: اطلب الأمر وخالِكَ ذَمًّا، فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: ومن هذا المعنى قول الشاعر، ويقال: إنه لعروة بن الورد^(٨):

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا من المال يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يَنَالَ رَغِيبةً ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُدْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ/

ب / ٥٣

(١) الفائق ١٢٢/٤، وبائر: هالك.

(٢) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد والرفائق ٤٩١

(٣) على حاشية الأصل «بالمشورة».

(٤) وفيها رواه أحمد عن ابن مسعود «المستشار مؤتمن»

(٥) على حاشية الاصل «ترجمة الاصل: الأمثال في الحاجات و صنوف مطالبها. وجميع تراجم هذا الجنس من الكتاب ليس

فيها لفظ الباب في أصل أبي عبيد إلى: جماع أمثال الظلم وأنواعه»

وقبل الترجمة في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد: عوناً بالله»

(٦) كلمة «مثل» ساقطة من الأصل، ومستدركة فوقه، وهو موافق لنسختي س، ك.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

٧١٠- الميداني ٨٠/٢، الزمخشري ٢٢٤/١، البكري ٢٣١

ويروى «اطلب الأمر» و «اطلب ذاك» والواو في قوله «وخالِكَ» للحال. وخالًا: عدا وجاوز. أي افعَل كذا وقد جاوزك الذم فلا

تستحقه

(٨) الشعر لعروة، كما في الأغاني ٨٦٣، وشرح المرزوقي ٤٦٥

وقال بعض الحكماء: إني لأسعى في الحاجة وإني منها ليائس، وذلك للإعذار، ولئلا أرجع على نفسي بلوم. وقال أيضاً:

٧١١- صَيْدَكَ لَا تُحْرَمَنَّه. يضرب للذي يُحَضُّ على انتهاز الحاجة إذا أمكثته^(١).

١٥٣- باب الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها^(٢).

قال أبو عبيد: يُروى عن أبجر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حَجَّاراً:

٧١٢- يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا.

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٧١٣- لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْدَسِّ. يضرب للرجل لا يبالغ في الطلب. وأصله أن يجرب البعير في

أرفاعه وآباطه، فإذا هُنَّتْ تلك المواضع منه قيل: قد دَسَّ دَسًّا. يقول: فليس ذلك بشيء، وإنما الهناء أن تهناً الجسد كله، فكذلك المبالغة في الحاجة والاستقصاء.

ومن أمثالهم إذا أمروا الرجل بالجد في الأمر قالوا:

٧١٤- جَمِّعْ لَهُ جَرَامِيْزَكَ. قال أبو زيد: ويقال في مثل هذا:

٧١٥- قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ. أي قد وُطِنَ عليه نفسه. قال الأصمعي: وكذلك قولهم:

٧١٦- شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ. أي تشدَّد لذلك، واستعدَّ له. ومنه الحديث الذي يُروى عن عليّ

عليه السلام:

٧١١- العسكري ٥٧٦/١، الميداني ٣٩٤/١، الزمخشري ١٤٤/٢. وروايته في ك وحاشية الأصل «لا تحرمه» بدون توكيد.

(١) س، ك «إذا أمكثته».

(٢) على حاشية الأصل: «هذه الترجمة ساقطة من الأصل الذي بخط علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد هنا، وتوجد في أثناء

الباب»

٧١٢- الميداني ٧٤/١

٧١٣- العسكري ١٨٨/٢، الميداني ١٨٦/٢، الزمخشري ٣٠٤/٢، اللسان (هنا، دسس)

ويروى «الهنء» والهناء والهنء: أن يطلّى جسد البعير بالقطران. والهناء أيضاً: ضرب من القطران.

٧١٤- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ١٦٦/١، البكري ٣٣٢، اللسان (جرمز) والجراميز: الجسد والأعضاء

٧١٥- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٨/١، الزمخشري ١٤٦/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (جرا)

والجروء هنا: النفس، وهو مثل قولهم: «ألقي جروءته» إذا جد في الأمر، وصبر عليه.

٧١٦- العسكري ٥٤٥/١، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٢٨/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (حزم)

والحزيم والحيزوم: الصدر.

٧١٧- أَشَدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

ومثله قولهم:

٧١٨- قَرَعَ لَهُ سَاقَهُ . (يعني إذا قامت الحربُ على ساقها)^(١) قال أبو عبيدة: وكذلك

قولهم:

٧١٩ ، ٧٢٠- شَمْرٌ ذَيْلًا وَادْرِعٌ لَيْلًا . وكذلك يقولون: اتَّخَذِ اللَّيْلَ جَمَلًا .

قال ذلك الأصمعي . قال أبو عبيد: ولهذا قالوا:

٧٢١- عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى . وهذا المثل يقال: إنه للأغلب العجلي،

ويقال: لغيره^(٢) . ومعناه أنهم يدأبون في ليلهم بالسَّهَرِ^(٣) والإسَاد، فإذا أصبحوا وقد طَوَّوا البُعْدَ حَمِدُوا ذلك حينئذ . وهذا قد يضرب لأموال الدنيا والآخرة . قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

٧١٧- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ٣٦٦/١، البكري ٣٣٢، اللسان (حزم)

والشعر في النهاية لابن الأثير ٤٦٧/١، والبيت من بحر الهزج المخزوم، والخزم زيادة في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه، ويروى «حيازيمك للموت» بدون زيادة «أشدد» وعلى حاشية الأصل: «هذا شعر معروف وجدت منه ثلاثة أبيات إلى هذا وهي:

أشدد حيازيمك للموت	فإن الموت	آتيك
ولا تجزع من الموت	إذا حل	بواديك
ولا تأمن من الدهر	إذا الدهر	يواديك
كما أضحكك الدهر	كذاك الدهر	يبكيك

والشعر في اللسان (حزم) والكامل للمبرد ٩٣٢

٧١٨- العسكري ١٢٣/٢، الميداني ٩٣/٢، الزمخشري ١٩٦/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (ظن)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: ويقال: قرع ظنوبه، وقرع سنه» والظنوب: عظم

الساق. وقرع الساق أو الظنوب كناية عن الجد في الأمر، قال سلامة بن جندل:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع
كان الصراخ له قرع الظنايب

٧١٩- العسكري ٥٤٥/١، الميداني ٣٦٢/١، الزمخشري ١٣٤/٢، اللسان (شمر)

٧٢٠- العسكري ٨٨/١، الميداني ١٣٥/١، الزمخشري ٣٤/١، البكري ٣٣٣، اللسان (جمل)

يضرب لمن يعمل بالليل عمله، من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. ويقال للرجل إذا سرى ليلته كلها، أو أحيائها بصلاة أو غيرها من

العبادات: اتخذ الليل جملاً، كأنه ركبته ولم ينم فيه. وأخذه أبو تمام فقال:

جعل الدجى جملاً وودع راضياً
بالهون يتخذ العقود قعوداً

٧٢١- الفاخر ١٩٣، العسكري ٤٢/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٨/٢، البكري ٣٤٤

وقد سبق، انظر المثل رقم ٤٩٠

(٢) انظر: ص ١٧٠

(٣) ك «بالسفر»

٧٢٢- خُذْ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ بَقِرْتُ مَارِيَةَ. قال: وهي أمٌ وَلَدَ جَفْنَةَ. قال أبو عبيد: يضرب للرجل^(١) يقال له: لا يفوتنك الأمرُ. وكذلك قول العامة:

٧٢٣- جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ. قال أبو عبيد: /وهذان المثلان يتكلم بهما العوامُّ من الناس. ٥٤ / أ

ومثله قولهم:

٧٢٤- إِيْتِ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ. قال الأصمعي فيما أظن: من أمثالهم في الاعتزام على

الحاجة قولهم:

٧٢٥- جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ. أي جاء وفي نفسه حاجةٌ قد عزم عليها. والعامة تقول: «وفي

رأسه خُطْبَةٌ» وكلام العرب هو الأول.

١٥٤- باب الثاني في طلب الحاجة وترك الخرق فيها.

قال أبو زيد: من أمثالهم في التلبُّث والتأني قولهم:

٧٢٦- رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا. يضرب للرجل يشتدَّ حرصه على حاجته، ويخرق فيها حتى

تذهب كلها. وأصله أن الرجل يُعمل الحَقِّحَةَ في سيره حتى تعطب راحلته في بعض الطريق، فيصير منها إلى طول المُكث عن حاجته. وهذا هو الذي روى فيه الحديث:

٧٢٢- العسكري ٣٢٦٢، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٣/٢، البكري ٣٣٥، اللسان (مرا)

وفي مثل لهم: «أنفس من قرطى مارية» وهي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي، وهي التي ذكرها حسان بن ثابت في قوله:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

ويقال: إنها أهدت الكعبة قرطها، وعليهما درتان كبيضتي حمام، لم ير الناس مثلهما، ولم يدروا ما قيمتهما.

(١) على حاشية الأصل «يضرب للرجل يطلب الشيء فلا يجب أن يفوته على حال من الحالات».

٧٢٣- الميداني ٤٣٦/١

ومعناه: اطلب ما أمرك به من حيث يوجد ولا يوجد، على طريق المبالغة. وفي ك «وكذلك قولهم: اطلبه من حيث وليس، ومنه

قولهم: إيت به من حسك وبسك».

٧٢٤- الميداني ١٧١/١، الزمخشري ٣٦٢، اللسان (بسس، حسس)

ويقال أيضاً: «جاء بالأمر من حسه وبسه» ومعناه: إيت به على كل حال من حيث شئت، ويقال: لأطلبن هذا الأمر من حسي

وبسي، أي من جهدي، قال الشاعر:

تركت بيتي من الأشياء قفراً مثل أمسي

كل شيء كنت قد جمعت من حسي وبسي

٧٢٥- العسكري ٩٨٢، الميداني ١٧٥/١، الزمخشري ٤٥/٢، اللسان (خطط)

٧٢٦- الضبي ٦١، الفاخر ٢٠٨، العسكري ٤٨٢/١، الميداني ٢٩٤/١، الزمخشري ٩٧/٢، البكري ٣٣٥، اللسان (ريث)

والريث: الإبطاء، والعامة تقول في معنى هذا المثل: «تمشي وتدوم خير من أن تعدو ولا تقوم»

٧٢٧- إِنْ الْمُنْبَتِّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى. وكذلك قوله:

٧٢٨- إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَعَلَيْهِ فِيهِ بِالتَّوَدَّةِ. ومن هذا المعنى قول القُطامي^(١):

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجَلِ الزَّلَلُ

قال الأصمعي: ومنه قولهم:

٧٢٩- ضَحَّ رُوَيْدًا. أي لا تَعْجَلْ فِي الأَمْرِ. وقال زَيْدُ الخَيْلِ الطَّائِي فِي ذَلِكَ^(٢):

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

قال أبو عبيد: وهما حَيَّانٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، نَصْرٌ وَعَمْرُو ابْنَا قَعِينٍ. ومن أمثالهم فِي التَّأْنِي قولهم:

٧٣٠- الرَّشْفُ أَنْقَعٌ. يعني أن الشراب الذي يُتَرَشَّفُ رُوَيْدًا أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعُ، وَإِنْ

كَانَ فِيهِ بَطْءٌ. قال الأصمعي: ومنه قولهم:

٧٢٧- الميداني ٧/١، الزمخشري ٤١٠/١

وقد سبق، انظر رقم ٧.

٧٢٨- جمع الجوامع ٣٨١، بلفظ «إذا أردت أمرًا فعليك بالتَّوَدَّةِ» وعزاه إلى البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب.

(١) ديوانه ٢٥، والشعر والشعراء ٧٢٦، وقبلة:

والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

٧٢٩- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ١٤٥/٢، البكري ٣٣٧، اللسان (ضحاً)

وضح: من الضحاء، وهو ارتفاع النهار، ويقال للراعي: ضحها، أي ارعها في الضحى، فيراد بهذا المثل التمهّل في الأمر والتَّوَدَّةُ، كما يؤمر الراعي أن يضحى إبله رويداً مترفقاً.

(٢) البيت في اللسان (ضحاً) وبعده:

ولكن نصراً أرتعت وتخاذلت وكانت قديماً من خلانقها الغفر

أي المغفرة.

٧٣٠- العمكري ٤٨٤/١، الميداني ٣٠٣/١، البكري ٣٣٨، اللسان (نقع، رشف)

والرشف: التَّأْنِي فِي الشَّرْبِ، ومثله قولهم: «الجرع أروى»

وعلى حاشية الأصل «قال الأصمعي: قولهم: «أنقع» يعني أروى، يقال: شرب حتى نقع، ونقعته أنا، أي أرويته، وأنشد للجعدي:

فقال له انقع صداي بشربة تدارك بها منا علي وأفضل

قال علي: خبرني بعض أصحاب الأصمعي بهذا عنه «وصواب إنشاد البيت:

فقلت له انقع صداي بشربة تدارك بها منا علي وأنعم

فقال تجاوزت الأحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وانظر: معجم البلدان ومعجم ما استعجم (شبيث)

٧٣١- رُوِيَ الغَزْوُ يَتَمَرَّقُ. قال: وهو مثل امرأة كانت تغزو، فحبلت، فذكر لها الغزو فقالت هذه المقالة. أي انتظروا الولادة. قال المفضل: وهي رقاش الكنانية، وعرف حديثها^(١). وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٧٣٢- إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمِّرٌ. وكان المفضل أيضاً يحكيه عن السليك بن السلكة السعدي، ثم أحد بني مقاعس، وذلك أنه كان / نائماً مشتتلاً، فبينما هو كذلك إذ جثم رجل على صدره، ثم قال^(٢): استأسر، فقال له السليك: «إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمِّرٌ» فأرسلها مثلاً. معناه: اصبر على حاجتك حتى تُصبح، ثم سألني أن أستأسر.

١٥٥- باب مطلب الحاجة المتعذرة.

قال أبو عبيد: من أمثالهم إذا طلب الرجل من صاحبه حاجة عسيرة قولهم:
٧٣٣- تَسْأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْجَمًا. وأصله أن امرأة تشهت على زوجها هنالك السلجم^(٣)،

٧٣١- الضبي ٥٠، العسكري ٤٨٣/١، الميداني ٢٨٨/١، الزمخشري ١٠٦٢، البكري ٣٣٨، اللسان (مرق) ويروي «ينمرق» وهي رواية على حاشية الأصل، وفي كتب الأمثال. وعلى الحاشية أيضاً «كان ابن السراج يرويه «ينمرق» بالزاي».

(١) قال المفضل الضبي: «كانت امرأة من طيء يقال لها رقاش، كانت تغزو بهم، ويتيمينون برأيها، وكانت كاهنة، وكان لها حزم ورأي، فأغارت بطيء وهي عليهم على إيد بن نزار بن معد يوم رحى جابر، فظفرت بهم، وغنمت وسبت، فكان فيما أصابت من إيد فتى شاب جميل، فاتخذته خادماً، فرأت عورته فأعجبها، فدعته إلى نفسها، فوقع عليها فحملت، فأتيت في إيد الغزو لتغزوهم فقالوا لها هذا أوان الغزو فاغزي إن كنت تريدين الغزو، ففعلت تقول: «رويدا الغزو ينمرق» فأرسلتها مثلاً، ثم جاءوا لعادتهم فرأوا نفساء مرضعاً قد ولدت غلاماً، فقال بعض شعراء طيء:

نبئت أن رقاش بعد شماسها	حبلت وقد ولدت غلاماً أكحلا
فالله يحظيها ويرفع ذكرها	والله يلحقها كشافاً مقبلا
كانت رقاش تقود جيشاً جحفا	فصبت وحق لمن صبا أن يحبلا
دري رقاش فقد أصبت غنيمة	فحلا يصورك أن تقودي جحفا

وقول أبي عبيد «رقاش الكنانية» وهم أو تصحيف عن كلمة «الكاهنة» لأنها طائية لا كنانية.

٧٣٢- الضبي ١٣، العسكري ١٨٩/٢، الميداني ٣٠/١، الزمخشري ٣٤٤/١، البكري ٣٣٩

(٢) س، ك «ثم قال له» وانظر بقية الخبر في الضبي والبكري.

٧٣٣- العسكري ٢٦٣/١، الميداني ١٢٤/١، الزمخشري ٢٧/٢، البكري ٣٤٠، اللسان (أمم، رمم، سلجم)

ورامة: موضع بقرب البصرة، وضم إليه موضع آخر هناك، فقال «برامتين» كما يقال: القمران والعمران. والسلجم هو اللفت والمثل من أرجوزة تقول:

تسألني برامتين سلجما إنك إن سألت شيئاً أمما

* جاء به الكرى أو تجشما *

والرجز في اللسان، ومعجم البلدان (رامة) بدون نسبة.

(٣) ك: «وأصله أن رجلاً تشهت عليه امرأته السلجم».

وهما بالبلاد السباسب المُقْفِرَة^(١)، فعندها قال هذا. ومن أمثالهم في نحوه:

٧٣٤- شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يُنَلِّ. وهذا المثل للأغلب العجلي في شعره. ومنه المثل

السائر في العامة قولهم:

٧٣٥- مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الحِرْمَانَ.

١٥٦- باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٧٣٦- لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِّ. أي ليس قضاؤك الحاجة ألا تدع منها قليلاً ولا كثيراً إلا

نلتَه، إذا أخذت معظمها فاقنع به. قال: وأصل التَّشَافُّ أن يشرب الرجل الشُّفَافَةَ كلها، وهي بقية

الماء في الإناء، يقول: فقد يَرَوَى الشارب قبل بلوغ تلك^(٢) فكذلك الحاجة. قال الأصمعي: ومن

هذا قولهم:

٧٣٧- لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ. وهو نحو الأول. يقال: إنهم كانوا إذا لم يقدرُوا على قَرَى

الضيف فصدوا له بغيراً، ثم عولج دمه بشيء حتى يمكن أن يأكلوه^(٣) قال أبو زيد: ومن هذا قولهم:

٧٣٨- الجَحْشَ لَمَّا بَدَّكَ الأَعْيَارُ. وأصله أن يقول: اقتصر على الجَحْشِ^(٤) فصدَه إذا

(١) السباسب: جمع سبب، وهي الأرض القفرة البعيدة التي لا ماء بها ولا أنيس.

٧٣٤- العسكري ٥٤٦/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٣٠/٢، البكري ٣٤١ ويروى «ما نال» وهي على حاشية الأصل.

٧٣٥- الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣٤٢ والمثل المنظوم في هذا المعنى قول الشاعر:

إنك إن كلفتنى ما لم أطق
سأءك ما سرك مني من خلق

٧٣٦- العسكري ١٩٠/٢، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٤/٢، اللسان (شفف)

(٢) ك: «قبل بلوغه تلك».

٧٣٧- العسكري ١٩٣/٢، الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٩٤/٢، اللسان (فزد، فصد، قصد)

ويروى «فصد» بكسر الصاد، وهي الأصل، أي فصد له البعير، ثم سكتت الصاد تخفيفاً، ويروى «فزد» بقلب الصاد زايا. وأصله

من الفصيد، وهو أن يؤخذ معي فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلىء دماً، ثم يشوى ويؤكل، ويطعم الضيف في

الأزمة، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما جاء الإسلام ونزل تحريم الدم انتهوا عنه. ومعنى المثل: من فصد له

البعير فهو غير محروم. ويضرب في القناعة باليسير.

(٣) ك وحاشية الأصل «حتى يمكنهم أن يأكلوه».

٧٣٨- العسكري ٣٠٥/١، الميداني ١٦٥/١، الزمخشري ٣٠٩/١، اللسان (جحش)

وعلى حاشية الأصل «لما فاتك» وهي رواية صحيحة. والجحش: ولد الحمار الأهلي والوحشي. والأعيار: جمع عير، وهو الحمار

الوحشي. وبذلك: غلبك وسبقك. ونصب «الجحش» بفعل مضمر، أي اطلب الجحش.

(٤) س «على الجحش وحده».

أعيك العير^(١)، وكذلك الحاجة أيضاً، ارض منها بالذون إذا فاتك عظمها^(٢). قال أبو زيد: ومثله: ٧٣٩، ٧٤١- قَدْ تَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ. وكذلك: قَدْ يَبْلُغُ الْخَضْمَ الْقَضْمَ. وكذلك

قولهم: «يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ». ومن أمثال نسائهم في هذا قولهم:

٧٤٢- زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

٧٤٣- الثَّيْبُ عَجَالَةٌ الرَّكَّابِ. قال أبو عبيد: كل هذا في الحَضِّ على الرضا بيسير

(١) ك «إذ لم يذل لك العير وأعيك». (٢) ك وحاشية الأصل «إذا فاتك الرفيع منها».

٧٣٩- العسكري ١١٩٢، الميداني ٩٣٢، الزمخشري ١٩٤٢، البكري ٣٤٢

ويروى «القطوف يبلغ الوساع» والقطوف من الدواب: المتقارب الخطو. والوساع: الواسع الخطو.

٧٤٠- العسكري ٩٢٢، الميداني ٩٣٢، الزمخشري ١٩٤٢، البكري ٣٤٢، اللسان (قضم)

ويروى «قد يبلغ الخضم بالقضم» وعلى حاشية الأصل «في الأصل: الخضم القضم» برفع الأول ونصب الثاني. والخضم: الأكل بجميع الفم، والقضم بأطراف الأسنان. ومعناه: قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق، كما أن الشبع يدرك بالأكل بأطراف الفم، قال الشاعر:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تَدْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ

٧٤١- العسكري ٤٢٢٢، الميداني ٤١٩٢، الزمخشري ٤١٢٢

والصعب من الإبل: الذي لم يرض، وذلك أنشط له. والذلول: السهل.

٧٤٢- العسكري ٥٠٣١، الميداني ٣٢٠١، الزمخشري ١١١٢

وعلى حاشية الأصل «من قعود» بالتنكير، وهي الرواية المشهورة. والمراد بالقعود القعود عن التزوج. والمثل لبعض نساء الأعراب. وأصله أن ذا الإصبع العدوانى كان رجلاً غيوراً، وله بنات أربع لا يزوجهن لفرط غيرته، فاستمع إليهن يوماً وقد خلون يتحدثن، فقالت إحداهن: لتقل كل واحدة منا ما في نفسها، ولنصدق جميعاً، فقالت الكبرى:

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنَاسِ ذَوِي غِنَى حَدِيثِ شِبَابِ طَيْبِ النَّشْرِ وَالذِّكْرِ

لِصَوْقِ بَأَكْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ خَلِيفَةُ حَانَ لَا يَقِيمُ عَلَى هَجْرِ

وقالت الثانية:

أَلَا لَيْتَهُ يَعْطِي الْجَمَالَ بِدِيهَةٍ لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبَ وَالجِزْرَ

لَهُ حِكْمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ تَشِينُ فَلَإِنْ وَانْ وَلَا ضَرَعَ غَمْرَ

وقالت الثالثة:

أَلَا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وَحَلِيلَهَا أَشْمَ كَنْصَلِ السِّيفِ عَيْنِ الْمَهْنَدِ

عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ وَرَهْطِهِ إِذَا مَا انْتَمَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتَدِي

وقلن للصغرى: ما تقولين؟ قالت: لا أقول شيئاً، فقلن: لا ندعك وذاك، إنك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا، فقالت: «زوج من عود خير من قعود» فخطبن فزوجهن جميعاً.

ويضرب المثل في الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها.

٧٤٣- العسكري ٢٨٩١، الميداني ١٥٣١، الزمخشري ٣٠٨١، البكري ٣٤٢، اللسان (عجل)

والثيب: غير العذراء. والعجالة: ما يتزوده الراكب مما لا تعب فيه، كالتمر والسويق.

أ/٥٥ الحاجة إذا أعوزه جليلها. قال أبو عبيد: وكان الكسائي يحكي عنهم قولهم:

٧٤٤- خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَمَا اسْتَطَفَّ لَكَ. أي أرض بما أمكنتك منه، وهو نحو قولهم:

٧٤٥- خُذْ مِنْ فُلَانِ الْعَفْوِ. يقول: ما جاءك عفواً من غير كد ولا إلهاح فاقبله، وما تعذر

عليك فدعه. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٧٤٦- خُذْ مَا يَقْطَعُ الْبَطْحَاءَ. [وأصله في الماشية، يقول: خذ منها ما كان عنده من بقية

النفس ما يقطع البطحاء]^(١) ومعناه: خذ من الأمر ما تماسك إذا كان فيه أدنى مساك^(٢). ومثل العامة في هذا قولهم:

٧٤٧، ٧٤٨- إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون. ومثله: خُذْ مِنْ جُدْعٍ مَا أَعْطَاكَ.

وفيه تفسير غير هذا قد ذكرناه في «باب الاغتنام لأخذ الشيء من البخيل^(٣)». (قال الزبير: مثله:

٧٤٩- خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلِيهَا)^(٤). وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٧٥٠- اَرْضْ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ. أي ارض من الأمر بدون تمامه. وأصله في الركوب،

يقال للرجل قد تعلق بعقبة يركبها، يقول: فإن لم تقدر على الركوب التام فتعلق بعقبة أو

نحوها^(٥)

٧٤٤- العسكري ٤٢١/١، الميداني ٢٣٢/١، الزمخشري ٧٢/٢، البكري ٣٤٣، اللسان (طفف) وطف وأطف واستطف: دنا وقرب، يقال: أخذت من متاعي ما خف وأطف.

٧٤٥- الميداني ٢٤٨/١

٧٤٦- العسكري ٤٢١/١، الميداني ٤٣١/١، الزمخشري ٧٢/٢ وروايته في ك «قطع» بصيغة الماضي.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك. (٢) على حاشية الأصل: «أدنى تماسك».

٧٤٧- العسكري ٣٠٥/١، الزمخشري ١٢٧/١

٧٤٨- الضبي ٥٤، العسكري ٤٢١/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢/٢، اللسان (جدع) (٣) المثل رقم ١٠٢٣

٧٤٩- العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢/٢، اللسان (رضف)

الرضف: الحجارة المحممة يوغر بها اللبن، واحدها رضفة، وهي إذا ألقيت في اللبن لزق بها منه شيء، فيقال: خذ ما عليها، فإنك إن تركته بطل. ومعناه: خذ من البخيل ومن المضياح القليل، فإنك إن تركته منعه البخيل، وأفسده المضياح، فذهب الانتفاع به.

(٤) ما بين القوسين على حاشية الأصل، وهو ساقط من ك.

٧٥٠- العسكري ٩٠/١، الميداني ٣٠١/١، الزمخشري ١٤١/١، اللسان (علق) وفي ك «بالتعلق»

(٥) بعده في الأصل وحده بخط مخالف «وارض من الوفاء بالفاء. واللفاء الخسيس».

١٥٧- باب النِّيقة في الحاجة واحتمال التعب فيها

قال الأحمر: من أمثالهم في تحسين الحاجة والتَّنَوُّق فيها قولهم:

٧٥١- اصْنَعُهُ صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ. أي: صَنَعَهُ حَادِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ^(١). وقال

الأصمعي في نحو من هذا، وليس هو من ذلك بعينه:

٧٥٢- الحُسْنُ أَحْمَرُ. [قال أبو عبيد: ^(٢)] وأحسبه إنما يعني أنه من أراد الحُسْنَ والجمال

صبر على أذاه ومَشَقَّتَه في الحَمَلِ على البدن والمال من طلب الهيئة، وذلك لقولهم «الموتُ الأَحْمَرُ»^(٣). ومنه قول علي رضي الله عنه: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلم يكن منا أحدٌ

أَقْرَبَ إلى العَدُوِّ منه^(٤). وقال أبو زُبَيْد الطائي يَذْكَرُ الأَسَدَ يَفْتَرَسُ الرَّجُلَ^(٥):

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى المَوْتَ بِالعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

/ ومن أمثالهم في شدة الحرص على الحاجة قولهم:

٧٥٣- جَاءَ تَضِبُّ لِثَّتُهُ وَلِثَاتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا. ومنه قول بشر بن أبي خازم^(٦):

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتُهَا لِلْمَعْنَمِ

٧٥١- العسكري ٩١/١، الميداني ٣٩٧/١، الزمخشري ١٤٤/٢، اللسان (طب)

وطب يطب: حذق. وإنما قال: «حب» لمزاوجة «طب» وإلا فالكلام أحب، وقال بعضهم: حبيته وأحبيته لغتان، قال غيلان بن شجاع النهشلي:

ووالله لو لا تمره ما حبيته ولا كان أذني من عُيَيْدٍ ومُشْرِقٍ

(١) ك، وحاشية الأصل «لإنسان يحبه».

٧٥٢- العسكري ٣٦٦/١، الميداني ١٩٩/١، الزمخشري ٣١٢/١، البكري ٣٤٤، اللسان (حمر).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س.

(٣) وقد يكون معناه أن الحسن والجمال في الحمرة من الألوان، دون الصفرة وغيرها، وعليه جاء قول الشاعر:

هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينين والحسن أحمر

وقول بشار بن برد:

وإذا خرجت تقنعي بالحرمر إن الحسن أحمر

وخذي ملابس زينة ومصبغات فهي أشهر

(٤) الأثر في الفائق ٣١٨/١، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد (حديث ٧٩) (٥) اللسان (حمر، خطف)

٧٥٣- العسكري ٣١٦/١، الميداني ١٦٣/١، الزمخشري ٤٣/٢، البكري ٣٤٤،

اللسان (ضيب) وفي ك «جاءنا» وضبت لثته تضب ضباً: انحلب ريقها وسال.

(٦) ديوانه ١٨٣، والمعاني الكبير ٩٣٢، واللسان (ضيب)

١٥٨- باب إتمام قضاء الحاجة والحث على ذلك

قال أبو عبيدة: إذا قُضيت الحاجة إلا أقلها فأرادوا إتمامها^(١) قالوا:

٧٥٤- **أَتَبَعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا.** قال أبو عبيد: أرى معناه أنك قد جُذت بالفرس، واللجام أيسرُ خَطْباً، فأتَمَّ الحَاجةَ كُلَّها، كما أن الفرس لا غنى بها عن اللجام. وكان المفضل يذكر أن المثل لعَمرو بن ثعلبة الكَلبي أخى عَدِي بن جَناب^(٢). وكان ضِرار بن عَمرو الضبي قد أغار عليهم، فسبى يومئذٍ سَلْمى ابنة وائل [الصائغ]^(٣) وكانت يومئذ أمةً لعمر بن ثعلبة، وهي أم النعمان بن المنذر، فمضى بها ضِرار مع ما غنم، فأدركه عمرو بن ثعلبة، وكان له صديقاً، فقال: أنشدك الإخاء والمودة إلا رددت على أهلي، فجعل يردُّ شيئاً فشيئاً حتى بقيت سَلْمى، وكانت قد أعجبت ضِراراً، فأبى أن يردها، فقال عمرو: يا ضِرار، أتبع الفرس لجامها، فأرسلها مثلاً، وردَّها عليه ضِرار. قال: ويقال في نحو منه:

٧٥٥- **تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ.** وأصله في المطر، فالربيع أوله، والصيف الذي يأتي بعده، فيقول: إنما الحاجة [أن تكون]^(٤) بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في تمام الحاجة قولهم:

٧٥٦- **آخِرُهَا أَقْلُهَا شُرْباً.** يقال: إن أقل الحاجة ما بقى منها. وقد يضرب هذا المثل في غير هذا المعنى أيضاً^(٥).

١٥٩- باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في تعجيل قضاء الحاجة قولهم:

والشطر الأول ساقط من س، ك. ورواية الثاني فيهما «خيل» بالرفع، وهي رواية على حاشية الأصل. وبعده في ك «تضب»: تمطق وتسيل من حلاوة المغنم، والمعنى الرجال». (١) س «فإن أرادوا».

٧٥٤- الضبي ٦، العسكري ٩٢، الميداني ١٣٤/١، الزمخشري ٣٢/١، البكري ٣٤٥ ويروى بعده «والناقة زمامها».

(٢) ك «خياب» وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك، وهي متداركة على حاشية الأصل.

٧٥٥- العسكري ٢٦٤/١، الميداني ١٢٢/١، الزمخشري ٣٢/٢، اللسان (صيف) (٤) ما بين المعقوفين من حاشية الأصل وحدها.

٧٥٦- العسكري ٨١/١، الميداني ٤١/١، الزمخشري ٥/١، اللسان (شرب)

(٥) يضرب في الحث على التقدم في الأمر، وقد سبق، انظر المثل رقم ٦٤٨

٧٥٧- اللَّقُوحُ الرَّبِيعِيُّ مَالٌ وَطَعَامٌ. قال أبو عبيد؛ وأصل هذا في الإبل، وذلك أن اللَّقُوحَ هي ذات الدَّرِّ، والرَّبِيعِيُّ هي التي تُتَّجَّحُ في أول النَّجَاحِ، فأرادوا أنها تكون طعاماً لأهلها، يعيشون بلبنها لسرعة نَجَاحِها، وهي مع هذا مَالٌ. ومن أمثالهم في التعجيل قولهم:

٧٥٨- النَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ. وهذا المثل لجريير بن الخَطَفِيِّ في شعره^(١). ومن ٥٦/أ

أمثالهم في مثله قولهم:

٧٥٩- السَّرَاحُ مَعَ النَّجَاحِ. حكاها الأصمعي، قال: ومعناها: سَرَّحَ لي أمري فإنَّ ذلك مِمَّا يُنْجِحُ حاجتي. وقال غيره: هو الرجل لا يريد قضاء حاجة صاحبه، فينبغي له أن يُؤَسِّسَهُ منها، ولا يدعه يطيل الاختلاف إليه باطلاً، ثم يصير إلى اليأس بعد التعب والعناء.

١٦٠- باب إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة^(٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٦٠- أوردَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ. يعني أنه أورد إبله شريعة الماء، ولم يُوردها على بثر يحتاج إلى الاستقاء لها، فيتعنى فيها ويتعب، ولكنه اشتمل بكسائه ونام وإبله في الوِرد^(٣). ومثله قولهم:

٧٦١- أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ. يعني أن يُوردها الشريعة. يضرب هذا المثل للذي ينال

٧٥٧- العسكري ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٤٣/١، اللسان (لقح)

٧٥٨- الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٣٥٤/١، البكري ٣٤٦

(١) ديوانه ٤١٥، وصدرة * إني لأرجو منك خيراً عاجلاً *

٧٥٩- العسكري ٥٤٧/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ٣٢٥/١، اللسان (سرح)

(٢) ك «باب الحاجة».

٧٦٠- العسكري ٩٣/١، الميداني ٣٦٤/٢، الزمخشري ٤٣٠/١، البكري ٣٤٧، اللسان (خنظل)

(٣) وأصله أن مالك بن زيد مناة بن تميم كان أبل أهل زمانه، ثم إنه تزوج وبنى بإمرأته، فأورد الإبل أخوه سعد، ولم يحسن

القيام عليها ولا الرفق بها، فقال مالك:

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورّد الإبل

ويروي يا سعد ما تروى بهذا الإبل، فقال سعد مجيباً له:

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا

والصواب أن المثل يضرب لمن قصر في الأمر، لا في إدراك المراد بلا تعب ومشقة كما ذهب إليه أبو عبيد.

٧٦١- العسكري ٩٣/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٤/١، اللسان (شرع)

وأهون ههنا: من الهون والهون، وهو السهولة والتشريع: أن تورّد الإبل ماء لا تحتاج إلى متحه، بل تشرع فيه الإبل شروعا. وقد تمثل به علي رضي الله تعالى عنه حين سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا، فأتهم أهله أصحابه، فرفعوهم إلى =

حاجته من غير عناء ولا مشقة. هذا قول الأصمعي^(١). وكان غيره من العلماء^(٢) يتأوله على غير هذا الوجه. وقد فسرناه في غريب الحديث^(٣). ومن تسهيل الحاجة قولهم:

٧٦٢- [هَذَا عَلَى طَرْفِ الثَّمَامِ]. وقال أبو عبيدة: وذلك لأن الثَّمَام لا يطول فيشقُّ على

المتناول. ومنه قولهم: [٤].

٧٦٣- كَلَّا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ طَرِيقٌ. يضرب إذا سهل الأمر من وجهين^(٥). قال

الأصمعي: ويقال في مثله:

٧٦٤- هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ. أي لا يخالفك. وحبل الذراع: عرق في اليد.

١٦١- باب طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها^(٦).

قال أبو عبيدة^(٧): من أمثالهم في هذا:

= شريح القاضي، فسألهم البيعة على قتله، فارتفعوا إلى علي رضي الله عنه فأخبروه بقول شريح، فقال علي:

أوردتها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذا الإبل

ثم قال: أهون السقي التشريع، ثم فرق بينهم، وسألهم فاختلفوا، ثم أقروا بقتله، فقتلهم به.

وانظر: الفائق ٥٤/٤

(١) بعده في ك وعلى حاشية الأصل «أو نحوه»

(٢) ك «من علمائنا».

(٣) انظر: غريب الحديث ٤٧٧/٣ - ٤٧٩

٧٦٢- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٨٧/٢، البكري ٣٤٨، اللسان (ثم)

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وزدته من س، ك، وحاشية الأصل.

٧٦٣- العسكري ١٤٨/٢، الميداني ١٤٨/٢، الزمخشري ٢٢١/٢، البكري ٣٤٨، اللسان (هرش)

وهرشى: ثنية قريبة من الجحفة بين مكة والمدينة يرى منها البحر، وعقبة هرشى سهلة المصعد، صعبة المنحدر، والطريق من جانبيها

وعلى حاشية الأصل «أنشد»:

خذا بطن هرشى أو قفاها فإنما كلاً جانبي هرشى لهن طريق

وعليها أيضاً «أنشد ابن الأعرابي في نوادره:

طريق بطن عرشى وآخر تحتها كلاً جانبي هرشى لهن طريق»

وانظر في هذا الشعر معجمي البكري وياقوت (هرشى) والسمط ٤٣٧، وكتب الأمثال.

(٥) ك «يضرب هذا الأمر إذا سهل من وجهين» وفي العبارة تحريف.

٧٦٤- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، اللسان (حبل)

وقد سبق المثل، انظر رقم ٥٠٠.

(٦) س «باب طلب الحاجة يسألها الرجل» وفي ك والبكري «باب الحاجة يسألها الرجل فيمنعها فيسأل غيرها»

(٧) قوله: «قال أبو عبيدة» ساقط من س.

٧٦٥- **إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ**. يضرب للرجل يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك قال: فكذا وكذا. قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام، وليس كُلهُ عنه. وقد كان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهَّان أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا: أخبرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: **إِلَّا دَهٍ**، أي انظر غير هذا النظر، فقال: **إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ**، ثم أخبرهما بها. ومعناه: إن لم يكن كذا فهو كذا، وقال رُوْبَة في شعره^(١):

* وَقَوْلٍ **إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ** *

/ قال الأصمعي: معناه: إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن^(٢). الأصمعي: ولا أدري ٥٦ / ب ما أصله^(٣). ومن هذا المعنى قولهم:

٧٦٦- **لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكاً سَاقاً**. أي إنه لا يدع حاجة إلا سأل أخرى. وأصل ذلك في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس فيلجأ إلى شجرة فيستظل بساقها^(٤)، فإذا زالت عنه تحول إلى أخرى قد أعدها لنفسه. قال أبو عبيد^(٥): ومن أمثالهم:

٧٦٧- **اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ**. وهذا المثل لكعب بن مامة، وذلك أنه سافر سافراً في حَمَارَة

٧٦٥- العسكري ٩٤/١، الميداني ٤٥/١، الزمخشري ٣٧٤/١، البكري ٣٤٨، اللسان (دهده)

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان (دهده)

(٢) ك «إن لم يكن هذا الأمر فلا يكون بعده الآن» وفي العبارة تحريف من الناسخ.

(٣) ك «وقال: لا أدري ما أصله»

٧٦٦- العسكري ٣٨٨/٢، الميداني ٢١٧/٢، الزمخشري ٢٦٩/٢، البكري ٣٥٠، اللسان (علق)

والمثل من شعر أبي دواد الإيادي يقول فيه:

لم ينظروا باحتمال الحي إشراقا	زموا بليل جمال الحي فانجذبوا
أوصى ليزعجهم بالظعن سواقا	يحثهم نطس ذو نجدة شرس
لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا	أنى أتبع له حرباء تنضبة

والشعر في ديوانه ٣٢٦، والمعاني الكبير ٦٦٢، والحيوان ٣٦٧/١، وعيون الأخبار ١٩٢/٣، وبعضه في اللسان (حرب، نضب). والحرباء: دابة تعمد إلى شجرة يقال لها تنضبة، فتعلق بغصنين منها، وتستقبل الشمس بوجهها، فإذا دارت الشمس من جهة إلى أخرى دارت معها، وأخذت بغصنين آخرين من الشجرة، فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس، فإذا غابت نزلت فرعت، قال ذو الرمة فيها:

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا	على الجذل إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشى رأيته	حنيفاً وفي قرن الضحى يتنصّر

(٤) ك «فيستظل بها».

(٥) ك «قال أبو عبيدة».

٧٦٧- الضبي ٦١، العسكري ٩٤/١، الميداني ٣٣٣/١، الزمخشري ١٧٠/١، البكري ٣٥٠

ويروى «اسق أخاك النمري يصطحب»

الْقَيْظُ، فَأَعْوَزَهُمُ الْمَاءُ إِلَّا شَيْئاً سِيراً يِقْتَسِمُونَهُ بِالْحِصَاةِ^(١)، وَكَانَ مَعَ كَعْبٍ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، فَكَلِمَا بَلَغَتِ النَّوْبَةُ كَعْباً فِي الشُّرْبِ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّمْرِيُّ، فَقَالَ كَعْبٌ لِلسَّاقِي: اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَاراً، وَنَفِدَ الْمَاءُ، فَسَقَطَ كَعْبٌ مَيْتاً عَطْشاً^(٢). فَهَذَا يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ الشَّيْءَ مَرَاراً^(٣).

١٦٢- باب المصانعة بالمال في طلب الحاجة.

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٦٨- مَنْ يَنْكَحِ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْراً. أي من طلب حاجة يهتمُّ بها طابت نفسه بالبذل

فيها. وقال أبو عبيدة: [ومنه قولهم:

٧٦٩، ٧٧١- مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ. ومنه قولهم: البِضَاعَةُ

تُيسِّرُ الْحَاجَةَ^(٤)] ومنه قولهم: مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى.

يقول: من اشترى بماله اشترى. قال ذلك الأحمر في هذين المثليين.

قال أبو عبيد: قولهم: «اشترى» يريد: شوى اللحم^(٥).

يقال: قد اشترينا، أي شويْنَا اللحم، فإذا جعلوا الفعل للحم نفسه قالوا: انشوى بالنون. وهذا نحو

قول العامة.

٧٧٢- عَمَّكَ خُرْجُكَ. وأصله فيما يقولون أن رجلاً سافر مع عمه من غير زاد أتكالا على ما

(١) ك «يقتسمونه بالحصى يوضع في الإناء» وهذه الحصاة تسمى المقلة. وانظر: الدرر الفاخرة لحمزة ١٢٩٨، المثل «أجود

من كعب» (٢) فلما مات قال أبوه مامة يبكيه:

ما كان من سوقة أسقى على ظمأ خمرأ بماء إذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به زو المنية إلا حرة وقدي

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك وراذ فما وردا

وانظر الخبر والشعر في أمالي القالي ٢٢١/٢، والسمط ٨٤٠، ومعجم الشعراء ٤٤١، والمحبر ١٤٥، واللسان (وقد،

ذوي) (٣) بعده في ك «ولكل من أثر على نفسه في الجود»

٧٦٨- العسكري ٢٥٨٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٦٤/٢

٧٦٩- العسكري ٢٣٦١، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، اللسان (صنع)

ويروى «من صانع الحاكم لم يحتشم» أي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه.

٧٧٠- العسكري ٢٣٦١، الميداني ١٠٥/١، الزمخشري ٣٠٤/١

٧٧١- العسكري ٢٥٨٢، الميداني ٣٠٨٢، الزمخشري ٣٥٣/٢

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتته من س، ك وحاشية الأصل. (٥) ك «شواء اللحم».

٧٧٢- العسكري ٤٧/٢، الزمخشري ١٦٨/٢

في خُرْجِ عَمِه من الطعام، فلما جاع قال: يا عَمُّ أطمعني ممّا في خُرْجِكَ، فقال له هذه المقالة.

١٦٣- باب الحاجة تُطلب فيحول دونها حائل

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٧٣- سَدُّ ابْنِ بَيْضِ الطَّرِيقِ. قال: يضرب للرجل يريد / الأمر فيعرض دونه. عارض ٥٧ / أ
قال الأصمعي: وأصله أن رجلاً كان في الزمن الأوّل يقال له ابن بيض، عَقْر ناقة على ثَنِيَّة فسَدَّ بها الطريق، فمَنع الناس من سلوكها. وقال أبو عُبَيْدَةَ نحو قول الأصمعي. وأما المفضَّل فكان أحسنهم للحديث اقتصاصاً، قال: كان ابن بيض رجلاً من عاد، وكان تاجراً مُكثراً، وكان لقمان بن عاد يَحْفَرُه في تجارته، ويُجيزه على خُرْج يعطيه ابن بيض، يضعه له على ثَنِيَّة، إلى أن يأتي لقمانُ فيأخذه، فإذا أبصره لقمان وقد فعل ذلك قال: «سَدُّ ابْنِ بَيْضِ الطَّرِيقِ»^(١) يقول: إنه لم يجعل لي سبيلاً على أهله وماله حين وَفَى لي بالجُعَل الذي سَمَّاه لي. قال: ففيه يقول عمرو بن الأسود الطَّهَوِيُّ^(٢):

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

ومن أمثالهم في الحاجة يعوق دونها عائق قولهم:

٧٧٤- أَخْلَفَ رُوعِيًّا مَظْنُهُ. قال: وأصله أن راعياً اعتاد مكاناً يرعاه فجاء يوماً وقد حَالَ عن عهده^(٣)، (وَفَسَدَتْغَيْرُ)^(٤) قال الأصمعي كلاماً هذا معناه. قال: ومثله قولهم:

٧٧٥- قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوُ أُخْرَى. أي قد دخل في أمرك داخل، وأصله الرجل يُدْلي دَلْوَه للاستقاء، فيرسل آخر دَلْوَه أيضاً، فتعلّق بالأولى حتى تمنع صاحبها أن يستقي (فيقول: قد عرض في

٧٧٣- الضبي ٧١، العسكري ٥١٩/١، الميداني ٣٢٨/١، الزمخشري ١١٧/٢، البكري ٣٥١، اللسان (بيض)
(١) ك «سد ابن بيض السبيل».

(٢) على حاشية الأصل «إذا فتحت الهاء صممت الطاء وفتحها، وإذا أسكنت الهاء صممت الطاء، ويقال: الطهري والطهوي»
بفتح الطاء وضمها مع إسكان الهاء.

والبيت في حماسة البحري ١٥٦. والضبي ٧١، واللسان والتاج (بيض)

٧٧٤- العسكري ٩٥/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ١٠٥/١، البكري ٣٥٣

والرويعي: تصغير راع. والمظن والمظنة: المعلم الذي كان يعلمه، وهو من الظن بمعنى اليقين، لا بمعنى الشك.
(٣) على حاشية الأصل «أن راعياً كان قد عرف مكاناً ذا عشب، ثم جاءه وقد عرض فيه أمر قد أفسده عليه. كذا وقع في أصل الشيخ» وعليها بخط مخالف هذه العبارة نفسها وتحتها «كذا عبارة الأصل» وعليها كذلك «قال أبو عبيد: أرى أصله كان أن راعياً».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

٧٧٥- العسكري ٩٦/١، الميداني ١٠٢/٢، الزمخشري ١٩١/٢

أمرك عارض^(١) ومن أمثالهم أيضاً في الحاجة يعوق دونها عائق قولهم:

٧٧٦- الأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الأَمْرُ. [وهذا مثل مبتدل في العامة]^(٢)

١٦٤- باب اليأس من الحاجة والرجوع منها بالخيبة

قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة^(٤) قولهم:

٧٧٧- أَسَائِرَ اليَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ! . يقول: أتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس. وقال

أبو زيد في نحو منه:

٧٧٨- مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ! . قال: وأصله أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة، والعرب

تشاءم بها، فكره ذلك، ف قيل له: إنها ستمر بك سانحةً، فعندها قال: «مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ!» فذهبت مثلاً. يضرب للرجل يرى من صاحبه بعض ما يكره، فيقال له: إنه سيُعْتَب وتَقْضَى / ب / ٥١
الحاجة، فيقول هذا حينئذ. قال أبو زيد بعض هذا الكلام. قال أبو عبيد: ومن أمثال العوام في هذا^(٥):

٧٧٩- رَجَعَ فلَانٌ مِنْ حَاجَتِهِ بِخُفَى حُنَيْنٍ. قال: وكان بعض علماء هذا الشأن يخبر

بأصله قال: كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة، فساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه، فأراد غيظ الأعرابي، فلما ارتحل أخذ حنين أحد خفيه فألقاه في طريقه، ثم ألقى الآخر في موضع آخر،

(١) ما بين القوسين ساقط ك

٧٧٦- العسكري ١٧٩/١، الميداني ٥٠/١، الزمخشري ٣٠٢/١ و يروى «الأمر يحدث دونه الأمر» و «الأمر يعرض دونه الأمر».

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك على الأصل بخط مخالف.

(٣) ك «قال أبو عبيدة»

(٤) في الأصل «ومن أمثالهم في الحاجة» وما أثبتته من ك، وحاشية الأصل.

٧٧٧- العسكري ٩٦/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٥٣/١، البكري ٣٥٣

وقال الزمخشري في تفسيره: «أصله أن الرجل يريد السير، فلا يسير ويتناقل حتى إذا مضى وقت الظهر، وانقطع معظم اليوم. ومعنى: أسائر اليوم، أباقى اليوم، أي أطلب حاجتك بقية نهارك وقد مضى أكثره. وقيل: أصله أن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم، فأبطأوا عليهم حتى أسروا، وذهب بهم، ثم جاءوا يسألون عنهم، فقال المسئول ذلك».

٧٧٨- العسكري ٢٥٩/٢، الميداني ٣٠١/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢، اللسان (برح، سنح)

والسانح من الصيد: ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه، والعرب تبتن به. والبارح: ما جاء عن يمينك فولاك مياسره، والعرب تشاءم به.

(٥) ك «في هذا المعنى» وعلى حاشية الأصل «ومن أمثال العامة في مثل هذا».

٧٧٩- العسكري ٤٣٣/١، الميداني ٢٩٦/١، الزمخشري ١٠٠/٢، البكري ٣٥٤، اللسان (حنن)

فلما مرَّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخفِّ حنين، ولو كان معه الآخر لأخذته، ومضى، فلما انتهى إلى الخفِّ الآخر ندم على تركه الأوَّل، فأناخ راحلته عند الآخر، ورجع إلى الأوَّل وقد كَمَن له حنين، فلما مضى الأعرابي عمَد إلى راحلته وما عليها فذهب بها. وأقبل الأعرابي ليس معه غير الخفِّين، فقال له قومه: ماذا جئتَ به من سفرك؟ فقال: جئتكم بخفِّ حنين، فصار مثلاً^(١).

١٦٥- باب طلب الحاجة من غير موضعها^(٢)

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٨٠- لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحْزًا. أي ليس لي متقدِّم في طلب الحاجة. وقال أبو عبيدة في مثل

ذلك:

٧٨١، ٧٨٢- كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ. ونحو هذا قولهم: قَدْ نَفَخْتَ لَوْ تَنْفُخُ فِي فَحْمٍ. وهذا

المثل للأغلب العجلي في شعر له^(٣). ومثل العامة في هذا قولهم:

٧٨٣- تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ. وقال الأصمعي والكسائي جميعاً:

(١) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: وحكى غيرنا عن غير أبي عبيد أن حنيناً كان لصاً مغيراً، فأخذه سلطان فقتله وصلبه، فجاءته أمه وعليه خفان وهو مصلوب، فأخذت خفيه ورجعت، فقيل: رجعت بخفي حنين، أي إنها رضيت بخفيه منه» وفي أصل المثل أقوال أخرى، ذكرتها كتب الأمثال.

(٢) بعده في ك «أو عرضها من غير جد».

٧٨٠- العسكري ٢/٢٠٢، الميداني ١٨٦٢، الزمخشري ٢/٢٩٤، البكري ٣٥٥

وعلى حاشية الأصل «قال أبو علي: في كتاب الأمثال للأصمعي: لو أجد لشفرة محزا» والمحز: موضع الحز، وهو القطع، أي لم أجد مكاناً يمضي فيه حز شفرتي.

٧٨١- العسكري ٢/١٤٩، الميداني ١٣٩٢، الزمخشري ٢/٢١٧، البكري ٣٥٥، اللسان (كدم)

والكدم: العض بالفم كله. والمكدم: موضع العض، ومعناه: عضت في غير موضع عض.

٧٨٢- العسكري ٢/٣٠٥، الميداني ١٨٦٢، البكري ٣٥٥، اللسان (فحم)

وروايته في الميداني «لو كنت أنفخ»

(٣) الذي في شعر الأغلب هو:

هل غير غار هَدْ غارا فانهدم قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

* وصبروا لو صبروا على أمم *

والرجز في اللسان (زور، فحم) والثاني على حاشية الأصل. ويروى «قد نفخوا لو ينفخون في فحم»

٧٨٣- العسكري ٢/١٤٩، الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢/٢٩٢

وعلى حاشية الأصل «لبعضهم:

متك نفسك أن تكون خليفة هيهات تضرب في حديد بارد»

٧٨٤- عَرَضَ عَلَيَّ الْأَمْرَ سَوْمَ عَالَةٍ . قال الكسائي : ومعناه مثل قول العامة :

٧٨٥- عَرَضَ سَابِرِيٌّ . وقال الأصمعي : أصله في الإبل التي قد نهلت من الشرب ، ثم عَلَتْ الثانية ، فهي عَالَةٌ^(١) ، فتلك لا يُعرض عليها عَرَضاً يُبَالِغُ فِيهِ . وقال الأصمعي أو غيره : ومن أمثالهم :

٧٨٦- إِنْ كَانَ بِي تَشُدُّ أَرْكَ فَارْحِهِ . يقول : إن كنت تتكل عليّ في حاجتك حُرْمَتِهَا .

١٦٦- باب التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

٧٨٧- عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرْدَةً . قال الأصمعي : وأصله أن

تَدْعُ المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله ، من قطن أو كَتَّان أو غيره ، حتى إذا فاتها تَبَعَّت الْقَرْدَ فِي الْقِمَامَاتِ تَلْتَقِطُهَا فَتَغْزِلُهَا .

قال : والقرد : ما تَمَعَّطَ عن الإبل والغنم ، من الوبر والصوف والشعر .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التفريط قولهم :

٧٨٨ ، ٧٨٩- الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ . وكذلك قولهم : تَدْعُ الْعَيْنَ وَتَطْلُبُ الْأَثَرَ . وكان

المفضل يذكر حديث المثلين جميعاً ، قال : أما حديث اللبن فإن صاحبه عمرو بن عمرو بن عدس^(٣)

٧٨٤- الميداني ١٢/٢ ، الزمخشري ١٥٩/٢ ، اللسان (علل)

وروايته في ك «عرض عليّ سوم عالة» ويروى «سامني الأمر سوم عالة» ومعناه : عرض عليه عرضاً ضعيفاً غير مبالغ فيه .

٧٨٥- العسكري ٤٨٢ ، اللسان (سبر)

والسابري من الثياب : كل رقيق منها ، قال ذو الرمة :

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه
وقال آخر :

بمنزلة لا يشكي السلّ أهلها
وعيش كمثل السابري رقيق

والمثل يقوله من يعرض عليه الشيء عرضاً لا يبالغ فيه ، لأن السابري لما كان من أجود الثياب فإنه يرغب فيه بأدنى عرض

(١) ك «فهي علالة»

٧٨٦- العسكري ١٩٠/١ ، الميداني ٢١/١ ، الزمخشري ٣٧٢/١

ويروى «إن كنت بي»

(٢) ك : «التفريط في طلب الحاجة» .

٧٨٧- العسكري ٤٨٢ ، الميداني ٥/٢ ، الزمخشري ١٥٧/٢ ، اللسان (قرد)

وأخره مفتوحة الخاء- أخيراً .

٧٨٨- الضبي ٧ ، الفاخر ١١١ ، العسكري ٥٧٥/١ ، الميداني ٦٨٢ ، الزمخشري ٣٢٩/١ ، البكري ٣٥٧ ، اللسان (صيف)

٧٨٩- الميداني ٤٢٧/٢ ، الزمخشري ٤١٧/٢ ويروى «يدع العين ويطلب الاثر» بالياء التحتية .

(٣) ك «فإن صاحبه عمرو بن عدس»

ابن زيد التميمي، وكانت عنده دَخْتَنُوس بنت لَقِيط بن زُرارة، وكان ذا مال كثير إلا أنه كان كبير السن، فقلته، فلم تزل تسأله الطلاق حتى فعل، وتزوجها بعده عُمَيْر بن مَعْبُد^(١) بن زُرارة ابن عمها، وكان شاباً إلا أنه مُعَدِم، فمَرَّت إبل عمرو بن عمرو^(٢) ذات يوم بدَخْتَنُوس فقالت لخدمها: انطلقني إلى أبي شُرَيْح فقولي له^(٣): يَسْقِينَا مِنَ اللَّبَنِ، فأبلغته فعندها قال: «الصيفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ» هذه حكاية المفضل. قال أبو عبيد: أراه يعني أن سؤالك إيأى الطلاق كان في الصيف، فيومئذ ضيَّعت اللبن بالطلاق. وأما بعض الناس^(٤) فيقولون: معناه أن الرجل إذا لم يُطرق ماشيته في الصيف كان مضيئاً لألبانها حينئذ. ثم رجع الحديث إلى حديث المفضل، قال: وأما قولهم:

٧٩٠- لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ. فإنه لمالك بن عمرو العاملي^(٥)، وكان له أخ يقال له:

سِمَاك، فقتله رجل من غَسَّان، فلقية مالك فأراد قتله، فقال الغَسَّاني: دَعْنِي ولك مائة من الإبل، فقال: «لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ» ثم قتله. [فذهبت الكلمتان مثلين]^(٦).

(١) ك «عبيد بن معبد»

(٢) ك «عمرو بن عدس»

(٣) س، ك «انطلقني فقولي له»

(٤) ك «وأما ناس من الناس»

٧٩٠- الضبي ٦٣، العسكري ٣٨٩٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٤٢/٢، اللسان (عين)

(٥) ك «مالك بن عمرو الباهلي» وهو تصحيف.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وس، وأثبتته من ك، وحاشية الأصل.

وتفصيل الخبر كما جاء في الضبي «زعموا أن بعض ملوك غسان كان يطلب في بطن من عاملة يقال لهم بنو ساعدة، وعاملة من قضاة ذحلا، فأخذ منهم رجلين يقال لهما: مالك وسماك ابنا عمرو، فاحتبسهما عنده زمانا، ثم دعا بهما فقال: إني قاتل أحدكما فأيكما أقتل؟ فجعل كل واحد منهما يقول: اقتلني مكان أخي، فلما رأى ذلك قتل سماكا، وخلى سبيل مالك، فقال سماك حين ظن أنه مقتول:

ألا من شجت ليلة عامده	كما أبدا ليلة واحده
فأبلغ قضاة إن جئتها	وأبلغ سراة بني عامده
وأبلغ نزارا على نأيها	فإن الرماح هي العائده
فأقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرصد	ويوما على طرق وارده
أم سماك فلا تجزعي	فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك إلى قومه، فأقام فيهم ليلي، ثم إن ركبا فروا يسرون وأحدهم يتغنى وهو يقول:

فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت ذلك أم سماك فقالت: يا مالك، قبح الله الحية بعد سماك، اخرج في الطلب بأخيك، فخرج في الطلب به حتى لقي قاتله يسير في ناس من قومه فقال: من أحسن لي الجمال الأحمر، فقالوا له، وعرفوه، لك مائة من الإبل فكف، فقال: «لا أطلب أثرا بعد عين» فأرسلها مثلا، وحمل على قاتل أخيه فقتله، وكان من غسان، ثم من بني قميير.

١٦٧- باب تأخير الحاجة ثم قضاؤها في آخر وقتها.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩١- إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ. قال: وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يُعاظِلَ مع صَاحِبِهَا

لضعفه، فهو يؤخر ذلك، وينتظر فراغ آخرها فلا ينام، حتى إذا لم يبق منها شيء سَفَدَ حينئذ، ثم
٥٠/ ب/ قال الأصمعي بعض هذا التفسير / أو أكثره. وقال أبو عبيدة في تأخير الحاجة:

٧٩٢- يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعِرُ بِهِ. يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته ولا يعلم.

١٦٨- باب إبطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة^(١)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩٣- رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالسَّلَامَةِ. يضرب للرجل يسعى في طلب حاجته فيُشرف منها

على الهلكة حتى يرضى بأن يُفَلتَ سالماً. ومنه قول الشاعر، وبعضهم يرويه لامرئ القيس بن حُجْر
الكندي:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

ويقال في نحو منه:

٧٩٤- مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ. وهذا الشعر أراه قيل ليالي صَفِين:

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْتَطِحُ وَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ^(٣)

ومن أمثالهم المشهورة قولهم:

٧٩١- العسكري ٩٧/١، الميداني ٢٦١، الزمخشري ١٢٨/١، اللسان (ظلع)

٧٩٢- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٤١٥/٢، الزمخشري ٤١١/٢

(١) على حاشية الأصل «حتى يرضى صاحبها منها بالسلامة» وبعده في ك «أو يسعى في طلب الحاجة حتى يشرف فيها على الهلكة»

٧٩٣- الفاخر ٢٦٠، العسكري ٤٨٤/١، الميداني ٢٩٥/١، الزمخشري ١٠٠/٢

والرواية الأشهر «رضيت من الغنيمة بالإياب»

(٢) ديوانه ٩٩

٧٩٤- الميداني ٢٩٩/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢

(٣) وبعده على حاشية الأصل «فقاثم وقاعد ومنبطح».

٧٩٥- لَيْتَ حَظِّيَ مِنْ أَبِي كَرْبٍ أَنْ يَسُدَّ حَيْرُهُ حَبْلَهُ

ويقال: إنه لامرأة من الأوس، قالت في تبع أبي كرب حين قدم المدينة، فأطمعت أن ينالها من خيره، فقالت هذه المقالة عند ذلك^(١).

١٦٩- باب الحاجة تؤدي صاحبها إلى تلف النفس^(٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩٦- كَطَالِبِ الْقَرْنِ فَجُدِّعْتُ أذُنَهُ. أي جاء يطلب زيادة فأتلف ما عنده. قال: ومثله:

٧٩٧- كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفْرَةِ. أي إنه بحث ليطلب معاشاً فسقط على شفرة فعقرته أو

قتلته، يعني الصيد الذي يقع في الجبال. قال: ومن هذا قولهم:

٧٩٨- سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ. قال ذلك الأصمعي. قال: وأصله أن رجلاً خرج

يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله. قال المفضل^(٣) في المثل كذلك أيضاً، ولكنه قال: أصله دابة

٧٩٥- العسكري ٤٨٤/١، الميداني ١٩٤/٢، الزمخشري ٣٠٢/٢، البكري ٣٥٩

ورواية الثاني في ك وحاشية الأصل «سد عني».

(١) انظر خبر هذه المرأة في البكري ومراجعته.

(٢) ك «باب طلب الحاجة»

٧٩٦- العسكري ١٥٠/٢، الميداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢١٨/٢، البكري ٣٦١

وروايته في ك «أذناه»

وهذا من خرافات الأعراب، فقد زعموا أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فاصطلم أذناها فهي الساعة بلا أذن، ولذلك يسمون الظليم،

وهو ذكر النعام، المصلم، وقد ردد الشعر العربي هذه الخرافة، فقال أبو العيال الهذلي:

ليصاغ قرناها بغير أذنين

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

صلماء ليست من ذوات قرون

فاجتشت الأذنان منها فانثنت

وقال بشار بن برد:

وعلقت قلبي مع الدين

طالبتها ديني فألوت به

قرنا فلم يرجع بأذنين

فصرت كالهيق غدا يبتغي

وانظر الخرافة في الحيوان ٣٢٣/٤، والدرة الفاخرة لحمزة ٥٥٣، ٥٥٤، والبكري.

٧٩٧- العسكري ٣٦٣/١، الميداني ١٥٧/٢، البكري ٣٦٢

ويروى «عن المدية» والشفرة: السكين العريض، وكذلك المدية. وقال الفرزدق في معنى هذا المثل:

فأصبح يبغي نفسه من يجيرها

وكان يجير الناس من سيف مالك

إلى مدية تحت الثرى تستشيرها

فكان كعنز السوء قامت بظلفها

٧٩٨- العسكري ٥١٤/١، الميداني ٣٢٨/١، الزمخشري ١١٩/٢، البكري ٣٦٢، اللسان (سرح)

(٣) ك «قال الأصمعي» والمثل غير موجود بأمثال الضبي المطبوعة.

خرجت تطلب العشاء فلقبها ذئب فأكلها^(١). وكان المفضل يحكي في هذا مثلاً آخر، قال: وهو قولهم:

٧٩٩- لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ. قال: وكان من حديثه أن الرجل كان إذا بقي بالقفر من

الأرض، ولم يعرف موضع الأنيس، وأرتاد طعاماً يتعشى به استنبح الكلاب قال: وهو أن ينبح لها، فإذا سمعته / الكلاب نبحت^(٢) فيعرف بذلك مكان الناس فيقصد إليهم، ففعل ذلك رجل مرة، فسمعت الذئب عواءه، فأقبلن يرذنه، فقال: «لو لهذا عويت لم أعوه» ومنه قولهم:

٨٠٠- كَمَبَتْنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ.

١٧٠- باب الحاجة يقدر عليها صاحبها متمكناً لا ينازعه فيها أحد.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم^(٤) في هذا قولهم:

٨٠١- خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفِرِي. قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن ابن عباس

أنه قاله لابن الزبير حين خرج الحسن بن علي إلى العراق، فلقى ابن عباس ابن الزبير فقال: «خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَاصْفِرِي، هذا حسين يخرج إلى العراق، ويخلي لك الحجاز». قال أبو عبيد: وهذا مثل في شعر قديم^(٥):

(١) روى أبو هلال العسكري في أصل المثل «أن يزيد بن رويم قال لابنه، وقد أراح إبله ذات عشية: بش ما عشيتها، ردها إلى مرعاها، فقال الغلام: أظن والله أن سيبيت لها رب غيرك، ومعش غيري، فنفض ثوبه في وجهها، فعادت إلى مرعاها، فأتيح لها سرحان بن أوطاة بن حنش، فساقها، وأردف الغلام، وجعل يشد به، فأنشأ الغلام يقول:

يا لهف أم لي علي حزينه
إن الذي ترجين نفع إياه
سقط العشاء به على متقمر
ماضي الجنان معاود التطعان
ذكرى لها شجن من الأشجان
سقط العشاء به على سرحان

٧٩٩- العسكري ١٩١/٢، الميداني ١٧٥/٢، الزمخشري ٢٩٩/٢، اللسان (عوى)

وروايته في ك «لوهذا» والهاء في «لم أعوه» هاء السكت، أو ضمير عائد على المصدر المفهوم من «عويت» أي لم أعوه هذا العواء.
(٢) س «نبحت لذلك»

٨٠٠- العسكري ١٥٠/٢، الميداني ١٥٧/٢، الزمخشري ٢٣٢/٢، البكري ٣٦٣، اللسان (عرس)

وعريسه الأسد: عرينه. والمثل من قول الطرماح:

يا طيء السهل والأجبال موعدكم
كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

(٣) س «قال أبو عبيد». (٤) ك «من أمثالهم السائرة»

٨٠١- الفاخر ١٧٩، العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٣٩/١، الزمخشري ٧٥/٢، البكري ٣٦٣

(٥) الشعر لطرفة بن العبد، ديوانه ١٥٧، والشعر والشعراء ١٨٨.

وروايته في ك «قنبرة» وهي رواية على حاشية الأصل.

يَا لِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقُرِي

ويقال في نحوٍ منه وليس هو بعينه:

٨٠٢- رُمِي بِرَسَنِ فُلَانٍ عَلَي غَارِبِهِ . إِذَا خُلِيَ وَمَا يَرِيد . وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَهَا قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : «ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةَ ، وَرُمِي بِرَسَنِكَ عَلَي غَارِبِكَ»^(١) .

١٧١- بَابُ الْحَاجَةِ يَحْمَلُهَا الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الْمُسْتَغْنَى عَنِ الْوَصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَايَتِهِ بِهَا

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في الناس:

٨٠٣- أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ . يَقُولُ: إِنْ عَقَلَهُ وَأَدَبَهُ يُغْنِيكَ عَنْ وَصَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَ الْحَاجَةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا:

٨٠٤- إِنْ الْمُوصِيَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ . قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنْ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى أَنْ يُوصَّوْا بِحَوَائِجِ

٨٠٢- الميداني ٣١٤/١، الزمخشري ١٠٤/٢

والرسن: ما كان من الأزمة على الأنف. وأصل المثل في البعير يلقي حبله على غاربه إذا خلى للرعي. (١) الفائق ٥٨٢، وقالته رضي الله عنها ليزيد تعاتبه.

٨٠٣- العسكري ٩٨/١، الميداني ٣٠٣/١، الزمخشري ١٤٠/١،

ويروى «وأوصه» والمثل للزبير بن عبد المطلب في أبيات له معروفة، يقول فيها:

فأرسل حكيمًا ولا توصه	إذا كنت في حاجة مرسلًا
فشاور لبيبًا ولا تعصه	وإن باب أمر عليك التوى
حديثًا إذا أنت لم تحصه	ولا تنطق الدهر في مجلس
فإن الوثيقة في نصه	ونص الحديث إلى أهله
فإن القطيعة في نقصه	وذو الحق لا تنتقص حقه

قال أبو هلال العسكري: «والصحيح أن يقال: أرسل حكيمًا وأوصه، كما قال الشاعر:

فأفهمه وأرسله حكيمًا	إذا أرسلت في أمر رسولا
----------------------	------------------------

وقال غيره:

فإنني من رسولك في غرور	ترفق في رسولك يا أميري
وبلغك القليل من الكثير	أحمله رسالاتي فينسى
تكسرت الحوائج في الصدور	إذا كان الرسول كذا بليدا
حكى لك طرفه ما في ضميري».	فأرسل من إذا لحظته عيني

٨٠٤- العسكري ٨٢/١، الميداني ٩/١، الزمخشري ٤١٠/١، اللسان (سها)

إخوانهم هم الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم، وأنت غير غافل ولا ساهٍ عن حاجتي . قال: يضرب
هـ / ب . هذا للرجل الموثوق به^(١). وقال الأصمعي: ومن / أمثالهم في هذا قولهم:

٨٠٥- الحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ. يقول: إن الذي له هَوَىٌّ وحرصٌ في حاجتك هو
الذي يقوم لك بها، لا القَوَى عليها، ولا هوى له فيك. ومنه قولهم:

٨٠٦- لَا يُرْحَلُ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ. وهذا مثل يتكلم به العوام من الناس. قال
الأصمعي: ومن أمثالهم في الحاجة يتحملها المعني بها قولهم:

٨٠٧، ٨٠٨- جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِي. وكذلك: لَمْ أَجْعَلْهَا بظَهْرٍ.

١٧٢- باب قضاء الحاجة قبل سؤالها.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٠٩- لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَأَنْظِرْ مَالَهُ. يقول: إنه لم يأتك مستصرخاً إلا من دُعر أصابه
فأغثه قبل أن يسألك الغياث. يضرب للرجل تعرف فاقته ومسكنته. يقول: فإذا أتاك فأعطه قبل
المسألة، ولا تلجئه إلى ذلك. وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) هذا قول في تفسير المثل . وقيل: يريد بقوله: بنو سهوان جميع البشر، لأن كلهم يسهو. وقال الميداني: «والأصوب في
معناه أن يقال: إن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم، ويدل على صحة هذا المعنى ما
أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز:

لم يلهها عن همها قيذان ولا الموصون من الرعيان

* إن الموصين بنو سهوان *

يضرب لمن يسهو عن شيء أمر به» والرجز في اللسان (سها) بنسبته إلى زر بن أوفى الفقيمي يصف إبلا.

٨٠٥- العسكري ٣٥٧/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٣١٢/١، البكري ٣٦٦

ويصيدك: يصيد لك، مثل كاله ووزنه، أي كال له ووزن له.

٨٠٦- العسكري ٣٩٦/٢، الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٦٩/٢

ويروى «لا يرحلن» على النهي والتوكيد. ومعناه على هذا: لا يدخل في أمرك من ليس ضرره ضررك، ونفعه نفعك، كما قالوا: من
لم يكن كله لك كان كله عليك.

٨٠٧- العسكري ٣١٧/١، الميداني ١٦٣/١، الزمخشري ٥٣/٢، اللسان (نصب)

والنصب بضم النون- بمعنى المنصب، أي جعلته منصوباً لعيني، ولم أجعله بظهر، أي لم أغفل عنه.

٨٠٨- الميداني ١٨٩/٢، الزمخشري ٢٩٤/٢

والهاء: كناية عن الحاجة. يقول: لم أجعل حاجتك وراء ظهري، ولم أغفل عنها، بل جعلتها نصب عيني.

٨٠٩- الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٥٤/٢

والصارخ والمستصرخ: المستغيث. وأما المغيث فهو المصرخ.

٨١٠- عَيْنُهُ فِرَارُهُ. يقول: منظره يغنيك عن مسألته. والفِرَارُ: اختبار الشيء ومعرفة حاله، كما تُفَرِّ الدَّابَّةُ^(١). ومن أمثالهم قولهم:

٨١١- كَفَى بُرْغَائِهَا مُنَادِيًا. وهذا مثل مشهور عند العالم. ومثله قولهم:

٨١٢- تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتَهُ: وقال أبو الأسود الدُّوَلِي يمدح المعطى قبل المسألة^(٢):

وإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرُ

يقول: يعطيك قبل أن تُخلق وجهك بالسؤال، وقال الآخر^(٣):

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

٨١٠- العسكري ٧٨١، الميداني ٩١، البكري ٣٦٧، اللسان (فر)

ويروى «إن الجواد عينه فواره» ويقال أيضاً: «الخبث عينه فواره»

(١) فر الدابة يفرها، بالضم، فرا: كشف عن أسنانها لينظر ما سنهنا. ومنه قول الحجاج: «ولقد فررت عن ذكاء» والفرار، بالكسر، المصدر، وبالضم اسم منه، وبهما روى المثل.

٨١١- العسكري ١٥١٢، الميداني ١٤٢٢، الزمخشري ٢٢١٢، اللسان (رغا).

ومعناه أن رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى. وقال أبو هلال: «وأصله أن ضيفاً أناخ بفناء رجل، فجعلت راحلته ترغو، فقال الرجل: ما هذا الرغاء، أضيف أناخ بنا فلم يعرفنا مكانه؟ فقدم قراه، فقال الضيف: كفى برغائها منادياً».

٨١٢- الميداني ١٢٥١، الزمخشري ٢٢٢، اللسان (رأى)

والمرأة، بفتح الميم: المنظر، حسناً كان أو قبيحاً. ومعناه: ظاهره يدل على باطنه.

(٢) ديوانه ٣٨، والأعاني ١٢٣/١١، والسمط ١٦٦، ويذكر العلماء أن أبا الأسود دخل على بعض إخوانه فرأى عليه ثوباً خلقاً، فقال له: يا أبا الأسود، أما أن لهذا الثوب أن يبدل؟ فقال أبو الأسود: رب مملول لا يستطاع فراقه، فبعث إليه صديقه ذلك بعدة أثواب، فقال أبو الأسود يمدحه:

كسائك ولم تستكسه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت شاكراً بشكرك من أعطاك والعرض وافر

(٣) على حاشية الأصل «هو أشجع السلمى يقوله في يحيى بن خالد بن برمك وقبله:

يحيى بن خالد الذي يعطي الجزيل ولا يبالي»

أما في ك فقد ذكر بيتاً قبله هو:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال
وقد نسبهما البكري ٣٦٨ لصريع الغواني يقوله في مدح بعض البرامكة.

وقبل البيتين في ك أيضاً «وقال الآخر:

وإذا النوال وزنته بسؤاله رجح السؤال وخف كل نوال»

١٧٣- باب إغاثة الملهوف بقضاء حاجته

قال الأصمعي من أمثالهم: في هذا قولهم:

٨١٣- أَرْغُوا لَهَا حُورَاهَا تَقَرَّ. أي أعطه حاجته يَسْكُن. وأصله أن الناقة إذا سمعت رُغاء حُوارها سَكنتُ وهدأت. وكان أبو عُبَيْدَةَ يحكى هذا المثل على غير هذا اللفظ، قال: يقال:

٨١٤- حَرَّكَ لَهَا حُورَاهَا تَحِنَّ. قال: ومعناه الرجل تُذَكِّر له بعضُ أشجانه^(١) ليهتاج به.

قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص / أنه قاله لمعاوية^(٢) حين أراد أن يستنصر أهل الشام: أَخْرَجْ إِلَيْهِمْ قَمِيصَ عَثْمَانَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ، ففعل ذلك معاوية، فأقبلوا بيبكون، فعندها قال عمرو: «حَرَّكَ لَهَا حُورَاهَا تَحِنَّ»^(٣).

١٧٤- باب الانصراف عن الحاجة وهي مقضية أو غير مقضية

قال أبو زيد: يقال:

٨١٥- جَاءَ فُلَانٌ مِنْ حَاجَتِهِ وَقَدْ لَفَّظَ لِجَامِهِ. إذا انصرف منها مجهوداً من الإعياء

والعطش. قال: ومثله:

٨١٦- جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رَبَّاطَهُ. قال الأحمر: فَإِنْ جَاءَ وَلَمْ يَقْدِرْ [على حاجته قيل:

٨١٧- جَاءَ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ. قال الأحمر: فَإِنْ جَاءَ مُسْتَحِيئاً قيل:

٨١٣- العسكري ٩٩/١، الميداني ٢٩٢/١، الزمخشري ١٤١/١

٨١٤- العسكري ١٠٠/١، الميداني ١٩١/١، الزمخشري ٦٢/٢

(١) ك «تذكره بعض أشجانه». (٢) س، ك «قال لمعاوية».

(٣)

٨١٥- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٥/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (لفظ)

٨١٦- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٥/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (ربط)

والرباط: ما تربط به الدابة وغيرها. وقرض: قطع.

٨١٧- الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٤/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (غير)

ويروى «تركته على غبيراء الظهر» والغبيراء: تصغير الغبراء، وهي الأرض. ومعناه: جاء ولا يصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها، ويكنى بهذا عن الخبية.

٨١٨- جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ . فَإِنْ جَاءَ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ^(٤) قِيلَ :

٨١٩- جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : فَإِنْ جَاءَ فَارْغًا قِيلَ :

٨٢٠- جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . قَالَ : يَعْنِي : عِطْفِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
«أَسْدَرِيهِ» بِالسِّينِ^(١) . وَكَذَلِكَ :

٨٢١- جَاءَ سَبْهَلًا . وَهَذَا الْحَرْفُ يَرُودُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ^(٢) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ جَاءَ
بَعْدَ الشَّدَّةِ قِيلَ :

٨٢٢- بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي . يَرِيدُ الشَّدَّةَ الْعَظِيمَةَ وَالصَّغِيرَةَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ^(٣) :

وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي

ومنه قولهم :

٨١٨- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٥/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (خضل)
ووجه الاستحياء أن خاصي العير يطرق رأسه عند الخضاء يتأمل في كيفية ما يصنع ، وكذلك المستحي يكون مطرقاً . ويقال : إن
غلية القوم يترفع عن الخضاء ، ويستحي منه ، قال أبو خراش :

فجاءت كخاصي العير لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وأثبتته من س ، ك وحاشية الأصل .

٨١٩- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٤/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (ثنى)

٨٢٠- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٣/١ ، الزمخشري ٤٦/٢ ، اللسان (صدر ، صدر)

(١) على حاشية الأصل «وقال أبو العباس : أزدريه» ففيه ثلاث روايات ، والأصل في الكلمة بالسِّين ، ثم قلبت صاداً أوزائياً .
وبعده في ك «فإن جاء محترِباً قِيلَ : جاء كخاصي الأسد» .

٨٢١- العسكري ٣١٣/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (سبغل ، سبهل)

ويروى «جاء سبغلاً» ومعناه : جاء بلا شيء . وقيل : بلا سلاح ولا عصا . وقيل : جاء ضالاً لا يدري أين يتوجه .

(٢) الفائق ١٤٩/٢ ، حيث يقول رضي الله عنه : «إني لأكره أن أرى أحدكم سبغلاً ، لا في عمل دنيا ، ولا في عمل آخرة» .

٨٢٢- العسكري ٢٢٣/١ ، الميداني ١٦٤/١ ، الزمخشري ٤٢/٢ ، البكري ٣٧٠ ، اللسان (لتا)

وفي مثل «لقي منه اللتيا والتي» و «وقع فلان في اللتيا والتي»

وروايته في ك «جاء بعد اللتيا والتي» واللتيا : تصغير التي .

(٣) هو سلمى بن ربيعة الضبي ، حيث يقول :

ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبيها اللتيا والتي

وصفحت عن ذي جهلها ورقدته نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

والبيتان من قصيدة أصمعية له ، رقم ٥٦ ، وتروى لعلباء بن أرقم .

واللتيا والتي لا صلة لهما ، وهو جائز ، وعلى حاشية الأصل «قال أبو الحسن : وأنشد أبو محمد سلمة النحوي عن الفراء
للکمیت :

٨٢٣- بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ .

١٧٥- باب اغتنام الفرصة عند إمكان الحاجة

قال ابن الكلبي : ومن أمثالهم في الفرصة قولهم :

٨٢٤- مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ . قال : وهذا المثل لعمر بن كُثُوم في شعر له^(١) :

مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ

قال الأصمعي^(٢) : ومن أمثالهم في اغتنامهم الفرصة قولهم :

٨٢٥- أُسِرَ وَقَمَّرَ لَكَ . أي اغتتم ضوء القمر ما دام طالعا فسر فيه . ومن هذا قولهم :

٨٢٦- لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ . ومن اغتنام الحاجة^(٣) قولهم :

٨٢٧- سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ . يقول : إن أمكنك أن تجمع حاجتين في حاجة فافعل . وبعضهم

يقول : «خُرْزَيْنِ فِي خُرْزَةٍ»^(٤) .

= فَإِنْ أَدَعَ الْلَوَاتِي مِنْ أَنْبَاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الَّذِينَ

فَالَّذِينَ هَهُنَا لَا صِلَةَ لَهَا، فالمعنى يقول : إن أَدَعَ ذَكَرَ النِّسَاءِ فَلَا أَدَعَ الَّذِينَ، يريد: الرجال .

٨٢٣- العسكري ٢٢٣/١، الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ٤٢/٢، اللسان (ميط، هيط)

ويروى «بعد الهيط والميط» والهياط والهيط: الصياح. والمياط والميط: الزجر والدفع. ومعناه: بعد شدة وأذى.

٨٢٤- العسكري ٢٦٠/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣٧١، اللسان (جبر)

(١) الأغاني ٥٦/١١، ورواية الصدر فيه «من عاذ مني بعدها فلا اجتبر» وعال: افتقر، واجتبر: استغنى، وهو مطاوع جبره.

(٢) ك «قال الأحمر» وهي رواية على حاشية الأصل تقول «قال الأحمر: ومن اغتنامهم الفرصة: اسر وقمرك، أي اغتتم ضوء

القمر ما دام طالعا فسر فيه» .

٨٢٥- العسكري ١٩٠/١، الزمخشري ١٥٩/١

٨٢٦- العسكري ٣٨٩/٢، الميداني ٢١٥/٢، اللسان (عين)

وقد تقدم المثل انظر ٢٤٨

وبعده في ك وحاشية الأصل «وكان المفضل يخبر عن قائله بحديث قد ذكرناه قبل هذا» .

(٣) ك وحاشية الأصل «ومن إحكام العادة واغتنامها قولهم» .

٨٢٧- العسكري ٥١٤/١، الميداني ٣٤٣/١، اللسان (خرز)

ويروى «اجمع سيرين في خرزة» والخرزة، بضم الخاء، كل ثقبه وخطها، أو ما بين الغرزتين، والجمع خرز. ونصب «سيرين»

على تقدير: استعمل أو اجمع .

(٤) ك «جرزين في جرزة» بالجيم .

١٧٦- باب تيسير الحاجة على قوم بضرر آخرين

قال أبو عبيد: من أمثالهم القديمة على وجه الدهر:

٨٢٨- ما قُرِعَتْ/عَصاً على عَصاً إلا حَزِنَ لها قَوْمٌ وَسُرِّبَها آخرون.

قال: ومعناه أنه لا يحدث في الدنيا حدث^(١) فيجمع الناس على أمر واحد من سرور ولا حزن، ولكنهم فيه مختلفون. ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٨٢٩- نَعِمَ كَلْبٌ في بُوْسِ أَهْلِهِ. يريد أن الكلب يَنْعَمُ لأن إبلهم تسقط وتتماوت. ومثله

قولهم:

٨٣٠- أَحَبُّ أَهْلِ الكَلْبِ إلى كَلْبِهِمُ الظَّاعِنُ. قال: وذلك لأنه إذا سافر الرجل على

راحلته عطبت، فصارت طعاماً للكلب. قال أبو عبيد: ولا أدري مِمَّنْ سمعتُ هذين المثلين، غير أنهما من أمثالهم، وهما في معنى واحد^(٢).

٨٢٨- الميداني ٢/٢٨٠، الزمخشري ٢/٣٢٧

(١) ك وحاشية الأصل «حادث»

٨٢٩- الضبي ٨٢، العسكري ٢/٣٠٦، الميداني ٢/٣٣٦، البكري ٣٧٢

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: نعيم كلب في بئس أهله، وفي بؤس أهله» وهي رواية واردة، وبؤس وبئس لغتان. وفي معنى المثل يقول الشاعر:

تراه إذا ما الكلب أنكر أهله يفدي وحين الكلب جذلان ناعم

يقول: يفدي هذا الرجل إذا أنكر الكلب أهله، وذلك إذا لبسوا السلاح في الحرب، وإنما يفدي لقيامه بها وغناؤه فيها. ويفدي أيضاً في حال الجذب لإحسانه إلى الناس بنحر الجزر، فينعم الكلب في ذلك ويجذل.

٨٣٠- الميداني ١/٢٠١، الزمخشري ١/٥٩١

(٢) بعده في الأصل «تم الخامس إن شاء الله».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامع أمثال الظلم وأنواعه^(١)

١٧٧- باب المثل في الظلم وما يخاف من غبه^(٢)

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في كراهة الظلم قولهم:

٨٣١- الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ. وقال الأصمعي: أصل الظلم وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، قال: ومنه قول ابن مقبل^(٤):

عَاذَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَائِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قال: وظلمهم الجزر أن يُعَرِّقُوهَا، وإنما ينبغي أن تُنْحَرَ نَحْرًا. ويقال: ظلمهم أن يَنْحَرُوها سِمَانًا صِحَاحًا لَا عِلَّةَ بِهَا. وقال أبو عبيدة: ومن الظلم قولهم:

٨٣٢- الْحَرْبُ غَشُومٌ. وإنما سُمِّيَتْ بهذا لأنها تَنَالُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا جَنَايَةٌ وَلَا ذَنْبٌ،

(١) قبل الترجمة في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد- أول السادس» وفي س، ك «جماع»

(٢) س وحاشية الأصل «باب المثل في جملة الظلم وما يخاف في غبه» وفي ك «وما يخاف في غبه وعاقبته»

(٣) ك «قال أبو عبيدة».

٨٣١- العسكري ٢٨٢، الميداني ٤٤٤/١، الزمخشري ٣٣٠/١

والوخيم: الثقل الموبىء. وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه، ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته، إما في الدنيا وإما في العقبى. والمثل من قول الشاعر:

الْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ

(٤) ديوانه ٨١، واللسان (هت، شقق، ظلم) والهت- بفتح الهاء والراء- سعة الشدق، والهت: الواسع الشدين.

والشقائق: جمع شقشقة، بكسر الشينين، وهي لهة البعير. والبيت في مدح قوم بالخطابة.

٨٣٢- العسكري ٣٥٨/١، الميداني ٢٠٦/١، الزمخشري ٣١٧/١، اللسان (غشم)

والغشم- بفتح الغين وسكون الشين- الظلم والغضب. وفي معنى المثل يقول الشاعر:

رَأَيْتَ الْحَرْبَ يَجْتَنِبُهَا أَنْاسٌ وَيَصْلِي حَرَهَا قَوْمٌ بَرَاءٌ

فهذا ظلم. قال: وفي بعض الحديث «أن الظلم هو الظلمات يوم القيامة^(١)» وفي حديث آخر «أن عيسى بن مريم عليه السلام قال للحواريين: «لا تَصْعُوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم^(٢)» ومن أمثالهم أيضاً قولهم:

٨٣٣- مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ. أي إنه وَضَعَ الشَّبَهَ في موضعه^(٣). قال: وقولهم:

٨٣٤- الْيَوْمَ ظَلَمَ. نرى أنه من هذا^(٤). ومعناه أنه ظلم بأن وَضَعَ الشَّيْءَ في غير موضعه^(٥). قال: يضرب للرجل يُؤَمَّرُ أن يفعل شيئاً قد كان يَأْبَاهُ، ثم يفعله^(٦).

١٧٨- باب الظلم في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل^(٧)

٦١ أ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم- باب «الظلم ظلمات يوم القيامة» (فتح الباري ٢٥٦)

(٢) لم أجده.

٨٣٣- الفاخر ١٠٣، العسكري ٢٤٤/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم)

والمثل قديم، وقد حكاه كعب بن زهير في بعض شعره حيث يقول:

وأشبهته من بين من وطىء الحصا ولم ينب عني شبه خال ولا ابن عم
فقلت شبيهات بما قال عالم بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

(٣) س «في مواضعه».

٨٣٤- العسكري ٤٣٣/٢، الميداني ٤١٦/٢، الزمخشري ٣٥٨/١، البكري ٣٧٣، اللسان (ظلم)

(٤) س «كنا نرى أنه من هذا».

(٥) هذا المعنى الذي رآه أبو عبيد هو رأي في تفسير المثل، وعليه جاء قول الشاعر:

قالت له مي بأعلى ذي سلم أما تزورنا إن الشعب ألم

* الابلى يا مى واليوم ظلم *

إذ معناه أن اليوم ظلم بأن وضع الفعل في غير موضعه، لأنه كان ينبغي أن يفعل قبل اليوم.

وهناك رأي آخر في تفسير المثل، وهو: أفعل اليوم ما لم أكن أفعله قبل اليوم، أي إني ضعفت بعد القوة، وعليه جاء قول الشاعر:

فقلت لها بيني فقالت لا جرم إن الفراق اليوم واليوم ظلم

وهذا المعنى ذكره أبو عبيد في قوله بعد ذلك: «يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيئاً قد كان يَأْبَاهُ، ثم يفعله». وهناك رأي

ثالث، وهو أن المثل بمعنى حقاً، وأن هذا التركيب شبيه بقول العرب: «لا جرم» وهم يعنون «حقاً». وإنما أضيف الظلم

إلى اليوم لأنه يقع فيه، كما يقال: ليل نائم، ويوم فاجر.

(٦) بعده في ك «وظلمت الحية لأنها تدخل كل جحر ولا تبالى»!

(٧) للترجمة تنمة في ك هي «كأنه يظلم ويساء إليه في نفسه وعرضه».

٨٣٥- أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ! قال: وهو مثل سائر في العوام. ومثله قولهم:

٨٣٦- أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ! وهذا المثل لعامر بن الطفيل، وكان أصابه الطاعون حين خرج من عند النبي ﷺ، فلجأ إلى بيت امرأة من سلول فمات هناك^(١). ومن هذا قولهم:

٨٣٧- أُغَيْرَةٌ وَجُبْنًا! قالت امرأة من العرب تُعَيِّرُ زوجها، وكان تخلف عن عدوه في منزله، فرآها تنظر إلى قتال الناس، فضربها، فأجابته بهذه المقالة. ويقال في نحو منه:

٨٣٥- العسكري ١٠١/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٦٨/١، البكري ٣٧٤، اللسان (حشف، كيل).
وروايته في س «وسوء كيل» وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: الصواب كيلة بوزن فعلة، مثل الحسبة والركبة»
والحشف: ردىء التمر. والكيلة: اسم هيئة من الكيل. و«حشفا»
منسوب بفعل مضمر، تقديره: أتجمع حشفا؟ و«سوء كيلة» معطوفة عليه. ومعناه: أعطني الحشف وتساء الكيل؟! وفي
معناه يقول الشاعر:

إن كنت لا تلتفني فاقبلي لطفي لا تجمعي لي سو الكيل والحشفا

٨٣٦- العسكري ١٠٢/١، الميداني ٥٧/٢، الزمخشري ٢٥٨/١، البكري ٣٧٤، اللسان (غدد)
والغدة: طاعون أصابه في عنقه، وهو داء قتول. وسلولية: نسبة إلى سلول، وهي أذل العرب، وأقلها عددا، قال الشاعر
يذكر ذلتها:

إلى الله أشكو أنني بت طاهرا فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فإني كريم غير مدخلها رحلي

والمثل يروى بنصب «غدة وموتا» ورفعها، فعلى النصب يكونان منصوبين على المصدر، والتقدير: أأغد غدة، وأموت
موتا؟ وعلى الرفع يكونان خبرين لمبتدأين محذوفين، والتقدير: أغدتي غدة كغدة البعير، وموتي موت في بيت سلولية؟
وعلى حاشية الأصل «ويروى بالرفع: أغدة وموت، ويختار الزبير الرفع».

(١) كان عامر بن الطفيل وأريد أخولبيد لأمه قد خرجا حتى قدما على رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: اشغله أنت بالكلام حتى
أضربه أنا بالسيف، فقال أريد: أنا أضربه وكلمه أنت. فجعل عامر يكلم رسول الله ﷺ ويقول له: أبايعك على أن يكون لك
المدر ولي الوبر، وأن تجعل لي الأمر بعدك، فقال النبي ﷺ: «لا ولا برة» بل تباع على أن لك أعنة الخيل، فإنك رجل فارس،
فيقول عامر: لا إلا أن يكون لي الوبر ولك المدر. وانتظر أن يضربه أريد فلم يصل إلى ذلك، فانصرفا وعامر يقول لرسول الله
ﷺ: والله لأملأنها عليك خيلا جردا، ورجالا مردا، فقال رسول الله ﷺ وقد يئس من إسلامهما: «اللهم اكفنيهما» فأصاب
أريد صاعقة قتله، وأصاب عامرا غدة فمال إلى بيت امرأة من بني سلول، وجعل يقول: «أغدة كغدة البعير وموتا في بيت
سلولية» ثم مات.

وانظر: عيون الأثر لابن سيد الناس ٢٣٢/٢، وسيرة ابن هشام ٥٦٨/٢.

٨٣٧- العسكري ١٠٣/١، الميداني ٥٨/٢، الزمخشري ٢٦٥/١.

و«غيرة وجبنا» منصوبان على المصدر، والتقدير: أتغار غيرة وتجن جنبا، ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار فعل،
تقديره: أتجمع؟

٨٣٨- أَكْسَفًا وَإِمْسَاكَ! . وأصله الرجل يلقاك بعبوس وكُلوح مع بُخلٍ ومَنع . وقال أبو

عُبَيْدَةَ^(١) في نحو منه :

٨٣٩- يَا عَبْرِي مُقْبِلَةً وَيَا سَهْرِي مُدْبِرَةً . يضرب للأمر يُكره من جهتين^(٢) .

قال أبو عبيد : وهو من أمثال النساء ، إلا أن أبا عُبَيْدَةَ حكاها . وقال في نحو منه :

٨٤٠- كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نَحْرَ ، وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقْرَ . وقال أبو عبيد : ومنه قولهم في

الأرقم^(٣) :

٨٤١- إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمَ ، وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمَ . يقول : إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ لَهُ مِنْكَ ، وَإِنْ

٨٣٨- العسكري ١٠١/١ ، الميداني ١٥٣/٢ ، المستقصى ٢٩٥/١ ، البكري ٣٧٥ ، اللسان (كسف) .

يقال : وجه كاسف ، أي عابس . «وكسفا وإمساكا» منصوبان بفعل محذوف ، تقديره : أتجمع . ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أي أتكسف الوجه كسفا ، وتمسك المال إمساكا؟! .

(١) س «قال أبو عبيد» .

٨٣٩- الميداني ٤١٧/٢ ، المستقصى ٤٠٦/٢ .

وعلى حاشية الأصل «للقالى : يا عبري مقبله ، يا سهري مدبره ، ولغيره : يا عبري مقبله ويا سهري مدبره» وما رواه القالى يوافق ما في الكتاب . وأما الرواية الثانية فقد ضبطت بفتح العين والباء وكسر الراء في «عبري» وفتح السين والهاء وكسر الراء في «سهري» وبهما روى المثل . أما على الرواية الأولى ، فإن «عبري» مؤنث «عبران» وامرأة عابر وعبري : حزينه باكية . و«سهري» تأنيث «سهران» من السهر ، وهو الأرق . ويكون المثل لمخاطبة امرأة هذا شأنها . وعلى الرواية الثانية يكون «عبري» مضافا ومضافا إليه ، والعبر- بفتحيتين- سخنة في العين تبكيها . ويكون المثل للخصلة المكروهة التي تبكى صاحبها إذا أقبلت ، وتسهره إذا أدبرت .

(٢) في الأصل «يكون من وجهين» وهو تصحيف ، صوبته من س ، ك .

٨٤٠- العسكري ١٥٢/٢ ، الميداني ١٤٥/٢ ، المستقصى ٢٠٣/٢ ، البكري ٣٧٦ .

وروايته في ك «أوتأخر» ويروى «إن يتقدم ينحر ، وإن يتأخر يعقر» .

وأول من قال هذا المثل لقيط بن زرارة يوم جيلة ، وكان على فرس له أشقر ، فجعل يقول له : أشقر ، إن تتقدم تنحر ، وإن تتأخر تعقر . وذلك أن العرب تقول : شقر الخيل سراعها ، وكمتها صلابها ، وكانوا أيضا يتشاءمون من الأفراس الشعر . فهو يقول لفرسه : يا أشقر ، إن جريت على طبعك فتقدمت إلى العدو قتلوك ، وإن أسرعت فتأخرت منهزماً أتوك من ورائك فعقروك ، فائتت وانف عنى وعنك العار .

(٣) بعده في ك وحاشية الأصل «وهو الحية» .

٨٤١- العسكري ١٦٧/٢ ، الميداني ١٤٥/٢ ، المستقصى ٢٠٣/٢ ، البكري ٣٧٦ ، اللسان (رقم ، رقم) .

والأرقم من الحيات : الذي فيه سواد وبياض . ومعنى انتقامه أن الرجل ربما وطئ الحية وهي ميتة فيسرى سمها فيه فيقتله . وقد تقتل أيضا من شم رائحتها . ومن الحيات ما إذا قتلها الإنسان مات ، قال الجاحظ في الحيوان (١٣٨/٢) : «إن الرجل يصيب الحية من دواهي الحيات بعصاه فيموت الضارب ، لأنهم يرون أن شيئاً فصل من الحية فجرى فيها حتى داخل الضارب فقتله» ومن ثم نهى بعض الأوائل عن قتل الحيات إلا أن تعرف أجناسها . وقيل : إنهم كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثر الجان ، فربما مات قاتله ، وربما أصابه خيل .

تركتَه قَتَلَكَ . قال الأصمعي : ومنه قولهم :

٨٤٢- هُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ . والحاذِفِ هو الذي يَحْذِفُ بالعصا، والقاذِفِ : الذي يَقْذِفُ بالحجارة^(١) . ومن أمثالهم في نحو منه :

٨٤٣- كالمستَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ . وهذا مثل سائر فاشٍ . ومن أمثالهم في الخَلْتَيْنِ المكروهتين :

٨٤٤- عُوَيْرٌ وَكُسَيْرٌ ، وَكُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ . ومثله قولهم :

٨٤٥- مَا هُوَ إِلَّا شَرَقٌ أَوْ غَرَقٌ .

٨٤٢- العسكري ٢١٢/١ ، الميداني ٣٩٣/٢ ، اللسان (حذف، قذف).

وفي س «هم بين حاذف وقاذف» وأصله في الأرنب، وذلك أن كل شيء يطعم فيه حتى الغراب .
(١) س، ك وحاشية الأصل «الذي يرمى بالحجارة» وعلى الحاشية أيضاً «قال على : الحذف بالعصا، بالحاء غير المعجمة، والحذف بالحصى، والقذف بالحجارة وما أشبه ذلك» .

٨٤٣- العسكري ١٦٠/٢ ، الميداني ١٤٩/٢ ، البكري ٣٧٧ .

والمثل عجز بيت صدره : «المستغِيث بعمره عند كربته» ويروى البيت في اللسان (دعص) :
والمستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الدعصاء بالنار
والدعصاء : أرض سهلة فيها رملة تحمي عليها الشمس فتكون رمضاًؤها أشد من غيرها .
والرمضاء : التراب الحار .

وقد ذكر البكري أن أول من نطق بهذا البيت التكلام الضبعي ، وذلك أن جساس بن مرة لما طعن كليبا استسقى عمرو بن الحارث ماء ، فلم يسقه وأجهز عليه ، فقال التكلام في ذلك- البيت . وجاء البيت كذلك في شعر لأبي نجدة لجيم بن سعد العجلي ، ذكره صاحب الأغاني ٥١/٢٤ ، وهو :

يا ابن الذين سما كسرى لجمعهم فجللوا وجهه قارا بنى قار
دوخ خراسان بالجرد العتاق وبال- بيض الرقاق بأيدي كل مسعار
يا من تيمم عمرا يستجير به أما سمعت بيت فيه سيار
المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

٨٤٤- الزمخشري ١٧٢/٢ ، البكري ٣٧٨ ، اللسان (عور) .

وعوير وكسير : تصغير أعور وأكسر تصغير ترخيم . وأصله أن أمانة بنت نشبة بن مرة كان قد تزوجها رجل أعور من غطفان ، فكانت تنشز عليه نفارا من عوره ، إلى أن طلقها ، فخطبها رجل من بني سليم إلى أبيها ، وأحسن العطفية ، وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخلت عليه قالت : «عوير وكسير ، وكل غير خير» . وقيل : هما جبلان في البحر ، فلما تنجو سفينة تدخل بينهما .

٨٤٥- العسكري ٢٦١/٢ ، الميداني ٢٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٣٤/٢ .

والشرق : أن يدخل الماء في الحنجرة ، وهي مجرى التنفس ، فإذا شرق الإنسان ولم يتدارك هلك .
والغرق : أن يدخل الماء في مجرى النفس فيسده فيموت . فهما مختلفان ، وكادا يكونان متفقين .

١٧٩- باب الظلم فيمن حَمَلَ رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٤٦- ضَغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ. قال: والإِبَالَةُ: الحُزْمَةُ من الحطب، والضَّغْتُ: الجُرْزَةُ التي

فوقها. يقول: هي بَلِيَّةٌ على أخرى كانت قبلها.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في هذا:

٨٤٧- كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ. قال: والكِفْتُ في الأصل هي القِدْرُ الصغيرة^(١)، والوِثِيَّةُ هي

الكبيرة^(٢) يضرب للرجل يَحْمَلُك البَلِيَّةَ الكبيرة، ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة. وقال أبو زيد: يقال:

٨٤٨- وَقَعَ القَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ. إذا ظلموا. قال أبو عبيد: كأنها اسم من أسماء الإساءة

والظلم، وأن يَحْمَلَ الناسُ المكروه والأذى.

قال أبو عبيد: ومن أمثال أكثر بن صَيْفِي في نحو هذا، وليس هو منه بعينه:

٨٤٩- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ العِنَبِ. يقول: إذا ركبَ رجلاً بظلم فقد وَتَرْتَهُ وَحَمَلْتَهُ

المكروه، فانظر كيف يكون حالك.

٨٤٦- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ١٤٨٢، اللسان (حشأ، أبل).

وقد ورد المثل في قول أسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته.

لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على إباله

في كل يوم صيقة فوقى تفيأ كالظلاله

فأحشأنك مشقصا أوسا، أويس، من الهباله

وذؤاله: الذئب. والصيق: الغبار. وحشأه يحشؤه حشأ: رماه فأصاب جوفه. وأويس: تصغير أوس، وهو من أسماء

الذئب. وأوسا: منتصب على المصدر، أي عوضا. والمشقص: السهم العريض النصل. والهباله: اسم الناقة.

٨٤٧- العسكري ١٥٢/٢، الميداني ١٥١/٢، الزمخشري ٢١٩٢، اللسان (كفت، وأي).

(١) ك «هي القديرة الصغيرة».

(٢) ك «الوِثِيَّة: القدر الكبيرة».

٨٤٨- العسكري ٣٣٤/٢، الميداني ٣٦٠/٢، الزمخشري ٣٧٦/٢، البكري ٣٧٨.

وأَم جندب: الغشم والظلم. وهي أيضا اسم من أسماء الدواهي.

٨٤٩- العسكري ١٠٥/١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤١٦/١، البكري ٣٧٩، اللسان (جنى)

وقد نظم المثل صالح بن عبد القدوس فقال:

من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته

إن العدو وإن أبدى مجاملة

١٨٠- باب الظلم في مطل الحقوق

قال أبو عبيدة أو غيره: من أمثالهم^(١).

٨٥٠- الأكل سلجان والقضاء لِيَانُ. يعني المَطل. ومن المَطل حديث النبي ﷺ «مَطلُ

الغني ظلم»^(٢) وقال ابن مسعود: لو كان المعك رجلاً لكان رجلَ سوءٍ^(٣). ومنه قول زهير بن أبي سلمى^(٤):

* إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِكَ *

ومن أمثالهم في المَطل قولهم:

٨٥١- مَطلُهُ مَطلًا كنعاسِ الكلبِ. ويروى «مَطلُ نَعاسِ الكلبِ» وذلك أنه دائم النعاس

متصل^(٥)، وأنشد^(٦):

* لَأَقِيْتُ مَطلًا كنعاسِ الكلبِ *

١٨١- باب الظلم في ادعاء الباطل والحكم قبل أن تعرف حجة الخصم

قال أبو زيد: من أمثالهم^(٧):

(١) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٥٠- العسكري ١٧٧١، الميداني ٤١٨، الزمخشري ٢٩٨١، البكري ٣٧٩، اللسان (سلج).

ويروى «الأخذ سلجان» والسلج والسلجان: البلع. وقيل: السلجان: الأكل السريع.

واللي والليان: المظل والمدافعة. ومعناه: يحب أن يأخذ ويكره أن يرد، أي إذا أخذ الرجل الدين أكله، فإذا أراد

صاحب الدين حقه لواه، أي مطله.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض- باب «مطل الغني ظلم» (فتح الباري ٤٥٩/٥).

(٣) الفائق ٣٧٤/٣، والمعك هو المظل.

(٤) ديوانه ١٨٠، والبيت بتمامه:

فاردد يسارا ولا تعنف علي ولا
يمعك بعرضك إن الغادر المعك

٨٥١- الميداني ٣٠٢/٢، الزمخشري ٣٤٥/٢.

(٥) ك «وذلك أن نعاس الكلب دائم متصل».

(٦) الرجز لرؤية يخاطب عاذلته، ويقول:

لاقيت مطلا كنعاس الكلب
وعدة عاج عليها صحبي

* كالشهد بالماء الزلال العذب *

(٧) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٥٢- إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَنْجَحَ بِكَ . معناه : أن نُجَحِ الدَّعْوَى يَكُونُ عَلَيْهِ لَالَهُ .

قال الأصمعي :

٨٥٣- مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ . [معناه : أي كان النُّجْحُ عليه ليس له] (١)

قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الباطل :

٨٥٤- قَدْ اتَّخَذَ فُلَانٌ الْبَاطِلَ دَغْلًا . قال الأحمر : ومن أمثالهم في الحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّهَا الْبَاغِي

الظالم :

٨٥٥- ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ . والدَّرِيصُ : ولد اليربوع (٢) . ونَفَقَهُ : جُحِرُهُ الذي يكون فيه .

(والدَّرِيصُ : تصغير الدَّرِصِ) (٣) . الأصمعي (٤) : ومن أمثالهم :

٨٥٦- أَعْطَى فُلَانٌ اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ . إِذَا ظَلَمَهُ حَقَّهُ وَبَخَسَهُ . قال الأصمعي : ومن

أمثالهم في الأمر يُبْرَمَ ولم يَشْهده صاحبه قولهم :

٨٥٢- العسكري ١٠٤/١ ، الميداني ٤٤/١ ، الزمخشري ١٢٤/١ ، البكري ٣٨٠ ، اللسان (نجح ، بدع) .

ويروى «إذا ادعيت» و«إذا رمت» و«أبدع بك» .

ومعنى «أنجح بك» أي صار الباطل ذا نجاح وظفر بك ، ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مرادهم ، وفي هذا نهى عن طلب الباطل . وأصله أن فتاة من العرب كانت تحت شيخ ، فرأت شابا يتتعلون من قيام ، فتمنت أن تكون تحت أحدهم وقالت : «يا حبذا المتتعلون من قيام» فذهبت مثلا . فقال زوجها : أنا أنتعل قائما ، فلما رام ذلك شرط ، فقالت الفتاة : «إذا ادعيت الباطل أنجح بك» .

وأما على رواية «أبدع بك» فإنه يقال : أبدع بالرجل ، إذا كلت راحلته أو عطت وبقى منقطعا به .

ومعناه على هذا : إذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك ، وانقطع بك هذا الباطل عن غرضك .

٨٥٣- العسكري ٢٧٦/٢ ، الميداني ٣٠٩/٢ ، الزمخشري ١٢٤/١ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ ، وقد أثبتته من حاشية الأصل .

٨٥٤- الميداني ١٠٤/٢ ، الزمخشري ٣٤/١ ، البكري ٣٨١ .

والدغل : الشجر الملتف . ومعنى المثل : اتخذ الباطل مأوى يأوى إليه ، يجنّه ويستتره عن أداء الحقوق .

٨٥٥- العسكري ٧/٢ ، الميداني ٤١٩/١ ، الزمخشري ١٤٩/٢ ، اللسان (درص) .

ويروى «ضل دريص نفقه» .

(٢) ك «ولد اليربوع والفأرة» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك .

(٤) ك «وقال الأصمعي» .

٨٥٦- العسكري ٤٩٥/١ ، الميداني ١٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٨/١ ، اللسان (لفأ ، لفا) .

ويقال : «رضى فلان من الوفاء باللفاء» وروايته في ك «أعطاني» وهي موافقة لما في الميداني .

والزمخشري . واللفاء : الخسيس أو القليل . والوفاء : التام .

٨٥٧- صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ. قال: وأصله^(١) أن بعض أهل حاطب^(٢) باع بيعة غبن فيها فقيل له ذلك.

١٨٢- باب الظلم في سرعة الملامة وفي ذم المحسن

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي: ٨٥٨- لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ. يقول: إنه لا ينبغي للرجل يبلغه عن أخيه شيء أن يسرع إلى عذله حتى يعرف حجته وعذره.

وقال الأصمعي: من أمثالهم في ذم المحسن: ٨٥٩- يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ. قال: وهو فرس كان يسبق الخيل، وهو في ذلك يُذَمُّ ويُعَاب^(٣). قال الأصمعي: ومثله: ٨٦٠- الشَّعِيرُ يُوكَلُّ وَيُذَمُّ. ومثل العامة في هذا: ٨٦١- أَكَلًا وَذَمًّا.

١٨٣- باب الظلم في الرجل يُتَزَعُ من يديه ما ليس له فيجزع

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: ٨٦٢- سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. قال: وأصله السارق تكون عنده السرقة فتسرق منه فيشق

٨٥٧- العسكري ٥٧٧/١، الميداني ٣٩٤/١، الزمخشري ١٤١/٢، اللسان (حطب).

(١) س، ك وحاشية الأصل: «وكان أصله».

(٢) وهو حاطب بن أبي بلتعة، وكان حازما.

٨٥٨- العسكري ١٩٢/٢، الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٣٠٨/٢.

والعدل: اللوم.

٨٥٩- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٤١٤/٢، الزمخشري ٤٠٩/٢، اللسان (بلق).

(٣) س، ك «وهو في ذلك يعاب».

٨٦٠- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ٣٢٧/١.

ويروى «خبز الشعير يوكل ويذم».

٨٦١- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٢٩/١، الزمخشري ٢٩٦/١.

أي يوكل أكلا، ويذم ذما.

٨٦٢- العسكري ٥١٥/١، الميداني ٣٣٩/١، الزمخشري ١١٨/٢، اللسان (سرق).

والانتحار: أن يقتل الرجل نفسه. ومعناه ههنا: كاد ينتحر.

ذلك عليه، ويكبر عنده. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٨٦٣- **أَبْدَاهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا**. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتذله الناس، وله أصل، وذلك أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل، فيتخوف لائمة صاحبه، فيبدأه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت عنه.

١٨٤- **باب الكريم يظلمه الدنيا الخسيس وما يؤمر به من دفعه عنه**

الأصمعي قال^(١): من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٦٤- **لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي!** . يقول: لو كان هذا الذي ظلمني نداءً لي، وكان له شرف وقدر احتملته، ولكنه ليس بكفء، فهو أشد علي^(٢).

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم^(٣):

٨٦٥- **الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ**. يقول: إذا قدر هذا عليك في هذه الحال الضعيفة فهو إذا قوى عليك أحرى بالظلم^(٤). قال الأصمعي^(٥): ومن أمثالهم قولهم:

٨٦٦- **ذُلُّ لَوْ أُجِدُّ نَاصِرًا**. وكان المفضل، فيما بلغني، يقول: كان أصله أن الحارث بن

٨٦٣- العسكري ١٩١/١، الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ١٤/١.

(١) ك «قال الأصمعي».

٨٦٤- العسكري ١٩٣/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٧/٢، البكري ٣٨١، اللسان (سور).

(٢) وقيل: أراد لو لطمتني حرة، لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار، أي لو كانت اللاتمة حرة لكان أخف علي، ومن معناه أخذ الشاعر قوله:

فلو أنني بليت بهاشمي
لهان علي ما ألقى ولكن
خؤولته بنو عبد المدان
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني!

(٣) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٦٥- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣١٩/١، اللسان (خلا) وقد سبق، انظر المثل رقم ٦٨٢

ويروى «مخليا» وبعده في ك «ويروى: أسد» وهي رواية صحيحة.

(٤) قال الميداني: «وأجود من هذا أن يقال: الذب إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا، لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة، فيثب وثبة لا بقيا معها، وهذا أقرب إلى الصواب، لأن «خاليا» حال من الذب لا من غيره. والتقدير: الذب يشبه الأسد إذا كان خاليا» وبعده في ك «قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم: «اضربه ضرب غريبة الإبل» قال أبو عبيد: وذلك أن رب الإبل إذا أورد إبله ذاد عنها الغرائب بالضرب، فيضرب للرجل يظلم. يقول: ادفع عنك الظلم بالضرب وبأشد ما تقدر عليه» وسيأتي هذا المثل في «باب الانتصار من الظالم» وهو المثل رقم ٨٧١.

(٥) ك «قال أبو عبيد».

٨٦٦- الضبي ٤٨، العسكري ٤٦٠/١، الميداني ٢٨٠/١، الزمخشري ٨٦/٢.

أبي شمير الغساني سأل أنس بن أبي الحَجَّير^(١) عن بعض الأمور فأخبره به، فلطمه الحارث، فغضب أنس وقال: «ذُلُّ لو أجدُ ناصراً» ثم لطمه أخرى فقال^(٢):

٨٦٧- لو نُهِيتِ الأُولَى لانتَهتِ الآخِرَةُ. فذهبت كلمته مثلين.

١٨٥- باب الانتصار من الظالم^(٣)

قال أبو عبيد^(٤): من أمثالهم:

ب / ٦

٨٦٨- هَذِهِ بَتْلُكَ وَالْبَادِيءُ أَظْلَمُ. وهو الرجل يركب صاحبه بظلامه، فيكافئه الآخر بمثلها،

ومنه قول الشاعر^(٥):

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ
مَتَى تَجْمَعُ القَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ المَظَالِمُ

قال أبو عبيد: وهذا الشعر تمثل به الحجاج بن يوسف على المنبر^(٦). وقال أبو عبيدة: من

أمثالهم في نحوه:

٨٦٩- مَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ. أي من لا يدفع الضيم عن نفسه يركب بالظلم.

ويروى في الحديث عن عكرمة مولى ابن عباس: أنه سئل عن رجل غصب رجلاً مالاً، ثم قدر على مال له^(٧)، آیاخذ منه مثل ما أخذ؟ فقال عكرمة: «وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذُّبِّ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أُخِذَ» ومن أمثال أكثم بن صيفي في الظلم:

(١) في الضبي «أنس بن الحجيرة» ولعله تصحيف.

(٢) في الضبي «ثم قال: الطموه فقال أنس: لو نهى عن الأولى لم يعد للأخرة».

٨٦٧- الضبي ٤٨، العسكري ١٩٧/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٣٠٠/٢.

ويروى «لو نهيت عن الأولى لم تعد للأخرى» و«لو نهيت الأولى لانتهدت الثانية».

(٣) س «الانتصار من الظلم» وتحت الترجمة في الأصل «هذه الترجمة ساقطة من الأصل، والصحيح إثباتها».

(٤) ك «قال أبو عبيدة».

٨٦٨- الميداني ٤٠١/٢، الزمخشري ٣٨٨/٢.

(٥) هو عمرو بن براق أو براءة الهمداني، والشعر من قصيدة له في الأغاني ١٧٥/٢١-١٧٧، والمؤتلف ٨٨.

(٦) هو منبر الكوفة، وخطبته عليه أوردها البيان ١٣٧/٢، والعقد ١١٥/٤، والطبری ٢١٢/٧.

٨٦٩- الميداني ٣١٣/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢.

وهو من قول زهير:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

(٧) ك وحاشية الأصل «ثم قدر المغصوب على مال الرجل».

٨٧٠- **إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبِ**. يقول: فإذا ظلمت فاحذر الانتصار، فإن ظلمك لا يكسبك^(١) إلا مثل فعلك. ومن هذا المثل أخذ الشاعر قوله^(٢):
 إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فاحْذَرِ عداوتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشُّوْكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا
 [قال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٨٧١- **أَضْرِبُهُ ضَرْبَ غَرِيْبَةِ الْإِبْلِ**. يقول: إذا تعرض لظلمك فادفعه عنك أشدّ الدفع. وأصله في الإبل ترد الحوض وليس لها ربّ فيذودها أهل الإبل الواردة^(٣).
 ١٨٦- **باب الظلم والإساءة ترجع عاقبتهما على صاحبهما**.

قال الأحمر^(٤): من أمثالهم:

٨٧٢- **مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا**. قال أبو عبيد: وأصل المغوّاة البئر تُحْفَرُ للذئب، ثم يجعل فيها جدى أو غيره. فيسقط الذئب فيها ليأخذه فيُصَاد، فصار مثلاً لكل من أراد بصاحبه سوءاً. [وقد فسرنا بعض أمرها في غريب الحديث]^(٥). ومن هذا المعنى قول الشاعر^(٦):

فَلَرَّبُّ حَافِرِ حُفْرَةٍ هُوَ يُضْرَعُ

قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم:

٨٧٣- **يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ**. / قال: ومثله:

٨٧٠- العسكري ١٠٥/١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤١٦/١، البكري ٣٧٩، اللسان (جنى) وقد سبق، وهو المثل ٨٤٩.

(١) ك وحاشية الأصل: «فإن ظلمك إياهم لا يكسبك».

(٢) ك «ومن هذا مثل آخر من الشعر قوله» والبيت لصالح بن عبد القدوس، وقد سبق تخريجه ص ٢٦٤

٨٧١- العسكري ٨٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ٢١٥/١، اللسان (غرب).

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، وانظر حاشية ص ٩٣، رقم [٤] حيث ذكر في نسخة ك قبل ذلك، وبتفسير مغاير.

(٤) ك «قال الأصمعي والأحمر» وفوق الأصل «قال الأصمعي».

٨٧٢- العسكري ٢٨٩/٢، الميداني ٢٩٧/٢، الزمخشري ٣٥٤/٢، اللسان (غوى).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك، وفي س «وقد فسرنا أمرها في بعض غريب الحديث». وانظر: غريب الحديث ٣٢٤/٣.

(٦) وبعده في ك وحاشية الأصل «ومن هذا أيضاً: كالباحث عن المدينة أو عن مدينة».

٨٧٣- العسكري ٤٢٨/٢، الميداني ٤٢٥/٢، الزمخشري ٤١٤/٢، البكري ٣٨٣.

ويروى «يعود» والائتمار: مطاوعة الأمر، يقال: أمرته بكذا فأتمر، أي جرى على ما أمرته، وقبل ذلك. يعني يعود على

المرء ما تأمره به نفسه، فيمثله ظناً منه أنه الرشد، وربما كان هلاكه فيه. والمثل من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها:

أحار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما ياتمر

وحار: ترخيم حارث. والخمر: الذي يخامره داء أو وجع، أي يخالطه.

٨٧٤- عَادَ الرَّمِيُّ عَلَى النَّزَعَةِ . وهم الرُّمَاءُ، أي رجع عليهم رَمِيَهُمْ .

١٨٧- باب حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه والظلم

قال أبو عبيد: من أمثالهم المشهورة في هذا قولهم:

٨٧٥- مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ . ويقال: إن أصله كان أن بَيَّهَسًا الَّذِي يُلَقَّبُ نَعَامَةً حِينَ قُتِلَ

إخوته طَلَبَ بَثْرَهُمْ . وكان له خال يُكْنَى أَبُو حَشْرٍ^(١) فقال له نَعَامَةً: اخرج بنا إلى موضع كذا وكذا، وَكَتَمَهُ مَا يَرِيدُ بِهِ، ثم مضى به إلى الذين يطلبهم بالذَّحَلِ، فهجم به عليهم فُجَاءَةً، ثم قال: إِيهَا أَبُو حَشْرٍ، فلما رأى أبو حَشْرٍ أنه قد نزلت به البليَّةُ جعل يذبُّ عن نفسه، ويقاتلهم بَجَهْدِهِ، فقال الناس: ما أشجعَه حين أقدم على هؤلاء! فعندها قال أبو حَشْرٍ: «مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ» أي ليس هذا بشجاعة مني، ولكن حَمِلْتُ عَلَيْهِ . ومن هذا قولهم:

٨٧٦- لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ . وهو من أسير أمثالهم أيضاً . وأخبرني ابن الكلبي أنه لامرأة عمرو بن

أَمَامَةَ، وكان نزل بقوم من مُرَادِ فَطْرُقُوهُ لَيْلًا، فلما رأت امرأته سَوَادَهُمْ أَنبَهَتْهُ وَقَالَتْ: قَدْ أَتَيْتِ، فقال: إِنَّمَا هَذَا الْقَطَا، فقالت: «لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ» فأتاه القوم فَبَيَّتُوهُ وَقَتَلُوهُ^(٢) .

١٨٨- باب الظلم في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعروفة في هذا المعنى:

٨٧٧- لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ . (ويقال: بعد الأسر)^(٣) وهذا المثل لبعض بني تميم،

قاله يوم المُشَقَّرِ، وهو قَصْرٌ نَاحِيَةَ الْبَحْرَيْنِ .

وكان كسرى كتب إلى عامله عليها أن يُدْخِلَهُمُ الْحِصْنَ فيقتلهم، وذلك لجناية كانوا جَنَوْهَا

عَلَيْهِ، فأرسل إليهم، وأظهر لهم أنه يريد أن يُقَسِّمَ فِيهِمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا، فحضرُوا بِالْبَابِ، فجعل

٨٧٤- الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٥٥/٢ .

ويروى «عاد السهم» وقد تقدم .

٨٧٥- الضبي ٤٥، الفاخر ٦٣، العسكري ٢٤٢/٢، الميداني ٣١٨/٢، الزمخشري ٣٤٧/٢، اللسان (جول) .

(١) ك «أبا حنش» وكذلك في كل موضع، وهي رواية في الأصل .

٨٧٦- الفاخر ١٤٥، العسكري ١٩٤/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٦/٢، البكري ٣٨٤، اللسان (قطا) .

(٢) في أصل المثل وأول من قاله روايات أخرى فصلتها كتب الأمثال .

٨٧٧- العسكري ١٩٦/٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٣٠٥/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك .

يُدخل منهم رجلاً رجلاً فيقتله، فلما رأوا أنه ليس يخرج أحد ممن يدخل علموا أن الدخول/إليه ٦٣ ب إنما هو أسرتهم قتل، فعندها قال قائلهم: «لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ» فامتنعوا حينئذٍ من الدخول. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٨٧٨- سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ. يقول: إذا رأيت رجلاً قد سلبه رجل^(١) علم أنه لم يسلبه وهو حتى ممتنع، فعلم بهذا أنه قد قتله ثم سلبه، فلهذا جعل السالب قاتلاً^(٢).
١٨٩- باب الظلم في عقوبة المحسن البريء

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٨٧٩- مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ. قال: وصُحْر: اسم امرأة لم يعرف الأصمعي من قصتها غير هذا. وكان المفضل يقتص حديثها يقول: هي صُحْرُ ابنة لقمان العادي، وكان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين، فأصابا إبلا كثيرة، فسبق لقيم إلى منزله، فعمدت أخته صُحْر إلى جزور مما قدم به لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاماً يكون معداً لأبيها لقمان إذا قدم، تتحفه به، وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً لتبريزه عليه^(٣)، فلما قدم لقمان قدمت إليه صُحْر الطعام، وعلم أنه من غنيمة لقيم، لطمها لطمه قضت عليها. فصارت عقوبتها مثلاً لكل من لا ذنب له يُعاقب. وفيه يقول خُفَّاف ابن نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ^(٤):

وَعَبَّاسٌ يُدِبُّ لِي الْمَنَايَا وَمَا أَذْنَبْتُ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ

٨٧٨- العسكري ٥١٥/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٢٣/٢.

وقد جاء المثل في شعر للوليد بن عقبة، وذلك أنه لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه أرسل علي عليه السلام، فأخذ ما كان في داره من سلاح وإبل من إبل الصدقة فقال الوليد:

بني هاشم كيف الهوادة بيننا وعند علي سيفه ونجائبه
قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مرابيه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب سواء علينا قاتلاه وسالبه
يعني بالقاتلين كنانة بن بشر التجيبي ومحمد بن أبي بكر، وبالسالب علياً رضي الله عنه.

والشعر في الكامل للمبرد ٧٣٥، والعسكري والميداني.

(١) ك وحاشية الأصل «قد سلب رجلاً».

(٢) ك «فمن هذا جعلوا السالب قاتلاً».

٨٧٩- الضبي ٧٠، العسكري ٢٦١/٢، الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٨٦/٢، البكري ٣٨٥، اللسان (صح).

(٣) س، ك «لتبريزه كان عليه».

(٤) الحيوان ٢٢/١، وثمار القلوب ٢٤٥، وروايته في الحيوان «وعياش».

قال أبو عبيد: وكذلك قولهم في:

٨٨٠- جَزَاءُ سِنِمَارٍ. وكان من حديثه، فيما يحكيه العلماء، أنه كان بناءً مُجيداً، وهو من الروم، فبنى الخَوَزَنُقَ الذي بظهر الكوفة للنعمان ابن امرئ القيس، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره، فألقاه من أعلى الخَوَزَنُقِ فخرَّ ميتاً، وفيه يقول الشاعر^(١):

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا جَزَاءُ سِنِمَارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ
١٩٠- باب الظلم في عقوبة الإنسان بذنب غيره

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٨٨١- جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيكَ. يقول: فلا ينبغي أن تنقل عقوبته/إلى غيره. وروينا في حديث مرفوع أنه ﷺ قال لرجل وابنه: «لَا يَجْنِي عَلَيكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»^(٢) وقال الآخر: لَا تَجْنِي يَمِينِكَ عَلَى شِمَالِكَ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في أخذ البريء بذنب صاحب الجناية قول النابغة الذبياني^(٣):

٨٨٢- حَمَلْتَ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

٨٨٠- العسكري ٣٠٥/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٥٢/٢، اللسان (سنمر)

(١) البيت في اللسان (سنمر) بدون نسبة.

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي في ذلك:

جزاني جزاء الله شر جزائه سوى رصه البنيان سبعين حجة
فلما رأى البنيان تم سحقه وظن سنمار به كل حبة
فقال اقدفوا بالعلاج من رأس شاهق وانظر في هذا الشعر السمط ٤٠٥ ومصادره.

٨٨١- العسكري ٣٠٦/١، الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٤٨/٢، اللسان (جنى).

والمثل من قول ذؤيب بن كعب بن عامر:

جانيك من يجنى عليك وقد تعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد تضطر جانيتها إلى سوء المضيق ودونها الرحب

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الديات (حديث ٤٤٩٤) وأحمد في مسنده ٤٩٩/٣، ١٦٣/٤، ٣٤٥.

(٣) ديوانه ٤٨، واللسان (عرر) والمعاني الكبير ٩٢٩، والحيوان ١٦١.

٨٨٢- العسكري ١٥٢/٢، الميداني ١٥٨/٢، الزمخشري ٢١٧/٢، البكري ٣٨٦.

والعر: قروح تخرج بمشافر الإبل. وكان العرب إذا فشا في إبلهم هذا الداء أخذوا بعيرا صحيحا وكووه بين أيدي الإبل بحيث تنظر إليه، فتنبرأ كلها، وهذا من خرافاتهم. وقال الكميت فيها:

ولا أكوى الصحاح براتعات بهن العر قبلى ماكوينا

ومثله قولهم :

٨٨٣- كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ . يعني : عافت الماء . وفيه قال أنس بن مُدْرِكٍ^(١) :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكاً ثُمَّ أَعْقَلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

قال الأصمعي : ومن أمثالهم :

٨٨٤- كُلُّ شَاةٍ تَنَاطُ بِرَجْلِهَا . يقول : فلا ينبغي أن يُؤخذ أحد بذنب غيره^(٢) . قال أبو

عبيد : وهذا مثل مقول سائر في الناس .

١٩١- باب التبرؤ من الظلم والإساءة

قال الأصمعي : من أمثالهم في نفي الذنوب قولهم :

٨٨٥- لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا . قال الأصمعي : ويقال في نحو منه :

٨٨٦- أَنَا مِنْهُ فَالِحُ ابْنُ خَلَاوَةَ . أي أنا برىء منه . (قال أبو زيد : يقال :

٨٨٧- فَلَانَ بَرِيءُ السَّاحَةِ . أي المَدْخَلُ والمَخْرَجُ والمَذْهَبُ)^(٣) قال أبو عبيدة : في هذا

قولهم^(٤) :

٨٨٣- العسكري ٢٨٨١ ، الميداني ١٤٢٢ ، الزمخشري ٤٠٤/٢ ، البكري ٣٨٧ ، اللسان (ثور) .

وعلى حاشية الأصل «قال الزبير: الثور: يريد ثور الماء، وهو ثوران» وقال الخليل: الثور: الطحلب، وقال غيرهما:

الثور ما علا وجه الماء من عرمض، وإذا عافت البقر الماء من أجله ضربه الراعي ليفرقه.

(١) الشعر في المعاني الكبير ٩٢٨، واللسان (وجع) وكتب الأمثال. ومعناه أن سليكا كان يستحق القتل، فلما قتلته طولبت بدمه.

٨٨٤- العسكري ١٥٢/٢ ، الميداني ١٣٣/٢ ، الزمخشري ٢٢٦٢ .

وفي س وحاشية الأصل «برجليها» وفي الميداني «كل شاة برجلها ستناط» والنوط: التعليق. وفي مثل آخر «كل شاة

برجلها معلقة».

(٢) ك «فلا ينبغي لأحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب».

٨٨٥- العسكري ٣٩٠/٢ ، الميداني ٢٣٠/٢ ، الزمخشري ٢٦٣/٢ .

والمثل من رجز يقول:

أن ترد الماء بماء أوفق لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا

وهم إلى جنب غدِير يفهق

٨٨٦- العسكري ١٠٢/٢ ، الميداني ٤٦١ ، اللسان (فلج، خلا).

وأصل المثل أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى: أتتصر أنيساً؟ فقال: أنا منه برىء فصار

مثلاً لكل من كان بمعزل عن أمر، وإن كان في الأصل اسماً لذلك الرجل.

٨٨٧- أساس البلاغة للزمخشري (برأ)

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك (٤) ك: «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٨٨- لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي . قال أبو عُبَيْدَة : وهذا المثل للحارث بن عُباد حين قَتَلَ جَسَّاس بن مُرَّة كُلَيْبًا . قال : وكان^(١) قد اعتزل الفريقين جميعاً ، وقال هذه المقالة ، حتى قُتِلَ بِجُيَرٍ فَنَهَضَ حينئذٍ في حربهم^(٢) . قال أبو عبيد^(٣) : ومن هذا المثل قول الرَّاعِي^(٤) :
وما هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعَلِّنَةً لا نَاقَةً لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

٨٨٨- الضبي ٥٦ ، العسكري ٣٩١/٢ ، الميداني ٢٢٠/٢ ، الزمخشري ٢٦٧/٢ ، اللسان (فلج) .

وروايته في ك «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» .

(١) ك «وكان الحارث» .

(٢) ك «فنهض في تحريضهم حينئذ» .

(٣) س «قال أبو عبيدة» .

(٤) وقال أبو سعيد المخزومي :

أدعبل بن علي دع مفاخرتي فلست ذا ناقة فيها ولا جمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمثال في المعايب والذم

١٩٢- باب المثل في الذم لسوء معاشره الناس

قال أبو عبيد: جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الأنصاري أنه قال:

٨٨٩- وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ . قال أبو عبيد: فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر،

يريد أنك إذا خبرتهم قلّيتهم .

وقال أبو الدرداء أيضاً: «إن قارضتهم قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك» وقد فسّرنا هذا في غريب الحديث^(١). ومن ذمّ عشرة الناس قول لبيد بن ربيعة^(٢):

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلِدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مَذْمَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

فكانت عائشة أمّ المؤمنين تُنشد بيت لبيد^(٣) هذا، ثم تقول: «يَرَحِمُ اللَّهُ لَبِيدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!» وكان ابن أختها عروة بن الزبير يذکر كلام عائشة، ثم يقول: «يَرَحِمُ اللَّهُ عَائِشَةَ، فكيف لو أدركت زماننا هذا!»^(٤) ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٨٨٩- العسكري ١٠٥/١، الميداني ٣٦٣/٢، الزمخشري ٩٣/١، البكري ٣٩١، اللسان (فلا) وتقله وتقله- بضم اللام وكسرهما- لغتان فصيحتان. ونظمه أبو العتاهية في قوله:

ابل من شئت تقله عن قليل لفعله
وتبدله هجرة بعد ودّ ووصله
ضاع معروف واضع الـ عرف في غير أهله

(١) غريب الحديث ١٤٩/٤، ومعناه: إن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلّم منهم، ولم يدعوك.

(٢) ديوانه ١٥٣.

(٣) س، ك وحاشية الأصل «شعر لبيد».

(٤) النهاية لابن الأثير ٨٩٢.

٨٩٠- رَضَا النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ. ومن أمثال العامة في ذم بعضهم بعضا:

٨٩١- النَّاسُ شَجَرَةٌ بَغْيٍ.

١٩٣- باب سوء الجوار وما فيه من المذمة والكرهه

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم في جار السوء قولهم:

٨٩٢- لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سَوْءٍ تَوَقُّ. قال أبو عبيد^(٢): يعني أنك لا تقدر على الاحتراس

منه ولو حرصت، لقربه منك. قال: وقد رَوينا في الحديث^(٣) عن داود النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من جارٍ عينه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة كتمها، وإن رأى سيئة نشرها»^(٤) وجاءنا عن نبينا ﷺ أنه قال:

٨٩٣- «الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ». كان بعض فقهاء أهل الشام^(٥)

٨٩٠- العسكري ٤٩٣/١، الميداني ٣٠١/١، الزمخشري ١٠٠/٢.

ومعناه أن الرجل لا يسلم من الناس على كل حال، فيبغى أن يهتم بمصالحه، ولا يلتفت إلى قولهم.

٨٩١- الميداني ٣٤٥/٢، الزمخشري ٣٥٢/١.

البغى: الظلم، وإنما جعلهم شجرة بغى، لأنهم يبتون وينمون عليه.

(١) ك «قال أبو عبيدة».

٨٩٢- العسكري ٣٩١/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢.

والتوقى: الاتقاء.

(٢) قوله: «قال أبو عبيد» ساقط من ك.

(٣) س «في حديث مرفوع».

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع (٣٨٥/١) بلفظ «اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه تريناني، وقلبه يرعاني...» وعزاه إلى ابن النجار.

٨٩٣- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٠٨/١، البكري ٣٩٢.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع (١٦٤/٨) والسيوطي في الجامع الكبير (٤٠٢/١).

وعلى حاشية الأصل «قال علي عن بعض أصحابه: ويكون فيه النصب: الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، أي التمس الجار والرفيق».

وفي معناه يقول الشاعر:

ولم يعلموا جارا هناك ينغص

بجيرانها تغلو الديار وترخص

يلومونني أن بعت بالرخص منزلي

فقلت لهم: بعض الملام فإنما

ويقول الآخر:

وقبل الطريق النهج أنس رفيق

فما حث كأس الخمر مثل صديق

يقولون قبل الدار جار موافق

فقلت: وندمان الفتى قبل كأسه

(٥) س «فقهاء الشام».

يحدّث بهذا الحديث. ومعناه أن يقول: إذا أردت شراء دار فاسأل عن جوارها قبل أن تشتري^(١)، وإذا أردت سفراً فاسأل عن الرفيق قبل الشخوص. قال الأصمعي: من أمثالهم في الجوار^(٢) قولهم:

٨٩٤- بَعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبْعِ دَارِي. يقول: إني كنت راغباً في الدار، إلا أن جاري أساء

مُجَاوَرَتِي فَبَعْتُ الدَّارَ مِنْ أَجْلِهِ. (قال أبو عبيد: وأخبرني ابن الكلبي أن/ النعمان بن المنذر سأل الصَّقْعَبَ بن عمرو النَّهْدِي، وكان من حكماء العرب، ما الداءُ العيَاءُ؟ فقال: جارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ بِهَتَّكَ، وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ سَبَعَكَ)^(٣) قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٨٩٥- هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ. يضرب لكل شيء قد استحقَّ أن يُتْرَكَ، من رجل^(٤) أو جوار

أو غيره. ومن أمثالهم في سوء الجوار قولهم:

٨٩٦- مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ؟ قال: كَظَنِّي بِنَفْسِي. يقول: إن الفاجر يظن بجاره الفجور. وهذا مثل

مبتدل.

١٩٤- باب سوء الموافقة في الأخلاق^(٥)

قال الأموي: من أمثالهم في سوء الاتِّفَاقِ والمعاشرة:

٨٩٧- أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَمَتَى تَتَّفِقُ! . وقال الأموي^(٦): التَّتَقُّ: السَّريِعُ إِلَى الشَّرِّ.

والمَتَّقُ: السَّريِعُ البِكَاءِ^(٦). ويقال: الممتلىء من الغضب. يضرب للرجلين المختلفين في الأخلاق

(١) ك «أن تشتريها». (٢) ك «من أمثالهم في سوء الجوار».

٨٩٤- العسكري ٢١٩/١، الميداني ١٠٤/١، الزمخشري ١٠/٢.

(٣) بدله في ك «وقال الصقعب بن عمرو التميمي للنعمان وسأله: ما الداء العيَاء؟ فقال الصقعب: جار السوء الذي إن قاولته بهتك، وإن غبت عنه سبعك» وسبعك: وقع في عرضك، ويقال: سبعة يسبعة سبعا: طعن عليه وعابه وشمته ووقع فيه بالقول القبيح. وقد سبقت ترجمة الصقعب.

٨٩٥- الميداني ٣٨٧/٢، الزمخشري ٣٨٤/٢، وهو مأخوذ من قول أبي عوسجة:

هذا أحق منزل بترك الذئب يعوي والغراب يبكي

(٤) ك «من منزل».

٨٩٦- الميداني ٢٨٧/٢.

(٥) ك «باب الموافقة في الأخلاق» بدون كلمة «سوء» وهو خطأ.

٨٩٧- العسكري ١٠٦/١، الميداني ٤٧/١، الزمخشري ٣٧٩/١، اللسان (تأق، مآق).

وروايته في ك «أنا تتق، وأنت متق، فمتى نتفق» وفي س «فكيف نتفق» وهي رواية على حاشية الأصل. ويروى كذلك «أنا تتق وصاحبي متق، فكيف نتفق».

(٦) على حاشية الأصل «ضرب على هذا التفسير في الأصل وكتب: التتق: الممتلىء غضبا. والمتق: السريِع إلى الشر، فليُنظر».

والشيم . وقال الأصمعي في التثيق والمثيق مثله أو نحوه . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الاختلاف :

٨٩٨- ما يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ! . أي كيف يَجْتَمَعان وهذه في رؤوس الجبال ، وتلك في السهولة؟ يقول : لا يتفق هذان الرجلان (كما لا يتفق ذلك)^(١) . وقال أبو زيد في قلة الموافقة : يقال :

٨٩٩- لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بَصْفَرِي . (أي لا يَلْصَقُ بقلبي)^(٢) ولا يوافق شيمتي ولا خلقي . وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال في أهل الإسلام وأهل الشرك :

٩٠٠- «لَا تَرَأَى نَارَهُمَا» . يقول : كيف يتفقان؟! وقد فسرناه في غريب الحديث^(٣) . وقال أيضاً :

٩٠١- «مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدِ مَنِيٌّ» . وقد فسرناه أيضاً^(٤) . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في قلة الاتفاق قولهم :

٩٠٢- لَا يَجْتَمِعُ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ . ومنه قول أبي ذؤيب^(٥) :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غِمْدٍ!

٨٩٨- العسكري ١٦٩/٢ ، الميداني ٢٧٧/٢ ، الزمخشري ٣٣٥/٢ ، اللسان (نعم روى).

ويروى «من يجمع» والأروى- على زنة فعلى- جمع أروية- بضم الهمزة وتشديد الياء- وهي الأنثى من تيبوس الجبل . (١) ما بين القوسين ساقط من س . وفي ك «كما لا يتفق ذانك» .

٨٩٩- العسكري ٣٩١/٢ ، الميداني ٢٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٧٦/٢ ، البكري ٣٩٣ ، اللسان (صفر، لوط) وعلى حاشية

الأصل «ويقال : لا يليق هذا بصفري . ويقال : الولد ألوط للقلب ، أي ألصق- ملحق بخط الأنباري» ويقال : لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط ، أي لزق به . وأصل الصفر الخلو ، يقال : صفرت يدي ، أي خلعت ، وصفر الإناء : خلا ، كأنه قيل : لا يلزق هذا ولا يقر في خلاء قلبي .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك .

٩٠٠- الميداني ٢٣٠/٢ ، اللسان (رأى) .

(٣) غريب الحديث ٨٨٢ .

٩٠١- الزمخشري ٣١٤/٢ ، البكري ٣٩٣ .

يضره الرجل لمن لا يوافقته . والدد : اللهو واللعب ، قال الأعشى :

أترحل من ليلي ولما تزود
وكنت كمن قضى اللبانة من دد
(٤) غريب الحديث ٤٠/١ ، وذكره الهيثمي في مجمعهم (٢٢٥/٨) بلفظ «لست من ددٍ ولاد دمنى» .

٩٠٢- العسكري ٣٩٢/٢ ، الميداني ٢٣٠/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/٢ ، البكري ٣٩٤ .

(٥) ديوان الهذليين ١٥٩/١ .

١٩٥- باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه^(١)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

- ٩٠٣- مَا يَلْقَى الشَّجِي مِنَ الْخَلِيِّ . يقول: إنه لا يساعده على همومة/وهومع هذا يعذله . ٦٥
قال أبو زيد: الشَّجِي مقصور، والخَلِيّ ممدود^(٢). ومثله قولهم:
- ٩٠٤- هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبْرُ . قال: وأصله في الإبل . وقال الأصمعي في
مثله:
- ٩٠٥- لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ . يقول: لم أهتم لك، إنما اهتمامي لنفسي . قال أبو
عبيد^(٣): فإذا أراد المَشْكُو إليه أنه في نحو مما هو فيه صاحبه من الأمر قال:
- ٩٠٦- إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي . الأظْل: لحم أسفل خفِّ البعير . يقول: إني في
مثل سوء حالك^(٤).

(١) ك «بشأن أخيه».

٩٠٣- الفاخر ٢٤٨، العسكري ٣٣٨/٢، الميداني ٢٧٢/٢، الزمخشري ٣٣٨/٢، البكري ٣٩٥، اللسان (خلا، شجا) ويروى «ويل للشجي من الخلي» وهي الرواية الأشهر.
وقد روى المثل «الشجي والشجي» بتخفيف الياء وتشديدها، ولكل وجه صحيح. أما على التخفيف فيكون من الشجا، وهو ما اعترض في حلق الإنسان أو الدابة من عظم أو عود أو غيرهما، يقال: شجي به يشجي شجاً فهو شجج. وأما على التشديد فيكون من: شجاه الحزن يشجوه، فهو شجج، فعيل بمعنى مفعول. وحيث يكون بالتشديد لا غير، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

ويل الشجج من الخلي فإنه نصب الفؤاد بحزنه مغموم

وقال بعض العلماء: إنه إنما شدد للازدواج مع الخلي.
والخلي: الخالي من الحزن. فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه ذلك. و«ما» في المثل استفهامية، والمعنى: أي شيء الذي يلقاه الشجج من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو مبتلى به. ويقال: إن المثل لأكثم بن صيفي، أو لغيره، في حديث طويل فصلته كتب الأمثال.

(٢) ك «والخلي مشدد».

٩٠٤- العسكري ٣٦١/٢، الميداني ٣٩٣/٢، الزمخشري ٣٨٩/٢، اللسان (ملس).
والأملس: البعير الصحيح الظهر. والدبر: البعير الذي أصيب بالدبر- بالتحريك- وهو الجرح يكون في ظهر البعير والدابة. وقيل: هو أن يقرح خف البعير.

٩٠٥- العسكري ١٩١/٢، الميداني ١٧٥/٢، الزمخشري ٢٩٩/٢، اللسان (عوى). وقد سبق، انظر المثل رقم ٧٩٩
(٣) ك «قال أبو عبيدة».

٩٠٦- العسكري ٣٦١/٢، الميداني ٢١/١، الزمخشري ٣٧٦/١، اللسان (ظلل).
والنقب: أن تأكل الأرض صلابة الخف حتى يرق، فلا يتمكن من الوطء عليه إلا بشدة.

(٤) س «إني في مثل ذلك».

١٩٦- باب سوء نظر الرجل لنفسه وإقباله على نفسه وهواه^(١)

قال الأصمعي أو غيره^(٢): من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٠٧- ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا. [يعني عاداتها]^(٣) قال: وأصل الهَيْفِ السَّمُومُ، وعاداتها أنها

تجفّف كل شيء وتؤبسه^(٤). قال أبو عبيدة: ومن هذا قولهم:

٩٠٨- كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ. وقد يضرب هذا في الأمر المحمود أيضاً، قال أبو قيس

بن الأَسَلْتِ^(٥):

أَسَعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

١٩٧- باب عادة السوء يعتادها صاحبها

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٩٠٩- عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ. قال: ومعناه أن من عَوَّدْتَهُ شيئاً، ثم منعتَه كان أشدَّ

عليك من الغريم^(٦). ومنه قولهم:

٩١٠- أُعْطِيَ الْعَبْدُ كُرَاعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً. وكان ابن الكلبي يحدث أن المثل لجارية يقال

لها: أم عمرو، وكانت لمالك وعقيل ندمانيّ جديمة، فمرّ بهما عمرو بن عديّ ابن أخت جديمة، فجلس إليهما فناولاه شيئاً من الطعام، فَطَلَبَ أَكْثَرَ مِنْهُ، فعندها قالت أم عمرو^(٧): «أُعْطِيَ الْعَبْدُ

(١) س «إقباله على نفسه وهواه» وفي ك «على شهوته وهواه» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٢) قوله: «أو غيره» ساقط من ك.

٩٠٧- العسكري ٤٦٠/١، الميداني ٢٧٩/١، الزمخشري ٨٧/٢، البكري ٣٩٦، اللسان (هيف).

والأديان: جمع دين، وهو العادة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

(٤) ك «تيسه» وهي رواية فوق الأصل.

٩٠٨- الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٥/٢، اللسان (سعى).

(٥) البيت من المفضلية ٧٥.

٩٠٩- العسكري ٤٣/٢، الميداني ٢٤/٢، الزمخشري ١٥٥/٢.

(٦) فوق الأصل «كان أشد عليه من الغرم».

٩١٠- الضبي ٦٨، العسكري ١٠٧/١، البكري ٣٩٧، اللسان (كرع).

والكرع من البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم. والذراع في اليد، وهو أفضل من الكراع الذي في الرجل.

(٧) ك «فقلت عند ذلك أم عمرو».

كُرَاعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً» ثم صاروا إلى الشراب فجعلت أم عمرو تسقى صاحبيتها وتدع عمراً، ففيهما يقول عمرو^(١):

تَصُدُّ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا

فذهب كلامه وكلامها مثلين. وكان هذا كله قبل أن يعرفوه، فلما انتسب لمالك وعقيل فرحا،

وقدما به على خاله جذيمة، فكان من أمره وأمرهما ما قد ذكرناه في غير هذا الموضوع^(٢). قال أبو ٦٦ / أ
عبيد: ومن أمثالهم في العادة قولهم:

٩١١- لَوْ نُهِيتِ الأُولَى لَأَنْتَهتِ الآخِرَةُ. وكان المفضل يقول: هذا المثل^(٣) لابن أبي

حُجْر الإيادي، وذلك أن الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني كان لَطْمَهُ لَطْمَةً، فاحتملها ابن أبي حُجْر
وسكت، فأمر به فطُطم أخرى، فعندها قال تلك المقالة، فذهبت مثلاً. يقول: لو انتقمتم للأولى ولم
أحتملها لم تعد لمثلها.

١٩٨- باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩١٢- عَادَتْ لِعِترِهَا لَمِيسٌ. والعِتر هو الأصل، وكذلك العِكر.

يضرب للرجل يرجع^(٤) إلى خلق وقد كان تركه. قال الأصمعي: ومثله:

٩١٣، ٩١٤- رَجَعَ فلانٌ عَلَي قَرَوَاه. قال: وكذلك قولهم: عاد فلانٌ في حَافِرَتِهِ. أي

(١) البيت له في الاغاني ٣١٤/١٥، ونقله عمرو بن كلثوم في معلقته، وكان بينهما دهر طويل.

(٢) انظر ص ١٧٢.

٩١١- الضبي ٤٨، العسكري ١٩٧/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٣٠٠/٢ وقد سبق، انظر المثل رقم ٨٦٧

(٣) ك «وكان المفضل يحدث أن هذا المثل».

٩١٢- العسكري ٤٩٢، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٥/٢، البكري ٣٩٧، اللسان (عتر) ويروي «لعكرها» وهما سواء.

ولميس: اسم امرأة. واللام في «لعترها» بمعنى إلى.

(٤) س، ك «يضرب للذي يرجع».

٩١٣- العسكري ٤٨٥/١، الميداني ٣١٤/١، الزمخشري ١٠٠/٢، البكري ٣٩٨، اللسان (قرا).

ويروي «على قروائه» والقروي والقرواء: الحالة والطريقة الأولى.

وعلى حاشية الأصل «قال سلمة: الذي أحفظه عن الفراء أنه روى حديثاً فقال: «لا ترجع هذه الأمة على قروائها» أي

على أول أمرها»- أقول: وفي الحديث الشريف الروايتان أيضاً، أي المد والقصر.

٩١٤- العسكري ٤٨٥/١، الميداني ٢٧/٢، الزمخشري ١٥٥/٢

إلى طريقته الأولى . قال أبو عبيد^(١): وكذلك يفسر قوله تعالى: «لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ»^(٢) الخَلْقَةَ الأولى^(٣). قال الأصمعي: فأما قولهم:

٩١٥- النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ . فَإِنَّ النَّقْدَ الْحَاضِرَ فِي الْبَيْعِ^(٤). وبعضهم يقول بالهاء أيضاً «الْحَافِرَةُ»^(٥).

١٩٩- باب قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه

قال أبو عبيد: من أمثالهم:

٩١٦- هَمَّكَ مَا هَمَّكَ [أَي هَمَّكَ هَمَّكَ]^(٦) ويقال: «هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ» يضرب لمن لا يهتمّ بشأن صاحبه، إنما اهتمامه بغير ذلك. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في قلة الاهتمام: ٩١٧، ٩١٨- إِنَّكَ لَتَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ^(٧). ومثله قولهم: حَيَّاكَ مَنْ خَلَّافُوهُ. قال

وفي معنى الحافرة، وهي الرجوع إلى الحالة الأولى يقول الشاعر:

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سفه وعمار

أي أرجوعاً إلى الصبا والجهل بعد الشيب!

(١) س «قال أبو عبيدة». (٢) سورة النازعات، الآية ١٠. (٣) ك «يعني الخلقة الأولى».

٩١٥- العسكري ٣١٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٤/١، البكري ٣٩٨، اللسان (حفر).

(٤) ومعنى «عند الحافر» عند حافر الدابة المبيعة. وأصله في الدواب، ثم صار مثلاً لكل نقد حاضر في البيع.

(٥) والحافرة على هذه الرواية- هي الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، فاعله بمعنى مفعولة. فمعناه على هذا أن النقد عند السبق،

وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ صاحبه الرهن. وقيل: الحافرة أول كلمة، ويقولون: التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة، أي عند

أول كلمة. وفي ك «وبعضهم يقول في البيع بالهاء: عند الحافرة».

٩١٦- العسكري ٣٦٢/٢، الميداني ٤٠٢/٢، الزمخشري ٣٩٤/٢، البكري ٣٩٩، اللسان (همم).

ويقال: همني الأمر وأهمني بمعنى. وهناك تفسير آخر للمثل غير ما ذكره أبو عبيد، وهو: شأنك الذي يجب أن تهتم به

هو الذي أقلقك وأوقعك في الهم والحزن. ويروى «هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ» على أن «همك» فعل ماض ومفعول مقدم، و«ما»

اسم موصول فاعل. وعلى هذا فمعناه: أذابك وأذهب لحملك ما أحزنك وأقلقك. ويضرب لمن اشتد حزنه.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من س وك وحاشية الأصل.

٩١٧- العسكري ١٠٨/١، الزمخشري ٤١٦/١، البكري ٣٩٩، اللسان (صمت).

وروايته في كتب الأمثال واللغة «إنك لا تشكو إلى مصمت» وقد تصرف فيه أبو عبيد فيما أرى. وقد نظمه شاعر فقال

يخاطب جملة: إنك لا تشكو إلى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

والمصمت: المشكى الذي إذا شكوت إليه أمراً فرغ إليك، مأخوذ من الصمت، لأنك تصمت عن الشكاية حينئذ

ومعناه أنك لا تشكو إلى من يعبأ بشكوك.

٩١٨- العسكري ٣٧١/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٧٠/٢.

(٧) بعده في ك «ومثله قول العامة» من غاب غاب حظه، ويقال: نصيبه وهو على حاشية الأصل. وعليها أيضاً «ومن أمثال العامة: من

غاب غاب، وأكل نصيبه الأصحاب».

ذلك أبو زيد والأصمعي . وأصله أن رجلاً سلّم عليه (وهو يأكل) ^(١) فلم يردّ السلام، فلما فرغ قال هذه المقالة . يقول : إني كنت عنك مشغولاً ^(٢) . قال الأصمعي : ومن قلة المبالاة قولهم :

٩١٩- الكلاب على البقر . وأصله أن يُخَلَّى بين الكلاب وبين بقر الوحش . قال أبو عبيد : وهذا المثل مبتدل (في العامة) ^(١) غير أنهم لا يعرفون أصله . ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم :

٩٢٠- وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا . وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ^(٣)

٢٠٠- باب استهانة الرجل بصاحبه

قال أبو عبيدة ^(٤) : ومن أمثالهم في هذا قولهم :

٩٢١- ما أباليه عبكّة . وهي الوذحة ^(٥) (واحدة الوذح، وهو ما يتعلق بأصواف الضأن من بعرها

وأبوالها . ويقال : المذح أيضاً) ^(١) قال الأصمعي : وكذلك قولهم :

٩٢٢- ما أباليه بالّة . قال أبو عبيد : وهذا المثل قد يضرب في غير الناس، ومنه قول ابن

عباس وسئل عن الوضوء من اللبن، فقال : «ما أباليه بالّة، اسمحّ يُسمَح لك» ^(٦) قال الأصمعي : ومن قلة المبالاة قولهم :

٩٢٣- ما أبالي ما نهىء من ضبّك . (يعني أن يكون لحم ضبّك نيئاً لا ينشوي، ويقال :

(١) ما بين الأقواس ساقط من ك .

(٢) س «إني كنت مشغولاً عنك» .

٩١٩- العسكري ١٦٩٢، الميداني ١٤٢٢، الزمخشري ٣٤١/١، البكري ٤٠٠، اللسان (كرب، كلب) ويروى «الكراب

على البقر» ومعناه على هذه الرواية أن الأرض لا تكرب إلا بالبقر، أي لا تقلب للحرث وتثار للزرع . وعلى رواية الكتاب

فالكلاب منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسل الكلاب . ويروى «الطباء على البقر» .

٩٢٠- العسكري ٣٣٤/٢، الميداني ٣٦٩/٢، الزمخشري ٣٨١/٢، اللسان (حرر، قرر) وقد سبق المثل ٧٠٢

(٣) سبق تخريج هذا الأثر، انظر ص ٢٢٧

(٤) ك «قال أبو عبيد» .

٩٢١- العسكري ٢٦٢/٢، الميداني ٢٨٤/٢، الزمخشري ٣٠٩/٢، البكري ٤٠٠، اللسان (عبك) .

(٥) تفسير أبي عبيد للعبكة بالوذحة غير صحيح، فالعبكة والحبكة : الحبة من السوق، أو الكسرة، وهي غير الوذحة .

٩٢٢- العسكري ٢٦٢/٢، الميداني ٢٨٤/٢، الزمخشري ٣٠٩/٢، اللسان (بلا) .

وبالّة : مبالاة . ومعناه : لا أكثرث له، ولا أقيم له وزناً .

(٦) الفائق ١٢٩/١

٩٢٣- العسكري ٢٩٠/٢، الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣٠٩/٢، اللسان (نهأ) .

لحم نَبِيٍّ وَنَهْيٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
٩٢٤- اتَّخَذَ فَلَانًا الْقَوْمَ حُمَيْرَ الْحَاجَاتِ . أَي امْتَهَنُوهُ فِي حَوَائِجِهِمْ وَاسْتَهَانُوا بِهِ .

٢٠١- بَابُ تَمْدِيحِ الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ :

٩٢٥- حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

٩٢٦ ، ٩٢٧- هُوَ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَالْفَاخِرَةِ بِحَدَجِ رَبَّتَيْهَا . وَالْحَدَجُ هُوَ الْمَرْكَبُ ، وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ ، وَهِيَ الْأَحْمَالُ أَيْضًا^(٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

= وَيُرْوَى «مَا نَهَىءٌ مِنْ ضَبِكَ وَمَا نَضَجٌ» وَهِيَ رِوَايَةٌ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ . كَمَا يُرْوَى «مَا أَبَالِي أَنَاءَ ضَبِكَ أُمَّ نَضَجٌ» وَنَاءٌ وَنَهْيٌ بِمَعْنَى ، أَي لَمْ يَنْضَجْ .
(١) مَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ سَاقِطٌ مِنْ ك .

٩٢٤- الْعَسْكَرِيُّ ٣٨١/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٣٥/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٣٤/١ ، اللِّسَانُ (قَعْد) وَحُمَيْرٌ : تَصْغِيرُ حِمَارٍ . وَيُرْوَى «حِمَارُ الْحَاجَاتِ» وَيُرْوَى «قَعِيدَ الْحَاجَاتِ» تَصْغِيرُ قَعُودٍ ، وَهُوَ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ فِي السَّادِسَةِ . وَرِوَايَتُهُ فِي س ، ك وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ «اتَّخَذَ الْقَوْمُ فَلَانًا . . .» .
٩٢٥- الْعَسْكَرِيُّ ٣٠٧/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٩١/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٦٨٢ ، الْبَكْرِيُّ ٤٠١ ، اللِّسَانُ (حَنْن) .
وَالْقِدْحُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ ، وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرٍ إِخْوَتَهُ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَقْبِضُ خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا ، فَيَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . وَالْهَاءُ فِي «مِنْهَا» رَاجِعَةٌ إِلَى الْقِدَاحِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ فَقَالَ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قَرِيْشٍ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : «حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا» وَانظُرْ : النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤٥٢/١ .

٩٢٦- الْعَسْكَرِيُّ ١٤٧/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ١٤٢/٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٠٥/٢ ، اللِّسَانُ (نَوَط) . وَقَدْ سَبَقَ ، انظُرِ الْمَثَلُ رَقْمَ ٦٢٢
٩٢٧- الْعَسْكَرِيُّ ١٠٠/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ١٣٩/٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٠٨/٢ ، الْبَكْرِيُّ ٤٠١ ، اللِّسَانُ (حَدَج) .
وَيُرْوَى «فَخَرَّ الْبَغِيُّ بِحَدَجِ رَبَّتَيْهَا» وَهُوَ مِنْ قَوْلِ دَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيْطٍ لِلنَّعْمَانِ بْنِ قَهْوَسٍ لَمَّا فَرَّ يَوْمَ جَبَلَةَ :

إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعِ
لَا مَسَّكَ عَزْهَمٌ وَلَا
فَخَرَّ الْبَغِيُّ بِحَدَجِ رَبَّتَيْهَا

وَالْبَغِيُّ هُنَا : الْأُمَّةُ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّكَ وَالْفَخَارُ بِأَمِّ عَمْرٍو
كَذَاتِ الْحَدَجِ تَبْهَجُ أَنْ تَرَاهُ

كَمَنْ بَاهَى بِثَوْبٍ مُسْتَعَارٍ
وَتَمْشِي أَوْ تَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ

(٢) بَعْدَهُ فِي ك «وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا مَدَحَ بِقَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ» .

٩٢٨- اسْتَنْتِ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى . قال : وأصله من القرع، وهو قرح يظهر في أعناق
الفُصْلان فتُسْحَب في التراب لِتَبْرَأً . قال : ومنه قول أوس بن حَجْر (١) :

يُجْرُّ كَمَا جُرَّ الْفِصِيلُ الْمُقْرَعُ

يقال منه : قَرَعْتُ الْفِصِيلَ ، إذا جَرَرْتَهُ (قال أبو عبيد) (٢) : وهذا معنى قولهم للشيء الذي
يوصف بالحرارة :

٩٢٩- هُوَ أَحْرٌ مِنَ الْقَرَعِ . تأويله هذا الداء الذي وصفناه . وأما قول العامه : «أحرُّ من
القرع» بجزم الراء، على معنى القرع الذي يوكل فليس بشيء (٣) .

٢٠٢- باب الممتدح بما ليس عنده يومر بإخراج نفسه منه

قال الأصمعي وغيره في هذا المثل :

٩٣٠- لَيْسَ هَذَا بِعُشْكٍ فَادُّ رُجِي . أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدعه (٤) .

وقد يضرب هذا للرجل ينزل المنزل لا يصلح له . قال أبو عبيد (٥) : ومنه قولهم :

٩٣١- هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاسْتَدِّي زَيْمٌ . وهذا المثل قاله الحجاج بن يوسف على منبره . وزعم

٩٢٨- العسكري ١٠٨/١ ، الميداني ٣٣٣/٦ ، الزمخشري ١٥٨/١ ، البكري ٤٠٢ ، اللسان (قرع، سنن) .
والقرعي : جمع قرع ، مثل مريض ومرضى . والاستنان : العدو . وأصله أن الفصال إذا استنتت صحاحها نظرت إليها
القرعي فاستنتت معها فسقطت من ضعفها .

(١) ديوان ٥٩ ، واللسان (قرع) وصدرة : لدى كل أخذود يغادرن دارعا ويروى : «فارساً» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك .

٩٢٩- حمزة ١٥٧/١ ، العسكري ٣٩٨/١ ، الميداني ٢٢٧/١ ، الزمخشري ٦٢٣/١ ، البكري ٤٠٣ ، اللسان (قرع) .

(٣) المعنى الذي ذكره العلماء له ، هو قرع الميسم ، وهي المكواة ، كما قال الشاعر :

كأنَّ على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد

٩٣٠- العسكري ١٩٧/٢ ، الميداني ١٨١/٢ ، الزمخشري ٣٠٥/٢ ، البكري ٤٠٣ ، اللسان (درج) .

والدروج : المضي في تقارب خطو ، وضعف مشى .

(٤) ك أي ليس هو من الأمر الذي لك فيه حق فدعيه . (٥) ك «قال أبو عبيد» .

٩٣١- العسكري ٣٦٢/٢ ، الميداني ٣٨٨/٢ ، الزمخشري ٣٨٥/٢ ، البكري ٤٠٤ .

والمثل شطر من رجز ينسب إلى رشيد بن رميض العنزي ، أو الحطم القيسي ، أو زغبة الخزرجي ، وهو :

هذا أوان الشد فاشتدى زيمٌ قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

بات يراعيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم

والرجز في الحماسة بشرح المرزوقي (٣٥٤-٣٥٦) واللسان (حطم، ضم) .

٦٧ أ الأصمعي أن «زَيْمٌ» في هذا الموضع اسم فرس، قال: والزَيْم في غير هذا/: الشيء المتفرق، وإنما تكلم^(١) الحجاج بهذا حين أزعج الناس لقتال الخوارج^(٢).

٢٠٣- باب الشره والجشع ومسألة الناس

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٩٣٢- غَثَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ. يقول: فاقنع به، ولا تمدن عينيك إلى ما في أيدي الناس. ويقال: إن هذا المثل لمعن بن عرفة المدحجي^(٣). قال أبو عبيدة في مثله:

٩٣٣- يَكْفِيكَ نَصِيْبِكَ شَحَّ الْقَوْمِ. يقول: إن استغنيت به عن مسألة الناس كفاك. وقال

الأحمر^(٤) في نحو منه:

٩٣٤- جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ. ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٩٣٥- الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ. وفي الحديث المرفوع «المسألة كدوخ أو خدوش أو

خُموش في وجه صاحبها»^(٥) وقال أبو الأسود الدبلي يصف رجلاً بالأخلاق الدنية فقال^(٦):

«إِذَا سُئِلَ أَرَزَّ، وَإِذَا دُعِيَ أَنْتَهَزَ»^(٧) يصفه بالشره. وقال عون بن عبد الله بن عتبة في مثل

(١) ك «تمثل» وهي رواية فوق الأصل.

(٢) انظر الخطبة في البيان ٣٠٧/٢-٣١٠.

٩٣٢- الفاخر ٢٠٦، العسكري ٨١/٢، الميداني ٥٨٢، الزمخشري ١٧٦٢، البكري ٤٠٥، اللسان (غث).

والغث: الرديء من كل شيء وفي معناه يقول الشاعر:

غث الموالي لا أبالك فاعلمن خبير وأطيب من سمين الأبعد

(٣) انظر في هذا الفاخر والبكري، وقد نقله الميداني عن الفاخر.

٩٣٣- العسكري ٤٢٩/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٥/٢.

(٤) سبقت ترجمته ص ١٤٣.

٩٣٤- العسكري ٣٠٧/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٤٩٢، البكري ٤٠٦، اللسان (فدى).

والجدح: أن يحرك السويق بالماء أو اللبن حتى يستوي. وجوين: اسم رجل.

٩٣٥- الميداني ٢٨٢/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ٤٠٧.

(٥) اخرجها أبو داود في كتاب الزكاة (حديث ١٦٢٦) ولفظه فيه «من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خموش أو خدوش أو كدوخ في وجهه» وأخرجه الترمذي في الزكاة، وابن ماجه في الزكاة ١٦، وأحمد في مسنده ٣٨٨/١.

(٦) ك «ويحكى عن أبي الأسود الدبلي أنه قال: إن فلانا».

(٧) غريب الحديث ٣٧/١، ومعناه: إذا سئل المعروف تضام وانقبض من بخله، وإذا دعى إلى طعام أو غيره مما يناله انتهز ذلك.

هذا^(١): «إِنْ سَأَلَ أَحْفَ، وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ»^(٢) وقال فيه أيضاً: «يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ، وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ»^(٣) قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الطمع والجشع قولهم: ٩٣٦- تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ. وفي بعض الحديث «إِنْ الصَّفَاةُ الزَّلَاءُ الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ»^(٤).

٢٠٤- باب الشره للطعام والحرص عليه

الأصمعي قال: من أمثالهم في الشهوان قولهم:

٩٣٧- وَحَمَى وَلَا حَبَلَ. أي إنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه كشهوة الحُبلى. وليس الوحام إلا في شهوة الحبل^(٥) خاصة. وقال بعض حكماء العرب: شدة الحرص من سُبُل المتالف. وقال الآخر:

٩٣٨- الْمَرْءُ تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ. وهذا المثل للأغلب فيما أعلم. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في شدة الحرص^(٦) مع العدم^(٧) قولهم:

٩٣٩- هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا. يعني أنه يطردها عن مواضعها طمعاً أن يجد

(١) ك «وعن عون بن عبد الله بن عتبة أنه ذكر رجلاً فقال» وعون بن عبد الله بن عتبة هو الكوفي الزاهد، وكان خطيباً راوية، من آدب أهل المدينة، سكن الكوفة فاشتهر بالعبادة والقراءة، وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته، وتوفي ما بين سنة ١١٠، ١٢٠ هـ (تهذيب التهذيب ١٧٧/٨، صفوة الصفوة ٥٥/٣، المعارف ١١٠).

(٢) يقال: ألحف السائل، إذا ألح في السؤال، ومنه قوله تعالى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَا» وسوف: مطل. وعلى حاشية الأصل «ينشد لبعضهم في معنى المثل:

إِنْ الْمَنَافِقَ مَلْحَفَ بِسْوَالِهِ وَمَسْوَافَ بوعوده إِذ يُسْأَلُ

(٣) يحسد أن يفضل- بالبناء للمجهول- يكره أن يفضله غيره. ويزهد أن يفضل: من الإفضال، وهو الإحسان.

٩٣٦- العسكري ٢٧٧/٨، الميداني ١٤٣/١، الزمخشري ٣٠/٢، البكري ٤٠٨ والمثل عجز بيت للبعيث، وهو بتمامه:

طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع

وهو في اللسان (ريع، قطع) وفي معناه يقول الشاعر:

رَأَيْتُ مَخِيلَةَ فَطَمَعَتْ فِيهَا وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

(٤) ك «المطامع» والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢٠٤/١) وعزاه للدلمي عن ابن عباس وعن أسامة بن زيد.

٩٣٧- العسكري ٣٣٥/٢، العيداني ٣٦٣/٢، الزمخشري ٣٧٤/٢، اللسان (وحم).

(٥) ك «شهوة الحبل».

٩٣٨- الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ٤٠٩.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو مطابق لما في س، ك.

(٧) ك «مع الفقر».

٩٣٩- الميداني ٣٩٣/٢، الزمخشري ٤٠٨/٢.

تحتها شيئاً يأكله^(١). ومن أمثالهم في الشره قولهم:

٩٤٠- الرُّغْبُ شُوْمٌ. قال أبو عبيد: وهذا الحرف وجدناه في حديث مرفوع^(٢). ومن

أمثالهم في ذم الشره قولهم:

٩٤١، ٩٤٢- أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ بِيَدَيْنِ. وقولهم: «لَا تُجْعَلْ شِمَالُكَ جَرْدَبَانًا».

وهو الذي يستر الطعام بشماله لئلا يراه أحد فيتناوله من بين يديه^(٣).

ب/٦١

٢٠٥- باب التثقيب على الناس

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٤٣- لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ. يقول: لا تحمله مالا يطيق. وقال بعض حكماء العرب:

٩٤٤- مَنْ اسْتَعْنَى كَرَمَ عَلَى أَهْلِهِ. وفي بعض الحديث «ازهد فيما في أيدي الناس

يُحِبُّكَ النَّاسُ»^(٤) ومن أمثالهم:

(١) ك «يقول: إنه قد بلغ من حرصه وشدة حاله أنه ينحي الكلاب عن مواضعها لينظر هل يجد تحتها طعاما يأكله» قلت: وقد يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه، فتنبحه الكلاب، فذلك بعثه إياها عن مراتبها.

٩٤٠- العسكري ٤٨٦/١، الميداني ٣٠٣/١، الزمخشري ٣٠٣/١، البكري ٤٠٩، اللسان (رغب).

والرغب: الشره، يقال: رغب رغباً فهو رغب، والرغب أيضاً: الواسع الجوف. وأكثر ما يستعمل المثل في ذم كثرة الأكل والحرص عليه.

(٢) يروى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى غلاماً نوبياً، فلقى بين يديه تمراً فأكثر الأكل فقال: «الرغب شوْمٌ» ورده.

٩٤١- العسكري ٣٩٣/٢، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ١٣٧/١.

ويروى «بشدين».

٩٤٢- العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٥٣/٢، البكري ٤١٠ ولعله مأخوذ من قول الشاعر:

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا

(٣) وفي اللسان (جردب) «أصله كرده بان، أي حافظ الرغيف، وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كيلا يتناوله غيره». فهو فارسي معرب.

٩٤٣- العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٥٣/٢، البكري ٤١٠.

وأصل الذرع بسط اليد، فإذا قيل: «ضقت به ذرعاً فمعناه ضاق ذرعي به، أي مددت يدي إليه فلم تنله. ولا تبطر: لا تدهش. ونصب «ذرع» على البدل من صاحبك، وكأنه يقول: لا تبطر ذرع صاحبك، أي لا تدهش قلبه بأن تحمله مالا يطيق.

٩٤٤- الزمخشري ٣٥٢/٢.

(٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد (حديث ٤٠١٢).

٩٤٥- مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ اسْتَحَقَّ الْحَرَمَانَ . وقال بعض السلف: «عزُّ الرجل استغناؤه عن الناس» وفي بعض الحديث^(١) «استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك»^(٢).

٢٠٦- باب الذم لمخالطة الناس وما يُحب من اجتنابهم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٤٦- خَلَاوُكُ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ . أي إنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقتنى^(٣) الحياء

وتسلم من الناس . قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٩٤٧- مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ . يقول: من يسمع أخبار الناس ومعاييهم يقع في نفسه عليهم

المكروه . ومعناه أن المجانبة للناس أسلم . قال أبو عبيد: وقد روينا عن طلحة بن عبيد الله أنه قال: «إن أقل للعب^(٤) أن يجلس الرجل في منزله» وروينا عن أبي الدرداء أنه قال: «نعم صومعة المؤمن بيته، يكف سمعه وبصره» وقال ابن سيرين: «العزلة عبادة».

٢٠٧- باب الإفراط في مؤانسة الناس

قال أبو عبيد: من أمثال أكثرهم بن صيفي:

٩٤٨- الإفراط في الأُنس يُكسِبُ قرناء السوء . وقال بعض الحكماء:

٩٤٩- الأُنس يُذهِبُ المَهَابَةَ . وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٩٤٥- الزمخشري ٣٥٦٢.

(١) س، ك «وفي حديث مرفوع».

(٢) ك «ولو قصمة السواك» وفي البكري وحاشية الأصل «ولو عن قصم السواك» وقصمة السواك: ما انكسر منه إذا استيك به، وانظر غريب الحديث ٣٠٥/١، وجمع الجوامع ١٠٦/١.

٩٤٦- العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٥/٢، البكري ٤١٢، اللسان (خلا).

وأقنى: ألزم. وإنما كان كذلك لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا، وإذا خلا في منزله لم يحتج إلى ذلك.

(٣) ك «أن تقتنى».

٩٤٧- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٦٢/٢، البكري ٤١٢، اللسان (خيل) وعلى حاشية الأصل

«يخل من خلّت تخال، يقول: من يسمع يظن، يكون ذلك في الخير والشر».

(٤) س، ك «أقل العيب».

٩٤٨- الميداني ٧٩/٢، الزمخشري ٢٩٨/١.

ويروى «مكسبة لقرناء السوء».

٩٤٩- الزمخشري ٣٠٣/١.

٩٥٠- عَرَفَ حُمَيْقُ جَمَلَهُ. يضرب هذا للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه.
قال الأصمعي: وأظن حُمَيْقاً رجلاً كان له جمل قد عرّفه حتى اجترأ عليه، فصار مثلاً لكل من
أنس بأحد حتى هان عليه.

٩٥٠- العسكري ٥٠٢، الميداني ١٢٢، الزمخشري ١٦٠٢.
ويروى «عرف حميقاً جملة» وأرى أن هذه الرواية هي الأنسب لمعنى المثل، لأن الجمل هو الذي عرف صاحبه واجترأ
عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ امِّشَالَ الْخَطَا وَالزَّلَلِ فِي الْأُمُورِ

أ٦٨ ٢٠٨- باب/ مثل الغلط والخطأ في القياس والتشبيه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٥١- مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ . يضرب لمن يقيس الكبير بالصغير . وقال أبو زيد في مثل

هذا:

٩٥٢- مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ . قال: والقَدُّ: مَسْكُ السَّخْلَةِ، وجمعه قَدَادٌ . والأدِيمُ:

الجلد العظيم . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٥٣- لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطْيٍ . وقال أبو قيس بن الأسلت^(١):

لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطْيٍ وَلَا أَلْ مَرْعِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

٢٠٩- باب الخطأ في نقل الأشياء من الأماكن التي تعزّ فيها

إلى الأماكن التي تكثر

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٥٤- كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ . قال أبو عبيد: وهذا من الأمثال المبتدلة، وهو من

٩٥١- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ٤١٣.

والمذكية: الفرس المسنة، والجداع: جمع جذع، وهو الصغير السن.

٩٥٢- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٢٦٠/٢، الزمخشري ٣٣٥/٢، اللسان (قدد).

٩٥٣- العسكري ٢٠٢/٢، الميداني ١٨١/٢، الزمخشري ٣٠٦/٢، اللسان (قط).

والقطا: طائر، واحده قطاة، سمي بذلك لثقل مشيه. وقطي: تصغير له.

(١) البيت من المفضلية ٧٥، وهو في اللسان أيضا (قط).

٩٥٤- العسكري ١٥٣/٢، الميداني ١٥٢/٢، الزمخشري ٢٣٣/٢، البكري ٤١٣ اللسان (بضع).

قديمها، وذلك أن هَجَرَ معدن التمر، فالمستبضع التمر إليها مخطيء^(١).

قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٥٥- كَمُعَلِّمَةٌ أُمُّهَا الْبُضَاعُ. يريد الغشيان. وهذا في الرجل يجيء بالعلم إلى من هو أعلم منه. وفي بعض الأثر «رُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٢) قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في وضع الأشياء غير مواضعها قولهم:

٩٥٦- خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يخبر أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل، وكان تزوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة، فقال لها: اخلعي درعك، فقالت:

«خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ» فقال: اخلعيه لأنظر إليك، فقالت:

٩٥٧- التَّجْرُدُ لغير نِكَاحٍ مُثَلَّةٌ. فذهبت كلمتها مثلين.

٢١٠- باب الخطأ في وضع الإنسان بحيث ليس يستوجب^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٥٨- مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ! . وهذا المثل لجريير بن الخطفي يقول

= والمستبضع: الذي يحمل البضاعة. ويقال أيضا: «كاستبضع التمر إلى خبير» لأن خبير في كثرة نخلها مثل هجر، قال النابغة الجعدي:

وإن امرأ أهدى إليك قصيدة
كمستبضع تمرا إلى أرض خبيرا
وقال خارجة بن ضرار:

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا
كمستبضع تمرا إلى أهل خبيرا

(١) ك «فالمستبضع إليها مخطيء» وعلى حاشية الأصل «ومنه قول الشاعر:

ألا إن من يهدي إلى شنيئة
كمهدي إلى البركان نار الجباب»

٩٥٥- العسكري ١٥٣/٢، الميداني ١٤٠/٢، الزمخشري ٢٣٣/٢، اللسان (حرش، بضع).

(٢) ك «إلى من هو أعلم به منه».

٩٥٦- الضبي ٥٤، العسكري ٤١٧/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٦٢، البكري ٤١٤.

٩٥٧- الضبي ٥٤، العسكري ٤١٧/١، الميداني ١٣٦/١، الزمخشري ٣٠٦/١، البكري ٤١٥.

(٣) ك «بحيث لا يستأهل» وهي رواية فوق الأصل.

٩٥٨- العسكري ٣٦٤/٢، الميداني ٢٨٢/٢، الزمخشري ٣٤٠/٢، البكري ٤١٥، اللسان (كرب).

وكرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف.

لرجل من عبد القيس شاعر^(١)، كان قال في جرير^(٢):
 أرى شاعراً لا شاعر اليوم مثله جريراً ولكن في كليب تواضع
 فعندها قال جرير^(٣):

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

وذلك أن بلاد عبد القيس بها النخل، فلهذا قاله. وقال أبو زيد في مثل هذا:

٩٥٩- مَنِ اسْتَرَعَى الذُّئْبَ ظَلَمَ. يقول: إنه وضع الأمانة في غير موضعها. ومثله قول ابن
 هرمة^(٤):

كَتَارِكَةٍ بَيَضَهَا بِالْعَرَا ۚ وَمُلْبَسَةٍ بِيضٍ أُخْرَى جَنَاحَا

يعني الحمامة^(٥) التي تحضن بيض غيرها، وتضيع بيض نفسها. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم
 في وضع الرجل نفسه فوق موضعها قول أكنم:

٩٦٠- لَمْ يَهْلِكْ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ.

(١) هو الصلتان العبدى، وكان قد حكم بين الفرزدق وجرير، ففضل الفرزدق على جرير في النسيب، وفضل جريرا على الفرزدق في
 جودة الشعر، فلم يرض جرير قول الصلتان ونصرته الفرزدق عليه.

(٢) البيت من قصيدة له في الشعر والشعراء ٥٠٠، والمؤتلف ٢١٤، يقول فيها:

أنا الصلتاني الذي قد علمتم	متى ما يحكم فهو بالحكم صادع
أرى الخطفي بذ الفرزدق شعره	ولكن خيراً من كليب مجاشع
فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله	جرير ولكن في كليب تواضع
جرير أشد الشاعرين شكيمة	ولكن علتة الباذخات الفوارع
ي ناشدني النصر الفرزدق بعدما	ألحت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذي	ينبت أنفا كشمته الجوادع

(٣) ديوانه ٤٢٩، واللسان (كرب) والشعر والشعراء، والمؤتلف، وصدرة:

أقول ولم أملك سوابق عبرة

فرد عليه خالد عيين:

وهل كان رسل الله إلا من القرى وودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل

٩٥٩- الفاخر ٢٦٥، العسكري ٢٦٥/٢، الميداني ٣٠٢/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم).

(٤) الشعر والشعراء ٧٥٤، والحماسة الشجرية ٩٠٢، وقبله وهو على حاشية الأصل:

فإني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفي زندا شحاحا

(٥) على حاشية الأصل «يعني النعام» وهو الصواب.

٩٦٠- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٩٥/٢.

٢١١- باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦١- خَيْرَ حَالِبِيكَ تَنْطَحِينَ . قال أبو عبيد: وأظن أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان،

وكان أحدهما أرفق بها من الآخر، فكانت تَنْطَحُ الرافقَ بها، وتَدَعُ الآخر. يضرب للرجل يكافىء المحسن بالإساءة، والمسيء بالإحسان. ومثله قولهم:

٩٦٢، ٩٦٣- خَيْرَ إِنَاءِيكَ تَكْفِيْنِ . وكذلك قولهم: يَحْمِلُ شَنُّْ وَيُفَدِّي لُكَيْزُ . وكان

المفضل، فيما يحكى عنه، يقول: هَمَاشْنُ وُلُكَيْزِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وكانا مع أمهما في سَفَرٍ، وهي ليلي بنت قُرَّان^(١) بن بلي حين نزلت ذا طُوًى، فلما أرادت الرَّحِيلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا تَفْدِيَةً، وَدَعَتْ شَنَا دَعَاءَ لِيَحْمِلَهَا، فعندها قال شَنُّْ هذه المقالة، فذهبت مثلاً.

ومنه قول الشاعر^(٢):

٩٦١- العسكري ٤٢٣/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٧٧/٢، البكري ٤١٨.

ويروى «هَيْلٌ هَيْلٌ»، خير حالبيك تنطحين» وهيل: منادى مرخم هيلة، اسم عتر. وقال البكري: «إنما هي شاة تسمى هيلة، من أساء إليها درت له، ومن أحسن إليها نطحته، فضربت مثلاً قال الكميت: فإنيك والتحول عن معد كهيلة قبلنا والحالينا وإلى هذا ذهب الآخر في قوله:

كعنز السوء تنطح من خلاها وترأم من يُحد لها الشفارا
من خلاها: يريد من أطمعها الخلى، وهو الرطب من الكلاء».

٩٦٢- العسكري ٤٢٣/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٧/٢.

ويقال: كفات الإناء واكتفأته، إذا قلبته وكتبته. ونحو المثل قول الشاعر:

من الناس من يغشى الأبعاد نفعه وتشقى به حتى الممات أقاربه

٩٦٣- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٤١٣/٢، الزمخشري ٤١٠/٢، البكري ٤١٨، اللسان (شئن).

(١) على حاشية الأصل «قال محمد بن حبيب: فران بقاء مفتوحة وراء خفيفة. وقال ابن دريد مثل ذلك إلا أنه شدد الراء» وفي البكري «رواه علي بن عبد العزيز: ليلي بنت قران، بضم القاف وتشديد الراء، ورواه الخشني فران، بالفاء مفتوحة وتخفيف الراء، وهو الصحيح على ما ذكر محمد بن حبيب».

(٢) لهني بن أحمر الكناني، أو زرافة الباهلي، أو عامر بن جوين الطائي، أو منقذ بن مرة الكناني والبيت من كلمة في حماسة البحري ٧٨، والمؤتلف ٤٥، والسمط ٢٨٨، اللسان (حيس) وروايته في ك، وحاشية الأصل «وإذا تكون كرية» والأبيات هي:

وأمنت فأننا البعيد الأجنب	أمن السوية أن إذا استغنيتم
أشجركم فأننا المحب الأقرب	وإذا الشدائد بالشدائد مرة
وإذا يحاس الحيس يدعى جنذب	وإذا تكون كرية أدعى لها
ولي الملاح وخبهن المجذب	ولجنذب عذب المياه ورحبها
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	هذا لعمركم الصغار بعينه

وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
٢١٢- باب الخطأ في كفران النعمة وسوء الجزاء للمنعم

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

٩٦٤- أَسْمِنُ كَلْبَكَ يَا كَلْبَكَ. وكان المفضل يذكر/ حديثه

قال: كان لرجل من طَسَم كلب يسقيه اللبن، ويطعمه اللحم، وكان يأمل فيه أن يصيد به، وأن يحرسه، فضرى الكلب على ذلك، فجاع يوماً وفقد اللحم، فجاء إلى رَبِّهِ فوثب عليه حتى قَطَّعه وأكل من لحمه. وإياه عَنَى طَرْفَةُ بن العبد بقوله^(١):

كَكَلْبِ طَسَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ
ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُقْرِقِرُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسِ

قال أبو عبيد^(٢): ومن هذا المعنى مثلهم المنتشر في العالم:

٩٦٥- أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

٩٦٤- الضبي ٧٤، الفاخر ٧٠، العسكري ٥٢٥/١، الميداني ٣٣٣/١، الزمخشري ١٢١/٢، البكري ٤١٩، اللسان (سمن).

وفي نقيض المثل قال العرب في مثل آخر: «جوع كلبك يتبعك» أي اضطر اللئيم إليك بالحاجة ليقرب عندك، فإنه إذا استغنى عنك تركك. ويحكى أن المنصور قال ذات يوم لقواده: لقد صدق الأعرابي حيث قال: جوع كلبك يتبعك، فقال له أحدهم: يا أمير المؤمنين، أخشى إن فعلت ذلك أن يلوح له غيرك برغيف، فيتبعه ويتركك، فأمسك المنصور، ولم يجر جواباً.

(١) ديوانه ١٦٥، وروايته «يفرفره» بالفاء، أي يصيح به. (٢) ك «قال أبو عبيدة».

٩٦٥- الميداني ٢٠٠/٢، البكري ٤٢٠.

ويروى «اشتد» بالشين المعجمة، وهي رواية س وحاشية الأصل. وقال الأصمعي: «اشتد» بالشين المعجمة ليس بشيء» ومعنى استد: استقام.

والبيت لمالك بن فهم الدوسي، وكان ابنه سليمة بن مالك رماه بسهم فقتله، فقال أبوه مالك هذا الشعر لما رماه. وقيل: هو لمعن بن أوس، قاله في ابن أخت له.

وهو في الاشتقاق ٤٩٧، ٥٤٣، واللسان (سد) وتروى معه هذه الأبيات:

ألقمه بأطراف البنان	فباعجا لمن ربيت طفلا
فلما استد ساعده رماني	أعلمه الرماية كل يوم
فلما قال قافية هجاني	وكم علمته نظم القوافي
فلما طر شاربه جفاني	أعلمه الفتوة كل وقت
حديد شفرتاه لهذمان	رمى عيني بسهم أشقذئ
وشلت منك حاملة البنان	فلا ظفرت يمينك حين ترمي

والأخيران على حاشية الأصل.

وكان أبو زيد يجعل من هذا الباب قولهم:

٩٦٦- أَحْشُكَ وَتَرُوْنِي! يخاطب فرساً له. يقول: أعلفك الحشيش^(١) وأنت تروث عليّ.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا قول أكنم بن صئفي:

٩٦٧- لَوْ سُئِلَتِ الْعَارِيَةُ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ لَقَالَتْ: أَكْسِبُ أَهْلِي ذَمًّا. يعني أنهم

يُحْسِنُونَ فِي الْإِعَارَةِ وَالْقُرُوضِ، ثُمَّ يَكْفَأُونَ بِالْمَذْمَةِ إِذَا طَلَبُوهَا^(٢).

٢١٣- باب الخطأ في تزيين الكبير بزينة الصغير

قال هشام بن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦٨- كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ. فأخبرني ابن الكلبي عن أبيه أن صاحب هذا المثل جَذِيْمَةٌ

الأبرش بن مالك، قال لابن أخته عمرو بن عديّ اللّخمي، وكان له طُوقٌ يَلْبَسُهُ فِي الصَّغْرِ، فَاسْتَهَوْتَهُ الْجَنُّ دَهْرًا إِلَى أَنْ وَجَدَهُ مَالِكٌ وَعَقِيلُ ابْنَا فَارِحٍ مِنْ بَلَقَيْنَ، وَهُمَا نَدْمَانَا جَذِيْمَةٌ. وقد ذكرنا بعض حديثه في غير هذا الموضوع^(٣)، فأرادت أمه أن تُعِيدَ الطُّوقَ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَهَا جَذِيْمَةٌ: «كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ» فَذَهَبَتْ مِثْلًا. قال الأموي^(٤): ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦٩- جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ. قال أبو عبيد: والهاجن هي الصغيرة، ومنه يقال:

ب / ٦٩ اهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ، إِذَا افْتَرَعَتْ قَبْلَ الْأَوَانِ، فَقِيلَ فِي الْمِثْلِ: «جَلَّتِ الْهَاجِنُ» وَإِنَّمَا أَرَادُوا «صَغُرَتْ»/

وَأَنَا أَحْسِبُ هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْعَظِيمِ: جَلَّلٌ، وَلِلصَّغِيرِ: جَلَّلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ الْقَيْسِ فِي قَتْلِ أَبِيهِ^(٥):

٩٦٦- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٠٠/١، الزمخشري ٦٧/١، اللسان (روث، حشش).

وفي رواية على حاشية الأصل أَحْشُكَ وَتَرُوْنِي» بصيغة المؤنث.

(١) ك «أعلفك بالحشيش».

٩٦٧- الميداني ١٨٩/٢.

وفي س «سألت» بالبناء للفاعل وتاء المخاطب. وفي ك «أكسب لأهلي» وهي رواية تحت الأصل.

(٢) قوله: «إذا طلبوها» ساقط من ك.

٩٦٨- العسكري ٥٤٧/١، الميداني ١٣٧/٢، الزمخشري ٢١٤/٢.

ويروى «شب عمرو عن الطوق».

(٣) انظر المثل رقم ٤٩٢ (٤) سبقت ترجمته، ص ٦٨

٩٦٩- العسكري ٣٠٧/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٥٣/٢، اللسان (هجن).

(٥) ديوانه ٢٦١، واللسان (جلل).

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

أي حقير هيِّن، وأما الجَلَلُ للشيء العظيم فمعروف لا يُحتاج فيه إلى شاهد ولا شِعْر.

٢١٤- باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٩٧٠- العَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالْاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في التخليط

قولهم:

٩٧١- اِخْتَلَطَ الْمَرَعِيُّ مِنْهَا بِالْهَمَلِ. قال: وأصله أن المرعيَّ هي الإبل التي فيها

رعاؤها. والهمَلُ: الإبل المهملة التي لا راعي لها. يضرب مثلاً للقوم يقعون في تخليط من أمرهم، لا يمكنهم أن يعترفوا فيه على رأي. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٧٢، ٩٧٣- اِخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ. قال: وكذلك قولهم: «اِخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ».

قال الأصمعي: وهذا كقولهم:

٩٧٤- مَا يَدْرِي أَيُّخِرُ أَمْ يَذِيبُ. وأصله في الزبد يُذاب فيفسد على صاحبه، فلا يدرى

أيجعله سَمْنَا أم يدعه زُبَادًا. ومنه قول بشر بن أبي خازم^(١):

وَكُنْتُمْ كذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ أَنْزَلَهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٩٧٠- العسكري ٥٠/٢، الميداني ٣٥/٢، الزمخشري ٣٣٣/١.

٩٧١- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٩٥/١، اللسان (همل).

وروايته في ك وعلى حاشية الأصل «اختلط المرعي بالهمل» بدون «منها» وهي الرواية الأشهر.

٩٧٢- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٩٤/١، البكري ٤٢١، اللسان (زبد، خثر).

والخائر من اللبن: ما غلظ وتخن، ومن الزبد: الذي لم يذب. والزياد: الزبد، وقيل: مالا خير فيه من اللبن. وقيل: هو

عشب إذا وقع في اللبن الرائب تعسر تخليصه منه. ومعناه: اختلط الخير بالشر، والجيد بالردىء والصالح بالطالح.

٩٧٣- العسكري ١١٠/١، الزمخشري ٩٤/١، البكري ٤٢١، اللسان (حبل).

والحابل: صاحب الحباله، وهي شبكة الصائد. والنايل: صاحب النبل. ويكون ذلك إذا اجتمع القناص، فيختلط

أصحاب الحبال بأصحاب النبال فلا يصاد شيء، لأنه إنما يصاد في الانفراد.

٩٧٤- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٣٦/٢، البكري ٤٢٢، اللسان (ذوب، خثر).

(١) ديوانه ١٦، والمعاني الكبير ٢٧٣، ٩٣٠، والنقائض ٢٤٣.

٩٧٥- قَدْ تَرَهَيَّا الْقَوْمَ. وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولوا مرة كذا ومرة كذا.

٢١٥- باب الخطأ في سوء التدبير عند إضاعة الشيء لطلب غيره ثم لا يدركه

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعلومة في هذا قولهم:

٩٧٦- لا مَاءَكَ أَبْقَيْتَ وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتَ. قال: وأصله أن رجلاً كان في سفر ومعه امرأته،

وكانت عاركا^(١)، فحضر طهرها ومعه ماء يسير، فاغتسلت به، ثم لم يكفها لغسلها وقد أنفدت
٧٠/أ الماء، فبقيت هي وزوجها عطشانين، فعندها قال لها هذه المقالة.

ومن هذا قولهم:

٩٧٧- نَفْعٌ قَلِيلٌ وَفَضْحَةٌ نَفْسِي. ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم، وليس هو من هذا

بعينه:

٩٧٨- لَا أَبُوكَ نُشِرَ وَلَا التُّرَابُ نَفِدَ. وكان الأحمر يذكر أصل هذا^(٢) أن رجلاً قال: لو

علمت أين قُتِلَ أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي، فقليل له هذه المقالة، أي إنك لا
تدرك بهذا ثأراً أبيك، ولا تقدر أن تُفِدَ التراب. ويروى عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ^(٣)، وكان أحد
الحكماء، أنه قال لرجل: «لا تكن مثل من تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن».

٢١٦- باب الخطأ في اتهام النصيح^(٤)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٧٥- الميداني ١٠٩٢، الزمخشري ١٩١/٢، البكري ٤٢٢، اللسان (رها).

والرهبية: التخليط في الأمر وترك الأحكام.

٩٧٦- الفاخر ١٤٦، العسكري ٣٩٣/٢، الميداني ٢١٧/٢، الزمخشري ٢٦٦/٢، اللسان (سته).

ويروى «ولا حرك أنقيت» و«ولا هنك أنقيت».

(١) العارك: الحائض

٩٧٧- العسكري ٢٩٧/٢، الزمخشري ٣٧٠/٢.

ويروى «غنى قليل» وقال الزمخشري: «وأصله أن فافرة المرية وكانت من أجمل نساء زمانها هويت عبدا لها، فمكنته من

نفسها، وذلك بمطلع من زوجها، فأدركها الندم، فقالت ذلك، ثم شهقت شهقة فماتت مكانها، وأحال زوجها على العبد فقتله».

٩٧٨- العسكري ٣٩٣/٢، الميداني ٢١٨/٢، الزمخشري ٢٤٢/٢، البكري ٤٢٣.

(٢) ك «وكان الأحمر يقول: كان أصل هذا».

(٣) سبقت ترجمته ص ٢٨٨

(٤) ك «الخطأ في اتهام النصيح» ولعله تصحيف.

٩٧٩- تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ . أَي إِنَّكَ تَنْصَحُهُ فَيَتَّهِمُكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِثْلُهُ

قَوْلُهُمْ :

٩٨٠- لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ . أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَصْلِ هَذَا أَنَّ قَصِيرَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ أَشَارَ عَلَى جَذِيمَةَ حِينَ خَطَبَ الزَّبَاءَ الْأَيْفَعْلَ (وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ أَبَاهَا ، فَكَانَتْ تَطْلُبُهُ بِذَحْلِ) (١) فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَتَزَوَّجَهَا ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى قَتْلِهِ ، فَعِنْدَهَا قَالَ : « لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ » فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي النَّصِيحِ (٢) قَوْلُهُمْ :

٩٨١- لَا تَنْقُرُ الشُّوْكََةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا . يَقُولُ : لَا تَسْتَعْنِ فِي حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْحَاجَةُ أَنْصَحُ مِنْهُ لَكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التُّهْمَةِ قَوْلُهُمْ :

٩٨٢- عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوْسًا . وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ عِلْمَائِنَا : وَإِذَا اتَّهَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : مِنْ بِلَادٍ كَذَا وَكَذَا فَقِيلَ لَهُ :

٩٨٣- قَدْ أَعْرَضَتِ الْقَرْفَةُ . مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مَطْلَبٌ عَرِيضٌ ، لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُحَاطَ بِهِ .

٩٧٩- الميداني ١٢٥/١ ، الزمخشري ٢٨٢/٢ .

٩٨٠- الضبي ٦٤ ، العسكري ٣٩٤/٢ ، الميداني ٢٣٨/٢ ، الزمخشري ٢٧٢/٢ ، اللسان (قصر) .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، ومستدرك على حاشيته ، وهو مطابق لما في س ، ك . والذحل : الثأر .

(٢) ك «ومن أمثالهم في النصح» .

٩٨١- العسكري ٣٩٤/٢ ، الميداني ٢٣٠/٢ ، الزمخشري ٢٦٠/٢ ، اللسان (ضلع) .

ويروى «لا تنقش الشوكة» وهي الرواية الوحيدة في كتب الأمثال واللغة . ونقش الشوكة : استخراجها من الرجل . والضلع - بفتح فسكون - الميل . يقول : إن الشوكة إذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها ، بل تنكسر معها ، فيصير أمرها أشد تفاقماً ، وفي ذلك يقول الشاعر :

لَا تَنْقِشَنَّ بِرَجْلِ غَيْرِكَ شُوكَةَ فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا

٩٨٢- العسكري ٥٠/٢ ، الميداني ١٧/٢ ، الزمخشري ١٦١/٢ البكري ٤٢٤ ، اللسان (غور - بأس)

وغوير : تصغير غار . وأبوس : جمع بؤس ، وهو الشدة .

وقد اختلف في أصله ، فقيل : إن المثل للزباء ، وذلك أنها لما وجهت قصيراً إلى العراق ليحمل لها من بزه وألطفه ، وكان يطلبها بثأر جذيمة الأبرش - جعل أحمال الإبل صناديق ، وجعل في كل واحد رجلاً معه سلاحه ، ثم تنكب الطريق الواضح ، وأخذ طريق الغوير ، فسألت عن خبره فأخبرت بذلك ، فقالت : «عسى الغوير أبوساً» أي عسى أن يأتي ذلك الطريق بسوء ، واستنكرت شأنه حين سار في غير الطريق .

وقيل : إنه غار كان فيه ناس ، فانهار عليهم ، وأتاهم فيه عدو فقتلوهم ، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر . ونصب «أبوساً» على معنى : عسى الغوير يصير أبوساً ، أو على اعتبار عسى بمنزلة كان .

(٣) غريب الحديث ٣٢٠/٣ ، وفيه أن عمر رضى الله تعالى عنه قال هذا المثل للرجل الذي وجد منبوءاً ، فأتاه به ، فقال عمر : عسى

الغوير أبوساً ، فقال عريفه : يا أمير المؤمنين ، إنه وإنه ، فأثنى عليه خيراً ، فقال : هو حر وولأوه لك .

٩٨٣- العسكري ١٥٩/١ ، الميداني ٢٦٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٠/١ ، البكري ٤٢٤ ، اللسان (عرض) والقرفة : التهمة . وهو =

٢١٧- باب الخطأ في سوء الرعي

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم^(١):

٧٠- ٩٨٤- **أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى**. قال: يضرب للرجل لا يحكم الأمر، ثم يريد إصلاحه بسوء التدبير فيزيده فساداً. قال: وأصله أن يُسيء الراعي رَعَى الإبل/نهاره كله، حتى إذا أراد أن يُريحها إلى أهلها كره أن يظهر سوء أثره فيها^(٢) فيسقيها الماء لتمتليء منه أجوافها. وقال أبو عبيدة في مثل هذا:

٩٨٥- **رَعَى فَأَقْصَبَ**. قال: وذلك أنه أساء رعيها ولم يُشبعها من الكلاً فتركت شرب الماء فلم تشرب، لأنها إنما تشرب على علف في أجوافها. يقال من ذلك: بعير قاصب، إذا امتنع من الورد، ورجل مُقْصَب، إذا فعلت إبله ذلك. وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

٩٨٦- **أَبْعَدَ خَيْرَتَهَا تَحْتَفِظُ!** وأصله أن يُضَيِّع الراعي خيار الإبل وكرامتها^(٣)، حتى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخسّاسها.

قال أبو عبيد: ومن سوء تدبيرها أيضاً **فَعَلَّ هَبْنَقَةَ الْقَيْسَى**، وكان أهله أعطوه إبلا يرهاها، فجعل يتعهّد المنقيات منها، ويستهن بهزلاها، فقليل له: هذه كانت أولى بالرعي، فقال: أكرمت ما أكرم الله منها، وأهنت ما أهان^(٤)، أي إن ذوات الشحوم هي التي أكرمها الله، وإن العجاف هي التي أهانها الله (قال أبو عبيد)^(٥): ومن أمثالهم في سوء الرعي قولهم:

= مضبوط في الأصل كما هو في الكتاب، أي بكسرتاء التأنيث ورفع القرفة على الفاعلية. وفي س، ك «أعرضت القرفة» بصيغة الخطاب، والقرفة مفعول به. وهما روايتان صحيحتان، أما على الأولى فمعنى «أعرضت» ذهبت عرضاً وطولاً واتسعت. وأما على الثانية فيكون الذي جعل التهمة عريضة المخاطب.

(١) في الأصل «قال الأصمعي في هذا: من أمثالهم» وما أثبتته من س، ك.

٩٨٤- العسكري ١١٢/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٥٢/١.

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: يقال: أساء رعيًا فسقى فأقصبًا، أي أعطش».

(٢) ك: «سوء أثره عليها».

٩٨٥- العسكري ٤٩٢/١، الميداني ٢٨٦/١، الزمخشري ١٠١/٢، البكري ٤٢٥، اللسان (قصب).

٩٨٦- العسكري ٢٢٧/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ٢٥/١.

(٣) ك «وكرامتها».

(٤) ك «ما أهان الله».

(٥) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ، ولكنه مثبت على حاشية الأصل.

٩٨٧- شَرُّ الرَّعَاءِ الحَطْمَةُ.

٢١٨- باب الخطأ في سوء المشورة والرأي

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٩٨٨- أَجْنَائُهَا أَبْنَاؤُهَا. قال أبو عبيدة: وأصل ذلك أن ملكاً من ملوك اليمن غزا، وخلف على ملكه بنتاً له، وأن ابنته أحدثت بعده بُنياناً^(١) قد كان أبوها يكرهه، وإنما فعلت ذلك برأي قوم من أهل مملكته، أشاروا عليها به، وزينوه عندها^(٢)، فلما قدم الملك فأخبر بمشورة أولئك ورأيهم أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك: «أَجْنَائُهَا أَبْنَاؤُهَا» فذهبت مثلاً.

قال أبو عبيدة: والأجناء هم الجناة، والأبناء هم البنات، والواحد منهم جان وبان، وهذا جمع عزيز في الكلام، أن يُجمع فاعِل على أفعال، ونظائره: شاهد وأشهاد، وصاحب وأصحاب^(٣). ومعنى المثل أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبنين. يضرب هذا للرجل يعمل الشيء بغير روية ولا نظر فيتعنّى فيه ويكلف^(٤)، ثم يحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده. ومثله قولهم:

٩٨٩- يَعدُّو على المرء ما ياتمُّرُ.

٩٨٧- العسكري ٥٤٨/١، الميداني ٣٦٣/١، الزمخشري ١٢٩٢، البكري ٤٢٥، اللسان (حطم).

والرعاء بكسر الراء جمع راع و يجمع أيضاً على رعيان ورعاة. والحطمة: العنيف العسوف، مأخوذ من الحطم، وهو الكسر. وإنما ينبغي أن يكون الراعي رقيقاً بالرعاية، كما قال الراعي النميري يصف راعياً حسيب الرعية:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أمحل الناس إصبعها

أي أثراً حسناً. وقد جاء هذا الكلام في حديث مرفوع عن النبي ﷺ، قال الحسن:

دخل عائذ بن عمرو المزني، وكان من صالحه أصحاب محمد ﷺ على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من شر الرعاء الحطمة» فإياك أن تكون منهم، فقال له عبيد الله: اجلس فما أنت إلا من نخالة أصحاب محمد، فقال: وهل كانت لهم نخالة؟ إنما النخالة بعدهم في غيرهم. وانظر: النهاية لابن الأثير ٤٠٢/١.

٩٨٨- العسكري ١١٢/١، الميداني ١٦٧/١، الزمخشري ٥٢/١، اللسان (بني، جنى).

(١) ك «أحدثت بنياناً».

(٢) ك «وزينوه لها».

(٣) انظر في هذا الجمع اللسان (جنى).

(٤) س «ويتكلف».

٩٨٩- العسكري ٤٢٨٢، الميداني ٤٢٥/٢، الزمخشري ٤١٤/٢.

وروايته في ك وحاشية الأصل «ويعود» وهي رواية صحيحة.

وقد سبق هذا المثل، رقم ٨٧٣

٢١٩- باب الخطأ في رفع الشيء وادخاره عند وقت استعماله والحاجة إليه .

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٩٩٠- لا نَحْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ . قال: وأصله أن رجلاً تزوج امرأة، فهديت إليه فوجدها تَفَلَّةً فقال لها: فأين الطيب^(١)؟ فقالت: حَبَّأْتُه، فعندها قال لها: «لا نَحْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ» . وكان المفضَّل يعرف الحديث ويقول: عَرُوسٌ هو اسم رجل^(٢) . والعامَّة تذهب إلى أن العروس هو المبتني بأهله ليلة عرسه^(٣) . وهذا المثل يضرب للرجل يدخِر الشيء ويرفعه عند وقت الحاجة إليه . ومثله قولهم:

٩٩١- لا بُقْيَا لِلْحِمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ . ويروى عن محمَّد اليمامة^(٤) أنه كان فيما يحضَّر به قومه يومَ مُسَيْلِمَةَ «الآن تُسْتَحَقُّ الْحَرَامُ»^(٥) غير حَظِيَّاتٍ، ويُنَكِّحُنْ غَيْرَ رَضِيَّاتٍ، فما كان عندكم من حَسَبٍ فأخرجوه^(٦) يقول: لا بُقْيَا لشيء بعد هذا اليوم، أي ينبغي للحر^(٧) أن يُخْرِجَ كل حِمِيَّةٍ له عند الحُرْمَةِ، ولا يستبقي منها شيئاً.

٩٩٠- الفاخر ٢١١، العسكري ٣٩٥/٢، الميداني ٢١١/٢، البكري ٤٢٦، اللسان (عرس).

ويروى «لا عطر بعد عروس».

(١) ك «فقال: أين الطيب؟».

(٢) وفي البكري «قال ابن كرشم: إن عروساً رجلاً من العرب، كانت عنده ابنة عم له، فمات عنها، فتزوجها بعده ابن عم لها آخر وهي كارهة، وانطلق بها إلى أهله، وقد زودها طيباً في سفظ، فسار بها، فمرَّ بقبر عروس، وبه حي حلول، فأقبلت تبكيه وترفع صوتها: يا عروس الأعراس، وبيا شديد الباس، مع أشياء لا يعلمها الناس فغضب زوجها فانتهرها وقال: ما تلك الأشياء؟ فقالت: عن المكارم غير نعاس، يعمل السيف صبيحات الباس. ثم قالت: يا عروس الأعراس الأزهر، الكريم المحض، مع أشياء كانت تذكر. فازداد زوجها غضباً وقال: ما هي تلك الأشياء التي كانت تذكر؟ قالت: كان عيوفاً للخنا والمنكر، طيب النكحة غير أبخر. ثم أخذت السفظ فكسرتة على قبر عروس، ثم قالت: «لا عطر بعد عروس» فذهبت مثلاً. فقال زوجها: إلى أهلك فأنت طالق، فقالت: إذن أنصرف مغتبطة».

(٣) ك «هو الناكح ليلة عرسه».

٩٩١- العسكري ٣٩٥/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٥٢/٢.

والبقيا: البقاء. والحمية: الأنفة والمحافظة على المجرم والدين من التهمة. والحرائم: جمع حريمة، يريد الحرم. (٤) محكم اليمامة هو محكم بن الطفيل الحنفي، سيد أهل اليمامة، قتل يوم مسيلمَة، وكان أشرف من مسيلمَة. وقيل له: محكم، لأنهم جعلوه حكماً.

(٥) ك «الكرائم».

(٦) تستحقب: تحمّل خلف الرجال كما تشد الحقيبة من خلف، وهو كناية عن أسرهن. وحظيات: جمع حظية، من الحظ، وكيف تكون حظية وهي سبية مقهورة؟!.

(٧) ورضيات: جمع رضية، من الرضا.

(٨) وما عندكم من حسب فأخرجوه: يعني ما عندكم من حمية، لأنها إنما تكون على مقدار الحسب والشرف.

«يقول: فينبغي للحر».

٢٢٠- باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأ مرة^(١)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٩٢- هُوَ يَشُجُّ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى. أي يُفْسِدُ أحياناً وَيُصْلِحُ أحياناً، والأسو هو الإصلاح، يقال: أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسُوهُ أَسْوَأً، إذا داوَيْتَهُ، قال الشاعر^(٢):

* يَدْتَشُّجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي *

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٩٩٣- شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ. وأصله فِي الْحَلْبِ. وكذلك قولهم:

٩٩٤- هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ. وقد يضرب هذا في المنطق أيضاً، يُتَكَلَّمُ فِيهِ مَرَّةً بِالْخَطَا، ومرة

بِالصَّوَابِ، عن الأصمعي. ويقال في نحو منه:

٩٩٥- اطَّرَقِي وَمِيشِي. قال ذلك الأحمر. وأصل الطَّرْقُ الضَرْبُ، ومنه سُمِّيَتْ مِطْرَقَةٌ

(١) سبقت هذه الترجمة في أوائل الكتاب بعنوان «باب إصابة الرجل في منطقه مرة وإخطائه مرة» والأمثال الأربعة التي أوردتها في هذا الباب سبقت هناك

٩٩٢- العسكري ٤٢١/٢، الميداني ٤١٥/٢، البكري ٤٧، اللسان (شجج).

وقد سبق المثل، انظر المثل رقم ٧٢.

(٢) هو صالح بن عبد القدوس، كما في حماسة البحري ٥٩، وهو عجز بيت من شعر يقول فيه:

قل للذي لست أدري من تلونه	أناصح أم على غش يداجيني
إني لأكثر مما سمتني عجباً	يد تشج وأخرى منك تأسوني
تغتابني عند أقوام وتمدحني	في آخرين وكل عنك يأتيني
هذان أمران شتى بون بينهما	فاكفف لسانك عن ذمّي وتزييني
لو كنت أعرف منك الود هان له	على بعض الذي أصبحت توليني
رب امرئ أجنبي عن ملاطفتي	محض الأخوة في البلوى يؤاسيني
وملحف بسؤال عن مكاشرة	مغض على وغرفي الصدر مكنون
ليس الصديق بمن يخشى غوائله	ولا العدو على حال بمأمون
أرضى عن المرء ما أصغى مودته	وليس شيء من البغضاء يرضيني

٩٩٣- العسكري ٥٣٩/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٦، اللسان (شخب). وقد سبق. انظر المثل

٧٠.

٩٩٤- العسكري ٤٢١/٢، الميداني ٤٠١/٢، الزمخشري ٤١٣/٢، البكري ٤٦، اللسان (روب، شوب). وقد سبق. انظر

المثل رقم ٧١.

٩٩٥- العسكري ١٨٩/١، الميداني ٤٣٠/١، الزمخشري ٢٢٢/١، البكري ٤٧، اللسان (طرق). وقد سبق. انظر المثل

٧٣.

٧١ ب الصانع/وعود النجاد. والميش: خلط الشعر بالصوف، يقال منه: مِشْتُ أمِش مِشاً.

٢٢١- باب الخطأ في الرجل يبدأ بالمساءة قبل الإحسان أو يعجل الشيء قبل أوانه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٩٦- سَبَقَتْ دِرَّتُهُ غِرَارُهُ. والغِرَار: قلة اللبن. والدَّرَّة: كثرته. يقول: سبقت قلة هذا

كثرته، أي سبق شره خيره. وكذلك قولهم:

٩٩٧- سَبَقَ سَيْلُهُ مَطْرَهُ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

٩٩٨- لَوْ شَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ. قال: وأصله أن رجلاً كانت له نعجةٌ عَجْفَاءٌ لا تُنْقِي^(١)، وكان

رُغَامُهَا يسيل من مَنْخَرِيهَا هُزَالِهَا، (فقيل له: ما هذا الذي يسيل من مَنْخَرِيهَا؟ فقال: هذه إِهَالَةٌ)^(٢)

فقال السائل: «لَوْ شَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ» (قال أبو عبيد)^(٣): الإِهَالَةُ: الودك المذاب، فأراد القائل أن ودكها

قد عَجَلَ سَيْلَانَهُ من قبل أن تُدَبِّحَ الشاةُ، وقبل أن تَمْسَها النار. يضرب للرجل يُجْبِرُ بِكَيْفُونَةِ الأَمْرِ قبل

وقته.

٩٩٦- العسكري ٥١٦/١، الميداني ٣٣٦/١، الزمخشري ١١٦/٢، اللسان (غر).

٩٩٧- العسكري ٥١٦/١، الميداني ٣٣٦/١، اللسان (غر).

٩٩٨- العسكري ٣٣٥/٢، الميداني ٣٣٦/١، اللسان (وشك).

ويروى «سرعان ذي إهالة». ووشكان وسرعان سواء، وهما من أسماء الفعل الماضي، وفيهما ثلاث لغات: ضم الأول

وفتحه وكسره. أما النون فهي مبنية على الفتح دائماً. ويقال: وشكان ما يكون ذال وسرعان ما يكون. و«ذا» اسم إشارة

فاعل لاسم الفعل. و«إهالة» حال منه، أي سرع هذا الرغام حالة كونه إهالة. ويجوز أن تكون تمييزاً محولاً عن الفاعل.

(١) لا تنقى: لا مخ لها لضعفها وهزالها، من النقى - بكسر فسكون - وهو مخ العظام وشحمها وشحم العين الذي يكون من السمن،

وجمعه أنقاء، وناقة أو شاة منقية: سمينة. والمنقيات منها: ذوات الشحم.

(٢) ما بين الأقواس ساقط من س.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال في الخيل وصفائه وأشكاله

٢٢٢- باب ذكر البخيل وما يوصف من أخلاقه

قال الأصمعي وغيره: من أمثالهم في نعت البخيل قولهم:

٩٩٩- ما عنده خلٌ ولا خمرٌ. أي ما عنده من الخير شيء^(١)، وقال التمر بن تُوَلَّب

العُكْلِي^(٢):

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْمَعِ

أراد أنه كان لا يبخل بشيء مما عنده: قال أبو عبيد^(٣): وكذلك قولهم:

١٠٠٠- ما عنده خيرٌ ولا ميرٌ. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في البخيل قولهم:

٩٩٩- العسكري ٢٦٦٢، الزمخشري ٣٢٦٢، البكري ٤٢٩، اللسان (خمر، خلل).

(١) وقيل: إن الخل والخمر مثلان للخير والشر، ويقال في مثل لهم: «ما فلان بخيل ولا خمر» أي لا خير فيه ولا شر عنده.

وقيل: هما مثلان لقليل الخير وكثيره، ولا شر هناك. وهو ما أشار إليه أبو عبيد في تفسير المثل.

(٢) البيت من قصيدة له في خزانة الأدب ٣١٩/١، والسمط ٤٦٨، وهو في اللسان (خلل) وصلته:

قامت تبكي أن سبأت لفتية	زقا وخايبة بعود مقطع
أتبكيًا من كل شيء هين	سفها بكاء العين ما لم تدمع
هلا سألت بعادياء وبيته	والخل والخمر التي لم تُمنع
لا تجزعي إن منفسا أهلكته	وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

يخاطب زوجته ويؤنبها أن لامته فيما لا خطر له. وعادياء هو أبو السموة الغساني، يقول: لم يبق عادياء وبيته وما كان فيه من

الغنى فكذلك أنا. ورواية البيت في س، ك وفوق الأصل «الذي لم يمنع».

(٣) ك: «قال أبو عبيدة».

١٠٠٠- العسكري ٢٦٦٢، الميداني ٢٨٥/٢، الزمخشري ٣٢٦٢.

والمير: ما جلب من الميرة، مما يتقوته الإنسان ويتزوده. أي ليس عنده خير عاجل، ولا يرجي منه أن يأتي بخير.

١٠٠١، ١٠٠٢- سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ. وكذلك قولهم: سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ. يقول: إذا نزلت به فكأنك نزلت بالقِفَارِ الْمُحِلَّةِ. قال أبو عبيد: ومنه قول ذي الرُّمَّةِ في بيتٍ عاب به قوماً إلا أنا نكره ذكره^(١). قال الأحرر: / وكذلك قولهم: أ / ٧٢

١٠٠٣- وَهَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ! أي إنه لا خير عنده كما أنه لا وِشَلٌ بالرمال، فإذا رَمَوْه بغاية البخل قالوا:

١٠٠٤- مَا يَبِضُّ حَجْرُهُ. والبِضُّ: أدنى ما يكون من السَّيْلَانِ، قال ذلك الأصمعي. ومثله قولهم:

١٠٠٥- مَا يُنْدَى الرَّضْفَةُ. قال الأصمعي: وأصل ذلك أنهم كانوا إذا أَعَوَزَهُمْ أن يجدوا قَدْرًا يطبخون فيها عملوا شيئاً كههيئة القَدْر من جلود، ويُجْعَل فيها الماء^(٢) واللبن وما أرادوا من وَدَك، ثم تَلَقَّى فيها الرَّضْفَةُ^(٣)، وهي الحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ، لتَنْضِج ما في ذلك الوعاء، يقولون: فليس عند هذا من الخير^(٤) بقَدْر ما يُنْدَى الرَّضْفَةُ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في نعت البخيل قولهم:

١٠٠٦- مَا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى. عن الأصمعي فيما أعلم.

١٠٠١- العسكري ٥١٨/١، الميداني ٣٣٨/١، الزمخشري ١٢٣/٢.

ويروى «والعدم» بضم فسكون، وهما لغتان. ونحوه قول الشاعر:

سألناه الدفاع لنا فكانت شهادته وغيبته سواء

١٠٠٢- الميداني ٣٣٨/١، الزمخشري ١٢٣/٢، البكري ٤٣٠.

(١) البيت الذي تخرج أبو عبيد رحمه الله من ذكره هو قول ذي الرمة:

تخط إلى القفر امرأ القيس إنه سواء على الضيف امرؤ القيس والقفر

وهو على حاشية الأصل، وفي ديوانه رقم ٢٩.

١٠٠٣- العسكري ٣٦٨/٢، الميداني ٣٨٣/٢، الزمخشري ٣٩٠/٢، اللسان (وشل).

ويروى «هل برملكم وشل؟» والوشل: ماء قليل ينحدر من الجبل، وقيل: ماء كثير ينحدر منه. ويقال منه: جبل واشل، أي

يقطر منه الماء. أما الرمل فلا يكون به وشل.

١٠٠٤- العسكري ٢٧٦/٢، الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٣٣٤/٢، اللسان (بضض).

١٠٠٥- العسكري ٢٧٦/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٣٥/٢.

ويروى «ما يبيل الرضفة».

(٢) س، ك «ويجعل فيه» وهي رواية فوق الأصل.

(٣) س «ثم تلقى فيه الرضفة» وفي ك «الرضف» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) على حاشية الأصل: «فليس عندهم من الخير».

١٠٠٦- الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣١٩/٢.

٢٢٣- باب صفة البخيل مع السعة والوجد

قال الأصمعي: يقال في ذلك:

١٠٠٧- رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ. قال: والرَّاعِدَةُ هي السَّحَابَةُ ذات الرَّعْدِ. والصَّلْفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ والخير، يقول: فهذا على كثرة ما عنده مع المنع كتلك الغمامة التي فيها الماء الكثير والرَّعْدُ مع صَلْفِهَا^(١). وقال الأموي في مثله أو نحوه^(٢):

١٠٠٨- إِنَّكَ لَنَكِدُ الحَظِيرَةَ. إذا كان مُنوعاً لما عنده. وجمع النَّكْدِ أَنْكَادٌ ونُكْدٌ، ومنه قول الكُمَيْتِ بن زيد الأَسَدِيِّ^(٣):

نَزَلْتُ بِهِ أَنْفُ الرَّبِيِّ معِ وَزَابِلَتِ نُكْدَ الحَظَائِرِ

قال أبو عبيد: أراه سَمَّى أمواله حَظِيرَةً^(٤) لأنها قد حَظَرَهَا^(٥) عنده وَمَنَعَهَا، فهي حَظِيرَةٌ، في معنى مَحْظُورَةٌ، كما قالوا: حَبِيبَةٌ، في معنى مَحْبُوبَةٌ، وربِيطَةٌ، في معنى مَرْبُوطَةٌ. ومثله كثير في كلامهم بالهاء وبغير الهاء.

٢٢٤- باب البخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالبخل

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٠٩- الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبَهُ. أي إنه/ليس يجود، وَيَشْقُّ عليه جود غيره. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا:

١٠١٠- يَمْنَعُ دَرَّةً وَدَرَّ غَيْرَهُ. وأصل الدَّر: اللَّبَنُ، ثم جُعِلَ مثلاً في كل نَيْلٍ^(٦).

١٠٠٧- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٢٩٤/١، الزمخشري ٩٦٢، البكري ٤٣٠، اللسان (رعد، صلف).

(١) وقيل: يضرب مثلاً للرجل يتوعد ثم لا يقوم به. وقيل: يضرب للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده.

(٢) قوله «أو نحوه» ساقط من س والأصل، ولكنه مستدرك على حاشية الأصل.

١٠٠٨- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٤٧/١، الزمخشري ٤٢٣/١، البكري ٤٣١، اللسان (حظر) ويروي «إنه لنكد

الخطيرة».

(٣) البيت في ديوانه ٢٣٧/١.

(٤) س «سمى أمواله حظائر».

(٥) ك «لأنها قد حظرت».

١٠٠٩- العسكري ٣٥٩/١، الميداني ٢١١/١، الزمخشري ٣١٢/١.

١٠١٠- الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٥/٢.

وفي الميداني «قال أبو عمرو: أصله أن ناقة وطئت ولدها فمات، وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها. هذا هو

الأصل».

(٦) ك «ثم جعل مثلاً في كل شيء».

٢٢٥- باب البخيل يُعطي على الرهبة من غير جود ولا كرم

قال أبو زيد: يقال: من أمثالهم في مثل هذا^(١):

١٠١١- رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ. يقول: فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُبِّهِ لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ

يُعْطِيكَ عَلَيْهِ. قال: ومثل العامة في هذا قولهم:

١٠١٢- رُبَّ فَرَقٍ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الإعطاء على المخافة

قولهم:

١٠١٣- الطَّعْنُ يَظَارُّ. يقول: إذا خافك أن تَطْعَنَهُ فَتَقْتَلَهُ عَطْفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِمَالِهِ حِينَئِذٍ

لِلخوف، وإذا أعطى البخيل شيئاً مخافة ما هو أشدُّ منه قالوا:

١٠١٤- قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ. وهذا المثل يُروى عن عمرو بن العاص أنه قاله

في فلان^(٢).

٢٢٦- باب البخيل يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَقَدْ كَانَ فِي الْيَسَارِ مَانِعاً

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) س «يقال في مثل هذا» وفي ك «أبو زيد قال: يقال في هذا».

١٠١١- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٢٩٨/١، الزمخشري ١٠٧/٢، البكري ٤٣٢، اللسان (رغب، رهب). ويروى «رهبك خير من رغباك» بفتح الراء فيهما، ولكن الضم أجود من الفتح. وكلاهما مصدر أضيف إلى المفعول، ومثله قولهم: «رهبوت خير من رحمت».

١٠١٢- العسكري ٤٨٧/١، الزمخشري ٩٧/٢.

ونحوه قول الشاعر:

وأنت كمثل الجوز يمنع دره صحيحاً ويعطي دره حين يكسر

١٠١٣- العسكري ١٤٢، الميداني ٤٣٢/١، الزمخشري ٣٢٩/١، اللسان (ظار).

١٠١٤- الفاخر ٧١، ١٥٤، العسكري ١٢٣/٢، الميداني ٩٥/٢، الزمخشري ٣٣٦/١، البكري ٤٣٢.

وأول من نطق به مسافر بن أبي عمرو، وكان يهوى هنداً بنت عتبة أم معاوية، وكانت تهواه، فقالت له: إن أهلي لا يزوجوني منك لأنك معسر، فلو وفدت على بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتزوجني. فرحل إلى الحيرة وافداً على النعمان، وبينما هو مقيم عنده إذ قدم عليه قادم من مكة فأخبره بأشياء كانت بعده. منها أن أبا سفيان تزوج هنداً، فسقى بطنه من الغم، فأمر النعمان أن يكوى، فأتى الطبيب بمكاويه، فجعلها في النار، ثم وضع عليه منها مكواة، وعلج من علوج النعمان واقف، فلما رأى ذلك ضرط، فقال مسافر: قد يضرب العير والمكواة في النار، ومات مسافر من علته. وقيل في أصل المثل غير ذلك.

(٢) تحت الأصل «في عثمان» وعلى حاشية «قيل: هو عثمان بن عفان رضى الله عنه».

١٠١٥ ، ١٠١٦- قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهَكَ عَابِسًا. ومثله: قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ مُصْفَرَّةً. وأصله المرأة تكون ذات صُفْرَةٍ فِي خِلْقَتِهَا، فَتَعْتَلُّ فِي صُفْرَتِهَا بِالنَّفَاسِ^(١)، وَالرَّجُلُ تَكُونُ خِلْقَتُهُ كُلوْحَ الْوَجْهِ وَعُبوْسَه، فَيَعْتَلُّ بِذَلِكَ عِنْدَ الْبُكَاءِ، فيقال لهما: قد كنتما هكذا قبل الحوادث، فكذلك ذو البخل يَعْتَلُّ بِالْإِعْدَامِ وَقَدْ كَانَ فِي السَّعَةِ وَالْخِصْبِ بِاخْتِلا.

٢٢٧- باب ما يُؤمَرُ بِهِ مِنَ الْإِلْحاحِ فِي سِوَالِ الْبِخِيلِ وَإِنْ كَرِهَهُ

قال أبو عُبَيْدَةَ: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠١٧- اَعْصِبْهُ عَصَبَ السَّلْمَةِ. قال: وهو شجر يقال له السَّلْمُ، فإذا أرادوا قَطْعَهُ عَصَبُوا

أغصانَه عَصَبًا شَدِيدًا حَتَّى يَصِلُوا إِلَى أَصْلِهِ / فيَقْطَعُوهُ. يقول: فكذلك فافْعَلْ بِالْمُمْسِكِ لِمَالِهِ فِي الْإِلْحاحِ وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ كَارِهًا. وَقَدْ رُوِيَ فِي الْمَثَلِ^(٢) عَنِ الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ فِي خُطْبَتِهِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ فِيمَا يَتَوَعَّدُهُمْ بِهِ^(٣) مِنَ الشَّدَّةِ «لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ»^(٤) إِلَّا أَنْ الْحِجَّاجِ لَمْ يُرِدْ اسْتِخْرَاجَ الْمَالِ، إِنَّمَا أَرَادَ أَخْذَهُمْ بِالْغَزْوِ وَلِزُومِ الطَّاعَةِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم فِي الشَّدَّةِ عَلَى الْبِخِيلِ:

١٠١٨ ، ١٠٢٠- إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ. وكذلك إِنْ جَرَّ جَرَّ فَرْدُهُ ثِقَلًا. ومثله إِنْ أَعْيَا

فَرْدُهُ نَوَطًا. كل هذا عن الأصمعي. وقال أبو عُبَيْدَةَ فِي نَحْوِ مِنْهُ:

١٠١٥- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، البكري ٤٣٢.

١٠١٦- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٨٧/٢.

(١) على حاشية الأصل «فتعتل في نفاسها بذلك» وفي ك «فتعتل في نفاسها بالنفاس».

١٠١٧- العسكري ٥٧/٢، الميداني ١٧/٢، الزمخشري ١٦٢/٢.

(٢) ك «وقد روى هذا المثل».

(٣) س «فيما يوعدهم».

(٤) انظر خطبته في البيان ٣٠٧/٢-٣١٠.

١٠١٨- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٢/١، اللسان (نوط).

والوقر- بكسر الواو- الحمل الثقيل.

١٠١٩- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٢/١، البكري ٤٣٣، اللسان (نوط).

والجرجرة: صوت البعير إذا ضجر، يقال: جرجر الفحل جرجرة، إذا تضرر وتشكى.

١٠٢٠- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٠/١، البكري ٤٣٣، اللسان (نوط).

والنوط: كل ما علق على البعير وغيره، والجمع أنواط. وعلى حاشية الأصل «النوط: الزيادة على الحمل».

وهذه الأمثال الثلاثة تضرب للبخيل يلح عليه ويشدد حتى يستخرج ما عنده.

١٠٢١- دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ . وقد يوضع هذا المثل أيضاً في الإذلال للقوم، والحمل

عليهم .

٢٢٨- باب الاغتنام لأخذ الشيء من البخيل وإن كان نَزْرًا^(١)

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٠٢٢- خُذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . يقول : إِنَّ تَرَكَكَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ ، فَخُذْهُ وَإِنْ كَانَ رَمَادًا أَوْ

جَمْرًا ، فَكَذَلِكَ الْبَخِيلُ اغْتَنِمَ مَا وَجَدَتْ مِنْهُ ، وَلَا تَدَعُهُ لَهُ . قال أبو عبيد : وأما قولهم :

١٠٢٣- خُذْ مِنْ جِذْعِ مَا أُعْطَاكَ . فإن أكثر الناس^(٢) يحمله على هذا المعنى من الاغتنام

لأخذ الشيء أيضاً . وكان المفضل يذهب به إلى غير ذلك ، ويقول : كان من حديثه أن غَسَّانَ كانت تُودِّي إلى ملوك سَلِيحِ دِينَارِينَ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ ، وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبَطَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ السَّلِيحِيِّ ، فَجَاءَ سَبَطَةَ إِلَى جِذْعِ بْنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِي يَسْأَلُهُ الدِّينَارِينَ ، فَدَخَلَ جِذْعُ مَنْزَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمِلًا عَلَى سَيْفِهِ ، فَضْرَبَ بِهِ سَبَطَةَ حَتَّى سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْ مِنْ جِذْعِ مَا أُعْطَاكَ» فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنَ الدِّينَارِينَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣) .

٢٢٩- باب استخراج الشيء من البخيل أحياناً على بُخْلِهِ

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٠٢٤- إِنَّ الضُّجُورَ قَدْ تُحَلَبُ الْعَلْبَةُ . أي إن هذا وإن كان مُنُوعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ

١٠٢١- الميداني ٢٦٥/١ ، الزمخشري ٨٠/٢ ، البكري ٤٣٤ ، اللسان (قلل) .

ويروى «حب القلقل» بكسر القافين . وحب القلقل : ثمر شجرة من العضاء ، يخبط بالمنحاز لكثرة شوك شجره فيسقط . والمنحاز : الهاون ، أو المدق ، وهو كل ما دقت به .

(١) على حاشية الأصل «اغتنام الأخذ للشيء - كذا ترجمة الأصل» .

١٠٢٢- العسكري ٤٢٢/١ ، الميداني ٢٣١/١ ، الزمخشري ٧٢/٢ ، اللسان (رضف) .

والرضفة : واحدة الرضف ، وهي الحجارة المحممة يوغر بها اللبن ، وإذا ألقيت فيه لزق بها منه شيء . وقد سبق : انظر

المثل رقم ٧٤٨

١٠٢٣- الضبي ٥٤ ، العسكري ٤٢١/١ ، الميداني ٢٣١/١ ، الزمخشري ٧٢/٢ ، اللسان (جذع) . وقد سبق . انظر المثل

رقم ٢٣٧

(٢) ك «فإن أكثر العلماء» . (٣) ك «من إعطاء الدينارين بعد ذلك» .

١٠٢٤- العسكري ٨٢ ، الميداني ٤٢٠/١ ، الزمخشري ٤٠٧/١ ، البكري ٤٣٤ ، اللسان (ضجر) .

والضجور : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهو ترغو وتحلب . ونصب «العلبة» على المصدر ، كأنه قيل : قد تحلب الحلبة

المعهودة ، وهي أن تكون ملء العلبة .

بعد الشيء كما أن الناقة الضجور قد يصاب من لبنها.

وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

١٠٢٥- مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ. (قال أبو عبيد)^(١): ومثل العامة في هذا: ٧٣ب

١٠٢٦- رَبٌّ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

٢٣٠- باب الاضطرار إلى مسألة البخيل وانتظار ما عنده

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

١٠٢٧- شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. قال: وذلك أن العرُوب لا مُخَّ فيه، فليس

يحتاج إليه إلا مَنْ لا يقدر على شيء قال أبو عبيد: قد يضرب هذا المثل لكل مُضْطَرٍّ إلى ما لا خَيْرَ فيه، ولا يقع عنده مَوْقِعاً^(٢)، مثل بخيلٍ تسألُه، أو طعامٍ سَوِّءٍ تَأْكُلُه، وما أشبه هذا المعنى. ويقال في نحو منه، وليس هو بعينه:

١٠٢٨- الذُّبُّ يُغْبِطُ بَدِيَّ بَطْنِهِ. قال أبو عبيد: وذلك أنه ليس يُظَنُّ به أبداً الجوع، وإنما

يُظَنُّ به أبداً البُطْنَةُ لَعَدُوهُ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ، وربما كان مجهوداً من الجوع^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

مَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ وَيُغْبِطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

١٠٢٥- العسكري ٢٦٩/٢، الزمخشري ٣٤٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (خطأ، كذب). وقد سبق المثل، انظر رقم ٥٠

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

١٠٢٦- العسكري ٤٩١/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ١٠٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (غيب، طعم).

١٠٢٧- العسكري ٥٤٩/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٣١/٢، البكري ٤٣٤، اللسان (مخخ).

ويروى «ما يجيثك» و«ما يشيثك» ويقال: إن الشين بدل من الجيم، وهي لغة تميم. وأجاءك وأشاءك: ألجأك.

(٢) من هنا إلى قوله: «من شر ما ألقاك أهلك» ساقط من ك.

١٠٢٨- العسكري ٤٦١/١، الميداني ٢٧٨/١، الزمخشري ٣١٩/١، البكري ٤٣٥، اللسان (بطن).

ويروى «الذئب مغبوط بذئ بطنه» ومغبوط: محسود، والعرب تكنى عن الحسد بالغبط. وقيل: إن الغبط ضرب من الحسد

أخف منه، وهو أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه. وذو بطنه: ما في بطنه.

(٣) وقيل: إنما قيل ذلك لأنه عظيم البطن أبداً، لا يظهر عليه الضمور وإن جهده الجوع، كما قال الشاعر:

لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

(٤) البيت في الشعر والشعراء ٧٥٥، والمعاني الكبير ١٩٢، والخزانة ٢٩٣/٤، وكتب الأمثال.

[ومن أمثالهم في البخيل واجتناب الناس إياه قولهم:

١٠٢٩- مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلُكَ . يقول: لو كان عندك خَيْرٌ ما تحاماك الناس] (١).

٢٣١- باب البخيل يمنع الناس ماله وهو جواد به على نفسه (٢)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في نحو هذا:

١٠٣٠- يَا مُهْدِيَ الْمَالِ كُلِّ مَا أَهْدَيْتَ . يقول: إنما تُهدى إلى نفسك، فلا تَمُنُّ على

الناس به . قال أبو عبيد (٣): ومثله قولهم:

١٠٣١- سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ . أي ما لكم يُنْفَقَ عليكم . ومثله قولهم:

١٠٣٢- أَيُّهَا الْمُتَمَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيُكُنِ الْمَنُّ . فإن لم يكن هناك امتنان، ولكنه وجود

بماله لنفسه، ويبخل به على غيره فمثلهم فيه قول الحطيئة (٤):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغْيَتِهَا واجلسْ فإنتَ لَعْمَرِي طَاعِمٌ كَاسٍ

أي إنك قد رضيت من طلب المجد بأن يطيب طعامك، وتَحَسُنَ كُسُوتُكَ، وكذلك قول

الآخر (٥):

إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أن تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

١٠٢٩- العسكري ٢٦٧/٢، الميداني ٢٨٤/٢.

وعلى حاشية الأصل «قال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي: أصل هذا المثل أن رجلا وجد امرأة في عمار قوم رحلوا عنها، وكان قبيح الوجه، فلما نظر في المرأة ورأى قبح وجهه قال: لشر ما نبذك أهلك. قاله أبو علي».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س.

(٢) ك «وهو جواد على نفسه».

١٠٣٠- العسكري ٤٢٦/٢، الميداني ٤١٢/٢، الزمخشري ٤٠٨/٢.

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

١٠٣١- العسكري ٥١٧/١، الميداني ٣٣٧/١، الزمخشري ١٢٢/٢، البكري ٤٣٦، اللسان (أدم).

ويروى «سمنهم في أديمهم» والأديم: الطعام المأدوم، فعيل بمعنى مفعول. ومعنى المثل أنهم جعلوا سمنهم في طعامهم، ولم يفضلوا به على غيرهم. وبعضهم يفسر الأديم بالجلد ويقول: إن أصله في قوم سافروا ومعهم نحى من السمن، فانصب على أديم كان لهم، فكروهوا ذلك، فقيل لهم: ما نقص من سمنكم زاد في أديمكم.

١٠٣٢- الميداني ٢٨/١.

(٤) ديوانه ٢٨٤، وروايته في «واقعد» وفي ك «الطاعم الكاسي».

(٥) هو عبد الرحمن بن حسان كما في البكري ٢٥١، وقد ينسب الشعر إلى جرير. ولم أجدهما في ديوانه.

وَإِذَا تَذَوَّكَرَتِ الْمَكَارِمُ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنُّوْا

٢٣٢- بَاب مَوْتِ الْبَخِيلِ وَمَالِهِ وَافْرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئاً^(١)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

١٠٣٣- مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئاً. وَالتَّغَضُّضُ: النِّقْصَانُ، وَهَذَا

المثل لعمر بن العاص، قاله في بعضهم^(٢). ويقال في مثله:

١٠٣٤- مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ. يَقُولُ: إِنْ مَالَهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَدْ

يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ، يَقُولُ: إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ تَتْلَمْ دِينَكَ، وَلَمْ تَكَلِّمْهُ.

ولعل عمرو بن العاص (أراد هذا المعنى حين قال هذه المقالة لعبد الرحمن بن عوف: هَنِيئًا لَكَ ابْنَ عَوْفٍ، خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِكَ).

٢٣٣- بَابُ إِعْطَاءِ الْبَخِيلِ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ وَزَهْدِ النَّاسِ فِي الْبَخِيلِ

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

١٠٣٥- إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحُ الْأَرْوَى. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى، أَوْ لَا يَكُونُ مِنْهُ

الشَّيْءُ إِلَّا فِي الزَّمَانِ مَرَّةً. وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْأَرْوَى مَسَاكِنُهَا مِنَ الْجِبَالِ قَنَانُهَا^(٤)، فَلَا يَكَادُ النَّاسُ

يُرَوْنَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْرِ مَرَّةً^(٥). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَخِيلِ يَتَحَامَاهُ النَّاسُ:

(١) ك «لم يعط أحدا».

١٠٣٣- الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣٣٨/٢، البكري ٤٣٦، اللسان (غضض).

ولم يتغضض: لم ينقص، من الغضاضة وهي النقصان، ويقال: غض فلان من قدر فلان، إذا نقصه.

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف، كما صرح به أبو عبيد في آخر الباب بعد قليل.

١٠٣٤- العسكري ٢٦٩/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣٣٩/٢، اللسان (بطن).

والبطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس. وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته.

(٣) بدل ما بين القوسين في ك «أراد هذا المعنى والله أعلم» والحديث في الفائق ٦٨٣ وفيه «عمرو رضي الله عنه- لما مات عبد

الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: هنيئاً لك ابن عوف، خرجت من الدنيا ببطنتك، لم يتغضض منها شيء ضرب البطنة مثلاً

لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده، وأنه لم يتلبس بولاية وعمل فينقص ذلك».

١٠٣٥- العسكري ١٦٩/٢، الميداني ٢٥/١، اللسان (برح).

ويروى بعده «قليلاً ما يرى» والأروى: جمع أروية، وهي العنز الجبلية.

(٤) ك «مساكنها الجبال في قنانها».

(٥) قوله: «ولا بارحة» ساقط من ك، وفيها أيضاً «الدهور» وهي رواية على حاشية الأصل.

- ١٠٣٦- مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ . يقول: لو كان عندك خيرٌ ما زَهَدَ الناسُ فيكَ . ومن أمثالهم في البخيل يُعْطِي مرةً ثم لا يعود قولهم:
- ١٠٣٧- كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ . فإن كان يعطى شيئاً ثم قَطَعَهُ قَيْلٌ لِلْمَرَّةِ الْآخِرَةِ:
- ١٠٣٨- كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ^(١) .

١٠٣٦- العسكري ٢/٢٦٧، الميداني ٢/٢٨٤ . وهو رواية في المثل السابق رقم ١٠٢٩ «من شر ما ألقاك أهلك» .

١٠٣٧- العسكري ١/٢٢٤، الميداني ٢/١٣١، الزمخشري ٢/٢١١، البكري ٤٣٧ . وعلى حاشية الأصل «أبو عبد الله الزبير في بيضة الديك: إنه ربما باض بيضة، وأنشد لبشار: قد زرتنا في الدهر واحدة ثنى ولا تجعلها بيضة الديك»

١٠٣٨- العسكري ١/٢٢٤، الميداني ١/٩٦، الزمخشري ٢/٢١١، البكري ٤٣٧ . وقد اختلف في المراد ببيضة العقر اختلافاً شديداً، فقيل: إنها آخر بيضة تكون من الدجاجة، وذلك إذا عقرت فصارت لا تلد . وقيل: بل هي أول بيضة تبيضها لأنها تعقرها . وقيل: إنها بيضة الديك، يبيضها في السنة مرة، أو في العمر مرة واحدة . ونسبت إلى العقر لأن الجارية إذ افتضت يعلم منها ذلك ببيضة الديك . وقيل: إنما هي مثل لما يكون، مثل بيض الأنوق، والأبلى العقوق .

(١) بعده في الأصل وحده «كامل الجزء السادس بحمد الله» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه

٢٣٤- باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه^(١)

قال هشام بن الكلبي: من أمثالهم في الجبن:

١٠٣٩- إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ. قال ابن الكلبي: وأول من قاله عمرو بن أمّامة^(٢) في

شعر له، وكانت مُرَادُ قَتْلِهِ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ/عند ذلك^(٣). ويُحْكَى عن المفضل أنه كان يُخْبِر بِحَدِيثِهِ أَيْضاً، وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُ ابْنُ الْجُعَيْدِ، فَغَزَاهُمْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ طَالِباً بِثَأْرِ أَخِيهِ، فَظَفَرَ بِهِمْ، وَأَتَى بِابْنِ الْجُعَيْدِ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ:

١٠٤٠- بِسَلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ. فأرسلها مثلاً. قال أبو عبيد: وأما قول عمرو بن أمّامة
«إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ» فَإِنَّ أَوْلَاهُ^(٤):

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

(١) س «باب ذكر الجبان، وما يذم من أخلاقه» وفي ك «باب الجبان وما يذم من أخلاقه».

١٠٣٩- العسكري ١١٤/١، الميداني ١٠/١، الزمخشري ٤٠٣/١، البكري ٤٣٩، اللسان (حتف).

والحتف: الموت.

(٢) على حاشية الأصل «قال علي: ويقال ابن مامة» وسيأتي الشعر بعد قليل.

(٣) قتله مراد بواد يقال له قضيب. وانظر تفصيل هذا الخبر في معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قضيب).

وفي شرح المثل «سال قضيب بماء وحديد».

١٠٤٠- الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ٩٢.

ومعناه: يُقْتَلُ مَنْ يَقْتُلُ بِأَيِّ سَلَاحٍ كَانَ. ويجوز أن يكون المراد: بسلاح ما يقتلن قاتل القاتل فحذف. وأكد الفعل بالنون لوجود

«ما» الزائدة التي تؤكد الكلام. مثل قولهم: «ومن عضة ما ينتن شكيرها».

(٤) ما بين القوسين ساقط من س، ك والبكري. والشعر في اللسان (حتف، روق) وبعده:

كل امرئ مقاتل عن طوقه والشور يحمي جلده بروقه

ورواية الأول في ك وعلى حاشية الأصل «لقد حسوت الموت قبل ذوقه» والذوق: مقدمة الحسو، فهو يقول: وطنت نفسي على

الموت فكأنني بتوطينها عليه كمن لقيه صراحاً.

أَحْسِبُهُ (١) أَرَادَ أَنْ حَذَرَهُ وَجُبْنَهُ لَيْسَ بِدَافِعٍ عَنْهُ الْبَمْنِيَّةُ إِذَا نَزَلَ بِهِ قَدَرُ اللَّهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : «لَقَدْ لَقِيتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا ، وَمَا فِي جَسَدِي مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ أَوْ طَعْنَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ ، ثُمَّ هَانَذَا أَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْعَيْرُ (٢) ، فَلَا نَأْمَتُ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ : فَمَا لَهُمْ يَجْتَنُونَ عَنِ الْقِتَالِ وَلَمْ أُمَّتْ أَنَا بِهِ ، إِنَّمَا أَمُوتُ بِأَجَلِي . وَمِنَ الشَّعْرِ الَّذِي تَمَثَّلُ بِهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ (٣) :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
وَكذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى (٤) :

أَبَالْمَوْتِ خَشَّتْنِي عُبَادٌ وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنَائِمَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥) : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي عَيْبِ الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ :

١٠٤١- كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ . أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَثَلَ لِرُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَذَلِكَ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ كَانَ يَطْلُبُهُ بِذَحْلِ ، فَكَانَ زُهَيْرٌ يَوْمًا فِي إِبِلٍ لَهُ يَهْنُوهَا وَمَعَهُ أَخُوهُ أَسِيدُ بْنُ جَدِيمَةَ ، فَرَأَى أَسِيدُ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَدْ أَقْبَلَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرَ زُهَيْرًا بِمَكَانِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ (٦) : «كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ» وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ هَذَا لِأَنَّ أَسِيدًا كَانَ أَشْعَرَ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ نِفَارُ الْأَرْبِ مِنَ الْإِبِلِ لِكثْرَةِ شَعْرِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى عَيْنِيهِ (٧) ، فَكَلِمَا رَأَى ظَنَّ أَنَّهُ شَخْصٌ يَطْلُبُهُ فَيَنْفِرُ مِنْ أَجْلِهِ (٨) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ :

(١) قبله في ك «قال أبو عبيد» .

(٢) في ك «كما تموت العنز» ويروى أيضاً «كما يموت البعير» ويقول البكري : «والصحيح كما يموت العير ، لأن البعير والعنز من السائمة المأكولة ، وأكثر مبيتها بالنحر والذبح لاحتف أنوفها . والعير من الحمر الأهلية ، وأكلها محجر منهي عنه ، فإنما منيتها حتف أنوفها ، ومن جيد الشعر في هذا المعنى قول الشاعر ، ويقال : إنه لمعاوية بن أبي سفيان :

أكان الجبان يرى أنه يدافع عنه الحذارُ الأجلُ
فقد تدرك الحادثات الجبان ويسلم منها الشجاع البطلُ

(٣) والشعر للأعرج المعنى ، أو عمرو بن يثربي ، كما في حماسة المرزوقي ٢٨٩ ، وتمثل به سعد بن معاذ رضي الله عنه . ويعني بقوله «حمل» حمل بن بدر الفزاري . وروايته في ك «يدرك الهيجا» وهي رواية فوق الأصل . وعلى حاشية «هو حمل بن بدر الفزاري صاحب الرهان في حرب داحس والغبراء» .

(٤) ديوانه ١٧٧ . (٥) س «قال أبو عبيد» .

١٠٤١- العسكري ١٥٤/٢ ، الميداني ١٣٣/٢ ، الزمخشري ٢٢٣/٢ ، اللسان (زيب) .

(٦) ك «فقال له أسيد» وهو تحريف . (٧) س ، ك «يكون ذلك في عينيه» وهي رواية فوق الأصل .

(٨) وفي هذا يقول زيد الخيل :

فحاد عن الطعان أبو أنال كما حاد الأرب عن الظلال
ويقول النابغة : أثرت الغي ثم نزعت عنه كما حاد الأرب عن الطعان

١٠٤٢- عَصَا الْجَبَانَ أَطْوَلُ. قال أبو عبيد: وأحسبه إنما يفعل هذا لأنه من فَشَلِه يَرى أن طولها أَشَدُّ تَرَهِيْباً لَعْدُوْهُ / من قَصَرها. وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس نحو ٧٥ / هذا، وذلك يوم اليمامة^(١)، لما دنا منها خرج إليه أهلها من بني حنيفة، فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو، فقال لأصحابه: «أبشروا فإن هذا فشل منهم»^(٢) فسمعها مُجَاعَةٌ بن مُرارة الحنفي^(٣)، وكان مُوثَقاً في حبسه فقال: كلاً أيها الأمير، ولكنها الهندوانية^(٤)، وهذه غداة باردة، فحشوا تحراً^(٥)، فأبرزوها للشمس لتلين متونها، فلما تدانى القوم قالوا له: إنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا، ثم ذكروا مثل كلام مُجاعة.

٢٣٥- باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٤٣- رُوغِي جَعَارٍ وَأَنْظِرِي أَيْنَ الْمَفْرُ. قال: وجَعَارٍ هي الضَّبُع.

قال الأصمعي: ومنه قولهم:

١٠٤٤- بَصَبَصْنَ إِذْ حُدَيْنَ بِالْأَذْنَابِ. قال: وكذلك قولهم:

١٠٤٥- دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثُّقَافُ. وكذلك قولهم:

١٠٤٢- العسكري ٥١٢، الميداني ١٩٧٢، الزمخشري ١٦٣٢، البكري ٤٤١.

(١) ك «وذلك قوله يوم اليمامة».

(٢) س، ك «فإن هذا منهم فشل».

(٣) مجاعة بن مرارة الحنفي صحابي جليل، كان من رؤساء بني حنيفة، وممن أسر يوم اليمامة من أتباع مسيلمة. أسلم ووفد على النبي ﷺ. وقد تزوج خالد بن الوليد بنته، وعاش إلى خلافة معاوية، وتوفي نحو سنة ٤٥ هـ (الإصابة ٧٧١٦).

(٤) الهندواني- بكسر الهاء وضمها- السيف المصنوع من حديد الهند، وكذلك المهند. الاشتقاق ٤٧٢، والقاموس (مجمع).

١٠٤٣- العسكري ٤٨٨١، الميداني ٢٨٩١، الزمخشري ١٠٥٢، اللسان (جمع)

وسميت الضبوع بهذا الاسم لكثرة جعرها. وجعار بنية على الكسر مثل: قطام وحدام ورقاش.

والروغان: الأخذ في غير الاستقامة. وقيل: يضرب هذا المثل لمن يريد أن يفلت ولا يقدر على ذلك.

١٠٤٤- العسكري ٢٢٥١، الميداني ٩١١، الزمخشري ٩٧، البكري ٤٤٢، اللسان (بصص، مصص).

والبصبصة: التحريك، أي حركت الإبل أذنانها لما حدثت. والباء في «بالأذنان» مقحمة.

ويروى المثل «بصبصن بالأذنان إذ حدينا».

١٠٤٥- العسكري ٤٤٤١، الميداني ٢٦٤١، الزمخشري ٧٩٢، البكري ٤٤٣، اللسان (دردب، بصص، ثقف).

ودردب: خضع وذل. والثقف خشبة تسوى بها الرماح. والتثقيف: التثقيب.

١٠٤٦- وَدَقَّ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ . كل هذه الثلاثة عن الأصمعي . وقال أبو عبيد^(١) في مثل

هذا:

١٠٤٧- كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوْغَرَ . قال: وأصله أن النصراني يَغلي الماء للخنازير فيُلقيها فيه لَتَنْضَجَ^(٢)، فذلك هو الإيغار . قال أبو عبيدة^(٣): ومنه قول الشاعر^(٤):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهَتْهُمْ كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِغَارِ

قال: والغنظ أن يبلغ الكرب منه مبلغا يشرف منه على الموت^(٥).

قال أبو عبيد: ومثله:

١٠٤٨- حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . وهذا المثل لعبيد بن الأبرص، قاله للمنذر حين أراد قتله^(٦)، فقال له: أَنَشِدْنِي قَوْلَكَ^(٧):

أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فقال عبيد عند ذلك: «حال الجريض دون القريض» والجريض هو الغصص [قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الجبان يشتد فزعه:

١٠٤٦- العسكري ٣٣٥/٢، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ٣٧٤/٢، البكري ٤٤٣، اللسان (ودق).

وبعده في ك «يريد: دنا من الماء».

(١) ك «قال أبو عبيدة»

١٠٤٧- الميداني ١٤٤/٢، الزمخشري ٢١٨/٢، اللسان (وغير).

(٢) س، ك «وأصله أن النصراني تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج».

(٣) س «قال أبو عبيد».

(٤) نسب الشعر في البكري إلى جرير، ولم أجدهما في ديوانه، وهما في اللسان (غنظ) والثاني

فيه (وغير).

والعيار: اسم رجل. وجرادة: فرسه. وقيل غير ذلك.

(٥) ك «أن يبلغ الكرب به مبلغا يشرف به على الموت».

١٠٤٨- الفاخر ٢٥٠، العسكري ٣٥٩/١، الميداني ١٩١/١، الزمخشري ٥٥/٢، البكري ٤٤٤، اللسان (جرض،

قرض).

والجريض: الغصة. والقريض: الشعر. وحال: منع.

(٦) انظر الخبر في الأغاني ٨٦/١٩.

(٧) ديوانه ١٠- ٢٠.

١٠٤٩- قد أَشْعَرَتْ مِنْهُ الذُّوَابُ. وبعضهم يقول: «الدَّوَابُّ»^(١) ويقال:

١٠٥٠- قد قَفَّ مِنْهُ شَعْرُهُ. إذا قام من الفزع^(٢). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

١٠٥١- قد كَادَ يَشْرُقُ بِالرِّيْقِ. إذا لم يقدر على الكلام من الرُّعب والهَيْبَةِ.

٢٣٦- باب/ إفلات الجبان وغيره من الكرب بعد الإشفاء عليه

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٥٢- أَفَلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ. ويُروى هذا المثل عن معاوية أنه أرسل رجلاً من غَسَّانَ

إلى ملك الروم، وجعل له ثلاث دياتٍ على أن يُنادى بالأذان إذا دخل عليه، ففعل ذلك الغسانيُّ وعند ملك الروم بطارقتَه، فوثبوا إليه ليقتلوه، فنهاهم مَلِكُهُمْ وقال: كنت أظنُّ لكم عقولاً، إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غَدْرًا وهو رسول، فيفعل مثل ذلك^(٣) بكل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا، ويهدمُ كلَّ كنيسة عنده، فجَهَّزه وأكرمه ورَّده، فلما رآه معاوية قال له: «أَفَلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ» فقال: كَلَّا، إنه لَبِهْلَبِه^(٤)، ثم حَدَّثَهُ بالحديث، فقال معاوية: لقد أصاب، ما أردتُ إلا الذي قال^(٥). ومن أمثالهم في هذا:

١٠٥٣- أَفَلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ. وهو الذي يُروى في الحديث «أن الشيطان إذا سمع الأذان

أدبر وله حُصَاصٌ» وقد فَسَّرناه في غريب الحديث^(٦). وقال أبو زيد: ومن هذا قولهم:

١٤٠٩- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ٢٨٢/١، البكري ٤٤٦.

والذوائب: جمع ذؤابة، وهي شعر مؤخر الرأس. وشعر مقدم الرأس هو الناصية.

(١) على حاشية الأصل «الدائرة: الشعر الذي يستدير على القرن، يقال: ما تقشعر دائرته- عن الأصمعي».

وقيل: الدائرة: حيث يجتمع الشعر من جنب الفرس وصدرة. والذوائب والدوائر لا يقشعران إلا عند اشتداد الخوف.

١٠٥٠- الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ١٩١/٢، اللسان (قفف).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

١٠٥١- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ١٠٩/٢، الزمخشري ١٩٢/٢.

١٠٥٢- العسكري ١١٥/١، الميداني ٧٠/٢، الزمخشري ٢٧٤/١، البكري ٤٤٧، اللسان (هلب، حصص)

والانحصاص: تناثر الشعر.

ك: «يفعل ذلك».

(٤) الهلب: شعر الذنب وحده. وقيل؛ ما غلظ من الشعر. وقيل: الشعر كله. يقول لم يتناثر شعر ذنبي، بل هو بحاله.

(٥) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣٩٦/١.

١٠٥٣- العسكري ١١٥/١، الميداني ٧٠/٢، الزمخشري ٢٧٥/١، اللسان (حصص).

والحصاص: شدة العدو وسرعته. وقيل: هو الضراط.

(٦) غريب الحديث ١٨٠/٤، وروايته «خرج وله حصاص» وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة (حديث ١٧، ١٨) وأحمد في

مسنده ٤٨٣/٢ بلفظ «إذا نودي للصلاة أدبر وله حصاص» ولفظ «إذا أذن المؤذن».

١٠٥٤- أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ . إِذَا كَانَ مِنْهُ قَرِيبًا كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ (١) .
قال الأصمعي : وَإِذَا أَرَادُوا أَنَّهُ نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ قَالُوا :

١٠٥٥- ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَّتْ بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ
قَوَائِمِهِ فَيَنْفِرُ مِنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ (٢) .

٢٣٧- باب الجبان يتوعد صاحبه بالإقدام عليه ثم لا يفعل

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

١٠٥٦- الصَّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ . يَقُولُ : إِنْ صِدَقَكَ فِي الْأُمُورِ وَاللِّقَاءِ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ
عَنْكَ عَدُوَّكَ ، لَا الْمَقَالُ مِنْ غَيْرِ فَعَل . قَالَ : وَقَوْلُهُ : «يُنْبِي» لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ : نَبَا الشَّيْءُ يُنْبُو ،
وَقَدْ أَنْبَيْتُهُ عَنِّي ، دَفَعْتُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

١٠٥٧- أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَشْهُورَةُ قَوْلُهُمْ :

١٠٥٨- أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبْلِ . أَي لَيْسَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ مِنْكَ ضَرَّرَ أَكْثَرَ مِنَ الْوَعِيدِ بِلَا
حَقِيقَةٍ . وَهَذَا الْمِثْلُ ، فِيمَا يُقَالُ ، لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَهُ لِأَبِيهِ (٣) ، وَكَانَتْ بَنُو أَسَدٍ أَغَارَتْ عَلَيَّ إِبْلَهُ ،
١٧٦

١٠٥٤- العسكري ١١٥/١ ، الميداني ٦٩٧/٢ ، الزمخشري ٢٧٤/١ ، اللسان (جرع) .

ويروى «أفلت بجريعة الذقن» و«أفلت فلان جريعة الذقن» .

وأفلت : يكون لازما ويكون متعديا ، وهو هنا لازم . وجريعة : تصغير جرة . وأفلتني : أفلت مني .

ونصب «جريعة» على الحال ، وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح ، والتقدير : أفلتني مشرفا
على الهلاك .

(١) وقال الفراء : هي آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه ، فكاد يهلك ، فأفلت وتخلص .

١٠٥٥- العسكري ٥/٢ ، الميداني ٤١٨/١ ، الزمخشري ١٤٧/٢ ، البكري ٤٤٧ ، اللسان (جهن) .

(٢) ك «حتى يقع بالأرض ، فيضربه برجله ويهرب» .

١٠٥٦- العسكري ٥٧٨/١ ، الميداني ٣٩٨/١ ، الزمخشري ٣٢٨/١ ، البكري ٤٤٨ ، اللسان (نبا) .

١٠٥٧- العسكري ١٥٤/١ ، الزمخشري ١٧٢/١ ، البكري ٤٤٨ ، اللسان (جمع ، طحن) .

والججعجة : الصوت . والطحن - بكسر أوله - ما طحن من دقيق وغيره . وكذلك الطحين . أما الطحن - بفتح أوله - فهو
المصدر . ومعنى المثل : أسمع صوت رحي ولا أرى ثمرة ما تطحنه .

١٠٥٨- الفاخر ١٧٦ ، العسكري ١١٦/١ ، الميداني ٣٦٣/٢ ، الزمخشري ٤٣١/١ .

ويقال : أوسعته الشيء ، إذا جعلته يسعه ، أي كثرته حتى وسعه ، فهو يقول : سببتهم حتى لم تدع من الشيء سبا . وأودوا
بالإبل : ذهبوا بها .

(٣) في الأصل «لابنه» وهو تحريف صوبته من س ، ك وكتب الأمثال .

فهجاهم وتوَعَّدهم^(١). ومن هذا قولهم:

١٠٥٩- مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا. قال أبو عبيد: وهو سالم بن دَارَةَ من بني عبد الله ابن عَطْفَانَ، وكان هجا بعض بني فَزَارَةَ^(٢) فَتَكَ به بعضهم، فضربه بسيفه فقتله، فقيل فيه هذا المثل، يقول: إِنَّ الحَقِيقَةَ إِنَّمَا هِيَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٦٠- حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ. يضرب للرجل يُجَلِّبُ وَيَصْخَبُ ساعة ثم يسكت من غير أن يكون منه في ذلك أكثر من القول^(٣). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في توَعَّد الرجل صاحبه وهو ضعيف أن يقال له:

١٠٦١- لَا تَبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ. يقول: اجْهَدْ جَهْدَكَ^(٤). قال أبو عبيد^(٥): والعامّة تقول في مثل هذا:

١٠٦٢- لَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ.

(١) كان الحارث بن ورقاء الصيدواوي أغار على بني عبد الله بن غطفان، واستاق إبل زهير وراعيه يسارا، فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا، أية سلكوا؟

ويعث بها إلى الحارث، فلم يرد الإبل، فهجاه، فلما أكثر من هجائهم، وهم لا يكثرثون له قال له ابنه كعب: «أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل» فذهبت مثلا لكل من ليس يملك إلا الكلام.

١٠٥٩- العسكري ٢٨٨٢، الميداني ٢٧٩٢، الزمخشري ٣٤١٢.

وقد سبق. انظر المثل رقم ٣٠.

(٢) س، ك «وكان هجا بني فزارة».

١٠٦٠- العسكري ٣٦٧/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٦٢، اللسان (حلب).

ويروى «جلبت جلبتها ثم أقلعت» بالجميم. والجلبة: الصياح. وأقلعت: أمسكت. ويراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر.

(٣) ك «أكثر من القول الأول».

١٠٦١- العسكري ٣٩٥/٢، الميداني ٢٣٨/٢، الزمخشري ٢٥٣/٢.

(٤) معنى «اجهد جهدك» لا تعطف إلا على نفسك، فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه، فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك.

(٥) قوله: «قال أبو عبيد» ساقط من ك.

١٠٦٢- الميداني ٢٣٤/٢، الزمخشري ٢٤١/٢.

وروايته فيهما «إن أبقيت على». ويقال: أبقيت على الشيء إذا تركته عطفًا عليه ورحمة له. ومعنى المثل: لا بقيت إن

أبقيتني، يعني: لا تأل جهدا في الإساءة إليّ إن قدرت عليها. وهو تهديد.

٢٣٨- باب تخويف الجبان وإجابته عند إيعاده

قال الأصمعي: من أمثالهم في تخويف الرجل صاحبه وتوعده وهو يعرفه بغير ذلك قولهم:

١٠٦٣- بَرَّقِي لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ. وقال أبو زيد مثله، إلا أنه قاله بالتذكير «بَرَّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ»

وقال أبو عبيدة^(١): وإذا أرادوا أن يأمره بالتبريق قيل^(٢):

١٠٦٤- خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحِبَالَةِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

١٠٦٥- جَاءَنَا يَنْفُضُ مَذْرَوِيَه. أي يتوعد ويتهدد. قال أبو عبيد: (وهذا المثل يروى عن

الحسن البصري، قاله في بعض أولئك الذين كانوا يطلبون المُلْك)^(٣) والمذروان: فرعا

الألثين^(٤)، ولا يكاد يقال هذا إلا لمن يتهدد^(٥) من غير حقيقة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في

نحو هذا قولهم:

١٠٦٦، ١٠٦٧- اقْصِدْ بِذَرَعِكَ. ومنها قولهم: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ^(٦).

١٠٦٣- العسكري ٢١٩/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ٨٢، البكري ٤٤٩.

يقال: برَّق وأبرق، إذا أوعد وتهدد، وإنك لتبرق وترعد، إذا جاء مهدداً. ومعناه: هدّد من لا علم له بك، فإن من عرفك لا يعبا بك.

(١) ك «قال أبو عبيد».

(٢) ك «وإذا أراد أن يأمره بالتبريق قال».

١٠٦٤- الميداني ٢٣٢/١، الزمخشري ٧٤/٢، البكري ٤٤٩، اللسان (ذال).

وخش: فعل أمر من: خشيته، أي خوفته. وذوالة: اسم للذئب، اشتق من الذالان، وهو مشى خفيف. والحبالة: شبكة الصائد.

١٠٦٥- العسكري ٣١٨/١، الميداني ١٧١/١، الزمخشري ٤٦/٢، البكري ٤٤٩، اللسان (ذرا).

(٣) ما بين الأقواس ساقط من ك.

والأثر في الفائق ١١٦/١، وهو بتمامه «ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً، يملخ في الباطل ملخاً، ينفض مذكويه، ويضرب

أسدره، يقول: هأنذا فاعرفوني! قد عرفناك فمقتك الله، ومقتك الصالحون».

(٤) ويؤيده قول عنترة يخاطب عمارة بن زياد العبسي:

أحولي تنفض استك مذرويهما لتقتلني فها أنذا عمارة

وقيل المذروان: الجانبان من كل شيء.

(٥) س «يتهدد ويتوعد» وفي ك «يتوعد» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٠٦٦- العسكري ١١٧/١، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ٢٧٨/١، اللسان (ذرع).

ويروى «أقدر بذرعك» والذرع هنا: الاستطاعة، وكأنه يقول: أقصد الأمر بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك، وتوعد بما

تسعه قدرتك، ولا تطلب في تهدي ما فوق ذلك.

١٠٦٧- العسكري ١١٧/١، الميداني ٢٩٣/١، الزمخشري ١٤٢/١، البكري ٤٥١، اللسان (ظلع).

ويروى «اربع على ظلعك» و«ق على ظلعك» و«ارقا على ظلعك».

٢٣٩- باب كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم المنتشرة في الناس قولهم:

١٠٦٨- أَفْرَخَ رَوْعَكَ. (يقول: لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ) وَفَزَعُكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَيَّ مَا ٧٦/ب
تُحاذِر. وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة
على الكوفة فتوفي بها، فخاف زياد أن يُؤلِّي معاوية مكانه عبد الله بن عامر، وكان زياد لذلك كارهاً،
فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويشير عليه بولاية الضحَّاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية،
وعلم ما أراد، فكتب إليه: «قد فهمتُ كتابك^(٢) فَأَفْرَخَ رَوْعَكَ أبا المغيرة، لسنا نستعمل ابن عامر
على الكوفة، وقد ضممنَّاها إليك مع البصرة» فلما ورد على زياد كتابه^(٣) قال:

١٠٦٩- النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. فذهبت كلمتاها مثلين وكان زياد يُكنى أبا

= والطلع: العرج والغمز في المشى. وارق: من الرقي في الجبل أو السلم، فإذا كان الراقي ظالماً وجب عليه أن يرفق
بنفسه. وق: فعل أمر من وقى، أي أبق عليه. وارقاً: فعل أمر من: رقا بمعنى أصلح، أي أصلح أمرك أولاً. واربغ:
أمسك وكف. ومعناه كله: تكلف ما تطيق، ولا تجاوز حدك في وعيدك، وأبصر نقصك وعجزك عنه.
(٦) بعده في ك «أي اصعد على عرجك» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «ويقال مع هذا المثل عن أبي العباس: هرق على جمرك
أو تبين». وهو من قول روية:

يا أيها الكاسر عين الأغصن والقائل الأقوال مالم تلقني
هرق على جمرك أو تبين بأي دلو إذ عرفنا تستني

وانظر: الميداني ٣٩٩٢.

(١) س «قال أبو عبيدة».

١٠٦٨- العسكري ٨٥/١، الميداني ٨١٢، الزمخشري ٢٦٧/١، البكري ٤٥١، اللسان (فرخ، روع).

ويروى «أفرخ روعك» بفعل الأمر والمفعول.

والرَّوع بفتح الراء- الفزع. وأفرخ الروع وفَرَّخ: ذهب. وأصله من قولهم: أفرخت البيضة، إذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها. ويقال: ليفرخ روعك يا فلان، أي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ من البيضة. والمثل في جميع
المصادر «روعك» بفتح الراء، ولكن نقل الميداني عن أبي الهيثم ضم الراء فقال: «قال أبو الهيثم: كلهم قالوا:
روعك، بفتح الراء، والصواب ضم الراء، لأن الروع المصدر، والروع (أي بالضم) القلب وموضع الروع، وأنشد بيت
ذي الرمة بالضم:

ولِّي يهز انهزاما وسطه زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب».

(٢) ك «قد فهمت كلامك».

(٣) ك «فلما ورد الكتاب على زياد».

١٠٦٩- العسكري ٣٠٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٢/١.

والنبع: من شجر الجبل، ومن أكرم العيدان، ولذلك تتخذ منه القسي. أراد أنه وإياه من شجرة واحدة صلبة، يضرب =

٢٤٠- باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

١٠٧٠- **إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ**. وهذا مثل لأهل الشام ليس يكاد يتكلم به غيرهم.

ومثله قولهم (٢):

١٠٧١- **عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ**. وكان أصل هذا أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام

آخر زادهم عشرة في أعطياتهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. ويقال في نحو منه:

١٠٧٢- **رَأْسٌ بِرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةٍ**. وأول من تكلم به، فيما يقال، الفرزدق، وذلك

في بعض الحروب، وكان صاحب الجيش قد قال: مَنْ جَاءَ بِرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ، فبرز رجلٌ

فقتل رجلاً من العدو، فأعطِيَ خمسمائة درهم، ثم برز الثانية فقتل، فبكى أهله عليه، فقال

الفرزدق: **أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ بِرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ** (٣)، يقول: قد ذهب رأس هذا

برأس المقتول وازداد ورثته خمسمائة درهم (٣). ومن أمثالهم في الغائب قولهم:

١٠٧٣- **مَنْ غَابَ غَابَ حَظُّهُ**.

= بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر، ولا ينقصف. وقد أخذ زياد المثل من قول زفر بن الحارث:

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وعلى حاشية الأصل «أراد زياد بمثله أن العقلاء تتفق آراؤهم، وأن معاوية تجنب من الأمر ما خاف هو منه وكرهه».

(١) انظر: النهاية لابن الأثير ٤٢٥/٣.

١٠٧٠- العسكري ١٠٩/١، الميداني ٢٥/١، الزمخشري ٣٧٢/١، اللسان (عير).

ويروى «إن هلك عير» والعير: الحمار الوحشي. والرباط: ما تشد به الدابة وتربط. والرباط: الحبال، يقال: قطع

الظبي رباطه، أي حبالته. يقال للصائد: إن ذهب عير فلم يعلق في الحباله فاقصر على ما علق.

(٢) س «وهذا المثل لأهل الشام... وهو قولهم» وفي ك «ومن هذا مثل لأهل الشام ليس يكاد يتكلم به غيرهم وهو قولهم».

١٠٧١- العسكري ٤٨٩/١، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ١٧٣/٢، اللسان (عير).

والمراد بالعير هنا السيد.

١٠٧٢- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ٩١/٢.

وروايته في ك «هذا رأس برأس» وهي رواية فوق الأصل.

(٣) كلمة «درهم» ساقطة من س في الموضعين.

١٠٧٣- العسكري ٢٧٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، البكري ٤٥١.

وفي البكري «المحفوظ في هذا» من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب» وقال الشاعر في معناه:

حكّم سمعت به وليس بقاصد جوع الجماعة لانتظار الواحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَمْثَالِ فِي مَرَاذِي الدَّهْرِ وَحَدِيثَانَهُ^(١)

٢٤١- باب المثل في الأقدار والنوازل التي لا يمتنع منها^(٢)

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٧٤- إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ غَطَّى الْعَيْنَ. قال أبو عبيد^(٤): وقد يروى^(٥)/ نحو هذا اللفظ عن

ابن عباس، وذلك أن نجدة الحروري أو نافع بن الأزرق^(٦) قال له: إنك تقول: إن الهدهد إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء، وهو لا يبصر شعيرة الفخ حتى يصاد بها. وكان ابن عباس ذكر هذا في حديث سليمان بن داود النبي عليه السلام، فقال له ابن عباس:

١٠٧٥- إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَشِيَ الْبَصْرُ. ومنه حديث آخر^(٧)

(١) ك «وأحداثه».

(٢) ك «لا يمنع منها».

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

١٠٧٤- العسكري ١١٨١، الميداني ٢٠/١، الزمخشري ١٢٣/١.

ويروى «حارت العين» والحين: الهلاك. وحارت: ترددت وتحيرت.

(٤) س «قال أبو عبيدة».

(٥) س، ك «وقد روى» وهي رواية تحت الأصل.

(٦) كان نجدة بن عامر الحنفي ممن خرج مع ابن الزبير، ثم فارقه هو ونافع بن الأزرق من الخوارج، فصار نافع إلى البصرة، ونجده إلى اليمامة، ثم صار إلى الطائف فالبحرين، فوجه إليه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل حتى هزمهم، ونقمت عليه الخوارج فخلعوه، وقتله أبو فديك سنة ٧٢ هـ، وإليه تنسب فرقة النجدات (الطبري ١٩٤/٧، ابن الأثير ٧٨/٤، الكامل للمبرد ١٢٩/٢). ونافع بن الأزرق الحنفي شجاع بطل، وكان أمير قومه وفقههم، وإليه تنسب فرقة الازارقة التي اشتبكت مع المهلب بن أبي صفرة في حروب طاحنة. وقتل نافع سنة ٦٥ هـ (الطبري ٦٥/٧، الكامل للمبرد ١٧٢/٢، الأغاني ١٤٢/٦).

١٠٧٥- العسكري ١١٨١، الزمخشري ١٢٣/١.

وعشى: من العشا، بالقصر، وهو سوء البصر من غير عمى.

(٧) ك «ومنه الحديث الآخر».

١٠٧٦- لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدْرٍ . وكذلك المثل الذي لأكثم بن صَيْفِي :

١٠٧٧- مِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الْحَذْرُ . يقول: إِنْ الْحَذْرُ لَا يَدْفَعُ عَنْكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَإِنْ جَهِدْتَ^(١) . وقوله:

١٠٧٨- قَدْ يُوتَى عَلَى يَدَيِ الْحَرِيصِ . ومنه قولهم^(٢):

١٠٧٩- اسْتَمْسَكَ فِإِنَّكَ مَعْدُوُّ بَكَ . أَي إِنْ الْمَقَادِيرَ تَسَوَّقُ إِلَيْهِ^(٣) . ومنه قول الحسن: «مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيئَتَيْهِ فَإِنَّهُ يُسَارُّ بِهِ وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا» وَقَالَ شُرَيْحٌ فِي الَّذِينَ فَرَّوْا مِنَ الطَّاعُونَ: «إِنَّا وَإِيَّاهُمْ مِنْ طَالِبٍ لَقَرِيبٌ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤): «وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا:

١٠٨٠- كَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ! أَي كَيْفَ تَنْجُو مِمَّا أَنْتَ دَاخِلٌ فِيهِ . وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَارِثَةَ^(٥) لابنه مالك:

١٠٨١- إِنَّمَا تَعَزُّ مِنْ تَرَى وَيَعْرُكَ مَنْ لَا تَرَى .

١٠٧٦- الميداني ٢٣٧/٢ ، الحديث ذكره الهيثمي في مجمع (٢٠٩٧) من حديث أبي هريرة وعائشة، وعزاه للبخاري.

١٠٧٧- العسكري ٢٧١/٢ ، الميداني ٣١٠/٢ .

(١) ك «إِنْ الْحَذْرُ لَا يَدْفَعُ عَنْكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَإِنْ جَهِدْتَ» .

١٠٧٨- العسكري ٤٢٦/٢ ، الميداني ١٠٩٢ ، الزمخشري ١٩٤/٢ .

ويقال: أتى عليه، إذا أهلكه . واليد: عبارة عن التصرف، لأن أكثر تصرف الإنسان بها، كأنه قيل: أنت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود.

(٢) س، ك «ومثله قولهم» .

١٠٧٩- الميداني ٢٨٥/٢ ، الزمخشري ١٥٨/١ .

وروايته في س «فإنه معدوبك» وفي ك «مغدورك» وهو تصحيف.

(٣) س «إِنْ الْمَقَادِيرَ تَسَوَّقُ إِلَيْهَا» وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «قِيلَ لِرَجُلٍ رَاكِبٍ دَابَّةً تَعْدُوهُ، أَي اسْتَعَصَمَ بِمَا يَبْقِيكَ السَّقُوطَ، فَإِنَّكَ عَلَى ظَهْرِ دَابَّةٍ شَدِيدَةِ الْعَدُو!»

(٤) ك «قال أبو عبيد» .

١٠٨٠- العسكري ١٥٤/٢ ، الميداني ١٤٠/٢ ، الزمخشري ٢٣٦/٢ ، البكري ٤٥٣ .

و«ما» عبارة عن الدهر، أي كيف تحذر جماح الدهر، وأنت على ظهره يسير بك عن مورد الحياة إلى منهل الممات؟! والمثل عجز بيت للمتلمس من قصيدة يتحدث فيها عن طرفة بن العبد ومصيره، وكيف خالف نصيحته فلقى حتفه، والبيت بتمامه:

فإن لا تجلله يعالوك فوقها وكيف توقي ظهر ما أنت راكبه

وانظر بعض الشعر في هذا المعنى في البكري.

(٥)

١٠٨١- العسكري ١٥٥/٢ ، الميداني ٥٧/١ .

وروايته في ك «إنما تغر من ترى ويغرك من لا ترى» بالغين والراء .

٢٤٢- باب الحَيْنِ يجتلبه القَدْرُ على الإنسان بسعيه فيه

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم المشهورة في هذا قولهم:

١٠٨٢- **أَتَتْكَ بِحَائِنِ رَجَلَاهُ**. وكان المفضل يخبر عن قائل هذا المثل أنه الحارث^(٢) بن جبلة الغساني^(٣)، قاله للحارث بن العيف العبدي، وكان ابن العيف قد هجاه، فلما غزا المنذر بن ماء السماء الحارث بن جبلة، ويقال: هو الحارث بن أبي شمر، وكان ابن العيف معه، فقتل المنذر، وتفرقت جموعه، وأسر ابن العيف فأتى به الحارث، فعندها قال: «أَتَتْكَ بِحَائِنِ رَجَلَاهُ» يعني مسيره مع المنذر إليه، ثم أمر الحارث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه، ثم برأ منها وبه خبل^(٤). قال ابن الكلبي: ومن أمثالهم في مثله:

١٠٨٣- **إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجمِ**. [قال ابن الكلبي^(٥)] وهذا المثل لعمر بن هند الملك، وكان سببه أن سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه، ثم هرب، فقتل ابن هند تسعة من ولده، وأقسم ليقتلن مائة / من بني تميم، فبلغ ثمانية وتسعين أحرقهم بالنار^(٦)، ثم أقبل رجل من ٧٧ / البراجم حين رأى الدخان ساطعاً، وهو يحسبه لطعام يعمل، فلما دنا قال له ابن هند: ممن أنت؟ قال: من البراجم، فقال: «إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجمِ» فذهبت مثلاً، وألقاه في النار. قال: ثم تحلل

= وهي رواية الميداني، قال: «أي إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فإنك المغرور لا هو، لأنك تجازي» وأما على رواية العين والزاي فمعناه أنك تغلب من تراه، ويغلبك الله جل جلاله.

(١) ك «قال أبو عبيدة».

١٠٨٢- الضبي ٥١، الفاخر ٢٥١، العسكري ١١٩٧، الميداني ٢١٧، الزمخشري ٣٧١، اللسان (حين).

والحائِن: اسم فاعل من: حان الرجل، إذا هلك.

(٢) ك «يخبر عن هذا المثل أنه للحارث».

(٣) بعده في ك «ويقال: إنه الحارث بن أبي شمر الغساني».

(٤) وقيل: إن أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه، ولم يعرف أنه يوم

بؤسه. فلما انتهى إليه قال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتك بحائِن رجلاه، فقال النعمان: هلا كان هذا غيرك؟ قال:

البلايا على الحوايا. فذهبت كلمته مثلين.

وانظر المثل «حال الجريص دون القريض».

١٠٨٣- العسكري ١٢١٧، الميداني ٩١، الزمخشري ٤٠٥١، البكري ٤٥٤، اللسان (برجم). وروايته في س «وافد

البراجم» وهي رواية فوق الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرِك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

(٦) وبتحريق عمرو بن هند لبني تميم سمي محرَقاً.

ابنُ هند من يمينه بالحمراءِ بنتِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّةِ تمامِ المائة. ومن هذا قولهم:

١٠٨٤- كالنَّازِي بينَ القَرِينَيْنِ. وأصله في الإبل، وذلك أن يُترك البَكْرُ مُخْلِ سَبِيلُهُ،

فِيأخذ في النَّزْوَانِ والأدَى للناسِ حَتَّى يُوثِقَ في القِرَانِ^(١)، ومنه قول ابن مُقبل^(٢):

فلا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبِطْنَتِهِ بَيْنَ القَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

[قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا قولهم:

١٠٨٥- نَزَتْ بِهِ البِطْنَةُ]^(٣).

قال الأصمعي: ومنه قولهم:

١٠٨٦، ١٠٨٧- لا تَكُنْ كالباحِثِ عن المَدْيَةِ. ومثله قولهم: «حَتَفَهَا تُحْمَلُ ضَانُ

بِأَظْلَافِهَا» وهذا المثل لحُرَيْثِ بنِ حَسَّانِ الشَّيبَانِيِّ، تمثَّلَ به بين يدي النبي ﷺ لِقَبِيلَةِ التَّمِيمِيَّةِ^(٤)، وكان

حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إلى النبي ﷺ، فسألَهُ إقْطَاعَ الدَّهْنَاءِ، ففعل ذلك رسولُ الله ﷺ، فتكلَّمَتْ فيه قَبِيلَةٌ،

فعندما قال حُرَيْثٌ تلكَ المقالةَ، فذهبت مثلاً. ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٨٤- العسكري ١٥٥/٢، الميداني ١٥٨/٢، الزمخشري ٢١٠/٢.

(١) بعده في ك «وهو الحبل» وقال الميداني: «أصله أن يقرن البعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما، فمن أدخل نفسه بينهما خبطاه».

(٢) ديوانه ٣٣٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٠٦-٣١٠.

١٠٨٥- الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٣٦٦/٢.

ويضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر قال غسان بن ذهيل:

ولقد نزت بك من شقائك بطنة أردتك حتى طحت في القمقام

(٣) ما بين المعقوفين من ك وحاشية الأصل.

١٠٨٦- العسكري ٣٩٩/٢، الميداني ١٥٧/٢، البكري ٤٥٥.

ويروى «لا تكن كالباحث عن الشفرة» ويقال: أصله أن رجلاً وجد صيدا، ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد

بأظلافه في الأرض، فوقع على شفرة، فذبحه الرجل بها.

١٠٨٧- العسكري ٣٦٣/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٥٩٢، البكري ٤٥٦، اللسان (حتف). وهو في معنى المثل

السابق، وأصله كأصله.

(٤) حريث بن حسان الشيباني صحابي جليل، وفد على الرسول ﷺ مع قبيلة التميمية للمبايعة، فبايعه حريث على الإسلام وعلى

قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدنهان، لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور، فقال ﷺ: «اكتب

له يا غلام بالدنهان» فاعترضت قبيلة، فقال: «أمسك يا غلام» وانظر تفصيل الحديث في الفائق (١٠٠/٣) وترجمة حريث في

الإصابة ٨٩٦.

١٠٨٨- لا تَكُنْ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ . ولا أدري ممن سمعته .

٢٤٣- باب الشماتة بالجاني على نفسه الحين .

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

١٠٨٩- احْسُ فذُق . يقول : قد كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته على نفسك ، فاحسهُ وذُقهُ .

قال : ومنه قولهم :

١٠٩٠- أَشِثَّ عَقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ . أي لَمَّا أُجِثَّ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَ عَلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . (وأنشد

الزبير :

وَإِنِّي قَدْ يُشَاءُ إِلَيَّ يَوْمًا فَلَا أَنْسَى الْبَلَاءَ وَلَا أُضِيعُ

يُشَاءُ : يُضْطَرُّ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ (١) قال أبو عبيد (٢) : ويقال في مثله :

١٠٨٨- الزمخشري ٢٠٧/٢ ، البكري ٤٥٥ .

وهو في معنى المثل رقم ١٠٨٦ ، وقد نظم المثل أبو الأسود الدؤلي فقال :

فلاتك مثل التي استخرجت بأظلافها مديّة أو بفيها
فقام إليها بها ذابح متى يدع يوماً شعوباً تجيها

[ديوانه ٢٢ ، وحماسة البحري ١٧٩ ، والأغاني ١٢٠/١١] .

وقال الفرزدق :

فكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى مديّة تحت الثرى تستثيرها
[ديوانه ٧١ ، والمعاني الكبير ٨٧٦] .

١٠٨٩- العسكري ١٢٤/١ ، الميداني ٢٠٧/١ .

وإنما قدم الحسوعلى الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة إلى أن ما بعد هذا أشد ، يعني : احسُ الحاضر من الشر ، وذق
المنتظر بعده . والمثل من قول الراجز :

أبا يزيد يا بن عمرو بن الصعق قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا أطعني وانطلق إنك إن كلفتني مالم أطق
ساءك ما سرك مني من خلق دونك ما استحسنته فاحس وذق

والثلاثة الأخيرة على حاشية الأصل بإنشاد أبي العباس الأحول ، باختلاف في الترتيب ، ورواية الأخير فيها «دونك ما
استنسأته فاحس وذق» .

١٠٩٠- العسكري ١٢٥/١ ، الميداني ٣٦٦/١ ، الزمخشري ١٧٥/١ ، اللسان (شأى) .

وعقيل : اسم رجل . وأشثت : ألجئت . ويروى «أشثت إلى عقلك يا عقيل» والعقل - بفتحتين - العرج ، وكان عقيل هذا
أعرج . ومعناه على هذا : اضطرت إلى نفسك فاجتهد ، فإنك وإن كنت عليلاً إذا اجتهدت كنت قمينا أن تنجو .

(١) ما بين القوسين ساقط من س ، ك . وقد نبه على حاشية الأصل بأنه من زيادات الزبير بن بكار على الكتاب وليس من أصل أبي
عبيد .

(٢) س «قال الأصمعي» .

١٠٩١- يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ . وكان المفضل يخبر عن أصل هذا أن رجلاً كان في بعض جزائر البحر، فأراد أن يعبر على زقٍ وقد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه، حتى إذا توسط البحر خرجت منه الرِّيحُ فغرق، فلما غشيه الموت استغاث رجلاً، فقال له /الرجل «يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ» يقول: أنت فعلت هذا بنفسك^(١). ومنه قولهم:

١٠٩٢- لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ أَهْلُهُ . وكان المفضل أيضاً يخبر بقصة هذا المثل قال: هو لجذيمة الأبرش حين تزوج الزبَاءَ وصار إليها، ففَطَعْتُ رَوَاهِشَهُ^(٢)، فعندها قال: «لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ» أي أنا جنيتُ هذا على نفسي^(٣). ومنه قولهم في:

١٠٩٣- يَسَارُ الْكَوَاعِبِ . وكان من حديثه أنه كان عبداً لبعض العرب، ولمولاه بناتٌ، فجعل يتعرض لهنَّ ويريدهنَّ عن أنفسهنَّ، فقلن له: يا يسارُ، اشرب من ألبان هذه اللقاح، ونم في ظلال هذه الخيام، ولا تتعرض لبنات الأجواد^(٤)، فأبى، فلما أكثر عليهنَّ وأعدنه ليلاً، فأتاهنَّ وقد أعددن له موسى، فلما خلا بهنَّ قبضنَّ عليه فجببنَّ مذاكيره، فصار مثلاً لكل من جنى على نفسه، وتعدى طوره^(٥)، وفيه يقول الفرزدقُ لجربير^(٦):

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَاتَتْ أَتَانُكَ رَاكِبٌ إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بَخَاطِبِ
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَأَقِي يَسَارَ الْكَوَاعِبِ

١٠٩١- الضبي ٤٨، العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤١٤/٢، الزمخشري ٤١٠/٢، البكري ٤٥٨، اللسان (يدي) وأوكتا: شدتا بالكواء، وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء.

(١) على حاشية الأصل «قال الليث: كان من شأن هذا المثل أن شاباً انتهى إلى جوارٍ يستقن بالقرب، وكان يلاعبهن ويأخذ بعض القرب فينفخ فيه ثم يوكته، فاطلع عليه أخ لجارية منهن فقتله غيره، فجاء أخو المقتول فوجده مقتولاً، فأخبر بما كان صنع من ملاءبة الجواري، فعندها قال: يداك أوكتا وفوك نفخ، ثم عزي نفسه ورجع» وقد نقل البكري هذا الأصل، إلا أنه قال قبله: «وقال صاحب العين خلاف ما ذكر».

١٩٠٢- الضبي ٦٥، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٦٨/٢.

وروايته في س، ك «هراقه» وهي رواية على حاشية الأصل. وأراق وهراق بمعنى.

(٢) الهوامش: عصب وعروق في باطن الذراع، واحدتها راهشة وراهش بغير هاء. والراهشان: عرقان في باطن الذراعين.

(٣) انظر قصة جذيمة والزبَاء في المثل رقم ٢٠١

١٠٩٣- العسكري ٤٤٦/١، الميداني ٤١٢/٢.

ويقال أيضاً «يسار النساء» وكان من العبيد الشعراء، وله ابن شاعر يقال له: إسماعيل بن يسار النساء، وكان مفلحاً.

(٤) س، ك «لبنات الأحرار» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٥) س، ك «لكل جان على نفسه، ومتعد طوره» وهي رواية فوق الأصل.

(٦) ديوانه، وفي ك «فخاطب» وهي رواية على حاشية الأصل.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الشّماتة بمن لا يقبل النصيحة قولُ دُرَيْدِ بنِ الصَّمَةِ^(١):
أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوَى وَهَلْ يُسْتَبَانُ الرُّشْدُ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ

٢٤٤- باب الحَيْن والشُّومِ يجتلبه الإنسانُ أو غيره على مَنْ سواه

قال الأصمعي: من أمثالهم في الشُّومِ والحَيْنِ قولهم:

١٠٩٤- كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةَ الْبَكْرِ. يعني بَكَرَ ثُمُودَ حينَ رَمَاهُ صَاحِبُهُمْ، فَرَعَا عِنْدَ الرَّمِيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ سَخَطَهُ عِنْدَ قَتْلِ النَّاقَةِ وَبَكَرَهَا^(٢)، قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِي لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ^(٣):

رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ بَنِي ثُمُودٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيْنَ

وكذلك عَاقَرُ النَّاقَةِ نَفْسُهُ صَارَ مِثْلًا فِي الشُّومِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٤)، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(٥):

فَتُنْتَجِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرَضِعُ فَتَنْقَطِمُ

/أراد «أحمر ثمود» فلم يُمكنه الشُّعْرُ، فقال: «عاد» قال: وقد قال بعض النُّسَّاب: إن ثموداً من ٧٨/ب عاد. وقال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في جَلْبِ الشُّومِ والحَيْنِ قولهم:

(١) البيت من الأصمعية ٢٨، وهي في الشعر والشعراء ٧٥٠، وجمهرة أشعار العرب ٢١١، وعلى حاشية الأصل. «ويروى «فلم يستبينوا الرشد» وهي الرواية المشهورة.

١٠٩٤ - الميداني ١٤١/٢، الزمخشري ٢١١/٢، البكري ٤٥٨.

والرأغية: مصدر بمعنى الرغاء، كالعافية والقاضية. والرغاء: صوت الإبل.

(٢) وقد ذكر الله سبحانه ذلك في مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى في سورة الشمس (الآيات ١١-١٥): «كذبت ثمود بطغواها. إذ أنبعث أشقائها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. ولا يخاف عقباها».

(٣) ذكر البكري أن هذا الرجل هو أبو موسى الأشعري رضى الله عنه. والبيت في ديوانه ٢١٠.

(٤) حيث قالوا في مثل لهم: «أشام من قدار» و«أشام من أحمر عاد» وهو قدار بن قديرة، وقديرة أمه، واسم أبيه سالف.

(٥) ديوانه ٢٠، وقال علقمة بن عبدة في ذلك أيضاً:

رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب

والسقب: ولد الناقة. وسقب السماء: ولد ناقة صالح عليه السلام. وداحض: ساقط زلق. وشكته: سلاحه. ومعناه: كثر

القتلى، فمنهم من سلب ومنهم من لم يسلب. والبيت على حاشية الأصل، وعليها أيضاً قول الأخطل:

لعمري لقد لاقت سليم وعامر لدى جانب... رأغية البكر

١٠٩٥- عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَأِقِشُ . قال: وِبَرَأِقِشُ: اسم كَلْبَةٍ نَبَحَتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُّوا وَلَمْ يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِينَ فِيهِمْ^(١) الكَلْبَةُ، فَلَمَّا سَمِعُوا نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا^(٢). وقال مُورِّجٌ: ومن هذا قولهم:

١٠٩٦- عَيْرٌ عَارَةٌ وَتِدَةٌ. قوله: «عَارَهُ» أَهْلَكَه، كما يقال:

١٠٩٧- لا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَةٌ. أَي ذَهَبَ بِهِ، وَأَتْلَفَهُ. (ويقال في مثله:

١٠٩٨- كَلْبٌ عَارَةٌ ظَفْرُهُ)^(٣).

٢٤٥- باب دُول الدَّهْرِ الجَالِبَةِ للمَحْبُوبِ والمَكْرُوهِ

قال أبو زيد: من هذا قولهم:

١٠٩٩- مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ. يقول: أحياناً شِدَّةٌ وأحياناً رَخَاءٌ. وأصله أن يكون الرجل

مَرَّةً في عَيْشٍ رَخِيٍّ، وَمَرَّةً في جَيْشٍ غَزَاةٍ. وقال الأصمعي في مثله:

١١٠٠- اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ. وكان المفضل يَعْرِفُ هذا المثل، ويذكر أنه لامرئ القيس

١٠٩٥- الضبي ٦٩، العسكري ٥٢٢، الميداني ١٤٢، الزمخشري ١٦٥/٢، البكري ٤٥٩، اللسان (برقش).

ويروى «تجنى براقش». (١) س، ك «الذي فيهم».

(٢) وذكر غير أبي عبيدة أن براقش اسم امرأة لبعض الملوك، أو أنها امرأة لقمان بن عاد. ولكل حديث طويل فصلته كتب الأمثال. وقد

اقتبس معنى المثل بعض الشعراء فقال حمزة بن بيض:

لم تكن عن جنابة لحقتني

بل جناها أخ عليّ كريم

لا يساري ولا يميني رميني

وعلى أهلها براقش تجنى

ويضرب ببراقش المثل في الشؤم، حيث يقول العرب «أشأم من براقش».

١٠٩٦- أمثال المورج ٨٨، العسكري ٥٢٢، الميداني ١٣٢، الزمخشري ١٧٤/٢، البكري ٤٦٠، اللسان (عير).

وقال الميداني: «وأصل المثل أن رجلاً أشفق على حمارة فربطه إلى وتد، فهجم عليه السبع، فلم يمكنه الفرار، فأهلكه

ما احترس له به».

١٠٩٧- العسكري ٥٢٢، الميداني ٢٢٦/٢.

١٠٩٨- لم أجده.

(٣) ما بين القوسين زيادة من س وحدها.

١٠٩٩- العسكري ٢٧٢/٢، الميداني ٣١٨/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢.

وارتفع «عيش» و«جيش» على أنهما خبران لمبتدأين مقدرين، كأنه قال: الدهر عيش مرة، وجيش أخرى، أي دو عيش،

وعبر عن البقاء بالعيش، وعن الفناء بالجيش، لأن من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء.

١١٠٠- الضبي ٥٤، العسكري ٤٣١/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٣٥٨/١.

ومعناه: اليوم استرسال ولهو، وغدا الجهد والتشمير. ويروى أنه قال: «اليوم قحاف وغدا نقاف» والقحاف: من القحف،

وهو شدة الشرب. والنقاف: المضاربة على الرءوس.

ابن حُجْر الكِنْدِي، قال: وذلك أنه بلغه مقتل أبيه وهو يشرب، فعندها قال: «اليومَ خَمْرٌ وغداً امرٌ» فذهبت مثلاً^(١). ويقال في نحو منه:

١١٠١- يا حَبْدًا التُّراثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ. قال ذلك الأصمعي. قال أبو عبيد: وكان المفضل يسمي قائله، قال: وهو لبَيْهَسَ المعروف بنعامه حين قُتل إخوته فَوَرِثَهُمْ، ففرح بالميراث وساءه قَتْلُهُمْ، لما في القِلَّة من الذلِّ والمَهانة، فاجتمع فيه أمران من المَسْرَّة والمَساءة. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في دُول الدهر قولهم:

١١٠٢- مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ. (وبعضهم يقول: «مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ»)^(٢) ومن دُول الدهر^(٣) قول الأَعشى^(٤):

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَوَةٌ
فَللَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدًا
ومن أمثالهم في دُول الدهر قولهم:
١١٠٣- إِنْ تَعِشْ يَوْمًا تَرَ مَا لَمْ تَرَ.

(١) في الأغاني (٨٨٩) أنه قال لما بلغه مقتل أبيه: «ضعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحوا اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر، وغدا أمر» وانظر تفصيل خير مقتل أبيه في الأغاني (٨٢٩-٨٨).

١١٠١- الضبي ٤٤، العسكري ٢١٢/٢، الميداني ٤١٨/٢.

١١٠٢- الفاخر ١٥٢، العسكري ٢٧٢/٢، الميداني ٣٠٤/٢، الزمخشري ٣٦١/٢، البكري ٤٦١.

ومعناه: من أحل بغيره مكروها حل به مثله. وقيل: من رأى يوماً على عدوه رأى مثله على نفسه. ومنه قول الراجز:

من يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ والدهر لا يغتر به

وقول الشاعر:

ومن يَرِ يَوْمًا بامرئ يره به ومن يأمن الأحداث والدهر يجهل

وقول الآخر:

ومن ير بالأقوام يوماً يروا به معرة يوم لا تواري كواكبه

وقد ذكر الفاخر للمثل أصلاً طويل التفاصيل، ونقله عنه الميداني.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك. (٣) س، ك «ومن دولة الدهر» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) ديوانه ١٣٥، وعلى حاشية الأصل «وذلة» بدل «وثروة».

١١٠٣- الميداني ٥٧/١، الزمخشري ٣٧١/١.

وروايته في س، ك «إن تعش تر ما لم تره» بدون كلمة «يوماً» وهي رواية الميداني والزمخشري. وهو مثل قولهم في المثل

الآخر: «عش رجبا تر عجباً».

وقال أبو عيينة المهلي فيه:

قل لمن أبصر حالاً منكروه ورأى من دهره ما حيره

ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره

٢٤٦- باب حوول الدهر وتنقله بأهله

/ قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

أ/٧٩

١١٠٤- كُلُّ أَمْرٍ سَيَعُودُ مَرِيئًا. يعني تُصَيِّبه قَوَارِعُ الدَّهْرِ فَتُضَعِّضُهُ، أَوْ يَمُوتُ فَهُوَ أَكْبَرُ

وَأَشَدُّ. ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١١٠٥- كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ. والمِرْدَاةُ: الحَجْرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، يُقَالُ: رَدَّيْتُ الرَّجْلَ،

أَرَدِيهِ، ومعناه أن يقال: لَا تَأْمَنِ الحَدَثَانَ وَالغَيْرَ فَإِنَّ الآفَاتَ مُعَدَّةٌ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ. ويقال: إن الضب قليل الهداية، فلا يتخذ جحره إلا عند حجر يكون علامة له إذا خرج من جحره، فقال^(١): «كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ». قال أبو عبيد: وهذا سوى التفسير الأول. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

١١٠٦- جَاءَتْ جِنَادِعُهُ. أي حوادث الدهر وأوائل شره. قال أبو عبيد: ومنه في أمثال أكثم

ابن صيفي قوله:

١١٠٧- كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَّيْمٌ. ومنه قول الأول^(٢):

أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَّيْنِي وَلَا تَجْرَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَثِيمٌ

قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم:

١١٠٤- العسكري ١٥٦٢، الزمخشري ٢٢٥/٢.

ومريئا: تصغير المرء، ومعنى التصغير أن حوادث الدهر تحقره وتصغر شأنه.

١١٠٥- العسكري ١٥٧٢، الميداني ١٣٢/٢، الزمخشري ٢٢٧/٢، اللسان (ردى).

وعلى حاشية الأصل «ويقال: عند مرداته».

(١) س «فلذلك قال».

١١٠٦- الزمخشري ٤٦٢، اللسان (جندع).

وجنادع الضب: دواب أصغر من القردان تكون عند جحره، فإذا بدت علم أن الضب خارج، فيقال حينئذ: بدت

جنادعه. وقيل: الجنادع: جنادب تكون في جحرة اليرابيع والضباب. ويقال للشير المتظر هلاكه: جاءت جنادعه، والله

جادعه.

وقد سقط المثل بتفسيره من ك في هذا الموضع، ثم ذكر بعد ذلك في الباب نفسه.

١١٠٧- العسكري ١٥٧٢، الميداني ١٣٣/٢، الزمخشري ٢٢٦/٢، البكري ٤٦١.

ويقال: أمت المرأة تميم أيوما، إذا صارت أيما. وقوله: «ستيم» أي ستفارق بعلمها فتبقى بلا زوج.

وقال يزيد بن الحكم الثقفي في قصيدته التي يعظ فيها ابنه بدرا ويوصيه:

كل امرئ ستيم منه العرس أو منها يثيم

ما علم ذي ولد أيشكله أم الولد اليتيم

(٢) البيت في كتب الأمثال بدون نسبة، ونسبه الزمخشري إلى امرئ القيس، ولم أجده في ديوانه.

١١٠٨- أَتَى أَبْدُ عَلَى لُبْدٍ. يَعْنِي نَسْرَ لِقْمَانَ السَّابِعِ، وَفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (١):

أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلَهَا أَحْتَمَلُوا
أُخْنَى عَلَيَّهَا الَّذِي أُخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ

وقد ذكره لبيد في شعره أيضاً (٢). وقال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

١١٠٩- مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدَهُ. أَي إِنْ قُصَارَاهُمْ التَّفَرُّقُ (يعني تَقَعَّقُ أُخْبِيَتَهُمُ لِلتَّفَرُّقِ
وَالرَّحْلَةِ) (٣). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ هَذَا بَيْتُهُمُ السَّائِرُ (٤):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال الأصمعي: من أمثالهم في نحوه:

١١١٠- انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ. أَي فَاتَ الْأَمْرُ وَانْقَضَى. وَكَذَلِكَ:

١١١١- انْقَطَعَ قَوِيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي:

١١٠٨- العسكري ١٢٦١، الميداني ٤٢٩١، الزمخشري ٣٦١، البكري ٤٦٢، اللسان (أبد، لبد) ويروي «طال الأبد».

والعرب تزعم أن النسري يعيش خمسمائة عام، ويزعمون أن لقمان بن عاد عاش عمر سبعة أنسر، كلما هلك نسر منها أخذ فرخ نسر آخر، وأن آخر نسر منها كان يسمى لبد، وأنه لما استوفى عمره ومات قال لقمان: «أتى أجد على لبد» ثم مات لقمان بعده. وكان لقمان أحد وفد عاد إلى الحرم، وكان قد خير بين عمر سبعة أظب عفر في بلد وعمر، وبين عمر سبعة أنسر كلما مر نسر عاد عمره إلى نسر، فاختر عمر الأنسر. في حديث طويل فصلته كتب الأمثال والأخبار.

(١) ديوانه ٥، واللسان (لبد).

(٢) ذكره في قوله (ديوانه ٢٧٤):

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الأعزل

والفقير: الذي كسرت فقراته. والأعزل: المائل الذنب، توصف به الخيل.

١١٠٩- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٧٣/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٦١/٢، اللسان (قعم).

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك. وفي س «تقعق عمد أخبيتهم».

وقد يقال في معنى المثل: إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا.

(٤) البيت لعمر بن معد يكرب أو سوار بن المضرب أو عامر الأسدي الحضرمي، أو حضرمي بن عامر بن مجمع.

وانظر فيه: خزنة الأدب ٤٢٥/٣، والمؤتلف والمختلف ١١٥، ١١٦، والبيان ٢٢٨/١.

١١١٠- العسكري ١٥٩١، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ٣٩٧/١، البكري ٤٦٣، اللسان (سلا).

والسلى: الوعاء الذي يكون فيه الجنين، وهو المشيمة. وإذا انقطع في البطن هلك الحامل والمحمول به.

١١١١- العسكري ١٥٩١، الميداني ٩٨/٢، الزمخشري ٣٩٧/١، البكري ٤٦٣، اللسان (قوا).

ويروي «انقضب قوى من قاوية» والانقضاب: الانقطاع. والقاوية: البيضة، وسميت قاوية لأنها قويت عن فرخها، أي

١١١٢- لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ . يقول : من مات فهو الفائت^(١) . الأصمعي : ومن أمثالهم :
١١١٣- لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ . يعني : عن الأمر الذي هو فيه^(٢) . والعامّة تقول في مثل

هذا :

١١١٤- أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ . قال : ومن أمثالهم في الذي ينزل به الأمر الشديد الذي
يحتاج إلى أن ينصب فيه ويتعنى :

١١١٥- إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي . قال : ومن أمثالهم في حوول الدهر قولهم :

= خلت . والقوى : الفرخ الصغير ، مصغر قوا ، وسمى قويا لأنه قد زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها ، أي خلا منها
وتخلص ، وختل هي منه وتخلصت . ويضرب هذا المثل للرجلين ينقطع ما بينهما ، أو للبيعة التي وجبت ولا تستقال .
وعلى حاشية الأصل «هذا المثل إنما هو تصحيف ، والصحيح فيه ما قال الحريري في مقاماته : تخلصت قاتبة من قوب»
وقد تبع البكري في تعليقه على المثل هذا الرأي . والحق أن المثل صحيح لا تصحيف فيه ، وأن معناه هو ما ذكرت ، وأن
قولهم : «تخلصت قاتبة من قوب» مثل آخر بمعنى ذلك المثل ، فالقاتبة : البيضة ، وسميت قاتبة لانقيابها وانفلاقها عند
خروج الفرخ ، فاعلة بمعنى مفعولة ، ويقولون : قاب الطائر بيضته ، إذا فلقها ، فانقابت وتقويت بمعنى . والقوب :
الفرخ ، سمى بذلك لانقياب البيضة عنه . ومما يوضح معنى هذا المثل قول الكميت :
لهن وللمشيب ومن علاه من الأمثال قاتبة وقوب
فقد مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب ، وهو الفرخ ، من القاتبة ، وهي البيضة . يقول : لا ترجع الحسناء إلى
الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة .

١١١٢- العسكري ١٩٨٢ ، الميداني ١٨١٢ ، الزمخشري ٢٩٥/٢ .

(١) وقال أبو هلال في تفسيره : «يضرب مثلاً للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال ، فترجو أن تصيبه منه أجلاً» .

١١١٣- العسكري ١٩٧/٢ ، الميداني ١٧٥/٢ ، الزمخشري ٢٩٨/٢ ، اللسان (حول) .

ويروى «من كان» .

(٢) يضرب للرجل يستسلم للناتبة فيهلك . ومعناه : لو كانت له حيلة في الخلاص من الناتبة لطلبها ، ويقال : احتال الرجل
وتحوّل ، إذا التمس الحيلة ، فهو حوّل ، أي كثير الحيلة . ويذكر العلماء في أصله أن رجلاً جلس في بيت ، وأوقد ناراً
فيه ، ففكر الدخان حتى قتله ، فقالت امرأته : أي فتى قتله الدخان ! فقال لها رجل : لو كان ذا حيلة لتحول ، أي لو كان
عاقلاً لتحول من ذلك البيت فسلم .

١١١٤- الميداني ٥٨٨ ، الزمخشري ٤٤٩/١ .

وقال الميداني في تفسيره : «يضرب عند انقطاع الحيلة ، وذلك أن المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط ، للندامة التي
تصيبه بعد الخنق» !

وبعد المثل في ك «قال الأصمعي : ومن أمثالهم قولهم : جاءت جنادعه ، يعني حوادث الدهر وأوائل شره» وهو المثل
١١٠٦ ، وقد نبهت هناك على تأخيره في ك إلى هذا الموضوع .

١١١٥- العسكري ١٢٨/١ ، الميداني ٣٠/١ ، الزمخشري ٦٠/١ ، البكري ٤٦٣ ، اللسان (هيس) .

والهيس : السير من أي ضرب كان . ويضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجد والاجتهاد ، أو عند الإغراء بالأمر
والمبادرة إليه ، كما قال الآخر :

إحدى لياليك من ابن الحر إذا مشى خلفك لم تجتري

إلا بقيصوم وشيح مر

١١١٦- يُرِيكَ يَوْمَ بَرَأِيهِ. قال: يراد به أن كل يوم/يُظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه. ومنه ٧٩/ب قولهم:

١١١٧- عِش رَجَبًا تَرَى عَجَبًا. ومن الشدائد قولهم:

١١١٨- رَأَى فُلَانٌ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا. أي أظلم عليه يومه^(١) حتى أبصر الكواكب عند الظُّهر^(٢).

٢٤٧- باب اصطلام الدهر الناس بالجوائح للأموال

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

= والمثل من رجز قاله رجل من طسم حين أوقعت بها جديس، يخاطب ناقته وهو فار من جديس، وهو:

يا طسم ما لاقيت من جديس إحدى لياليك فهيسى هيسى

لا تنعمي الليلة بالتعريس

والتعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة. والثاني والثالث في اللسان (هيس). والأول على حاشية

الأصل.

١١١٦- العسكري ٤٣٤/٢، الميداني ٤١٦/٢، الزمخشري ٤١٢/٢.

وفي ك «يريك كل يوم برأيه».

١١١٧- الضبي ٦٢، الفاخر ٦٥، العسكري ٥٣/٢، الميداني ١٦٢، الزمخشري ١٦٢/٢، البكري ٤٦٤.

وقد اختلف العلماء في أصله فقال الضبي: «زعموا أن الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه بعدما أسنّ وخرف، فخلف عليها من بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به مالم تكن تظهره للحارث بن عباد، فلقى زوجها الحارث بن عباد فأخبره بمنزلته منها، فقال له الحارث: عش رجبا تر عجباً، فأرسلها مثلاً أي عش رجبا بعد رجب. وقال آخرون: أصله أن أهل الجاهلية كانوا يرفعون مظالمهم إلى رجب، ثم يأتون فيه الكعبة، فيدعون الله عز وجل، فلا تتأخر عقوبة الظالم، فكان المظلوم يقول للظالم: عش رجباً تر عجباً.

وقال آخرون: معناه: رويدا حتى ينقضي رجب الذي هو من الأشهر الحرم، فإنك سوف ترى العجب من الحرب بعد انقضائه، ولا يبقى الحال على ما تراه الآن من الهدنة والمسالمة.

١١١٨- الميداني ٢٩٤/١، الزمخشري ٩٢/٢، البكري ٤٦٤. ويروى «ظها».

(١) ك «أي أظلم عليه أمره».

(٢) وقال بعضهم: أصله أن اليوم الشديد في الحرب يثور فيه النقع، ويرتفع الغبار، فإذا اتفق أن جذبته الرياح تلقاء الشمس وهي مشرقة أو مغربة ظهرت الكواكب في الأفق الآخر، لأن الغبار يستر نور الشمس المانع من ظهور الكواكب، فتظهر في الأفق النائي عنها. ويزعم العرب أن الكواكب ظهرت يوم حليلة ف ضرب به المثل في الشدة. وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا المعنى فقال طرفة:

إن تنولته فقد تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر

وقال الفرزق:

لعمري لقد سار ابن شيبه سيرة أرتنا نجوم الليل مظهرة تجري

وقال النابغة:

أرحنا معدا من شراويل بعدما أراهم من الصبح الكواكب مظهر

١١١٩- تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ. قال: ومعناه أنه لم يَبْقَ له شيءٌ، لأن الصَّمْغَ إذا قُلِعَ من شَجَرِهِ لم يَبْقَ له عُلْقَةٌ وَلَا أَثَرٌ. قال: ومثله قولهم:

١١٢٠- تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ. قال: يعني صَدَرَ النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ^(١). قال: وكذلك قولهم:

١١٢١- تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ. كل هذا عن الأصمعي^(٢)، على أن المثل الأخير مبتذل في الناس. وقال أبو عبيدة: فإذا كَثُرَ عليه ذلك^(٣) وطال حتى يَمْرُنَ عليه وَيَبْسَأَ به^(٤) قيل:

١١٢٢- أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ» والإسافة: ذهاب المال واجتياحه، يقول: قد اعتاده حتى ليس يجزع منه.

٢٤٨- باب هلاك القوم بالحوادث في الأبدان

قال الأصمعي: من أمثالهم في الهلاك قولهم:

١١٢٣- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي جَذَبَاتٍ. قال: وقد يقال ذلك فيهم إذا جَارُوا عن القصد.

قال الكسائي: ويقال:

١١١٩- العسكري ٢٦٥/١، الميداني ١٢١/١، الزمخشري ٢٥/٢، اللسان (صمغ).

١١٢٠- العسكري ٢٦٥/١، الميداني ١٢١/١، الزمخشري ٢٥/٢، اللسان (صدر).

(١) ك «نفر الناس من حجهم» وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد.

١١٢١- العسكري ٢٦٥/١، الميداني ١٢١/١، الزمخشري ٢٥/٢.

والراحة: باطن الكف. ومعناه: على حال لا خير فيه، كما لا شعر على الراحة.

(٢) ك «هذا المثل كله عن الأصمعي».

(٣) ك «فإذا كثر ذلك عليهم».

(٤) يقال: بسأ بذلك الأمر بسأ وبسوءاً، إذا مرن عليه، فلم يكثرث لقبحه وما يقال فيه.

١١٢٢- العسكري ١٨٤/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٥٤/١، البكري ٤٦٥، اللسان (سوف)

والسواف- بفتح السين وضمها- الموت في الناس والمال. وأساف: وقع في ماله السواف أي الموت.

وعلى حاشية الأصل «ليس في كلام العرب فعال (أي بفتح الفاء) في الأدواء إلا السواف، وإن كان غيره فقليل».

١١٢٣- الميداني ٣٦٠/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (خذب).

ووادي جذبات: هو الذي يجذبهم هكذا وهكذا بضلاله، لا يهتدون فيه لوجهة، فطوراً يشرقون، وطوراً يغربون، وتارة

يأخذون ذات الجنوب، وتارة ذات الشمال. وبعضهم يرويه «جذبات» بالبدال المهملة، جمع جذبة، فعلة من الجذب.

ويرويه بعضهم «حذبات» بالخاء المعجمة والبدال المهملة، أي شذائد منكرة من الخذب، وهو الضرب بالسيف. وهي رواية

اللسان.

١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ، وَفِي وَادِي تَهْلُكٍ، وَفِي وَادِي تَخْيِبٍ. كُلُّهُ مِثْلُ الْمَعْنَى الْأُولَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

١١٢٧- أَخَذُوا طَرِيقَ الْعَيْصِينَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ:

١١٢٨، ١١٢٩- طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ. وَأَوْدَتْ بِهِمُ عُقَابٌ مَلَاعٌ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ

١١٢٤- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (ضلل).

وتضلل بضم التاء، والضاد وكسر اللام مع تشديدها مأخوذ من الضلال

١١٢٥- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦ اللسان (هلك) وتهلك- بزنة تضلل- مأخوذ من الهلاك.

١١٢٦- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (خيب) وتخيب- بزنة تضلل وتهلك- مأخوذ من الخيبة.

١١٢٧- الميداني ٥٨١، الزمخشري ٩٦١، البكري ٤٦٦، اللسان (عنصل).

وعلى حاشية لأصل «كذا وقع: العيصين، والذي قال أبو علي: حفظي طريق العنصلين والعيصين» وروايته في الميداني والزمخشري واللسان «أخذوا طريق العنصلين» وهي الرواية المشهورة والمحافظة. أما رواية «العيصين» فهي شاذة، انفرد بها أبو عبيد- فيما أعلم- ونقلها البكري عن أبي علي القالي، مرة في فصل المقال، وأخرى في معجم ما استعجم (عيص) وقال في المعجم: «عيص: موضع مذكور في رسم شواخط، ويقال: سلك طريق العيصين، على لفظ ثنية عيص، إذا أخطأ، هكذا رواه أبو علي في كتاب أبي عبيد. ورواه غيره: طريق العبصين، بالباء المعجمة الواحدة» اهـ.

والنص الذي على حاشية الأصل يؤيد هذا الكلام. ثم نقل البكري كذلك في فصل المقال قول الزبير بن بكار أو غيره من الرواة: «طريق العنصلين طريق كثيراً ما يقتل فيه من سلكه، وطريق العنصلين هو المعروف عند اللغويين، وأما طريق العيصين فلا أذكره إلا في كتاب أبي عبيد هذا».

وأما ما كان الأمر فإن العرب تقول للرجل إذا ضل أو أخطأ: أخذ في طريق العنصلين، وأخذوا طريق العنصلين. ويقول للذي يأخذ في الباطل: سلك طريق العنصلين. والعنصلان- بفتح الصاد وضمهما- موضعان.

وطريق العنصل: طريق من اليمامة إلى البصرة. ويذكر أبو حاتم أنه سأل الأصمعي عن طريق العنصلين، ففتح الصاد وقال: ولا يقال بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريق: أخذ فلان طريق العنصلين، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال:

أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نائي الصوى متشائم

أي متياسر، فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العنصلين حق، وهو طريق مستقيم، والفرزدق وضعه على الصواب، فظن الناس أنه وضعه على الخطأ- وليس كذلك. وانظر بيت الفرزدق في ديوانه ٤٠٥، ومعجمي ياقوت والبكري «طريق العنصلين» واللسان (عنصل).

وقد تمثل جرير بطريق العنصل في قوله:

في مزيد عمق كأن مشقه خل المجازة أو طريق العنصل

يشبه متاع هذه المرأة بطريق العنصل في السعة.

١١٢٨- العسكري ١٦٢، الميداني ٤٢٩/١، الزمخشري ١٥٠/٢، اللسان (عزب، عنق).

ويروى «عنقاء مغرب» و«العنقاء المغرب» و«حلفت بهم العنقاء» وقالوا: سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق، أو لطول عنقها. وقالوا أيضاً: إنه اسم لا مسمى له، وأنه لم ير هذا الطائر أحد، واستدلوا على ذلك بقول أبي نواس:

وما خبزه إلا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل =

وفي الجميع. قال: ومن أمثالهم في الهلاك والخوف الشديد قولهم:
 ١١٣٠- المَنَايَا عَلَى الحَوَايَا. وقال أبو عبيد: يقال: إن «الحَوَايَا» في هذا الموضوع مَرَاكِبٌ،
 وحدثها حَوِيَّةٌ^(١)، وأحسب أن أصلها كان أن قومًا قُتِلُوا فحُمِلُوا عَلَى الحَوَايَا، فصارت مثلاً. ويقال:
 إن هذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر أو للنعمان بن المنذر حين أراد قتله، وعندها قال حين
 استنَّشده: «حَالُ الجَرِيضِ دُونَ القَرِيضِ»^(٢) قال: وهذا مثل قولهم في الدُّهَيْمِ^(٣): [يقال: ^(٤)] إن
 أصلها كان أن إِخْوَةً قُتِلُوا فحُمِلُوا عَلَى نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الدُّهَيْمُ، فجعلتها العربُ مثلاً في البَلَايَا
 العِظَامِ^(٥). وقد رُوِيَ هذا المثل عن حُدَيْفَةَ حين ذَكَرَ الفَتْنَ فقال: «أَتَتَكُمُ الدُّهَيْمُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ،
 والتي بعدها ترمى بالرِّضْفِ»^(٦) وفي حديث آخر عن حُدَيْفَةَ «الدُّهَيْمَاءُ» وفي بعضه «الرَّقَطَاءُ»^(٧)

= وسميت «عنقاء مغرب» أو «العنقاء المغرب» لأنها أغربت في البلاد فنأت، ولم تحس ولم تر، أو لأنها تغرب كل ما
 أخذته. وقد أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم، فقال أبو عرادة السعدي:
 ولولا دفاع الله عنا لحلقت بنا يوم حلوا الجسر عنقاء مغرب
 وقال الكميت:

محاسن من دين ودنيا كأنما بها حلقت بالأمس عنقاء مغرب

وللمثل أصل ذكره الميداني والزمخشري واللسان.

١١٢٩- الميداني ٣٦٥/٢، الزمخشري ٤٢٨/١، البكري ٤٦٧، اللسان (ملع).

وعلى حاشية الأصل «عقاب ملاح، ملاح مبني مثل حذام» وقد اختلف في المراد بملاح، فقيل: إنه اسم هضبة، وقيل:
 اسم للصحراء، وإنما قالوا ذلك لأن عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال.
 وقيل: إنه مأخوذ من الملع وهو السرعة، فإنه يقال: ناقة ملوع وميلع، أي سريعة. وقال العلماء في قول امرئ القيس
 من معلقته:

كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاح لا عقاب القواعل

معناه أن العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها، يقول: فهذه عقاب ملاح، أي تهوى من علو، وليست
 بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار. ويضرب بالعقاب المثل في حدة البصر، فيقال: «أبصر من عقاب» و«أبصر من
 عقاب ملاح».

١١٣٠- العسكري ٢٧٥/٢، الميداني ٣٠٣/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (حوا).

(١) الحوية: كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب. ويروى «المنايا على السوايا» والسوايا: جمع سوية، وهي مثل الحوية. وقال
 ابن الأعرابي: العرب تقول: المنايا على الحوايا، أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه.

(٢) سبق المثل، انظر رقم ١٠٤٨

(٣) قالوا في الدهيم: «أثقل من حمل الدهيم، وأشأم من حمل الدهيم، وأشأم من حمل الدهيم» والأول في الضبي ٥٩، وحمزة
 ١٠٤/١، واللسان (دهم). والثاني في اللسان (دهم).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

(٥) انظر تفصيل هذا الخبر في الضبي، وحمزة ٢٤٠/١، المثل «أشأم من خوتعة» والبكري ٤٦٨، ٤٦٩.

(٦) غريب الحديث ٤/١٢٤، وفيه «والنشف: حجارة سود على قدر الأفهار كأنها محترقة، أو هي التي تدلك بها الأرجل. وأما
 الرضف فإنها الحجارة المحماة بالنار أو الشمس، وحدثها رضفة».

(٧) ك «الرقبطاء» وهي رواية على حاشية الأصل.

و«المُظْلَمَة» قال أبو عبيد: وهذه كلها أمثالٌ وتشبيهه^(١).

٢٤٩- باب بلوغ الشدة ومنتها غايتها في الجهد

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٣١- عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ. أَي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ. قال: وأصله في اللَّبْنِ يَقْرُصُ ثُمَّ يَحْزُرُ. قال: ومثله قولهم:

١١٣٢- هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ. قال: وأصله احتراشُ الضَّبَابِ^(٢). وقال الأصمعي^(٣): وأظنُّ أبا عُبَيْدَةَ قد قاله لي أيضاً. ومن أمثالهم في الشدة:

١١٣٣- الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ. أَي بَلَغَ مِنَ الْجَهْدِ أَنْ يُذْهَلَ الْمَرْأَةُ عَنْ صَبِيَّهَا أَنْ تَدْعُوهُ^(٤). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

(١) س «وكل هذه وهي على حاشية الأصل. وفي ك «وهذه أمثال وتشبيه».

١١٣١- العسكري ٥٥/٢، الميداني ٢١/٢، الزمخشري ١٥٨/٢، البكري ٤٧٠، اللسان (حزر، قرص).

والقارص من اللبن: الذي يحذي اللسان. والحازر: المتناهي في الحموضة. ويقال: إن أصل المثل قول العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر

يعني الحروري الذي مرق فجاوز قدره.

١١٣٢- حمزة ١١٨/١، الفاخر ٢٤٢، ٢٨٩، العسكري ٣٣٢/١، الميداني ١٨٦/١، الزمخشري ٥٠/١، البكري ٤٧١،

اللسان (حرش).

(٢) واحتراش الضباب: صيدها، وهو أن الصياد يأتي جحره فيضربه بيده، فيقدّر الضب أن حية جاءت، فيخرج إليها مذنباً، فربما

قبض الصائد عليه، وربما فطن فخدع وفات. ويذكرون من حديث هذا المثل أن ضبا قال لحسله: يا بني اتق الحرش، فقال:

يا أبت، وما الحرش؟ فقال: أن يأتيك الرجل فيمسح بيده على جحرك، ويفعل ويفعل. ثم إن جحره هدم بالمرداة، فقال

الحسل: يا أبت، أهذا الحرش؟ فقال: يا بني، هذا أجل من الحرش. وهذا من خرافاتهم.

(٣) ك «قاله الأصمعي» وهي رواية فوق الأصل.

١١٣٣- الفاخر ١٢، العسكري ٤٠٧/٢، الميداني ٣٩٠/٢، الزمخشري ٣٦١/١، البكري ٤٧١، اللسان (ولد).

(٤) اختلف اللغويون في هذا المثل اختلافاً شديداً. وما ذكره أبو عبيد هو قول الأصمعي، ويكون ذلك في الغارة، حيث تذهل الأم

عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرب عنه. وقيل في تفسيره: إن هذا الأمر لعظمة لا ينادى فيه الصغار، وإنما ينادى الجلة

والكبار. وقيل: هذا المثل يضرب في موضع الكثرة والسعة، أي متى أهوى الوليد بيده إلى أخذ شيء لم يزر، لكثرة الخير

عندهم، ثم جعلوه مثلاً لكل خصب وسعة، كما قالوا في المثل الآخر «لا يطير غرابه» وأنشد هؤلاء على ذلك قول مزرد

التغليبي:

تبرأت من شتم الرجال بتوبة إلى الله منى لا ينادى وليدها

وقيل غير ذلك.

١١٣٤- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ . يقول: في شيء لا مثل له، لأن السلى إنما يكون للناقة، ولا يكون للجمل. وقال أبو عمرو الشيباني: من أمثالهم في منتهى الشدة (١) قولهم:

١١٣٥- قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى . قال: وأصله الزبية التي تجعل للصائد، ولا تحفر إلا في نجوة لئلا ينالها السيل فإذا بلغ السيل دخولها فهو المٌجحف. وقال الأصمعي في مثله أيضاً:

١١٣٦-١١٣٨- قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ . وكذلك التقي البطان والحقب، وكذلك التقت حلقتا البطان. قال: وأصل ذلك أن يريد الفارس النجاء من طلب يتبعه (٢)، فيبلغ من مخافته أن يضطرب حزام دابته حتى يبلغ طبيئها (٣)، ولا يمكنه أن ينزل فيشده. وقد روينا هذين المثليين عن عثمان بن عفان أنه كتب بهما إلى علي بن أبي طالب، وكان غائباً وعثمان محصوراً «أما بعد فقد بلغ السيل الزبي، وجاوز الحزام الطبيين» في كلام قد ذكرناه في غريب الحديث (٤). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الأمر الذي قد انتهى فساده قولهم:

١١٣٩- كِدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ . وذلك أن الجلد إذا صار إلى الحلم (٥) فليس بعده

١١٣٤- العسكري ٣٣٦٢، الميداني ٣٦٠٢، الزمخشري ٣٧٧٢، اللسان (سلا).

والسلى: جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي، تنزع عن وجه الفصيل ساعة يولد، وإلا قتله، وكذلك إذا انقطع السلى في البطن.

(١) ك «ومن أمثالهم في هذا».

١١٣٥- العسكري ٢٢٠٨، الميداني ٩١٨، الزمخشري ١٤٢، البكري ٤٧٢، اللسان (زبي).

١١٣٦- العسكري ٣٠٨٨، الميداني ١٦٦٨، البكري ٤٧٢، اللسان (طبي).

١١٣٧- العسكري ١٨٨٨، الميداني ٢٠٩٢، الزمخشري ٣٠٦٨، اللسان (بطن).

والبطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير. والحقب: الحبل يكون عند ثيل البعير. وإذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها، فجعل مثلاً لمن أشرف على الهلاك.

١١٣٨- العسكري ١٨٨٨، الميداني ١٨٦٢، الزمخشري ٣٠٦٨، اللسان (بطن).

ولكل بطن حلقتان، فإذا التقتا عند الهرب وشدة العدو، والراكب لا يقدر من الخوف أن ينزل فيشده، فقد تناهى الشر، قال أوس بن حجر في ذلك:

— وطارت نفوسهم جزعا

وازدحمت حلقتا البطان بأق

ولا رعرش البنان ولا الجنان

وقال اللجلاج الحارثي: ولم أك دونه بكليل ناب

جليل والتقت حلق البطان

ولا متضائل إن ناب خطب

(٢) ك «من طلب يتبعه» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) غريب الحديث ٤٢٨٣، ٤٢٩.

(٣) الطبي لذوات الحافر والسباع كالضرع لغيرها.

١١٣٩- الضبي ١٢، العسكري ١٥٨٢، الميداني ١٥٠٢، الزمخشري ٢١٦٢، البكري ٤٧٢، اللسان (حلم).

(٥) الحلم بالتحريك: أن يفسد الإهاب، ويقع فيه دود فينتقب. والحلم أيضاً: دود يقع في الجلد فيأكله، فإذا دبغ ضعف موضع الأكل فبقى رقيقاً. ومفرده حلمة.

صلاح. وهذا المثل يُروى عن الوليد بن عُقبة أنه قاله لمعاوية^(١):

فإنك والكتاب إلى عليّ كدابةٍ وقد حلّم الأديم

وكان المفضل، فيما بلغنا عنه، يخبر أن المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد

قال^(٢):

قد علمت أحسابنا تميم في الحرب حين حلّم الأديم

ومن أمثالهم في بلوغ الجهد قولهم:

١١٤٠- قد أخذ منه بالمُخَنَّقِ . و «قد بلغ منه المُخَنَّقُ» قال: ومن أمثال العامة في هذا

قولهم:

١١٤١- قد بلغ السكّين العظم.

٢٥٠- باب الغيبة التي لا يُرجى لها إياب

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٤٢- إذا ما القارظ العنزّي آبا. قال ابن الكلبي: هما قارطان، وكلاهما من عنزة،

(١) ك «أنه قال» والبيت ضمن أبيات له في حماسة البحري ٣٠، وسمط اللالي ٤٣٤، ونسب قريش ١٤٠، واللسان (حلم).

(٢) الرجز في الضبي ١٢، والبكري ١٨٠.

وانظر المثل «صار خير قويس سهما» وهو المثل رقم ٣١١

١١٤٠- العسكري ٢٢٠/١، الميداني ٩٦/١، الزمخشري ١٤/٢.

وروايته فيها جميعا «بلغ منه المخنق» بالبناء للفاعل، بينما ضبطت في الكتاب «بلغ» بالبناء للمجهول، و«المخنق» بالرفع على أنه نائب فاعل. أما الرواية الأولى «قد أخذ منه بالمخنق» فلم أجدها والمخنق: الحنجرة والحلق. قال رؤبة:

دارت رحانا ورحاهم تستقي سجال موت من يخضها يغرق

* إذ بلغ الموت إلى المخنق*

وقال أيضاً:

وكم جلا مروان حتى أشرقاً من غمرات تبلغ المخنقا

١١٤١- الميداني ٩٦/١، الزمخشري ١٣/٢.

ومعناه: قطع اللحم كله حتى لم يجد ما يقطعه. وهو كناية عن انتهاء الشدة إلى الغاية التي ليس وراءها غاية.

١١٤٢- العسكري ١٢٣/١، الميداني ٧٥/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٧٣، اللسان (قرظ).

فالأكبرُ منهما هو يذُكرُ بن عَنزَةَ لصلبه، والأصغرُ هو رُهم بن عامر، من عَنزَةَ، فكان من حديث الأول أن حَزِيمَةَ^(١) بن نَهْدٍ كان عَشِقَ أبتَه فاطمَةَ بنت يذُكرَ، وهو القائل فيها^(٢):

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بَالِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

قال: ثم إن يذُكرَ وحَزِيمَةَ خرجا يطلبان القَرظَ، فمراً بهوَّةٍ في الأرض، فيها نَحْلٌ، فنزل يذُكرُ لِيَشْتَارَ عَسَلًا، ودَلَّاهُ حَزِيمَةُ بِحَبْلٍ، فلما فرغ قال يذُكرُ لحَزِيمَةَ: امدُدني حتى أَصْعَدَ، فقال حَزِيمَةُ: لا والله حتى تُزَوِّجَنِي أبتَك فاطمَةَ، فقال: أَعَلَى هذه الحالِ؟ لا يكون^(٣) ذاك أَبَدًا، فتركه حَزِيمَةُ فيها حتى مات. قال: ففيه وَقَعَ الشُّرْبِين قُضَاعَةٌ وَرَبِيعَةٌ. قال: وأما الأصغرُ منهما فإنه خرج يَطْلُبُ القَرظَ أيضاً فلم يَرْجِعْ. ولا يُدْرَى ما كان من خبره فصار مثلاً في انقطاع الغَيْبَةِ، وإيأهما أراد أبو ذؤَيْبٍ بقوله^(٤):

وَحَتَّى يُووبَ القَارِظَانَ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَ فِي القَتْلِ كُتَيْبٌ لَوَائِلُ

وقال بَشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته^(٥):

فَرَجِيَّ الخَيْرِ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

أ / ٨١ / قال الأحمر: ويقال:

١١٤٣- المَلَسَى لا عَهْدَةَ. أي انقضى الشَّانُ فلا عليك ولا لك^(٦). ومن أمثالهم في اليأس

من الشيء^(٧) قولهم:

(١) في الأغاني ٧٨/١٣ «حزيمة» بالخاء المعجمة مصغراً، وفي كل موضع. وانظر الخبر مفصلاً فيه.

(٢) ديوان الهذليين ١٤٥/١، والأغاني ٧٨/١٣، واللسان (قرظ، ردف) وبعده:

وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الشجن الدفينا

أرى ابنة يذكر رحلت فحلت جنوب الحزن يا شحطاً مينا

(٣) ك «والله لا يكون».

(٤) ديوان الهذليين ١٤٥/١، واللسان (قرظ).

(٥) ديوانه ٢٦، واللسان (قرظ).

١١٤٣- العسكري ٢٥٨٢، الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٩/١، اللسان (ملس).

وقد سبق. انظر المثل رقم ٦٩١

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٧) ك «ومن أمثالهم في هذا».

١١٤٤- حَتَّى يُوَّوبَ الْمُنْخَلُ . وكانت قصته نَحْوًا من قِصَّة الْعَنْزِيِّ فِي الْغَيْبَةِ ، غير أنه لم يكن فِي سَبَب الْقَرَطِ (١) .

٢٥١- باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

١١٤٥- صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ . قال : وأصله أن يَكْثُرَ الْقَتْلُ وَسَفَكَ الدَّمَاءُ ، حتى إذا وقعت حَصَاةٌ من يَدِ رَامِيهَا لم يُسْمَعْ لها صوتٌ ، لأنها لا تقع إلا في دَمٍ ، فهي صَمَاءٌ (٢) ، وليست تقع على الأرض (٣) فَتَصَوَّتْ . وفي بعض الملاحم (٤) :

١١٤٦- تَبْلُغُ الدَّمَاءُ الثُّنَنَ . يعني ثُنَنَ الْحَيْلِ ، وهي الشَّعْرَاتُ التي فوق الحافر (٥) من خلفه .

١١٤٤- العسكري ٣٦١/١ ، الزمخشري ٥٨٢ ، اللسان (نخل) .

(١) وقيل : هو أحد القارظين . والمثل مأخوذ من قول النمر بن تولب :

وقولي إذا ما أطلقوا عن بغيرهم تلاقونه حتى يووب المنخل

١١٤٥- العسكري ٥٧٨/١ ، الميداني ٣٩٣/١ ، الزمخشري ١٤٢/٢ ، البكري ٤٧٤ ، اللسان (صمم) .

(٢) قال الميداني : «وإنما جعل الصمم فعلا للحصاة ، وهو- أعنى الصمم- انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل

أذنه ، لأنهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة إلى السامع ، فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول . ويجوز أن

يقال : جعل الحصاة صماء لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ، ولولا ذلك لصوتت فسمعت» .

(٣) ك «ولم تقع على الأرض» .

(٤) تحت الأصل «ويروى في بعض الملاحم أن الدماء تبلغ» .

١١٤٦- الميداني ٩٣/١ ، الزمخشري ١٣/٢ ، اللسان (ثنن) .

وروايته فيها «بلغت» .

(٥) س «وهو الشعر الذي فوق الحافر» وهي رواية تحت الأصل . وهو كناية عن كثرة الدماء لدرجة أن الدواب تخوض فيها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَمْثَالِ فِي الْجَنَائِمَاتِ

٢٥٢- باب الدواهي العظام يجنيها الرجل^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في الداهية يأتي بها جانبيها قولهم:

١١٤٧-١١٥٠- جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهِيَاءِ . وَجَاءَ بِالرَّقْمِ الرَّقْمَاءِ . وَكَذَلِكَ الدَّاهِيَةُ الشُّعْرَاءُ وَالدَّاهِيَةُ الزَّبَاءُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ^(٢) قَوْلُهُمْ :

١١٥١-١١٥٤- جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّلْتِمِ . وَجَاءَ بِالْقَنْطَرِ . وَجَاءَ بِالْعَنْقَفِيرِ وَجَاءَ

(١) ك «يجنيها الرجل على نفسه».

١١٤٧- الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٣٧/٢.

١١٤٨- الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٣٨٢، اللسان (رقم).

والرقم- بكسر القاف لا غير- الداهية، ومالا يطاق له، ولا يقام به. وأنث الصفة، فقال: الرقماء، لأنه يريد الداهية.

والرقماء تأكيد. وفي مثل آخر «وقع فلان في الرقم الرقماء».

١١٤٩- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٧/٢.

١١٥٠- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٧/٢.

ويقال للداهية الصعبة: زباء ذات وبر، يعني أنها جمعت بين الشعر والوبر، شبهها بالناقة النفور لصعوبتها.

(٢) ك: «ومن أسماء الدواهي».

١١٥١- الزمخشري ٣٨٢.

والسلتم بالكسر: الداهية، والسنة الصعبة، قال أبو الهيثم التغلبي في الداهية:

ويكفأ الشعب إذا ما أظلما ويشنى حين يخاف سلتما

وقال غيره في السنة الصعبة:

وجاءت سلتم لا رجع فيها ولا صدع فتحتلب الرعاء

١١٥٢- الزمخشري ٤٠/٢، اللسان (قنطر).

والقنطر والقنطير: الداهية، وأنشد محمد بن إسحاق السعدي:

لعمري لقد لاقى الطليل قنطرا من الدهر إن الدهر جم قنطره

بالدردبیس . وقال الأصمعي : ويقال :

١١٥٥ ، ١١٥٦ - جَاءَ بَأْمُ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . وَجَاءَ بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبِقٍ . قال : وأصلها من الحيات . وقال أبو عبيدة : ومنها قولهم :

١١٥٧ - جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ . قال : وأصلها أنها داهية أنست التي قبلها ، وأطفأت حرها . قال أبو زيد : ومن أسمائها أم جندب ، قال : ويقال :

١١٥٨ - وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ . أي داهية وظلم يُجنى عليهم^(١) . (قال أبو عبد الله الزبير : قال الشاعر :

سَيَصْلَى بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهَا
وَالْأَفْمَعُكُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدَبٍ

يعني أنا نُعْشَمُ)^(٢) . قال الأصمعي : ومن أمثالهم قولهم :

١١٥٩ ، ١١٦٠ - صَمِي صَمَامٍ . ويقال : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

١١٥٣ - الزمخشري ٤٠٢ ، اللسان (عقفر) .

والعنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

١١٥٤ - الزمخشري ٣٨٢ .

والدردبیس : الداهية . وخرزة سوداء تتحبب بها المرأة إلى زوجها ، قال جرى الكاهلي في الداهية :

ولو جربتني في ذلك يوما
رضيت وقلت : أنت الدردبیس

١١٥٥ - العسكري ٤٧٨ ، الميداني ١٦٩٨ ، الزمخشري ٤٧٢ ، البكري ٤٧٧ ، اللسان (أرق ، ربق) .

وأم الربيق : اسم من أسماء الدواهي . وأريق : تصغير أورك مرخما . والأورق : الجمل الذي لونه لون الرماد . وتزعم العرب أن رجلا رأى الغول على جمل أورك فقال المثل .

١١٥٦ - الميداني ١٦٥٨ ، الزمخشري ٣٦٢ ، اللسان (طبق) .

وبنت الطبق : حية تستدير حتى تصير كالطبق . وقيل : سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف ، ثم تبيض بيضة تنفلق عن حية خبيثة ، فتلك الحية هي بنت طبق .

١١٥٧ - الميداني ١٧٠٨ ، الزمخشري ٤٣٢ ، اللسان (رضف) .

والرضف : الحجارة المحماة .

١١٥٨ - العسكري ٣٣٤٢ ، الميداني ٣٦٠٢ ، الزمخشري ٣٧٦٢ ، اللسان (جذب) .

وأم جندب : الداهية ، وقيل : الغدر ، وقيل : الظلم .

(١) ويرى غير أبي عبيد أن المثل يقال للقوم إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم ، وأنشد :

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به
نهارا ولم نظلم به أم جندب

(٢) ما بين القوسين ساقط من س ، ك . والبيت في اللسان (عكد) بدون نسبة ، وبرواية مخالفة .

١١٥٩ - العسكري ٥٧٨٨ ، الميداني ٣٩٦٨ ، الزمخشري ١٤٣٢ ، البكري ٤٧٤ ، اللسان (صمم) .

١١٦٠ - العسكري ٥٧٨٨ ، الميداني ٣٩٣٨ ، الزمخشري ١٤٢٢ ، البكري ٤٧٤ ، اللسان (صمم) .

إِذَا أَلْقَى السَّفِيرُ بِهَا وَنَادَى لَهَا صَمَى ابْنَةَ الْجَبَلِ السَّفِيرُ

(قال: وصَمَامِ هي الدَّاهِيَةُ^(٢))، وقوله: «صَمَى» أي اخْرَسِي يا دَاهِيَةَ^(٣). قال الكسائي:

يقال:

١١٦١، ١١٦٣- لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ الْأَمْرَيْنِ. وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْفِتْكَرَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِيَّاتِ. كل هذا من الدَّوَاهِي والأُمُور العظام. قال: وتقول العرب:

١١٦٤، ١١٦٥- لَقِيْتُ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ. وقالت عائشة في حديث رُوِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعَلِيِّ:

١١٦٦- قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا الْبَلْغَيْنِ. كل هذا من الدَّوَاهِي. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الدَّوَاهِي قولهم:

= ويروي «صمي ابنة الجبل، مهما يُقلُّ تقلُّ» ويريدون بابنة الجبل الصدى، وهو الصوت الذي يجيبك من الجبل وغيره. ويقال للداهية ابنة الجبل أيضا، وأصلها الحية فيما يقال.

(١) ديوانه ١٦٧/٨، واللسان (صمم).

(٢) الأصم من الحيات: مالا يقبل الرقية، كأنه قد صم عن سماعها. وصمام: الداهية والحرب، على زنة قطام وحذام. وكان العرب إذا أبى الفريقان الصلح، ولجوا في الاختلاف قالوا:

صمي صمام، وصمي ابنة الجبل، أي لا تجيبي الراقي، ودومي على حالك، قال ابن أحمَر:

فردوا ما لديكم من ركابي ولما تأتكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية.

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

١١٦١- الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (طور، مر).

١١٦٢- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (فتكر، مر).

والفتكرين- بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع- الدواهي والشدائد.

١١٦٣- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (طور، قور، مر).

والأقورين والأقوريات- بلفظ الجمع- الدواهي العظام، قال نهار بن توسعه:

وكننا قبل ملك بني سليم نسومهم الدواهي الأقورينا

١١٦٤- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (برح، مر).

والبرحين- بكسر الباء وضمها- الشدائد والدواهي.

١١٦٥- الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (برح).

ويقال أيضاً: «لقيت منه بني برح» و«لقيت منه ابن بريح» وهي الشدة.

١١٦٦- الميداني ١٠٤/٢، اللسان (بلغ).

وروايته في الميداني «قد بلغ منه البلغين» وفي اللسان «بلغ به البلغين» والبلغين: الداهية. وانظر الفائق ١٣٠/١، وقد

قالته له رضى الله عنهما يوم الجمل.

١١٦٧، ١١٧٥- جَاءَ فُلَانٌ بِالطَّلَاطِلَةِ . وَبِأُمِّ حَبْوَكْرَى . وَبِالضُّبَيْلِ . وَبِالْأَزْبِ .

١١٦٧- الزمخشري ٣٩٢، اللسان (طلل).

وفيه «رماه الله بالطلاطة، والحمى المماطة».

والطلاطة: الداء العضال. وقيل: الذبحة التي تأخذ باللهام.

١١٦٨- الزمخشري ٤١٢، اللسان (حكر).

وأم حبوكرى، وأم حبوكر، وأم حبوكران: الداهية، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها هي الأرىبي جاءت بأم حبوكرى

نهضت إلى القصواء وهي معدة لأمثالها عندي إذا كنت أوحرا

١١٦٩- الزمخشري ٣٨٢، اللسان (ضأبل).

وقال الكميت في الضبيل بمعنى الداهية:

ألا يفزع الأقوام مما أظلمه ولما تجئهم ذات ودّقين ضبيل!

١١٧٠- الزمخشري ٣٧٢.

والأزب: الداهية، وكأنهم ذهبوا إلى البعير الأزب، وهو الذي يكثر الشعر على حاجبيه، فإذا ضربته الريح نفر، ولذلك

قالوا في مثل لهم: «كل أزب نفور»

١١٧١- الزمخشري ٤٠٢، اللسان (فلق)

والفلق- بكسر فسكون- والفليقة: الداهية والأمر العجيب.

١١٧٢- الزمخشري ٣٧٢، اللسان (خفق خنقق)

والخنقق: الداهية، وكذلك الخفيفة من النساء الجريئة، والناقص الخلق، قال شبيب بن خويلد:

قلت لسيدنا يا حكيم إنك لم تأس أسوا رفيقا

أعنت عديا على شأوها تعادي فريقا وتنفي فريقا

أطعت اليمين عناد الشمال تنحي بحد المواسي الحلوقا

زحرت بها ليلة كلها فجتت بها مؤيدا خنققا

أي جئتنا بداهية من الأمر، وجئت بالرأي ناقصا مقصرا. وقوله: «يا حكيم» هزء منه، أي أنت الذي تزعم أنك حكيم

وتخطيء هذا الخطأ.

١١٧٣- الزمخشري ٣٨٢، اللسان (دهرس).

والدهارس والدهارس: الدواهي، واحدها دهرس، بكسرتين، وبضميتين. قال المخيل:

فإن أك لاقيت الدهارس منهما فقد أفنيا النعمان قبل وتبعا

وأنشد يعقوب:

معى ابنا صريم جازعان كلاهما وعرزة لولاه لقينا الدهارسا

١١٧٤- الزمخشري ٤٠٢، اللسان (ضأبل، نطل).

والنطل والنيطل: الداهية، قال المثلث:

وعلمت أنني قد رميت بنطل ودوفن: قبيلة. وقومس: أمير.

١١٧٥- الزمخشري ٣٧٢، اللسان (نأد).

والنأد والنأدي: الداهية، ويقال: داهية نأد ونؤود ونأدي، بزنة فعالي، قال الكميت:

فإياكم وداهية نأدي أظلتكم بعارضها المخيل

وبالفلق . و بالفليقة . وبالخنفيق . وبالدهاريس . وبالنتطل . و بالنأدي .

٢٥٣- باب جناية الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

١١٧٦- غَادَرَ وَهِيَّةً لَا تُرْفَعُ . أَي فَتَقَ فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ :

١١٧٧- هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ . يَضْرِبُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتْ الشَّيْءَ نَفَرَتْ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى وَجْهِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

١١٧٨- جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ . أَي لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِذَا لَقِيَ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا :

١١٧٩- لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .

٢٥٤- باب العداوة بين القوم وصفات الأعداء

قال الأصمعي : من أمثالهم في نعت العدو^(١) قولهم :

١١٧٦- العسكري ٣٦٥/١ ، الميداني ٦٠/٢ ، الزمخشري ١٧٦/٢ ، اللسان (وهي) .

١١٧٧- العسكري ٢٦١/١ ، الميداني ٣٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٨٧/٢ .

١١٧٨- العسكري ٣٦٥/١ ، الميداني ١٦٠/١ ، الزمخشري ٥٠/٢ . البكري ٤٧٨ .

وأول من قاله جندلة بنت الحارث ، وكانت تحت حنظلة بن مالك ، وكان حنظلة شيخاً كبيراً ، فخرجت جندلة في ليلة مطيرة تصلح طنب بيتها ، فأبصرها مالك بن عمرو بن تميم ، فوثب عليها وخاطبها فصاحت :

يا حنظل بن مالك لحرها شفى بها من ليلة وقرها

فأقبل بنوها وزوجها فقالوا لها : مالك؟ فقالت : لدغت ، قالوا : أين؟ قالت : حيث لا يضع الراقي أنفه . فذهبت مثلاً .

ومات حنظلة بن مالك ، فتزوجها مالك بن تميم صاحب اللدغة ، فولدت له نفرا .

١١٧٩- الميداني ١٩٩/٢ ، الزمخشري ٢٩٠/٢ ، اللسان (صبر) .

والأصبار : جوانب الشيء وأصبار الإناء : جوانبه ، واحداً : صبر ، بكسر الصاد وضمها وتسكين الباء ، قال النمر بن تولى يصف روضة :

عزبت وباكرها الشتي بديمة وطفاء تملؤها إلى أصبارها

(١) ك «في أسماء العدو» وهي رواية فوق الأصل .

١١٨٠-١١٨٢- /هو أَرْزُقُ الْعَيْنِ. وكذلك قولهم: هو أَسْوَدُ الْكَبِدِ. وَهُمْ سُودٌ /٨٢
الْأَكْبَادِ. وَهُمْ صُهْبُ السَّبَالِ. وقال الشاعر^(١):

وَمَا حَاوَلْتُ مِنْ أَضْغَانِ قَوْمٍ هُمْ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودٌ

وقال ابن قيس الرقيّات^(٢):

* وَنَزَالِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ *

قال الأصمعي: وليس من هذا شيء يُراد به نعوتُ الرجال، إنما معناه العداوة، وقال: ولا أدري لعل أصلها من النعت^(٣).

٢٥٥- باب إظهار العداوة وكشفها

قال أبو عبيدة^(٤): من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٨٠- العسكري ٣٦٩٢، الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٥/٢.

ويقول الزمخشري: «لأن الزرقة في عين الروم، وهم أعداء العرب»!

١١٨١- العسكري ٣٦٩٢، الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٥/٢، البكري ٤٨٠، اللسان (سود).

وإنما قيل للأعداء: سود الأكباد كناية عن أن العداوة ونيران الحقد قد أحرقت أكبادهم، كما قال يزيد بن الحكم الثقفي:

تملأت من غيظ عليّ فلم يزل بك الغيظ حتى كدت بالغيظ تشتوي

١١٨٢- العسكري ٣٦٩٢، الميداني ٣٩٥/١، الزمخشري ٣٩٥/٢، البكري ٤٨٠، اللسان (سبل).

وصهب: جمع أصهب، وصف من الصهبة، وهي حمرة في شعر الرأس واللحية، أو صفرة في شعر الرأس.

والسبال: جمع سبلة بالتحريك، وهي شعر الشارب، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين، أو مقدم اللحية.

والروم صهب السبال والشعور. يريد أن عداوتهم كعداوة الروم. وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الوصف، يريدون به

العداوة والشر، فقال زيد الخيل:

وأسلم عرسه لما التقينا وأيقن أننا صهب السبال

وقال آخر:

جاءوا يجرون الحديد جراً صهب السبال يتغنون الشرا

(١) هو الأعشى، والبيت في ديوانه ٢١٥، واللسان (سود) ويروى «فما أجشمت من إتيان قوم».

(٢) ديوانه ١١٣، واللسان (صهب، سبل) وصدده: فظلال السيوف شبين رأسي».

ويروى «واعتناقي في الحرب» و«واعتناقي في القوم» وقبله:

إن تريني تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي

(٣) ك «لعل أصله» وهي رواية تحت الأصل.

(٤) ك «قال أبو عبيد».

١١٨٣ ، ١١٨٤- لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ . وكذلك قولهم : قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا . أَي أَبْدَيْتُ

له ما في نفسي . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في شدة العداوة والغیظ قولهم :

١١٨٥- هُوَ يَعْضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ . على مثال «فَعَلَ» قال : يعني أصابعه . قال مُورِّجٌ : «هُوَ

يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١) قال : وفي تفسيره ثلاثة أقوال ، يقال : الحَصَى ، ويقال : الأَصْرَاسُ ، ويقال :

الأسنان ، وهي أبعدُها ، ولو كانت الأسنان لكانت بالزَّاي «الأَرَم» (وإنما هي بالراء)^(٢) . الأصمعي :

ومن أمثالهم في الشدة قولهم :

١١٨٦- لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرَبَةِ . قال : ومعناها الشدة ، ولا أدري ما أصلُها^(٣) . قال

أبو عبيد : وقد فسّرنا هذا في غريب الحديث^(٤) . ومن الشدة قولهم :

١١٨٣- العسكري ١٩٩٢ ، الميداني ١٨٠٢ ، الزمخشري ٢٧٨٢ ، البكري ٤٨٠ ، اللسان (غر) .

وقال البكري في تفسيره : «العرب تكنى بلبس هذه الجلود عن أحوال السباع التي هي عليها ، فإذا أرادوا الشدة والجرأة

قالوا : جلد النمر ، لأنه أجراً السباع وأعداها ، وأخفها وثباً ، وأذكاها قلباً . . .

وإذا أرادوا الروغان والنكوص عن الأقران قالوا : جلد ثعلب» .

١١٨٤- العسكري ١١٦٢ ، الميداني ١٠٢٢ ، الزمخشري ١٩٧٢ .

١١٨٥- الميداني ٣٦١ ، البكري ٤٨٢ ، اللسان (أرم) .

وروايته في س «يعض عليّ» ويروى «هو يعلك عليه الأرم» أي يصرف بأنياه عليه حتقاً .

(١) المثل ليس في كتابه المطبوع ، وإن كان الميداني قد نقله عن المؤرِّج أيضاً . وروايته في س «يحرق عليّ» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك . والأرم : جمع إرم ، وأرم- بكسر الهمزة وفتحها وسكون الراء ، وهو الضرس أو الناب ، أو الحجر ، أو

طرف الإصبع . وفي معناه يقول عامر بن شقيق :

بذى فرقين يوم بني حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

١١٨٦- العسكري ١٩٨٢ ، الميداني ١٦٧٨ ، ١٥٠٢ ، الزمخشري ٢٢٢٢ ، البكري ٤٨٢ ، اللسان (عرق ، علق) .

ويروى «جشمت إليك» و«كلفت إليك» و«علق القربة» .

(٣) اختلف العلماء في تفسير هذا المثل اختلافاً شديداً . أما على رواية «عرق القربة» فقد قيل : إن العرق ليس للقربة ، وإنما هو

للرجل الذي يحملها ، وذلك أن القرب كانت لا تحملها إلا الإماء ومن لا معين له ، وربما افتقر الرجل الكريم إلى حملها

بنفسه ، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس . وقيل : معناه أنني أتعبت نفسي من أجلك حتى عرقت كما تعرق

القربة ، وعرقها سيلان مائها ، ونضحها ، وقيل : إن معناه أنني تجشمت إليك ما لا يستطيعه أحد ، وما لا يكون ، لأن القربة لا

تعرق ، وهذا التفسير على مذهب قولهم : «حتى يشيب الغراب» و«حتى يبيض الفأر» . وقيل : أراد بعرق القربة أنني قصدتك

وسافرت إليك سفيراً بعيداً يحتاج إلى عرق القربة ، وهو ماؤها . وأما على رواية «علق القربة» فقيل : المراد بعلقها السير الذي

تشد به وتعلق ، ومعناه أنني ألجئت في السفر إليك إلى حمل القربة وتعليقها .

وقيل : إن «علق القربة» هو عرقها ، وأبدلت الراء من اللام ، وله نظائر في كلامهم .

(٤) غريب الحديث ٢٨٥/٣ ، وأورده أبو عبيد في حديث عمر رضى الله عنه حين خطب الناس فقال : «لا تغالوا في صدق النساء ، فإن

الرجل يغالي في صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ، يقول : جشمت إليك علق القربة أو عرق القربة» .

١١٨٧- قَدْ سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي.

٢٥٦- باب فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

قال أبو زيد: يقال للقوم إذا أَوْفَوْا على الشر والفساد:

١١٨٨- قَدْ ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ. قال الأصمعي: وإذا نَشِبَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ وَشَمِلَهُمْ قِيلَ:

١١٨٩- شَرِقَ مَا بَيْنَهُمْ بِشَرٍّ. قال: فإن كان شَرًّا دَائِمًا لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ قِيلَ:

١١٩٠- بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ. فإن كانت بينهم معاملةٌ من أَخْذٍ وَإِعْطَاءٍ، وَلَا غِنَى بِهِمْ عَنْهُ، وَلَا تَزَالُ المُشَارَةُ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِيهَا قِيلَ:

١١٩١- إِنَّ الحِمَاةَ أُولِعَتْ بِالكِنَّةِ وَأُولِعَتْ كَتَّتْهَا بِالظَّنَّةِ

١١٨٧- العسكري ٥١٨/١، الميداني ٩٩٢، الزمخشري ١٢٤/٢.

وروايته في س، ك «سير به» بالراء. ويروى «سال به السيل» ومعناه: ذهب به السيل وهو غافل، قال أبو نخيلة في معناه:

أنا ابن حزن وأبو نخيلة
وإيل لمن ملت عليه مَيْلَهُ
أو سال من يجري عليه سيله
أقتله بالهم تلك الليله

١١٨٨- العسكري ٢٨٨/١، الميداني ١٥٣/١، الزمخشري ٣٤٢، البكري ٤٨٣، اللسان (جبل، نبل).

الحابل: صاحب الحباله، وهي شبكة الصائد. والنابل: صاحب النبل. وانظر المثل «هم بين حابل ونابل»

١١٨٩- العسكري ٥٤٩/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣٢/٢، البكري ٤٨٣.

شرق: من الشرق بالماء، وهو بمعنى الغصص. ومعناه: امتلأ الذي بينهم بالشر حتى غصص من كثرته، وهي كناية لطيفة.

١١٩٠- العسكري ٢٢١/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٧/٢.

الضرائر: جمع ضرة، بفتح الضاد، وهي امرأة الزوج بالنسبة للمرأة. والعداوة بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن، قال أبو الأسود الدؤلي في ذلك:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه
فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا ويغيا: إنه لدميم

١١٩١- العسكري ١٢٨/١، الميداني ١١/١، الزمخشري ٤٠٣/١، البكري ٤٨٤، اللسان (حما).

الحماة: أم زوج المرأة. والكنة- بفتح الكاف- امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضاً. والظنة: التهمة.

وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة. ويروى الثاني «وأبت الكنة إلا الضنة» وقال عبد الصمد بن المعذل لأخيه أحمد ابن المعذل الفقيه:

أطاع الفريضة والسنة
فتاه على الإنس والجنه
كأن لنا النار من دونه
وأفرده الله بالجنه
وينظر مني إذا زرته
بعيني حماة إلى كنه

٨ / ب فإن كان/ ذلك الفعل منهم عامًّا، ولم يكن لبعضهم فيه على بعض فضل في الصبر^(١) والاحتمال قيل:

١١٩٢- صُغْرَاهَا مُرَّاهَا. أي أصغرهم وأحقرهم أكثرهم شراً. فإن كان لبعضهم فيه أدنى فضيلة إلا أنها خسيصة قيل:

١١٩٣- قَبِحَ اللهُ مِعْرَى خَيْرَهَا حُطَّةً. قال: وَحُطَّةٌ: اسم عَنَزَ كانت عَنَزَ سَوْءَ، كل هذا عن الأصمعي إلا المثل الأول الذي عن أبي زيد. وقال الأصمعي: من أمثالهم في الشر قولهم:

١١٩٤- بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشِمٌ. قال: يراد به الشرُّ العظيم.

(١) س «ولم يكن لبعضهم فيه فضل على بعض في الصبر».

١١٩٢- الميداني ٣٩٨/١، الزمخشري ١٤٠/٢، اللسان (شرر).

ويروى «صغراها شراها» و«صغراهن مراهن» و«شراهن مراهن». وأصله أن امرأة بغيا كان لها بنات، فخافت أن يأخذن أخذها، فكانت تنهاهن عن البروز والتعرض للرجال ورؤيتهن، فقالت صغراهن: تنهانا أمنا عن البغاء وتغدو فيه، فلما سمعت الأم ذلك: قالت: صغراهن مراهن، فأرسلتها مثلاً. وللمثل أصل آخر في الميداني.

١١٩٣- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ١٨٠/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، البكري ٤٨٤، اللسان (خطط).

١١٩٤- العسكري ٤٤٤/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٧/٢، البكري ٤٨٥، اللسان (نشم).

ويروى «دقوا بينهم عطر منشم».

وقد اختلف العلماء في تفسير هذا المثل اختلافاً شديداً، اختلفوا في لفظ الاسم ومعناه، واختلفوا أيضاً في اشتقاقه، واختلفوا في أصل المثل. أما اختلفهم في لفظه، فمنهم من يقول: منشم، بفتح الشين، ومنهم من يقول بكسرهما، ومنهم من يقول: مشأم. وأما اختلفهم في معناه فمنهم من يقول: المنشم: الشر بعينه، ومنهم من يقول: إنه شيء يكون في سنبل العطر، يسميه العطارون قرون السنبل، وهو سم ساعة، وهو البيض. وزعم آخرون أنه اسم امرأة بعينها. وزعم آخرون أنه ثمرة سوداء منتنة.

وأما اختلفهم في أصل المثل فيزعم قوم أن منشم اسم امرأة عطارة، كانت تبيع الطيب، وكانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب، ولا يفروا أو يقتلوا، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب هذه المرأة يقول الناس: قد دقوا بينهم عطر منشم، ثم صار مثلاً للشر العظيم، قال زهير في معلقته:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفتانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال الأعشى:

فدع ذا ولكن لا ترى قول كاشح يرى بيننا من جهله دق منشم

وزعم آخرون: أن منشم كانت امرأة من خزاعة تبيع الحنوط، فإذا حاربوا اشتروا منها حنوطاً لقتلهم، وإنما سماوا الحنوط عطراً في المثل لأنهم أرادوا طيب الموتى. وزعم آخرون أنها كانت امرأة من جرهم، كانت إذا خرجت جرهم لقتال خزاعة في الحرب التي كانت بينهم جاءت بقارورة فيها طيب فتطيبهم به، وهم في صفهم، ثم تضرب بالقارورة الأرض فتدقها، فلا يتطيب من طيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو يجرح. وهناك أقوال أخرى في أصل المثل ذكرتها كتب الأمثال. والعرب تضرب بمنشم وعطرها المثل في الشؤم فتقول أشأم من منشم» و «أشأم من عطر منشم».

٢٥٧- باب مَقْلِيَةِ القومِ بعضهم بعضاً والاستشهاد عليه بالنظر

قال أبو عبيدة^(١): من أمثالهم في هذا:

١١٩٥- شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ. قال: ومثله قولهم في الحب:

١١٩٦- جَلَى مُحِبُّ نَظْرَهُ. (قال أبو عبيد)^(٢): ومنه قول زهير بن أبي سلمى^(٣):

فَإِنْ تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تَحَبَّرَكَ العُيُونُ عَنِ القُلُوبِ

وقال أبو زيد: وإذا أثقل الرجل على صاحبه حتى لا يقدر أن ينظر إليه قيل:

١١٩٧، ١١٩٨- إِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ حُنْدَرٌ عَيْنِهِ. قال الأصمعي: وكذلك قولهم: رُمِيَ مِنْهُ

فِي الرَّأْسِ. إذا ساء رأيُه فيه حتى لا ينظر إليه. قال أبو عبيد: ومنه حديثُ عمر بن الخطاب حين سَلِمَ عليه زيادُ بن حُدَيْرٍ فلم يردَّ عليه، فقال زياد: «لقد رُميتُ من أمير المؤمنين في الرَّأسِ» وكان

(١) س، ك «قال أبو عبيد».

١١٩٥- العسكري ٥٤٩/١، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٢٦٢، البكري ٤٨٦.

اللحظ: النظر بمؤخر العين والمراد به هنا مجرد النظر. وقالوا: اللحظ شاهد الحب أيضاً، ومن ههنا أخذ الشاعر قوله:
إِنْ لِلحُبِّ وَلِلبُغْضِ عَلامَةٌ

وجواب الأحمق الصمت وفي الصمت السلامة

وفي مثل لهم: «رب لحظ أنم من لفظ» وقال المتنبى في معناه:

يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما أسر ييوح

١١٩٦- العسكري ٣٢٧/١، الميداني ١٦٠/١، الزمخشري ٥٤/١، البكري ٤٨٦.

ويروى «جَلَى محبا نظره» وعلى الرواية الأولى فمعناه: نظر إليه نظر محب، ونظر إليه بعين جلية. وعلى الثانية فمعناه:
بيدي لك نظر المحب ما تنطوي عليه نفسه لك.

وعلى حاشية الأصل «وقال:

العين تبدي الذي في نفس صاحبها من الشنان ومن حب إذا كانا

وقريب من هذا قول الآخر:

العين تعرف من عيني محدثها إن كان من... أو من أعاديها»

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ديوانه ٣٣٣.

١١٩٧- الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، اللسان (حندر).

الحندر والحنذور والحنذورة: الحدقة، وبكل هذه اللغات روى المثل.

١١٩٨- العسكري ٤٩٦/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٤/٢.

وتقديره: رمى في رأسه منه شيء، أي ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيُه فيه.

ذلك لهيئة رآها عليه فكرها^(١).

٢٥٨- باب تَوَعَّدِ الرَّجُلَ عَدُوَّهُ الْكَاشِحَ لَهُ

قال أبو زيد: من أمثالهم في الوعيد^(٢) قولهم:

١١٩٩- لَأُمَدِّنُ غَضَنَكَ. أي لأطيلنَّ عَنَاءَكَ. قال أبو زيد: ومنه قولهم:

١٢٠٠- لَأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ. قال: والحَوَاقِنُ: ما يَحْتَقِنُ الطَّعَامَ فِي بطنه، والذَّوَاقِنُ: أسفل بطنه. قال أبو عبيدة وأبو عمرو^(٣) في الذَّوَاقِنِ والحَوَاقِنِ غيرَ هذا^(٤). وقد فَسَّرناه في غريب الحديث^(٥). قال أبو زيد: ومن الوعيد أيضاً قولهم:

١٢٠١- لَأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ. والحَوْصُ: الخِيَاطةُ بغير رُقْعَةٍ، ومعناه/ أني أفسد ما أصلحوا. قال: ومن الوعيد قولهم:

١٢٠٢، ١٢٠٣- لَأَشَانَنَّ شَأْنَهُمْ. ومنه قولهم: لَأَجِئَنَّكَ إِلَى قُرَّارِكَ. أي لأضطرنك إليه. ويقولون أيضاً.

(١) س «فأنكرها» وفي ك «وكان ذلك لهنة».

(٢) س «في العدو».

١١٩٩- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٩٢٢، الزمخشري ٢٤٠/٢، البكري ٤٨٧، اللسان (غضن).

أصل الغضن الثني والتلوي والتكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرها، قال روبة:

أريت إن سقنا سياقاً حسناً نمد من أباطهن الغضنا

أنازل أنت فخابز لنا؟

١٢٠٠- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٣٩/٢، البكري ٤٨٨، اللسان (حقن، ذقن).

(٣) ك «قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) قيل في الحاقنة: إنها ما بين الترقوة والعنق. أو النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق. وقيل: الحاقنة: المعدة، والذاقنة:

الذقن. وقيل: الحواقن ما سفل من البطن، والذواقن ما علا. وقيل: الحاقنة: المريء، والذاقنة: المعدة.

(٥) غريب الحديث ٣٢٢/٤، وأورده أبو عبيد في حديث عائشة رضی الله عنها: «توفى رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، وحاقتني وذاقتي».

١٢٠١- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٢٣٨/٢، اللسان (حوص).

١٢٠٢- الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٣٧/٢، البكري ٤٨٧، اللسان (شأن).

معناه: لأفسدنَّ أمرهم، لأن الشأن هنا: ملتقى القبائل من الرأس، ويجمع على شئون، وهي الشعب التي تجمع قبائل

الرأس، وهي أربعة. وكأنه يقول: لأصيننَّ ذلك الموضع القاتل منهم، كما تقول: رأسته، إذا أصبته في الرأس.

١٢٠٣- الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٣٩/٢.

ورويته في ك «لألجئنك إلى قرارك» والقر: المستقر. والقرار: مصدر قرَّيقر. أي لأضطرنك إلى محلك الذي تستحقه،

وهو مضجعك ومدفحك، يعنون القبر.

١٢٠٤- لِأَرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا. أي صادقاً، عن أبي زيد^(١). وقال الأحمر: ومن الوعيد

قولهم:

١٢٠٥- لَيْنَ التَّقَى رُوعِي وَرُوعَكَ لَتَنْدَمَنَّ. وقال الأموي: ومن أمثالهم في هذا:

١٢٠٦- أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْلُبْنَهَا مَصْرًا. يقول: لا تقدر على أن تنال مني شيئاً. قال: وأصله قلة اللبن، يقال: مَصَرْتُ الشاة^(٢) أَمَصَرُهَا مَصْرًا.

٢٥٩- باب معاشرة أهل اللؤم وما ينبغي أن يُعاملوا به.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في هذا:

١٢٠٧- أَجْعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ. قال أبو عبيد: والعامّة تقول:

١٢٠٨- لَيْسَ لِلثَّيْمِ مِثْلُ الْهَوَانِ. أي إنك إن دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك،

وإن أهنته خافك فأمسك عنك^(٤). وقال بعض الماضين: ادفع الشرّ بمثله إذا أعياك غيره.

١٢٠٤- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٣٧/٢، البكري ٤٨٨، اللسان (لمح، بصر).

(١) وقيل: أي نظراً بتحديد شديد. وقيل: أمراً واضحاً جلياً لا يدفع ولا يمنع. و«باصراً» فاعل بمعنى مفعول، مثل: عيشة راضية، وماء دافق، وسر كاتم، أي مرضية ومدفوق ومكتموم. وقيل: هو من قبيل لابن وتامر، أي ذو بصر، وذو لبن وذو تمر.

١٢٠٥- الميداني ٢٠١/٢، الزمخشري ٢٤١/٢، البكري ٤٨٩.

الروع- بضم الراء- القلب. ومعناه: إن التقى قلبي وقلبك في تدبير أمر لتندمن على مقارنتي، لأنك ستجدني أعدل منك، وأقدر على دفع شرك.

١٢٠٦- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٣٥٩/١، البكري ٤٨٨.

(٢) س، ك «الناقة» وهي رواية على حاشية الأصل. والمصر في الحلب ألا تبقى شيئاً. ومعنى المثل على هذا: لتحلبنها ممصورة لا شيء فيها، فوضع المصدر موضع المفعول، وهو كثير في اللغة. وقيل: يريد لتحلبنها حلباً مصراً، لأن قلة اللبن تحمل الحالب بالضرورة على أن يجهد الناقة بالحلب حتى يثير الدم.

(٣) ك «قال أبو عبيد».

١٢٠٧- الفاخر ١٢٩، العسكري ١١١/١، الميداني ١٦٥/١، الزمخشري ٥٠/١، البكري ٤٨٩، اللسان (جوع).

ويروى «جوع كلبك» وقد سبق. انظر المثل رقم ٢٩٦، وأيضاً المثل «سمن كلبك يأكلك».

١٢٠٨- الميداني ١٩٨٢، الزمخشري ٣٠٧/٢، البكري ٤٨٩.

(٤) يدور هذا المعنى كثيراً في الشعر العربي، من ذلك قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقول الآخر:

إن اللثام إذا أذلتهم صلحوا على الهوان وإن أكرمتهم فسدوا

١٢٠٩- [ومثله: الحَدِيدُ بالحديد يُفْلِحُ] (١). ومنه قول الفند الزماني، واسمه شهل بن

شيبان (٢):

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

-
- ١٢٠٩- العسكري ٣٤٥/١، الميداني ١/١، الزمخشري ٤٠٣/١، اللسان (فلح).
الفلح: الشق، ومنه سمي الزارع فلاحاً، لأنه يشق الأرض، ولعل المثل مأخوذ من قول الراجز:
قد علمت خيلك أين الصُّحُحُ إن الحديد بالحديد يفلح
ورجل صحصح- بضم الصادين- يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها. وقال ابن النطاح التغلبي في معناه:
قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد إلا الحديد.
(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وك، وأثبتته من س.
(٢) الشعر في الحماسة بشرح المرزوقي ٣٨.
ومن أجود ما ورد في هذا المعنى وأبلغه قول النابغة الجعدي من قصيدة يمدح بها رسول الله ﷺ:
ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أورد الأمر أصدرها
وقد استحسّن النبي ﷺ منها هذين البيتين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦٠- باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته^(١)

قال أبو عبيد^(٢): من أمثالهم في أقاصي التشبيه قولهم:

١٢١٠- إِنَّهُ لَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ. قال الفراء: ويقال:

١٢١١- إِنَّهُ لَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ. وقال أبو زيد: ويقال:

١٢١٢- إِنَّهُ لَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ. وقال الفراء: يقال:

١٢١٣، ١٢١٤- أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ. وَأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ. قال: أبو زيد: يقال:

(١) انظر في هذا الباب: كتاب «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» لحمزة بن الحسن الأصبهاني، بتحقيقي، فهو أصل الكتيب، وأطولها نفساً، وأدقها إيراداً للأمثال التي على وزن (أفعل). وأوفاهما، وقد نقل عنه جميع من عاصره أو جاء بعده من العلماء.
(٢) ك: «قال أبو زيد».

١٢١٠- حمزة ١٥٦/١، العسكري ٣٩٦/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٦٢/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب).

ويحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه: يا بني إذا رميت فتلوص، أي تلو، فقال: يا أبت، إني أتلوص قبل أن أرمى.

١٢١١- حمزة ٢١٤/١، العسكري ٥٠٧/١، الميداني ٣٢٧/١، الزمخشري ١٥١/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب، زها)

وأزهى: أفعل من الزهو، وهو التيه والاختيال. والغراب إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه، فضرب مثلاً في الزهو، قال خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى:

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب

ألج لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

١٢١٢- حمزة ٧٨/١، العسكري ٢٤٠/١، الميداني ١١٥/١، الزمخشري ٢٧/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب).

والدليل على حدة بصره أن العرب تسميه «الأعور» لأنه مغمض إحدى عينيه أبداً، مقتصر على إحداهما من قوة بصره.

ويقال: إنما سموه «أعور» لحدة بصره، على طريق التناول، كما يقال للفلاة: مفازة.

١٢١٣- حمزة ٢٢٨/١، العسكري ٥٣١/١، الميداني ٣٤٩/١، الزمخشري ١٧٣/١، البكري ٤٩٢.

يقال: إن القراد يسمع صوت أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك لذلك. وقد مكث زماناً غير متحرك.

وقال أبو زيد الأعرابي: ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية، وتركوها قفاراً، والقردان منتشرة في أعطان الإبل، وأعقار =

١٢١٥- أُنُومٌ مِنْ فَهْدٍ. قال: وإذا أرادوا خِيفَةَ النَّوْمِ قالوا:

١٢١٦، ١٢١٧- أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الذُّبِّ. ومثله «أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ» أبو زيد: يقال:

١٢١٨- أَظْلَمُ مِنَ الْحَيَّةِ. قال الأصمعي^(١): يقال:

١٢١٩- أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ. أي ليس له طَعْمٌ. الفراء:

= الحياض، ثم لا يعودون إليها عشر سنين، وعشرين سنة، ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم، ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء، وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت، قال ذو الرمة:

بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذر صيصاء الهبيد المحطم
إذا سمعت وطه الركاب تنعشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم

١٢١٤- حمزة ٢٢٦/١، العسكري ٥٣٠/١، الميداني ٣٤٩/١، الزمخشري ١٧٣/١، البكري ٤٩٢.

يزعم العرب أن الفرس دقيق الحس، فهو يسمع سقوط الشعرة تسقط منه، ويقولون في أسجاعهم: «أسمع من فرس بيهماء في غلس» واليهما: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم، ولا يهتدى لطرقها. والغلس: الظلام.

١٢١٥- حمزة ٤٠٠/٢، العسكري ٣١٨/٢، الميداني ٣٥٥/٢، الزمخشري ٤٢٦/١، اللسان (فهد).

الفهد أنوم المخلوقات، وليس نومه كنوم الكلب، لأن الكلب نومه نعاس ومتقطع، أما الفهد فنومه مصمت. وليس هناك شيء آخر في حجم الفهد إلا والفهد أنقل منه، وأحطم لظهر الدابة. وقالت امرأة من العرب: زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أسد، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما عهد. وفهد الرجل: نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده، وتغافل عما يجب عليه تعهده.

١٢١٦- حمزة ١٧١/١، العسكري ٤٢٨/١، الميداني ٢٥٤/١، الزمخشري ١٠٣/١.

ذلك أن الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره، فمن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه. وإذا نام فتح إحدى عينيه، وأغمض الأخرى، قال حميد بن ثور في وصفه:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقى بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

١٢١٧- حمزة ١٧١/١، العسكري ٤٢٨/١، الميداني ٢٥٤/١، الزمخشري ١٠٣/١.

والمثل مأخوذ من قول الشاعر:

يبست الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر

١٢١٨- حمزة ٢٩٣/١، العسكري ٢٩٢/٢، الميداني ٤٤٥/١، الزمخشري ٢٣٢/١، البكري ٤٩٢، اللسان (حيا).

وظلم الحية أنها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله وتغلب عليه. وفي مثل آخر لهم «أظلم من أفعى» و«إنك لتظلمني ظلم الأفعى» وذلك أن الأفعى، وهي الحية، لا تتخذ لنفسها بيتاً، فكل بيت قصدت إليه هرب أهله منه، وخلوه لها. قال الشاعر:

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة فتنجح

(١) ك «قال أبو زيد».

١٢١٩- حمزة ٣٨٤/٢، العسكري ٢٩٣/٢، الميداني ٣٢٤/٢، الزمخشري ٣٦٥/١، البكري ٤٩٢، اللسان (مسخ).
ويقال أيضاً «أملخ من لحم الحوار» والمسيخ والملبخ: الذي لا طعم له، قال الأشعر الرقبان يهجو ضيفاً ضافه: =

١٢٢٠- **إِنَّهُ لَأَعَزُّ مِنْ /الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ** . في الشيء الذي لا يوجد، لأن العُقُوق إنما هو في ٨٣/ب

الإناث دون الذكور^(١) . وكان المفضل يخبر أن المثل لخالد بن مالك النَّهْشَلِيِّ ، قاله للنعمان بن المُنْذِرِ ، وكان أَسْرَ نَاساً من بني مَازِنِ بنِ تَمِيمِ فقال : مَنْ يَكْفُلُ هَؤُلَاءِ؟ فقال خالد : أنا ، فقال النُّعْمَانُ : وَبِمَا أَحَدْتُمَا؟ فقال خَالِدٌ : نَعَمْ وَإِنْ كَانَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قال الأصمعي : فَإِنْ أَرَادُوا الْعِزَّ وَالْمَنَعَ قَالُوا :

١٢٢١- **إِنَّهُ لَأَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ** . وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يُعَلِّقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا كُلُّهُمْ مَحْرَمٌ لَهَا . وقال غير الأصمعي : هي بنت ربيعة بن بدر الفزاريَّة^(٢) . وقال هشام ابن الكلبي في مثله :

١٢٢٢- **أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبِ وَائِلِ** . وهو كَلَيْبُ بنِ رَبيعة التَّغْلِييِّ ، وكان أَعَزُّ الْعَرَبِ فِي دَهْرِهِ ، فَقَتَلَهُ جَسَّاسُ بنِ مَرَّةِ الشَّيْبَانِيِّ ، فَفِيهِ كَانَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وَتَغْلِبُ ابْنِي وَائِلِ^(٣) . قال : يقال :

تجانف رضوان عن ضيفه	ألم تأت رضوان عنى النذر
فحسبك في القوم أن يعلموا	بأنك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقون	بأنك للضيف جوع وقر
مسيخ مليخ كلحم الحوار	فلا أنت حلو ولا أنت مر
كأنك ذاك الذي في الضرو	ع قدام ضرتهما المنتشر
إذا ما انتدى القوم لم تأتهم	كأنك قد ولدتك الحمر

١٢٢٠- الضبي ٧ ، حمزة ٢٩٩/١ ، العسكري ٦٤/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزمخشري ٢٤٢/١ ، البكري ٤٩٣ ، اللسان (عقق).

(١) العُقُوقُ : الفرس الأنثى الحامل . والأبْلَقُ : الفرس الذكر . فكأنه يقول : أعز من الفحل الحامل ، وهذا مالا يوجد . ومن أجل هذا كانت العرب تسمى الوفاء الأبلق العُقُوقُ . وزعموا أن معاوية قال له رجل : افرض لي ، قال له : نعم ، قال : ولولدى ، قال : لا ، قال : ولعشيرتي ، فقال معاوية :

طلب الأبلق العُقُوقُ فلما

لم ينله أراد بيض الأنوق

والمثل يضرب في الشيء لا يكون أصلاً .

١٢٢١- حمزة ٣٠٢/١ ، العسكري ٦٦/٢ ، الميداني ٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٤٥/١ ، البكري ٤٩٣ ، اللسان (قرف) . ويروى «أعز من أم قرفة» .

(٢) ك «بنت ربيعة بن بدر» .

١٢٢٢- الضبي ٥٥ ، الفاخر ٩٣ ، حمزة ٣٠٠/١ ، العسكري ٦٥/٢ ، الميداني ٤٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٦/١ .

(٣) وقالوا : بلغ من عزه أنه كان يحمي الكلاً فلا يقرب حماه ، ويجير الصيد فلا يهاج ، ويعمد إلى الروضة تعجبه فيكنع قوائم كلب أي يضمها معاً بقيد ، أو يقطعها . ويلقيه في وسط الروضة ، فحيث بلغ عواء الكلب كان حمى لا يرعى ، وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أخذ الماتح فآلقى عليه الكلاب حتى تنهشه .

١٢٢٣- إِنَّهُ لَأَنْفَذَ مِنْ خَازِقٍ . وَهُوَ السَّنَانُ النَّافِدُ .

١١٢٤- إِنَّهُ لَأَمْضَى مِنَ النَّصْلِ . قَالَ الْفَرَاءُ :

١٢٢٥- إِنَّهُ لَأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهَا تَقُولُ : قَطَا قَطَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (١) :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو زيد: ومن أمثالهم في مثل هذا:

١٢٢٦- إِنَّهُ لَأَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي التَّنَوُّطِ مِثْلَهُ ، قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ يَبْلُغُ مِنْ

صَنْعَتِهِ وَرِفْقِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ عُشَّهُ مُدَلِّيً مِنَ الشَّجَرِ (٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ :

١٢٢٧- إِنَّهُ لَأَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ . قَالَ : وَهِيَ دُوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْحَمَضِ ، فَيَبْلُغُ مِنْ صَنْعَتِهَا أَنَّهَا

تَعْمَلُ بَيْتًا مَرَبِّعًا مِنْ قِطْعِ الْعِيدَانِ . وَقَالَ الْأَمْوِيُّ فِي السُّرْفَةِ مِثْلَهُ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :

١٢٢٣- حمزة ٣٩١/٢ ، العسكري ٢٩٨/٢ ، الميداني ٣٥٧/٢ ، الزمخشري ٣٩٥/١ ، اللسان (خزق) ويروى «أمضى من خازق» .

١٢٢٤- حمزة ٣٨٣/٢ ، العسكري ٢٢٧/٢ ، الميداني ٣٢٧/٢ ، الزمخشري ٣٦٧/١ .

والنصل: حديدة الرمح والسهم والسكين، وجمعه نصال وأنصل ونصول.

١٢٢٥- حمزة ٢٦٥/١ ، العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٢/١ ، الزمخشري ٢٠٦/١ ، اللسان (قطا).

والقطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء، ويتخذ أفحوصه في الأرض، ويطيير جماعات،

ويقطع مسافات شاسعة. وفي مثل آخر «أنسب من قطاة» لأنها إذا صوتت عرفت.

(١) ديوانه ١٧٧ ، واللسان (قطا).

١٢٢٦- حمزة ٢٦٥/١ ، العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١٧/١ ، الزمخشري ٢١٢/١ .

يروى «التنوط» بفتح التاء والنون، وشد الواو المضمومة، وبضم التاء وفتح النون، وشد الواو المكسورة.

(٢) قال حمزة: «وهو طائر يركب عشه تركيباً بين عودين من أعواد الشجرة، فينسجه كقارورة الدهن، ضيق الفم، واسع الداخل،

فيودعه بيضه، فلا يوصل إليه حتى تدخل اليد فيه إلى المعصم» .

١٢٢٧- حمزة ٢٦٤/١ ، العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١٧/١ ، الزمخشري ٢١٣/١ ، اللسان (سرف).

(٣) قال حمزة: «إنها دويبة اختلفوا في نعتها، فقال اليزيدي: هي دويبة صغيرة، تثقب الشجر، وتبني فيه بيتاً. وقال أبو عمرو بن

العلاء: هي دويبة مثل نصف العدسة، تثقب الشجر، ثم تبني فيه بيتاً من عيدان تجمعها، مثل غزل العنكبوت، منحرفاً من

أسفله إلى أعلاه، كأن زواياه قومت على محط (والمحط: حديدة أو خشبة يصقل بها الجلد حتى يلين ويبرق) وله في إحدى

صفائحها باب مربع، قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الأخرى، حتى كأنها مغرورة . وقال

محمد بن حبيب: هي دودة تنسج على نفسها بيتاً، فهو ناووسها حقاً. والدليل على ذلك أنه إذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة

فيه حية أصلاً. وزاد بعض رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة، فزعم أن الناس في أول الدهر كانوا يتعلمون الحيل من أفعال

البهائم، تعلموا من السرفة بناء النواويس على موتاهم، وأنها في خرط وشكل كبيت السرفة» .

١٢٢٨- إِنَّهُ لِأَجُودٌ مِنْ لَافِظَةٍ . وقال أبو زيد: أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ^(١) فيقال: إنها الرَّحَى ، سُميت بذلك لأنها تَلْفَظُ ما تطحنه، ويقال: إنها العَنَزُ، وجودُها أنها تُدعى لِلْحَلَبِ وهي تعتلِفُ، فتُلقي ما في فيها، وتقبل لِلْحَلَبِ، وهذا التفسير ليس عن الأصمعي ولا عن أبي زيد، ولكن عن غيرهما^(٢). وقال أبو زيد: ويقال:

١٢٢٩- إِنَّهُ لِأَخْدَعٌ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ . وذلك أنه ربما أَرَوَحَ الْإِنْسَانَ^(٣) فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ مسرعاً، أي يذهب فيه^(٤). الفراء: يقال:

١٢٣٠، ١٢٣١- إِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ . وَإِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ قال: وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدلُّونه على قومه فيكذبُهم/بجهدِهِ^(٥). قال أبو زيد: يقال: ٨٤/أ

١٢٣٢- إِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ . قال: وهو الفَصِيلُ الذي قد اتَّحَمَ مِنْ

١٢٢٨- حمزة ٢٢٨/١، العسكري ٥٣١/١، الميداني ٣٥٣/١، الزمخشري ١٧١/١، البكري ٤٩٤، اللسان (لفظ).
(١) ويروى أيضاً «أسخى من لافظة».

(٢) وقال بعضهم: هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها. وقال بعضهم: هي الديك، لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يلقاها إلى الدجاجة، ودخول الهاء على «لافاظة» على هذا التفسير للمبالغة. وقال بعضهم: هو البحر، لأنه يلفظ بالذرة التي لا قيمة لها، قال الشاعر في جود اللافظة:

تجود وتجزل قبل السؤال وكفك أسمح من لافظه

١٢٢٩- حمزة ١٩٣/١، العسكري ٤٤٠/١، الميداني ٢٦٠/١، الزمخشري ٩٥/١، اللسان (حرش، خدع).
ويروى «أخدع من ضب».

(٣) أروح الشيء: وجد ريحه. ومثله: أراح، واستروح، واستراح.

(٤) وقال بعض العلماء: إن خدع الضب إنما يكون من شدة حذره، فأما وصف خدعه فإنه يعمد بذنبه إلى باب جحره، ليضرب به حية أو شيئاً آخر إن جاء، فيجىء المحترش إلى جحره فيخشخس عوداً بباب جحره، فإن كان الضب غير مجرب أخرج ذنبه فيأخذه المحترش، وإن كان مجرباً أخرج ذنبه إلى نصف الجحر، فإن دخل عليه شيء ضربه، وإلا بقي في جحره، فهذا هو خدعه، قال الشاعر:

وأخدع من ضب إذا جاء حارث أعدله عند الزنابة عقربا

ومعناه أن بيت الضب لا يخلو من عقرب، لما بينهما من الألفة، ولاستعانته به على المحترش.

١٢٣٠- حمزة ٣٦٣/٢، العسكري ١٧٢/٢، الميداني ١٦٧/٢، الزمخشري ٢٩١/١، البكري ٤٩٤.

وكذب الشيخ الغريب أنه يتزوج في غربة، وهو ابن سبعين سنة، فيزعم لهم أنه ابن أربعين.

١٢٣١- حمزة ٣٦٢/٢، العسكري ١٧٢/٢، الزمخشري ٢٨٩/١، اللسان (أخذ).

(٥) تحت الأصل «فهو يكذبهم بجهدِهِ».

١٢٣٢- حمزة ٣٦٣/٢، العسكري ١٧٢/٢، الميداني ١٦٦/٢، الزمخشري ٢٩٠/١، البكري ٤٩٤، اللسان (صبح).

اللبن، يقال منه: قد أخذ أخذاً، قال أبو عبيد: والأول أصح معنى^(١). وقال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

١٢٣٣- إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ تُرْبِ الْعَقْدِ. يعني عَقَدَ الرَّمْلِ، قال: وحمقه أنه لا يثبت فيه التراب، إنما هو ينهال^(٢). وقال الفراء:

١٢٣٤- إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانِّ ثَمَانِينَ. قال: وذلك أن أعرابياً بَشَّرَ كَسْرَى بَبُشْرَى سُرَّ بها فقال: سَلْنِي مَا شِئْتَ، فقال: أَسْأَلُكَ ضَانًّا ثَمَانِينَ^(٣). قال: ومثله:

١٢٣٥- أَحْمَقُ مِنَ الْعَقْعَقِ. قال: وحمقه أن وَلَدَهُ أَبَدًا ضَائِعٌ. قال: وكذلك.

١٢٣٦- أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا. قال: وذلك أن زوجها قضى حاجته منها ثم طَلَّقَهَا، فقالت: أعطني مَهْرِي، فأخذ أحدَ خَلْخَالَيْهَا من رجلها فأعطاها إياه فرضيت وسكتت.

(١) قال حمزة: «أصله أن رجلا كان خرج من حيه وقد اصطحح، فلقبه جيش يريدون قومه، فقالوا له: أين قومك؟ فقال: إنما بست في قفر ولا عهد لي بقومي، ولا أدري أين حلوا، فبينما هم كذلك ينازعونه. إذ غلبه البول فبال، فعلموا أنه قد اصطحح، ولولاد ما بال، وأيقنوا أن قومه قريب، فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي». ثم أورد قول أبي عبيد، وعلق عليه بقوله: «ولست أدري ما معنى قولهم: أكذب من الفصيل المتخم!»

وقال الميداني مؤيداً رأى أبي عبيد: «وقال الفراء في مصادره: أكذب من الأخيذ الصباحان، يعني الفصيل، يقال: أخذ يأخذ أخذاً، إذا أكثر شرب اللبن، بأن يتقلت على أمه، فيمتك لبنها فيأخذها، أي يتخم منه، وكذبه أن التخمة تكسبه جوعاً كاذباً، فهو لذلك يحرص على اللبن ثانياً».

١٢٣٣- حمزة ١٥٥/١، العسكري ٣٩٥/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٧٦/١.

(٢) ك «ينهار» وهي رواية فوق الأصل.

١٢٣٤- حمزة ١٤٨/١، العسكري ٣٩١/١، الميداني ٢٢٤/١، الزمخشري ٨٩/١، اللسان (ثمن).

(٣) الرواية التي رواها أبو عبيد عن الفراء «أحمق من راعي ضان ثمانين» لا تتفق مع التفسير الذي ذكره للمثل، والذي يتفق معه هي رواية «أحمق من طالب ضان ثمانين» ومن العجب أن حمزة نقل هذه الرواية عن أبي عبيد، بينما الرواية الأولى هي التي في النسخ الثلاث! ولعله سهو أو تحريف. أما معنى «أحمق من راعي ضان ثمانين» فهو أن الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها أن يجمعها في كل وقت. وذكر حمزة أن الجاحظ قد خالف الروایتين معاً، وروى المثل «أشقى من راعي ضان ثمانين». وذكر في تفسيره «أن الإبل تتعشى فتربض حجرة فتجتز، والضان يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها، لأنها لا تبرك كبروك الإبل فيستريح. وصاحب الإبل يتحكم على راعي الإبل مالا يتحكم صاحب الضان على راعيها، لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن تلوط حوضها، وترد نأدها، ثم يدك مبسوطة في الرسل (اللبن) مالم تنهك حلباً أو تضر بنسل، فيقول الراعي: قد التزمت شرطك على ألا تذكر أمني بخير ولا شر، ولك حذفي بالعصا عند غضبك، أصبت أم أخطأت، ولي مقعدي من النار، وموضع يدي من الحار والقار» اهـ ولم أجد هذا النص فيما بين أيدينا من كتب الجاحظ.

١٢٣٥- حمزة ١٥٥/١، العسكري ٣٩٥/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٨٣/١.

والعقق: طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب.

١٢٣٦- حمزة ١٤٧/١، العسكري ٣٩٠/١، الميداني ٢١٩/١، الزمخشري ٧٥/١، اللسان (مهر).

قال ابن الكلبي: ومثله:

١٢٣٧- **إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ دُغَّةٍ**. قال: وهي امرأة عمرو بن جُنْدَب بن العَنْبَر. قال أبو عبيد:

وذكر ابن الكلبي من حمقها شيئاً يَسْمُجُ ذَكَرُهُ^(١). قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا:

١٢٣٨- **أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ**. وقال بعضهم: يَعْنِي بِالرَّجُلَةِ الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ^(٢). قال أبو زيد:

ومن أمثالهم:

١٢٣٩- **إِنَّهُ لِأَخْرَقٌ مِنْ حَمَامَةٍ**. وذلك أنها تبيض على الأعواد، فربما وقع بيضها

فتكسر^(٣). قال أبو زيد:

١٢٤٠- **إِنَّهُ لِأَلْصُّ مِنْ شِطَّاطٍ**. قال: وهو رجل من بني ضَبَّة، كان لصاً مُغْبِرًا^(٤)، فصار

مثلاً. الفراء:

١٢٣٧- الفاخر ٢٩، حمزة ١٤٥/١، العسكري ٣٨٩/١، الميداني ٢١٩/١، الزمخشري ٧٩/١، البكري ٤٩٥، اللسان (دغا)

(١) ذكر حمزة من حمقها عدة طرائف، منها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن عمرو بن تميم، فحبلت، فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت، فاستهل الوليد، فانصرفت تقدر أنها أحدثت، فقالت لضرتها: يا هنتاه، هل يفتح الجعر فاه؟ فقالت: نعم ويدعو أباه، فمضت ضررتها فأخذت الوليد، فبنو العنبر تسب بها فتسمى بني الجعراء. قلت: والجعر: ما تيس في الدبر من الثفل أو خرج يابسا.

وذكر كذلك أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب، وكان قليل النوم كثير البكاء، فقالت لضرتها: أعطيني سكيناً، فناولتها سكيناً وهي لا تعلم ما انطوت عليه، فمضت وشقت به يافوخ ولدها، فأخرجت دماغه، فلحققتها الضرة فقالت: ما الذي صنعت؟ فقالت: أخرجت هذه المدة كلها من رأسه ليأخذه النوم، فقد نام الآن.

وذكر إسحاق بن إبراهيم الموصلي في تفسير «أحمق من دغة» أنها دويبة. وزعم بعض أهل اللغة أن «دغة» اسم للفراشة، وإنما تحمق لهجومها على السراج حتى تحترق.

١٢٣٨- الفاخر ١٥، حمزة ١٥٥/١، العسكري ٣٩٥/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٨١/١، اللسان (رجل).

(٢) وحمقوها لأنها تثبت في مجاري السيول، فيمر السيل بها فيقتلعها.

١٢٣٩- حمزة ١٧٣/١، العسكري ٤٣١/١، الميداني ٢٥٥/١، الزمخشري ٩٩/١.

وروايته في ك «إنه لأحمق» والخرق والحمق سواء.

(٣) ك «فانكسر» وهي رواية تحت الأصل. وذكر العلماء تفسيراً أوضح للمثل، وهو أنها لا تحكم عشاها وذلك أنها ربما جاءت إلى الغصن من الشجرة فتبنى عليه عشاها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء، فبيضاها أضيع شيء، وما ينكسر منه أكثر مما يسلم، قال عبيد بن الأبرص:

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
جَعَلَتْ لَهُ عَوْدِينَ مِنْ
عَيْتٍ بِيضْتَهَا الْحَمَامَةُ
نَشْمٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامِهِ

١٢٤٠- حمزة ٣٦٩/٢، العسكري ١٨٠/٢، الميداني ٢٥٧/٢، الزمخشري ٣٢٨/١، اللسان (شظط).

(٤) زاد في اللسان «أخذوه في الإسلام فصلبوه، قال:

الله نجاك من القضم
ومالك وسيفه المسموم
ومن شظاظ فاتح العكوم

١٢٤١- إنه لأَسْرَقُ من الزَّبَابَةِ. وهي الفأرة البرية. الأصمعي:

١٢٤٢، ١٢٤٣- إنه لَأَذَلُّ من فَقَعِ القَرَقَرِ. و«إنه لَأَذَلُّ من وَتِدٍ». وذلك لأنه يُدَقُّ.

قال الفراء:

١٢٤٤- ١٢٤٥- إنه لَأَجْبِنُ من المَنْزُوفِ ضَرطاً. الأصمعي: «إنه لَأَصْرَدُ من عَنزِ

جَرَبَاءَ». يضرب للذي يشتدُّ عليه البرد^(١). الأصمعي:

١٢٤٦- إنه لَأَجُوعُ من كَلْبَةِ حَوْمَلٍ. قال: وهي كَلْبَةٌ كانت في الأَمَمِ^(٢). الأموي: ومن

أمثالهم في هذا:

١٢٤١- حمزة ٢٣٧/١، العسكري ٥٣٣/١، الميداني ٣٥٣/١، الزمخشري ١٦٧/١، اللسان (زيب).

١٢٤٢- حمزة ٢٠٤/١، العسكري ٤٦٩/١، الميداني ٢٨٤/١، الزمخشري ١٣٤/١، اللسان (فقع). ويروي «أذل من

فقع بقرقر» وهي الرواية الأشهر. والفقع: الكمأة البيضاء. والقرقر: الأرض المستوية التي لا شيء فيها. وذلك أما لأنه لا يمتنع على من اجتناه، وإما لأنه يوطأ بالأرجل، وإما لأنه لا أصول له ولا أغصان، ولهذا يقول العرب لمن لا أصل له: هو فقعة القاع، ومن ذلك قول النابغة يهجو النعمان بن المنذر:

حدثوني بني الشقيقة ما يد
نع فقعا بقرقر أن يزولا

١٢٤٣- حمزة ٢٠٣/١، العسكري ٤٦٨/١، الميداني ٢٨٣/١، الزمخشري ١٣٦/١. ويروي «أذل من وتد بقاع» وقال المتلمس

في ذل الوند والحمار:

إن الهوان حمار الأهل يعرفه
ولا يقيم بدار الذل يعرفها
والحر ينكره والجسرة الأجد
إلا الأذلان عير الأهل والوند
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشح فلا يأوى له أحد

١٢٤٤- الفاخر ١١١، حمزة ١٠٨/١، العسكري ٣٢٤/١، الميداني ١٨٠/١، الزمخشري ٤٣/١، البكري ٤٩٥، اللسان

(نزف).

والمنزوف ضرتا: رجل من العرب، كان من حديثه أن نسوة لم يكن لهن رجل، فزوجن احداهن هذا الرجل، وكان ينام الضحى، فإذا أتيته بصبحه قلن: قم فاصطح، فيقول: لولعادية نبهتني، أي خيل عادية عليكن مغيرة، فأدفعها عنكن، فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض: إن صاحبنا لشجاع، فتعالين حتى نجربه، فأتينه كما كن يأتينه، فأيقظنه فقال: لولعادية نبهتني، فقلن: فهذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل الخيل، ويضرب حتى مات.

١٢٤٥- حمزة ٢٦٧/١، العسكري ٥٨٥/١، الميداني ٤١٣/١، الزمخشري ٢٠٧/١.

(١) أصرد: أفعل تفضيل من الصرد، وهو البرد. وذلك أنها لا تدفأ لقله شعرها ورقة جلدها.

١٢٤٦- الضبي ٨١، حمزة ١١٧/١، العسكري ٣٣١/١، الميداني ١٨٦/١، الزمخشري ٥٧/١، البكري ٤٩٦،

اللسان (حمل).

وحومل ضبطت في الأصول على أنها مصروفة، وعلى حاشية الأصل «الصواب حومل غير مصروف لأنه اسم امرأة».

(٢) حومل: امرأة من العرب، كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة، وتطردها بالنهار وتقول: التمس لنفسك لا تلمس لك عندي، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع، وقال الكميث في ذلك:

كما رضيت جوعا وسوء ولاية
لكلبتها في أول الدهر حومل

١٢٤٧ - إِنَّهُ لِأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ . قال: وهو رجل من ربيعة^(١)، وكان غيباً^(٢) فذمًا، وإيَّاه عني

الأريقط في وصف رجل أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام فقال^(٣):

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِّي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

قال: وسَحْبَانُ هو من ربيعة أيضاً من بني بكر، وكان لَسِنًا بليغاً^(٤). أبو زيد: قال: يقال:

١٢٤٨ - إِنَّهُ لِأَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ . يعني الحُخْنَفَاءُ، وذلك أنها إذا تَحَرَّكَتْ نَتْنَتْ^(٥). قال

أبو عمرو: ويقال:

١٢٤٩ - إِنَّهُ لِأَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ . يضرب للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين، قال:

والمُدَالَةُ هي الأمة المهانة، وهي في ذلك تَبَخَّرَتْ^(٦). الأصمعي: يقال:

١٢٤٧ - حمزة ٣١١/١، العسكري ٧٢/٢، الميداني ٤٣/٢، الزمخشري ٢٥٦/١، البكري ٤٩٦، اللسان (بقل).

(١) ذكر حمزة أنه من إباد لا من ربيعة، وذكر من حديث عيه أنه اشترى طيباً بأحد عشر درهماً، فمرّ بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الطيب؟ فمد يديه، ودلع لسانه، يريد بأصابعه عشرة دراهم، وبلسانه درهماً، فشرد الطيب حين مد يديه، وكان تحت إبطه.

(٢) ك «وكان عيباً من العي».

(٣) الشعز لحميد الأرقط، يقوله في هجاء ضيف ذكر أنه أكثر من الطعام حتى منعه من الكلام، وهو في الاشتقاق ٢٧٣، والعقد ٦/١٨٧، ٣٠٢، واللسان (بقل) وصلته:

أَتَانَا وَلَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِّي هُوَ قَائِلُ
يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى مِرَاسِي لِلْقُرَى أَبْنِ لِي مَا الْحِجَاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ
تَدْبَلُ كِفَاهُ وَيَحْدِرُ حَلْقَهُ إِلَى الْبَطْنِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَقُلْتُ لِعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا فَكُلْ وَدَعْ الْإِرْجَافَ مَا أَنْتِ آكِلُ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

وعلى حاشية الأصل أن رواية الأول «ولم يعدله».

(٤) يضرب بسحبان المثل في البلاغة، فيقال: «أبلغ من سحبان» إذ كان من خطباء العرب وبلغائها، وفي نفسه يقول:

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذَا قُلْتُ أَمَا بَعْدَ أُنِي خَطِيئِهَا

ويقال: إنه أول من آمن بالبعث من الجاهلية، وأول من توكأ على عصا من العرب، وأول من قال: «أما بعد» منهم، وعمر مائة

وثمانين سنة.

١٢٤٨ - حمزة ٣٣١/١، العسكري ١٠٦/٢، الميداني ٨٥/٢، الزمخشري ٢٦٧/١، اللسان (فسا).

(٥) على حاشية الأصل «إذا حركت أنتنت».

١٢٤٩ - حمزة ١٩٢/١، العسكري ٤٤٠/١، الميداني ٢٦٠/١، الزمخشري ١١٣/١، اللسان (ذيل).

(٦) في الأصول «تتجبر» بالجيم والباء. وما أثبتته من كتب الأمثال واللغة، وهو المناسب لمعنى المثل.

١٢٥٠، ١٢٥١- هو أَحْلَمٌ من فَرخِ الطَّائِرِ. الفَرَاءُ: «هو أَرْمَى من ابْنِ تِقْنٍ» قال:
وكان ابن تِقْنٍ رجلاً رامياً، وأنشدنا^(١):

* رَمَى بِهَا أَرْمَى من ابْنِ تِقْنٍ *

قال أبو عبيد: ويحكى عن المفضل أنه قال: هو عمرو بن تِقْنٍ، وكان في زمان لقمان بن عاد،
وكان يُنَاوِيء لقمانَ حتى هَمَّ بقتله، وهو الذي يقال فيه: «لَأَفْتَى إِلَّا عَمْرُو» . وقال الفراء: يقال:
١٢٥٢- إِنَّهُ لِأَبْرٌ من العَمَلْسِ . وكان رجلاً بَرّاً بأمه، حتى كان يحملها على عاتقه^(٢) .
قال: ويقال:

١٢٥٣- إِنَّهُ لِأَعْقٌ من ضَبٍّ . وذلك لأنه يأكل ولده . قال: ويقال في الصَّبِّ أيضاً:

١٢٥٤- إِنَّهُ لِأَحْيَا من ضَبٍّ . وذلك لطول عمره . الفراء:

١٢٥٥- إِنَّهُ لِأَصْبَرٌ من ذِي الضَّاعِطِ . وهو البعير الذي قد حَزَّ مِرْفُقُهُ جَنْبَهُ . قال: ويقال
أيضاً:

١٢٥٠- حمزة ١٣٤/١، العسكري ٤٠٦/١، البكري ٤٩٨ .

ويروى أيضاً «أحلم من فرخ عقاب» وذكر الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقول: كان سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ
عقاب، فقلت: وما حلمه؟ فقال: يخرج من بيضته على رأس نيق فلا يتحرك حتى يفي ريشه، ولو
تحرك سقط.

١٢٥١- حمزة ٢١١/١، العسكري ٥٠١/١، الميداني ٣١٥/١، الزمخشري ١٤٤/١، البكري ٤٩٨، اللسان (تقن).

(١) الرجز ضمن خمسة في اللسان (تقن) بدون نسبة، وهي:

لأكلة من أقط وسمن وشربتان من عكّي الضان
ألين مساً في حوايا البطن من يثربيات قذاذ خشن
يرمي بها أرمى من ابن تقن

١٢٥٢- حمزة ٨١/١، العسكري ٢٤٢/١، الميداني ١١٤/١، الزمخشري ١٦١/١، اللسان (عملس).

(٢) وقال بعض العلماء: إن العملس اسم من أسماء الذئب، مأخوذ من العملسة وهي السرعة، والعرب تقول في مثل آخر: «أبر من
الذئب بولده» وذلك أن الذئبة إذا وضعت لم تبعد عن أولادها إلا مقداراً لا تغيب فيه عن عينها، فهي تلازم أولادها حتى تكتمل
تربيتها، وكذلك من عاداتها أن تلحم الضبع إلى أن تفرغ من تربيتها.

١٢٥٣- حمزة ٣٠٦/١، العسكري ٦٩/٢، الميداني ٤٧/٢، الزمخشري ٢٥٠/١، اللسان (ضرب، عقق).

وقال حمزة: إنهم أرادوا «ضبة» فكثرت الكلام بها فقالوا: «ضب» وعقوقها أنها تأكل أولادها، وذلك أن الضبة إذا
باضت حرس بيضها من كل ما قدرت عليه، من ورن وحية وغير ذلك، فإذا نقت أولادها، وخرجت من البيض ظنتها
شيئاً يريد بيضها، فوثبت عليها تقتلها، فلا ينجو منها إلا الشريد.

١٢٥٤- حمزة ١٦٠/١، العسكري ٤٠١/١، الميداني ٢١٨/١، الزمخشري ٩٠/١، اللسان (حيا).

١٢٥٥- حمزة ٢٦٩/١، العسكري ٥٨٧/١، الميداني ٤٠٩/١، الزمخشري ٢٠٢/١، البكري ٤٩٨، اللسان (ضغط).

١٢٥٦- أَصْبِرُ مِنْ عَوْدِ بَدْفِيهِ الْجُلْبُ قَدْ أَثَرَ الْبَطَانَ فِيهِ وَالْحَقْبُ

والدَّفَانُ: الجَنَبَانُ، والجُلْبُ: آثار الدَّبَرِ، والعَوْدُ: المَسْنُ من الإِبِلِ^(١). الفراء:

١٢٥٧- إِنَّهُ لَأَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ. يعني دَمَامَةٌ خَلَقَهُ^(٢). قال: ويقال:

١٢٥٨، ١٢٥٩- إِنَّهُ لَأَعْرَى مِنَ الْمَغْزَلِ. قال: ويقال: «إِنَّهُ لَأَكْسَى مِنَ الْبَصَلِ» وذلك

أن قشوره بعضها فوق بعض^(٣). الفراء: ويقال:

١٢٦٠- إِنَّهُ لَأَكْسَى مِنْ قِشَّةٍ. وهي القِرْدَةُ. يضرب هذا للصغار خاصة. الأصمعي:

١٢٥٦- حمزة ٢٦٩/١، العسكري ٥٨٧/١، الميداني ٤٠٨/١، الزمخشري ٢٠٣/١، ابكري ٤٩٨. والثاني ساقط من

س، ك.

(١) لهذين المثلين حديث، وهو أن كلبا كانت أوقعت ببني فزارة، وقتلوا منهم نيفا وخمسين رجلا، فتلافى عبد الملك ابن مروان الأمر، وتحمل لبني فزارة نصف الحملات، فأداها إليهم، وضمن النصف الآخر إلى العام المقبل. ثم إن بني فزارة أخفرت ذلك وغزت كلبا، فلقومهم بنات قين، وتعدوا عليهم في القتل، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته، وكتب إلى الحجاج يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع ببني فزارة، فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة، فأتاه حلحلة بن قيس بن أشيم، وسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن، وهما رئيسا فزارة، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما مثلا بين يديه قال: من كان له عند هذين وتر فليقم إليهما، فقام سعيد بن سويد الكلبي، وكان أبوه فيمن قتل بنات قين، فقال: يا حلحلة، هل حسست أبي سويد؟ فقال: عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروؤه في بطنه، قال: أما والله لأقتلنك، قال: كذبت، والله ما أنت تقتلني، وإنما يقتلني ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم، وكان يقال لها: أرنب، وكانت لها راية، فكان بنو مروان يسبون بها، فنادى بشر بن مروان وأمه فزارية فقال: صبرا حلحل، فقال حلحلة:

أصبر من عود بدفيه الجلب قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت إلى ابن سويد فقال: يا ابن استها، أجد الضربة فقد وقعت بأبيك منى ضربة أسلحتة، فضرب ابن سويد عنقه. ثم قدم سعيد بن أبان لتضرب عنقه فناده بشر؛ صبرا يا سعيد، فقال:

أصبر من ذي ضاغظ عركرك ألقى بواني زوره للمبرك

فضربت عنقه، وألحق بحلحلة والمعرك والعركك: الشديد. ويقال: بعير جيد البواني، إذا كان جيد القوائم والأكتاف.

١٢٥٧- حمزة ١٩٨/١، الميداني ٢٧٤/١، الزمخشري ١١٩/١.

(٢) ك «دمامة خلقتة».

١٢٥٨- حمزة ٢٩٨/١، العسكري ٣٤/٢، الميداني ٥٤/٢، الزمخشري ٢٤١/١.

وذلك لأن الغازلة لا تبقى عليه مما يليسه من الغزل شيئا، بل تنزعه عنه قال الشاعر:

وابلغ سلامان إن جثتها فلايك شهبالها المغزل

يكسى الأنام ويعرى استه وينسل من خلعه الأسفل

وقال النابغة:

وعرّيت من مال وخير جمعته كما عرّيت مما تمر المغازل

١٢٥٩- حمزة ٣٦١/٢، العسكري ١٣٧/٢، الميداني ١٦٩/٢، الزمخشري ٢٩٥/١، اللسان (كسا).

(٣) ك «لأن له قشورا بعضها من بعض».

١٢٦٠- حمزة ٣٦٦/٢، العسكري ١٧٥/٢، الميداني ١٦٩/٢، الزمخشري ٢٩٧/١.

١٢٦١- إِنَّهُ لِأَجْبِنٌ مِنْ صَافِرٍ . وهو ما صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ ، ولا يكون الصَّفِيرُ فِي سَبَاعِ الطَّيْرِ ، إنما يكون فِي خَشَاشِهَا ، وما يُصَادُ مِنْهَا^(١) . الفراء :

١٢٦٢- إِنَّهُ لِأَنَّمٌ مِنْ صُبْحٍ . إذا كان لا يكتُم شيئاً . ويقال :

١٢٦٣ ، ١٢٦٤- إِنَّهُ لِأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ . ويقال : « إِنَّهُ لِأَسْأَلُ مِنْ فَلَاحِسٍ » وهو الذي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ ، يقال : أَتَانَا فُلَانٌ يَتَفَلَحِسُ ، وهو الذي تسميه العامَّةُ الطُّفَيْلِي^(٢) . وقال الأصمعي : يقال :

١٢٦٥- إِنَّهُ لِأَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ . ومعناه أن صاحبها/يَتَوَقَّى أن يصيب بيده شيئاً . وقال الأصمعي وأبو عمرو . يقال :

١٢٦٦- إِنَّهُ لِأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنٍ . هكذا قالوا في حكاية المثل ، واختلفا في التفسير ،

١٢٦١- حمزة ١١١/٨ ، العسكري ٣٢٥/٨ ، الميداني ١٨٤/١ ، الزمخشري ٤٤/١ ، البكري ٤٩٩ ، اللسان (صفر) .
(١) وذكر محمد بن حبيب أن الصافر طائر يتعلق من الشجر برجليه ، وينكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ ، فيصفر منكوساً طول ليلته . وزعم ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به ، فقلوبه ، أي إذا صفر به هرب ، كما يقال : ما بالدار صافر ، أي مصفور به ، قال الشاعر :

خلت الديار فما بها ممن عهدت بهن صافرٌ

١٢٦٢- حمزة ٣٩٢/٢ ، العسكري ٣١٥/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠١/٨ .

١٢٦٣- حمزة ٧٦/٨ ، العسكري ٢٣٨/٨ ، الميداني ١١٥/٨ ، الزمخشري ٢٤/٨ ، اللسان (أنق) .

ويروى « أعزم من بيض الأنوق » والأنوق : الرخمة ، أو ذكر الرخم . وقالوا ذلك لأنها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به ، لأن أوكارها في رءوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة ، فضربت بها العرب مثلاً في تأكيد بعد الشيء وعزته ، قال الشاعر :

وكنت إذا استودعت سرا كتمته كبيض الأنوق لا ينال لها وكر

وقال الآخر :

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق

وبعد المثل في ك « يقال : لا يكون هذا إلا للأعراب خاصة » .

١٢٦٤- حمزة ٢٢٩/٨ ، العسكري ٥٣٢/٨ ، الميداني ٣٤٧/٨ ، الزمخشري ١٥٢/٨ ، اللسان (فلحس) .

(٢) وقال غير أبي عبيد : فلحس : رجل من بني شيبان ، كان سيداً عزيزاً ، يسأل سهماً في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه ، فإذا أعطيه سأل لامرأته ، فإذا أعطيه سأل لبعيره .

١٢٦٥- حمزة ٣١٢/٨ ، العسكري ٧٣/٢ ، الميداني ٤٣/٢ ، الزمخشري ٢٥٦/٨ .

والرواية المشهورة فيه « أعيا من يد في رحم » وعلى حاشية الأصل « وقال الزبير : أعيا من يد في رحم ، وأرفق من يد في رحم » وعليها أيضاً « أنشد ابن كيسان : * وأنت من العي في قعر حر * أراد المثل السائر ، يقال لمن بلغ غاية العي : هو أعيا من يد في رحم . قال بندار : أراد الجنين ، وقال ثعلب : أراد يد المذمر ، ومعنى ذلك أن المذمر هو الذي يدخل يده في رحم الناقة عند ولادتها ليعرف الولد أذكر هو أم أنثى » .

١٢٦٦- حمزة ٢٥٦/٨ ، العسكري ٥٦٢/٨ ، الميداني ٣٨٠/٨ ، الزمخشري ١٩١/٨ ، اللسان (عفر) .

فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الحِرْبَاءِ، تَتَعَرَّضُ لِلرَّابِكِ، قال: وهو منسوب إلى «عِفْرَيْن» اسم بلد. قال الأصمعي:
١٢٦٧- إنه لأشهر من فارس الأبلق.

قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتذل في العامَّة [والعامَّة تقول «من فرسٍ أبلق»] (١). قال الأصمعي:

١٢٦٨- إنه لأروى من النِّقَاقَةِ. وهي الضُّفْدَعُ (٢)، وذلك أن مسكنها الماء. قال ابن الكلبي: يقال:

١٢٦٩- أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ. قال: وهي بنت سعد بن قُدَادٍ من بَجِيلَةَ، تزوجها عِدَّةٌ من العرب قد سَمَّاهم لي ابن الكلبي (٣). ويقال: إن الخاطب كان يأتيها فيقول: خِطْبُ، فتقول: نِكْحُ (٤)، فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتذلت العوامُّ. وقال ابن الكلبي: ومن أمثالهم:

١٢٧٠- أَشَامٌ من خَوْتَعَةٍ. قال: وهو رجل من بني عُفَيْلَةَ ابن قاسط أخي النمر بن قاسط،

١٢٦٧- حمزة ٢٣٥/١، العسكري ٥٦١/١، الميداني ٣٧٩/١، الزمخشري ١٩٨/١.

ويروي «من راكب الأبلق» و«من الفرس الأبلق» والأبلق من الخيل: الذي في لونه سواد وبياض، وكان رئيس العسكر يركب فرسا أبلق، ويلبس مشهرة ليشهر نفسه.

(١) ما بين القوسين زيادة من س، وحاشية الأصل.

١٢٦٨- الزمخشري ١٤٦/١، اللسان (نق).

ويروي «من النقاق» والنقاق: الضفدع. والنقاق: الضفدعة. والنقيق والنقنقة من أصوات الضفادع، يفصل بينهما المد والترجيع.

(٢) ك «وهي الضفادع».

١٢٦٩- الضبي ١١، الفاخر ٦٠، حمزة ٢٢٤/١، العسكري ٥٢٩/١، الميداني ٣٤٨/١، الزمخشري ١٦٦/١، البكري ٥٠٠، اللسان (خطب، خرج).

(٣) انظر أسماء من تزوجته في الضبي والفاخر وحمزة.

(٤) خطب ونكح- بكسر فسكون فيهما- كلمة كانت العرب تزوج بها، يقول الخاطب في نديهم: خطب، فيقول المخطوب إليهم: نكح.

ومعنى خطب: جئت خاطباً، ومعنى نكح: قد أنكحناك إياها.

١٢٧٠- الضبي ٥٨، حمزة ٢٤٠/١، العسكري ٥٥٧/١، الميداني ٣٧٧/١، الزمخشري ١٨١/١، البكري ٥٠١، اللسان (ختع).

كان مشثوماً^(١). الأصمعي قال :

١٢٧١- هُوَ أَصْحُ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ. (قال: وهو أبو سَيَّارَةَ)^(٢) العَدَوَانِي، قال

الأصمعي: دَفَعَ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ^(٣) أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ^(٤). قال أبو عُبَيْدَةَ^(٥): مِنْ أَمْثَالِهِمْ:

١٢٧٢- إِنَّهُ لِأَخِيْبٌ صَفْقَةٌ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ. قال أبو عبيد: وهم حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ،

كانت لهم في هذا المثل قصة يَسْمُجُ ذِكْرُهَا^(٦). وقال أبو عُبَيْدَةَ أَيضاً:

(١) وشوْمه أنه دل كثيف بن عمرو والتغليبي على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا، وحملت رؤسهم على ناقة تسمى الدهيم، فأباد الذهلي بني غفيلة قومه، فضربوا بخوتعة المثل في الشوم، وبحمل الدهيم في الثقل، فقالوا: «أثقل من حمل الدهيم». وانظر تفصيل الخبر في الضبي وحمزة.

١٢٧١- حمزة ٢٧١/١، العسكري ٥٨٨/١، الميداني ٤١٠/١، الزمخشري ٢٠٥/١، البكري ٥٠١، اللسان (سير).

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) جمع بفتح فسكون: المزدلفة، وسميت بذلك لاجتماع الناس بها.

(٤) كان لأبي سيارة حمار أسود، أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين عامًا، وكان يقف فيقول: أشرق ثبير كيما نغير، ويقول:

خلوا الطريق عن أبي سياره وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالمًا حماره

ويقول: اللهم حبب بين نساتنا، وبغض بين رعائنا، واجعل أموالنا في سمحائنا.

(٥) س، ك «قال أبو عبيد».

١٢٧٢- حمزة ١٧٤/١، العسكري ٤٣٢/١، الميداني ٢٥٢/١، الزمخشري ١٠١/١، البكري ٥٠٢، اللسان (فسا).

وروايته في ك «إنه لأخيْب من صفقة شيخ مهو» وهي خلاف الشائع المشهور من المثل. ويروى «أخسر صفقة من شيخ

مهو».

(٦) شيخ مهو هو عبد الله بن بيدرة العبدي، ومن حديثه أن إيادًا كانت تعير بالفسو وتسب به، فقام رجل منها ذات سنة بسوق عكاظ،

ومعه بردا حبرة، ونادى: ألا إنني رجل من إياد، فمن يشتري الفسو مني ببردي هذين؟ فقام هذا الشيخ العبدي وقال: هاتهما،

فاتزر بأحدهما وارتنى بالآخر، وأشهد الإيادي أهل القبائل على العبدي أنه قد اشترى منه الفسولقومه بالبردين، فشهدوا عليه،

ورجع العبدي إلى أهله فقالوا له: ما الذي جئتنا به من سوق عكاظ؟ فقال: جئتكم بعار الدهر، فقالت عبد القيس لإياد:

إن الفساة قبلنا إياد ونحن لا نفسو ولا نكاد

فأجابتها إياد:

يا للكيز دعوة نديها نعلنها ثمت لا نخفيها

كروا إلى الرحال فافسوا فيها

وقال الراجز في عبد الله بن بيدرة صاحب البردين:

يا من رأى كصفقة ابن بيدره

المشترى العار ببردي حبره

وقال ابن دارة في وقعة مسعود بن عامر العتكي:

وإني إن صرمت حبال قيس

لأخسر صفقة من شيخ مهو

وقد ضرب بشيخ مهو هذا المثل في الحمق أيضًا فقالوا: «أحمق من شيخ مهو».

١٢٧٣- **إِنَّهُ لِأَحْنُ مِنْ شَارِفٍ**. وهي الناقة المسنّة، تكون أشد حَيْنًا على ولدها من غيرها. ويقال:

١٢٧٤، ١٢٧٦- **إِنَّهُ لِأَطْيَشُ مِنْ فَرَأَشَةٍ**. و«**إِنَّهُ لِأَلَجُّ مِنْ خُنْفَسَاءٍ**» و«**إِنَّهُ لِأَسْرَعُ مِنْ عَدَوَى الثُّوبَاءِ**». وذلك أن الإنسان إذا تئاب أعدى غيره. وقال الهيثم بن عدي: يقال:

١٢٧٧- **إِنَّهُ لِأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ**. قال: وهو رجل من هُذَيْل، يقال له: قِرْدٌ بن معاوية. قال أبو عبيد: ومن أمثال العامة في هذا:

١٢٧٨- **إِنَّهُ لِأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيْنِ**. ولها حديث يَسْمُجُ ذكره^(١). الأصمعي: يقال:

١٢٧٣- حمزة ١٦١/١، العسكري ٤٠٣/١، الميداني ٢٢٨/١، الزمخشري ٨٩/١.

١٢٧٤- حمزة ٢٨٩/١، العسكري ٢٣/٢، الميداني ٤٣٨/١، الزمخشري ٢٣٠/١. وطيستها أنها تلقي نفسها في النار.

١٢٧٥- حمزة ٣٦٩/٢، العسكري ١٨٠/٢، الميداني ٢٥٠/٢، الزمخشري ٣٠٨/١.

وألج: من اللجاجة، وهي التمادي في الأمر، وإباء الانصراف عنه. والخنفساء إذا دفعت عن موضع عادت إليه. قال خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى:

لنا صاحب مولع بالخلاف
أشد لجاجا من الخنفساء
كثير الخطاء قليل الصواب
وأزهى إذا ما مشى من غراب

١٢٧٦- حمزة ٢١٨/١، العسكري ٥٢٦/١، الميداني ٣٥٥/١، الزمخشري ١٦٤/١، اللسان (ثأب).

١٢٧٧- حمزة ٢١٣/١، العسكري ٥٠٦/١، الميداني ٣٢٦/١، الزمخشري ١٤٩/١، اللسان (قرد).

١٢٧٨- الفاخر ٨٦، حمزة ٤٠٥/٢، العسكري ٥٦٤/١، الميداني ٣٧٦/١، الزمخشري ١٩٦/١، البكري ٥٠٣، اللسان (نحا) والنحي: الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة.

(١) أصله أن خوات بن جبير الأنصاري حضر سوق عكاظ، فأنهى إلى امرأة هذلية تباع السمن، وأخذ نحيا من أنحائها ففتحته ثم ذاقه، ودفع فم النحي في إحدى يديها، ثم فتح آخر فذاقه، ودفع فمه في يدها الأخرى، ثم رفع رجلها ودفع فيها، وهي لا تدفع عن نفسها لحفظ فم النحيين، فلما قام عنها قالت: لا هناك، فرفع خوات عقيرته بهذه الأبيات:

وأم عيال واثقين بكسبها
وأخرجته ريان ينطف رأسه
شغلت يديها إذ أردت خلأطها
فكان لها الوليات من ترك نحيها
خلجت لها جاراستها خلجات
من الرامك المخلوط بالمغرات
بنحيين من سمن ذوى عجرات
وويل لها من شدة الطعنات
على سمنها والفتك من فعلاتي
فشدّت على النحيين كفى شحيحة

فضربت العرب المثل بهما فقالوا «أنكح وأعلم من خوات» و«أشغل من ذات النحيين» والرامك: ضرب من الطيب تتضايق به المرأة، كما تتضايق بعجم الزبيب.

ودخل خوات الإسلام، وشهد بدرا، فقال له النبي ﷺ: «ما فعل بعيرك، أيشرد عليك؟» فقال: أما منذ قيده الإسلام فلا. وتدعى الأنصار أن النبي ﷺ دعا له أن تسكن غلمته، فسكنت بدعائه.

١٢٧٩- هو الزم لك من شعرات قصك . وذلك أنها كلما حُلقت نبتت، فهي لا تفارقه .

ويقال :

١٢٨٠ ، ١٢٨١- أشأم من البسوس وأجرأ من خاصي الأسد . وله حديث طويل .

ب٨٥

١٢٨٢- وإنه لأشأم من زرقاء . يعني الناقة، وهي مشثومة، ربما نفرت^(١) فذهبت في

الأرض .

٢٦١- باب الأمثال في اللقاء وأوقاته وأزمنتها^(٢)

قال الكسائي : من أمثالهم في اللقاء قولهم :

١٢٨٣- لقيت فلاناً أول عين . يعني أول شيء . وقال أبو زيد في مثل ذلك : «لقيته أول

عائنة»^(٣) قال الأصمعي : وكذلك أيضاً :

١٢٧٩- حمزة ٣٧١/٢ ، العسكري ٢١٨/٢ ، الميداني ٢٥٠/٢ ، الزمخشري ٣٢٤/١ ، اللسان (قصص) .

ويروى «ألزق من شعرات القص» . والقص : الصدر ، أو عظمه .

١٢٨٠- الضبي ٥٦ ، الفاخر ٩٣ ، حمزة ٢٣٦/١ ، العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٧٤/١ ، الزمخشري ١٧٦/١ ، البكري

٥٠٤ ، اللسان (بس) .

والبسوس : امرأة من غنى ، كانت جارة لجساس بن مرة ، وكان لها ناقة يقال لها سراب ، فنظر إليها كليب بن وائل وقد وردت مع إبل جساس فقال : لمن هذه الناقة؟ قيل : لجساس ، فرمى ضرعها بسهم ، وقد كان كليب رآها قبل ذلك في حماه ، فجاءت الناقة حتى بركت بالفناء وضرعها يشخب لبناً ودماً ، فوثب جساس على كليب فقتله ، فثارت الحرب بين بني وائل من أجلها أربعين سنة . وقيل : إن البسوس كانت خالة جساس .

١٢٨١- حمزة ١٠٧/١ ، العسكري ٣٢٨/١ ، الميداني ١٨٢/١ ، الزمخشري ٤٦/١ ، البكري ٥٠٤ .

يزعم العرب أن حراثا كان يحرق فأنه أسد فقال : ما الذي دُلل لك هذا الثور حتى يطيعك؟ قال : إني خصيته . قال : وما الخصاء؟ قال : ادن مني أركه ، فدنا منه الأسد متقاداً ليعلم ذلك ، فشده وثاقاً وخصاه ، فقيل : أجرأ من خاصي الأسد . وهذا من تكاذيبهم .

١٢٨٢- حمزة ٢٥٣/١ ، العسكري ٥٥٩/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزمخشري ١٧٨/١ ، اللسان (ورق) .

ويروى «أشأم من ورقاء» وهي الرواية الأشهر . والورقاء : مؤنث الأورق ، والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد . وأما الزرقاء فهي التي زرقت عينها .

(١) في الأصل «وهي مشثومة ، يعني الناقة ، وإنما نفرت» وفي العبارة تحريف ، والصواب ما أثبتته من س ، ك .

(٢) س ، ك «وأزمانه» .

١٢٨٣- الميداني ١٧٧/٢ ، الزمخشري ٢٨٥/٢ ، اللسان (عين) .

ويروى «أول ذي عين» ويريد بقوله : «أول عين» و«أول ذي عين» الشخص .

(٣) يريد بقوله : «أول عائنة» أول نفس عائنة أو حدقة عائنة- و«أول» نصب على الحال من الفاعل أو المفعول .

- ١٢٨٤- لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . قال أبو زيد^(١) : ومثله :
- ١٢٨٥- لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ . الأصمعي وأبو زيد جميعاً :
- ١٢٨٦- لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ . هو نحو ذلك المعنى^(٢) . الأموي وأبو زيد :
- ١٢٨٧- لَقِيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ . ومعناه القُرب . أبو زيد قال : فَإِنْ لَقِيْتَهُ فِجَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرِيْدَهُ^(٣) :

قيل :

- ١٢٨٨- لَقِيْتُهُ نِقَابًا . فَإِنْ هَجَمْتَ عَلَيْهِ هَجُومًا قِيلَ :
- ١٢٨٩- لَقِيْتُهُ التَّقَاطَا . قال : ومنه قولهم في الماء^(٤) :
- *وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا*

- ١٢٨٤- الميداني ٢٠٩٢ ، الزمخشري ٢٨٦٢ ، اللسان (وهل) .
والوهلة : فعلة من : وَهَلَ إِلَيْهِ ، إِذَا فَرَعَ . ويضرب المثل لمن تعثر به فتفرع بنظره إليه . ويجوز أن يكون فعلة من : وهلت أهل ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمَكَ إِلَيْهِ ، فيكون المعنى : لقيته أول ذي وهلة ، أي أول من ذهب وهمي إليه .
(١) ك «قال أبو عبيد» .
- ١٢٨٥- الميداني ١٧٨٢ ، الزمخشري ٢٨٥٢ ، اللسان (يدي) .
تقدير المثل : لقيته أول نفس ذات يدين ، وكنى باليد عن التصرف ، كأنه قال : لقيته أول متصرف .
وحكى اللحياني قولهم : أما أول ذات يدين فيني أحمد الله .
- ١٢٨٦- الميداني ٢١٠٢ ، الزمخشري ٢٨٥٢ ، البكري ٥٠٧ ، اللسان (بوك ، صوك) .
أصل الصوك اللصوق ، وهو يدل على السكون . وأصل البوك الحركة . ومعناه : لقيته أول متحرك وساكن .
(٢) ك : «على نحو ذلك المعنى» .
- ١٢٨٧- الميداني ٢٠٦٢ ، الزمخشري ٢٨٤٢ ، اللسان (ظلم) .
أدنى ظلم : أدنى شبح ، والشبح هو الظل والشخص . وقيل : أصله من الظلام ، والظلام يستر عنك الأشياء ، فكأنه قال : لقيته أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه .
(٣) س «من غير أن تدركه» .
- ١٢٨٨- الميداني ١٩٨٢ ، الزمخشري ٢٩٠٢ .
يقال : ناقبته نقاباً : إِذَا فَاتَحْتَهُ ، وهو مشتق من نقب الحائط الذي هو نوع من الفتح . وانتصاب «نقاباً» على المصدر أو الحال .
- ١٢٨٩- الزمخشري ٢٨٥٢ ، البكري ٥٠٧ ، اللسان (لقط) .
(٤) هو أبو محمد الفقعسي ، أو نقادة الأسدي ، وصلة الرجز ، وهو في وصف القطا والحمام :
ومنهل وردته التقاطا لم ألق إذ وردته فراطا
إلا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغظن به إلغاطا
والرجز في اللسان (فرط ، لغط ، لقط) وهو كذلك ضمن أبيات عدة في إصلاح المنطق ١٠٩ .

أي من غير طلب. فإن لقيته مواجهةً قلت:

١٢٩٠- لَقَيْتُهُ صُرَاحًا. الكسائي قال: ويقال:

١٢٩١، ١٢٩٢- لَقَيْتُهُ كِفَاحًا، وَصِقَابًا. مثل الصُّرَاح. قال الأحمر: ومثله قولهم:

١٢٩٣- كَفَّةً كَفَّةً. قال أبو زيد: فإن عَرَضَ لك من غير أن تذكره قيل:

١٢٩٤- أَشِبَّ لِي إِشْبَابًا. وقال غيره في ذلك: «رُفِعَ لِي رَفْعًا»^(١) قال أبو زيد: فإن لقيته

وليس بينك وبينه أحد قيل:

١٢٩٥- لَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً. وهي غير مُجْرَاة. (فإن لقيته بمكان قَفْرٍ لا أنيسَ به قلت:

١٢٩٦- لَقَيْتُهُ بَوْحَشٍ إِصْمِتَ. غير مُجْرَى أيضاً)^(٢) (ولقيته صُرَاحًا ما دونه وَجَاح.

١٢٩٠- الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (صرح).

ويروى «لقيته مصارحة» والصرّاح- بضم الصاد وكسرهما- البين الذي يعرفه الناس.

١٢٩١- الميداني ١٩٨٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (كفح).

ومعناه: مواجهة، ومنه الكفاح في الحرب، وهو أن يقابل العدو عدوه.

١٢٩٢- الميداني ١٩٨٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (صقب).

وصقبا: من الصقب، وهو القرب، ومنه «الجار أحق بصقبه» كأنه قال: لقيته متقاربين.

١٢٩٣- العسكري ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (كفف).

وكفّة كفة: اسمان جعلوا واحداً، وبنوا على الفتح، مثل خمسة عشر. ومعناه: مواجهة، كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، أي منعه.

١٢٩٤- الميداني ٣٧٣/١، الزمخشري ١٨٥/١، اللسان (شيب).

ويكون ذلك إذا رفعت طرفك، فرأيت من غير أن ترجوه، أو تحتسبه. وأشب لي كذا: أتيج لي.

(١) في اللسان «ورفع لي الشيء»: أبصرته من بعد، وقوله:

ما كان أبصرني بغرات الصبا

ومشى بجانب الشخص شخص مثله

فاليوم قد رُفعت لي الأشباح

والأرض نائية الشخص براح

قيل: بوعدت لأنني أرى القريب بعيداً. ويروى: قد شفعت لي الأشباح، أي أرى الشخص اثنين لضعف بصري، وهو الأصح.

١٢٩٥- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (بحر، صحر).

ويقال أيضاً: أخبره بالأمر صحرةً بحرة، وصحرةً بحرة، أي قبلاً لم يكن بينه وبينه أحد.

١٢٩٦- الميداني ١٨٤/٢، الزمخشري ٢٨٦/٢، اللسان (صمت).

ويروى «ببلدة إصمت» والوحش: المكان الخالي من الإنس. ووحش إصمت: مضاف ومضاف إليه، وإصمت ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل، لأنها علم للفلاة القفر، سميت بذلك لأنه لا أنيس بها فينطقوا، أو لأنها لشدها تصمت سالكها.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

وَالْوَجَاحُ: السُّرُّ (١) قال أبو زيد: فَإِنَّ لِقِيَّتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قِيلَ:

١٢٩٧- لِقِيَّتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ. قال: والصَّيْحُ: الصَّيْحُ، وَالنَّفْرُ: التَّفْرِقُ. قال: فَإِنَّ

لِقِيَّتَهُ بِالْهَاجِرَةِ قِيلَ:

١٢٩٨- لِقِيَّتُهُ صَكَّةَ عُمِيٍّ. (قال أبو عبيد: ويقال:

١٢٩٩- لِقِيَّتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا. وذلك إذا لم يكن معه أحدٌ، فكأنه ليس

يَسْمَعُهُ وَلَا يُبْصِرُهُ إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ، وَلَا سَمْعَ وَلَا بَصَرَ لَهَا، ولكنه مثل) (٢).

قال الأصمعي: فَإِنَّ لِقِيَّتَهُ بَيْنَ الْأَعْوَامِ قِيلَ:

١٣٠٠- لِقِيَّتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ. (وإن لِقِيَّتَهُ فِي الزَّمَانِ قِيلَ:

(١) ما بين القوسين ساقط من س، ك. وفي اللسان «وليس دونه وجاح، مثلثة الواو، أي ستر، واختار ابن الأعرابي الفتح» وفي الأصل «ما دونه وجاحا» بالنصب، وهو خطأ.

١٢٩٧- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (صيح، نفر).

١٢٩٨- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، البكري ٥٠٨، اللسان (صكك).

ويروى «صكة أعمى».

وقد اختلف في تفسير هذا المثل فقال قوم: إن عميا كان رجلا من العماليق أوقع بقوم في الهاجرة فأبادهم، فلذلك قالوا:

لِقِيَّتَهُ صَكَّةَ عُمِيٍّ، أي ذلك الوقت. وقال آخرون: إن صكة عمى هي أشد ما يكون من الحر، ومعناه:

لِقِيَّتَهُ حِينَ كَادَ الْحَرِ يَعْصِي مِنْ شِدَّتِهِ. وقال غير هؤلاء: عمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج، فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر، فقال عمى: من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام إلى قابل، فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا. وقال في ذلك كرب بن جبلة العدواني:

صَكَّ بِهَا نَحْرَ الظَّهِيرَةِ غَائِرًا	عُمِيٌّ وَلَمْ يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا
وَجِئْتُ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا	نَعَامٌ تَبَغَى بِالشَّطِيِّ رِثَالَهَا
فَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقَضَيْتُ	مَنَاسِكَهَا وَلَمْ تَحَلَّ عَقَالَهَا

وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان في الإسلام في صكة عمى، وهي الهاجرة. وكانت هذه الجفنة لابن جدعان يطعم فيها في الجاهلية، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها، وكان له مناد ينادي: هلم إلى الفالوذ. ورسول الله ﷺ ربما كان يحضر طعامه.

١٢٩٩- العسكري ٢٢٤/١، الميداني ١٨٣/٢، الزمخشري ٢٨٦/٢، اللسان (سمع).

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

١٣٠٠- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (عوم).

وفي اللسان «لِقِيَّتَهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ، أي لَدُنْ ثَلَاثِ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعٍ» وَأُنْثُ فَقَالَ «ذَاتَ» لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ وَالْأْتِيَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

١٣٠١ - لَقَيْتُهُ ذَاتَ الزُّمَيْنِ . أو فِي الزَّمَانِ (١).

أ / ٨ وقال الأحمر: فَإِنْ كُنْتَ تَلْقَاهُ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فَصَاعِداً / قلت:

١٣٠٢ - لَقَيْتُهُ فِي الْفَرَطِ . قال: وَلَا يَكُونُ الْفَرَطُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً . قال أبو

زيد: (فَإِنْ لَقَيْتَهُ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ:

١٣٠٣ - لَقَيْتُهُ عَنْ عَفْرِ . قال: فَإِنْ لَقَيْتَهُ بَعْدَ الْحَوْلِ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ:

١٣٠٤ - لَقَيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ . قال: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُمَسِّكُ عَنْ إِيْتَانِ صَاحِبِهِ الزَّمَانَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ،

ثُمَّ يُمَسِّكُ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضاً، ثُمَّ يَأْتِيهِ، ثُمَّ يُمَسِّكُ عَنْهُ (نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضاً، ثُمَّ يَأْتِيهِ) قال:

١٣٠٥ - لَقَيْتُهُ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ . قال أبو عبيد: فَأَمَّا الْغَبُّ فِي الزِّيَارَةِ فَمَعْنَاهُ الْإِبْطَاءُ وَالتَّقْلِيلُ

عَلَى غَيْرِ وَقْتٍ مَعْلُومٍ، وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِيهَا كَانَ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ، وَهُوَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبْلُ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا. وَمِثْلُهُ غَبُّ الْحُمَى، ثُمَّ انْتَقَلَ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا فِي الزِّيَارَةِ خَاصَّةً إِلَى مَا فَوْقَ وَقْتِ الْوَرْدِ وَوَقْتِ الْحُمَى. وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:

١٣٠٦ - زُرُّغِبًا تَزْدَدُ حُبًّا . فَقَدْ عَلِمَ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْإِبْطَاءَ فِي الزِّيَارَةِ، وَلَمْ يُرِدْ يَوْمًا

ويومًا لا (٢)، وكذلك الإلمام هو نحو الغب، إنما معناه الأحيان على غير مواظبة ولا وقت محدود.

وأما الاعتمار فهو اسم الزيارة متى كانت (٣)، قال ذلك الأصمعي، ومنه قول أعشى بأهله (٤):

١٣٠١ - الزمخشري ٢٨٦٢، اللسان (زمن، عوم).

وفي اللسان «لقيته ذات الزمين، أي في ساعة لها أعداد، يريد بذلك تراخي الوقت».

(١) ما بين الأقواس ساقط من ك.

١٣٠٢ - الميداني ١٩٧٢، الزمخشري ٢٨٩٢، اللسان (فرط).

١٣٠٣ - الزمخشري ٢٨٨٢، اللسان (عفر).

١٣٠٤ - الميداني ١٩٧٢، الزمخشري ٢٨٩٢، اللسان (هجر).

و«عن» في المثل بمعنى بعد، أي لقيته بعد هجر.

١٣٠٥ - الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٨٦٢، اللسان (بين).

١٣٠٦ - الفاخر ١٥١، العسكري ٥٠٥/١، الميداني ٣٢٢/١، الزمخشري ١٠٩٢، اللسان (غيب).

وهو حديث شريف، أخرجه العجلوني في الكشف ٤٣٨/١، وهو قوي بمجموع طرقه.

(٢) ك «يوما ويوما».

(٣) ك «ما كانت».

وجاشت النفس لما جاء جمعهم

(٤) صدره:

والبيت من الأصمعية ٢٤، وهو أيضاً في اللسان (عمر) والاشتقاق ١٥ ومعجم البلدان (تثليث) وجمهرة أشعار العرب

٢٥٤، وروايته في كل هذه المصادر «وراكب جاء من تثليث معتمر» بالرفع، لأن القصيدة مضمومة الراء!

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرًا

إنما هو الزائر^(١). وقال أبو عبيدة في هذا البيت: هو المعتمِرُ بالعمامة، وقال: الاسم منه العَمَار، قال: وكل شيء جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاجٍ أو إكليل أو غير ذلك فهو عَمَار، ومنه قول الأعشى^(٢):

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا

قال أبو عبيد: أما هذا البيت فإنه عندي كما قال أبو عبيدة، وأما بيت الباهلي فقول الأصمعي فيه أحبُّ إليّ، أن يكون المعتمِر هو الزائر لمكان/العُمرة التي يعتمرها الناس إلى البيت الحرام، إنما / ٨٦ هي الزيارة^(٣).

٢٦٢- باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمته^(٤).

قال الأصمعي: يقال في الاعتزام على ترك اللقاء:

١٣٠٧، ١٣٠٨- لا آتيك ما حنت النيب. قال: ومثله «لا آتيك ما أطت الإبل» وقال

أبو زيد والأصمعي:

١٣٠٩- لا آتيك ما اختلفت الجرة والدرّة. قال: واختلافهما أن الدرّة تسفل إلى

الضرع، والجرة تعلق إلى الرأس^(٥). قال أبو زيد: ويقال:

(١) ك «إنما هو زائر».

(٢) ديوانه ٥١، واللسان (عمر).

(٣) ك «إنما هو زيارته» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) س، ك «وأوته» وهي رواية فوق الأصل.

١٣٠٧- الميداني ٢١٩٢، الزمخشري ٢٤٧٢، اللسان (نيب).

وفي مثل «لا أفعل ذلك ما حنت النيب» والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة. قال عدي بن زيد:

لا يستفيق الدهر من شربها ما حنت النيب إلى النيب

وقال آخر:

وما هي إلا رقدة تورث العلى لرهطك ما حنت روائم نيب

١٣٠٨- الميداني ٢١٩٢، الزمخشري ٢٤٦٢، اللسان (أطط).

وفي مثل «لا أفعل ذلك ما أطت الإبل» وأطت: من الأطيط، وهو صوت الإبل والرحل من إعيائها وثقل أحمالها. قال الأعشى:

ألست متتها عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

١٣٠٩- الميداني ٢٣٢٢، الزمخشري ٢٤٥٢، اللسان (جرر، درر).

(٥) الجرة بالكسر- ما يخرج البعير أو الشاة من كرشهما للاجتار. والدرق بالكسر أيضا: كثرة اللبن وسيلانه.

١٣١٠- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ما اِخْتَلَفَ المَلَوَانِ . وهما الليل والنهار، والواحد منهما ملاً،

مقصور. قال: ومثله:

١٣١١- ما اِخْتَلَفَ الأَجْدَانِ . قال أبو عبيد: وكذلك:

١٣١٢- ما اِخْتَلَفَ الفَتَيَانِ . ومنه قول الشاعر^(١):

ما لَبِثَ الفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسْرًا مِفْتَاحًا

وكذلك قولهم:

١٣١٣- لا أَفْعَلُهُ ما سَمَرَ ابْنًا سَمِيرٍ . الأموي^(٢): ومن هذا قولهم:

١٣١٤- لا آتِيكَ السَّمَرُ والقَمَرُ . يريد: ما كان السَّمَرُ، وما طلع القمر^(٣). قال

الكسائي^(٤): ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٣١٥- لا آتِيكَ سِنَّ الحِجْلِ . قال: والحِجْلُ هو وَدَّ الضَّبِّ . يقول: حتى تسقط

أسنانه، ويقال: إنها لا تسقط أبداً حتى يموت. قال: ومن هذا قولهم:

١٣١٠- العسكري ٢٨٢/٢، الزمخشري ٢٤٥/٢، اللسان (ملا).

قال الشاعر:

نهار وليل دائم ملوَاهما على كل حال المرء يختلفان

وقال ابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسُّبُعَانِ أملّ عليها بالبلَى الملوَانِ

١٣١١- الزمخشري ٢٤٥/٢، اللسان (جدد).

والأجدان والجديدان: الليل والنهار، وسميا بذلك لأنهما لا يبليان أبداً.

١٣١٢- الزمخشري ٢٤٥/٢، اللسان (فتا).

والفتيان: الليل والنهار.

(١) اللسان (فتا) بدون نسبة.

١٣١٣- العسكري ٢٨٢/٢، الزمخشري ٢٤٩/٢، البكري ٥١٠، اللسان (سمر).

وابنا سمير: الليل والنهار، لأنه يسمر فيهما. وقيل: معناه: الدهر كله. وعلى حاشية الأصل «ابنا سمير: الليل والنهار،

والسمير: الدهر- لأبي زيد».

(٢) س، ك «قال الكسائي» وهي رواية فوق الأصل.

١٣١٤- الميداني ٢٢٨/٢، الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (سمر).

(٣) وقيل: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر. ومعناه: لا آتيك ما طلع القمر وما لم يطلع. وقيل: السمر: الليل أو ظلامه، والأصل

أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلام، ثم كثر الاستعمال حتى سماوا الظلمة سمرا.

(٤) س، ك «قال أبو زيد» وهي رواية فوق الأصل.

١٣١٥- العسكري ٤٠٩/٢، الميداني ٢٢٦/٢، الزمخشري ٢٤٤/٢، اللسان (حسل، سنن).

١٣١٦ - لا أَفْعَلُهُ ما أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ . وكذلك .

١٣١٧ - لا أَفْعَلُهُ ما غَرَّدَ رَاكِبٌ . قال أبو زيد^(١) : ومن هذا قولهم :

١٣١٨ - لا آتِيكَ ما غَبَا غُبَيْسٌ . قال الشاعر^(٢) :

وفي بني أمِّ زُبَيْرٍ كَيْسٌ على المَتَاعِ ما غَبَا غُبَيْسٌ

قال الأموي : ومعناه الدهر . وقال الأحمر في مثل هذا :

١٣١٩ ، ١٣٢٠ - لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ . قال : وكذلك . سَجِيسَ عَجِيسٍ .

١٣١٦ - الميداني ٢١٤/٢ ، الزمخشري ٢٤٥/٢ ، اللسان (بسس) .
والإبساس : أن يقال للناقة عند الحلب : بسّ بسّ ، وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عندما يحلبها ، وجعل علما للتأييد ، أي لا أفعله أبدا .
١٣١٧ - الزمخشري ٢٥٠/٢ .

والتغريد : رفع الصوت والتطريب . قال النابغة الجعدي :

تعالوا نحالف صامتا ومزاحما عليهم نصارا ما تغرد راكب

(١) س ، ك «قال الأموي» وهي رواية فوق الأصل .

١٣١٨ - العسكري ٨٠/١ ، الميداني ٢٣٩/٢ ، الزمخشري ٢٥٠/٢ ، البكري ٥١١ ، اللسان (غبس) .
وقد اختلف العلماء في تفسير المثل اختلافا شديداً ، فقال قوم : غبيس : الليل ، وغبا : أظلم ، وأصله غبى - بزنة فرح - بمعنى خفي ، من الغباوة ، وهي أن يخفى الأمر على الرجل فلا يعرفه ولا يفطن له . وهي لغة طىء ، يقولون في بقى وفنى : بقا وفنا . ومعناه على هذا : لا آتيك ما أظلم ليل .
وقال بعضهم : غبيس : الذئب ، وأصله أغبس ، ثم صغر تصغير ترخيم ، وهو من الغبسة ، أي لون الرماد ، وكل ذئب أغبس . وغبا : أصله غب ، فأبدل من أحد حرفي التضعيف ألفا ، مثل : تقضى وتظنى في : تقضض وتظنن . ومعناه : لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغنم غبا .

وقال آخرون : غبيس : الدهر ، وأصله أغبس ، وصغر تصغير ترخيم ، والدهر يوصف بذلك تشبيها له بالذئب لعدوه على الناس ، وإضراره بهم . ومعناه : لا آتيك ما بقى الدهر .

(٢) الرجز في الأمالي ٢٣٢/١ ، واللسان (غبس) وروى :

قد ورد الماء بماء قيس نعم وفي أم زبير كيس

على الطعام ما غبا غبيس

يعني أن فيهم كياسة على بذل الطعام ، يصفهم بالجدود .

١٣١٩ - الميداني ٢٢٨/٢ ، الزمخشري ٢٤٣/٢ ، البكري ٥١٠ ، اللسان (سجس ، وجس) .
والأوجس : الدهر ، وسجيسه : آخره . ويقال أيضاً : «لا آتيك سجيس الليالي» أي آخرها . ويراد به التأييد أيضاً .

١٣٢٠ - الميداني ٢٢٨/٢ ، الزمخشري ٢٤٣/٢ ، البكري ٥١١ ، اللسان (سجس ، عجس) .
وعجيس : الدهر ، سمى بذلك لأنه يتعجس ، أي يبطيء فلا ينفد أبدا .

قال: ومعناهما الدهر أيضاً، ومنه قول الشاعر^(١):

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعاً سَجِيسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي

ومن أمثالهم في هذا قولهم:

أ/ ٨٧

١٣٢١- لَا آتِيكَ الْأَزْلَمَ الْجَذَعَ . وهو الدهر^(٢) . قال أبو عبيد: (قال ابن الكلبي)^(٣): ومن

هذا قولهم:

١٣٢٢ - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَى حَى وَمَا مَاتَ مَيَّتُ . ويروى عن المفضل أنه قال: هذا

المثل للقمان بن عاد . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

١٣٢٣ ، ١٣٢٤- لَا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ . و«عَوْضَ العَائِضِينَ» . قال الأصمعي:

ومن هذا قولهم:

١٣٢٥- حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ . ومعناه أنه لا يرجع على فُوقه أبداً، إنما مَضَاؤُهُ

قُدماً أبداً . قال أبو عبيد: وهذا المثل قد سمعناه في حديث . وقال ابن الكلبي: ومن هذا قولهم:

(١) الشعر في اللسان (سجس، عجس).

١٣٢١- الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (جذع، زلم).

سمى الدهر أزلماً، لأن المنايا منوطة به تابعة له . والجذع: الفتى، لأن الدهر أبداً جديد، وكأنه فتى لم يسن قال الأخطل في هذا المثل:

يا بشر لولم أكن منكم بمنزلة ألقى على يديه الأزلم الجذع

ومعناه: لولاكم لأهلكني الدهر . وقال عباس بن مرداس أو مالك بن ربيعة العامري:

إني أرى لك أكلا لا يقوم به من الأكلة إلا الأزلم الجذع

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك .

١٣٢٢- الضبي ٧٣، الميداني ٢٢٧/٢، الزمخشري ٢٤٨/٢ .

١٣٢٣- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (دهر).

ويروى «دهر الدهارين» والدهارين: أول الدهر في الزمن الماضي، ولا واحد له . وقيل: الدهارين: تصاريف الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر . ومعنى الدهارين: الباقيين على الدهر .

١٣٢٤- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٤/٢، اللسان (عوض).

١٣٢٥- العسكري ٣٧١/١، الميداني ٢٠٣/١، الزمخشري ٥٨٢ .

والفوق من السهم: موضع الوتر، وجمعه أفواق وفُوق .

١٣٢٦- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفِزْرِ. قال: والفِزْرُ هو سعد بن زيد مناة بن تميم، قال: وكان وَاقِي المَوْسِمِ بِمِعْزَى، فَانْهَبَهَا هُنَاكَ فَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ، فَمَعْنَاهُمْ فِي مِعْزَى الْفِزْرِ أَنْ يَقُولُوا: حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ. قال ابن الكلبي: وإنما سُمِّي الْفِزْرُ لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِزْرٌ، قال: وهو الاثنان. قال أبو عُبَيْدَةَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْفِزْرُ هُوَ الْجَدِيُّ نَفْسُهُ. ويقال:

١٣٢٧- لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بن سَعْدٍ. وله حديث^(١). قال الأصمعي: ويقال:

١٣٢٨- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الْأَبِيدِ. قال أبو عبيد:

ويقال: «أَبَدَ الْأَبِيدِينَ»^(٢) وهذا الحرف في حديث مرفوع. الأصمعي:

١٣٢٩- لا آتِيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ.

٢٦٣- باب الأمثال فيما يُتَكَلَّمُ فِيهِ بِالنَّفْيِ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً

قال الكسائي^(٣): يقال:

١٣٣٠- ما بِالْدَّارِ شَفْرٌ. يقول: ليس بها أحد، قال: وكذلك يقال:

١٣٢٦- العسكري ٣٦٠/١، الميداني ٢١٢/٢، الزمخشري ٢٥١/٢، البكري ٥١١، اللسان (فزr).

وفوق الأصل «لا آتيك» وهي رواية مشهورة. وقال شبيب بن البرصاء:

ومرة ليسوا نافغيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر

١٣٢٧- الميداني ٢١٢/٢، الزمخشري ٢٥١/٢، البكري ٥١٢، اللسان (هبر).

ويروى «ألوة هبيرة بن سعد» و«ألوة ابن هبيرة».

(١) س «حديث طويل» وهذا الحديث هو أن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو الفزر، كان كثير الشاء، وكان له بنون: هبيرة وعبشمس وصعصعة، فقال يوما لابنه هبيرة: يا بني، اسرح في معزك، فقال: «لا أرعاها حتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة» فقال لعبشمس: ارعها، فقال: لا أرعاها سبعين خريفا» فقال لصعصعة: ارعها، فقال: «لا أرعاها ألوة أخي هبيرة» يريد: يمين أخي هبيرة، فذهبت هذه الكلمات أمثالا. فغضب سعد، وكظم على ما في نفسه، ثم ذهب بشائه إلى سوق عكاظ، وكان منه ما ذكره أبو عبيد في تفسير المثل السابق «لا أفعل ذلك معزى الفزر».

١٣٢٨- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (أبد)

(٢) اللسان (أبد).

١٣٢٩- الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٤٧/٢.

(٣) ك «قال الأصمعي».

١٣٣٠- الميداني ٢٦٥/٢، الزمخشري ٣١٦/٢، اللسان (شفر).

١٣٣١ ، ١٣٣٢- ما بهَا دُعَوِيٌّ . و«ما بهَا دُبِّيُّ» قال : ومعناه ما بها من يدَعُو ولا من يدِبُّ . قال الأصمعي : ويقال :

١٣٣٣ ، ١٣٤١- ما بهَا عَرِيْبٌ . و«ما بهَا دَبِيْحٌ» و«ما بهَا دُورِيٌّ وَطُورِيٌّ» و«ما بهَا

١٣٣١- الميداني ٢/٢٦٥ ، الزمخشري ٢/٣١٥ ، اللسان (دعا) .

وفي اللسان «قال الكسائي : هو من دعوت ، أي ليس فيها من يدعو ، لا يتكلم به إلا مع الجحد» .

١٣٣٢- الميداني ٢/٢٦٥ ، الزمخشري ٢/٣١٥ ، اللسان (دب) .

١٣٣٣- الزمخشري ٢/٣١٦ ، اللسان (عرب) .

وما بالدار عريب ومعرب ، أي أحد ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعريب بمعنى المعرب ، كالأليم بمعنى المؤلم . ومعناه : ما فيها أحد يفصح بكلام .

١٣٣٤- الميداني ٢/٢٩٢ ، الزمخشري ٢/٣١٥ ، اللسان (دبج ، دبج) .

ويروى «ما بالدار دبيج» بالجيم . والدبيج : فعيل من لفظ الدبياج ومعناه ، وذلك أن الناس هم الذين يشون الأرض ، وبهم تحسن ، وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل . وأما «دبيج» بالحاء ، فهو من التدبيج ، وهو أن يلعب الصبيان فيطامن أحدهم ظهره ليحجيه الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه . والحاء أفصح .

١٣٣٥- الزمخشري ٢/٣١٥ ، اللسان (دور) .

ومعناه : ليس فيها من يدور .

١٣٣٦- الزمخشري ٢/٣١٦ ، اللسان (طور) .

ومعناه : ما بها من يطور بها ، وهو أن يحوم حواليتها ويدنو منها .

١٣٣٧- الميداني ٢/٢٩٢ ، الزمخشري ٢/٣١٧ ، اللسان (وبر) .

ووابر : من وبر الرجل في منزله ، إذا أقام حيناً فلم يبرح ، قال الشاعر :

فأبت إلى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

١٣٣٨- العسكري ٢/٢٤٦ ، الزمخشري ٢/٣١٦ ، اللسان (صفر) .

ومعناه : ما بها أحد يصفر ويصوت ، قال الشاعر :

خلت المنازل مابها ممن عهدت بهن صافر

وهذا المثل ساقط من ك .

١٣٣٩- العسكري ٢/٢٤٦ ، الزمخشري ٢/٣١٦ ، اللسان (دور) .

والديار : فيعال من دار يدور ، وأصله ديوار ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

١٣٤٠- الميداني ٢/٢٧٨ ، الزمخشري ٢/٣١٧ ، اللسان (ضرم) .

والضرمية : الجمرة ، وقيل : النار نفسها ، وقيل : ما دق من الحطب . وفي حديث علي رضي الله عنه «والله لو دَّ معاوية أنه ما بقى من بني هاشم نافع ضرمة» . وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار .

١٣٤١- الزمخشري ٢/٣١٥ ، البكري ٥١٢ ، اللسان (أرم) .

ويروى «ما بها أريم» قال زهير :

دار لأسماء بالغمرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم

وقال آخر :

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم فما يحس عليها منهم أرم

وَأَبْرٌ» و«مَا بِهَا صَافِرٌ» و«مَا بِهَا دَيَّارٌ» و«مَا بِهَا نَافِعٌ ضَرَمَةٌ» و«مَا بِهَا أَرَمٌ» أبو زيد في «أَرَمٌ»
مِثْلَهُ. الْفَرَاءُ:

١٣٤٢، ١٣٤٣- مَا بِهَا عَائِنٌ. و«مَا بِهَا عَيْنٌ» أبو زيد:

١٣٤٤- مَا بِهَا تَامُورٌ. قال أبو عبيد: كل هذا معناه ما بها أحد. ويقال/ أيضاً: ٨٧/ب

١٣٤٥- مَا بِالرَّكِيَّةِ تَامُورٌ. يقول: ليس بها من الماء شيء. وكل هذا لا يُتَكَلَّمُ به على

إثبات الشيء وإيجابه. لا يقولون: بِهَا شَفْرٌ، وبها دُعُويٌّ، وكذلك هذه الحروف كلها إنما هي في
الجحد والنفي خاصة.

٢٦٤- باب الأمثال في النفي لمعرفة الرجل

قال أبو زيد: من أمثالهم في نفي معرفة الإنسان قولهم:

١٣٤٦- مَا أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ. وكذلك قولهم:

١٣٤٧، ١٣٤٨- مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَى هُوَ. و«أَيُّ تَرْخَمٍ هُوَ». وتُرْخَمٌ غير مُجْرَى.

قال: وكذلك قولهم:

١٣٤٢- الزمخشري ٣١٦/٢.

ومعنى عائن: مصيب بالعين.

١٣٤٣- الزمخشري ٣١٦/٢.

١٣٤٤- الزمخشري ٣١٥/٢، البكري ٥١٢، اللسان (تمر).

١٣٤٥- البكري ٥١٣، اللسان (تمر).

١٣٤٦- الزمخشري ٣١٠/٢، اللسان (طمش).

الطمش: الناس. وما أدري أي الطمش هو، معناه: أي الناس هو. قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش

وحشرها: يريد به حشر هذه السنة من جذبها المحشوش الذي سيق وضم من نواحيه، أي لم يسلم في هذه السنة وحشى

ولا إنسى. وقال كردوس المري:

ويسألنني عن نارها ونتاجها وذلك علم لا يحيط به الطمش

١٣٤٧- الزمخشري ٣١٧/٢، البكري ٥١٣، اللسان (دهدى).

وفي س، ك «أي الدهداء» بالمد، والدهدا يمد ويقصر، وهم الخلق.

١٣٤٨- العسكري ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣١١/٢، اللسان (رخم).

وترخم بضم التاء وفتح الخاء، أو بضمهما، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، وهم الناس. وعلى حاشية الأصل.

«قال سلمة: ما أدري أيُّ تَرْخَمٍ هو، وأنكر تَرْخَمٍ» أي أنكراها مفتوحة التاء مضمومة الخاء.

١٣٤٩- أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وقال الكسائي مثل ذلك كله . وزاد فيه الكسائي :

١٣٥٠ ، ١٣٥١- أَيُّ الطُّبْنِ هُوَ . و«أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ» . وقال الفراء :

١٣٥٢- مَا أَدْرِي أَيُّ النَّحْطِ هُوَ . وقال غير هؤلاء :

١٣٥٣- مَا أَدْرِي أَيُّ الْوَرَى هُوَ . ومعنى هذا كله : ما أدري أيُّ الناس هو ، وليس يُتَكَلَّمُ

بهذا أيضاً في الوجوب ، إنما هو في النفي ، مثل الباب الذي قبله إلا «الورى» خاصة ، فإني أحسبه يتكلم به في الإثبات ، ومنه قول ذي الرمة^(١) :

وَكَائِنُ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٍ

٢٦٥- باب الأمثال في نفي المال عن الرجل .

قال أبو زيد : من أمثالهم في نفي المال قولهم :

٢٣٥٤- مَا لَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ . قال : ومعناه : ماله شيء^(٢) . قال : وكذلك قولهم :

١٣٥٥- مَالُهُ قَدْ عَمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعَةٌ . قال الأصمعي : وكذلك قولهم :

١٣٤٩- العسكري ٢/٢٨٣ ، الزمخشري ٢/٣١٠ ، اللسان (برنس) .

وزعم بعض العلماء أن كلمة «البرنساء» نبطية ، وأن البر عندهم الابن ، والنساء : الإنسان ، فالمعنى لا أدري أي ابن إنسان هو .

١٣٥٠- الزمخشري ٢/٣١٠ ، اللسان (طبن) .

والطبن : الخلق .

١٣٥١- الزمخشري ٢/٣١٠ ، اللسان (ورم) .

١٣٥٢- الزمخشري ٢/٣١١ ، اللسان (نخط) .

والنخط : بضم النون وفتحها . الناس .

١٣٥٣- الزمخشري ٢/٣١١ ، اللسان (ورى) .

والورى : الخلق .

(١) البيت في ديوانه ١٤١ ، واللسان (ورى) ونقل اللسان عن ابن جنى أنه قال : لا يستعمل الورى إلا في النفي ، وإنما سوغ لذي الرمة

استعماله واجبا ، لأنه في المعنى منفي ، كأنه قال : ليست بلاد الورى له ببلاد .

١٣٥٤- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣٣ ، اللسان (هلع) .

(٢) وقيل : الهلع : الجدى ، والهلعة : العناق . ومعناه ماله جدى ولا عناق . ويأتي هذا التفسير بعد قليل .

١٣٥٥- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣٧ ، اللسان (قرطعب ، قذعمل) .

والقذعملة : الشيء اليسير أيا كان . والقرطعبة : الخرقة البالية . ومعناه : ماله شيء قال الراجز :

فما عليه من لباس طحربه وماله من نشب قرطعبه

١٣٥٦- ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ . وكذلك قولهم :

١٣٥٧ ، ١٣٥٨- ما لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . وكذلك قولهم : «ما لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ»

قال الفراء : وكذلك قولهم :

١٣٥٩- ما لَهُ سُمَّ وَلَا حُمَّ . و«ما لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ» بالضم والفتح . قال الأصمعي :

وكذلك قولهم :

١٣٦٠- ما لَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ . وقال أبو زيد : ومنه قولهم :

١٣٦١ ، ١٣٦٢- ما لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . و«مَا أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ أَقْدًا وَلَا مَرِيشًا» . ومثل ١٨٨

العامّة المشهور في هذا قولهم :

١٣٦٣- ما لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ . ومعنى هذه كلها أنه لا شيء له ، وبعضها يُعَرَفُ أصله ، فَمِمَّا

١٣٥٦- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣١ ، البكري ٤/٥١٤ ، اللسان (سعن ، معن) .

وقد اختلف العلماء في تفسير المثل ، فقال بعضهم : السعن : الكثير . والمعن : القليل . وقال بعضهم : السعن : الودك ،

والمعن : المعروف . وقال آخرون : السعنة : الكثير من الطعام وغيره ، والمعنة : القليل من الطعام وغيره . وقال قوم :

السعنة : الميمونة ، والمعنة : المشثومة . ومعناه : ماله قليل ولا كثير .

١٣٥٧- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣٣ ، اللسان (هرب ، عطف) .

والقارب : طالب الماء ليلا . ومعناه على هذا : ماله صادر عن الماء ولا وارد ، أي ماله شيء .

وحكى أبو عبيد عن الأصمعي أن معناه : ليس أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أي فليس بشيء .

١٣٥٨- العسكري ٢/٢٦٧ ، الميداني ٢/٢٦٨ ، الزمخشري ٢/٣٣٢ ، اللسان (عطف ، نفظ) .

والعافطة : النعجة ، والنافطة العنز ، وهو ما ذكره أبو عبيد : وقيل : العافطة : الأمة ، والنافطة : الشاة . وقيل : العافطة :

الضارطة ، والنافطة ، العاطسة ، وكلتاها العنز ، لأنها تعطف وتنفظ .

١٣٥٩- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣١ ، اللسان (حمم ، سمم) .

ومعناه : ماله همٌ غيرك . وقال الفراء : هما الرجاء ، أي ليس أحد يرجوه . وأصله من قولهم : حممت حمك ، وسممت

سمك ، أي قصدت قصدك . والمعنى : ماله قاصد يقصده ، أي لا خير فيه يقصد له .

١٣٦٠- الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣٠ ، اللسان (نبض) .

والحبض : الصوت . والنبض : اضطراب العرق . ومعناه : ما به حركة .

١٣٦١- الزمخشري ٢/٣٣٠ ، اللسان (قذذ ، ريش) .

والأقذذ : السهم الذي لا ريش عليه . والمريش : السهم الذي عليه ريش . ومعناه : ليس له شيء .

١٣٦٢- العسكري ١/٣٨١ ، الميداني ٢/٢٨٠ ، الزمخشري ٢/٣٣٠ ، اللسان (قذذ ، ريش) .

١٣٦٣- العسكري ٢/٢٦٧ ، الميداني ٢/٢٧٠ ، الزمخشري ٢/٣٣١ ، اللسان (سبد ، لبد) .

السبد : الشعر ، واللبد : الصوف . ومعناه أنه شديد الفاقة . وقيل : المراد ذو شعر وذو وبر متلبد ، يراد الخيل والإبل والبقر

والغنم ، قال الراجز :

أريت إن كان الكتاب قد خلد وأزم الدهر علينا وجهد

ولم يكن لي سبد ولا لبد وأأخذى أنت بما لست أجد

يُعرف أصله الهَلْعُ والهَلْعَةُ، قال أبو زيد: هما الجَدْيُ والعَنَاقُ، ومنه الهَارِبُ والقَارِبُ، قال الأصمعي: معناه: ليس أحدٌ يَهْرُبُ منه، ولا أحدٌ يَقْرُبُ إليه، أي فليس هو بشيء. ومنه قولهم: العَافِطَةُ والنَّافِطَةُ، فهما الضائنة والماعزة، ومنه النَّبْضُ، قال الأصمعي: هو التحرُّكُ، ولا أعرف الحَبْضُ، ومنه الحُمُّ والسَّمُّ، قال الفراء: هما الرَّجَاءُ، يقول: ليس أحدٌ يرجوه. قال أبو عبيد: وقد سمعتُ من يُفَسِّرُ السَّبْدَ واللَّبْدَ قال: هما الشَّعْرُ والصُّوفُ، ولا أدري مِمَّنْ سمعته. وأحسب أصول هذه الأشياء كانت على ما ذكرناه (أنه لأشياء بأعيانها)^(١) ثم صارت مثلاً لكل من لا شيء له، فأما القذعملة والقِرْطُعبَةُ والسَّعْنَةُ والمَعْنَةُ فما وجدنا أحداً يدري ما أصولها، غير أن الأصمعي قال: معناه أنه لا شيء له. قال: وَيَرَوْنَ المَعْنَ الشَّيْءَ الهَيِّنَ^(٢)، وأنشدنا للنمر ابن تَوْلَبٍ^(٣):

فإنَّ هَلَاكَ مالِكَ غير مَعْنٍ

أي ليس بهيِّنٍ، ولم يعرف السَّعْنَةُ (وأنشد الزبير في اللَّبْدِ:
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الكَبِشَ يَعْظُمُ قَرْنُهُ وَيَسْمَنُ تحت المَعْبَرِ المُتَلَبِّدِ
 يريد الصوفَ، واللَّبْدُ: الشَّعْرُ)^(٤).

٢٦٦- باب الأمثال في نفي الطعام

قال الأصمعي^(٥): يقال في النفي لَذَوْقِ الطعام:

١٣٦٤- ما ذُقْتُ عَضَاضاً ولا عَلُوساً. وقال الأحمر:

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. (٢) ك «ويرون أن المعنى الشيء الهين». (٣) وصلته:

يلوم أخي على إهلاك مالي وما إن عاله ظهري ويطني
 ولا ضيعته فالأم فيه فإن هلاك مالك غير معن

والشعر في الأمالي ٩١/١، والسمط ٢٨٤، واللسان (معن) والاشتقاق ٢٧١.

(٤) ما بين القوسين ليس في .س، ولا ك. والبيت في

(٥) س «قال الأموي» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٣٦٤- ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (علس، عضض).

ومعنى «عضاضاً» ما يعض عليه. ويقال: ما عندنا أكال ولا عضاض، قال الراجز:

كأن تحتي بازياً رَكَاضاً أخدر خمسا لم يذق عضاضاً

أخدر: أقام في خدره خمسا، يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاماً، ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم إلى اللحم شديد الطيران، فشبه ناقته به.
 ومعنى «علوساً» ذواقاً. ويقال: ما علس عنده علوساً، أي ما أكل.

١٣٦٥- ما ذُقتْ علوساً ولا عدوفاً. قال الفراء: يقال:

١٣٦٦- ما ذُقتْ عدوفاً ولا عذافاً. كلتاهما بالذال والذال^(١). قال الأصمعي: يقال:

١٣٦٧- ما ذُقتْ أكالاً ولا لماجاً ولا شماجاً ولا ذواقاً. وقال أبو زيد:

١٣٦٨- ما ذُقتْ عَضاضاً ولا مَضاعاً ولا قَضاماً ولا لَمَاطاً^(٢). قال: يعني ما يُعَضُّ أو

يُمَضَغ أو يُقَضَم أو يُتَلَمَّظ به. قال أبو عبيد: وكذلك تلك الحروف الأُولُ كُلُّها مشتقة من الأفعال، وهي/ ما يُذاق أو يُؤكل أو يُعذَف أو يُلمَج، ومعناها يرجع إلى ما يُنال من المَطعم.

ب/ ٨٨

وقال الأصمعي: فإن أرادوا نفي الشراب قالوا:

١٣٦٩- ما ذُقتْ لَمَاقاً. وأنشدني لنَهْشَل بن حَرِيٍّ^(٣):

كَبَرِقِ بَاتَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ ولا يَشْفِي الحَوَائِمِ مِنْ لَمَاقِ

قال: والحوائِم: العِطاش.

٢٦٧- باب الأمثال في نفي اللباس

قال الكسائي: يقال في نفي اللباس:

١٣٦٥- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عذف، عذف).

ومعنى «عدوفاً» ما يذاق. يقال: عذف من الطعام والشراب يعذف عذفاً، إذا أصاب منه شيئاً.

١٣٦٦- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عذف، عذف).

(١) وفي اللسان «قال أبو حسان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذقت عدوفاً ولا عدوفة. قال: وكنت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير:

ومجنبات ما يذقن عدوفة يقذفن بالمهترات والأمهار

بالدال، فقال لي يزيد: صحفت أبا عمرو، إنما هي عدوفة بالدال، قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت، تقول ربيعة هذا الحرف بالدال، وسائر العرب بالدال».

١٣٦٧- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (شمج، لمج، ذوق).

١٣٦٨- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عضض، لمظ، مضغ).

(٢) ك «وقال الأصمعي: يقال: ما ذقت أكالاً ولا لماجاً ولا شماجاً ولا مضاعاً ولا ذواقاً ولا قضاماً ولا لماظاً».

١٣٦٩- الزمخشري ٣٢٣/٢، اللسان (لمق).

واللماق: اليسير من الطعام أو الشراب، وهو يصلح في الأكل والشرب.

(٣) البيت في اللسان (ذوق، لمق).

١٣٧٠- ما عَلَيْهِ طُحْرِبَةٌ. بضم الطاء والراء. وقال الأصمعي: «طُحْرِبَةٌ» بكسرهما، وقال أبو الجراح العُقَيْلي: «ما عَلَيْهِ طُحْرِبَةٌ» بفتح الطاء وكسر الراء، قال أبو عبيد: وسمعه في الحديث «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرِبَةٌ»^(١) على ما حكاه الكسائي. وهاتان الأخرتان صحيحتان أيضاً. وقال الأموي: يقال:

١٣٧١- ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ. في نحو هذا. وقال أبو زيد والأصمعي جميعاً في نفي الحلّى.

١٣٧٢، ١٣٧٣- ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيْسَةٌ. و «ما عَلَيْهَا خَرٌ بَصِيصَةٌ» بالخاء: وقال أبو محمد اليزيدي: هي بالخاء والخاء قال أبو عبيد: والذي سمعناه في الحديث «خَرٌ بَصِيصَةٌ» بالخاء^(٢)، على حكاية أبي زيد والأصمعي، وهي عندنا المحفوظ. وقال الفراء: يقال:

١٣٧٤- ما عَلَيْهَا خَضَاضٌ. بمعنى الأول أيضاً، وأنشدنا القناني^(٣):

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

٢٦٨- باب الأمثال في نفي النوم والأوجاع

قال أبو زيد: من أمثالهم في نفي النوم:

١٣٧٠- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (طحرب).

والطحربة: القطعة من الخرقه. ويقال: ما في السماء طحربة، أي قطعة من السحاب.

(١) النهاية لابن الأثير ١١٦٣، والفائق ٣٥٦/٢.

١٣٧١- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (فرض).

والفراض: الثوب، أو الستر، أو أي شيء من اللباس.

١٣٧٢- الزمخشري ٣٢٦/٢، اللسان (هلبس).

والهلبسيسة: الشيء من الحلّى. ويقال أيضاً: ما عنده هلبسيسة، إذا لم يكن عنده شيء.

١٣٧٣- الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (هلبس، خربص).

والخربصيص: القرط. والخربصيصة: الشيء من الحلّى. ويقال أيضاً: ما في السماء خربصيصة، أي شيء من السحاب.

(٢) في النهاية لابن الأثير (١٩/٢) «من تحلّى ذهباً أو حلّى ولده مثل خربصيصة. هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة» ومنه الحديث «إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خر بصيصة».

١٣٧٤- الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (خضض).

والخضاض: الشيء اليسير من الحلّى.

(٣) البيت في اللسان (خضض) وقال ابن بري: ومثله قول الآخر:

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالإماض
مثل الغزال زين بالخضاض قبّاء ذات كفل رضراض

١٣٧٥ - ما اَكْتَحَلْتُ غَمَاضاً وَلَا حَثَاثاً. وقال الأصمعي: «حَثَاثاً» بالكسر. قال أبو

عبيد: والقول ما قال أبو زيد^(١). وقال الأصمعي في نفي الِوَجَعِ والِعِلَّةِ:

١٣٧٦ - ما بهِ وَذِيَّةٌ. قال: وكان أصلها «حِزَّة»^(٢). وقال أبو زيد وأبو عمرو الشَّيبَانِي: «ما بهِ

وَذِيَّةٌ» كذلك أيضاً. وزاد فيه:

١٣٧٧ - وما بهِ ظَبْطَابٌ. أي ليس به وَجَعٌ ولا شيءٌ منه. وقال رُوْبَةُ بن العَجَّاج^(٣):

كَنَّانٌ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ*

٢٦٩- باب الأمثال في الاستجهاال ونفي العلم

قال الأصمعي: من أمثالهم في الاستجهاال:

١٣٧٨ - ما يَعْرِفُ فُلَانٌ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ. ويقال: «ما يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ» قال: وكذلك

قولهم:

١٣٧٩ - ما يَدْرِي هِرًّا مِنْ بَرٍّ. قال الأصمعي: ومثله:

١٣٧٥ - الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣١٣٢، اللسان (غمض، حث).
والغماض- بفتح الغين وكسرها- النوم. والحثااث- بالفتح والكسر- النوم أيضاً. ويقال: ما ذقت حثااثا، أي ما ذقت نوما.

وأشد ثعلب:
ولله ما ذاقت حثااثا مطيبي ولا ذقته حتى بدا وضح الفجر

(١) على حاشية الأصل «قال الزبير: الحثااث والحثووث: النوم، وأنشد:

ما نمت حُثووثا ولا أنامُهُ إلا على مطرَّد زمامه»

١٣٧٦ - الزمخشري ٣١٩٢، اللسان (حز، وذى).

(٢) في اللسان «وهي مثل حزة» وقيل: الحزة: القطعة من الكبد خاصة.

١٣٧٧ - الزمخشري ٢١٨٢، اللسان (ظبط).

(٣) ديوانه ٥، واللسان (ظبط).

١٣٧٨ - العسكري ٤١٩٢، الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣٣٦٢، البكري ٥١٥، اللسان (حوا، لوى).

والحوّ والحيّ: الحق. واللوّ والليّ: الباطل. وقيل: الحوّ: الكلام الظاهر البيّن، واللوّ: الكلام الخفيّ.

وقيل: الحوّ: نعم، واللوّ: لا. ويقال ذلك للأحمق الذي لا يعرف شيئا.

١٣٧٩ - العسكري ٤٠١٢، الميداني ٢٦٩٢، الزمخشري ٣٣٧٢، البكري ٥١٥، اللسان (هر).

والهَرّ: العقوق. والبَرّ: اللطف. وقيل: الهَرّ: السنور. والبَرّ: الجرد، وقيل: الهَرّ: سوق الغنم. والبَرّ: دعاؤها. وقيل:

معناه: لا يعرف من يهره، أي يكرهه ممن يبره. وهو أحسن ما قيل فيه.

ويروى «ما يعرف الهرهرة من البربرة» والهرهرة: صوت الضأن، والبربرة: صوت المعزى.

١٣٨٠- ما يَدْرِي ما أَيُّ من أَيٍّ. أي لا يعرف هذا من هذا. قال الأصمعي: من أمثالهم

في هذا قولهم:

١٣٨١- لا يَدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ. ومعناه: لا يدري أنسبُ أبيه أفضلُ أم نسبُ أمه. قال

أبو عبيد: وهذا مثل مشهور مُتَعَالَم في الناس، وقد سمعتُ في تفسيره غيرَ هذا، ولا أعلم فيه أحسنَ من مذهب الأصمعي^(١). قال: ومن أمثالهم:

١٣٨٢- لا يَدْرِي أَسَعَدُ اللهُ أَكْثَرَ أَمْ جُدَامُ. قال أبو عبيد: وهذا المثل مبتدل أيضاً في

العامّة على غير هذا اللفظ، وهو عندي كقول الأصمعي، وقال: سَعَدُ اللهُ وَجُدَامُ حَيَانِ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ بَيْنَ لا يَخْفَى على الجاهل الذي لا يعرف شيئاً. ويروى عن حارثة بن عبد العزّي العامري^(٢)، وكان من علماء العرب، أن هذا المثل قائله حَمْزَةُ بن الضَّلِيلِ البَلَوِيِّ لزُبَاعِ بن رَوْحِ الجُدَامِيِّ^(٣):

لَقَدْ أَفْحَمْتَ حَتَّى لَسْتَ تَدْرِي أَسَعَدُ اللهُ أَكْثَرَ أَمْ جُدَامُ

قال أبو عبيد: هذه الأبواب السبعة التي فيها النَّفْيُ ليس يُتَكَلَّمُ بشيء منها على وجوب الأشياء

وكَيُونَتِهَا، لا يقال: في الدارِ عَرِيبٌ، وكذلك جميع الباب الذي فيه، ومثله ما ذكرنا في اللباس والطعام والنوم والحلّى، وكلُّ ما اقتصصنا لا يقال منه شيء في الإثبات، إنما هو في النَّفْيِ والجحد خاصة.

١٣٨٠- الميداني ٢٨٦٢.

١٣٨١- العسكري ٢٣٤/٢، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٣٣٦/٢، البكري ٥١٦، اللسان (طرف).

(١) وقيل: الطرفان: الاست والفم، لا يدري أيهما أعف. وقيل: اللسان والذكر، وقال الشاعر في ذلك:

إن القضاة موازين البلاد وقد أعيأ علينا بجور الحكم قاضينا

قد صابه طرفاه الدهر في تعب ضرس يدق وفرج يهدم الدنيا

ويقال: فلان كريم الطرفين، إذا كان كريم الأبوين، وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

فكيف بأطرفي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعهما لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما.

١٣٨٢- العسكري ٢٨٠/٢، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٣٣٦/٢.

(٢) ك «جابر بن عبد العزّي» وعلى حاشية الأصل «جابر بن عبد الله»

(٣) البيت في الميداني والزمخشري.

٢٧٠- باب الأمثال في الطعام.

قال الأصمعي : من أمثالهم :

١٣٨٣- تَطَعَّمَ تَطَعَّمَ . أي دُقَّ الطعام فإنه يدعوك إلى شَهْوَتِهِ^(١) . وقال الأصمعي^(٢) : منها

أيضاً قولهم :

١٣٨٤- اَعْلَلُ تَحْظُبُ . أي كُلُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَسْمَنُ ، يقال/منه : حَظَبَ حُظُوباً . إذا امتلأ . ٨٩

الأحمر : يقال :

١٣٨٥- العَاشِيَةُ تَهِيجُ الأيَّةَ . يقول : إن الإبل التي تَتَعَشَّى إذا رأتها التي لا تشتهي العشاء

اشتَهَتْ فأكلت معها . وكان المفضل يقول : هذا المثل ليزيد بن رُويم الشيباني^(٣) .

وقال الأموي : ومن أمثالهم قولهم :

١٣٨٣- العسكري ٢٦٧/١ ، الميداني ١٢٩/١ ، الزمخشري ٢٩٢ ، اللسان (طعم) .

(١) ويضرب في الحث على الدخول في الأمر ، أي ادخل في أوله يدعوك إلى الدخول في آخره ، ويرغبك فيه .

(٢) س «وقال الأموي» .

١٣٨٤- العسكري ١٨٨/١ ، الميداني ٢٧٢ ، الزمخشري ٢٥٢/١ ، اللسان (حظب) .

١٣٨٥- الضبي ١٤ ، الفاخر ١٦٠ ، العسكري ٥٧/٢ ، الميداني ٩٢ ، الزمخشري ٣٣١/١ ، البكري ٥١٦ ، اللسان

(عشا) .

(٣) قال المفضل الضبي : «زعموا أن السليك خرج ومعه عمرو وعاصم ابنا سرى بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

يريد أن يغير في أناس من أصحابه ، فمر على بني شيبان في ربيع ، والناس مخضبون ، في عشية فيها ضباب ومطر ، فإذا هو

ببيت قد انفرد من البيوت عظيم ، وقد أمسى ، فقال لأصحابه : كونوا بمكان كذا وكذا حتى أتى أهل هذا البيت فلعلني أصيب

لكم خيراً ، أو آتاكم بطعام ، فقالوا : فافعل ، فانطلق وقد أمسى وجنّ عليه الليل ، فإذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني ، وهو

جد حوشب بن يزيد بن رويم ، وإذا الشيخ وامرأته بفناء البيت ، فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله ، فلم يلبث أن أراح ابن له

إبله ، فلما أن أراحها غضب الشيخ وقال لابنه : هلا كنت عشيتها ساعة من الليل ! فقال ابنه : إنها أبت العشاء ، فقال : «العاشية

تهيج الأبيّة» فأرسلها مثلاً . ثم غضب الشيخ فنفض ثوبه في وجوهها فرجعت إلى مرتعها ، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة

فرتعت فيها ، وجلس الشيخ عندها للعشاء ، فغطى وجهه في ثوبه من البرد . وتبعه السليك ، فلما وجد الشيخ مفترقاً ختله من

ورائه ، ثم ضربه فأطار رأسه ، وصاح بالإبل فأطردتها ، فلم يشعر أصحابه وقد ساء ظنهم به ، وتخوفوا عليه ، حتى إذا هم السليك

بطردها أطردوها معه ، فقال السليك :

بصوت قتيل وسطها يتسيفُ

ومرت بهم طير فلم يتعيفوا

إذا ما علوا نشرا أهلوا وأوجفوا

وكددت لأسباب المنية أعرف

إذا قمت يغشاني ظلال فأسدف»

وعاشية روح بطان ذعرتها

فبات لها أهل خلاء فناؤهم

وباتوا يظنون الظنون وصحبي

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة

وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني

١٣٨٦- الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ . أَي إِنَّ الْمَاءَ مَلِكُ الْأَشْيَاءِ . يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ مَلِكًا

الأمْر.

* * * *

وهذه صورة ما كتبه ناسخ الأصل في نهاية الكتاب:

«كامل كتاب الأمثال تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . . .
وذلك يوم الخميس في العشر الأواخر من ذي حجة اثنين وثمانين . . .
والحمد لله أهل الحمد، وصلواته على نبيه محمد خير المرسلين . . .
على يد عبد الرحمن
انتسخه لنفسه، نفعه الله بها، وأعانه على طلب العلم . آمين والحمد
لله.»

* * *

والحمد لله رب العالمين . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مكة المكرمة في: ١٠ من شعبان المكرم ١٣٩٩ هـ .

١٣٨٦- الميداني ٢/٢٧٨، الزمخشري ١/٣٤٤، البكري ٥١٨ .

ويروى «ملك أمري» و «ملك الأمر» وقال أبو وجزة السعدي في ذلك:

ولم يكن ملك للقوم ينزهم إلا صلاصل لا تلوى على حسب

والصلاصل: جمع صلصلة، وهي القليل من الماء . ولا تلوى على حسب: لا تسقى لقلتها على أحساب الناس . وشرفهم، بل يتساوى فيها رفيعهم ووضيعهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهارس

كُتُبُ الْأُمَّتِ

١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُولُوا.	٣	النساء	٦٩
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ.	١١٤	التوبة	١٥٠
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	٧٥	هود	١٥٠
قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	٥١	يوسف	٥٩
إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ	٥٤	مريم	٧٢
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	١٦	ق	(١٧٦ هـ)
مُدَّاهِمَتَانِ .	٦٤	الرحمن	١٨٩
عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ .	١٣	القلم	١٢٤
أَتُنَالِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ .	١٠	النازعات	٢٨٣
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ .	٧	الزلزلة	١٦٧

٢ - فهرسُ الأحاديثِ النبويّة

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
٣٦	ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحتها	٣٤	ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى تلك الأبواب ستور مرخاة، وعلى رأس الصراط داع يقول: ادخلوا الصراط ولا تعوجوا
٣٧	الحرب خدعة		مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا، ومرة ههنا، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة
٣٧	الإيمان قيد الفتك	٣٥	هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء
٣٧	وجدته بحرا	٣٥	إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
٣٧	إن من البيان لسحرا	٣٥	أنت يا أبا سفيان كما قيل: كل الصيد في جوف الفرا
٢٧٩، ٣٨	لا تراءى ناراهما	٣٦	من لم يأكله أصابه من غباره
٣٨	للعاهر الحجر	٢٣٣، ٣٦	إن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى
٣٨	لا ترفع عصاك عن أهلك		إياكم وخضراء الدمن: قيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.
٢٢٢، ٣٨	لا يلسع المؤمن من جحر مرتين		
	وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.		
٤٠			
٤٠	ما صدقة أفضل من صدقة من قول.		
	إن ابن آدم إذا أصبح كفرت أعضاؤه للسان فتقول: اتق الله فينا، فإنك إذا استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.		
٤٣			

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
١١٠	قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أي شيء خير للنساء؟ فلم يدروا ما يقولون، فرجع علي رضي الله عنه إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرها بمقالة النبي عليه السلام، فقالت: ألا يراهنَّ الرجال، ولا يرينهم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنها بضعة مني.	٤٥	جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت أفضل قريش قولا، وأعظمها طولا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستجربنكم الشيطان.
١١٨	كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الحور بعد الكور	٥٢	أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم.
١٣٧	ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل: بلى يا رسول الله، قال: من أنصف من نفسه.	٥٧	إذا حدث الرجل بحديث، فالتفت فهو أمانة لا ينبغي لحاكم أن يسمع شكية أحد إلا ومعه خصمه.
١٣٧	أشد الأعمال ثلاثة أصناف، إنصاف الناس من نفسك، والمواساة بالمال، وذكر الله على كل حال.	٦٣	لا تعجلوا بحمد الناس ولا بدمهم، فإن أحدكم لا يدري ما يختم له به
١٣٨	من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها، فإن لم يقدر فليظهر ثناء حسنا.	٦٧	العدة عطية
١٣٨	قال المهاجرون للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الأنصار قد فضلونا بكذا وكذا، فقال: ألستم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا: نعم، قال: فإن ذلك.	٧١	إن أربى الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين.
٣٧٩، ١٤٨	يا أبا هريرة، زر غبا تزدد حبا.	٧٩	إن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر، وملاحاة الرجال.
١٥١	قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، فقال: لا تغضب، فأعاد عليه فقال: لا تغضب.	٨٥	المستبآن شيطانان يتهاوران ويتكاذبان.
		٨٩	إن اليمين الغموس تذر الديار بلاقع من أهلها.
		١٠٤	لم تكن أمة إلا كان فيها محدث، فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر. قيل: وما المحدث؟ قال: الذي يرى الرأي، ويظن الظن، فيكون كما رأى، وكما ظن.

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
١٦٥	اصطناع المعروف يقي مصارع السوء.	١٥٣	مكارم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.
١٦٥	أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة.	١٥٣	ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا.
١٦٥	السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار.	١٥٤	قيل له صلى الله عليه وسلم: إنا قوم نتساءل أموالنا، فقال: يسأل الرجل في الجائحة والفتق ليصلح بين الناس، فإن استغنى أو كرب استعف.
١٦٥	إن الله يحب الجود ومعالي الأمور، ويكره سفاسفها.	١٥٦	المؤمن الذي يعاشر الناس، ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يعاشرهم.
١٦٦	أن لا ترد السائل ولو بظلف محرَّق.	١٥٧	نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «بئس أخو العشيرة» ثم أذن له فدخل عليه، فقربه وأدناه، فلما خرج قال: «ان من شرار الناس من أكرمه الناس اتقاء لسانه».
١٦٦	لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تعطي صلة الحبل، ولو أن تفعل كذا وكذا.	١٥٨	اقطعوا عني لسانه.
١٦٩	الخير عادة، والشر لجاجة.	١٥٨	خياركم خيركم لأهله.
١٧٣	أنهم كانوا عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمنهم وكافرهم.	١٥٩	من أصابته مصيبة فليذكر مصابه بي، فليعزه ذلك.
١٧٣	الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.	١٦١	الصبر عند الصدمة الأولى.
١٧٧	إنما المرء بخليله، فلينظر امرؤ من يخال.	١٦٢	ما جاءك من هذا المال من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذته وتموله، وما لا فلا تتبعه نفسك.
١٧٨	أحجب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون عدوك يوماً ما، وأبغض بغيضك سوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.	١٦٣	أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.
١٧٨	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. قيل: يا رسول الله، هذا ينصره مظلوماً فكيف ينصره ظالماً؟ قال: يكفه عن الظلم.	١٦٤	سوى ذلك فهو مال الوارث.
١٨١			

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
٢٢٢	من الغنم الشاة القاصية .	١٨٥	المؤمن مرآة أخيه .
٢٢٤	حبك الشيء يُعْمِي وَيُصِمُّ .	١٨٥	الدين النصيحة، قيل: لمن؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .
٢٢٨	ما هلك امرؤ عن مشورة .	١٨٨	لا يقعد أحدكم بين الضح والريح فإنه مقعد الشيطان .
٢٢٩	قيل له صلى الله عليه وسلم: ما الحزم؟ فقال: أن تستشير ذا رأي، ثم تتبع أمره .	١٨٩	ذهب أهل الدثور بالأجور .
٢٣٣	إذا أراد أحدكم أمراً فعليه فيه بالتؤدة	٢٠٣	ليس الخبر كالعيان
٢٦٠	الظلم ظلمات يوم القيامة .	٢٠٦	ويأتيك من لم تزود بالأخبار .
٢٦٥	مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ .	٢١٢	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .
٢٧٣	لا يجني عليك، ولا تجني عليه .	٢١٤، ٢١٣	قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: بل اعقلها وتوكل .
٢٧٧	الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق .	٢١٤	الإثم ما حاك في قلبك وإن أفثاك الناس وأفثوك .
٢٧٩	ما أنا من دَدٍ، ولا الدَّدَدَمِي .	٢١٨	ما أحببت أن تسمعه أذنك فأتته، وما كرهت أن تسمعه أذنك فاجتنبه .
٢٨٧	المسألة كُدُوحٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ خُمُوشٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا .	٢٢١	التائب من الذنب كمن لا ذنب له .
٢٨٨	إن الصفاة الزلاء التي لا تثبت عليها أقدام العلماء الطمع .	٢٢١	أتبع السيئة الحسنة تمحها .
٢٨٩	ازهد فيما في أيدي الناس يحببك الناس .	٢٢١	الندم توبة .
٢٩٠	استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك .	٢٢٢	لا يسافر أقل من ثلاثة، فإن مات واحد وليه اثنان، والواحد شيطان، والاثنان شيطانان .
٢٩٣	رُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ .	٢٢٢	عليكم بالجماعة، فإن الذئب إنما يصيب
٣٢٠	إن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وله حُصَاصٌ .		
٣٩١	إن الناس يحشرون يوم القيامة وليس على أحد منهم طحربة .		

٣ - فهرسُ الأمثال

		حرف الألف	
٢٣٩	أتبع الفرس لجامها		
٣٢٨	أتتك بحائن رجلاه		
٢٨٥	اتخذ فلانا القوم حميرَ الحاجات	٢٣٩ ، ٢١٥	آخرها أقلها شربا
٢٣١	اتخذ الليل جملا	٧١	آفة المروءة خلف الموعد
٢٠٢	أتعلمني بضب أنا حرشته	١٤٢	آكل لحم أخي ولا أدعه لأكل
٢٢٦	اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها	٢٦٨	ابدأهم بالصراخ يفروا
٢٢٤	اتق الصبيان لا تصبك بأعقائها	٥٩	أبدى الصريح عن الرغبة
٣٣٦	أق أبدأ على لبد	٣٦٩ (هـ)	أبرمن الذئب بولده
٣٤١ (هـ)	أثقل من حمل الذهب	٣٦٩	أبر من العملس
٣٧٣ (هـ)		٣٤١ (هـ)	أبصر من عقاب
٣٧١	أجبن من صافر	٣٤١ (هـ)	أبصر من عقاب ملاع
٣٦٧	أجبن من المنزوف ضرطا	٣٦٠	أبصر من غراب
٢٢٧	أجر الأمور على أذلالها	٣٠١	أبعد خيبتها تحفظ
٣٧٥	أجراً من خاصي الأسد	٣٧١	أبعد من بيض الأنوق
٣٥٨	أجع كلبك يتبعك	٣٦٨ (هـ)	أبلغ من سبحان
٥٧	اجعل هذا في وعاء غير سرب	١٤٧	ابنك ابن بُوْحك
٣٤٢	أجل من الحرش	١٤٧	ابنك من دَمِي عقبيك
٣٠٢	أجناؤها أبنائها	٦٣	أبي الحقين العذرة
٢٤٣ (هـ)	أجود من كعب	١٩٨	أتاك رِيَان بلبنه
٣٦٤	أجود من لافظة	٢٢١ (ح)	أتبع السيئة الحسنة تمحها

*الأمثال التي بعدها الحرف (ح) بين قوسين من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. والتي بعدها الحرف (هـ) بين قوسين مما ورد بهوامش الكتاب.

٦٠	أخبرته بعجري وبجري	٣٦٧	أجوع من كلبة حومل
٢٩٨	اختلط الحابل بالنابل	٢٥٨	أحب أهل الكلب إلى كلبهم الظاعن
٢٩٨	اختلط الخائر بالزباد		أحب حبيك هوناما عسى أن يكون
٢٩٨	اختلط المرعى منها بالهمل		عدوك يوما ما، وابغض بغيضك هوناما
٣٦٤	أخدع من صب حرشته	١٧٨ (ح)	عسى أن يكون حبيك يوما ما
٣٤٠	أخذوا طريق العنصلين	٨٠	إحدى حظيات لقمان
٣٤٠	أخذوا طريق العيصين	٣٣٧	إحدى لياليك فهيسى هيسى
٣٦٦	أحرق من حمامة	٣٦٠	أحذر من غراب
٣٦١	أخف رأسا من الذئب	١١٦ (هـ)	أحرص على الموت توهب لك الحياة
٣٦١	أخف رأسا من الطائر	٣٣٠	أحسن فذق
٢٤٤	أخلف رويعا مظنه	٢٦١	أحشفا وسوء كيلة
١٨٥	أخوك من صدقك	٢٩٧	أحشك وتروثني
٣٧٣	أخيب صفقة من شيخ مهو	٢٠١	أحلب حلبا لك شطره
٣٦٨	أخيل من مذالة	١٩٢ (هـ)	أحلب فاشرب
١٩٦	أدرك أرباب النعم	٣٦٩	أحلم من فرخ الطائر
٣٧٠	أدم من بعة	٣٦٩ (هـ)	أحلم من فرخ عقاب
٢٣٣ (ح)	إذا أراد أحدكم أمرا فعليه فيه بالتؤدة	١٢٦	أحمق بلغ
١٥٥	إذا ارجحن شاصيا فارفع يدا	٣٦٥	أحمق من ترب العقد
١٠٨	إذا تولى عقدا أحكمه	٣٦٦،	أحمق من دغة
٣٢٦	إذا جاء الحين غطى العين	١٢٢ (هـ)	
٣٢٦	إذا جاء القدر عشى البصر	٣٦٥	أحمق من راعي ضأن ثمانين
١٠٤	إذا حككت قرحة أدميتها	٣٦٦	أحمق من رجلة
٢٠٧	إذا زل العالم زل بزلكه عائم	٣٧٣ (هـ)	أحمق من شيخ مهو
٤٧	إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح	٣٦٥ (هـ)	أحمق من طالب ضأن ثمانين
٢٦٦	إذا طلبت الباطل أنجح بك	٣٦٥	أحمق من العقق
١٥٥	إذا عز أخوك فهن	٣٦٥، ٦٧	أحمق من الممهورة إحدى خدمتها
١٥٦	إذا لم تغلب فاخلب	٦٧ (هـ)	أحمق من الممهورة من نعم أبيها
٢٣٧	إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون	٣٧٤	أحن من شارف
٣٤٤	إذا ما القارظ العتري آبا	٣٦٩	أحيا من صب

١٩٩	استكرمت فاربط	٢٤٩	إذا نام ظالع الكلاب
٣٢٧	استمسك فإنك معدو بك	١٥٠	إذا نزابك الشر فاقعد
٢٨٦	استنت الفصال حتى القرعى		إذا وقى الرجل شر لقلقه وبقبه
٢٥٧	اسر وقمر لك	٤٢	وذذببه فقد وقى
٣٧٤	أسرع من عدوى الثؤباء	٧٠	اذكر غائبا تره
٢٠٥ (هـ)	أسرع من العير	٧٠	اذكر غائبا يقترب
٣٧٢	أسرع من نكاح أم خارجه	٣٦٧	أذل من فقع القرق
٣٦٧	أسرق من الزبابة	٣٦٧	أذل من وتد
١٩٣ (هـ)	اسع بجد أودع	٣٧١	أذل من يدفى رحم
١٩٣ (هـ)	اسع بجذك لا بكذك	٢٨٩	أراد أن يأكل بيدين
١٣٩ ، ٦١	أسعد أم سعيد	٢٠٩	أراك بشر ما أحار مشفر
٢٤٢	اسق أخاك النمري	٣٢٣ (هـ)	اربع على ظللك
١٣٨	اسق رقاش إنها سقاية	٢٥٢	أرسل حكيمها ولا توصه
٣٦٤	أسمح من لأفظة	٢٣٧	ارض من المركب بالتعليق
٣٢١	أسمع جعجعة ولا أرى طحنا	٢٥٥	أرغوا لها حوارها تحن
٣٦٠	أسمع من فرس	٣٢٣	ارق على ظللك
٣٦١ (هـ)	أسمع من فرس بيهماء في غلس	٣٦٩	أرمى من ابن تقن
٣٦٠	أسمع من قراد	٣٧٢	أروى من النقاقة
٢٩٦	أسمن كلبك يأكلك	٣٧٤	أزنى من قرد
٣٣٠	أشئت عقيل إلى عقلك	٢٠٧	أزهد الناس في العالم أهله
٣٧٥	أشأم من البسوس	٣٦٠	أزهى من غراب
٣٣٢ (هـ)	أشأم من أحمر عاد	٣٠١	أساء رعيًا فسقى
٣٤١	أشأم من حمل الدهيم	٥٣	أساء سمعا فأساء جابة
٣٧٢	أشأم من خوتعة	٢٤٥	أسائر اليوم وقد زال الظهر
٣٧٥	أشأم من زرقاء	٣٣٩	أساف حتى ما يشتكى السواف
٣٣٢ (هـ)	أشأم من قدار	٣٧١	أسأل من فلحس
٣٧٧	أشَبَّ لي إشبابا	١٢٤	استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده
٥٣	أشبه امرؤ بعض بزه	٨١	استقدمت رحالتك
١٤٨	أشبه شرح شرحا لو أن أسيمرا	٧٧	استكت مسامعهم

٣٦٢	أعز من الأبلق العقوق	٢١٣	اشتر لنفسك وللسوق
(هـ) ٣٧١	أعز من بيض الأنوق	٣٧١	أشجع من ليث عفرين
٣٦٢	أعز من كليب وائل		أشدد حيازيمك للموت فإن الموت
٣١٠	اعصبه عصب السلمة	٢٣١	آتيكا
٢٠٤	أعط القوس باريها	١٩٩	أشدد يديك بقرزه
٢٨١	أعطي العبد كراعا فطلب ذراعا	٢١٩	أشرب تشبع، واحذر تسلم، واتق توقه
(ح) ٢٦٦	أعطي فلان اللفاء غير الوفاء	٣٧٤	أشغل من ذات النحين
١٦٦	أعطاء بقوف رقبتة	٣٦٥ (هـ)	أشقى من راعي ضأن ثمانين
٣٦٩	أعق من صب	٣٧٢	أشهر من فارس الأبلق
(ح) ٢١٤	اعقلها وتوكل	٩٢	أشهر من الفرس الأبلق
٣٩٤	اعلل تحظب	٣٦٩	أصبر من ذي الضاغط
(هـ) ٢١٨	الأعمال بخواتيمها	٣٧٠	أصبر من عود بدفيه الجلب
٦٥	أعن صبوح ترقق	٣٧٣	أصح من عير أبي سيارة
٢٥٥	أعور عينك والحجر	٣٦٣	أصدق من قطة
٣٦٨	أعيا من باقل	٣٦٧	أصرد من عتر جرباء
(هـ) ٣٧١	أعيا من يذفي رحم	١٢٧	أصغر القوم شفرتهم
١٢١	أعيتني بأشر فكيف بدردر	١٦٥ (ح)	اصطناع المعروف يقي مصارع السوء
١٢٢	أعيتني من شب إلى دب	٣٦٣	أصنع من تنوط
٢٦١	أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية	٣٦٣	أصنع من سرفة
(هـ) ٣٧٤	أغلم من خوات	٢٣٨	اصنعه صنعة من طب لمن حب
٢٦١	أغيرة وجبنا	١٣٧	أضىء لي أقدح لك
٢٩٠	الإفراط في الأنس يكسب قرناء السوء	٢٧٠	أضربه ضرب غريبة الإبل
٣٦٨	أفحش من فاسية	٥٣، ٣٠٤	أطرقى وميشى
٣٢٤	أفرخ روعك	١١٥	أطري فإنك ناعلة
٦٠	أفضيت إليه بشقورى	١٩٩	أطلب تظفر
٢٢٩	أفعل كذا وكذا وخلاك ذم	١٧٣ (هـ)	أطول صحبة من ابن شمام
(هـ) ١٢٢	أفلا قماص بالبعير	٣٧٤	أطيش من فراشة
(هـ) ٣٢١	أفلت بجريعة الذقن	٣٦١	أظلم من الحية
٣٢٠	أفلت وانحص الذنب	٣٧٠	أعرى من المغزل
٣٢٠	أفلت وله حصاص		

٣٥٨	أما والله لتحلبنهما مصرا	٣٢١	أفلتني جريعة الذقن
٢٢٣	أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك	٢٠٩	أفواها مجاسها
٢٤٥	الأمر يحدث بعده الأمر	٣٢٣	أقصد بذرعك
(هـ) ٢٤٥	الأمر يعرض دونه الأمر	٢٢١	أقصر لما أبصر
٣٦١	أمسخ من لحم الحوار	٥٢ (ح)	أقلوا ذوي الهيئات عثراتهم
٤٠	أمسك عليك نفقتك	١٣٧ (هـ)	أكدح لي أكدح لك
(هـ) ٣٦٣	أمضى من خازق	٣٦٤	أكذب من أخيد الجيش
٣٦٣	امضى من النصل	٣٦٤	أكذب من الأخيد الصباحان
١٠٢	أمكراً وأنت في الحديد	٣٦٤	أكذب من الشيخ الغريب
(هـ) ٣٦١	أملخ من لحم الحوار	١١٦	أكذب النفس اذا حدثتها
	أملك الناس لنفسه من كتم سره	١٥٥	أكرموا الصريع
٥٨	من صديقه وخليله	٣٧٠	أكسى من البصل
١٧٦	أم فرشت فأنامت	٢٦٢	أكسفا وإمساكا
٣٦٢	أمنع من أم قرفة	٢٦٥	الأكل سلجان والقضاء ليان
	الأمر تشابه مقبلة ولا يعرفها إلا	٢٦٧	أكلا وذما
	ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل	٣٧٠	أكيس من قشة
١٠٥	كما يعرفها العاقل	١٥٧	إلا حظية فلا ألية
٢١٠	الأمر سلكى وليست بمخلوجة	٢٤٢	إلا دَهٍ فلا دَهٍ
٣١٠	إن أعيا فزده نوطا	٣٤٣	التقى البطان والحقب
٢١٣	أن ترد الماء بماء أكيس	١٧٧	التقى الثريان
٩٧	أن تسمع بالمعيدي من أن تراه	٣٤٣	التقت حلقتا البطان
٣٣٤	إن تعش يوما تر ما لم تره	٣٧٤	ألج من الخنفساء
٣١٠	إن جرجر فزده ثقلا	٣٧٥	ألزم من شعرات قصك
٣٢٥	إن ذهب غير فعير في الرباط	٣٦٦	ألص من شظاظ
٢١٦	إن رمت المحاجزة فقبل المناجزة	١١٢	ألق حبله على غاربه
٣١٠	إن ضج فزده وقرا	١٩٩	ألق دلوك في الدلاء
٢٤٧	إن كان بي تشد أزرك فأرخه	١٨٠	إلى أمه يلهف اللهفان
٩٦	إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا	٥٥، ٢٠٦	إليك يساق الحديث
٩٣	إن يبع عليك قومك لا يبع القمر	١٢٢	أما بالغير من قماص

٣٧١	أَنَّمْ من صبح	٢٨٠	إن يدم أظلك فقد نقب خفي
١٧٥	إن أخاك من آسك	٣٠٢	أنا ابن بجدتها
٩٣	إن البغاث بأرضنا يستنسر	١٠٣	أنا جذيلها المحكك، وعديقتها المرجب
	إن بني صبية صيفيون. أفلح من	٤٥	أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك
١٤٦	كان له ربيعون	٢٠٢	أنا غريرك من هذا الأمر
٣١٦	إن الجبان حتفه من فوقه	٢٧٤	أنا منه فالج بن خلاوة
٢٥٤ (هـ)	إن الجواد عينه فراره	٢٠٣	أنا منه كحاقن الإهالة
٥١	إن الجواد قد يعثر	٢٠٨	إنباض بغير توتير
	إن الحماة أولعت بالكفه. وأولعت كنتها	٢٠٣	أنت أعلم أم من غص بها
٣٥٤	بالظنة	٢٧٨	أنت تثق وأنا مثق فكيف نتفق
	إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء ٤٦	١٦٩	انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب
	إن خيرا من الخير فاعله، وشرا	٤٩	انج ولا إخالك ناجيا
١٦٠	من الشر فاعله	٧٢ (هـ)	أنجب من بنت الخرشب
١٥٣	إن دواء الشق أن تحوصه	٢١٠	أنجد من رأى حضنا
١٦٦	إن الرثيئة تفتأ الغضب	٧١	أنجز حرما وعد
	إن الريح إذا هبت خارج البيت	٢٩٠	الأنس يذهب المهابة
	استترت منها، وإذا كانت في داخل	٣٦٣ (هـ)	أنسب من قطة
١٧٩	البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل	١٨٢، ١٤٢ (ح)	انصر أخاك ظالما أو مظلوما
٢٢٦	إن السلامة منها ترك ما فيها	١٣٧	أنصف القارة من رامها
	إن شرا من المرزئة سوء الخلف	٣٦٣	أنفذ من خازق
١٦١	منها	٢٣٢ (هـ)	أنفس من قرطي مارية
١٨٤	إن الشفيق بسوء ظن مولع		أنفق بلال ولا تخش من
٣٢٨	إن الشقي وافد البراجم	١٦٤ (ح)	ذي العرش إقلالا
٣١١	إن الضجور قد تحلب العلبة		الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة،
١٠٣ (هـ)	إن العصا قرعت لذى الحلم	٢٢٠	وإفراط الأنس مكسبة لقرناء سوء
	إن العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد	٣٣٦	انقطع السلى في البطن
٢٠٧	فيها القرباء	٣٣٦	انقطع قوى من قاوية
١٠٨	إن العوان لا تعلم الخمره	٣٧٤ (هـ)	أنكح من خوات
١٦١	إن في الشر خيارا	١٣١	انكحيني وانظري

١١١	إنما يضمن بالضنين	٥٠	إن الكذوب قد يصدق
١٠٤	إنه لألمعي	١٩٣	إن لله جنودا منها العسل
١٠٣	إنه لجذبل حكاك	٢٣٤	إن الليل طويل وأنت مقمر
١٠٠	إنه لحوّل قلب	٦٤	إن المعاذير يشوبها الكذب
٩٩	إنه لداهية الغبر	١٥٥	إن المقدره تذهب الحفيظة
١٠٣	إنه لذو بزلاء		إن المنبت لا أرضا قطع ولا
١٥١	إنه لساكن الريح	(ح) ٢٣٣، ٣٦	ظهورا أبقى
١٠٥	إنه لشراب بأنقع	١٥٩	إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر
٩٩	إنه لصل أصلال	(ح) ٣٧	إن من البيان لسحرا
١٠١	إنه لعض		إن مما ينبت الربيع ما يقتل
١٠٠	إنه لعضلة من العضل	(ح) ٣٥	حبطا أو يلم
١٠١	إنه لنقاب	٢٥٢	إن الموصين بنو سهوان
٩٩	إنه لهتر أهتار		إننا لنكشر في وجوه قوم وإن
١٥١	إنه لواقع الطير	١٥٨	قلوبنا لتقليهم، أو لتلعنهم
(هـ) ١٠٣	إنه نهاض ببزلاء	٢٧٠، ٢٦٤	إنك لا تجني من الشوك العنب
٣٦١	أنوم من فهد	٢٨٣	إنك لتشكو إلى غير مصمت
١٩٦	أهل القتيل يلونه	٣٠٨	إنك لنكد الحظيرة
٢٤٠	أهون السقى التشريع	١٨٤	إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض
١٢٣	أهون مظلوم سقاء مروّب		إنما تعز من ترى ويعزك من
١٢٣	أهون مظلوم عجوز معقومة	٣٢٧	لا ترى
(هـ) ١٢٣	أهون هالك عجوز في عام سنة	١٦٤	إنما سميت هانئا لتهنيء
٣٤٠	أودت بهم عقاب ملاح	١٧٧	إنما الشيء كشكله
١١٨	أودى العير إلا ضرطا	١٤٥	إنما القرم من الأقبل
٢٤٠	أوردها سعد وسعد مشتمل	٩٨	إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه
٣٢١	أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل	(ح) ١٧٨	إنما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخال
(هـ) ٥٦	أو فرقا خير من حبين	٣٥٦	إنما هو على حنדר عينه
(هـ) ٢١٨	أوفى من أبي حنبل	٣١٤	إنما هو كبارح الأروى
٢٢٨	أول الحزم المشورة	٨٦	إنما هو كبرق الخلب
٤٤	أول العى الاختلاط، وأسوأ القول الإفراط	١٣٠	إنما يعجزى الفتى ليس الجممل

٢٤٣	البضاعة تيسر الحاجة	١٠٧	أول الغزو أحرق
٢٧٨	بعث جاري ولم أبع داري	٥١	أي الرجال المهذب
٢٥٦	بعد اللتيا والتي	٦٥	إياك أعني فاسمعي يا جاره
٢٥٧	بعد الهياط والمياط	٤١	إياك أن يضرب لسانك عنقك
٦٦	بعلة الورشان يأكل رطب المشان		إياك والسامة في طلب الأمور فتدفعك
٩٥	بفلان تقرن الصعبة	٢٣٠	الرجال خلف أعقابها
١٨٩	بق نعليك وابذل قدميك	٦٤	إياك وما يعتذر منه
٧٥	البلاء موكل بالمنطق	٣٦ (ح)	إياكم وخضراء الدمن
٦٨	بلغ الله بك أكلاً العمر	٢٣٢	إيت به من حسك وبسك
١١٥	به داء ظبي	٣٧ (ح)	الإيمان قيد الفتك
٧٨	به لا بظبي	٣٣٧	أين يضع المخنوق يده
٧٨ (هـ)	به لا بظبي بالصرائم أعفر	١٤٧	أينما أوجه ألق سعدا
١٧٠	بيتي يبخل لا أنا	٣١٣	أيها الممتن على نفسك فليكن المن
١١٥	بيدين ما أوردها زائدة		
١٧٦	بين العصا ولحائها		
٣٥٤	بينهم داء الضرائر		
٣٥٥	بينهم عطر منشم		

(حرف الباء)

		١٧٠	بأذن السماع سميت
		١٠٠	باقعة من البواقع
		٧٧	بجنبه فلتكن الوجبة
		١٢٢	بدل أعور
		٦٠	برح الخفاء
		٢١٣	برد غداة غرَّ عبداً من ظمأ
		٦٩	بالرفاء والبنين
		٣٢٣	برق لمن لا يعرفك
		٣٢٣	برقى لمن لا يعرفك
		١٧٠	بالساعد تبطش الكف
		١٧٠ (هـ)	بالساعدين تبطش الكفان
		٣١٦	بسلاح ما يقتلنَّ القتيل
		٣١٨	بصبصن إذ حُدين بالأذنان

(حرف التاء)

٢٢١ (ح)	التائب من الذنب كمن لا ذنب له
٣٤٦	تبلغ الدماء الثنن
	التجارب ليست لها نهاية، والمرء منها
١٠٦	في زيادة
٢٩٣	التجرد لغير نكاح مثله
٢٠٩	تجشأ لقمان من غير شبع
١١٣	التجلد ولا التبلد
١٢٦	تجنب روضة وأحال يعدو
١٩٦	تجوع الحرة ولا تأكل بثديها

تمشى وتدوم خير من أن تعدو	١١٤	تحسبها حمقاء وهي باخس	١١٤
ولا تقوم	١١٤	تحقره ويتأ	
تنزو وتلين	٢٥٤، ٢١٠	تخبر عن مجهوله مرآته	
	(هـ) ٣٣٧	تخلصت قاتبة من قوب	
	٢٤٧	تدع العين وتطلب الأثر	
	١٤٢	ترفض عند المحفظات الكتائف	
	١٠٧	ترك الخداع من أجرى من المائة	
	٦٤	ترك الذنب أيسر من الاعتذار	
	٦٤	ترك الذنب أيسر من طلب التوبة	
	(هـ) ١٧٩	ترك الظبي ظله	
	١٧٩	تركته ترك الظبي ظله	
	٣٣٩	تركته على أنقى من الراحة	
	(هـ) ٢٥٥	تركته على غيراء الظهر	
	٣٣٩	تركته على مثل ليلة الصدر	
	٣٣٩	تركته على مثل مقلع الصمغة	
	١٣٠	ترى الفتیان كالنخل، وما يدريك ما الدخل	
	٢٣٤	تسألني برامتين سلجما	
	٣٠٠	تسقط به النصيحة على الظنة	
	٩٧	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	
	٢٤٦	تضرب في حديد بارد	
	٣٩٤	تطعم تطعم	
	١٥٩	تغلبن الكرام، وتغلبهن اللثام	
	٢١٦	التقدم قبل التندم	
	٢٨٨	تقطع أعناق الرجال المطامع	
	٤٠	التقى ملجم	
	١٤٥	تقيل فلان أباه	
	٢٣٩	تمام الربيع الصيف	
	١٩٠	التمرة إلى التمرة تمر	
	٩٤	تمرد مارذ وعز الأبلق	
(حرف الشاء)			
ثأطة مُدت بماء	١٢٥		
الثكل أرامها	١٤٠		
ثكلته الثكول	(هـ) ٧٠		
الثيب عجالة الراكب	٢٣٦		
(حرف الجيم)			
جيء به من حديث وليس	٢٣٢		
جاء بإحدى بنات طبق	٣٤٨		
جاء بالأزب	٣٥٠		
جاء بأم حبوكري	٣٥٠		
جاء بأم الربيق على أريق	٣٤٨		
جاء بالترهة	٨٤		
جاء بالخنفقيق	٣٥١		
جاء بالداهية الدهياء	٣٤٧		
جاء بالداهية الزباء	٣٤٧		
جاء بالداهية الشعراء	٣٤٧		
جاء بالدردبيس	٣٤٨		
جاء بالدهاريس	٣٥١		
جاء بالرقم الرقماء	٣٤٧		
جاء بالسلم	٣٤٧		
جاء بالصامت والناطق	(هـ) ١٨٧		

(حرف الخاء)			
		٣٥٩ ، ٩٦	الحديد بالحديد يفلح
		٩٧	الحديد بالحديد يُفْلُ
١٢٦	خامري أم عامر	١٤٩	حذو القذة بالقذة
١١٤	خبره في جوفه	٥٤ (هـ)	حر انتصر
٢٥٤ (هـ)	الخبيث عينه فراره	٣٠٨	الحر يعطي والعبد يألم قلبه
٢١٤	خذ الأمر بقوابله	٣٧ (ح)	الحرب خدعة
٢٣٢	خذ كذا وكذا ولو بقرطي مارية	٢٥٩	الحرب غشوم
٢٣٧	خذ ما طف لك، وما استطف	٢٥٥	حرك لها حوارها تحن
٢٣٧	خذ ما يقطع البطحاء	٢٥٣	الحريص يصيدك لا الجواد
٣١١ ، ٢٣٧	خذ من جذع ما أعطاك		الحزم في الأمور حفظ ما كلفت،
٣١١ ، ٢٣٧	خذ من الرضفة ما عليها	٢١٢	وترك ما كفيت
٢٣٧	خذ من فلان العفو	٧٢	حسبك من شر سماعه
٢٥٧	خرزين في خرزه	١٦٧	حسبك من غنى شيع وري
٢٠٨	خرقاء ذات نيقة	٢٣٨	الحسن أحمر
١٢٥	خرقاء عيابة	٢٢٠	الحسنة بين السيئين
١٩٩	خرقاء وجدت صوفا	١٤٢	الحفاظ تحلل الأحقاد
٣٢٣	خَشَّ ذؤالة بالحبالة	٢٢١	حالات حالثة عن كوعها
٢٩٠	خلاؤك أفنى لحياتك	٣٢٢	حلبت حلبتها ثم أقلعت
٢٥١	خلالك الجو فيضي واصفري	١١٣	حلبتها بالساعد الأشد
١٥٧	خالطوا الناس وزايلوهم	٣٤٠ (هـ)	حلقت بهم العنقاء
٢٩٣	خلع الدرع بيد الزوج	١٥٠	الحليم مطية الجهول
١١١	خَلَّ سبيل من وهى سقاؤه	١٦٠	الحمد مغنم، والمذمة مغرم
١١١	خَلَّه درج الضب	١١٩	الحمى أضرعتني إليك
١٥٩ (ح)	خياركم خيركم لأهله	١٤٤	حميم الرجل واصله
٢١٨	خير الأمور أحملها مغبة	٢٨٥	حَنَّ قِدَح ليس منها
٢٢٠	خير الأمور أوساطها	٤٨	حَنَّتْ ولا تَهَنَّتْ وأنى لك مقروع
٢٩٥	خير إناءيك تكفئين	١١٨	حَوْر في محارة
٢٩٥	خير حالبيك تنطحين	٢٨٣	حياك من خلا فوه
١٦٩ (ح)	الخير عادة، والشر لجاجة	١٦٢	حيلة من لا حيلة له الصبر

٧١	ذكرني فوك حماري أهلي
٢٦٨	ذُلُّ لو أجد ناصرا
٢٨١	ذهبت هيف لأديانها
١٩٠	الذود إلى الذود إبل

(حرف الراء)

٤٩ (هـ)	الرائد لا يكذب أهله
١٠٨	رأى الشيخ خير من مشهد الغلام
٣٣٨	رأى فلان الكواكب مظهرا
١٧٥	رُبُّ أخ لك لم تلده أمك
٢٢٨	رب أكلة تمنع أكلات
٣١٢، ٥١	رب رمية من غير رام
١٩٥	رب ساع لقاعد
٦٣	رب سامع بخبري لم يسمع عذري
٣٠٨	رب صلف تحت الراعدة
٢٣٢	رب عجلة تهب ريثا
٣٠٩	رب فرق خير من حب
٤١	رب قول أشد من صول
١٩١	رب لائم مليم
٣٥٦ (هـ)	رب لحظ أنم من لفظ
٦٣	رب ملوم لا ذنب له
٤٢	ربما أعلم فأذر
٥٥	ربما كان السكوت جواها
٢٤٥	رجع بخفي حنين
٢٨٢	رجع فلان على قرواه
١٠٦	رجل منجذ
١٨٥	رحم الله رجلا أهدي إلى عيوبي
١٩٤	رزق الله لا كدك

٢١٤ ، ١٠١	خير الفقه ما حاضرت به
٦٨	خير ما رُدُّ في أهل ومال
١٩٤	خير مالك ما نفعك
	خير الناس هذا النمط الأوسط،
	يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي ٢٢٠
٢٠٤	الخييل أعلم بفرسانها
١٠٩	الخييل تجري على مساويها

(حرف الدال)

٣١٨	دردب لما عضه الثقاف
١١٢	دع امرأ وما اختار
	دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك
	فإنه يضرك، وعليك بالصدق حيث ترى
٤٦	أنه يضرك فإنه ينفعك
٣١١	دَقَّك بالمنحاز حب الفُلْفُل
٣٥٥ (هـ)	دَقُّوا بينهم عطر منشم
٢١٦	دَمَّتْ لنفسك قبل النوم مضطجعا
٨٣	دهدرين سعد القين
١٥٣ (هـ)	دواء الشق حوصه
٤٥	دون ذا ينفق الحمار

(حرف الذال)

٢٦٨ ، ٢٢٢	الذئب خاليا أشد
٨٢	الذئب يأدو للغزال
٣١٢	الذئب يغبط بذئ بطنه
٨٨	الذئب يكنى أبا جعدة
٦٢	ذكرتني الطعن وكنت ناسيا

٣١٦ (هـ)	سال قضيب بماء وحديد	٢٣٣	الرشف أنقع
٢٤٧ (هـ)	سامني الأمر سوم عائلة	٢٧٧	رضا الناس غاية لا تدرك
١٣٦	ساواك عبد غيرك	٢٦٦ (هـ)	رضى من الوفاء باللفاء
٦٢	سبق السيف العذل	٢٤٩	رضيت من الغنيمة بالسلامة
٣٠٥	سبق سيله مطره	٣٠١	رعى فأقصب
٣٠٥	سبقت درته غراره	٢٨٩	الرغب شؤم
٤٦	سبني واصدق	٣٧٧	رُفع لي رُفعا
١٣٥	سداد من عوز	٢٢٨	الرفق يمن، والخرق شؤم
٢٤٤	سدّ ابن بيض الطريق	٧٥	رماه بأقحاف رأسه
٥٧	السر أمانة	٧٥	رماه بثالثة الأثافي
٢٤٠	السراح مع النجاح	٧٣	رمتني بدائها وانسلت
٣٠٥ (هـ)	سرعان ذي إهالة	٢٥٢	رُمي برس فلان على غاربه
٢٦٧	سرق السارق فانتحر	٩٧	رمى فلان بحجره
٥٨	سرك من دمك	٣٥٦	رمى منه في الرأس
٢٢٧	السعيد من وعظ بغيره	٣٠٩	رهباك خير من رغباك
٧٩	سفيه لو يجد مسافها	٣٠٩ (هـ)	رهبوت خير من رحموت
٢٥٠	سقط العشاء به على سرحان	٣١٨	روغي جعار وانظري أين المفر
٥٥	سكت ألفا ونطق خلفا	٢١٧	رويد الشعر يغبّ
٣٤٠ (هـ)	سلك طريق العنصلين	٢٣٤	رويد الغزو يتمرّق
٣١٣	سمنكم هُريق في أديمكم		
٣١٣ (هـ)	سمنهم في أديمهم		
٥٤	سميعا دعوت		
٥٣	سهم عليك وسهم لك		
١٩٧	سوء حمل الفاقة يضع الشرف	١٠٧	زاحم بعود أودع
١٥٧	سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة	١٤٨ (ح)	زرغبا تزدد حبا
٢٧٢	سواء علينا قاتلاه وسالبه	٢٣٦	زوج من عود خير من القعود
٣٠٧	سواء هو والعدم	١٤٤	زُين في عين والد ولده
٣٠٧	سواء هو والقفر		
١٣٢	سواسية كأسنان الحمار		
٢٥٧	سَيْرين في خرزة	٣٥٤ (هـ)	سال به السيل وهو لا يدري

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

٤٥	شاكه أبا فلان	١٥٤	صار الأمر إلى النزعة
٣٥٦	شاهد البغض اللحظ	١٥٤	صار الأمر إلى النزعة
٢٠١	شب شوبا لك بعضه	١٥٤	صار الأمر إلى النزعة، وصار الرمي إلى النزعة
٢٩٧ (هـ)	شب عمرو عن الطوق	١٥٤ (هـ)	صار الأمر إلى النزعة
١٣٣	شتى تؤوب الحلبة	١٢٠	صار خير قويس سهما
١١٦	الشجاع موقئ	١٦٢ (هـ)	الصبر عند الصدمة الأولى
١٩١	الشحيح أعذر من الظالم	٥٧	صدرك أوسع لسرك
٣٠٤، ٥٢	شخب في الإناء وشخب في الأرض	٤٨	الصدق عز والكذب خضوع
٢٣٠	شد له حزيمة	٣٢١	الصدق ينبي عنك لا الوعيد
١٦٠	الشر أخبث ما أو عيت في زاد	٤٩	صدقني سن بكرة
٢١٤	شر الرأي الدبري	٥٩	صرح الحق عن محضه
٣٠٢	شر الرعاء الحطمة	٣٥٥	صغراها مراًها
٢٢٠	شر السير الحفحة	٣٥٥ (هـ)	صغراهن مراًهن
١٩٧	شر الففز الخضوع، وخير الغنى القنوع	٢٦٧	صفقة لم يشهدا حاطب
١٩٧ (هـ)	شر الفقر الضراعة، وخير الغنى القناعة	٤٤	الصمت حكم وقليل فاعله
٣١٢	شر ما أجاك إلى مخة عرقوب	٤٣	الصمت يكسب أهله المحبة
٢٣٥	شر ما رام امرؤ ما لم ينل	٣٤٦	صمّت حصاة بدم
١٥٢	الشر يبلؤه صغاره	٣٤٨	صمّي ابنة الجبل
٨٧	شر يومئها وأغواه لها	٣٤٨	صمي صمام
١٦٨ (هـ)	شرعك ما بلغك المحلا	٢٣٠	صيدك لا تحرمته
٣٥٤	شرق ما بينهم بشر	٢٤٧	الصيف ضيعت اللبن
٢٦٧	الشعير يؤكل ويذم		
١٧٠	شغلت شعابي جدواي		
١٦٠	الشماتة لؤم		
٢٣١	شمر ذيلا، وادرع ليلا		
١٤٤	ششنة أعرفها من أخزم		
٦٦	شوى أخوك حتى إذا أنضح رمّد		
			(حرف الضاد)
		٢٣٣	ضَحَّ رويدا
		٨٢	ضرب أخماسا لأسداس
		٣٢١، ١٨٠	ضرب في جهازه

١٢٣	عبد صريخه أمة	٢٢٨	ضرب وجه الأمر وعينه
١٣٦	عبد غيرك حر مثلك	٢٦٤	ضغث على إبالة
١٩٨	عبد ملك عبدا	٢٦٦	ضل الدريص نفقه
١٢٤	العبد من لا عبد له		
١٩٨	عبد وخلي في يديه		
١٨٣	العتاب قبل العقاب		
	عثرت على الغزل بأخرة فلم	٣٤٠	طارت بهم العنقاء
٢٤٧	تدع بنجد قردة	٣٤٠ (هـ)	طارت بهم عنقاء مغرب
٣٤٢	عدا القارص فحزر	٣٠٩	الطعن يظأر
٧١ (ح)	العدة عطية	١٥٢	طويت فلانا على بلاله
١٢٥	عدو الرجل حمقه، وصديقه عقله	١٥٢	طويته على بللته
٤٦	عذره أشد من جرمه	١٥٢	طويته على بلوله
٢٤٧	عرض سابري		
٢٤٧	عرض عليّ الأمر سوم عالّة		
٢٩١	عرف حميق جملة		
٦٨	عرفتني نساها الله	٢٨٤ (هـ)	الظباء على البقر
٢٩٨	العزيمة حزم، والاختلاط ضعف	٢٥٩	الظلم مرتعه وخيم
٣٠٠	عسى الغوير أبؤسا		
٣٣٨	عش رجبا تر عجبا		
٢١٢	عش ولا تغتر		
١٩٩	عشب ولا بعير	٢٧١	عاد الأمر على النزعة
٣١٨	عصا الجبان أطول	١٥٤ (هـ)	عاد الرمي على النزعة
١٤٥	العصا من العصية	٢٢٠	عاد غيث على ما خبل
١٤٥ (هـ)	العصا من العصية، والأفعى بنت الحية	٢٨٢	عاد فلان في حافرتة
١٤٥	العصية من العصا	٢٨١	عادة السوء شر من المغرم
١٤٨	العقوق ثكل من لم يثكل	٢٨٢	عادت لعترها لميس
٣٣٣	على أهلها دلت براقش	١٩٣	عارك بجعد أو دع
٦٩	على بدء الخير واليمن	٣٩٤	العاشية تهيج الأبية
٢٠٦	على الخبير سقطت	٢٠٨	عاط بغير أنواط

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

٢٨٧	غثك خير من سمين غيرك
١٢١	غلبت جَلَّتْهَا حواشيها
١٧١	غمرات ثم ينجلين
٢٢٠ (هـ)	الغيث مصلح ما خبل

(حرف الفاء)

٧٦	فاها لفيك
٨١ (هـ)	فتل في الذروة والغارب
٨١	فتل في ذروته
١٣٥	فتى ولا كمالك
١٠٨	الفحل يحمي شَوْلُه معقولا
٢٨٥ (هـ)	فخر البغى بحدج ربته
٢١٧	الفرار بقراب أكيس
١٤٨	فَرَّقَ بين معدِّ تحاب
	فضل القول على الفعل دناءة،
٦٦	وفضل الفعل على القول مكرمه
١٦٩ (هـ)	الفطام شديد
١٧٣	فلان ابن أنس فلان
٢٧٤	فلان برىء الساحة
٨٣	فلان يقرد فلانا
٨٣	فلم خُلِقَتْ إذا لم أخدع الرجال
٢١٦	في بطن زُهْمان زأده
٥٤	في بيته يؤتى الحكم
١٣٦	في كل شجر نار، واستنجد المرخ والعفار
٢٠١	في وجه المال تعرف إمرته

(حرف القاف)

٣٥٥	قبح الله معزى خيرها خُطَّة
-----	----------------------------

٢٠٣	على هذا دار القمقم
٢٠٣	على يديّ دار الحديث
٢٤٣	عَمَّكَ خُرْجَكَ
٢٢١	عن ظهرها تحل وقرا
٢٠١	عند جفينة الخبر اليقين
٢٠١	عند جهينة الخبر اليقين

٢٣١، ١٧٠	عند الصباح يحمد القوم السرى
١٨٨	عند فلان من المال عائرة عين
٢١٥	عند النطاح يُغلب الكبش الأجم
٥٦	عند النوي يكذبك الصادق
١٢٠	عزاستتست
١٠٢	عَيْنَيْتَه تشفي الجرب
١٦٩	العود أحمد
١٢١	عَوْدُ يعلم العنج
١٢١	عود يُقَلِّح
٢٦٣	عُوَيْرَ وَكُسِيرَ، وكل غير خير
٢٢٥، ٢١٩	العيير أوقى لدمه
٣٢٥	عَيْرٌ بعير وزيادة عشرة
٣٣٣	عير عاره وتده
٧٤	عَيْرٌ بُجَيْرٌ بَجْرَه، نسي بجير خبره
٦٩	عيل ما هو عائله
٢٥٤	عينه فراره
٤٤ (هـ)	عِيَّ الصمت خير من عِيَّ النطق
٤٤	عسي صامت خير من عسي ناطق

(حرف الغين)

٣٥١	غادر وهية لا تُرَقِع
-----	----------------------

٢٤٤	قد علقت دلوك دلو أخرى	٣١٠	قبل البكاء كان وجهك عابسا
٣٢٠	قد قفّ منه شعره	٢١٥	قبل الرماء تملأ الكنائن
٧٣	قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا	٢١٥	قبل الرمي يُراش السهم
٣٢٠	قد كاد يشرق بالريق	٢٠٥	قبل غير وما جرى
٢٤٦	قد نفخت لو تنفخ في فحم	٣١٠	قبل النفاس كنت مصفرة
٣٢٧	قد يؤتى على يدي الحريص		قتل أرضا عالمها، وقتلت أرض
٢٣٦	قد يبلغ الخضم القضم	٢٠٥	جاهلها
٣٠٩	قد يضطر العير والمكواة في النار	٢٦٦	قد اتخذ الباطل دغلا
٢٣١	قرع له ساقه	٣٤٤	قد أخذ منه بالمخنق
٢٣١ (هـ)	قرع له ظنوبه	١٢٩	قد استنوق الجمل
٣٥٣	قشرت له العصا	٢٢٦	قد أعذر من أنذر
٢٢٨	قلب الأمر ظهراً لبطن	٣٠٠	قد أعرضت القرفة
٥٠	القول ما قالت حذام	٦٠	قد أفرخ القوم بيضتهم
	القوم إخوان وشتى في الشيم	٣٢٠	قد اقشعرت منه الذوائب
١٣٢	وكلهم يجمعهم بيت الأدم	١٠٦	قد ألنا وإيل علينا
٣٤٢	القوم في أمر لا ينادي وليده	٥٩	قد بدا نجيث القوم
٥٦	القيد والرّتعة	٣٤٤	قد بلغ السكين العظم
	قيل للشقي: هلم إلى السعادة،	٣٤٣	قد بلغ السيل الزبي
١٢٧	قال: حسبي ما أنا فيه	٢٠٦	قد بلغ فلان من العلم أطوره
		٣٤٩	قد بلغ منه البلغين
		٣٤٤	قد بلغ منه المخنق
		٥٩	قد بين الصبح لذي عينين
		٢٣٦	قد تبلغ القطوف الوساع
		٢٩٩	قد ترهياً القوم
		٣٥٤	قد ثار حابلهم على نابلهم
		٣٤٣	قد جاوز الحزام الطيبين
		١٠٥	قد حلب الدهر أشطره
		٣٥٤	قد سيل به وهو لا يدري
		٢٣٠	قد ضرب عليه جروته
(حرف الكاف)			
	كالأرقم إن يُقتل ينقم، وإن		
٢٦٢	يترك يلقم		
	كالأشقر إن تقدم نحر، وإن		
٢٦٢	تأخر عُقر		
١٥١	كأن على رؤوسهم الطير		
١٦٢	كان جرحاً فبراً		
٥٤	كان حراً فانتصر		

٣٣٥	كل امرىء سيعود مُرِيثًا	١١٨	كان حمارا فاستأنتن
١٥٩	كل امرىء في بيته صبي	١٢٠	كان كراعا فصار ذراعا
٢٨١	كل امرىء في شأنه ساع	٣١٥	كانت بيضة الدِّيك
٢٢٢	كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع	٣١٥	كانت بيضة العُقر
٣٣٥	كل ذات بعل ستثيم	٣٣٢	كانت عليهم كراغية البكر
١٩٨	كل ذات ذيل تختال	١٧٦	كانت لِقوة لاقَت قيسا
١١٠	كل ذات صدار خالة	١٦٢	كانت وَقرة في حجر
(هـ) ٢٧٤	كل شاة برجلها معلقة	٧٦	كأنما أفرغ عليه دَنوبا
٢٧٤	كل شاة تناط برجلها	١١٦	كأنما قُدَّ سَيَره الآن
١٠٩	كل شيء مَهَّه ما النساء وذكرهن	٢٥٠	كالباحث عن الشفرة
٣٥	كل الصيد في جوف الفرا	٢٧٠ (هـ)	كالباحث عن المدية
٣٣٥	كل ضب عنده مُرداته	٢٩٧	كبر عمرو عن الطوق
١٤٣	كل فتاة بأبيها معجبة	٢٧٤	كالثور يضرب لما عافت البقر
١٣٦	كل مُجر في الخلاء يُسَّر	٢٨٥، ٢٠٨	كالحادي وليس له بعير
١٢٨	كل نجار إبل نجارها	٣٤٣	كدابغة وقد حلم الأديم
٢٤١	كلاجانبي هَرَشى لهن طريق	٢٤٦	كدمت غير مكدم
٢٨٤	الكلاب على البقر	٤٩	الكذب داء، والصدق شفاء
٢٠٠	كلاهما وتمرا	٢٧٣	كذى العُر يكوى غيره وهو راتع
(هـ) ٢٠٠	كلب عاسٌ خير من أسد رابض	٢٨٤ (هـ)	الكِرَاب على البقر
٢٠٠	كلب عَسٌ خير من كلب رِبِض	٣١٩	كرهت الخنازير الحميم الموغر
٣٣٣	كلب عاره ظفره	٢٥٠	كطالب القرن فجذعت أذنه
(هـ) ٣٥٣	كلفت اليك عرق القرية	٢٨٥	كالفاخرة بحدج ربتها
٢٥١	كمتبغى الصيد في عريسة الأسد	٢٦٤	كِفْت إلى وَثِيَّة
(هـ) ٢٩٣	كمتبضع التمر إلى خبير	٢٥٤	كفى برغائها مناديا
٢٩٢	كمتبضع التمر الى هَجَر	٢٠٨	كفى بالشك جهلا
٢٦٣	كالمستغيث من الرمضاء بالنار	٢٠٢	كفى قوما بصاحبهم خبيرا
٢٩٣	كمعلمة أمها البضاع	٢٠٩	كالقابض على الماء
٦٧	كالممهورَة إحدى خدمتيها	٦٣	كل أحد أعلم بشأنه
٦٧	كالممهورَة من مال أبيها	٣١٧	كل أزبٌ نفور

٣٨٠	لا آتِيك ما حنت النيب	٣٢٩	كالنازي بين القرنيين
٣٨٢	لا آتِيك ما غبا غبيس	١٥٨	كن وسطا و امش جانبا
٣٨٢	لا آتِيك ما غرَد راكب	٩٦	كنت وما يقاد بي البعير
٣٢٢	لا أبقى الله عليك	١٢٧	كيف بغلام قد أعياني أبوه
٢٩٩	لا أبوك نُشر ولا التراب نغد		كيف تبصر القذاة في عين أخيك
٣٨٤ (هـ)	لا أرعاها ألوة أخي هبيرة	٧٤	وتدع الجذع المعترض في حلقك
	لا أرعاها حتى يحن الضب في أثر	٣٢٧	كيف تُوقَى ظهر ما أنت راكبة
٣٨٤ (هـ)	الإبل الواردة		
٢٥٧، ٢٤٨	لا أطلب أثرا بعد عين		
٣٨٤	لا أفعل ذلك أبدأ الايبدا		
٣٨٤	لا أفعل ذلك أبدأ الأبدنين		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف الفتيان		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان		
	لا أفعل ذلك ما حَيَّ حَيَّ وما		
٣٨٣	مات ميت		
٣٨٤	لا أفعل ذلك معزى الفزر		
٣٨٣	لا أفعله دهر الدهارين		
٣٨٣	لا أفعله عوض العائضين		
٣٨٢	لا أفعله ما أبس عبد بناقة		
٣٨١	لا أفعله ما سمر ابنا سمير		
	لا أكون مثل الضبع، تسمع اللدم حتى		
١٢٦	تخرج فتصاد		
٣٠٣	لا بقيا للحمية بعد الحرائم		
٢٨٩	لا تبطر صاحبك ذرعه		
٣٢٢	لا تبق إلا على نفسك		
٢٨٩	لا تجعل شمالك جردبانا		
	لا تحمدن أمة عام شرائها، ولا		
٦٧	حرة عام بنائها		
			(حرف اللام)
		٣٥٨	لأرينك لمحا باصرا
		٣٥٧	لأشأن شأنهم
		٣٥٧	لأطعنن في حوصهم
		٣٥٧	لألجئنك إلى قر قرارك
		٣٥٧	لألحقن حواقنك بذواقنك
		١١٥	لألحقن قطوفها بالمعناق
		٣٥٧	لأمذن غضنك
		٣٥٨	لئن التقى روعي ورُوعك لتندمن
		٣٨٣	لا آتِيك الأزلم الجذع
			لا آتِيك حتى يرجع السهم
		٣٨٣	على فُوقه
		٣٨٢	لا آتِيك سجييس الأوجس
		٣٨٢	لا آتِيك سجييس عجيس
		٣٨١	لا آتِيك السمر والقمر
		٣٨١	لا آتِيك سِنُّ الحسل
		٣٨٤	لا آتِيك هبيرة بن سعد
		٣٨٠	لا آتِيك ما اختلفت الجرة والدرة
		٣٨٠	لا آتِيك ما أظت الإبل
		٣٨٤	لا آتِيك ما حملت عيني الماء

١٨٠	لا توبسَنُ الثرى بيني وبينك	١٧٦ (هـ)	لا تدخل بين العصا ولحائها
١٩٢	لا جد إلا ما أقعص عنك ما تكره	٢٧٩، ٣٨ (ح)	لا تراءى ناراهما
١٩٠	لا جديد لمن لا خَلَق له	٢٢٦	لا تراهن على الصعبة
٩٤	لا حر بوادي عوف	٣٨ (ح)	لا ترفع عصاك عن أهلك
٢٧٤	لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا	٢٥٣	لا تسأل الصارخ، وانظر ماله
٣٦٩	لا فتى إلا عمرو	٧٥	لا تسخر من شيء فيحور بك
٧٨	لا لعاً لفلان		لا تصحب من لا يرى لك من الحق
٢٩٩	لا ماءك أبقيتِ، ولا درنك أنقيتِ	١١١	مثل ما ترى له
٣٠٣	لا مخبأ لعطر بعد عروس	٥١	لا تعدم الحسنة إذا ما
١٧٦ (هـ)	لا مدخل بين العصا ولحائها	٦٤	لا تعدم خرقاء علة
٢٧٥	لا ناقتي في هذا ولا جملي	٢٠٤	لا تعدم صنّاع ثلّة
٢٧٩	لا يجتمع السيفان في غمد	١٤١	لا تعدم من ابن عمك ناصرًا
٣٣١	لا يحرنك دم أراقه أهله	٢٠٨	لا تعظيني وتعظني
٧٩	لا يحسن التعريض إلا ثلّبا	١٠٦	لا تغز إلا بغلام قد غزا
٣٩٣	لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام	٨٥	لا تفاهك أمة ولا تبل على أكمة
١٦٥	لا يذهب العُرف بين الله والناس		لا نفس شرك إلى أمة، ولا تبل
٢٥٣	لا يرخل رحلك من ليس معك	٥٧	على أكمة
٢٤٢	لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا	١٢٧	لا تقتن من كلب سوء جرّوا
١٤١	لا يضر الحوار ما وطئته أمه	٤٦	لا تكذب ولا تشبهن بالكذب
٣٠٠	لا يطاع لقصير أمر	٢١٩	لا تكن أدنى العيرين إلى السهم
١٢٦	لا يعجز مسك السوء عن عَرَف السوء	٢١٩	لا تكن حلوا فتسترط، ولا مرًا فتعقى
١٤٠	لا يعدم الحوار من أمه حنة	٣٢٩	لا تكن كالباحث عن المدية
١٢٧	لا يعدم شقي مُهيرا	٣٣٠	لا تكن كالعنز تبحث عن المدية
٦٤	لا يعدم المذنب عذرا		لا تمازح الشريف فيحقد عليك،
٤٩	لا يكذب الرائد أهله	٨٦	ولا الدنيء فيجتريء عليك
١٧٨	لا يكن جبك كلفا، ولا بغضك تلفا		لا تنقر الشوكة بمثلها فإن
٢٧٩	لا يلتاط هذا بصفري	٣٠٠	ضلعها معها
٢٢٢، ٣٨ (ح)	لا يلسع المؤمن من جحر مرتين	٤٦	لا تهرف بما لا تعرف
١٤١	لا يملك مولى نصرا	٦٧	لا تهرف قبل أن تعرف

٣٧٥	لقيته أول عائنة	١٥٠	لا ينتصف حلِيم من جاهل
٣٧٥	لقيته أول عين	٣٢٧	لا ينفع حذر من قدر
٣٧٦	لقيته أول وهلة	٢٧٧	لا ينفعك من جار سوء توقُّ
٣٧٩	لقيته بعيدات بين	١٦٤	لا ينفعك من زاد تبقُّ
٣٧٧	لقيته بوحش إصمت	١٩٦	لَبَّثَ رويدا يلحق الداريون
٣٧٨	لقيته بين سمع الأرض وبصرها	١٥٢	لبست عليه أذني
٣٧٩	لقيته ذات الزمين	٣٥٣	لبست له جلد النمر
٣٧٨	لقيته ذات العويم	٩٥	لتجدن فلانا أُلوى بعيد المستمر
٣٧٧	لقيته صحرة بحرة	٩٦	لَجَّ فَحَجَّ
٣٧٧	لقيته صراحا		لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع
٣٧٧	لقيته صقابا	١٠٣	العصا
٣٧٨	لقيته صَكَّةَ عمي	٦٣	لعل له عذرا وأنت تلوم
٣٧٨	لقيته قبل كل صَيِّحٍ ونَفْرٍ	١٨٨	لفلان سَواد
	لقيته كفاحا	١٨٨	لفلان كُحل
٣٧٧	لقيته كفة كفة	١٢٢	لقد ذل من بالت عليه الثعالب
٣٧٩	لقيته عن عُفْرٍ	١١٨، ٩٦	لقد كنت وما أُخْشَى بالذئب
٣٧٩	لقيته عن هجر	١١٨	لقد كنت وما يقاد بي البعير
٣٧٩	لقيته في الفرط	٢٥٦ (هـ)	لقي منه اللَّتْيَا والتي
٣٧٦	لقيته نقابا	٣٥٣	لقيت من فلان عرق القربة
٢٤٠	اللقوق الربعية مال وطعام	٣٤٩	لقيت منه الأَقُورِيَّات
٣٥١	لقيها بأصبارها	٣٤٩	لقيت منه الأَقُورِين
١٨٢	لك العتبي بأن لا رضيت	٣٤٩	لقيت منه الأَمْرِين
١٧٤	لك ما أبكي ولا عبرة بي	٣٤٩	لقيت منه البُرْحِين
٢٠٢	لكل أناس في بعيرهم خبر	٣٤٩	لقيت منه بنات بَرَح
	لكل جواد كَبُوة، ولكل صارم	٣٤٩	لقيت منه الفتكرين
٥١	نَبُوة، ولكل عالم هفوة	٣٧٦	لقيته أَدْنَى ظلم
٤١	لكل ساقطة لاقطة	٣٧٦	لقيته التقاطا
١٣٩	لكن بالأثلاث لحم لا يظلل	٣٧٦	لقيته أول ذات يدين
١٢٠	لكن بشعفين أنت جدود	٣٧٦	لقيته أول صَوْكٍ وبَوْكٍ

١٥٦	لولا الوثام هلك الأنام	١٣٩	لكن على بلدح قوم عجفى
١٥٦	لولا الوثام هلك اللثام	٧٧	للمنخرين
	ليت حظى من أبى كرب أن يسد	٧٧	للبيدين وللغم
٢٥٠	خيره خبله	٢٤٦	لم أجد لشفرة محزا
	ليتني وفلانا يفعل بنا كذا وكذا	٢٥٣	لم أجعلها بظهر
١١٦	حتى يموت الأعجل	١٦٩ (هـ)	لم تحلّي بطن تباله لتحرمي الأضياف
٢١٣	ليس بأول من غره السراب	٢٣٥	لم يُجرّم من فصد له
٢٧١	ليس بعد الإِسار إلا القتل	١٩٤	لم يضع من مالك ما وعظك
٢٠٣ (ح)	ليس الخبير كالعيان	٣٣٧	لم يفتم من لم يمتم
٢٣٥	ليس الرّبي عن التّشاف	٢٩٤	لم يهلك امرؤ عرف قدره
٢٩٢	ليس قطا مثل قُطيّ	١٨٠	لمثل ذا كنت أحسّيك الحسّى
١٨٢	ليس عبد بأخ لك		لن يزال الناس بخير ما تباينوا،
١٩٤	ليس عليك نسجه فاسحب وجر	١٣٢	فإنّ تساوا هلكوا
١٩٢	ليس كل حين أحلب فأشرب	٢٤٦ (هـ)	لو أجد لشفرة محزا
	ليس للأمر بصاحب من لم ينظر	٢٧١	لو ترك القطا لنام
٢١٨	في العواقب	١٤٠	لو خُيرت لاخترت
٣٥٨	ليس للثيم مثل الهوان	٢٦٨	لو ذات سوار لطمّنتي
٤٨	ليس لمكذوب رأي		لو سئلت العارية أين تذهين؟
٢١٧	ليس للملّول صديق، ولا لحسود غنى	٢٩٧	لقلت: أكسب أهلي ذما
٢٦٧	ليس من العدل سرعة العذّل	٣٠٥	لوشكان ذا إهالة
	ليس من كرامة الدجاجة تُغسل رجلاها ٨٨		لو قيل للشحم أين تذهب لقال:
٢٨٦	ليس هذا بعشك فادرجي	٢١١	أسوى العوج
٢٣٠	ليس الهناء بالدسّ	٦١	لو كان بجسدي برص ما كتّمته
٦١	الليل أخفى للويل	٣٣٧	لو كان ذا حيلة تحوّل
٢٢٥	الليل وأهضام الوادي	١١٢	لو كرهتني يدي ما صحبتني
		٢٨٠، ٢٥١	لو لك عويت لم أعوه
		٢٨٢	لو نهيت الأولى لانتهدت الآخرة
		٢٦٩ (هـ)	لو نهيت الأولى لانتهدت الثانية
		٢٦٩ (هـ)	لو نهيت عن الأولى لم تعد للأخرى
(حرف الميم)			
٣٩٥	الماء ملك أمر		

٣٨٥	ما بها دُبَّيْح	٢٨٥ (هـ)	ما أبالي أناء ضبك أم نضج
٣٨٥	ما بها دُعويُّ	٢٨٤	ما أبالي ما نهىء من ضبك
٣٨٥	ما بها دُوري	٢٨٤	ما أباليه بالة
٣٨٦	ما بها ديار	٢٨٤	ما أباليه عبكة
٣٨٦	ما بها صافر		ما اتقى الله أحد حق ثقاته حتى
٣٨٥	ما بها طوريّ	٣٩	يخزن من لسانه
٣٨٦	ما بها عائن	٣٨٧	ما أدرى أي الأورم هو
٣٨٥	ما بها عريب	٣٨٧	ما أدرى أي البرنساء هو
٣٨٦	ما بها عين	٣٨٦	ما أدرى أي ترخم هو
٣٨٦	ما بها نافخ ضرمة	٣٨٦	ما أدرى أي الدهدي هو
٣٨٥	ما بها وابر	٣٨٣	ما أدرى أي الطين هو
٣٠٧	ما تبل إحدى يديه الأخرى	٣٨٦	ما أدرى أي الطمش هو
٩٥	ما تقرن به الصعبة	٣٨٧	ما أدرى أي النخط هو
	ما تكلمت بكلمة منذ كذا وكذا	٣٨٧	ما أدرى أي الورى هو
٣٩	حتى أخطمها وأزمها	١٤٩	ما أشبه الليلة بالبارحة
١٦٩	ما حلت بطن تبالة لتحرم الأضياف	٣٨٨	ما أصبت منه أفذ ولا مريشا
	ما ذقت أكالا ولا لَمَاجا ولا شَمَاجا	٣٩٢	ما اكتحلت غماضا ولا حثاا
٣٩٠	ولا ذواقا	٢٧٩ (ح)	ما أنا من دَدٍ ولا اللدّ مني
٣٩٠	ما ذقت عدوفا ولا عُدَافا	٣٨٤	ما بالدار شفر
٣٨٩	ما ذقت عضاضا ولا علوسا	٣٨٦	ما بالركية تامور
	ما ذقت عضاضا ولا مضاعا ولا قضاا	١٢٢	ما بالعبير من قماص
٣٩٠	ولا لماظا	١١٩	ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار
٣٩٠	ما ذقت علوسا ولا عدوفا	٩٥	ما بللت منه بأعزل
٣٩٠	ما ذقت لَمَاقا	٩٥	ما بللت من فلان بأفوق ناصل
٩١	ما زال بعدها ينظر في خير	٣٩٢	ما به ظبظاب
٩١	ما زال منها بعلياء	٣٩٢	ما به وذية
٥٢	ما سمعت منك فَهَّة في الإسلام قبلها	٣٨٦	ما بها أَرَم
٢٧٨	ما ظنك بجارك؟ قال: كظني بنفسي	٣٨٦	ما بها تامور
١٧٦	ما عقالك بأنشوطة	٣٨٥	ما بها دُبِّي

٢٧٢	مالي ذنب إلا ذنب صُحْر		ما على الأرض شيء أحق بطول
(ح) ٢٢٨	ما هلك امرؤ عن مشورة	٣٩	سجن من لسان
٢٦٣	ما هو إلا شَرَق أو غرق	٣٩١	ما عليه طحربة
٢٠٥	ما وراءك يا عصام	٣٩١	ما عليه فراض
٣٠٧	ما يبضُّ حجره	٣٩١	ما عليها خربصيصة
٢٧٩	ما يجمع بين الأروى والنعام	٣٩١	ما عليها خضاض
٢٩٢	ما يجعل قدك إلى أديمك	٣٩١	ما عليها هلبسيصة
٩٢	ما يُحجز فلان في العكم	٣٠٦	ما عنده خل ولا خمر
٢٩٨	ما يدري أيخثر أم يذيب	٣٠٦	ما عنده خير ولا مِير
٣٩٣	ما يدري أي طرفية أطول		ما غضبي على من أملك أم ما
٣٩٣	ما يدري ما أيُّ من أيِّ	١٥١	غضبي على من لا أملك
٣٩٢	ما يدري هرا من بر	١١٠	ما فجر غيور قط
٩٠	ما يُشقُّ غباره	٣٠٦ (هـ)	ما فلان ببخل ولا خمر
٩٦	ما يُصطلى بناه		ما قرعت عصا على عصا الا حزن
٣٩٢	ما يعرف الحومن اللو	٢٥٨	لها قوم وسرُّبها آخرون
٣٩٢	ما يعرف الحي من اللي	١٥٤	ما كفى حربا جانيتها
١٢٣	ما يُعوى ولا يُنبج	٣٨٨	ما له أقد ولا مريش
٩٦	ما يققع لي بالشنان	١٢٨	ما له أكل
٢٨٠	ما يلقي الشجي من الخلى	١٢٨	ما له بُدْم
٣٠٧	ما يندي الرصفة	٣٨٨	ماله حبض ولا نبض
٩٢	ما يوم حليلة بسر	٣٨٨	ماله سبد ولا لبد
١٣٥	ماء ولا كصداء	٣٨٨	ماله سعة ولا معنة
	مات فلان ببطنته لم يتغضض	٣٨٨	ماله سم ولا حم
٣١٤	منها شيء	١٢٨	ماله صيور
٣١٤	مات وهو عريض البطان	٣٨٨	ماله عافطة ولا نافطة
١٠٦	مؤدم مبشر	٣٨٧	ماله قذعمة
٢٩٣	متى كان حكم الله في كَرَب النخل	٣٨٧	ماله قرطعة
١٢٣	مثقل استعان بذقنه	٣٨٨	ماله هارب ولا قارب
	مثل جليس السوء كالقين، إن لا	٣٨٧	ماله هلع ولا هلعة

١٩٥	مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرِهِ	١٣٠	يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُوْذِيكَ بِدِخَانِهِ
١٤٨	المُلْكُ عَقِيمٌ	١١٢	مَجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا
١٥٤	مَلَكَتْ فَاسْجَحْ	٣٢٢، ٤٢	مَحَا السِّيفَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
٢٩٤	مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ	٧٤	مَحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ
٢٨٩	مَنْ اسْتَغْنَى كَرَمَ عَلَى أَهْلِهِ	٢١٠	مَحْسَنَةٌ فِهْلِي
٢٦٠، ١٤٥	مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ	١١٤	مَخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ
٢٤٣	مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى	٢٩٢	مَذْكِيَةٌ تَقَاسُ بِالْجَذَاعِ
٤٠	مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ	٦٣	الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ
٤٣ (هـ)	مَنْ أَكْثَرَ اسْقَطَ	٢٨٨	الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يُنَلَّ
٤٣	مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ	٢٠٤	الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ
	مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا	٣٣٣	مَرَّةَ عَيْشٍ، وَمَرَّةَ جَيْشٍ
١٦٨	يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ	١٩٩	مَرْعَى وَلَا أَكُولَةَ
٢١٨ (هـ)	مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ	١٣٥	مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
	مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ	٨٥	الْمِزَاحَ سَبَابَ النُّوْكَى
١٨٤	بِإِخْوَانِهِ نَصِيْبًا أَرَاخَ نَفْسَهُ	٨٥	الْمِزَاحَةَ تَذَهَبُ الْمَهَابَةَ
	مَنْ حَدَثَ نَفْسَهُ بِطَوْلِ الْبِقَاءِ فليُوطِنَ	٢٨٧	الْمَسْأَلَةَ آخَرَ كَسَبِ الرَّجُلِ
١٦٢	نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ		الْمُصِيبَةَ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةً وَلِلْجَازِعِ
	مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا	١٦١	اِثْتِنَانِ
٢١٢ (ح)	لَا يَعْينُهُ	٢٦٥	مَطْلَهُ مَطْلًا كَنْعَاسِ الْكَلْبِ
١٩٢	مَنْ حَظَّكَ مَوْضِعَ حَقِّكَ	٣١٢، ٥٠	مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمِ صَائِبِ
١٩٢	مَنْ حَظَّكَ نِفَاقَ أَيْمِكَ	١٨٢	مَعَاتِبَةَ الْأَخِ خَيْرَ مِنْ فَقْدِهِ
٢٧٠	مَنْ حَفَرَ مَغْوَةً وَقَعَ فِيهَا	١٢٥	مَعَادَاةَ الْعَاقِلِ خَيْرَ مِنْ مِصَادَقَةِ الْأَحْمَقِ
٤٥	مَنْ حَفَّنَا أَوْرَفْنَا فليَقْتَصِدْ	٦٤	الْمَعَاذِيرَ مَكَادِبَ
١٦٦	مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ	٨٣	الْمَعَاْفَى لَيْسَ بِمُخَدَّوعِ
٢٦٦	مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ	١٢٩	الْمَعْرَى تُبْهِي وَلَا تَبْنِي
١٩١	مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ	٤١	مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكْيِهِ
	مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ اسْتَحَقَّ	٤٣	الْمَكْثَارَ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ
٢٩٠، ٢٣٥	الْحَرَمَانَ	٢٧١	مَكْرَهُ أَخْوَكِ لَا بَطْلَ
٨١	مَنْ سَبَّكَ؟ قَالَ: الَّذِي أَبْلَغَكَ	٣٤٥، ٢٢٥	الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ

من سره بنوه ساءته نفسه	١٤٦	من لم يأس علي ما فاته أراح	
من سلك الجدد أمن العثار	٢١٨	نفسه	١٦٣
من شر ما أفاك أهلك	٣١٣	من لم ينتفع بظنه لم ينتفع	
من شر ما طرحك أهلك	٣١٥	ببقينه	١٠٤
من صانع بالمال لم يحتشم من		من لي بالسائح بعد البارح	٢٤٥
طلب الحاجة	٢٤٣	من مأمنه يُؤتى الحذر	٣٢٧
من صانع الحاكم لم يحتشم	٢٤٣ (هـ)	من نجا برأسه فقد ربح	٢٤٩
من صدق الله نجا	٤٣، ٤٠	من نجل الناس نجلوه	٧٩
من ضعف عن كسبه اتكل على		من نهشته الحية حذر الرّسن	٢٢٣
زاد غيره	٢٠٠	من يأت الحكم وحده يفلج	٨٢
من عال بعدها فلا اجتبر	٢٥٧	من يبيع في الدين يصلف	١٥٩
من العجز والتواني تُتجت الفاقة	٢٠٠	من يجتمع بتقعقع عمده	٣٣٦
من عرف بالصدق جاز كذبه،		من يُر يوماً يُر به	٣٣٤
ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه	٤٧	من يسمع يخل	٢٩٠
من عزّ بزّ	١١٣	من يشتري سيفي وهذا أثره	٢٢٣
من عضة ما يبتنّ شكيرها	٣١٦، ١٤٥ (هـ)	من يطل ذيله ينتطق به	١٩٨
من العناء رياضة الهرم	١٢١	من يمدح العروس إلا أهلها	١٤٤
من غاب خاب، وأكل نصيبه		من ينكح الحسناء يعط مهرا	٢٤٣
الأصحاب	٣٢٥ (هـ)	المنايا على الحوايا	٣٤١
من غاب غاب حظه	٣٢٥	المنايا على السوايا	٣٤١ (هـ)
من فاز بفلان فقد فاز بالسهم		المنة تهدم الصنعة	٦٦
الأخيب	١٨٢	منك أنفك وإن كان أجدع	١٤٣
من فسدت بطانته كان كمن غصّ		منك ربضك وإن كان سمارا	١٤٣
بالماء	١٧٩	منك عيصك وإن كان أشبا	١٤٣
من قل ذل، ومن أمر فل	١٢٣، ٩٤	المنية ولا الدنية	١٨٣، ١٩٧، ١١٣
من كلا جانبيك لا ليبيك	٧٧	مواعيد عرقوب	٨٧
من لاحاك فقد عاداك	٧٩		
من لا يزد عن حوضه يهدم	٢٦٩	(حرف النون)	
من لك بأخيك كله	٥١	الناس أخيف	١٣٣

٧٢	الوفاء من الله بمكان	١٢٨	هو إمعة
١٨٦	وقع فلان في سبي رأسه	١٢٨	هو بنت الجبل
٢٦٤، ٣٤٨	وقع القوم في أم جندب	٢٦٣	هو بين حاذف وقاذف
٣٤٣	وقع القوم في سلى جمل	٨٤	هو الضلال بن تهلل
٣٤٠	وقع القوم في وادي تخبب	٨٤	هو الضلال بن فهلل
٣٤٠	وقع القوم في وادي تضلل	١٢٤	هو العبد زُلمة
٣٤٠	وقع القوم في وادي تهلك	١٢٤	هو العبد زُلمة
٣٣٩	وقع القوم في وادي جذبات	٢٤١، ١٧٦	هو على جبل ذراعك
١٣٤ (هـ)	وقعا عدلي عير	٢٨٨	هو يبعث الكلاب عن مرابضها
١٣٤	وقعا كعكمي بعير	٣٥٣	هو يحرق عليه الأرم
١٧٨	وقعت عليه رخمته	٢١١	هو يرقم الماء
٢٨٤، ٢٢٧	ول حارها من تولى قارها	٣٥٣	هو يعرض عليه الأرم
٢٧٩ (هـ)	الولد ألوط للقلب	٣٥٣ (هـ)	هو يعلك عليه الأرم
١٩٥	ولى المال ربه	٧٠	هوت أمه
٢٨٠ (هـ)	ويل للشجى من الخلى	١٩٣، ١٦١	هون عليك ولا تولع بأشفاق
٢٢٦	ويل للشعر من رواة السوء		

(حرف الواو)

		١٤١	وابأبي وجوه اليتامى
		١٧٧	وافق شن طبقة
			والله لئن فعلت كذا وكذا لتكونن
		١٧٩	بلدة ما بيني وبينك
		١٨٧	وجد عنده تمرة الغراب
		١٨٦	وجدت الدابة ظلفها
		٢٧٦	وجدت الناس اخبر ثقله
		٢٢٧	وجه الحجر وجهة ماله
		١٣٠	الوحدة خير من جليس السوء
		٢٨٨	وحمى ولا حبل
		٣١٩	ودق العير إلى الماء

(حرف الياء)

١٨١ (هـ)	يأكل وسطا ويربض حجرة
٢٠٦	يأتيك بالأخبار من لم تزود
١٣٩	يا بعضي دع بعضا
	يا حامل اذكر حلاً
٣٣٤	يا حبذا التراث لولا الذلة
٢٠٠	يا حرزي وأبتغي النوافلا
٢٠٧	يا طيب طب نفسك
٢٦٢	يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة
٧٦	يا للأفيكة
٧٦	يا للبهيتة

٥٢(هـ)	يشج بيد ويأسو بأخرى	٧٥	يا للعضية
٣٠٤،٥٢	يشج مرة ويأسو أخرى	١٧٩(هـ)	يا ماء لو غصصت بغيرك أجزت بك
٣٠٤،٥٢	يشوب ويروب	٣١٣	يا مهدي المال كل ما أهديت
٣٠٢،٢٧٠	يعدو على المرء ما يآتمر	٢٦٧	يجري بُلَيْقٌ وُزْمٌ
١٠٠	يعلم من حيث تؤكل الكتف	٢٩٥	يحمل شَنٌّْ ويفدى لكيز
١٦٨	يكفيك ما بلغك المحلا	٣٣١	يداك أوكتاوفوك نفخ
٢٨٧	يكفيك نصيبك شح القوم	٢٤٩	يذهب يوم الغيم ولا يشعر به
١٩٥(هـ)	يلي المال ربُّه وإن كان أحمق	١٨١	يربض حَجْرَةٌ ويرتعي وسطا
٣٠٨	يمنع دَرَّه ودر غيره	٢٣٦،١١٤	يركب الصعب من لا ذلول له
٨٩	اليمين حنث أو مندمة	٣٣٨	يريك يوم برأيه
٣٣٣	اليوم خمر وغدا أمر	٣٣١	يسار الكواعب
٢٦٠	اليوم ظَلَمَ	٦٥	يسرَّ حسواً في ارتغاء
٣٣٣	اليوم قحاف وغدا نقاف	١٥٢	اليسير يجني الكثير

٤ - فهرسُ القَوَافِي

حرف الهمزة

الصفحة	الشاعر	القافية
٢٥٩ (هـ)	..	رأيت الحرب ...
٣٤٧ (هـ)	..	وجاءت ...
١١١	..	خلّ سبيل ...
١٠٣	..	إني إذا ...
٣٠٧ (هـ)	..	سألناه الدفاع ...
١٥٢	بشار بن برد	قل ما بدا لك ...
٢٠٠	أبو الأسود الدؤلي	وليس الرزق ...
١٧٦ (هـ)	..	لا تدخلن ...

حرف الباء

١٨٨ (هـ)	الفضل بن العباس بن عتبة	العربُ	وأنا الأخضر ...
١٠٧	حارثة بن سراقه الكندي	الشيبي	يمنعها ...
٣٧٠	حلحلة بن قيس	الجلب	أصبر من عود ...
٣٩٢	رؤبة بن العجاج	ظبظاب	كأن به ...

*وضع الحرف (هـ) بعد الأبيات التي وردت بهوامش الكتاب.

الصفحة	الشاعر	القافية	
٥١	النابعة الذبياني	المهذبُ	ولست بمستبق ...
٩٢	النابعة الذبياني	كوكب	بأنك شمس ...
١٨٦	النابعة الذبياني	يتذبذب	ألم تر ...
٣٨٢ (هـ)	النابعة الجعدي	راكب	تعالوا ...
٧٠	كعب بن سعد الغنوي	يؤوب	هوت أمه ...
٣٨٠ (هـ)	..	نيب	وما هي الارقدة ...
	غاوي بن ظالم السلمي أو غيره ١٢٢	الثعالب	أربُّ يبول ...
٣٣٢ (هـ)	علقمة بن عبدة	وسليب	رغا فوقهم ...
٣٦٣	النابعة الذبياني	فتتسب	تدعو القطا ...
٣٢٤ (هـ)	ذو الرمة	الكرب	ولَّى يهز انهزاما ...
٢٧٣ (هـ)	ذؤيب بن كعب بن عامر	الجرب	جانيك من يجني ...
٢٩٥ (هـ) ٢٩٦	هني بن أحمر الكناني أو غيره	جندب	وإذاتكون ...
	صالح بن عبد القدوس أو غيره ١٢١	الأدب	قد ينفع ...
	صالح بن عبد القدوس أو غيره ١٢١	الخشب	إن الغصون ...
٣٣٧	الكميت	وقوب	لهن وللمشيب ...
١٨٣	..	العتاب	فدع العتاب ...
٣١٩	عبيد بن الأبرص	ملحوب	أقفر ...
١٨٣ (هـ)	بشار بن برد	لا تعاتبه	إذا كنت ...
١٨٣	بشار بن برد	يعاتبه	وليس عتاب ..
٢٩٥ (هـ)	...	أقاربه	من الناس ...
٣٢٧ (هـ)	المتلمس	راكبه	فإن لا تجللها ...
٢٧٢ (هـ)	الوليد بن عقبة	ونجائبه	بني هاشم ...
٢٩٨	بشر بن أبي خازم	أم تذييها	وكنتم ...
٣٦٨ (هـ)	سحبان وائل	خطيها	لقد علم ...
		* * *	
١٣٥	ضرار بن عمرو السعدي	مشربا	واني وتهيامي ...
١١٧	سعد بن ناشب	جانبا	إذا هم ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٧٥ (هـ)	الأعشى	تنسباً	فإن القريب...
٣٤٥	بشر بن أبي خازم	آبا	فرحي الخير...
٣٦٤ (هـ)	واخذع... عقربا
٢٦٤ (هـ)	صالح بن عبد القدوس	عنا	إذا وترت...
١١٧	سهم بن حنظلة الغنوي	خبيا	أمض الهموم...
١٤٣ (هـ)	الأغلب العجلي	مغضبه	فانصرفت...
٣٨٧ (هـ)	...	طحربه	فما عليه...
* * *			
٣٩٥ (هـ)	أبو وجزة السعدي	على حسب	ولم يكن...
٣٤١ (هـ)	الكميت	مغرب	محاسن من دين...
٣٤٨ (هـ)	..	أم جندب	قتلناه...
٣٤٨	..	أم جندب	سيصلى بها...
١٩٣ (هـ)	..	لا بالتقلب	تقلبت...
٣٣١	الفرزدق	بخطب	فهل أنت...
٩٢	النابغة الذبياني	كل التجارب	تخيرن..
٨٧	الأشجعي	بيشرب	وعدت...
٢٤٩	امرؤ القيس	بالإياب	وقد طوفت...
٣٤١ (هـ)	أبو عرادة السعدي	مغرب	ولولا...
١١٥	النابغة الذبياني	الكتائب	ولا عيب فيهم...
٢٩٣ (هـ)	...	نار الحباب	ألا إن...
٢٨٨	..	للرقاب	رأيت مخيلة...
٢٧٣	..	ذا ذنب	جزتنا بنو سعد...
٢٧٣ (هـ)	عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبي	ذا ذنب	جزاني...
٣٥٦	زهير بن أبي سلمى	القلوب	فإن تك...
٦٧	أبو الأسود الدؤلي	تجريب	لا تحمدن امرأ...
٢٣١ (هـ)	سلامة بن جندل	الظنائب	كنا إذا ما أتانا...
٢٧٦	ليبد بن ربيعة	الأجرب	ذهب الذين يعاش...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٣٨٠ (هـ)	عدي بن زيد	إلى النيب	لا يستفيق ...
٣٦٠ (هـ)	خلف الأحمر	الصواب	لنا صاحب ...
١٠١	أوس بن حجر	بالغائب	كريم جواد ...
٢٦٥	رؤبة	الكلب	لاقيت ...
٣٣٤ (هـ)	..	به	من ير ...

حرف التاء

١٧٦ (هـ)	قراد بن غوية	فأنا مت	وكنت له ...
٨٠	كثير عزة	ما استحللت	هنيئا مريثا ...
٢٥٦	سلمى بن ربيعة الضبي	والتي	وكفيت ...
١٥٧ (هـ)	أبو سليمان الخطابي	في المداراة	ما دمت حيا ..
٣٧٤ (هـ)	خوات بن جبير الأنصاري	خلجات	وأم عيال ...
٤٨ (هـ)	..	أجنت	حنت نوار ...
٢٨٣ (هـ)	..	إلى مصمت	إنك لا تشكوا ...

حرف الثاء

٥٥ (هـ)	بشار بن برد	الخيث	أته الفتاة ...
---------	-------------	-------	----------------

حرف الحاء

٢٤٩	..	تنتطح	الليل داج ..
* * *			
٣٩٣ (هـ)	عون بن عبد الله بن عتبة	صلوح	فكيف بأطرافي ...
٣٥٦ (هـ)	المتنبي	يبوح	يخفي العداوة ...
٣٧٧ (هـ)	..	الأشباح	ما كان أبصرني ...
* * *			
٢٩٤	ابن هرمة	جناحا	كتاركة بيضها ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٨٨ (هـ)	النابعة الذبياني	نجاحا	الرفق يمن . . .
٣٨١	..	مفتاحا	ما لبث الفتیان . . .
١٤٩ (هـ)	طرفة بن العبد	واضح	كل خليل . . .
		* * *	
٢٠٩ (هـ)	مسكين الدارمي ، أو ابراهيم بن هرمة ١٨١	سلاح	أخاك أخاك . . .
٢٢٩	عروة بن الورد	مطرح	ومن يك مثلي . . .

حرف الدال

٣٨٨ (هـ)	..	خَلَد	أريت . . .
		* * *	
١٦٩ (هـ)	أوس بن حجر	أحمد	فأحسن سعد . . .
٢٨٦ (هـ)	..	ما تبرد	كأن على كبدي . . .
٣٥٩ ، ٩٧ (هـ)	بكر بن النطاح	الحديد	قومنا . . .
٣٥٢	الأعشى	سود	وما حاولت . . .
٣٦٧ (هـ)	المتلمس	الأجد	إن الهوان . . .
٣٧٣ (هـ)	رجل من عبد القيس	إياد	إن الفساة . . .
٣٥٨ (هـ)	..	فسدوا	إن اللئام . . .
١٤٤ (هـ)	..	الصرد	نعم ضجيع . . .
١٧٥ (هـ)	أبي بن حمام	والده	أعاذلتي . . .
١٤٤ (هـ)	..	ولده	زُين في عين . . .
٣٤٢ (هـ)	مزد التغليبي	وليدها	تبرأت . . .
١٤١ (هـ)	الفرزدق	اعتمادها	وإني وسعدا . . .
		* * *	
٣٣٤	الأعشى	ترددا	شباب وشيب . . .
٣٥٨ (هـ)	المتنبي	تمردا	إذا أنت أكرمت . . .
١٢٧	..	الولدا	ترجو الوليد . . .

الصفحة	الشاعر	القافية	
(هـ) ٢٣١	أبو تمام	قعودا	جعل الدجى ...
(هـ) ٢٤٣	مامة (أبو كعب بن مامة)	بردا	ما كان من سوقة ..
١٩٣	الحارث بن حلزة	جدا	عش بجدة ...
٨٨	عبيد بن الأبرص	أبا جعدة	هي الخمر ...
(هـ) ٢٤٨	سماك بن عمرو العاملي	واحدة	ألا من شجبت ...

* * *

٢٠٦	طرفة بن العبد	تزود	ستبدي لك الأيام ...
(هـ) ٢٧٩	الأعشى	من دذ	أترحل من ليلي ...
٢٧٩	أبو ذؤيب الهذلي	في غمد	تريدين ...
(هـ) ١٩٠	المتلمس	القتاد	وأعلم علم حق ...
١٩٠	المتلمس	على الفساد	قليل المال ...
١٨٢	عبيد بن الأبرص	زادي	لا أعرفنك ...
١٧٩	عدى بن زيد	مقتد	عن المرء لا تسأل ..
٣٨٩	..	المتلبد	ألم تر ...
٣٨٧	ذو الرمة	بيلاد	وكائن ذعرنا ...
٢٣٢	دريد بن الصمة	الغد	أمرتهم أمري ...
(هـ) ٢٣٦	بنت ذي الاصبع العدواني	المهند	ألا هل تراها ...
(هـ) ١٣٤	..	واحد	حمار العبادي ...
١١٠	رجل من عذرة	أسود	وإني لمن سألتم ...
(هـ) ١٠٥	أكثم بن صيفي	المزيد	حلبت الدهر ...
(هـ) ٢٥١	الطرماح	الأسد	ياطيء السهل ...
(هـ) ١٩٣	يحيى بن المبارك اليزيدي	بالجدود	عش بجدة ...
(هـ) ٢٤٦	...	بارد	متك نفسك ...
٣٣٦	النابغة الذبياني	لد	أضحت خلاء ...
(هـ) ١٩٥	النابغة الذبياني	المحامد	أبقيت للعبسي ...
(هـ) ١٩٥	يزيد بن معاوية أو غيره	لقاعد	اسلمى أم خالد ...

حرف الراء

٣٨٥ (هـ)	..	صافر	..	خلت المنازل...
٣٧١	...	صافر	..	خلت الديار...
٣٦٢ (هـ)	الأشعر الرقبان	النذر	..	تجانف رضوان...
٣٦١ (هـ)	..	لا تحتفر	..	وأنت...
٣٦١ (هـ)	..	كالطائر	..	بييت الليل...
٢٧٠	امرؤ القيس	ما يأتمر	..	أحار بن عمرو...
٢٥٧	عمرو بن كلثوم	اجتبر	..	من عال...
١٠٠	الحرمازي	البشر	..	أنت لها...
٩٥ (هـ)	أرطاة بن سهية أو غيره	من خزر	..	إذا تخازرت...
٣٠٨	الكميت	الخطائر	..	نزلت به...
٢٣٨ (هـ)	بشار بن برد	أحمر	..	وإذا خرجت...
٣٣٨ (هـ)	طرفة بن العبد	بالظهر	..	إن تنوله...
* * *				
٧٨	الأخطل	عشروا	..	فلا هدى الله...
٣٨٥ (هـ)	..	وابر	..	فأبت إلى الحي...
٣٧١	..	وكر	..	وكنت اذا استودعت...
٣٨٠	أعشى باهلة	معتمر	..	وجاشت النفس...
٢٧٤	أنس بن مدرك	البقر	..	إني وقتلي سليكا...
٢٥٤	أبو الأسود الدؤلي	وافر	..	وإن أحق الناس...
١٧٩ (هـ)	..	الفرار	..	كنت من كربتي...
١٩٨	الأبيرد اليربوعي	الفقر	..	فتى كان...
٢٢٧ (هـ)	الحارث بن كلدة	البصر	..	إن اختيارك...
٢٢٨ (هـ)	الحارث بن كلدة	ومعتبر	..	إن السعيد...
٩٣ (هـ)	القتال الكلابي	النهار	..	أنا ابن المضحى...
٣٠٩ (هـ)	..	يكسر	..	وأنت كمثل الجوز...
٣٠٧ (هـ)	ذو الرمة	والقفر	..	نخط إلى القفر...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٤٢	ذو الرمة	لا يكبر	يظل بها الحرباء...
(هـ) ٢٣٨	..	أحمر	هجان عليها حمرة...
(هـ) ٢٣٦	بنت ذي الاصبع العدواني	والجزر	ألا ليته...
٢٣٣	زيد الخيل	عمرو	فلو أن نصرنا...
١٢٢	ابن همام السلولي	أعور	أقتيب...
١٠٥	..	تدبر	تشابه أعناق...
٣٤٩	الكميت	السفير	إذا ألقى...
١٥٣	مسكين الدارمي	صغاره	ولقد رأيت...
٧٦	أبو سدرة المهجيمي	حاذره	فقلت لها...
(هـ) ٢٢٣	الأغلب العجلي	تسطره	قال لها...
(هـ) ٣٤٧	..	قناطره	لعمري...
١٩٣	الأعور الشني	مقاديرها	وهون عليك...
(هـ) ٣٣٠	الفرزدق	تستثيرها	فكان كعنز السوء...
(هـ) ١٢٨	بعض اللصوص	ما نجارها	تسألتي...

* * *

٣٨٠	الأعشى	عماراً	فلما أتانا...
١٥٣	عدي بن زيد	الكبيرا	شط وصل...
(هـ) ٣٥٩	النابعة الجعدي	أن يكدرا	ولا خير...
٧٨	الفرزدق	أعفرا	أقول له...
(هـ) ٢٩٥	..	الشفارا	كعنز السوء...
(هـ) ٢٩٣	خارجة بن ضرار	خيبرا	فإنك واستبضاعك...
(هـ) ٢٩٣	النابعة الجعدي	خيبرا	وإن امرأ...
(هـ) ٢٠٢	جثامة اللثي أو غيره	خيبرا	إذا لاقيت...
(هـ) ٣٢٥	زفر بن الحارث	أن تكسرا	فلما قرعنا...
(هـ) ٣٢٣	..	عمارا	أحولي تنفض...
٩٣	ذو الرمة	القمرأ	وقد بهرت...
٤١	..	مغيرا	رأيت اللسان...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٣٨	أبو زيد الطائي	أحمرًا	إذا علقت ...
١١٨	الربيع بن ضبع الفزاري	والمطرا	والذئب أخشاه ...
(هـ) ٣٥٠	عمرو بن أحمr الباهلي	حبو كرى	فلما غسا ليلى ...
(هـ) ٨٢	..	حذرا	أدوت له ...
(هـ) ٢٤٠	سعد بن زيد مناة	مزعفرا	يظل ...
(هـ) ٣٣٤	أبو عيينة المهلي	حَيَّره	قل لمن أبصر ...
(هـ) ٦٥	سهل بن مالك الفزاري	والحضاره	يا أخت ...
(هـ) ٥٨	...	مَرَّة	احذر عدوك ...
(هـ) ٣٧٣	أبو سيارة العدواني	سياره	خلوا الطريق ...
(هـ) ٣٧٣	..	ابن بيدره	يا من رأى ...
* * *			
(هـ) ٣٩٢	..	الفجر	ولله ما ذاقت ...
(هـ) ٣٩٠	قيس بن زهير	والأمهار	ومجنبات ...
(هـ) ٣٨٤	شبيب بن البرصاء	الفزر	ومرة ليسوا ...
٢٨٥	..	مستعار	فإنك والفخار ...
(هـ) ٢٨٣	..	وعار	أحافرة ...
٢٧٢	خفاف بن ندبة	صحر	وعباس ...
٩٤	يحيى بن الحكم	صقر	كأن بني مروان ...
(هـ) ٢٥٢	..	في غرور ..	ترفق في رسولك ...
٢٥٩	ابن مقبل	للجزر	عاذ الأذلة ...
(هـ) ٢٦٣	التكلام الضبعي	بالتار	المستجير بعمرو ...
(هـ) ٢٦٣	أبو نجدة لجيم بن سعد العجلي	بذي قار	يا ابن الذين ...
١٨٦	النابعة الذبياني	بمطار	ولرهب حراب ...
١٧٩	عدي بن زيد	اعتصاري	لو بغير الماء ...
(هـ) ٣٣٢	الأخطل	البكر	لعمري ...
(هـ) ٢٢٨	..	عصفور	كم أكلة ...
(هـ) ٢٢٨	ابن هرمة	يدري	وكم من طلب ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٩٠	النابعة الذبياني	غباري	أعلمت ...
٣١٩	جرير أو غيره	العيار	ولقد رأيت ...
٢٣٦ (هـ)	بنت ذي الاصبغ العدواني	والذكر	ألا ليت ...
١٠٩	عمران بن حطان	بدار	فليس لعيشنا ...
١٠٨	زهير بن مسعود	بمغمر	فلم أرقه ...
٢٥٢	طرفه بن العبد	بمعمر	يا لك ...
٦٠	العجاج	عذيري	جاري ...
١٨٠	جرير	مثرى	فلا توبسوا ...
٣٣٨	الفرزدق	تجري	لعمري ...
٧٠	امرؤ القيس	من نفره	ما له ...
٣٥١ (هـ)	النمر بن تولب	أصبارها	عزبت ...

حرف الزاي

١٥٥ (هـ)	..	أحرزُ	بني إذا ما سامك ...
	* * *		
٨٨ (هـ)	..	بإعزاز	ولا أبالي ...

حرف السين

٧٤ (هـ)	عبدالله بن همام السلوي	الحماسُ	أقلي علي اللوم ...
٢١٧	زيد الخيل	المكيس	أقاتل ...
٣٤٨ (هـ)	..	الدرديس	ولو جرتني ...
٣٨٢	..	كيس	وفي بني ...
٣٨٢ (هـ)	..	قيس	قد ورد ...
	* * *		
١٦٥	الخطيئة	والناس	من يفعل الخير ...
٣١٣ ، ١٦٨	الخطيئة	الكاسي	دع المكارم ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٨٢	سابق البربري	من آسى	أذاكر أنت ...
٢٩٦	طرفة بن العبد	الغلس	ككلب طسم ...
(هـ) ٣٣٨	رجل من طسم	جديس	يا طسم ...

حرف الشين

(هـ) ٣٨٦	كردوس المري	الطمش	ويسألني ...
	* * *		
٥٢	رؤبة	بالتريش	عاذل ...
(هـ) ٣٨٦	رؤبة	المحشوش	وما نجا ...

حرف الصاد

(هـ) ٢٧٧	..	ينغص	يلوموني ...
(هـ) ٢٥٢	الزبير بن عبد المطلب	توصه	إذا كنت ...

حرف الضاد

٣٩١	..	خضاض	ولو أشرفت ...
	* * *		
(هـ) ٣٨٩	..	ركاضا	كأن تحتي ...
	* * *		
١٦٢	أبو خراش الهذلي	ما يمضي	بلى إنها ...
(هـ) ٣٩١	..	الماضي	جارية ...

حرف الطاء

٣٧٦	أبو محمد الفقعسي أو نقادة الأسدي	التقاطا	ومنهل ...
-----	-------------------------------------	---------	-----------

حرف الظاء

تجود... لافظه .. ٢٦٤

حرف العين

يا ليت لي... الضبع أبو المقدم جساس بن قطيب ٢٢٣

* * *

١٥١ (هـ)	..	واقُع	وما زلت...
٣٦١ (هـ)	حميد بن ثور	هاجع	ينام بإحدى...
٢٩٤	الصلتان العبدي	تواضع	أرى شاعرا...
٢٩٤ (هـ)	الصلتان العبدي	صادع	أنا الصلتاني...
٢٨٨ (هـ)	البعيث	المطامع	طمعت بليلي...
١٩٧ (هـ)	ليبد بن ربيعة	قانع	فمنهم سعيد...
١٩٧ (هـ)	..	القنوع	وقالوا قد زهيت...
٢٨٦	أوس بن حجر	المقرع	لدى كل أخدود...
٣١٢	..	جائع	ومن يسكن...
٣١٣	عبد الرحمن بن حسان أو غيره	وتشبعوا	إني وجدت...
٣٨٣ (هـ)	الأخطل	الجدع	يا بشر...
٣٣٠	..	أضيع	وإني قد يشاء...

* * *

٢١٤	القطامي	اتباعا	وخير الأمر...
٣٠٢	الراعي النميري	إصبعا	ضعيف العصا...
٧٨	الأعشى	لعا	بذات لوث...
٢٠٧ (هـ)	..	وضيعا	إن الفقيه...
١٧٢	متمم بن نويرة	يتصدعا	وكنا كندماني...
٤٢ (هـ)	الكميت	أجمعا	فلا تكثروا...
٢٤٤	عمرو بن الأسود الطهوي	مطلعا	سددنا...
١٢٩ (هـ)	عبد الله بن معاوية أو غيره	وينفعا	إذا أنت...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٣٥٠ (هـ)	المخبل	وتبغا	فإن أك ...
١٠٤	أوس بن حجر	سمعا	الألمعي ...
٣٤٣ (هـ)	أوس بن حجر	جزعا	وازدحمت ...
٧٣	ليبد بن ربيعة	معه	مهلا ...
١٩٥ (هـ)	الأضبط بن قريع	معه	لكل هم ...
١٦٩ (هـ)	أبو الأسود الدؤلي	منتزعه	لا تنهي ...
* * *			
١٥٢	..	لم تسمع	أعرض عن العوراء ...
٧١	..	البرقع	إذا بارك الله ...
٢٠٩ (هـ)	مجنون ليلي	الأصابع	فأصبحت من ليلي ...
١٩٧ (هـ)	الشماخ	القنوع	لمال المرء ...
١٧٩ (هـ)	..	أضلاعي	كيف احتراسي ...
٨٣	الحطيئة	بمستطاع	لعمرك ما قراد ...
٣٠٦	النمر بن تولب	لم تمنع	هلا سألت ...
١٥٨ (هـ)	العباس بن مرداس	والأقرع	أتجعل نهي ...
٢٨١	أبو قيس بن الأسلت	ساع	أسعى على ...
٢٩٢	أبو قيس بن الأسلت	كالراعي	ليس قطا ...

حرف الغين

٨١ (هـ)	..	المبلغ	لعمرك ...
---------	----	--------	-----------

حرف الفاء

١٤٢	القطامي	الكتائف	أحوك ...
٣٩٤ (هـ)	السليك بن سلكة	يتسيف	وعاشية رح ...
١٠٠	..	الكتف	إني على ما ترين ...
* * *			
٢٦١ (هـ)	...	والحشفا	إن كنت ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١١٣	ليلى بنت طريف أو غيرها	وسيوف	فتى لا يجب ...
٧٦	خفاف بن ندبة	الأثافي	وإن قصيدة ...
١٤١	سعد القرقره	في السلف	نحن بغرس ...

حرف القاف

(هـ) ٢٣٥	..	خلق	إنك إن كلفتني ...
	* * *		
٨٠	حاجب بن زرارة	أخرق	أغرکم ...
(هـ) ٢٤١	..	طريق	خذا بطن ...
(هـ) ١٢٥	صالح بن عبد القدوس	أحمق	ولأن يعادي ...
(هـ) ٢٧٤	..	أوفق	إن ترد ...
	* * *		
٩١	زهير بن أبي سلمى	نزقا	فضل الجياد ...
(هـ) ١٩٠	بقيلة الأشجعي	الخلقا	البس جديدك ...
٢٤٢	أبو دواد الايادي	إشراقا	زموا بليل ...
(هـ) ٣٥٠	شيم بن خويلد	رفيقا	قلت لسيدنا ...
١٠٨	الأحنف بن قيس	أزرقا	وما عليك ...
(هـ) ١٧٧	..	طبقه	لقيت شن ...
	* * *		
١٤٢	المزق العبدي	أمزق	فإن كنت ...
١٨٠	القطامي	الأوثق	وإذا يصيبك ...
(هـ) ١٦١	يزيد بن خذاق	من واق	هل للفتى ...
٨٦	مسعر بن كدام	شفيق	أكدام ...
٤٧	نهشل بن حرى	مستذاق	وعهد الغانيات ...
٣٩٠	نهشل بن حرى	من لماق	كبرق ...
٤٢	زميل بن أبير	يغلق	أجارتنا ...
(هـ) ٢٧٧	..	رفيق ..	يقولون ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٥٨	أبو محجن الثقفي	خلقي	لا تسألني الناس...
٣٤٤	رؤبة	تستقي	دارت رحانا...
٣٧١	..	الأنوق	طلب الأبلق...
٢٣٨ (هـ)	غيلان بن شجاع النهشلي	ومشرق	ووالله...
٣١٦	عمرو بن أمامة	ذوقه	لقد وجدت...

حرف الكاف

٨١ (هـ)	..	شتمك	من يخبرك...
	* * *		
٢٦٥	زهير بن أبي سلمى	المعك	فاردد يسارا...
	* * *		
٢٣١ (هـ)	علي بن أبي طالب	آتيكا	اشدد حيازيمك...
	* * *		
٣١٥	بشار بن برد	الديك	قد زرتنا...
٣٧٠ (هـ)	سعيد بن أبان	عركك	أصبر من...
٢٧٨ (هـ)	أبو عوسجة	بترك	هذا أحق...

حرف اللام

١٢٩	الكميت	الجمل	هززتكم...
١٣٨ ، ١١٧ (هـ)	ليبد بن ربيعة	بالأمل	وأكذب النفس...
٣١٧ (هـ)	معاوية بن أبي سفيان أو غيره	الأجل	أكان الجبان...
٢٩٨	امرؤ القيس	جلل	بقتل بني أسد...
٢٤٠ (هـ)	مالك بن زيد مناة	الأبل	أوردها...
٣١٧	الأعرج المعنى أو غيره	حمل	لبث قليلا...
	* * *		
٢٧٥	الراعي النميري	جمل	وما هجرتك...
٨٧ (هـ)	كعب بن زهير	الأباطيل	كانت مواعيد...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٠١	القطامي	ودغفل	أحاديث من عاد...
٢٣٣	القطامي	الزلل	قد يدرك...
١٧٣	أبو خراش الهذلي	وعقيل	ألم تعلمي...
٩٤ (هـ)	السموئل بن عاديا	ويطول	هو الأبلق...
٣٣٤ (هـ)	..	يجهل	ومن ير...
١٨٤ ، ١٨٣	معن بن أوس	تبدل	ستقطع...
٣٦٨	حميد الأرقط	قائل	أثانا...
١٠٠ (هـ)	..	حول	وما غرهم...
٣٤٦ (هـ)	النمر بن تولب	المنخل	وقولي...
٣٧٠ (هـ)	النابعة الذبياني	المغازل	وعريت من مال...
١٤٥ (هـ)	زهير بن أبي سلمى	النخل	وهل ينبت...
٣٦٧	الكميت	حومل	كما رضيت...
٣٧٠ (هـ)	..	المغزل	فأبلغ سلامان...
٣٨٠ (هـ)	الأعشى	الإبل	ألست منهايا...
١٨٧ (هـ)	أبو العتاهية	ظل	إن الملوك...
٢٢١	الكميت	وتعمل	كحائلة...
٢٨٨	..	يسأل	إن المناق...
٢٨٥ (هـ)	دختنوس بنت لقيط	وحلوا	إنك من تيم...
٣٥٠ (هـ)	الكميت	ضئبل	ألا يفرع...
١٣١ (هـ)	ابنة الخس	عقل	وقالت...
١١٦	الأغلب العجلي	الأعجل	ضربا...
٣١٧	الأعشى	دليلها	أبالموت خشتني...
١٧٦	ذو الرمة	انحلالها	وقد علقت...
	* * *		
٧٣	النعمان بن المنذر	قيلاً	قد قيل...
٣٦٧ (هـ)	النابعة الذبياني	أن يزولا	حدثوني...
١٣٦ (هـ)	المتنبي	والنزلا	وإذا ما خلا...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٣٤ (هـ)	شاعر من طيء	أكحلا	نبئت . . .
٨٨	حسان بن تبع أو غيره	جملا	شربوميها . . .
١٦٨ (هـ)	..	المحلا	حسب الفتى . . .
١٦٨	..	أو يقلا	من شاء . . .
٥٨ (هـ)	حارثة بن بدر الغداني	حامله	وكن أنت . . .
٢٠٤ (هـ)	أبو دواد الايادي أو غيره	المحاله	حاولت . . .
٢٦٤ (هـ)	أسماء بن خارجة	إباله	في كل يوم . . .
٢٥٠	امراة من الأوس	خبيله	ليت حظي . . .
٢٠٥ (هـ)	الشماخ	مآها	أعدو القبصى . . .
١٦٩	الأعشى	سجالها	عودت كندة . . .
٣٧٨ (هـ)	كرب بن جبلة العدواني	ظلالها	صك بها . . .
* * *			
١٦٠	مالك بن حريم	بخيل	أجود على العافي . . .
١٦٧	امرؤ القيس	المال	فلو أن . . .
٣٤٥	أبو فؤيب	لوائل	وحتى يؤوب . . .
٣٤١ (هـ)	امرؤ القيس	القواعل	كأن دثارا . . .
٣١٧ (هـ)	زيد الخيل	الظلال	فحداد عن الطعام . . .
٢١٥ (هـ)	النجاشي	ابن مقبل	إذا الله عادي . . .
٢١٥	النجاشي	منهل	ولا يردون . . .
٩٨	كثير عزة أو غيره	بانتحال	أبا مروان . . .
٢٩٤	جرير	النخل	أقول وقد . . .
٢٩٤ (هـ)	خالد عيين	نخل	وهل كان . . .
٢٦١ (هـ)	..	رجلي	إلى الله أشكو . . .
٤١ (هـ)	..	الرجل	يموت الفتى . . .
٢٧٥ (هـ)	أبو سعيد المخزومي	ولا جمل	أدعبل بن علي . . .
١٠٣ (هـ)	..	فافعل	ألم ترياني . . .
١٩٠ (هـ)	أحيحة بن الجلاح	يا مالي	كل النداء . . .

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٩٠	أحيحة بن الجلاح	خال	استغن أو مت ...
١٨١	..	موال	موالينا ...
٦٨	..	المقيل	كلاك الله ...
٣٥٠ (هـ)	الكميت	المخيل	فإياكم وداهية ...
٣٣٦	ليبد بن ربيعة	الأعزل	لما رأى ...
٣٤٠ (هـ)	جرير	العنصل	في مزبد ...
٢٣٢ (هـ)	حسان بن ثابت	المفضل	أولاد جفنة ...
٢٤٠	جرير	العاجل	إني لأرجو ...
٩٩	النابعة الذبياني	أصلال	ماذا رزئنا ...
٢٥٤	أشجع السلمى	السؤال	أعطاك ...
٢١٠	امرؤ القيس	نابل	نطعنهم سلكى ...
٣٥٢	ابن قيس الرقيات	السبال	فظلال السيوف ...
٣٥٢ (هـ)	ابن قيس الرقيات	وقذالى	إن ترينى ...
٣٥٢	زيد الخيل	السبال	وأسلم عرسه ...
١٤٥ (هـ)	..	الأفيل	فإنما القرم ...
٢٧٦ (هـ)	أبو العتاهية	لفعله	ابل ما شئت ...

حرف الميم

٢١١ ، ١٣٢ (هـ)	ابن الرومي	ما رقم	وكم قارع ...
١٣٢	..	في الشيم	القوم ...
٢٤٦ (هـ)	الأغلب العجلي	فانهدم	هل غير ...
٢٦٠ (هـ)	..	ذي سلم	قالت له سلمى ...
٢٨٦ (هـ)	رشيد بن رميض العنزي أو غيره	زيم	هذا أوان ...
٢٦٠ (هـ)	كعب بن زهير	ولا ابن عم	وأشبهته ...
* * *			
٢٦٩	عمرو بن براقه الهمداني	ظالم	وكنت إذا قوم ...
٣٣٥	امرؤ القيس أو غيره	تثيم	أفاطم ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢١١	أوس بن حجر	راقم	سأرقم ...
٣٩٣	حمزة بن الضليل البلوي	جذام	لقد أفحمت ...
(هـ) ٢٥٨	..	ناعم	تراه اذا ما الكلب ...
٣٤٤	الوليد بن عقبة	الأديم	فإنك والكتاب ...
١٦٥	زهير بن أبي سلمى	فيظلم	هو الجواد ...
(هـ) ٢٠٥	النابعة الذبياني	يا عصام	فإني لا ألوئك ...
١٥٣	نصر بن سيار	الكلام	فإن النار ...
(هـ) ٣٣٥	يزيد بن الحكم الثقفي	يثيم	كل امرئ ...
(هـ) ١٢٥	المتنبي	ويؤلم	ومن العداوة ...
(هـ) ٣٨٥	زهير بن أبي سلمى	أرم	دار لأسماء ...
١٨٩	ذو الرمة	البوم	قد أقطع ...
٧٤	المتوكل الليثي	عظيم	لا تنه عن خلق ...
(هـ) ٢٥٩	حنين بن خشرم السعدي	وخيم	البغي يصرع ...
(هـ) ٣٥٤	أبو الأسود الدؤلي	وخصوم	حسدوا الفتى ...
(هـ) ٢٨٠	أبو الأسود الدؤلي	مغموم	ويل الشجي ...
(هـ) ١٢٠	خالد بن معاوية	تدوموا	دوموا ...
٣٤٤	خالد بن معاوية	تميم	قد علمت ...
١١٢	ليبد بن ربيعة	صرامها	فاقطع لبانة ...
	* * *		
١٠٣	المتلسم	ليعلما	لذي الحلم ...
(هـ) ١٨٣	بشر بن أبي خازم	غراما	ويوم الجفار ...
(هـ) ٢٥٢	..	حكيمًا	إذا أرسلت ...
٨٤	القطامي	السقما	ولم يكن ...
(هـ) ٢٠٥	تأبط شرا	يناما	سوى ترحيل ...
١٧٨	النمر بن تولب	أن تصرما	وأحب ...
(هـ) ٢٣٤	..	سلجما	تسألني ...
(هـ) ١٢٠	خالد بن معاوية	علما	إن لنا ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٩٨ (هـ)	النابغة الذبياني	عصاما	نفس عصام... .
٣٤٧ (هـ)	أبو الهيثم التغلبي	أظلم	ويكفأ... .
٣٦٦ (هـ)	عبيد بن الأبرص	الحمامه	عَيُّوا... .
٦٨	بيهس الفزاري	النعاة	لأطرقنَّ... .
	الهيثم بن الأسود النخعي أو غيره ٥٥	في التكلم	وكائن ترى... .
٢١٧	عصام بن المقشعر أو غيره	التقدم	يذكرني حاميم... .
٢١٦ (هـ)	عصام بن المقشعر أو غيره	مسلم	وأشعث... .
٣٥٥ (هـ)	زهير بن أبي سلمى	منشم	تداركتما... .
١١٣	زهير بن أبي سلمى	يظلم	ومن لا يذد... .
٣٣٢	زهير بن أبي سلمى	فتفطم	فتنتج لكم... .
١٧٥	أبو خراش الهذلي	بالطعم	أرد شجاع... .
٦٣ (هـ)	منصور النمري	مليم	لعل له عذرا... .
٢٠٥ (هـ)	..	كغرام	وما هداك... .
٣٥٥ (هـ)	الأعشى	منشم	فدع ذا... .
٢٣٦ (هـ)	..	بالقضم	تبَلِّغ بأخلاق... .
٢٣٣ (هـ)	النابغة الجعدي	وأنعم	فقال له... .
١٢٩ (هـ)	المسيب بن علس أو المتلمس	مكدم	وقد أتناسى... .
٣٤٠ (هـ)	الفرزدق	متشائم	أراد طريق... .
١٨٣	بشر بن أبي خازم	بالصيلم	غضبت تميم... .
٢٣٨	بشر بن أبي خازم	للمغتم	وطني تميم... .
٣٢٩ (هـ)	غسان بن ذهيل	في القمقام	ولقد نزت بك... .
٥٠	لجيم بن صعب أو غيره	حذام	إذا قالت... .
١٧٣ (هـ)	أسعد الذهلي	شمام	وكل أخ... .
٣٧٣ (هـ)	ابن دارة	تميم	وإني إن صرمت... .
٣٤٩ (هـ)	ابن أحر	صمى صمام	فردوا... .
٢٥٦ (هـ)	أبو خراش الهذلي	على وشم	فجاءت... .
٣٦١ (هـ)	ذو الرمة	المحطم	بأعقاره... .

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٤٥ (هـ)	أبو أخصم الطائي	بالدم	إن بنى ...
٣٦٦ (هـ)	...	الفضيم	الله ...

حرف النون

١٩٦	مالك بن المنتفق	الداريون	لبث رويدا ...
٢٥٣ (هـ)	زربن أوفى الفقيمي	قيدان	لم يلهها ...
	* * *		
٥٨	قيس بن الخطيم	قمين	إذا جاوز الإثنين ...
٦٢	الفرزدق	شجون	فلا تأمن ...
١١٩ (هـ)	أعرابي	حزين	ولما دخلت السجن ...
٢٠٢	الأخنس الجهني	ظنون	كصخرة ...
٢٠١	..	اليقين	تسائل ...
٣٥٩	الفند الزماني	إذعان	وبعض الحلم ...
	* * *		
٣٥٣ (هـ)	عامر بن شقيق	يحرقونا	بذي فرقين ...
٣٢٩	ابن مقبل	مقرونا	فلا تكونن ...
٣٤٩ (هـ)	نهار بن توسعة	الأقورينا	وكنا ...
١٢٣	..	أخرانا	ما تطلع الشمس ...
٣٤٥	خزيمة بن نهد	الظنونا	إذا الجوزاء ...
٣٣٢	النابعة الجعدي	الأشعرينا	رأيت البكر ...
١٠١	الكميت	بد غفلينا	فما ابن الكيس ...
٢٥٧ (هـ)	الكميت	الذينا	فإن أدع ...
٢٧٣ (هـ)	الكميت	ما كونا	ولا أكوي ...
٢٩٥ (هـ)	الكميت	والحالينا	فإنك والتحول ...
٢٨٢	عمرو بن كلثوم أو عمرو	اليميننا	تصد الكأس ...
	بن عدي اللخمي		
٣٥٦ (هـ)	..	كانا	العين تبدي ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٥٥ (هـ)	ابن أحمر	حينا	وقارعة...
٣٩٣ (هـ)	..	قاضيينا	إن القضاة...
١٧١ (هـ)	الأغلب العجلي	يزينا	قد علموا...
٣٥٧ (هـ)	رؤبة	حسنا	أريت...
٣٥٤ (هـ)	عبد الصمد بن المعذل	والجِنَّه	أطاع الفريضة...
* * *			
١٧٥ (هـ)	..	بلبان	دعتي أحاها...
١٠٧	سحيم بن وثيل	الشؤون	أخو خمسين...
٣٨١ (هـ)	ابن مقبل	الملوان	ألا يا ديار...
٣٨٣	..	لساني	فأقسمت...
٣٨١ (هـ)	..	يختلفان	نهار وليل...
٣٤٣ (هـ)	الجلجلاج الحارثي	الجنان	ولم أك دونه...
٢٥١ (هـ)	ابن يزيد بن رويم	من الأشجان	يا لهف...
٢٩٦	مالك بن فهم الدوسي أو غيره	رماني	أعلمه الرماية...
٣٣٦ ، ١٧٣	عمرو بن معد يكرب أو غيره	الفرقدان	وكل أخ...
١١٢	المثقب العبدى	يميني	فإني لو تخالفني...
٣٨٩	النمر بن تولب	معن	ولا ضيعته...
٢٥٠ (هـ)	أبو العيال الهذلي	أذين	أو كالنعامة...
٢٥٠ (هـ)	بشار بن برد	الدَّين	طالبتها...
٣٣٣ (هـ)	حمزة بن بيض	رمتني	لم تكن...
٢٦٨ (هـ)	..	عبد المدان	فلو أنى بليت...
٣١٧ (هـ)	النابغة الذبياني	الطعان	أثرت الغني...
٣٠٤	صالح بن عبد القدوس	تأسوني	إني لأكثر...
٣٠٤ (هـ)	صالح بن عبد القدوس	يداجيني	قل للذي...
٣٦٩	..	ابن تقن	يرمي بها...

* * *

حرف الهاء

١٧٤	عمرو بن عدي اللخمي	فيه	هذا جناي...
	* * *		
(هـ) ٢٢٦	سابق البربري	ما فيها	النفس تكلف...
(هـ) ٢٠٤	..	باريها	يا باري القوس...
(هـ) ١٥٣	..	جانيها	الشر بيدؤه...
(هـ) ١٥٤	رجل من بني قيس بن ثعلبة	جانيها	لكن فررت..
(هـ) ٣٣٠	أبو الأسود الدؤلي	بغيها	فلا تك...
(هـ) ٣٧٣	رجل من إياد	نبيديها	يا للكييز...
	* * *		
٢٤٢	رؤبة	فلاده	وقول...

حرف الواو

(هـ) ٥٨	..	بالحلاوة	احذر...
	* * *		
(هـ) ٣٥٢	يزيد بن الحكم الثقفي	تشتوي	تملأت...

حرف الياء

١٦٧	امرؤ القيس	العصي	ألا إن لا...
-----	------------	-------	--------------

الألف المقصورة

(هـ) ٧٤	وضاح بن اسماعيل	القذا	فإني أرى...
(هـ) ١٧٠	الأغلب العجلي أو غيره	اهتدى	لله در رافع...

ثُلل : الثَّلَّة ٢٠٤	محاجرة ٩٢	حندر: حُنْدَر العِين ٣٥٦
ثُنن : ثُنن الخيل ٣٤٦	الحدُج، الحدوج ٢٨٥	حوص: الحَوْص، ١٥٣، ٣٥٧،
(ج)	حاذف ٢٦٣	حُصه ١٥٤، ١٥٣
جبل : بنت الجَبيل ١٢٨،	الحرش، احتراش	حوم: الحوائم ٣٩٠
٣٤٨	الضباب ٣٤٢	حوا: الحَوِيَّة، الحوايا ٣٤١
جدب : أم جُنْدَب ٢٦٤،	حزر: حَزْر اللَّبن،	(خ)
٣٤٨	الحازر ٣٤٢	المُخْبِراني ١٣١
جدد: الجَدَد ٢١٨،	حسف: الحَسائف ١٤٢	مُخْتَلَا ١١٣
جَدود ١٢٠	حسل: الحِسل ٣٨١	خَدَع ٣٦٤،
الأجْدَان: ٣٨١	حسا: أَحْسِيك، الحُسي ١٨٠	خُدَعَة ٣٧
جدع: جَدَع مسامعه ٧٧	حشش: أَحْشُك ٢٩٧	الخدَمَتان ٣٦٥، ٦٧
جدع: الجَدَاع ٢٩٢	حشا: الحَوَاشي (من) ١٢١	الخربص: الخربصية ٣٩١
جردب: الجَرْدَبان ٢٨٩	(الإبل)	خربق: مُخْرَبِق ١١٤
جرر: الجِرَّة ٣٨٠	حصاص، انحصَّ ٣٢٠،	الخراجي ٩٨
جرض: الجَرِيض ٣١٩	حَصَحَص ٥٩	الخازق ٣٦٣
جرا: الجِرْوَة ٢٣٠	حطب: حطوباً ٣٩٤	خضر: الأَخضر ١٨٩
جفا: الجافي ٢٢٠	حظر: حَظَر، الحَظِيرَة ٣٠٨	خضض: الخَضاض ٣٩١
جلب: الجَلْب ٣٧٠	حفظ: الحَظُّ ١٩٢	خطر: الخَطِير ٢١٩
جلل: الجَلَل ٢٩٧،	حظا: حَظْوَة ٨٠،	خلب: اخلَب ١٥٦،
١٢١	حَظِيَّة،	برق الخَلْب ٨٦
الإبل	حَظِيَّات ٨٠، ١٥٧	مخلُوجَة ٢١٠
جندع: الجَنَداع ٣٣٥	حفر: الحافرة ٢٨٣	الخلف: الخَلْف ٥٥
جهر: مُجَاهِرَة ١١٢	حقن: الحواقن ٣٥٧	خلا: الخَلِي ٢٨٠
(ح)	حلا: حَلَا، التحلَّى ٢٢١	خنق: المَخْنَق ٣٤٤
حبل: حَبَل الذراع ١٧٦،	حلق: حَلَقًا، حَلَقَى ٧٨	خيط: خَيْط الرِّبَة ٢٢١
٢٤١،	الحلم، حَلِم	خيف: أَخِيف، أخياف ١٣٣
حباله، حَبائل ١١٠	الأديم ٣٤٣	(د)
حجز: حَجَز، حَجَزاً	حمم: الحَم، الحُم ٣٨٩	من دُبِّ ١٢٢،
	حما: الحَم، الأحماء ١٠٩	

سود: السَّوَاد، سَوَاد	صدر:	الأَصْدْرَان	٢٥٦	طرق:	الطَّرْق، المِطْرَقَة ٣٠٤
العراق	صرح:	صَرَح	٥٩	طعم:	تَطَعَم، تَطَعَم ٣٩٤
سور:	صرخ:	الصَّرِيخ	١٢٣	(ظ)	
سوف:	صرع:	الصَّرْعَة	١٥٧	ظبب:	الظَّبَاب ٣٩٢
السَّوَأف	صفر:	الصَّافِر	٣٧١	ظلل:	الأَظْلُ ٢٨٠
السَّوِيْق	صقب:	الصَّقَاب	٣٧٧	ظلم:	الظُّلْم ١٤٥،
سوا:	صك:	صَكَة عَمَى	٣٧٨	صلف:	صَلَف ١٥٩،
(ش)	صلف:	صَلَف	١٥٩	الصَّلْف	٣٠٨
شأن:	صلل:	صَلَّل، أَصْلَال ٩٩		أدنى ظلم	٣٧٦
شباب:	صمت:	الصَّمْت ١٨٧،		ظهر:	الظَّاهِرَة ١١٨،
شجج:	وحسن إصمت	٣٧٧		مُظْهَرَا	٣٣٨
شجا:	صمم:	صَمَّم، صَمَام ٣٤٩		(ع)	
شرع:	صيح:	الصَّيْح ٣٧٨		عبك:	العَبْكَ ٢٨٤
شرف:	صير:	الصَّيْر ١٢٨		عتب:	أَعْتَب، العُتْبَى ١٨٢
شصا:	صيف:	الصَّيْف ٢٣٩،		عتر:	العُتْر ٢٨٢
شطر:	الصَّيْفِي	١٤٦		عتل:	العُتْلُ ١٢٤
شفر:	(ض)			عجري:	عُجْرِي ٦٠
شفف:	الشفافة، التَّشَاف ٢٣٥			عجس:	عُجْس ٣٨٢
شقر:	الشَّقُور ٦٠			عرب:	عَرَب ٣٨٥
شكر:	الشُّكْر ١٤٥			عرض:	العَرَض ١٨٩،
شكه:	شَاكِه، المُشَاكِه ٤٥			العروض	١٨٩
شنن:	الشَّنَّ ١٧٧			عرف:	العُرْف ١٢٦
شوا:	أَشْتَوَى، أَنْشَوَى ٢٤٣			عرق:	عَرَق القَرِيَّة ٣٥٣
(ص)				عزل:	أَعَزَلَ ٩٥
صأى:	صَأَى ١٨٧			عصر:	أَعْتَصَارِي ١٧٩
صبح:	الصَّبُوح ٦٥			عضض:	العَضَاض ٣٩٠
صحرا:	صَحْرَة ٣٧٧			عطا:	عَطَا، العَاطِي ٢٠٨
صدد:	صَدَاء ١٣٥			عفر:	لِيث عَفْرَيْن ٣٧٢

عفظ:	العافطة	٣٨٩	عيص:	العَيْصُ	١٤٣	فلح:	الفَلْحُ، فِلاحة
عفا:	العَفْوُ	٢٣٧	(غ)			الأرض	٩٦
عقد:	عَقْدِ الرَّمْلِ	٣٦٥	غيب:	الغَيْبُ	٣٧٩	فلحس:	الفَلْحَسُ، يَتَفَلَحْسُ ٣٨١
عقر:	بَيْضَةُ العُقْرِ	٣١٥،	غبس:	غُبْسٌ	٣٨٢	فلل:	فَلٌّ ٩٤
	عَقْرًا، عَقْرَى	٧٨	غبق:	الغُبُوقُ	٦٥	فوق:	أَفْوَقُ ٩٥
عقق:	العَقُوقُ	٣٦٢	غرر:	الغِرَارُ	٣٠٥،	(ق)	
عقا:	أَعْقَى، يُعْقَى	٢١٩،	غَريرك	غَرِيرِكُ	٢٠٢	قيب:	القَيْبُ ٤٣
	عِقَى، أَعْقَاءُ	٢٢٤	غسس:	الغَسَسُ	١٠٨	قبس:	القَبْسُ ١٧٧
عكر:	العِكرُ	٢٨٢	غضض:	التَّغْضُضُ	٣١٤	قدد:	القَدْدُ، القِدَادُ ٢٩٢
عكم:	العِكمُ	٩٢	غضن:	الغَضْنُ	٣٥٧	قذذ:	القُدَّةُ ١٤٩
علق:	عَلَقَ القِرْبَةَ	٣٥٣	غلب:	غَلَابَ	١٠٧	قذف:	قَاذَفَ ٢٦٣
علل:	عَلَّ، عَالَّةٌ	٢٤٧	غلا:	الغَالِي	٢٢٠	قذى:	الأَقْدَاءُ ٣٥
	اعلِلْ	٣٩٤	غمر:	المُغْمَرُ	١٠٨	قرب:	القَارِبُ ٣٨٩
عمر:	أم عامر	١٢٦،	غمس:	الغُمُوسُ	٨٩	قرد:	القَرْدُ ٢٤٧،
	العمار، العُمرة	٣٨٠،	غنظ:	غَنَظُهُ، الغَنَظُ	٣١٩	قرد:	يُقَرِّدُ ٨٣
	الاعتماد، معتمر	٣٧٩	غوى:	المُغْوَاةُ	٢٧٠	قرص:	قَرَصَ اللَّبْنِ،
عملس:	العَمَلْسُ	٣٦٩	(ف)			القارص	٣٤٢
عنج:	العَنْجُ	١٢١	فتا:	الفتيان	٣٨١	قرع:	القَرَعُ، قَرَعٌ،
عنا:	عَنَيْتُهُ	١٠٢	فتأ:	تَفْتَأُ	١٦٧	قرع:	القَرَعَى ٢٨٦
عود:	العُودُ (من الإبل)	٣٧٠،	فرا:	الفَرَا	٣٦	قرف:	القَرِفَةُ ٣٠٠
عور:	عَارَ العَيْنِ	١٨٨،	فرخ:	أَفْرَخَ	٦٠	قرا:	القَارِي ٧٧،
	٣٣٣،		فرر:	الفِرَارُ، تَفَرُّ	٢٥٤،	قروي:	القَرَوِي ٢٨٣
	عائرة عَيْنَ	١٨٨	فرير، فرار	٢٢٤	قشش:	القِشَّةُ ٣٧٠	
عوض:	عَوَضَ العائِضِينَ	٣٨٣	فرط:	الفَرَطُ	٣٧٩	قصب:	أَقْصَبَ، قَاصِبٌ،
عوف:	العَوْفُ	٦٩	فزر:	الفِزْرُ	٣٨٤	مقصب	٣٠١
عول:	العَوْلُ، عَيْلٌ،		فصد:	فَصَدَ، فُصِدَ،		القَصُ	٣٨٥
	عائله	٦٩	فصيد	٢٣٥	قلح:	يُقْلِحُ ١٢١	
عون:	العَوَانُ	١٠٨	فكك:	الفِكَّانُ	٤١	قور:	القَارَةُ، قَوْرٌ ١٣٧
عيب:	العَيْبَةُ	١٧٣				قوا:	القَاوِيَةُ ٣٣٦

١٣١	المَنْظَرَانِيّ	نظر :	مَصْرَتُ الشَّاةِ،	مصر :	(ك)		
١١٥	ناعلة	نعل :	مَصْرًا	٣٥٨	مصر :	١٤٢	الكتائف : كنف
٣٧٨	النَّفْر	نفر :	المَضَاعُ	٣٩٠	مضغ :	١٩٩	استَكْرَمَت كرم :
٣٨٩	النافطة	نقط :	المَعْنَةُ، المَعْنُ	٣٨٩	معن :	٢٦٤	كَفْتُ كفت :
٢٦٦	النَّفَقُ	نفق :	المَلْسَنُ	٢٢٥	ملس :		كَأُ اللهُ، كلاً :
٢٠٠	النَّوْفَلَا	نفل :	المَلَوَانُ	٣٨١	ملا :	٦٨	أكلأ العمر ٦٨
١٠١	النَّقَابُ	نقب :	مَهَهُ، مَهَاهُ،		مهه :	٢١٥	الكِنَانَةُ، الكِنَانَيْنِ كتن :
٢٣٣	انْقَعُ ^{ه٥}	نقع :	المَهَاهُ	١٠٩			
٣٧٢	النَّقَاقَةُ	نقق :	المَيْشُ، ماش	٣٠٥،	ميش :	(ل)	
	نَكْدُ، أَنْكَادُ	نكد :	مِيشَى	٣٠٥، ٥٣		٧٧	التَّلْبِيَةُ لبب :
٣٠٨	نُكْدُ		(ن)			٣٨٩	اللَّبْدُ لبذ :
١٧٣	المُنَامِسُ	نمس :				٢٥٦	اللَّتِيَاءُ وَالَّتِي لتا :
٢٨٤	نَهْيُ ٱ اللحم	نهأ :	النَّبِيثُ	٥٩	نبت :	٧٨	لَعَالِك لعاء :
	النَّارِ (سمة)	نور :	النَّبْضُ	٣٨٩	نبض :	٣٦٤	اللاَّفِظَةُ لفظ :
٢١٠	(الإبل)		نَبَأٌ، يَنْبُو.		نبا :	٢٤٠	اللَّقْوَحُ لفتح :
٢٠٨،	الأنواط	نوط :	أَنْبَى، يُنْبِي	٣٢١		٤٢	اللَّقْلُقُ لقق :
٣٦٣	التَّنَوُّطُ		النَّجِيثُ	٥٩	نجث :	١٧٧	اللَّقْوَةُ لقا :
٢٠٨	النِّيَقَةُ	نوق :	النَّجَارُ	٢١٠	نجر :	٣٩٠	اللَّمَّاطُ لمظ :
	هَنَا، هُنَّا،	هنا :	نَجَلٌ، نَجْلُوهُ	٧٩	نجل :	١٨٠	يَلْهَفُ، اللَّهْفَانُ لهف :
١٦٤ء،	الهِنَاءُ، الهَانِي		النَّدَى	١٧٧	ندى :	٢٧٩	يَلْتَاط لوط :
٢٣٠	الهناء		النَّزْعَةُ	٢٧١	نزع :	٢٦٥	لَيَانَ لوى :
٨٥	التَّهَاتُرُ	هتر :	نَسَّأَهَا اللهُ	٦٨	نساء :		
٤٣	الهُجْرُ	هجر :	يَسْتَنْسِرُ	٩٤	نسر :	(م)	
	اهْتَجَّتِ الجارية،	هجن :	النَّشْبُ	١٨٩	نشب :	٢٧٨	المَتَّقُ ماق :
٢٩٧	الهاجن		الأنشودة	١٧٦	نشط :	١٣٦	اسْتَمَجَد مجد :
	الهَرْفُ، لا	هرف :	مَنْشَمُ	٣٥٥	نشم :	٣٣٥	مُرَيْثًا مرأ :
٤٦	تَهْرَفُ		نَاصِلٌ	٩٥	نصل :	٢٣١	أَمْسَخُ مسخ :
٢٢٥	أهضام الوادي	هضم :	النَّاصُ	١٨٨	نضض :	١٥٧،	الاستمسك مسك :
٣٩١	الهلبسيسة	هلبس :	المال النَّاطِقُ	١٨٧	نطق :	١٢٦	المَسْكُ مسك :

هلع:	الهَلَع، الهَلَعَة ٣٨٧،	وجح:	الوَجَاح ٣٧٨	وشل:	وَشَل، أوْشال ٣٠٧
٣٨٩		وجس:	الأَوْجَس ٣٨٢	وغر:	الإيْغار، المُوغِر ٣١٩
همل:	الهَمَل ٢٩٨	وحم:	الوَحام، وَحْمى ٢٨٨	وقر:	الوَقْرَة ١٦٢
هيف:	هَيْف ٢٨١	وذح:	الوَذْحَة، الوَذْح ٢٨٤	وقع:	الوَقْع، الوَقْع ٢٢٢
وأم:	الوَأْم ١٥٦	وذى:	الوَذْيَة ٣٩٢	ولد:	لا يُنَادى
وأي:	الوَأْيَة ٢٦٤	ورث:	التُّرَاث ١٨٩	وليد:	٣٤٢
وجب:	الوَجْبَة ٧٧				

٦ - فهرسُ الأعلام

١١٨ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٤	أرطاة بن سهية ٩٥	(حرف الألف)
١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩	أسعد الذهلي ١٧٣	ابجر بن جابر العجلي ٩١ ، ١١٠ ، ٢٣٠
١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧	أسماء بن خارجة ٢٦٤	إبراهيم النخعي (٦٤) ، ٧٥
١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٥	إسماعيل (عليه السلام) ٧٢	أبي بن حمام ١٧٥
١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠	أبو الأسود اللؤلؤي ٦٧ ، ١٩٥	الأبيرد اليربوعي ١٩٨
١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥	٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧	الأحمر (علي بن المبارك) ٥٢ ، ٦٧ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٦٩
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢	٣٥٤ ، ٣٣٠	١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥
١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٩	أسيد بن جذيمة العبسي ٣١٧	٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩
١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٧٦	الأشتر النخعي (١٩٢)	٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧
١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٨	أشجع السلمي ٢٥٤	٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨	الأشجعي ٨٧	ابن أحمر ١٥٥ ، ٣٤٩
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢	الأشعر الرقبان ٣٦٢	الأحنف بن قيس ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٢١٢ ، ١٠٨
٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	أبو الأشهب العطاردي (٤٢)	أحيحة بن الجلاح ١٩٠
٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	أخزم الطائي ١٤٤ ، ١٤٥
٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢١٩	٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣	الأخطل ٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٣
٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١	٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥	الأخنس (رجل من جهينة) ٢٠٢
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧	
٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨	
٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦	٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨	
٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥	
٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩	١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣	

*وضع قوسان حول رقم الصفحة التي ترجم في هامشها للعلم.

- ابن تقن (رجل من عاد) ٣٦٩
التكلام الضبعي ٢٦٣
أبو تمام ٢٣١
(حرف الجيم)
- جابر بن رألان الطائي ٣١٣
جابر بن عبد الله ٢٠٣، ٣٧
جابر بن عمرو المازني ٢١٧
جبريل (الملك) عليه السلام ١٧٣
جثامة الليثي ٢٠٢
جدع (رجل من غسان) ٢٣٧،
٣١١
جذيمة الأبرش ٩٠، ١٧٢،
١٧٤، ٢٢٩، ٢٨٢، ٢٩٧،
٣٠٠، ٣٣١.
أبو الجراح العقيلي ٣٩١
ابن جريج (عبد الملك بن عبد
(العزيز) ١٠٥.
جرير بن الخطفي ١٨٠، ٢٤٠،
٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٩٤،
جساس بن مرة الشيباني ٢٧٥،
٣٦٢.
ابن الجعيد ٣١٦
جفينة (اسم رجل) ٢٠١
جوين (اسم رجل) ٢٨٧
(حرف الحاء)
- حاجب بن زراره ٣٩٣
الحارث بن أبي شمر الغساني
١٨٦.
الحرماسي؟ ١٠٠
حريث بن حسان الشيباني (٣٢٩)
حريم بن نوفل الهمداني ٦٢
حسان بن تبع ٨٨
حسان بن ثابت (رضي الله عنه)
٢٣٢
الحسن البصري ١٥٠، ١٨٤،
١٨٥، ١٩٤، ٢٢٩، ٣٢٣،
٣٢٧.
الحسن بن علي (رضي الله عنه)
٧٩
الحسين بن علي (رضي الله عنه)
٥٩، ٩٢، ٢٠٦، ٢٥١.
أبو حشر (خال بيهس) ٢٧١
حصين بن عمرو بن معاوية بن
كلاب ٢٠١
الحطيئة ٨٣، ١٦٥، ١٦٨،
٢٢٦، ٣١٣
حلحلة بن قيس ٣٧٠
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر
٩٢
الحمراء بنت ضمرة النهشلية ٣٢٩
حمزة بن بيض ٣٣٣
حمزة بن الضليل البلوي ٣٩٣
حمزة بن عتبة اللهبي ٨٦
حميد الأرقط (الأريقط) ٣٦٨
حميد بن ثور ٣٦١
حميق (اسم رجل) ٢٩١
- ٢٨٢، ٢٦٨، ٩٢
الحارث بن جبلة الغساني ٣٢٨
الحارث بن حلزة ١٩٣
الحارث بن السليل الأسدي ١٩٧
الحارث بن عباد ٢٧٥
الحارث بن عمرو بن حجر الكندي
٧١
الحارث بن العيف العبدي ٣٢٨
الحارث بن كعب ٦١
الحارث بن كلدة ٢٢٧
حارثة بن بدر الغداني ٥٨
حارثة بن سراقه الكندي ١٠٧
حارثة بن عبد العزيز العامري ٣٩٣
حارثة بن لأم الطائي ٦٥
أبو حازم (من الحكماء) ٢١٧
حاطب بن أبي بلتعة ٢٦٧
الحباب بن المنذر بن الجموح
الأنصاري ١٠٢، ١٠٣.
الحجاج بن يوسف ٥٦، ١٠١،
١٣١، ٢٦٩، ٢٨٦، ٢٨٧،
٣١٠، ٣٧٠.
حجار بن أبجر العجلي ٩١،
١١٠، ٢٣٠.
أبو حجر الإيادي ٢٨٢
حذام (اسم امرأة في الشعر
والأمثال) ٥٠
حذيفة بن بدر (٩١) ١٠٧
حذيفة بن اليمان ٣٥، ٣٤١
حراب (في شعر للناطقة الذبياني)

حنيفة بن لجيم بن صعب ٥٠

حنين (صاحب الخزين) ٢٤٥،
٢٤٦.

حنين بن خشرم السعدي ١١٦،
٢٥٩

حومل (اسم امرأة) ٣٦٧

(حرف الحاء)

أم خارجة بنت سعد ٣٧٢

خارجة بن ضرار ٢٩٣

خالد بن جعفر بن كلاب ٣١٧

خالد بن صفوان التميمي (٨٥)

خالد عينين ٢٩٤

خالد بن مالك النهشلي ٣٦٢

خالد بن معاوية السعدي ٩٥،
١٢٠، ٣٤٤.

خالد بن الوليد (رضي الله عنه)
٣١٧، ٣١٨.

أبو خراش الهذلي ١٦٢، ١٧٣،
١٧٥، ٢٥٦.

خزيمة بن نهد ٣٤٥

ابنة الخس ١٣١

خطة (اسم عنز) ٣٥٥

خفاف ابن ندبة ٧٦، ٢٧٢

خلف الأحمر ٣٦٠

الخنساء ٦٢

خوات بن جبير ٣٧٤

خوتعة (اسم رجل) ٣٧٢

(حرف الدال)

داحس (اسم فرس) ١٠٧

ابن دارة: انظر (سالم بن دارة)

داود النبي (عليه السلام) ٢٧٧

دختنوس بنت لقيط بن زرارة

٢٤٨، ٢٨٥

أبو الدرداء الأنصاري ٥١، ١٥٨،

١٨٢، ٢٢٤، ٢٧٦، ٢٩٠.

دريد بن الصمة ٢٣٢

دغة (امرأة عمرو بن جندب) ٣٣٦

دغفل الذهلي ١٠١

الدلامص (سياف) ٣٢٨

الدهيم (اسم ناقة) ٣٤١

أبو دواد الإيادي ٢٤٢

أم دينار ٤٢

(حرف الذال)

ذات النحيين ٣٧٤

ذؤيب بن كعب بن عامر ٢٧٣

أبو ذؤيب الهذلي ٢٧٩، ٣٤٥

أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) ١٦٤

ذو الاصبع العدواني ٢٧٦

ذو الرمة ٩٣، ١٧٦، ١٨٩،

٢٤٢، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٦١، ٣٨٧.

(حرف الراء)

رؤبة بن العجاج ٥٢، ٢٤٢،

٢٦٥، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٨٦، ٣٩٢.

الراعي النميري ٢٧٥، ٣٠٢

الربيع بن خثيم (١٦٤)

الربيع بن زياد العبسي ٧٢، ٧٣

الربيع بن ضبع الفزاري ١١٨

ربيعة بن بدر ٣٦٢

ربيعة الرأي (٤٤)

ربيعة الفقعسي (أبو ثور) ٦٢.

رشيد بن رميض العنزلي ٢٨٦

رقاش (اسم امرأة) ١٣٨، ٢٣٤.

رقاش بنت عمرو

تغلب بن وائل ٢٩٣

رهم بن عامر ٣٤٥

رهم بنت الخزرج ٧٣

ابن الرومي ٢١١

ريا بنت علقمة الطائي ١٩٧

(الزاي)

الزباء (الملكة) ٩٠، ٩٤، ١٨٧،

٢٢٩، ٣٠٠، ٣٣١.

أبو زيد الطائي ٢٣٨

ابن الزبير: انظر (عبد الله بن

الزبير)

الزبير بن بكار (٣٣) ٣٧، ٤٢،

٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٢،

٦٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٦،

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢،

١١٩، ١٢٤، ١٤٠، ١٤٢،

١٤٦، ١٩٧، ٢٣٧، ٣٣٠،

٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ٣٨٤ .	٣٤٨ ، ٣٨٩ .
سعد بن ضبة بن أد ٦١ ، ١٣٩	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٢
سعد بن قداد ٣٧٢	زر بن اوفى ٢٥٣
سعد القرقر ١٤١	زرارة بن عدس التميمي ١٣٩
سعد بن مالك الكناني ١٠٤	زرعة بن عمرو بن الصعق ٩٠
سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ٣١٧	زفر بن الحارث ٣٢٥
سعد بن ناشب ١١٧	زميل بن أبي الفزاري ٤٢
سعيد بن أبان بن عيينة ٣٧٠	زنباع بن روح الجذامي ٣٩٣
سعيد بن سويد الكلبي ٣٧٠	زهمان (اسم كلب) ٢١٦
سعيد بن ضبة بن أد ٦١ ، ١٣٩ .	زهير بن أمية الشيباني ٩٤
سعيد بن جبير ١٩٢	زهير بن جذيمة العبسي ٣١٧
سعيد بن العاصي (٨٥)	زهير بن أبي سلمى ٩١ ، ١١٣ ،
أبو سعيد المخزومي ٢٧٥	زيد الخيل ٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٣١٧ ،
أبو سفيان بن حرب ٣٥	٣٥٢ .
سفيان بن عيينة ٣٧	زيد بن صوحان ١٥٧
سلامة بن جندل ٢٣١	زيد بن الكيس النمري ١٠١
سلمة: انظر (سلمة بن عاصم)	زيم (اسم فرس) ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
سلمة بن عاصم النحوي (أبو محمد) (٣٣) ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٨ ،	(حرف السين)
٩٥ ، ١٧٦ .	سابق البربري ٨٢ ، ٢٢٦ ،
سلمى بنت ربيعة الضبي ٢٥٦	سالم بن دارة ٤١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ،
سلمى بنت وائل الصائغ ٢٣٩	سبطة بن المنذر السليحي ٣١١
السليك بن سلعة ٢٣٤ ، ٢٧٤ ،	سحبان وائل (٣٦٨)
٣٩٤	سحيم بن وثيل ١٠٧
أبو سليمان الخطابي ١٥٧	أبو سدرة الهجيمي ٧٦
سليمان بن داود (عليه السلام)	سراب (اسم ناقة) ٣٧٥
٣٢٦	سعد بن أبي وقاص (رضي الله
سليمان بن عبد الملك ١٤٦	عنه) ٢٠٤ ،
	سعد بن زيد مائة ٧٣ ، ١١٨ ،
	٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ،

- صبيغ (بن عسل بن عمرو بن
يربوع) ١٣٠
صخر بنت لقمان العادي ٢٧٢
صخر بن عمرو بن الحارث بن
الشريد ١٦٠
صخر بن معاوية السلمى ٦٢
صخر بن نهشل بن دارم ٧١
صخرة بنت عمرو ٢٠٢
صعصعة بن صوحان ١٥٧
الصقعب بن عمرو النهدي ٩٧
(٢١٨) ٢٧٨
الصلتان العبدى ٢٩٤
(حرف الضاد)
- ضبة بن أد ٦١، ١٣٩
الضحاك بن قيس ٣٢٤
ضرار بن عمرو السعدي ١٣٥
ضرار بن عمرو الضبي ١٤١
١٤٢، ١٤٦، ٢٣٩
ضمرة بن ضمرة: انظر (شقة بن
ضمرة)
- (حرف الطاء)
- الطائي (أبو حنبل جارية بن مر)
(٢١٨)
طرفة بن العبد ١٢٩، ١٤٩
٢٠٦، ٢٥٢، ٢٩٦، ٣٣٨
الطرماع ٢٥١
- سماك بن عمرو العاملي ٢٤٨
السموئل بن عدياء ٩٤
سنمار ٢٧٣
سويد بن ربيعة التميمي ١٣٩،
٣٢٨
سهل بن مالك الفزاري ٦٥
سهم بن حنظلة الغنوي ١١٧
سهيل بن عمرو ٥٣
سهيل بن مالك الفزاري ٦٥
أبو سيارة العدواني ٣٧٣
أبن سيرين ٢١٤، ٢٩٠
(حرف الشين)
- شبيب بن البرصاء ٣٨٤
شداد بن أوس الأنصاري (٣٩)
شريح (قاضي الكوفة) (٤٠) ٣٢٧
شظاظ (لص من بني ضبة) ٣٦٦
الشعبي: انظر (عامر الشعبي)
شقة بن ضمرة التميمي ٩٨
الشماخ ١٩٧، ٢٠٥
شن بن أفضى بن عبد القيس ٢٩٥
ابن شهاب الزهري (١٥٨)
شيم بن خويلد ٣٥٠
(حرف الصاد)
- صالح بن عبد القدوس ١٢١،
١٢٥، ٢٦٤، ٢٧٠، ٣٠٤
صالح المرى (١٦٣)
- الطفيل بن مالك بن جعفر بن
كلاب ١٤٧
طلحة بن عبيد الله ٢٩٠
طليحة بن خويلد ٢٠٤
(حرف العين)
- عائشة أم المؤمنين (رضي الله
عنها) ٤٦، ٧٧، ٨١، ١٥٤،
١٦٧، ١٩٠، ٢١٦، ٢٥٢،
٢٧٦، ٣٤٩.
أبو العباس الأحول: انظر (محمد
بن الحسن بن دينار) عاصم بن
عمر بن الخطاب ٨١
عامر الشعبي (٥٤) ٦٥، ٨٠،
١٠٠، ١٠١، ٢٢٤.
عامر بن شقيق ٣٥٣
عامر بن الطفيل ١٣٤، ٢٦١.
عامر بن الظرب العدواني ١٠٣
عبادة بن الصامت (رضي الله عنه)
١١٠
ابن عباس (رضي الله عنه) ٤٦،
٩٧، ١٠١، ١٤٤، ١٦٥، ٢١٢،
٢٢٤، ٢٥١، ٢٨٤، ٣٢٦.
العباس بن عبد المطلب ١٤٤.
العباس بن مرداس ١٥٨، ٣٨٣
عبد الرحمن بن أبي بكر (١٦٣)
عبد الرحمن بن حسان ١٦٨
٣١٣

أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) ٥٢ .	أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٣٣ ، ٣٤	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٩٢
أبو العتاهية ١٨٧ ، ٢٧٦	عبيد بن الأبرص ٨٨ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٣٦٦ ، ٣٤١ ، ٣١٩	عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) ١٦٧ ، ٣١٤ .
عتبة بن غزوان ٢٢٧	عبيد بن عمير الليثي ٦٩	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (١٣١)
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ١٠٤ ، ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ .	عبيد الله بن الحر الجعفي (٩٢)	عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ٤٨
العجاج ٦٠	عبيد الله بن زياد ٥٩ (٩٢)	عبد الصمد بن المعذل ٣٥٤
العجفاء بنت علقمة ١٤٤	أبو عبيدة (معمربن المثنى) ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ .	عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبي ٢٧٣
عجل بن لجيم بن صعب ٥٠		عبد الله بن بيدرة (شيخ مهو) ٣٧٣
عدى بن جناب ٢٣٩		عبد الله بن جدعان ٣٧٨
عدى بن زيد ١٥٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٠		عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) ٧٠ ، ٨١ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ، ٢٥١ .
أبو عرادة السعدي ٣٤١		عبد الله بن عامر ٣٢٤
عرقوب (المضروب به المثل) ٨٧		عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) ٨١ ، ١٠٤ ، ٢٢٦
عروة بن الزبير ٢٧٦		عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ٧٢
عروة بن الورد ٢٢٩		عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ٣٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٢٧
عروس (اسم رجل) ٣٠٣		عبد الله بن معاوية ١٢٩
عصام بن شهر الجرمي (حاجب النعمان) ٢٠٥		عبد الله بن همام السلولي ٧٤
عصام بن المقشعر ٢١٦ ، ٢١٧		عبد الملك بن عبد العزيز: أنظر (ابن جريج)
عقيل (ندمان جذيمة الأبرش) ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧		عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ١٤٤
عقيل (اسم رجل) ٣٣٠		عبد الملك بن مروان ١٠٢ ، ٣٧٠
عقيل بن الطفيل ١٤٧		
عكرمة (مولى ابن عباس) ٢٦٩		
علقمة (أخو النعمان بن المنذر) ١٦٠		
علقمة بن عبدة ٣٣٢		
علقمة بن علاثة الجعفري		

عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة	عمرو بن ثعلبة الكلبي ٢٣٩	١٣٤ (٤٤)
٩٤	عمرو بن جدير بن سلمى ١٣٨	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
عوف الكلبي ٧١	عمرو بن جندب بن العنبر ٣٦٦	٤٥ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٨ ،
عوف بن محلم الشيباني ٩٤	عمرو بن دينار ٣٧	١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،
عوف بن النعمان الشيباني ٧١	عمرو بن الزبير ٧٩	١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،
عون بن عبد الله بن عتبة ٢٨٧	عمرو بن سعيد بن العاص (١٠٢)	١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
(٢٨٨) ٢٩٩ ، ٣٩٣	عمرو بن شرحبيل (٧٥)	٢٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ .
العيار بن عبد الله الضبي ١٤١	أبو عمرو الشيباني ١١٥ ، ١٠٥ ،	علي بن عبد العزيز (كاتب أبي
أبو العيال الهذلي ٢٥٠	٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،	عبيد) (٣٣)
عيسى بن عمر (١٠٢)	٣٧٢ ، ٣٩٢ .	عمار بن ياسر (رضي الله عنه)
عيسى بن مريم (عليهما السلام)	عمرو بن العاص (رضي الله عنه)	٢١٩
١٥١ ، ١٥٨ ، ٢٦٠	٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٢٥٥ ،	عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
أبو عيينة المهلي ٣٣٤	٣٠٩ ، ٣١٤ ،	٥٢ . ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٩ ،
(حرف الغين)	عمرو بن عدى اللخمي (ابن أخت	١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
غاوي بن ظالم السلمي ١٢٢	جذيمة) ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٩ ،	١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ،
الغبراء (اسم فرس) ١٠٧	٢٨١ ، ٢٩٧ .	١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،
غسان بن ذهيل ٣٢٩	أبو عمرو بن العلاء ١٣٢ ، ٢١٠ ،	١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،
الغضبان ابن القبعثري (٥٦)	عمرو بن عمرو بن عدس ٢٤٧	٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،
غيلان بن شجاع النهشلي ٢٣٨	عمرو بن كلثوم ٢٨٢ ، ٢٥٧	٢٨٤ ، ٣٥٦ .
(حرف الفاء)	عمرو بن معديكرب ١٧٣ ، ٢٠٤ ،	عمر بن عبد العزيز (رحمه الله
فاطمة بنت الخرشب (أم الربيع بن	٣٣٦	(٤٠ ، ٤٦ ، ٨٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،
زياد) (٧٢)	عمرو بن هند (الملك) ١٣٩ ،	١٨٥ .
فاطمة بنت يذكر العنزي ٣٤٥	٣١٦ ، ٣٢٨	عمرو (أخو النعمان بن المنذر)
فالج بن خلاوة الأشجعي ٢٧٤	عمران بن حطان ١٠٩	١٦٠
الفراء (أبو زكريا) ٣٣ ، ٥٩ ،	العملس (اسم رجل) ٣٦٩	أم عمرو (جارية) ٢٨١
٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،	عمير بن معبد بن زارة ٢٤٨	عمرو بن أحمر الباهلي ٣٥٠
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،	العنبر بن عمرو بن تميم بن مر ٤٨	عمرو بن الأسود الطهوي ٢٤٤
	عنز (امرأة من طسم) ٨٧	عمرو بن أمامة (مامة) ٢٧١ ، ٣١٦ ،
	أبو عوسجة ٢٧٨	عمرو بن براءة الهمداني ٢٦٩

١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ،
٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ،
٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،
٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ،
٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
كليب بن وائل ٢٧٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ،
الكميت بن زيد ٤٢ ، ١٠١ ،
١٢٩ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ .

(حرف اللام)

لبد (نسر لقمان السابع) ٣٣٦
ليبد بن ربيعة ٧٣ ، ١١٢ ، ١١٧ ،
١٣٨ ، ١٩٧ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦
اللجلاج الحارثي ٣٤٣
لجيم بن صعب ٥٠
لقمان الحكيم ٤٤ ، ٢١٢ ،
لقمان بن عاد ١٤٩ ، ١٧٥ ،
٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ، ٣٦٩ ،
٣٨٣ .
لقيط بن زرارة التميمي ١٣٥
لقيم بن لقمان ١٤٩ ، ١٧٢ ،
لكيز بن أفصى بن عبد القيس ٢٩٥
ليلي بنت طريف ١١٣
ليلي بنت قران ٢٩٥

(حرف الميم)

مؤرج (المؤرج) السدوسي

أبو قلابة الجرمي (١٣٠) ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ،
القناني ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
أبو قيس بن الأسلت ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٧٨ ، ٦٢ (الشاعر) ،
قيس بن الخطيم ٥٨ ، ٣٣٠ ، ٣٢٥ ، ٢٠٦ ، ١٤١ ،
ابن قيس الرقيات ٣٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣١ ،
قيس بن زهير ٧٢ (٩١) ١٠٧ ، ١٨٨ ،
٣٩٠ ،
قيس بن عاصم المنقري ١٩٠ ،
قيلة التميمية (٣٢٩) ، ٣٧١ ،
الفند الزماني ٣٥٩

(حرف القاف)

القتال الكلابي ٩٣
قتيبة بن مسلم ١٢٢
قد (في شعر للنابغة الذبياني) ١٨٦
قدار بن سالف: انظر: (قدار بن
قديرة)
قدار بن قديرة (عاقرة ثمود عليه
السلام) ٣٣٢
القدور بنت قيس بن خالد الشيباني
١٣٥
قرد بن معاوية ٣٧٤
قراد بن غوية ١٧٦
أم قرفة (امرأة مضروب بها
المثل في المنعة) ٣٦٢
ابن القرية (أيوب بن زيد) ١٨٥
قصير بن سعد اللخمي ٩٠ ،
١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ .
القطامي ٨٤ ، ١٠١ ، ١٤٢ ،
١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٣ .
كبشة بنت عروة بن جعفر ١٤٧
كثير عزة ٨٠ ، ٩٨
كرب بن جبلة العدواني ٣٧٨
كردوس المري ٣٨٦
الكسائي ٤٨ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٧ ،
٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،
٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
كسرى ٢٧١ ، ٣٦٥
كعب الأحبار ٢١٩
كعب بن زهير ٨٧ ، ٢٦٠ ، ٣٢١ ،
كعب بن سعد الغنوي ٧٠
كعب بن مالك بن تيم الله بن
ثعلبة ٢٩٣
كعب بن مامة ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
ابن الكلبي (هشام) ٥٠ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،

مطرف بن الشخير (٦٤) ٧٤،	مجنون ليلي ٢٠٩	أبو فيد (٤٥) ١٢٠، ١٣٧، ٢٢٤،
٢٢٠	أبو محجن الثقفي ٥٨	٣٣٣، ٣٥٣
معاذ بن جبل (رضي الله عنه) ٢٢٢	محكم اليمامة (محكم بن الطفيل	مارية بنت ظالم بن وهب الكندي
معاوية بن أبي سفيان (رضي الله	الحنفي) ٣٠٣	٢٣٢
عنه) ٥٠، ٥٤، ٩٧، ١٠٠،	أبو محمد الأموي (انظر: الأموي)	مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
١٥١، ١٦٥، ١٩٢،	محمد بن الحسن بن دينار (أبو	٤٨
٢٥٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٤.	العباس الأحول) (٣٣)	مالك (نديم جديمة)
معمر بن راشد (١٠٥)	محمد بن سلام الجمحي ٥٣	١٧٢، ١٧٣، ٢٨١، ٢٨٢،
معن بن أوس ١٨٣، ١٨٤	محمد بن الضحاك ٤٢، ٥٤، ٥٦	٢٩٧.
معن بن عرفطة المذحجي ٢٨٧	محمد بن طلحة بن عبيد الله	مالك بن أوس بن حارثة ١٠٩،
المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)	٢١٦، (٢١٧)	١١٣، ١٢٣، ١٨٣، ١٩٧،
١٠٠، ٣٢٤	محمد بن فضالة ٥٤	٣٢٧.
المفضل: انظر (المفضل بن	أبو محمد الفقعسي ٣٧٦	مالك بن جبير العامري ٢٠٦
محمد الضبي)	محمد بن مسعر ٧٩	مالك بن حذيفة بن بدر ٣٦٢
المفضل بن محمد الضبي ٤٨،	أبو محمد اليزيدي ٣٩١	مالك بن حريم ١٦٠
٥٦، ٦١، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٣،	المخبل ٣٥٠	مالك بن ربيعة العامري ٣٨٣
٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧،	المختار بن أبي عبيد (٧٠)	مالك بن زيد مناة ٢٤٠
١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٣٥،	مخلد بن يزيد بن المهلب (٨٠)	مالك بن عمرو العاملي ٢٤٨
١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧،	أبو مرحب اليربوعي ١٤٢	مالك بن فهم الدوسي ٢٩٦
١٤٨، ١٥٦، ١٨٢، ١٨٧،	مروان بن الحكم ١١٩، ٣٧٠	مالك بن المنتفق ١٩٦
٢١١، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٣٩،	مزرد التغلبي ٣٤٢	مالك بن نويرة ١٣٥، ١٧٢
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠،	مسافع (أبو سالم بن دارة) ٤٢	المتلمس ١٠٣، ١٢٩، ١٩٠،
٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٢،	مسعر بن كدام ٨٦	٣٢٧، ٣٦٧.
٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣،	أبو مسعود الأنصاري ٢٢٧	متمم بن نويرة ١٧٢
٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣١،	مسكين الدارمي ١٥٣، ٢٠٩	المتسبي ١٢٥، ١٣٦، ٣٥٦،
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٦٩،	مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٩	٣٥٨
٣٨٣، ٣٩٤،	المسيب بن علس ١٢٩	المتوكل الليثي ٧٤
ابن مقبل ٢٥٩، ٣٥٣، ٣٨١	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	المثقب العبدي ١١٢
أبو المقدام جساس بن قطيب ٢٢٣	١٣٠	مجاعة بن مرارة الحنفي (٣١٨)

الممزق العبدي ١٤٢	النعمان بن امرىء القيس ٢٧٣	(حرف الواو)
المنخل (المفقود) ٣٤٦	النعمان بن بشير (رضي الله عنه)	أبو وجزة السعدي ٣٩٥
المنذر بن الجارود ٩٩	٥٤	ابن واقد (١٣٧)
المنذر بن ماء السماء ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١١٣، ٣٢٨	النعمان بن المنذر ٧٣، ٩٥، ٩٧، ١٤١، ١٤٢، ١٦٠، ٢٠٥	ورقة بن نوفل ١٧٣
المنذر بن النعمان ٨٨، ٣١٩	٢١٨، ٢٣٩، ٢٧٨، ٣٤١	وضاح بن إسماعيل ٧٤
منشم (امرأة عطارة) ٣٥٥	٣٦٢	الوليد بن عقبة ٢٧٢، ٣٤٤
منصور النمري ٦٣	نقادة الأسدي ٣٧٦	وهب بن منبه ٤٦
موسى النبي (عليه السلام) ١٧٣	النمر بن تولب ١٧٨، ٣٠٦	(حرف الياء)
أبو موسى الأشعري ٩٧، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٨، ٢٢٠	٣٨٩، ٣٥١، ٣٤٦	اليحوم (فرس النعمان) ١٤١
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٥٢	نهار بن توسعة ٣٤٩	يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٩٤
	نهشل بن حري ٤٧، ٣٩٠	يحيى بن زكريا (عليهما السلام) ١٥١
	(حرف الهاء)	يحيى بن سعيد (١٠٥)
	هانيء بن عروة المرادي ٥٩	يحيى بن المبارك اليزيدي ١٩٣
	هبنقة القيسي (المضروب به المثل) ٣٠١	يذكر بن عنزة ٣٤٥
	هبيرة بن سعد ٣٨٤	يزيد بن الأصم الهلالي ٢٥٢
	الهديل بن هبيرة التغلبي ١٥٦	يزيد بن الحكم الثقفي ٣٣٥
	هرم بن قطبة الفزاري (١٣٣) ابن ٢٩٤، ٢٢٨، ٢٠٩	٣٥٢
	هرمة ٢٩٤، ٢٢٨، ٢٠٩	يزيد بن خذاق ١٦١
	همام بن مرة الشيباني ١١٠	يزيد بن رويم الشيباني ٢٥١
	ابن همام السلولى ١٢٢	٣٩٤
	هند (أم معاوية بن أبي سفيان) ١٦٥	يزيد بن الصعق ٦٢
	هني بن أحمر الكناني ٢٩٦، ٢٩٥	يزيد بن معاوية ١٩٥
	الهيثم بن الأسود النخعي ٥٥	يزيد بن المنذر ١٣٨
	أبو الهيثم التغلبي ٣٤٧	يزيد بن المهلب (٨٠) ١٢٢
	الهيثم بن عدى ٣٧٤	يسار الكواعب ٣٣١
	الهيجمانة بنت العنبر ٤٨	يونس بن عبيد ٤٣ (١٨٥)
(حرف النون)		
النابعة الجعدي ٢٣٣		
٢٩٣، ٣٣٢، ٣٥٩، ٣٨٢		
النابعة الذيباني ٥١، ٩٠، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١١٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٢٨، ٣١٧، ٣٣٦، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠		
نافع بن الأزرق (٣٢٦)		
النجاشي ٢١٥		
نجدة الحروري (٣٢٦)		
أبو نجدة لجيم بن سعد العجلي ٢٦٣		
نصر بن دهمان الأشجعي ١٤٠		
نصر بن سيار ١٥٣		
نعامة: انظر (بيهس الفزاري)		

٧ - فهرسُ الأممِ والقَبائلِ والطوائفِ

٢٦١	: سلول	٣٩٣	: جذام	١٨٦ ، ٢٣٣	: بنو أسد
٣١١	: سليح	٢٣٢	: جفنة	٣٢١	
***		٢٠٢ ، ٢٠١	: جهينة	١٣٩	: أشجع
١٧٧	: شَنّ	***		٣٣٢	: الأشعريون
***		٧١	: بنو حنظلة	١٦٩ ، ١٣٨	: الأنصار
		٣١٨	: بنو حنيفة	٧٢	: بنو اثمار
٣٦٦ ، ١٥٦	: بنو ضبة	٢٦٠	: الحواريون	٢٥٠	: الأوس
***		***		١٧٧	: إياد
١٧٧	: طبق	١٧٣	: خزاعة	***	
٢٩٦ ، ٨٧	: طسم	٢٨٧ ، ٢٢٠	: الخوارج	٣٧٢	: بجيلة
***		***		٣٢٨	: البراجم
٣٣٢	: عاد	١٣٧	: الديدش	٣٦٨ ، ٣٦٢	: بكر
٣٤٤	: عبد شمس	***		١٧٢ ، ١٤٧	: بلقين (بنو القين)
٣٧٣ ، ٢٩٤ ، ١٧٧	: عبد القيس	***		٢٩٧	
١٣٧	: عضل	٣٦٨ ، ٣٤٥	: ربيعة	***	
٨٧	: العماليق	٣٢٠ ، ٢٧٣	: الروم	٣٢٨ ، ٢٧١ ، ٩٩	: بنو تميم
٣٤٥ ، ٣٤٤	: عنزة	***		٣٦٢	: تغلب
***		٧٢	: بنو زياد	***	
٣٢٠ ، ٣١١ ، ٢٤٨	: غسان	١٤٧ ، ١٤٤	: بنو سعد	١١٣	: بنو ثعل
٣٢٢	: غطفان	٣٩٣	: سعد الله	٣٣٢	: ثمود

٣١٩	: النصارى	١٣٧	: كنانة	٣٧٢	: بنو غفيلة
٢٤٣	: النمر بن قاسط	***		***	
٩٧	: نهد	٣٦٢	: مازن	٣٧٠ ، ٣٢٢	: فزارة
١٣٨ ، ٩٨	: بنو نهشل	٢٠٢	: مراح	***	
***		٣١٦ ٢٧١	: مراد		
٣٧٤	: هذيل	١٤٨ ، ٩٧	: معد	١٥٥ ، ١٤٤ ، ١٣٧	: قريش
١٣٧	: الهدن	٢٣٤	: بنو مقاعس	٣٤٥ ، ٢٠٢ ، ٩٧	: قضاة
***		١٣٨	: المهاجرون	***	
٩٧	: اليمانية	٣٧٣	: مهو	٢٠٢ ، ٢٠١	: كلاب

٨ - فهرسُ الحَيَوانِ

الإبل: ١٠٢، ١١٢، ١١٨	الحمار: ٤٥، ١١٨	٣١٨
١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٤	الحمام: ٣٦٦	الضفدع: ٣٧٢
١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥	الحية: ٤٣، ٣٤٨، ٣٦١	الظبي: ١١٥، ١٧٩، ٢٤٥
١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩	الخنزير: ٣١٩	العقاب: ٣٤٠
٢١٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٠	الخنفساء: ٣٦٨، ٣٧٤	العقرب: ٤٣
٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٢	الخييل: ٥١، ١٠٩، ٢٣٩	العقّق: ٣٦٥
٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٠	٢٩٢، ٣٦٠، ٣٧٢	العنقاء: ٣٤٠
٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١١	الدجاج: ٨٨، ٣١٥	الغراب (الحمار الوحشي): ٨٩
٣١٢، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤٣	الذئب: ٨٢، ٨٨، ١١٨، ٢٢٢	١١٨، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٥
٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٩	٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٩٤	٢٣٥، ٢٥٦، ٣٠٩، ٣١٧
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٤	٣١٢، ٣٢٣	٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٧٣
الأروى: ٢٧٩، ٣١٤	الرخم: ٩٣	الغراب: ١٨٦، ١٨٧، ٣٦٠
الأسد: ٢٥١، ٣٧١، ٣٧٥	الزّبابية: ٣٦٧	الغزال: ٨٢
الأنوق: ٣٧٠	السرفة: ٣٦٣	الفرأ: ٣٥
البغاث: ٩٣	الضأن: ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٦٥	الفراشة: ٣٧٤
البقر: ٢٨٤	٣٨٩	الفهد: ٣٦١
بقر الوحش: ٢٢٤	الضب: ٥٤، ١١١، ٢٠٢	القردة: ٣٧٠
التنوط: ٣٦٣	٢٨٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٤	القراد: ٣٦٠
الثعلب: ١٢٢، ٥٤	٣٦٩، ٣٨١	القطا: ٢٧١، ٢٩٢، ٣٦٣
الحرباء: ٢٤٢، ٣٧٢	الضبع: ٥٤، ١٢٦، ٢٢٣	الكبش: ٢١٥

*صنع هذا الفهرس لأن معظم أمثال العرب مضروب بالحيوان، في صفاته وطباعه، وكل ما يتصل به.

الكلب: ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، المعز: ١٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، النعام: ٢٧٩
٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، النمر: ٣٥٣
٣٦٧ ، ٢٩٦ المهر: ١٢٧ الهدهد: ٣٢٦
اليربوع: ٢٦٦

٩ - فہرسُ النَبَاتِ وَالآلَاتِ وَاللِّبَاسِ وَنَحْوَهَا

الطوق: ٢٩٧	الدرع: ٢٩٣	النخل: ١٠٣، ١٣٠ (ن)
العصا: ٣٨، ٣٥٣	الدلو: ٧٦، ٢٤٤	النَّصْل: ٣٦٣
العَفَار: ١٣٦ (ن)	الرَّجَلَة: ٣٦٦ (ن)	النَّعْل: ١١٥
العِكْم: ٩٢	الرَّحَى: ٣٦٤	الهَلْبَسِيَّسَة: ٣٩١
الغمد: ٢٧٩	الرحالة: ٨١	الوتد: ٣٦٧
الفَخُّ: ٣٢٦	الرَّحْل: ٢٥٣	الوَضَم: ١٠٩
الفِراض: ٣٩١	الزمام: ٤٠	الآثَافِي: ٧٥
الفَقَّع: ٣٦٧ (ن)	الرَّزْد: ١٣٤	البصل: ٣٧٠ (ن)
الفُلُقُل: ٣١١ (ن)	السعدان: ١٣٥ (ن)	البقلة الحمقاء: ٣٣٦ (ن)
القِدْح: ٢٨٥	السقاء: ٥٧، ١١١، ١٢٣	التمر: ١٩٠، ٢٠٠ (ن)
القِرْبَة: ٣٥٣	السكين: ٣٤٤	الثقاف: ٣١٨
القِلْقِل: ٣١١ (ن)	السَّلَم: ٣١٠ (ن)	الثَّمَام: ٢٤١ (ن)
القوس: ١٢٠، ٢٠٨	السَّمَر: ١٤٩ (ن)	الجبالة: ٢٥٠، ٢٩٨، ٣٥٤
الكَمَاءَة: ١٧٤ (ن)	السهم: ٩٥، ١٢٠، ١٨٢	الجِدْج: ٢٨٥
الكنانة: ٢١٥	٢١٩، ٣٨٣، ٣٨٨	الحُطَيَّة: ٨٠
اللجام: ٤٠	السَّوَار: ٢٦٨	الخِباء: ٣٣٦
المُدْيَة: ٢٧٠	السيف: ٤٢، ٦٢، ٢٧٩	الخَدْمَة: ٦٧
المَرْخ: ١٣٦ (ن)	الشَّفْرَة: ٢٥٠	الخربصيصة: ٣٩١
الْمِنْحَاز: ٣١١	الشَّن: ٩٦	الخضاض: ٣٩١
النَّبِيع: ٩٧، ٣٢٤ (ن)	الصَّلِيَّان: ٨٩ (ن)	الخطام: ٤٠
النَّبَل: ٢٩٨، ٣٥٤	الصَّحْفَة: ٣٦	الخلخال: ٦٧، ٣٦٥
النَّحَى: ٣٧٤	الطحربة: ٣٩١	الخمار: ١٠٨

*صنع هذا الفهرس لأن العرب تمثلوا بالكثير من تلك الأشياء، ولما فيه من الكشف عن جوانب من حياتهم المعيشية. وقد وضع حرف (النون) أمام النبات.

١٠ - فهرسُ البلدانِ والمواضعِ

عكاظ: ٣٧٤	الخلب (الخلبة) ٨٦	الأبلق: ٩٤
العنصلان: (طريق العنصلين)	الخورنق: ٢٧٣	أترب: ٨٧
٣٤٠		الأثلاث: ١٣٩، ١٤٠
العيسان: (طريق العيصين) ٣٤٠	الدهناء: ٣٢٩	***
***	دومة الجندل: ٩٤	البحرين: ٢٧١
الكوفة: ٥٤، ٢٧٣، ٣٢٤	***	البصرة: ٨١، ١٣٠، ٣٢٤
***	ذو طوى: ٢٩٥	بلدح: ١٣٩، ١٤٠
مارد: ٩٤	***	البيت الحرام: ٣٨٠
المدينة (المنورة): ١٥٤، ٢٥٠	الزوراء: ١٩٠	***
المشقر: ٢٧١	***	تبالة: ١٦٩
مكة (المكرمة) ٣٣، ٧٠، ٨٦	السقيفة: ١٠٢	تثليث: ٣٨٠
***	***	تيماء: ٩٤
النسار: ١٨٣	الشام: ١٩٢، ٢٥٥، ٢٧٧، ٣٢٥	***
نجد: ٢١٠، ٢٤٧	شَرْج: ١٤٩	الجفار: ١٨٣
***	شعفين: ١٢٠	جَمْع: (المزدلفة) ٣٧٣
هجر: ١٤١، ٢٩٢، ٢٩٣	ابنا شمام: ١٧٣	***
هرشى: ٢٤١	صداء: ١٣٥	الحجاز: ١٨٨، ٢٠٦، ٢٥١
***	صفين: ٩٧، ٢٤٩	حُضن: ٢١٠
يثرب (يثرب): ٨٧	العراق: ٧٠، ١٧٤، ١٨٧	حنين: ١٥٨
اليمامة: ١٦٩، ٣٠٣	١٨٨، ٢٠٦، ٢٥١، ٣١٠	الحيرة: ٢٤٥
اليمن: ٣٠٢	عفْرين: ٣٧١، ٣٧٢	***
		خراسان: ١٢٢

١١ - فهرس أيام العرب

يوم السقيفة: ٥٢، ١٠٢	يوم حنين: ١٥٨	حرب البسوس: ٣٧٥ (حاشية)
يوم مسيلمة (يوم اليمامة) ٣٠٣،	يوم داحس والغبراء: ٩١	يوم الجفار: ١٨٣ (حاشية)
٣١٨	(حاشية) ١٠٧	يوم الجمل: ٣٤٩
يوم النصار: ١٨٣ (حاشية)	يوم الدار: ١٤٢،	يوم حليلة: ٩٢

١٢ - فهرس المعارف العامة

- ١٢٣ (حاشية) وذمهم بقلته
- ١٣٤ حكم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرجل يولي من امرأته، ويطلقها
- ١٣٤ أصل تسمية العبادي
- ١٣٤ منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل إلى هرم بن قطبة الفزاري
- ١٣٤ كتاب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو محصور في بيته ١٤٢ ٣٤٣ إكرام علي بن أبي طالب لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما يوم الجمل ١٥٤ استنشاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه متمم بن نويرة شعرا في رثاء أخيه، وإعجابه به ١٧٢ (حاشية)
- ١٧٣ حذف النون والياء من كلمة (بني) في: بني القين، وبني العنبر، وبني الهجيم وأمثالها من أسماء المال عند العرب
- ١٨٩ تفوق ابن الكلبي على الأصمعي في معرفة أخبار العرب
- ٢٠٢ كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما في مشاورة عمرو بن معديكرب وطليحة بن خويلد في أمر الحرب وحدها
- ٢٠٤
- ٣٤ منزلة المثل من الكلام
- ٣٤ ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم للأمثال، وتمثله ببعض القديم منها
- ٤٧ السبب في رد شهادة أهل الفسوق بناء الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَالٍ) على الكسر
- ٥٠ السبب في تسمية أبي بكر رضي الله عنه بالصديق
- ٥٠ مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يوم السقيفة
- ٥٢ خرافة احتكام الدواب والسباع إلى الضب
- ٥٤ تحريم القتل في الشهر الحرام في الجاهلية
- ٦١ الدعاء بالهلاك على وجه الحمد
- ٧٠ رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الصحابة حين أشير عليه باستخلافهم من بعده بعد طعنه
- ٨٦ (حاشية) التحكيم يوم صفين
- ٩٧ دهاة العرب في الإسلام
- ١٠٠ حكم العرب في الجاهلية
- ١٠٣ أشعر بيت عند العرب
- ١١٧ أظماء الحيوان
- ١١٩ افتخار العرب بكثرة العدد،

٣٠٨	مجيء صيغة (فعلية) بمعنى (مفعولة) (فعليل) بمعنى (مفعول)	٢٠٦	مقالة الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنه حين سأله عن أهل العراق
٣٢٠	قصة معاوية بن أبي سفيان مع ملك الروم وقد أرسل رجلا من غسان ليؤذن عنده	٢١٥	تأخير الورد عند العرب من العجز أو الذلة لغة طيء في اسم الإشارة للمفرد المؤنث
٣٢٤	كتاب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبيه بضم ولاية الكوفة إليه	٢١٨	رأى ابن عمر رضي الله عنه في اللفظة والضالة
٣٣٦	عمر لقمان العادي	٢٢٦	تشاؤم العرب من الظباء البارحة
٣٤٩	مقالة عائشة أم المؤمنين لعلي بن أبي طالب رضي الله عنها يوم الجمل	٢٤٥	خرافة النعامة التي ذهبت تطلب قرنين فاصطلم أذناها
	نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المغلاة في مهور النساء	٢٥٠	مقالة ابن عباس لعبد الله بن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنه يريد العراق
	من عادات العرب في الحرب ٣٥٥ (حاشية)	٢٥١	استنباح الكلاب
	استحسان النبي صلى الله عليه وسلم لبعض شعر النابغة الجعدي ٣٥٩ (حاشية)	٢٥١	مقالة عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله عنهما حين أراد أن يستنصر أهل الشام
٣٦٠	خرافة وصية الغراب لابنه جمال الصنعة في بناء التنوط لعشه، والسرفة	٢٥٥	قصة عامر بن الطفيل وأربد حين قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
	ليبتها ٣٦٣ (حاشية)	٢٦١ (حاشية)	خرافة كي البعير الصحيح ليبراً الأجر ٢٧٣ (حاشية)
	جفنة عبد الله بن جدعان، واستظلال النبي صلى الله عليه وسلم بظلمها، وحضوره	٢٨٤	رأى ابن عباس رضي الله عنهما في الوضوء من اللبن
	طعامه ٣٧٨ (حاشية)	٣٠٢	جمع (فاعل) على (أفعال) وندرته في الكلام
٣٩٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦	الحروف والتراكيب التي لا يتكلم بها إلا في النفي خاصة		

١٣ - فهرسُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ وَالتَّرْجَمَةِ

- أساس البلاغة للزمخشري- القاهرة ١٩٦٠
- الاشتقاق لابن دريد- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٥٨
- الإصابة في أسماء الصحابة- القاهرة ١٩٣٩
- إصلاح المنطق لابن السكيت- تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون- القاهرة ١٩٤٩
- الاصمعيات- تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٤
- الأعلام للزركلي - الطبعة الثالثة- ١٩٦٩ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني- دار الكتب المصرية .
- أمالى الزجاجي- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٣٨٢هـ .
- الأمالى لأبن علي القالي - دار الكتب المصرية- ١٩٧٥
- أمثال العرب للمفضل الضبي - الأستانة- ١٣٠٠ هـ
- إنباه الرواة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة- ١٩٥٠
- بغية الوعاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٤ .
- البلغة في شذور اللغة - نشر أوغست هفتر، ولويس شيخو اليسوعي- بيروت ١٩١٤ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم)- القاهرة ١٩٧٤ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي- القاهرة ١٩٣١ .
- تاريخ الطبري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٠ .
- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى- القاهرة ١٩٦٦
- تذكرة الحفاظ للذهبي - دار إحياء التراث العربي .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني- الهندر حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ .
- ثمار القلوب للثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٥
- الجامع الصغير للسيوطي - القاهرة ١٩٥٤
- جذوة الاقتباس - الرباط ١٩٧٣

- جمع الجوامع للسيوطي (الجامع الكبير) تصوير الهيئة المصرية للكتاب .
 جمهرة أشعار العرب للقرشي - بيروت ١٩٦٣ .
 جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والدكتور عبد المجيد قطامش - القاهرة
 ١٩٦٤
 حاشية الصبان على الأشموني- دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
 الحلية لأبي نعيم- القاهرة ١٩٧٤
 حماسة البحتري -عناية لويس شيخو اليسوعي- بيروت ١٩٦٧ .
 الحماسة الشجرية -تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي- دمشق ١٩٧٠ .
 الحيوان للجاحظ -تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٣٥٧ .
 خزانة الأدب للبغدادى -تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٧ .
 الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني -تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش القاهرة ١٩٧١ .
 ديوان الأخطل -تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة -حلب ١٩٧٠ .
 ديوان أبي الأسود الدؤلي- نفائس المخطوطات- بغداد
 ديوان الأعشى -تحقيق الدكتور محمد حسين- القاهرة ١٩٥٠
 ديوان امرئ القيس -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٩
 ديوان أوس بن حجر -تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم- بيروت ١٩٦٠
 ديوان بشار بن برد -تحقيق محمد الطاهر بن عاشور- القاهرة ١٩٥٠
 ديوان بشر بن أبي خازم -تحقيق الدكتور عزة حسن- دمشق ١٩٧٢
 ديوان الحطيئة -تحقيق نعمان أمين طه- القاهرة ١٩٥٨
 ديوان حميد بن ثور الهلالي -تحقيق عبد العزيز الميمني- القاهرة ١٩٥١ .
 ديوان أبي دواد الإيادي -بيروت ١٩٥٩ (جرنباوم)
 ديوان ذي الرمة -تصحیح مكارنتي- كمبردج ١٩١٩ .
 ديوان رؤبة بن العجاج -جمع وليم بن الورد البروسي- برلين ١٩٠٣ .
 ديوان زهير بن أبي سلمى -دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
 ديوان طرفة بن العبد -تحقيق درية الخطيب ، ولطفي الصقال- دمشق ١٩٧٥ .
 ديوان عبيد بن الأبرص -تحقيق الدكتور حسين نصار- القاهرة ١٩٥٧ .
 ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات -تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم- بيروت ١٩٥٨ .
 ديوان العجاج -تحقيق الدكتور عزة حسن- بيروت ١٩٧١ .
 ديوان الفرزدق -تحقيق عبد الله الصاوي- القاهرة ١٩٣٦ .

- ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور أحمد مطلوب - بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢ .
- ديوان كثير عزة - جمع وشرح الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان الكميت بن زيد - جمع الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩ .
- ديوان لييد بن ربيعة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتلمس الضبعي - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٩٧٠ .
- ديوان مجنون ليلى - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة .
- ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الجعدي - تحقيق: عبد العزيز رباح المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق الدكتور شكري فيصل - دمشق ١٩٦٨ .
- ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- سمط اللآلى لعبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٦ .
- سنن الترمذي - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٧ .
- سنن الدرّامي - عناية محمد أحمد دهمان - دمشق ١٣٤٩ هـ .
- سنن أبي داود - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة .
- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٢ .
- سنن النسائي بشرح السيوطي - القاهرة ١٩٦٤ .
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - بيروت . .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٧ .
- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦ .
- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠ . .
- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٥ .
- صفوة الصفوة لابن الجوزي - تحقيق محمود فاخوري - حلب ١٣٩٣ هـ .
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - تحقيق الدكتور محمود الطناحي ، والدكتور عبد الفتاح الحلو - القاهرة .
- طبقات المفسرين للداودي تحقيق علي محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢ .
- العمدة لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٣ .
- عيون الأثر لابن سيد الناس - القدس - القاهرة .

- عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتب المصرية . ١٩٢٤-١٩٣٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - نشر بر جستر اسر - القاهرة ١٩٣٢ .
- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي - مخطوط - وقد فرع الأستاذ عبد الكريم العزباوي من تحقيقه لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة .
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدر اباد الدكن بالهند ١٩٦٤
- الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري - تحقيق على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧١ .
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة ١٩٦٠ .
- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني - القاهرة ١٩٥٩ .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري - تحقيق الدكتور إحسان عباس ، وعبد المجيد عابدين - بيروت ١٩٧١ .
- الفهرست لابن النديم - فلوجل .
- الفهرست لابن النديم - التجارية بالقاهرة .
- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي - بيروت ١٩٧٢ .
- القراء الكبار للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٧ .
- الكمال لابن الأثير - بيروت ١٩٦٥ .
- الكمال للمبرد - تحقيق الدكتور زكي مبارك ، وأحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٦ .
- كتاب الأمثال للمؤرج السدوسي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١ .
- الكتاب (كتاب سيبويه) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة .
- كنز العمال للمتقي الهندي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٩هـ .
- لسان العرب لابن منظور - بيروت .
- المؤتلف والمختلف للآمدي - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١ .
- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٩ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي - بيروت ١٩٦٧ .
- المحبر لمحمد بن حبيب - عناية الدكتورة إيلزة ليختن الأمريكية - الهند ١٩٤٢ .
- مراتب النحويين واللغويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ .
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - الهند ١٩٦٢ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل - القاهرة ١٣١٣هـ .
- مصنف عبد الرزاق - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .

- المعاني الكبير لابن قتيبة - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٨هـ .
- معجم الأدباء لياقوت - تحقيق الدكتور أحمد رفاعي - القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- معجم البلدان لياقوت - بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - القاهرة .
- معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - جماعة من المستشرقين - ليدن ١٩٣٦
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة .
- المغرب في حلى المغرب - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - القاهرة ١٩٦٤ .
- المفضليات - تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧٠ .
- نسب قريش للزبير بن بكار - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٣٨١هـ .
- النقائض بين جرير والفرزدق لأبي عبيدة - ليدن ١٩٠٥ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق الدكتور محمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ .
- النوادر لأبي زيد - تعليق سعيد الشرتوني - بيروت ١٩٦٧ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨ .
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢هـ .

١٤- فهرسُ محتويات الكتاب

٢٥-٥	مقدمة التحقيق
٣٨-٣٣	مقدمة الكتاب
٧٢-٣٩	جماع الأمثال في صنوف المنطق
٤٠-٣٩	١- باب المثل في حفظ اللسان، وما يؤمر به منه للتقوى وسلامة الدين مع الموعظة فيه
٤٣-٤١	٢- باب حفظ اللسان لما يخاف على أهله من عقوبات الدنيا
٤٤-٤٣	٣- باب الاقتصاد في المنطق وما يتقى من الإكثار والهدر
٤٦-٤٤	٤- باب القصد في المدح وما يؤمر به من ذلك
٤٧-٤٦	٥- باب الحض على صدق الحديث والنهي عن الكذب
٤٨-٤٧	٦- باب الرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه لذلك
٤٩-٤٨	٧- باب الانتفاع بالصدق والمخافة من عاقبة الكذب
٥٠-٤٩	٨- باب تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه
٥١-٥٠	٩- باب الرجل المعروف بالكذب تكون منه الصدقة الواحدة أحيانا
٥٢-٥١	١٠- باب الرجل المعروف بالإصابة والصدق تكون منه الزلة والسقطة
٥٣-٥٢	١١- باب إصابة الرجل في منطقة مرة وإخطائه مرة
٥٥-٥٣	١٢- باب سوء المسألة والإجابة في المنطق
٥٦-٥٥	١٣- باب الرجل يطيل الصمت ثم ينطق بالفهافة والزلل
٥٧-٥٦	١٤- باب الرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب
٥٨-٥٧	١٥- باب حفظ اللسان في كتمان السر وترك النطق به
٦٠-٥٩	١٦- باب إعلان السر وإدأؤه بعد كتمانته
٦١-٦٠	١٧- باب إسرار الرجل إلى أخيه بما يستره من غير
٦٢-٦١	١٨- باب الحديث يستذكر به حديث غيره

- ١٩- باب العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يديه ٦٣-٦٢
- ٢٠- باب الاعتذار في غير موضع العذر ٦٤-٦٣
- ٢١- باب التعريض بالكشيء يديه الرجل وهو يريد غيره ٦٦-٦٤
- ٢٢- باب الامتنان بالأيدي يذكرها المنعم عن نفسه ٦٦-٦٦
- ٢٣- باب الامتنان بالصنعة التي قد انتفع بها الممتن ٦٧-٦٦
- ٢٤- باب حمد الإنسان قبل اختباره ٦٧-٦٧
- ٢٥- باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها ٧٠-٦٨
- ٢٦- باب ذكر الغائب يذكر فيرى أو يرى الإنسان الشيء فيذكر به مما قد نسيه ٧١-٧٠
- ٢٧- باب إنجاز الموعد والوفاء به ٧٢-٧١

جماع الأمثال في معايب المنطق ومساوئه ٨٩-٧٢

- ٢٨- باب المثل في العار والقالة السيئة وما يحاذر منها وإن كانت باطلا ٧٣-٧٢
- ٢٩- باب تعبير الإنسان صاحبه بعيب هو فيه ٧٥-٧٣
- ٣٠- باب رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته ٧٦-٧٥
- ٣١- باب دعاء الإنسان على صاحبه بالموبقات ٧٨-٧٦
- ٣٢- باب الملاحاة والشتائم ٨١-٧٩
- ٣٣- باب المماكرة والخلافة ٨٣-٨١
- ٣٤- باب اللهو والباطل وألفاظهما ٨٥-٨٣
- ٣٥- باب الدعابة والمزاح ٨٦-٨٥
- ٣٦- باب الخلف في المواعيد ٨٧-٨٦
- ٣٧- باب إظهار البر باللسان والفعل لمن تراد به الغوائل ٨٨-٨٧
- ٣٨- باب اليمين الغموس وغيرها ٨٩-٨٨

جماع أمثال الرجال واختلاف نعوتهم وأحوالهم ١٣١-٩٠

- ٣٩- باب المثل في الرجل البارع المبرز في الفضل ٩١-٩٠
- ٤٠- باب الرجل النابه الذكر الرفيع القدر ٩٣-٩٢
- ٤١- باب الرجل العزيز المنيع الذي يعزبه الذليل ويذل به العزيز ٩٤-٩٣
- ٤٢- باب الرجل الصعب الخلق الشرس الطبيعة، الشديد اللجاجة ٩٦-٩٥

- ٤٣- باب الرجل النجيد يلقي قرنه في البسالة والنجدة ٩٧-٩٦
- ٤٤- باب الرجل تكون له نباهة الذكر ولا منظر عنده، أو يكون لا قديم له ٩٩-٩٧
- ٤٥- باب الرجل ذي الدهاء والإرب ١٠٠-٩٩
- ٤٦- باب الرجل الفهم العالم بمغمضات الأمور ١٠٢-١٠١
- ٤٧- باب الرجل الجزل الرأي الذي يستشفي بعقله ورأيه ١٠٤-١٠٢
- ٤٨- باب الرجل المصيب بالظنون حتى كأنه يرى الظن عيانا ١٠٥-١٠٤
- ٤٩- باب الرجل المجرب الذي قد جرسه الأمور وأحكمته ١٠٧-١٠٥
- ٥٠- باب الرجل الذي قد حنكته السن مع الحزامة والعقل ١٠٨-١٠٧
- ٥١- باب الرجل الغيران الدافع عن حرمة مع ذكر ما يخاف من الفتنة فيهن ١١١-١٠٨
- ٥٢- باب الرجل يدخله الأنفة من مصاحبة من يرغب عن صحبته ١١٢-١١١
- ٥٣- باب الرجل يأبى الضيم فيأخذ حقه قسرا إذا أعياه الرفق ١١٤-١١٢
- ٥٤- باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء ١١٤-١١٤
- ٥٥- باب الرجل الجلد المصحح الجسم ١١٦-١١٥
- ٥٦- باب الرجل المقدم على الأهوال والمخاوف والحث على ذلك ١١٧-١١٦
- ٥٧- باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه ١١٩-١١٧
- ٥٨- باب الرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل إلى العز ١٢١-١١٩
- ٥٩- باب الرجل المسن يؤدب بعد العسوة، أو يكون مذموما يخلف بعد الرجل المحمود ١٢٢-١٢١
- ٦٠- باب الرجل الذليل المستضعف ١٢٣-١٢٢
- ٦١- باب الرجل الذليل يستعين بمثله في الذل ١٢٤-١٢٣
- ٦٢- باب الرجل الأحمق المائق ١٢٦-١٢٥
- ٦٣- باب الرجل تعرض عليه الكرامة فيختار الهوان عليها ١٢٧-١٢٦
- ٦٤- باب الرجل تريد إصلاحه وقد أعيالك أبوه قبله وصفة الصغار ١٢٧-١٢٧
- ٦٥- باب الرجل الواهن العزم الضعيف الرأي المخلط في حديثه ١٢٩-١٢٧
- ٦٦- باب الرجل يكون ضار الانفع عنده ١٣٠-١٢٩
- ٦٧- باب ذكر الجلوس السوء وما يتقى من مجالسته وخلطته ١٣٠-١٣٠
- ٦٨- باب الرجل يكون ذا منظر ولا خبر عنده، أو يكون ذا خبر ولا منظر عنده ١٣١-١٣٠
- أمثال الجماعات من الأقوام وأنباؤهم وحالاتهم ١٣٨-١٣٢
- ٦٩- باب ذكر أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم ١٣٣-١٣٢

- ٧٠- باب الرجلين يكونان متساويين في خير أو شر ١٣٣-١٣٤
- ٧١- باب الرجلين يكونان ذا فضل غير أن لأحدهما فضيلة على الآخر ١٣٥-١٣٦
- ٧٢- باب الرجل يعجب بالفضيلة تكون فيه ولا يعرف فضل غيره عليه ١٣٦-١٣٦
- ٧٣- باب مساواة الرجل صاحبة فيما يدعوه إليه ١٣٧-١٣٧
- ٧٤- باب المساواة في التكافؤ والأفعال ١٣٧-١٣٨
- الأمثال في الأقربين من أسرة الرجل وعترته ١٣٩-١٤٩
- ٧٥- باب المثل في تعاطف ذوي الأرحام وتحنن بعضهم على بعض ١٣٩-١٤١
- ٧٦- باب احتمال الرجل لذى رحمه يراه مضطهدا وإن كان له كاشحا قاليا ١٤١-١٤٢
- ٧٧- باب استعطف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا له غير مستحقين ١٤٣-١٤٣
- ٧٨- باب عجب الرجل برهطه وعترته ١٤٣-١٤٤
- ٧٩- باب تشبيه الرجل بأخيه ١٤٤-١٤٦
- ٨٠- باب إدراك ولد الرجل وبلوغهم في حياته ١٤٦-١٤٦
- ٨١- باب تبني الرجل والمرأة غير ولدهما ١٤٧-١٤٧
- ٨٢- باب تحاسد ذوي القربان وقطيعتهم أرحامهم ١٤٧-١٤٨
- ٨٣- باب العقوق من الولد للوالد، والوالد للولد ١٤٨-١٤٨
- ٨٤- باب التشابه في غير ذوي الرحم ١٤٨-١٤٩
- الأمثال في مكارم الأخلاق ١٥٠-١٦٣
- ٨٥- باب المثل في الحلم والصبر على كظم الغيظ ١٥٠-١٥١
- ٨٦- باب الإغضاء على المكروه واحتمال الأذى ١٥١-١٥٣
- ٨٧- باب رفق الفتوق وإطفاء النائرة ١٥٣-١٥٤
- ٨٨- باب العفو عند المقدرة ١٥٤-١٥٥
- ٨٩- باب مياسرة الإخوان وترك الخلاف عليهم ١٥٥-١٥٦
- ٩٠- باب مداراة الناس والتودد إليهم ١٥٦-١٥٧
- ٩١- باب مخالقة الناس بالأخلاق مع التمسك بالدين ١٥٧-١٥٩
- ٩٢- باب حسن عشرة الرجل أهله وحامته ١٥٩-١٥٩
- ٩٣- باب اكتساب الحمد، واجتناب المذمة، وكراهة الشماتة ١٦٠-١٦١
- ٩٤- باب الصبر عند النوازل والمرازي ١٦١-١٦٣

- ٩٥- باب ترك الأسف على الفائت ١٦٣-١٦٣
- جماع أمثال المجد والجود ١٧١-١٦٤
- ٩٦- باب المثل في الحض على البذل والعطاء ١٦٦-١٦٤
- ٩٧- باب اصطناع المعروف وإن كان يسيرا ١٦٧-١٦٦
- ٩٨- باب جود الرجل بما فضل عن حاجته من ماله ١٦٨-١٦٧
- ٩٩- باب العادة من الجود والخير يعودها الرجل الناس ١٦٩-١٦٨
- ١٠٠- باب الرجل تكون شيمته الكرم غير أنه معدم ١٧٠-١٦٩
- ١٠١- باب الصبر على مكابدة الأمور ومقاساتها لما في عواقبها من المحامد ١٧١-١٧٠
- جماع أمثال الخلة والإخاء ١٨٥-١٧٢
- ١٠٢- باب مثل المتخالين المتصافيين اللذين لا يفترقان ١٧٣-١٧٢
- ١٠٣- باب الخليل الخاص بأخيه ومؤانسه ١٧٣-١٧٣
- ١٠٤- باب عناية الأخ بأخيه وإيثاره إياه على نفسه ١٧٥-١٧٤
- ١٠٥- باب صفة الأخ المستمسك بإخاء صديقه المشفق عليه ١٧٦-١٧٥
- ١٠٦- باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة ١٧٨-١٧٦
- ١٠٧- باب الإفراط في التواد، وما يكره منه ويحب من الاقتصاد ١٧٨-١٧٨
- ١٠٨- باب اقتداء الرجل بخليله وقرينه ١٧٩-١٧٨
- ١٠٩- باب تخويف الرجل صديقه بالهجران في الشيء ينكره عليه ١٨٠-١٧٩
- ١١٠- باب استعانة الرجل بإخوانه وأهل ثقته ١٨١-١٨٠
- ١١١- باب مشاركة الرجل أخاه في الرفاهية، وخذلانه إياه في الشدائد ١٨٢-١٨١
- ١١٢- باب معاتبة الإخوان وفقدهم ١٨٤-١٨٢
- ١١٣- باب إشفاق الرجل على أخيه ومحاذرتة لمكروهه ١٨٤-١٨٤
- ١١٤- باب نصيحة الرجل أخاه ١٨٥-١٨٥
- جماع أبواب الأمثال في الأموال والمعاش ٢٠١-١٨٥
- ١١٥- باب المثل في الخصب والسعة وثروة المال وإصلاحه ١٨٧-١٨٥
- ١١٦- باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له ١٨٩-١٨٧
- ١١٧- باب استصلاح المال وما يؤمر به من ترك إضاعته ١٩١-١٨٩

- ١١٨- باب عذر الرجل في إمساك ماله وترك الجود به ١٩٢-١٩١
- ١١٩- باب الجد يعطاه الإنسان في المال وغيره ١٩٤-١٩٢
- ١٢٠- باب المال يتلف للرجل فيفيد به عقلا ١٩٤-١٩٤
- ١٢١- باب المال يضيعه من لم يكتسبه أو يسعى فيه لغيره ١٩٥-١٩٤
- ١٢٢- باب عناية الرجل بماله دون عناية غيره ١٩٦-١٩٥
- ١٢٣- باب صيانة الحر نفسه عن خسيس مكاسب المال ١٩٨-١٩٦
- ١٢٤- باب المال يملكه من لا يستوجه ١٩٩-١٩٨
- ١٢٥- باب احتفاظ الرجل بالعلق الكريم يفيد من المال، أو يكون عنده المال ولا أحد له ١٩٩-١٩٩
- ١٢٦- باب اكتساب المال والحث عليه ٢٠١-١٩٩

- ذكر الأمثال في العلم والمعرفة ٢١١-٢٠١
- ١٢٧- باب المثل في معرفة الأخبار وصحتها ٢٠٣-٢٠١
- ١٢٨- باب الحذق بالأمور وحسن المعاناة لها ٢٠٥-٢٠٣
- ١٢٩- باب الاستخبار عن علم الشيء ومعرفته ٢٠٦-٢٠٥
- ١٣٠- باب الانتهاء إلى غاية العلم بالأمور وتضييع العلم ٢٠٧-٢٠٦
- ١٣١- باب ادعاء الرجل علما لا يحسنه ٢٠٨-٢٠٧
- ١٣٢- باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أدواته ٢٠٩-٢٠٨
- ١٣٣- باب شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها ٢١٠-٢٠٩
- ١٣٤- باب استقامة الأمور واعواجاجها ٢١١-٢١٠

- ذكر الأمثال التي في أهل الألباب والحزم، وفي السلامة من الزلل والجهل ٢٢٩-٢١٢
- ١٣٥- باب المثل في السلامة في ترك الإنسان ما لا يعنيه ٢١٢-٢١٢
- ١٣٦- باب الأخذ بالثقة والاحتياط في الأمور ٢١٤-٢١٢
- ١٣٧- باب التقدم في الأمر والأخذ فيه بالحزم ٢١٥-٢١٤
- ١٣٨- باب الاستعداد للنوائب قبل حلولها وما فيه من الحزامة ٢١٦-٢١٥
- ١٣٩- باب الحزم في تعجيل الفرار ممن لا يدي لك به ولا قوة عليه ٢١٧-٢١٦
- ١٤٠- باب النظر في العواقب وما فيه من الأخذ بالثقة ٢١٨-٢١٧

- ٢١٩-٢١٨ باب التوقّي في الأمور وما فيه من السلامة ١٤١
- ٢٢٠-٢١٩ باب توسط الأمور بين الغلو والتقصير وما فيه من الاصابة ١٤٢
- ٢٢١-٢٢٠ باب الإنابة بعد الاجترام وما في ذلك من الرشاد ١٤٣
- ٢٢١-٢٢١ باب حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها ١٤٤
- ٢٢٢-٢٢٢ باب الحذر من الانفراد في الأمور وما يكره من الاستبداد بها ١٤٥
- ٢٢٣-٢٢٢ باب المحاذرة للرجل من الشيء قد ابتلى بمثله مرة ١٤٦
- ٢٢٤-٢٢٣ باب الحذر من اتباع الهوى وما يؤمر به من اجتنابه ١٤٧
- ٢٢٥-٢٢٤ باب التحذير من المعاييب والشين في صحبة من تكره ١٤٨
- ٢٢٦-٢٢٥ باب التحذير من الأمر يخاف فيه العطب ١٤٩
- ٢٢٨-٢٢٧ باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق فيه ١٥٠
- ٢٢٩-٢٢٨ باب الأخذ في الأمور بالمشورة والنظر ١٥١

ذكر الحوائج وما فيها من الأمثال ٢٥٨-٢٢٩

- ٢٣٠-٢٢٩ باب مثل الإعذار في طلب الحاجة وما يُحمد عليه أهله من ذلك ١٥٢
- ٢٣٢-٢٣٠ باب الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها ١٥٣
- ٢٣٤-٢٣٢ باب التأني في طلب الحاجة وترك الخرق فيها ١٥٤
- ٢٣٥-٢٣٤ باب مطلب الحاجة المتعذرة ١٥٥
- ٢٣٧-٢٣٥ باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ١٥٦
- ٢٣٨-٢٣٨ باب النيقة في الحاجة واحتمال التعب فيها ١٥٧
- ٢٣٩-٢٣٩ باب إتمام قضاء الحاجة والحث على ذلك ١٥٨
- ٢٤٠-٢٣٩ باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها ١٥٩
- ٢٤١-٢٤٠ باب إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة ١٦٠
- ٢٤٣-٢٤١ باب طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها ١٦١
- ٢٤٤-٢٤٣ باب المصانعة بالمال في طلب الحاجة ١٦٢
- ٢٤٥-٢٤٤ باب الحاجة تطلب فيحول دونها حائل ١٦٣
- ٢٤٦-٢٤٥ باب اليأس من الحاجة والرجوع منها بالخفية ١٦٤
- ٢٤٧-٢٤٦ باب طلب الحاجة من غير موضعها ١٦٥
- ٢٤٨-٢٤٧ باب التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت ١٦٦

- ٢٤٩-٢٤٩ باب تأخير الحاجة ثم قضاؤها في آخر وقتها
- ٢٥٠-٢٤٩ باب إبطاء الحاجة وتعذرهما حتى يرضى صاحبها بالسلامة
- ٢٥١-٢٥٠ باب الحاجة تؤدي صاحبها الى تلف النفس
- ٢٥٢-٢٥١ باب الحاجة يقدر عليها صاحبها متمكناً لا ينازعه فيها أحد
- ٢٥٣-٢٥٢ باب الحاجة يحملها الرجل صاحبه المستغني عن الوصية لشدة عنايته بها
- ٢٥٤-٢٥٣ باب قضاء الحاجة قبل سؤالها
- ٢٥٥-٢٥٥ باب إغاثة الملهوف بقضاء حاجته
- ٢٥٧-٢٥٥ باب الانصراف عن الحاجة وهي مقضية أو غير مقضية
- ٢٥٧-٢٥٧ باب اغتنام الفرصة عند إمكان الحاجة
- ٢٥٨-٢٥٨ باب تيسير الحاجة على قوم بضرر آخرين
- ٢٧٥-٢٥٩ جامع أمثال الظلم وأنواعه
- ٢٦٠-٢٥٩ باب المثل في الظلم وما يخاف من غبه
- ٢٦٣-٢٦٠ باب الظلم في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل
- ٢٦٤-٢٦٤ باب الظلم فيمن حمل رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً
- ٢٦٥-٢٦٥ باب الظلم في مطل الحقوق
- ٢٦٧-٢٦٥ باب الظلم في ادعاء الباطل والحكم قبل أن تعرف حجة الخصم
- ٢٦٧-٢٦٧ باب الظلم في سرعة الملامة وفي ذم المحسن
- ٢٦٨-٢٦٧ باب الظلم في الرجل ينتزع من يديه ما ليس له فيجزع
- ٢٦٩-٢٦٨ باب الكريم يظلمه الدنيا الخسيس وما يؤمر به من دفعه
- ٢٧٠-٢٦٩ باب الانتصار من الظالم
- ٢٧١-٢٧٠ باب الظلم والإساءة ترجع عاقبتهما على صاحبهما
- ٢٧١-٢٧١ باب حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه والظلم
- ٢٧٢-٢٧١ باب الظلم في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على أكثر منها
- ٢٧٣-٢٧٢ باب الظلم في عقوبة المحسن البريء
- ٢٧٤-٢٧٣ باب الظلم في عقوبة الإنسان بذنب غيره
- ٢٧٥-٢٧٤ باب التبرؤ من الظلم والإساءة
- ٢٩١-٢٧٦ الأمثال في المعاييب والذم
- ٢٧٧-٢٧٦ باب المثل في الذم لسوء معاشرته الناس

- ١٩٣- باب سوء الجوار وما فيه من المذمة والكرهه ٢٧٧-٢٧٨
- ١٩٤- باب سوء الموافقة في الأخلاق ٢٧٨-٢٧٩
- ١٩٥- باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢٨٠-٢٨٠
- ١٩٦- باب سوء نظر الرجل لنفسه وإقباله على نفسه وهواه ٢٨١-٢٨١
- ١٩٧- باب عادة السوء يعتادها صاحبها ٢٨١-٢٨٢
- ١٩٨- باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها ٢٨٢-٢٨٣
- ١٩٩- باب قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه ٢٨٣-٢٨٤
- ٢٠٠- باب استهانة الرجل بصاحبه ٢٨٤-٢٨٥
- ٢٠١- باب تمدح الرجل بالشيء وهو من غير أهله ٢٨٥-٢٨٦
- ٢٠٢- باب المتمدح بما ليس عنده يؤمر بإخراج نفسه منه ٢٨٦-٢٨٧
- ٢٠٣- باب الشره والجشع ومسألة الناس ٢٨٧-٢٨٨
- ٢٠٤- باب الشره للطعام والحرص عليه ٢٨٨-٢٨٩
- ٢٠٥- باب الثقل على الناس ٢٨٩-٢٩٠
- ٢٠٦- باب الذم لمخالطة الناس وما يحب من اجتنابهم ٢٩٠-٢٩٠
- ٢٠٧- باب الإفراط في مؤانسة الناس ٢٩٠-٢٩١
- ذكر أمثال الخطأ والزلل في الأمور ٢٩٢-٣٠٥
- ٢٠٨- باب مثل الغلط والخطأ في القياس والتشبيه ٢٩٢-٢٩٢
- ٢٠٩- باب الخطأ في نقل الأشياء من الأماكن التي تعز فيها إلى الأماكن التي تكثر فيها ٢٩٢-٢٩٣
- ٢١٠- باب الخطأ في وضع الإنسان بحيث ليس يستوجب ٢٩٣-٢٩٤
- ٢١١- باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة، والمسيء بالإحسان ٢٩٥-٢٩٦
- ٢١٢- باب الخطأ في كفران النعمة وسوء الجزاء للمنعم ٢٩٦-٢٩٧
- ٢١٣- باب الخطأ في تزيين الكبير بزينة الصغير ٢٩٧-٢٩٨
- ٢١٤- باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف ٢٩٨-٢٩٩
- ٢١٥- باب الخطأ في سوء التدبير عند إضاعة الشيء لطلب غيره ثم لا يدركه ٢٩٩-٢٩٩
- ٢١٦- باب الخطأ في اتهام النصيح ٢٩٩-٣٠٠
- ٢١٧- باب الخطأ في سوء الرعي ٣٠١-٣٠٢
- ٢١٨- باب الخطأ في سوء المشورة والرأي ٣٠٢-٣٠٢

- ٢١٩- باب الخطأ في رفع الشيء وادخاره عند وقت استعماله والحاجة إليه ٣٠٣-٣٠٣
- ٢٢٠- باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأ أخرى ٣٠٥-٣٠٤
- ٢٢١- باب الخطأ في الرجل يبدأ بالمساءة قبل الإحسان أو يعجل الشيء قبل أوانه ٣٠٥-٣٠٥
- ذكر الأمثال في البخل وصفاته وأشكاله ٣١٥-٣٠٦
- ٢٢٢- باب ذكر البخيل وما يوصف من أخلاقه ٣٠٧-٣٠٦
- ٢٢٣- باب صفة البخيل مع السعة والوجد ٣٠٨-٣٠٨
- ٢٢٤- باب البخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالبخل ٣٠٨-٣٠٨
- ٢٢٥- باب البخيل يعطي على الرهبة من غير جود ولا كرم ٣٠٩-٣٠٩
- ٢٢٦- باب البخيل يعتل بالإعسار وقد كان في اليسار مانعا ٣١٠-٣٠٩
- ٢٢٧- باب ما يؤمر به من الإلحاح في سؤال البخيل وإن كرهه ٣١١-٣١٠
- ٢٢٨- باب الاغتنام لأخذ الشيء من البخيل وإن كان نذرا ٣١١-٣١١
- ٢٢٩- باب استخراج الشيء من البخيل أحيانا على بخله ٣١٢-٣١١
- ٢٣٠- باب الاضطرار إلى مسألة البخيل وانتظار ما عنده ٣١٣-٣١٢
- ٢٣١- باب البخيل يمنع الناس ماله وهو جواد به على نفسه ٣١٤-٣١٣
- ٢٣٢- باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيئا ٣١٤-٣١٤
- ٢٣٣- باب إعطاء البخيل مرة في الدهر الطويل وزهد الناس في البخيل ٣١٥-٣١٤
- ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه ٣٢٥-٣١٦
- ٢٣٤- باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه ٣١٨-٣١٦
- ٢٣٥- باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته ٣٢٠-٣١٨
- ٢٣٦- باب إفلات الجبان وغيره من الكرب بعد الإشفاء عليه ٣٢١-٣٢٠
- ٢٣٧- باب الجبان يتوعد صاحبه بالإقدام عليه ثم لا يفعل ٣٢٢-٣٢١
- ٢٣٨- باب تخويف الجبان وإجابته عند إيعاده ٣٢٣-٣٢٣
- ٢٣٩- باب كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان ٣٢٤-٣٢٤
- ٢٤٠- باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب ٣٢٥-٣٢٥
- ذكر الأمثال في مرابي الدهر وحدثانه ٣٤٦-٣٢٦
- ٢٤١- باب المثل في الأقدار والنوازل التي لا يمتنع منها ٣٢٧-٣٢٦

٣٣٠-٣٢٨	٢٤٢- باب الحين يجتلبه القدر على الإنسان بسعيه فيه
٣٣٢-٣٣٠	٢٤٣- باب الشماتة بالجاني على نفسه الحين
٣٣٣-٣٣٢	٢٤٤- باب الحين والشؤم يجتلبه الإنسان أو غيره على من سواه
٣٣٤-٣٣٣	٢٤٥- باب دول الدهر الجالبة للمحبوب والمكروه
٣٣٨-٣٣٥	٢٤٦- باب حؤول الدهر وتنقله بأهله
٣٣٩-٣٣٨	٢٤٧- باب اصطلام الدهر الناس بالجوائح للأموال
٣٤٢-٣٣٩	٢٤٨- باب هلاك القوم بالحوادث في الأبدان
٣٤٤-٣٤٢	٢٤٩- باب بلوغ الشدة ومنتهاى غايتها في الجهد
٣٤٦-٣٤٤	٢٥٠- باب الغيبة التي لا يرجى لها إياب
٣٤٦-٣٤٦	٢٥١- باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء
٣٥٩-٣٤٧	ذكر الأمثال في الجنائيات
٣٥١-٣٤٧	٢٥٢- باب الدواهي العظام يجنيها الرجل
٣٥١-٣٥١	٢٥٣- باب جنابة الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة
٣٥٢-٣٥١	٢٥٤- باب العداوة بين القوم وصفات الأعداء
٣٥٤-٣٥٢	٢٥٥- باب إظهار العداوة وكشفها
٣٥٥-٣٥٤	٢٥٦- باب فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم
٣٥٧-٣٥٦	٢٥٧- باب مقلية القوم بعضهم بعضا والاستشهاد عليه بالنظر
٣٥٨-٣٥٧	٢٥٨- باب توعد الرجل عدوه الكاشح له
٣٥٩-٣٥٨	٢٥٩- باب معاشرة أهل اللؤم وما ينبغي أن يعاملوا به
٣٧٥-٣٦٠	٢٦٠- باب ذكر الامثال في منتهاى التشبيه وغاياته
٣٨٠-٣٧٥	٢٦١- باب الأمثال في اللقاء وأوقاته وأزمته
٣٨٤-٣٨٠	٢٦٢- باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمته
٣٨٦-٣٨٤	٢٦٣- باب الأمثال فيما يتكلم فيه بالنفي من الناس خاصة
٣٨٧- ٣٨٦	٢٦٤- باب الأمثال في النفي لمعرفة الرجل
٣٨٩-٣٨٧	٢٦٥- باب الأمثال في نفي المال عن الرجل
٣٩٠-٣٨٩	٢٢٦- باب الأمثال في نفي الطعام
٣٩١-٣٩٠	٢٦٧- باب الأمثال في نفي اللباس
٣٩٢-٣٩١	٢٦٨- باب الأمثال في نفي النوم والأوجاع
٣٩٣-٣٩٢	٢٦٩- باب الأمثال في الاستجهال ونفي العلم
٣٩٥-٣٩٤	٢٧٠- باب الأمثال في الطعام

فهرس الفمَارِس

- ١- فهرس القرآن الكريم ٣٩٩
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٤٠١
- ٣- فهرس الأمثال ٤٠٥
- ٤- فهرس القوافي ٤٣٥
- ٥- فهرس اللغة ٤٥٩
- ٦- فهرس الأعلام ٤٦٧
- ٧- فهرس الأمم والقبائل والطوائف ٤٧٩
- ٨- فهرس الحيوان ٤٨١
- ٩- فهرس النبات والآلات واللباس ونحوها ٤٨٣
- ١٠- فهرس البلدان والمواضع ٤٨٥
- ١١- فهرس أيام العرب ٤٨٧
- ١٢- فهرس المعارف العامة ٤٨٩
- ١٣- فهرس مصادر التحقيق والترجمة ٤٩١
- ١٤- فهرس محتويات الكتاب ٤٩٧

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.